المسند المصنف المعلل

صنفه وحققه

الدكتور بشار عواد معروف | السيد أبو المعاطي النوري
محمد مهدي المسلمي | أحمد عبد الرزاق عيد
أيمن إبراهيم الزاملي | محمود محمد خليل

المجلد الثالث عشر

عبد الله بن عباس - عبد الله بن عدي

٦١٥٣-٦٦٩٥



دار الغرب الإسلامي

تونس

الناشر

دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434 هـ / 2013 م




المسند المصنف المعلل

تابع مسند عبد الله بن عباس الهاشمي

الأَشربة

٦١٥٣- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ بِدَلْوٍ مِنْ زَمْزَمَ، فَنُزِعَ لَهُ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ»(١).

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِي النَّبِيُّ ﷺ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَدَعَا بِمَاءٍ وَاسْتَسْقَى، فَأَتَيْتُهُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَعَا بِشَرَابٍ، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ قَائِمًا»(٣).

(*) وفي رواية: «سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ قَائِمًا، وَاسْتَسْقَى وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ»(٤).

(*) وفي رواية: «سَقَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِم».

قَالَ عَاصِمٌ: فَحَلَفَ عِكْرِمَةُ؛ مَا كَانَ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ عَلَى بَعِيرٍ(٥).

(*) وفي رواية: «سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ قَائِمًا».

فَذَكَرْتُ(٦) ذَلِكَ لِعِكْرِمَةَ، فَحَلَفَ بِالله، مَا فَعَلَ(٧).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُتِيَ بِدَلْوٍ مِنْ زَمْزَمَ، وَهُوَ يَطُوفُ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ»(٨).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٨٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٤).

(٤) اللفظ لمسلم (٥٣٣١).

(٥) اللفظ للبُخاري (١٦٣٧).

(٦) القائل: «فذكرتُ»، هو عاصم بن سُليمان الأَحول.

(٧) اللفظ لابن ماجة.

(٨) اللفظ لأَبي يَعلَى (٢٦٣٤).

١ ـ أخرجه الحُمَيدي (٤٨٧) قال: حَدثنا سُفيان. «وابن أَبي شَيبة» ٨/ ١٥ (٢٤٥٧٩) قال: حَدثنا ابن عُيينة، وحَفص. و«أَحمد» ١/ ٢٢٠(١٩٠٣) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٤٣(٢١٨٣) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٤٩ (٢٢٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٨٧(٢٦٠٨) قال: حَدثني علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله (ح) وعَتَّاب، قال: حَدثنا عَبد الله. وفي ١/ ٣٤٢(٣١٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٣٦٩(٣٤٩٧) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ١/ ٣٧٢(٣٥٢٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد. و«البُخاري» ٢/ ١٩١(١٦٣٧) قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن سَلاَم، قال: أَخبَرنا الفَزاري. وفي ٧/ ١٤٣(٥٦١٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ١١١(٥٣٢٨) قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٥٣٢٩) قال: وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٣٣٠) قال: وحَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا هُشيم. وفي (٥٣٣١) قال: وحَدثني عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٣٣٢) قال: وحَدثناه مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، كلاهما عن شُعبة، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجة» (٣٤٢٢) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (٢٠٨) قال: حَدثنا علي بن حُجر، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. و«النَّسائي» ٥/ ٢٣٧، وفي «الكُبرى» (٣٩٤٢) قال: أَنبأَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشيم. وفي ٥/ ٢٣٧، وفي «الكُبرى» (٣٩٤٣) قال: أَخبَرنا علي بن حُجر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٠٦) قال: حَدثنا زُهير، عن ابن عُيينة. وفي (٢٦٣٤) قال: حَدثنا جُبارَة بن مُغَلِّس، قال: حَدثنا شَريك، وأَبو شِهاب. و«ابن خُزيمة» (٢٩٤٥) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العَلاء، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣٨٣٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا علي بن حُجر، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. وفي (٥٣٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا وَهب بن

جَرير، قال: حَدثنا شُعبة. جميعهم (سُفيان بن عُيينة، وحَفص بن غِياث، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبد الله بن الـمُبارك، وسُفيان الثَّوري، وعَبدَة بن سُليمان، وحَماد بن زَيد، ومَروان بن مُعاوية الفَزاري، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وهُشيم بن بَشير، وعلي بن مُسهِر، وشَريك بن عَبد الله، وأَبو شِهاب الحَنَّاط) عن عاصم الأَحوَل.

٢ـ وأَخرجه أَحمد ١/ ٢١٤(١٨٣٨). ومُسلم ٦/ ١١١(٥٣٣٠) قال: حَدثني يَعقوب الدَّورَقي، وإِسماعيل بن سالم. و«التِّرمِذي» (١٨٨٢)، وفي «الشمائل» (٢٠٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع. و«النَّسائي» ٥/ ٢٣٧، وفي «الكُبرى» (٣٩٤٢) قال: أَخبَرنا زياد بن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٥٣١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، وأَحمد بن مَنيع، وعَمرو بن زُرارة، وزِياد بن أَيوب. سبعتهم (أَحمد بن حَنبل، ويَعقوب، وإِسماعيل، وأَحمد بن مَنيع، وزِياد، ومُحمد بن بَكار، وعَمرو بن زُرارة) عن هُشيم بن بَشير، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل، ومُغيرة.

كلاهما (عاصم الأَحوَل، ومُغيرة بن مِقسَم) عن عامر الشَّعبي، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

● أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٣٥) قال: حَدثنا جبارة، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق، عن عَطاء، عن ابن عَباس، بمثل ذلك[2].

***

٦١٥٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تَشْرَبُوا وَاحِدًا كَشُرْبِ الْبَعِيرِ، وَلَكِنِ اشْرَبُوا مَثْنَى وَثُلاَثَ، وَسَمُّوا إِذَا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ، وَاحْمَدُوا إِذَا أَنْتُمْ رَفَعْتُمْ».

---

(١) المسند الجامع (٦٦٤٠)، وتحفة الأشراف (٥٧٦٧)، وأطراف المسند (٣٤٨٤).

والحديث؛ أخرجه الطيالسي (٢٧٧٠)، والبَزَّار (٥٣٥٣ و٥٣٥٤ و٥٣٥٩)، وأَبو عَوانة (٣٢٧٩ و٨١٩٧-٨٢٠٣)، والطَّبَراني (١٢٥٧٥-١٢٥٧٩)، والبَيهقي ٥/ ٨٦ و١٤٧ و٧/ ٢٨٢، والبَغَوي (٣٠٤٦).

(٢) كذا أورده أَبو يَعلَى عَقِب حديثِ الشَّعبي، عن ابن عَباس، ولم يذكر مَتنَه.

أَخرجه التِّرمِذي (١٨٨٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع، عن يَزيد بن سِنان الجَزَري، عن ابنٍ لعَطَاء بن أَبي رَباح، عن أَبيه، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، ويَزيد بن سِنان الجَزَري، هو أَبو فَروَة الرُّهَاوي.

***

٦١٥٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ يَوْمًا، فَشَرِبَهُ فِي ثَلاَثَةِ أَنْفَاسٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَرِبْتَ الـمَاءَ فِي ثَلاَثَةِ أَنْفَاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، هُوَ أَشْفَى، وَأَبْرَأُ، وَأَمْرَأُ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦١٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَكم، قال: حَدثنا أَبي، عن عِكرِمة، فذكره[٢].

***

٦١٥٦- عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا شَرِبَ، تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ»[٤].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٨٤(٢٥٧١) قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذه الأَحاديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الوَرَّاق. وفي ١/ ٢٨٥ (٢٥٧٨) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن ماجة» (٣٤١٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا مَروان بن مُعاوية. و«التِّرمِذي» (١٨٨٦)، وفي «الشمائل» (٢١١) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٣٥)، وتحفة الأشراف (٥٩٧١).

والحديث؛ أَخرجه تمام، في «فوائده» (٣٤٩).

(٢) المسند الجامع (٦٦٤١)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٣٧١١)، والمطالب العالية (٢٤٣٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨).

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

ثلاثتهم (سَعيد، وعِيسى، ومَروان) عن رِشدين بن كُريب، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل (٢٥٧١): وكتب أَبِي في إِثْرِ هذا الحديث: لا أُرَى عَبد الله[2] سَمِعَ هذا الحديث.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديثِ رِشدين بن كُريب.

وسأَلتُ أَبا مُحمد، عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عن رِشدين بن كُريب، قلتُ: هو أَقوَى، أَو مُحمد بن كُريب؟ فقال: ما أَقربهما، ورِشْدِين بن كُريب أَرجَحُهُما عندي.

وسأَلتُ مُحمد بن إِسماعيل عن هذا؟ فقال: مُحمد بن كُريب أَرجَحُ من رِشدين بن كُريب.

والقولُ عندي ما قال أَبو مُحمد عَبد الله: رِشدين بن كُريب أَرجَحُ وأَكبرُ، وقد أَدرَك ابنَ عَباس، ورَآه، وهما أَخوان، وعندهما مناكير.

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث قد رُوِيَ عن أَنس؛ أَنه كان يتنفس ثلاثًا، ولا نعلمُهُ يُروَى بهذا اللفظ، عَن النَّبي ﷺ، إلاَّ برواية ابن عَباس عنه، ولا نعلمُ له طريقًا غير هذا الطريق. «مسنده» (٥٢١٥).

***

٦١٥٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى أَنْ يُنْفَخَ فِي الإِنَاءِ، أَوْ يُتَنَفَّسَ فِيهِ»[3].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ النَّفْخِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ»[5].

---

(١) المسند الجامع (٦٦٣٤)، وتحفة الأشراف (٦٣٤٧)، وأطراف المسند (٣٨٣٢).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٢١٥)، والطَّبَراني (١٢١٦٤).

(٢) هو عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٨١٨).

(٥) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السِّقَاءِ، وَأَنْ يَتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ»[1].

أخرجه الحُمَيدي (٥٣٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ عَبد الكَريم الجَزَري. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ٢٩(٢٤٦٤٧) و٨/ ٣٢(٢٤٦٥٩) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن عَبد الكَريم. و«أحمد» ١/ ٢٢٠(١٩٠٧) قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبد الكَريم. وفي ١/ ٣٠٩(٢٨١٨) و١/ ٣٥٧ (٣٣٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن إِسرائيل، عن عَبد الكَريم الجَزَري. و«الدَّارِمي» (٢٢٧٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، عن ابن عُيينة، عن عَبد الكَريم الجَزَري. و«البُخاري» ٧/ ١٤٥(٥٦٢٩) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد. و«ابن ماجة» (٣٤٢١ و٣٤٢٨) قال: حَدثنا بَكر بن خَلف، أَبو بِشر، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء. وفي (٣٤٢٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَبد الكَريم. و«أَبو داوُد» (٣٧٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن عَبد الكَريم. و«التِّرمِذي» (١٨٨٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَبد الكَريم الجَزَري. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٠٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن عَبد الكَريم الجَزَري. و«ابن حِبَّان» (٥٣١٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو كامل، الفُضيل بن الحُسين الجَحدَري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء.

كلاهما (عَبد الكَريم الجَزَري، وخالد الحَذَّاء) عن عِكرِمة، فذكره[2].

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٣٣٦٦): قال أَبِي: وحَدثناه أَبو نُعيم، عن عِكرِمة، مُرسَلًا، وحَدثنا مُحمد بن سابق، أَسنده عن ابن عَباس[3].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٦٦٣٦ و٦٦٣٩)، وتحفة الأشراف (٦٠٥٦ و٦١٤٩)، وأطراف المسند (٣٧٢٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٩٧٨)، والبَيهَقي ٧/ ٢٨٤، والبَغَوي (٣٠٣٥ و٣٠٤٠).

(٣) يَعني رواه أَبو نُعيم، عن إِسرائيل، عن عَبد الكَريم الجَزَري، عن عِكرِمة، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا، ورواه مُحمد بن سابق، عن إِسرائيل، عن عَبد الكَريم الجَزَري، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

ـ وفي رواية أَحمد (١٩٠٧): «عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، إِن شاء الله».
ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.
• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٠(٢٤٦٤٩) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن خَالد، عَن عِكرِمة؛ أَنه كان يَكرَه أَن يُتَنَفَّس في الإِناءِ. «موقوفٌ».
ـ فوائد:
ـ قال عَباس الدُّوري: سَمِعت يَحيى، يَعني ابن مَعين، يَقول: حَديث ابن عُيينة، عن عَبد الكَريم، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس؛ أَن النَّبيَّ ﷺ نَهى عَن النَّفخ في الطَّعام، قال يَحيى: حَدَّث به الثَّوري، عن عَبد الكريم، عن عِكرِمة، عَن النَّبي ﷺ مُرسَلًا. «تاريخه» (٥٩٢).
***
٦١٥٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ، يَنْفُخُ فِي طَعَامٍ، وَلاَ شَرَابٍ، وَلاَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ»[١].
أَخرجه ابن ماجة (٣٢٨٨ و٣٤٣٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن عَبد الرَّحمَن الـمُحارِبي، قال: حَدثنا شَريك، عن عَبد الكَريم، عن عِكرِمة، فذكره[٢].
ـ فوائد:
ـ عَبد الكَريم؛ هو ابن مالك الجَزَري، وشَريك؛ هو ابن عبد الله القاضي.
***
٦١٥٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لَبَنِ شَاةِ الْجَلاَّلَةِ، وَعَنِ الـمُجَثَّمَةِ، وَعَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ»[٣].
(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فِي السِّقَاءِ، وَعَنْ رُكُوبِ الْجَلاَّلَةِ، وَالـمُجَثَّمَةِ»[٤].

---
(١) لفظ (٣٢٨٨).
(٢) المسند الجامع (٦٦٣٩)، وتحفة الأشراف (٦١٤٩).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٩٨٩).
(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٣٧١٩).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٩٧(٢٠٢١٦) و٨/ ١٩(٢٤٦٠٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ١/ ٢٢٦(١٩٨٩) قال: حَدثنا يَحيى، عن هِشام. وفي ١/ ٢٤١ (٢١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ١/ ٢٩٣(٢٦٧١) قال: حَدثني مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثنا أَبي. وفي ١/ ٣٢١ (٢٩٥١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ١/ ٣٣٩ (٣١٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وأَبو عَبد الصَّمد، قالا: حَدثنا سَعيد. وفي (٣١٤٣) قال: حَدثنا أَبو عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢١٠٨ و٢٢٥٦) قال: أَخبَرنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٢١٣٢) قال: حَدثنا أَبو زَيد، سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا هِشام الدَّستُوائي[1]. و«أَبو داوُد» (٣٧١٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٣٧٨٦) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثني أَبو عامر، قال: حَدثنا هِشام. و«التِّرمِذي» (١٨٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبِي. وفي (١٨٢٥م) قال: قال مُحمد بن بَشار: وحَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن سَعيد بن أَبي عَروبَة. و«النَّسائي» ٧/ ٢٤٠، وفي «الكُبرى» (٤٥٢٢ و٦٨٣٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن خُزيمة» (٢٥٥٢) قال: حَدثنا نَصر بن مَرزوق، قال: حَدثنا أَسَد، يَعني ابن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (٥٣٩٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا سَعيد.

ثلاثتهم (حَماد بن سَلَمة، وهِشام الدَّستُوائي، وسَعيد بن أَبي عَروبَة) عن قَتادة، عن عِكرِمة، فذكره[2].

ـ قال الدَّارِمي: الـمُجَثَّمة: الـمَصْبورة.

---

(١) تحرف في طبعة دار البشائر إلى: «حَدثنا سَعيد»، وهو على الصواب في النسخة المغربية الخطية، الورقة (١٧٠/ أ)، والنسخة الأزهرية الخطية، الورقة (١٥٩/ أ)، و«إتحاف المهرة» لابن حجر (٨٥٩٧)، وطبعة دار الـمُغني (٢٠٤٤).

(٢) المسند الجامع (٦٦٣٦)، وتحفة الأشراف (٦١٩٠ و٦١٩١)، وأطراف المسند (٣٧٤٩)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٣٦٧٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٨٨٧)، والطَّبَراني (١١٨١٩-١١٨٢١ و١١٩٧٧)، والبَيهَقي ٥/ ٢٥٤ و٩/ ٣٣٣ و٣٣٤.

ـ وقال أَبو داوُد، والنَّسائي: الجَلاَّلَة: التي تأكل العَذِرَة.

ـ وقال أَبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: الـمُجَثَّمة: هي الـمَصْبورة التي تُربط فتُرمى حَتى تُقتل.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: الجَلاَّلَة، ما كان الغالب على علفها القذارة، فإِذا كان الغالبُ على علفها الأَشياء الطاهرة الطيبة لم تكن بجَلاَّلَة.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤٢٦) عن مَعمَر، عن أَيوب، عن عِكرِمة، قال: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الـمُجَثَّمَةِ، يَقُولُ: عَنْ أَكْلِهَا»، «مُرسَلٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٩٧(٢٠٢١٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثقفي، عن خالد، عن عِكرِمة، قال: نهى عن المجثمة. «مَوقوفٌ».

***

٦١٦٠- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُشْرَبَ مِنَ الإِنَاءِ الـمَخْنُوثِ»[1].

ـ في الموضع الثاني: «... مِنْ فِي الإِنَاءِ الـمَخْنُوثِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٨٠ و٢٤٩٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِبراهيم بن إِسماعيل، عن صالح بن كَيسان، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه عُبيدُ الله بن مُوسى، عن إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حبيبة، عن صالح بن كَيسان، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عن ابن عَباس، قال: نهى رسول الله ﷺ أَن يُشرب في الإِناء المجبوب.

قال أَبي: هذا حديثٌ مُنكر، وابن أَبي حبيبة، ليس بالقويّ. «علل الحديث» (١٥٧٥).

***

(١) وكذلك في المطالب العالية: «الـمَخنوث»، والإِناء المخنوث؛ هو الذي يُثنى فمه إِلى خارج، ويُشرب منه، وفي «علل الحديث»، و«إِتحاف الـمَهَرة»: «المجبوب»، والـمَزادَة المجبوبة هي التي قُطع رأسها.

(٢) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٦٧٣)، والمطالب العالية (٢٤٣١).

٦١٦١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ، وَإِنَّ رَجُلاً، بَعْدَ مَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى سِقَاءٍ، فَاخْتَنَثَهُ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ حَيَّةٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زَمعَة بن صالح، عن سَلَمة بن وَهرام، عن عِكرِمة، فذكره[1].

***

٦١٦٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا سَقَى، قَالَ: ابْدَؤُوا بِالْكَبِيرِ، أَوْ قَالَ: بِالأَكَابِرِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، فذكره[2].

***

٦١٦٣- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِلَبَنٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَعَنْ يَسَارِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لاِبْنِ عَبَّاسٍ: أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْقِيَ خَالِدًا؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُوثِرَ بِسُؤْرِ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى نَفْسِي أَحَدًا، فَأَخَذَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَشَرِبَ، وَشَرِبَ خَالِدٌ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٤٢٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدثنا ابن جُريج، عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله بن عَبد الله، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَديث؛ رواه هِشام بن عَمار بأَخَرة، عن إِسماعيل بن عياش، عن ابن جُريج، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ: في الضَّب، وقِصّة خالد بن الوليد.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٣٧)، وتحفة الأشراف (٦٠٩٩).

(٢) مجمع الزوائد ٥/ ٨١، والمقصد العلي (١٥٢٠)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٦٩١).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٣٧٨٦).

(٣) المسند الجامع (٦٦٤٢)، وتحفة الأشراف (٥٨٥٨).

قال أَبي: هذا خطأٌ، إنما هو الزُّهْري، عن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، عن ابن عَباس، عن خالد بن الوليد، عن النَّبي ﷺ.

قُلتُ لأَبي: وفي حَديث إِسماعيل، عن ابن جُريج كلام، قال: فأُتي النَّبي ﷺ بإِناء، فشرِب، وعن يمينِه ابن عَباس، وعن يساره خالد بن الوليد، فقال النَّبي ﷺ لابن عَباس: أَتأذنُ لي أَن أَسقي خالدًا؟ فقال ابن عَباس: ما أُحِبُّ أَن أُؤثِر بسُؤر النَّبي ﷺ على نفسي فتناول ابن عَباس، فشرِبهُ.

قال أَبي: ليس هذا من حَديث عُبيد الله بن عَبد الله، ولاَ من حَديث أَبي أُمامة بن سَهل، وإِنما هو من حَديث الزُّهْري، عن أَنس.

وقال أَبو حاتم الرَّازي: وأَخافُ أَن يكون قد أُدخِل على هِشام بن عمار، لأَنه لما كبِر تغيَّر. «علل الحديث» (١٤٨٢).

ـ قلنا: سلف من حَدِيث عُمر بن حَرمَلَة، عن ابن عَباس.

***

٦١٦٤- عَنْ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: الْحُلْوُ الْبَارِدُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٣٨(٣١٢٩) قال: حَدثنا حَجاج، عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني إِسماعيل بن أُمَية، عن رجل، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٧(٢٤٦٧٨) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن ابن جُريج؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْحُلْوُ الْبَارِدُ»، «مُرسَلٌ»[1].

***

٦١٦٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

---

(١) المسند الجامع (٦٦٤٣)، وأطراف المسند (٣٩٨٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٨، وإتحاف الخِيَرَة المَهرة (٣٦٦١).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٥٢٦).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٧١١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَحر[1]، قال: حَدثنا سُليم بن مُسلم الـمَكِّي، قال: حَدثنا نَضر بن عَربي، عن عِكرِمة، فذكره[2].

- فوائد:

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٣٣٨، في ترجمة سُلَيم بن مُسلم الـمَكِّي الحَجَبي، وذكر ابن عَدِي أَن هذا الحديث عن النضر بن عربي غير محفوظ.

وقال ابن عَدِي: ولسُلَيم بن مُسلم غير ما ذكرتُ من الحديث، وعامَّة ما يَرويه غير محفوظ

* * *

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُشْرَبَ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى.

* * *

٦١٦٦- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
«كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَدَحُ قَوَارِيرَ يَشْرَبُ فِيهِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٤٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مِندَل بن علي، عن مُحمد بن إِسحاق، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، فذكره[3].

---

(١) تحرف في المطبوع إِلى: «مُحمد بن يَحيَى»، وأَثبتناه على الصواب عن «معجم أَبي يَعلَى» (٦)، و«إتحاف الخيرة المهرة» (٦٤١٠)، و«المطالب العالية» (٣٠)، ومعاجم الطبراني الثلاثة، «الكبير» (١٢٠٤٦)، و«الأوسط» (٣٣٣٣)، و«الصغير» (٣١٩)، و«الفوائد» لتمام (١٧٧٨)، و«الكامل» لابن عَدِي ٤/ ٣٣٨.

(٢) مجمع الزوائد ٥/ ٧٦، والمقصد العلي (١٥٢٢)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٦٧٤)، والمطالب العالية (٣٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٠٤٦).

(٣) المسند الجامع (٦٦٣٨)، وتحفة الأشراف (٥٨٥٧).
والحديث؛ أَخرجه أَبو بَكر الشَّافعي، في «فوائده» (١٠٣٦).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٠٩) قال: حَدثني أَحمد بن عَبدة، قال: حَدثنا حُسين بن حسن الأشقر، قال: حَدثنا مِندَل، عن مُحمد بن إِسحاق، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن المقوقس، أَنه أَهدَى إِلَى رَسولِ الله ﷺ قَدَحًا مِن قَوارير فَشَرِب فِيه.

و أَخرجه من طريقه، أَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٦٣٥١).

ـ قال البزار: لا نعلمُ أَحَدًا رواه مُتصلاً إِلا مِندَل، عن ابن إِسحاق. «كشف الأستار» (٢٩٠٤).

* * *

٦١٦٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لـمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ بِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٣٤(٢٠٨٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ٢٧٢(٢٤٥٢) و١/ ٢٩٥ (٢٦٩١) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، شاذان[2]. وفي ١/ ٣٠٤(٢٧٧٥) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد. و«التِّرمِذي» (٣٠٥٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي رِزمَة.

أَربعتهم (وَكيع، وأَسوَد بن عامر، وخَلَف بن الوَليد، وعَبد العَزيز بن أَبي رِزمَة) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[3].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٨).

(٢) في (٢٤٥٢): «حَدثنا أَسوَد بن عامر»، وفي (٢٦٩١): «حَدثنا شَاذَان».

(٣) المسند الجامع (٦٦٦٤)، وتحفة الأشراف (٦١١٨)، وأطراف المسند (٣٦٨٧).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٤٧٧٠)، والطَّبَراني (١١٧٣٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٢٢٩).

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به، (يَعني يُلَقِّنُونه). «العِلل» (٧٩١).

- وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

***

٦١٦٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ فِي قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قَبَائِلِ الأَنْصَارِ، شَرِبُوا حَتَّى إِذَا نَهِلُوا، عَبَثَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، فَلَمَّا صَحَوْا، جَعَلَ الرَّجُلُ يَرَى الأَثَرَ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْسِهِ وَبِلِحْيَتِهِ، فَيَقُولُ: قَد فَعَلَ بِي هَذَا أَخِي، وَكَانُوا إِخْوَةً، لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ضَغَائِنُ، وَاللهِ، لَوْ كَانَ بِي رَؤُوفًا رَحِيمًا مَا فَعَلَ بِي هَذَا، فَوَقَعَتْ فِي قُلُوبِهِمُ الضَّغَائِنُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ فَقَالَ نَاسٌ: هِيَ رِجْسٌ، وَهِيَ فِي بَطْنِ فُلاَنٍ، قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفُلاَنٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٠٨٦) قال: أَخبَرنا محمد بن عَبد الرَّحيم، صاعقة، قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا رَبيعة بن كُلثوم بن جَبر، عن أَبيه، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

***

٦١٦٩- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«كُلُّ مُخَمِّرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا، بُخِسَتْ صَلاَتُهُ

---

(١) تحفة الأشراف (٥٦٠١)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٨.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٤٥٩)، والبَيهقي ٨/ ٢٨٥.

أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ، قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا، لاَ يَعْرِفُ حَلاَلَهُ مِنْ حَرَامِهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٦٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع النَّيسابوري، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُمر الصَّنعاني، قال: سَمِعتُ النُّعمان[1] يقول، عن طَاوُوس، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ. «علل الحديث» (١٥٨٧).

***

(١) تحرف في بعض النسخ المطبوعة إلى: «النُّعمان بن بَشِير»، وفي طبعَتَي الرسالة، والمكنز: «سمعتُ النعمان»، وفي طبعة دار القبلة (٣٦٧٢): «سمعت النعمان [يعني ابن المنذر]»، وكتب محقق دار القبلة: (يعني ابن المنذر) من رواية ابن العبد، كما ترى، وهو تفسير من أَبي داوُد، أَو مَن فوقه، وهو، والله أعلم، مُقَدم على تعريف المِزِّي، وجَزْمه في «التحفة» (٥٧٥٨)، و«التهذيب» ٢٩/ ٤٥٠، بأنه النعمان بن أَبي شَيبة الجَنَدي، انتهى.
ـ قال البَيهَقي: أَخبَرنا أَبو علي الرُّوذْباريّ، قال: أَنبأَنا أَبو بَكر بن دَاسَة، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُمر الصَّنعانِيّ، قال: سَمعتُ النُّعمان، يقول: عن طاوُوس، فذكره. «السنن الكبرى» ٨/ ٢٨٨.
ـ وأَخرجه ابن عَبد البر «التمهيد» ١/ ٢٥٥ من طريق أَبي داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع النَّيسابوري، قال: حَدثنا: إِبراهيم بن عُمر الصَّنعاني، قال: سَمِعتُ النُّعمان.
قال ابن عَبد البر: يَعني ابن الـمُنذِر الصَّنعاني.
ـ وقال ابن القَطَّان: وذكر من طريق أَبي داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُمر الصَّنْعاني، قال: سَمعتُ النُّعمان يقول.
قال ابن القَطَّان: النُّعمان، هو ابن أَبي شَيبة، الجَنَدي، الصَّنْعاني. «الوهم والإيهام» ٥/ ٤١١.
ـ وقال ابن كَثير: قال أَبو داوُد: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُمر الصَّنعاني، قال: سَمِعتُ النُّعمان.
قال ابن كثير: هو ابن أَبي شَيبة الجَنَدي. «التفسير» ٣/ ١٨٧.
ـ وقال المِزِّي: النُّعمان بن أَبي شَيبة الجَنَدي، عن طاوُوس، عن ابن عَباس، وساق الحديث. «تحفة الأشراف» (٥٧٥٨).

(٢) المسند الجامع (٦٦٦٠)، وتحفة الأشراف (٥٧٥٨).

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّهُ قَالَ، فِي الخَمْرِ: إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا».

تقدم من قبل.

* * *

٦١٧٠- عَنْ مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ التُّجِيبِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالـمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَمُسْتَقِيَهَا»(١).

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٦(٢٨٩٩) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«عَبد بن حُميد» (٦٨٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٥٣٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد الـمُقرئ، وعَبد الله بن وَهب) عن حَيوَة بن شُريح، عن مالك بن خَير الزَّبادي، أَن مالك بن سَعد التُّجيبي حَدَّثه، فذكره(٢).

* * *

٦١٧١- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلاَ عَاقٌّ، وَلاَ مَنَّانٌ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٤٩٠٠) قال: أَخبَرنا مالك بن سَعد، بَصريّ، قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا عَتاب بن بَشير، عن خُصَيف، عن مُجاهد، فذكره.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: رَوح ليس بالقَوِي، ولا عَتاب، ولا خُصَيف(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٦٥٥)، وأطراف المسند (٣٨٣٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٣، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٢٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٢٩٧٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥١٩٦).

(٣) أثبتنا قول النسائي عن «تحفة الأشراف» (٦٣٩٤).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٢٩) عَن مَعْمرٍ. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٤٩٠٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، عن إِسرائيل.

كلاهما (مَعمَر، وإِسرائيل بن يُونُس) عن عَبد الكريم الجَزَري، عن مُجاهد، يرويه، قال: لا يَدخل الجنةَ عَاقٌّ، ولا مَنَّان، ولا مُدمن خَمر، ولا مَن أَتى ذات مَحرم، ولا مُرتد أَعرابيًّا بعد هجرة.

ـ لفظ إِسرائيل: عن عَبد الكريم، عن مُجاهد، قال: لا يدخل الجنةَ عَاقٌّ، ولا مَنَّان، ولا مُدمن خَمر، ولا مَن رجع في أَعرابيته بعد الهجرة. «مَوقوفٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البزار: هذا الحديث قد رواه غير رَوح، عن عَتاب، عن خُصَيف، عَن مُجاهد، ولم يقل: «عن ابن عَباس»، وقد رُوِي عن النَّبي ﷺ من غير وجه. «مسنده» (٤٩٣٢).

ـ رواه يَزيد بن أَبي زياد، عن سالم أَبِي الجَعد، ومُجاهد، عن أَبي سَعيد الخُدري، عن النَّبي ﷺ، وتقدم من قبل.

ورواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن مُجاهد، عن أَبي هُريرة، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى.

* * *

٦١٧٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ شَرِبَ شَرَابًا، حَتَّى يَذْهَبَ بِعَقْلِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ، فَقَدْ أَتَى بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٤٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، عن أَبيه، عن حَنَش، عن عِكرِمة، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٦٦٥٨)، وتحفة الأشراف (٦٣٩٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٤.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٩٣٢)، والطَّبَراني (١١١٦٨ و١١١٧٠).

(٢) مجمع الزوائد ٥/ ٧٠، والمقصد العلي (١٥٣٩)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٣٧٨٦ و٤٩٤٠)، والمطالب العالية (١٨٢٣).
والحديث؛ أخرجه الحارث بن أبي أُسامة «بُغية الباحث» (٤٦٤)، والبزار، «كشف الأستار» (١٣٥٦)، والطَّبَراني (١١٥٣٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٢١٠).

ـ فوائد:

ـ قال مُسلم بن الحَجاج: أَبو علي، حُسين بن قَيس، ويُقال: حَنش، عن عِكرِمة، مُنكر الحديث. «الكنى والأسماء» (٢٢٣٨).

ـ وقال البزار: لا نعلمه عن النَّبي ﷺ إلا بهذا الإِسناد، وحَنش هو ابن قَيس الرَّحبي، رَوى عنه التَّيمي، وخالد بن عَبد الله، وغيرهما، وليس بالقوي، وإنما يُكتَب مِن حديثه ما يرويه غيره. «كشف الأستار» (١٣٥٦)

* * *

٦١٧٣- عَنِ ابْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مُدْمِنَ خَمْرٍ، لَقِيَ اللهَ، وَهُوَ عَلَيهِ غَضْبَانُ، وَهُوَ كَعَابِدِ وَثَنٍ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٠٧٠) عن ابن أَبي نَجيح، عن ابن الـمُنكَدِر، فذكره.

● أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٢(٢٤٥٣) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. و«عَبد بن حُميد» (٧٠٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

كلاهما (أسود بن عامر، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دكين) عن الحسن بن صالح، عن مُحمد بن الـمُنكَدِر، قال: حدثت عن ابن عَباس، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مُدْمِنُ الْخَمْرِ، إِنْ مَاتَ، لَقِيَ اللهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ»[1].

ـ واللفظ لأَسوَد بن عامر.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: سَعيد بن مُحمد بن أَبي مُوسى، عن ابن الـمُنكَدِر، عن جابر، عن النَّبي ﷺ؛ مَن ماتَ مُدمِنَ خَمر ماتَ كَعابِدِ وثَنٍ.

وقال سَعيد بن سَلَمة: حَدثنا ابن الـمُنكَدِر، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

وتابعه الحسن بن صالح، عن ابن الـمُنكَدِر، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٣/ ٥١٥.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٥٧)، وأطراف المسند (٣٩٩٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٤، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٩٩).

والحديث؛ أَخرجه عَباس الدُّوري، في «تاريخ ابن مَعين» (٣٨٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَديث؛ رواه الـمُؤمّل بن إِسماعيل، عن سُفيان، عن محُمد بن الـمُنكدِر، عن عَبد الله بن عَمرو، قال: قال رسولُ الله ﷺ: مُدمنُ الخمر كعابِد وثنٍ.

سمِعتُ أَبي يقول: هذا خطأٌ، إِنما هو كما رواه حسن بن صالح، عن محُمد بن الـمُنكَدر، قال: حُدِّثْتُ عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (١٥٩١).

* * *

٦١٧٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللهَ مُدْمِنَ خَمْرٍ، لَقِيَهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٣٤٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن خِراش بن حَوشب، قال: حَدثنا العَوام بن حَوشب، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البَزَّار، في «مسنده» (٥٠٨٥)، من طريق إِسرائيل، عن حَكيم بن جُبير، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، مَوقوفا.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٣٤٩، في ترجمة عَبد الله بن خِراش، وقال: ولعَبد الله بن خِراش، عن العَوام من الحديث غير ما ذكرت، ولاَ أَعلم أَنه يروي عن غير العَوام أَحاديث، وعامَّة ما يَرويه غير محفوظ.

* * *

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى أَشَرٍ وَبَطَرٍ، وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، بِاسْتِحْلاَلِهِمُ الـمَحَارِمَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ».

سلف في مسند عُبادة بن الصَّامِت، رَضي الله تعالى عنه.

---

(١) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٧٩٩).

والحديث؛ أَخرجه الضياء، في «المختارة» (٣٥٦).

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «وَلاَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، حِينَ يَشْرَبُهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

تقدم من قبل.

***

٦١٧٥- عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، عَنِ الْبَاذَقِ، وَأَنَا وَاللهِ أَوَّلُ الْعَرَبِ سَأَلَهُ، فَقَالَ:

«سَبَقَ مُحَمَّدٌ الْبَاذَقَ».

وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْبَاذَقِ؟ فَقَالَ: سَبَقَ مُحَمَّدٌ ﷺ الْبَاذَقَ، فَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ، قَالَ: الشَّرَابُ الْحَلاَلُ الطَّيِّبُ، قَالَ: لَيْسَ بَعْدَ الْحَلاَلِ الطَّيِّبِ إِلاَّ الْحَرَامُ الْخَبِيثُ[(٢)].

أَخرجه الحُمَيدي (٥٤٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد الرَّزاق» (١٧٠١٤) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٦٨(٢٤٢٣٦) و١٤/ ٨١(٣٦٩٣٦) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«البُخاري» ٧/ ١٣٩ (٥٥٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٠، وفي «الكُبرى» (٥٠٩٦) أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٨/ ٣٢١، وفي «الكُبرى» (٥١٧٧ و٦٧٨٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عن سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان الثَّوري، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عن أَبي الجُوَيرِيَة الجَرمي، فذكره[(٣)].

ـ فوائد:

ـ أَبو الجُوَيرِيَة؛ هو حِطَّان بن خُفَاف.

***

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (٦٦٥٦)، وتحفة الأشراف (٥٤١٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٦٩٤)، والبَيهَقي ٨/ ٢٩٤.

٦١٧٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ»[١].

(*) وفي رواية: «حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، بِعَيْنِهَا، قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالْـمُسْكِرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥(٢٤٥٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مِسعَر، عن أَبي عَون. و«النَّسائي» ٨/ ٣٢٠، وفي «الكُبرى» (٥١٧٣) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي، قال: أنبأَنا القَواريري، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: سَمِعتُ ابن شُبرُمَة. وفي ٨/ ٣٢١، وفي «الكُبرى» (٥١٧٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم[٣]، قال: حَدثنا مُحمد (ح) وأَنبأَنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن مِسعَر، عن أَبي عَون. وفي ٨/ ٣٢١، وفي «الكُبرى» (٥١٧٦ و٦٧٤٩) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس، قال: حَدثنا شَريك، عن عَباس بن ذَرِيح، عن أَبي عَون. وفي (٦٧٤٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن مِسعَر، عن أَبي عَون. وفي (٦٧٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم البَصري، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن مِسعَر، عن أَبي عَون.

كلاهما (أَبو عَون، مُحمد بن عُبيد الله الثَّقفي، وعَبد الله بن شُبرُمَة) عن عَبد الله بن شَدَّاد، فذكره.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ابن شُبرُمَة لم يَسمَعهُ من عَبد الله بن شَدَّاد.

- وقال عَقِب حَديث أَبي عَون: وهذا أَولى بالصَّوَاب من حديثِ ابن شُبرُمَة.

- وقال عقب (٥١٧٥): لم يذكر ابن الحكم: قليلها وكثيرها.

---

(١) اللفظ للنسائي ٨/ ٣٢٠.

(٢) اللفظ للنسائي (٥١٧٥).

(٣) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «محمد بن عَبد الله بن الحكم»، وجاء على الصواب في «السنن الكبرى» (٥١٧٥)، و«تحفة الأشراف» (٥٧٨٩).

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٣٢١، وفي «الكبرى» (٥١٧٤) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا هُشيم، عن ابن شبرمة، قال: حَدثني الثقة، عن عَبد الله بن شداد، عن ابن عَباس، قال:

«حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، بِعَيْنِهَا، قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ»[1].

ـ زاد فيه: «عن الثقة»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هُشيم بن بَشير كان يُدَلِّس، وليس في حديثِهِ ذِكرُ السَّماع من ابن شُبرُمَة، ورواية أَبي عَون أَشبه بما حكاه الثقات عن ابن عَباس.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: سمعتُ أَبي يقول: حَدثنا يومًا هُشيم، قال: أَخبَرنا ابن شُبرُمة، عن عَبد الله بن شَدَّاد، عن ابن عَباس، حُرمت الخمرُ بعينها، ثُم قص الحديث، قال أَبي: أَخبَرني أَبو الأَحوص مُحمد بن حَيَّان، أَن هشيمًا حدثهم، عن ابن شبرمة، ثُم حَرَّك هُشيم شفتيه، فقال: عَمَّن حَدَّثه، ثُم قال: عن عَبد الله بن شَدَّاد، عن ابن عَباس هذا الحديث، قال أَبي: ابن شُبرُمة لم يسمع من عَبد الله بن شداد شيئًا. «العِلل» (٧٢٣).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٣/ ٣٨٢: من طريق أَبي إِسحاق، عن الحارث، عن عَلي، مَرفوعًا، وقال: لَيس له من حَديث أَبي إِسحاق أَصل، وهذا يُعرف عن عَبد الله بن شَدَّاد بن الهاد، عن ابن عَباس، قوله.

***

٦١٧٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، وَسُئِلَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، فَقَالَ:

«حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

---

(١) اللفظ للنسائي ٨/ ٣٢١.

(٢) المسند الجامع (٦٦٥٤)، وتحفة الأشراف (٥٧٨٩).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٨١٧)، والطَّبَراني (١٠٨٣٧ و١٠٨٣٩-١٠٨٤١)، والدَّارَقُطني (٤٦٦٦)، والبَيهَقي ٨/ ٢٩٧ و١٠/ ٢١٣.

فَشَقَّ عَلَيَّ لَـمَّا سَمِعْتُهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أُعَظِّمُهُ، فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: سُئِلَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: حَرَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: «صَدَقَ، حَرَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

قُلْتُ: وَمَا الْجَرُّ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ صُنِعَ مِنْ مَدَرٍ»[1].

(*) وفي رواية: عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ. قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ، قَالَ: قُلْتُ: مَا الْجَرُّ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ صُنِعَ مِنْ مَدَرٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ٢/ ٤٨(٥٠٩٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٢/ ١٠٤ (٥٨١٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثني يَعلَى بن حَكيم. وفي ٢/ ١١٢(٥٩١٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا جَرير، هو ابن حازم، عن يَعلَى بن حَكيم. وفي ٢/ ١٥٣ (٦٤١٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا يَعلَى بن حَكيم. و«الدَّارِمي» (٢٢٤٥) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، عن سَعيد بن أَبي عَروبَة، عن قَتادة، عن عَزرة. و«مُسلم» ٦/ ٩٥ (٥٢٣٢ و٥٢٣٣) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا جَرير، يَعني ابن حازم، قال: حَدثنا يَعلَى بن حَكيم. و«أَبو داوُد» (٣٦٩١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، ومُسلم بن إِبراهيم، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا جَرير، عن يَعلَى، يَعني ابن حَكيم. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٣، وفي «الكُبرى» (٥١٠٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن علي بن سُويد بن مَنجُوف، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن هِشام بن أَبي عَبد الله، عن أَيوب[3]. و«ابن حِبَّان» (٥٤٠٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا أَيوب السَّختياني.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٥٠٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٦٤١٦).

(٣) في «تحفة الأشراف»: «عن يَحيى بن أَبي كَثير».

أَربعتهم (أَيوب السَّخْتياني، ويَعلَى بن حَكيم، وعَزْرة بن عَبد الرَّحمَن) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

• أخرجه أَحمد ٢/ ١١٥ (٥٩٥٤) قال: حَدثنا أسود، قال: حَدثنا أَبَان، عن قَتادة، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عُمر، أَنه سُئل عن نبيذ الجر؟ فقال:

«حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ لَهُ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ:

«حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

قَالَ: صَدَقَ أَبو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ: مَا الْجَرُّ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَدَرٍ.

ليس فيه: «عَزْرة».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٤٥) عن مَعمَر، عن أَبَان، عن سَعيد بن جُبير، قال: سأَلتُ ابن عُمر عن نَبيذِ الجَرِّ؟ فقال: حَرَامٌ، فأخبرتُ بذلكَ ابن عَباس، فقال: صَدَقَ، ذلك ما حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فقلتُ: وما الجَرُّ؟ قال: كل شيءٍ من مَدَرٍ.

ليس فيه: «قَتادة»، ولا «عَزرة».

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ٣٠٤، وفي «الكبرى» (٥١١٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن زرارة، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، عن أَيوب، عن رجل، عن سَعيد بن جُبير، قال: كنت عند ابن عُمر، فسئل عن نبيذ الجر؟ فقال:

«حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

وَشَقَّ عَلَيَّ لَـمَّا سَمِعْتُهُ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ، فَجَعَلْتُ أُعظِّمُهُ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سُئِلَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ:

«صَدَقَ، حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

---

(١) المسند الجامع (٦٦٦١)، وتحفة الأشراف (٥٦٤٩)، وأطراف المسند (٤٢٨٤).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٧٢٣ و٥١٢٣-٥١٢٦)، وأَبو عَوانة (٨٠٣٢ و٨٠٣٣)، والطَّبَراني (١٢٤٢٠ و١٣٧٣١ و١٧٧٣٢)، والبَيهَقي ٨/ ٣٠٨.

قُلْتُ: وَمَا الْجَرُّ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ صُنِعَ مِنْ مَدَرٍ[1].

زاد فيه: «عن رجل»[2].

ـ فوائد:

ـ قال شُعبة: قُلت لِقتادة: سمِعتَهُ من سَعيد بن جُبير؟ قال: حدّثني به أيوب، فلقِيتُ أيوب، فسألتُه، فحدّثني به عن سَعيد بن جُبير، عنِ ابن عُمر، عن النَّبي ﷺ، فقُلتُ لأَيوب: سمِعتَ من سَعيد بن جُبير؟ قال: لاَ، قال: حَدثني به أَبو بِشر، فلقِيتُ أَبا بِشر، فسأَلتُه، فحَدثني أَنه سمِع من سَعيد بن جُبير، عن ابن عُمر، عن النَّبي ﷺ: أَنه نهى عن نبيذِ الجرِّ. «علل الحديث» (١٥٦١)، و«الجرح والتعديل» ١/ ١٦٩، و«مسند أَبي عَوانة» (٨٠٧٣ و٨٠٧٤).

ـ أَبو بِشر؛ هو جَعفر بن إِياس، ابن أَبي وَحشيَّة.

* * *

٦١٧٨- عَنْ أَبِي حَاضِرٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ عَنِ الْجَرِّ يُنْبَذُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «نَهَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْهُ وَرَسُولُهُ»[3].

فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ لَهُ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: صَدَقَ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَيُّ جَرٍّ نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنْ مَدَرٍ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٤٨(٣٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. وفي ١/ ٣٧١ (٣٥١٨) قال: حَدثنا رَوح.

كلاهما (مُحمد بن بَكر، ورَوح بن عُبادة) قالا: حَدثنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني أَبو حاضر، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للنسائي ٨/ ٣٠٤.

(٢) تحفة الأشراف (٥٦٥٧).

(٣) اللفظ لابن بكر.

(٤) المسند الجامع (٦٦٦٢)، وأطراف المسند (٣٥٥٥).

ـ **فوائد:**

ـ أَبو حاضر، هو عُثمان بن حاضر، القاص.

* * *

٦١٧٩- عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَالدُّبَّاءِ».

وَقَالَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَلْيُحَرِّمِ النَّبِيذَ.

قَالَ: وَسَأَلْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْجَرِّ».

قَالَ: وَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، فَحَدَّثَ عَنْ عُمَرَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْمُزَفَّتِ».

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْجَرِّ، وَالدُّبَّاءِ، وَالْمُزَفَّتِ، وَالْبُسْرِ، وَالتَّمْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْجَرِّ، فَحَدَّثَنَا عَنْ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْجَرِّ، وَعَنِ الدُّبَّاءِ، وَعَنِ الْمُزَفَّتِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ، وَعَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَلْيُحَرِّمِ النَّبِيذَ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَرِّمَ، إِنْ كَانَ مُحَرِّمًا، مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَلْيُحَرِّمِ النَّبِيذَ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٥(٢٤٢٥٧) قال: حَدثنا شَبابة. وأَحمد ١/ ٢٧

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٦٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣١٥٧).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٣٢٢.

(١٨٥) و١/ ٢٢٩(٢٠٢٨) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ١/ ٥٠(٣٦٠) و١/ ٣٤٠ (٣١٥٧) و٤/ ٥(١٦٢٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«الدَّارِمي» (٢٢٤٧-٢٢٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو زَيد. و«النَّسائي» ٨/ ٣٢٢، وفي «الكُبرى» (٥١٧٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا أَبو عامر، والنَّضر بن شُمَيل، ووَهب بن جَرير. وفي (٦٨١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى. و«أَبو يَعلَى» (١٢٢٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير.

سبعتهم (شَبابة بن سَوَّار، ويَحيى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، وأَبو زَيد، سَعيد بن الرَّبيع، وأَبو عامر العَقَدِي، والنَّضر، ووَهب) عن شُعبة بن الحَجاج، عن سَلَمة بن كُهيل، قال: سَمِعتُ أَبا الحَكم، فذكره.

- رواية شَبابة وأَبي يَعلَى، مختصرة على حديثِ أَبي سَعيد.

ورواية أَحمد (٢٠٢٨ و٣١٥٧)، والنَّسائي ٨/ ٣٢٢، مختصرة على حديثِ ابن عَباس.

ورواية أَحمد (٣٦٠)، والنَّسائي (٦٨١١) مختصرة على حديثِ عُمر.

ورواية أَحمد (١٦٢٢٣) مختصرة على حديثِ ابن الزُّبير.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣٧(٢٦٠) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان، عن سلمة، عن عِمران السُّلمي، قال: سأَلتُ ابن عَباس عن النَّبيذ؟ فقال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ، وَالدُّبَّاءِ».

فَلَقِيتُ ابْنَ عُمَرَ، فَسأَلْتُهُ، فَأَخبَرَنِي، فِيمَا أَظُنُّ، عَنْ عُمَرَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ، وَالدُّبَّاءِ». شَكَّ سُفْيَانُ.

قَالَ: فَلَقِيتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَسأَلْتُهُ، فَقَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ نَبِيذِ الجَرِّ، وَالدُّبَّاءِ»[1].

---

(١) المسند الجامع (٤٤٦٢ و٥٨٢٢ و٥٨٢٣ و٦٦٤٤ و١٠٥٦٨)، وتحفة الأشراف (٦٣٢٣ و١٠٥٤٧)، وأطراف المسند (٣١٣٥ و٣٨١٤ و٦٦١١)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٣٧٥٣ و٣٧٥٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦ و٢٣٤٣ و٢٨٦٧)، والبَزَّار (٢٢٢٨)، والطَّبَراني (١٢٧٣٨ و١٤٨٦٧ و١٤٨٦٨).

ـ فوائد:

ـ قلنا: أَبو الحَكم؛ هو عِمران بن الحارث السُّلَمي.

* * *

٦١٨٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ، وَإِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فَذَكَرَ مِنْ ضُرُوبِ الشَّرَابِ، فَقَالَ: اجْتَنِبْ مَا أَسْكَرَ مِنْ زَبِيبٍ، أَوْ تَمْرٍ، أَوْ مَا سِوَى ذَلِكَ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي نَبِيذِ الْجَرِّ؟ قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ»[١].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ»[٢].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٨(٢٠٠٩) قال: حَدثنا يَحيى. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٣، وفي «الكُبرى» (٥١٠٦) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: حَدثنا عَبد الله.

كلاهما (يَحيى، وعَبد الله بن الـمُبارك) عن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن بن جَوشَن، عن أَبيه، فذكره[٣].

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٣٢٢، وفي «الكبرى» (٥١٧٩) قال: أَخبَرنا سويد بن نصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن عُيينة بن عَبد الرَّحمَن، عن أَبيه، قال: قال رجلٌ لابن عَباس: إِني امرؤٌ من أَهل خراسان، وإِن أَرضنا أَرضٌ باردةٌ، وإِنا نتخذ شرابًا نشربه من الزبيب والعنب وغيره، وقد أُشكل علي، فذكر له ضروبًا من الأَشربة فأَكثر، حَتى ظننتُ أَنه لم يفهمه، فقال له ابن عَباس: إِنك قد أَكثرتَ عَليَّ، اجتنب ما أَسكر من تمر، أَو زبيب، أَو غيره[٤]. «مَوقوفٌ»[٥].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (٦٦٦٣)، وتحفة الأشراف (٥٨١٤)، وأطراف المسند (٣٥١٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٩٢٣).

(٤) اللفظ للنسائي ٨/ ٣٢٢.

(٥) تحفة الأشراف (٥٨١٥).

٦١٨١- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُحَرِّمَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَلْيُحَرِّمْ نَبِيذَ الْجَرِّ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٤٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غَسان بن مُضَر، عن سَعيد بن يَزيد، عن أَبي نَضرَة، فذكره[١].

***

٦١٨٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَنْبِذَ فِي جَرَّةٍ، أَوْ قَرْعَةٍ، أَوْ فِي جَرَّةٍ مِنْ رَصَاصٍ، أَوْ جَرَّةٍ مِنْ قَوَارِيرَ، وَأَلاَّ يَنْبِذُوا إِلاَّ فِي سِقَاءٍ يُوكُوا عَلَيْهِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٥٨) عن ابن جُريج، قال: بَلَغَني عن عِكرِمة، فذكره.

***

٦١٨٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ يَوْمًا، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، نَادَى رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا رَجُلٌ شَارِبٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ الرَّجُلَ، فَقَالَ: مَا شَرِبْتَ، فَقَالَ: عَمَدْتُ إِلَى زَبِيبٍ فَجَعَلْتُهُ فِي جَرٍّ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ فَشَرِبْتُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَهْلَ الْوَادِي، أَلاَ إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَمَّا فِي الْجَرِّ الأَحْمَرِ، وَالأَخْضَرِ، وَالأَبْيَضِ، وَالأَسْوَدِ مِنْهُ، لِيَنْبِذْ أَحَدُكُمْ فِي سِقَائِهِ، فَإِذَا خَشِيَهُ فَلْيُشَجِّجْهُ بِالْمَاءِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٤٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر[٢]، عن أَبان، عن سَعيد بن جُبير، فذكره، مُرسلًا.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٩٥٠) عن ابن جُريج، عن أَبان، عن رجل، عن ابن عباس، مثله.

***

---

(١) أَخرجه البَزَّار (٥٣٢١)، والطَّبَراني (١٢٧٧٨).

(٢) قوله: «أَخبَرنا مَعمَر» سقط من طبعة «المكتب الإسلامي»، وأَثبتناه من طبعة «الكتب العلمية» (١٧٢٦١).

٦١٨٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
«نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُخْلَطَ التَّمْرُ وَالزَّبِيبُ جَمِيعًا، وَأَنْ يُخْلَطَ الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ جَمِيعًا، وَكَتَبَ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ؛ يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلْطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى أَهْلِ جُرَشَ؛ يَنْهَاهُمْ عَنْ خَلِيطِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَعَنِ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، وَأَنْ يُخْلَطَ الْبَلَحُ وَالزَّهْوُ»(٣).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ، وَالْمُزَفَّتِ، وَأَنْ يُخْلَطَ الْبَلَحُ بِالزَّهْوِ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجْعَلُ نَبِيذَهُ فِي جَرَّةٍ خَضْرَاءَ، كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ، غُدْوَةً، وَيَشْرَبُهُ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: أَلاَ تَنْتَهُوا عَمَّا نَهَاكُمْ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ؟!(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٣(٢٤٢٤٩) و٧/ ٥٣٧(٢٤٤٩٢) و١٤/ ١٨٩ (٣٧٣٤٠) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني، عن حَبيب. وفي ٧/ ٤٨٠ (٢٤٢٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عن حَبيب بن أَبي عَمرَة. و«أحمد» ١/ ٢٧٦ (٢٤٩٩) قال: حَدثنا مُعاوية، هو ابن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي عَمرَة. وفي ١/ ٢٩١(٢٦٥٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن أَبي بِشر. وفي ١/ ٣٠٤(٢٧٧٢) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا يَزيد بن عَطاء، عن حَبيب، يَعني ابن أَبي عَمرَة. وفي ١/ ٣٣٦(٣١١٠) قال: حَدثنا أَسباط، قال: حَدثنا الشَّيباني، عن حَبيب بن أَبي ثابت. و«مُسلم» ٦/ ٩٢(٥٢٠٧) و٦/ ٩٤ (٥٢٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن الشَّيباني، عن

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٤٤٩٢).
(٢) اللفظ للنَّسائي (٥٨٣٠).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٩).
(٤) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٢).

حَبيب. وفي ٦/ ٩٢(٥٢٠٨) قال: وحَدثنيه وَهب بن بقية، قال: أَخبَرنا خالد، يعني الطحان، عن الشَّيباني، بهذا الإِسناد، في التَّمر والزَّبيب، ولم يذكر البُسر والتَّمر. وفي ٦/ ٩٤(٥٢٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عن حَبيب بن أَبي عَمرَة. و«النَّسائي» ٨/ ٢٨٩، وفي «الكُبرى» (٥٠٣٨) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عن حَبيب بن أَبي عَمرَة. وفي ٨/ ٢٨٩، وفي «الكُبرى» (٥٠٣٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير، عن حَبيب بن أَبي عَمرَة. وفي ٨/ ٢٩٠، وفي «الكُبرى» (٥٠٤٧) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، عن ابن فُضَيل، عن أَبي إِسحاق، عن حَبيب ابن أَبي ثابت. وفي ٨/ ٢٩١، وفي «الكُبرى» (٥٠٤٩ و٦٧٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، وعلي بن سَعيد، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحيم، عن حَبيب بن أَبي عَمرَة. وفي «الكُبرى» (٥٨٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عن عَبد الرَّحيم، وهو ابن سُليمان، عن سُليمان الشَّيباني، عن حَبيب بن أَبي ثابت.

ثلاثتهم (حَبيب بن أَبي ثابت، وحَبيب بن أَبي عَمرَة، وأَبو بِشر، جَعفر بن أَبي وَحشيَّة) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٤(١٩٦١). و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨٣١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن حَرب) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، يَعني الشَّيباني، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَتَبَ إِلَى أَهْلِ جُرَشَ؛ يَنْهَاهُمْ أَنْ يَخْلِطُوا الزَّبِيبَ وَالتَّمْرَ»[2].

ليس فيه: «حَبيب بن أَبي ثابت».

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٦٤٧)، وتحفة الأشراف (٥٤٧٨ و٥٤٧٩ و٥٤٨٧ و٥٤٩١ و٥٥١٦)، وأطراف المسند (٣٢٧٨ و٣٢٨٧ و٣٢٨٩ و٣٣٠١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسِي (٢٧٣٧)، وابن الجارود (٨٦٤)، وأَبو عَوانة (٨٠٢٠-٨٠٢٤ و٨٠٢٧ و٨٠٢٨)، والطَّبَراني (١٢٣٥٥ و١٢٤٤٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

٦١٨٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالنَّقِيرِ، ثُمَّ تَلاَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٣(٢٤٢٥٠) قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية. و«أَحمد» ١/ ٣٥٢ (٣٣٠٠) قال: حَدثنا يَزيد. و«مُسلم» ٦/ ٩٥(٥٢٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسُرَيج بن يُونُس[٢]، قالا: حَدثنا مَروان بن مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٣٦٩٠) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا عَبد الوَاحِد بن زياد. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٨، وفي «الكُبرى» (٥١٣٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي «الكُبرى» (١١٥١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا يَزيد.

ثلاثتهم (مَروان، ويَزيد بن هارون، وعَبد الوَاحِد) عن مَنصور بن حَيَّان، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[٣].

* * *

٦١٨٦- عَنِ ابْنِ عَمٍّ لأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، يُقَالَ لَهُ: أَنَسٌ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا﴾؟ قَالَ: فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

«أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالحَنْتَمِ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَمٍّ لأَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ، يُقَالُ لَهُ: أَنَسٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) في «تحفة الأشراف»: «وزُهير بن حَرب».

(٣) المسند الجامع (٦٦٥٠)، وتحفة الأشراف (٥٦٢٣)، وأطراف المسند (٣٣٧٨).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٨٠٧٢)، والبَيهَقي ٨/ ٣٠٨.

(٤) اللفظ لابن أَبي شيبة.

فَانْتَهُوا﴾؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ نَهَى عَنِ النَّقِيرِ، وَالـمُقَيَّرِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٧٧(٢٤٢٦١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«النَّسائي» ٨/ ٣٠٨، وفي «الكُبرى» (٥١٣٤ و٦٧٩٥) قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَنبأَنا عَبد الله.

كلاهما (يَزيد، وعَبد الله بن الـمُبارك) عن سُليمان التَّيمي، عن أَسماء بنت يَزيد، عن ابن عَمٍّ لها، يُقال له: أَنس، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا عَمرو، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: أَخبرني أَبي، قال: حَدثتني امرأَة من بني قَيس، أَسماء، عن أَنس، رجل من قَيس، سَمِعَ ابن عَباس، سَمِعَ النَّبي ﷺ؛ نَهَى عَنِ الحَنتَم.

وعن يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُليمان، عن أَسماء بنت يَزيد، عن ابن عَمٍّ لها، يُقال له: أَنس، عن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ، مثلَه. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣١.

* * *

٦١٨٧- عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، أَبِي عُمَرَ، البَهْرَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٤١(٣١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة، عن الحَكم، عن يَحيى أَبي عُمر، فذكره.

• أَخرجه مُسلم ٦/ ٩٤(٥٢٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن شُعبة، عن يَحيى البَهراني، قال: سَمِعتُ ابن عَباس (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَحيى أَبي عُمَر، عَن ابن عَباسٍ، قال:

---

(١) اللفظ للنسائي ٨/ ٣٠٨.

(٢) المسند الجامع (٦٦٤٨)، وتحفة الأشراف (٥٣٦٣).

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ».

ليس فيه: «الحكم»[1].

***

• حَدِيثُ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَالْحَنْتَمِ».

تقدم من قبل.

***

٦١٨٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اجْتَنِبُوا أَنْ تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَاشْرَبُوا فِي السِّقَاءِ، فَإِنْ هِبْتُمْ غُلْمَتَهُ فَمُدُّوهُ بِالـمَاءِ»[2].

(*) وفي رواية: «اجْتَنِبُوا أَنْ تَشْرَبُوا فِي الْحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَاشْرَبُوا فِي السِّقَاءِ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠٤(٢٧٦٩). وأَبو يَعلَى (٢٥٦٩) قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وزُهير بن حَرب) عن مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة، قال: حَدثنا سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به، (يَعني يُلَقِّنُونه). «العِلل» (٧٩١).

---

(١) المسند الجامع (٦٦٤٩)، وتحفة الأشراف (٦٥٤٩)، وأطراف المسند (٣٩٣٨).

والحديث؛ أخرجه من طريق شُعبة، عن يَحيى أَبي عُمر، ليس فيه: «الحكم»: الطَّيالِسي (٢٨٣٦)، وأَبو عَوانة (٨١١٣)، والطَّبَراني (١٢٦٣٢).

(٢) اللفظ لأَبي يعْلى.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (٦٦٥١)، وأطراف المسند (٣٧٠٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني (١١٧٦٩).

ـ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

***

٦١٨٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنِ النَّقِيرِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالـمُزَفَّتِ، وَقَالَ: لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِي ذِي إِكَاءٍ، فَصَنَعُوا جُلُودَ الإِبِلِ، ثُمَّ جعَلُوا لَهَا أَعْنَاقًا مِنْ جُلُودِ الْغَنَمِ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لاَ تَشْرَبُوا إِلاَّ فِيمَا أَعْلاَهُ مِنْهُ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٨٧(٢٦٠٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٣٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا علي بن الحَسن بن شَقيق.

كلاهما (علي بن إِسحاق، وعلي بن الحَسن) عن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا حُسين بن عَبد الله بن عُبيد الله بن عَباس، عن عِكرِمة، فذكره[2].

***

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، وَسَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«وَنَهَاهُمْ، أَيْ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمِ، وَالدُّبَّاءِ، وَالنَّقِيرِ، وَالـمُزَفَّتِ، فَقَالُوا: فَفِيمَ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِأَسْقِيَةِ الأَدَمِ الَّتِي يُلاَثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا».

تقدم من قبل.

***

٦١٩٠- عَنْ قَيْسِ بْنِ حَبْتَرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْجَرِّ الأَخْضَرِ، وَالْجَرِّ الأَبْيَضِ، وَالْجَرِّ الأَحْمَرِ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْهُ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ، فَقَالَ: لاَ تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٦٥١)، وأطراف المسند (٣٦٤١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٦٠، والمقصد العلي (١٥٣٠)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٦٤).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٨١٦).

وَالـمُزَفَّتِ، وَالْحَنْتَمِ، وَلاَ تَشْرَبُوا فِي الْجَرِّ، وَاشْرَبُوا فِي الأَسْقِيَةِ، (قَالُوا: فَإِنِ اشْتَدَّ فِي الأَسْقِيَةِ؟ قَالَ: وَإِنِ اشْتَدَّ فِي الأَسْقِيَةِ) فَصُبُّوا عَلَيْهَا الـمَاءَ، قَالُوا: فَإِنِ اشْتَدَّ؟ قَالَ: فَأَهْرِيقُوهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ، جَلَّ وَعَلاَ، حَرَّمَ عَلَيَّ، أَوْ حَرَّمَ، الْخَمْرَ، وَالـمَيْسِرَ، وَالْكُوبَةَ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

قَالَ سُفْيَانُ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ بَذِيمة: مَا الْكُوبَةُ؟ قَالَ: الطَّبْلُ[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْخَمْرَ، وَالـمَيْسِرَ، وَالْكُوبَةَ، وَقَالَ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٥٩ (٢٤٢١٠) قال: حَدثنا قَبيصة، عن سُفيان، عن علي بن بَذِيمة. وأَحمد ١/ ٢٧٤(٢٤٧٦) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عن علي بن بَذِيمة. وفي ١/ ٢٨٩(٢٦٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، وعَبد الجَبار بن مُحمد، قالا: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن عَمرو، عن عَبد الكَريم. وفي ١/ ٣٥٠(٣٢٧٤) قال: حَدثنا زَكريا، قال: أَخبَرنا عُبيد الله، عن عَبد الكَريم. و«أَبو داوُد» (٣٦٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عن علي بن بَذِيمة. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٢٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن علي بن بَذِيمة. و«ابن حِبَّان» (٥٣٦٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسدي، قال: حَدثنا سُفيان، عن علي بن بَذِيمة.

كلاهما (علي بن بَذِيمة، وعَبد الكَريم الجَزَري) عن قَيس بن حَبتَر النَّهشَلي، فذكره[3].

***

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٥ و٣٢٧٤).

(٣) المسند الجامع (٦٦٥٣)، وتحفة الأشراف (٦٣٣٣)، وأطراف المسند (٣٨٢١)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٧٣ و٤٩٤٨).

والحديث؛ أخرجه البزار (٤٨١٨)، والطَّبَراني (١٢٥٩٨-١٢٦٠١)، والدَّارَقُطني (٢٨١٤)، والبَيهَقي ٨/ ٣٠٣ و١٠/ ٢١٣ و٢٢١.

٦١٩١- عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، وَعِكْرِمَةَ، أَنَّهُمَا كَانَا يَكْرَهَانِ الْبُسْرَ وَحْدَهُ، وَيَأْخُذَانِ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الـمُزَّاءُ الَّذِي نُهِيَتْ عَنْهُ عَبْدُ الْقَيْسِ».

فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: مَا الـمُزَّاءُ؟ قَالَ: النَّبِيذُ فِي الْحَنْتَمِ وَالـمُزَفَّتِ.

أَخرجه أَبو داوُد (٣٧٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة، عن جابر بن زَيد، وعِكرِمة، فذكراه.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٠(٢٨٣١) قال: حَدثنا بَهز. وفي ١/ ٣٣٤(٣٠٩٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد.

كلاهما (بهز بن أسد، وعَبد الصمد بن عَبد الوارث) قالا: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس؛ كان يُكره البُسر وحده، ويقول:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ، عَنِ الـمُزَّاءِ».

فَأَرْهَبُ أَنْ تَكُونَ الْبُسْرُ[1].

ليس فيه: «جابر بن زَيد»[2].

• وأَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٩١، وفي «الكبرى» (٥٠٤٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَنبأَنا حُميد، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: البُسر وَحدَه حرامٌ، ومع التَّمر حرامٌ. «مَوقوفٌ»[3].

***

٦١٩٢- عَنْ يَحيى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُنْبَذُ لَهُ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ، فَيَشْرَبُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: وَأُرَاهُ قَالَ: وَيَوْمَ السَّبْتِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَإِنْ بَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ، سَقَاهُ الْخَدَمَ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَأُهَرِيقَ»[4].

---

(١) اللفظ لبهز.

(٢) المسند الجامع (٦٦٥٢)، وتحفة الأشراف (٥٣٨٥)، وأطراف المسند (٣٧٥٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٨٣٧).

(٣) تحفة الأشراف (٦٠٤٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٨).

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيى أَبِي عُمَرَ، قَالَ: ذَكَرُوا النَّبِيذَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُنْبَذُ لَهُ فِي سِقَاءٍ، قَالَ شُعْبَةُ: مِثْلَ لَيْلَةِ الاِثْنَيْنِ، فَيَشْرَبُهُ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَالثُّلاَثَاءِ إِلَى الْعَصْرِ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخُدَّامَ، أَوْ صَبَّهُ، قَالَ شُعْبَةُ: وَلاَ أَحْسَبُهُ إِلاَّ قَالَ: وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ إِلَى الْعَصْرِ، فَإِنْ فَضَلَ مِنْهُ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخُدَّامَ، أَوْ صَبَّهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُنْتَبَذُ لَهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَيَشْرَبُهُ إِذَا أَصْبَحَ يَوْمَهُ ذَلِكَ، وَاللَّيْلَةَ الَّتِي تَجِيءُ، وَالْغَدَ، وَاللَّيْلَةَ الأُخْرَى، وَالْغَدَ إِلَى الْعَصْرِ، فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمَ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصُبَّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيى بْنِ عُبَيْدٍ النَّخَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ[3]: أَتَاهُ قَوْمٌ، فَسَأَلُوهُ عَنْ بَيْعِ الْخَمْرِ، وَشِرَائِهِ، وَالتِّجَارَةِ فِيهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمُسْلِمُونَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لاَ يَصْلُحُ بَيْعُهُ، وَلاَ شِرَاؤُهُ، وَلاَ التِّجَارَةُ فِيهِ لِمُسْلِمٍ، وَإِنَّمَا مَثَلُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْهُمْ، مَثَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ، فَلَمْ يَأْكُلُوهَا، فَبَاعُوهَا، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الطِّلاَءِ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا طِلاَؤُكُمْ هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ؟ قَالُوا: هَذَا الْعِنَبُ، يُطْبَخُ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي الدِّنَانِ، قَالَ: وَمَا الدِّنَانُ؟ قَالُوا: دِنَانٌ مُقَيَّرَةٌ، قَالَ: أَيُسْكِرُ؟ قَالُوا: إِذَا أُكْثِرَ مِنْهُ أَسْكَرَ، قَالَ: فَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ النَّبِيذِ؟ قَالَ: خَرَجَ نَبِيُّ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَرَجَعَ، وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ قَدِ انْتَبَذُوا نَبِيذًا فِي نَقِيرٍ، وَحَنَاتِمَ، وَدُبَّاءٍ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُهْرِيقَتْ، وَأَمَرَ بِسِقَاءٍ، فَجُعِلَ فِيهِ زَبِيبٌ وَمَاءٌ، فَكَانَ يُنْبَذُ لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُصْبِحُ، فَيَشْرَبُهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ، وَلَيْلَتَهُ الَّتِي يَسْتَقْبِلُ، وَمِنَ الْغَدِ حَتَّى يُمْسِيَ، فَإِذَا أَمْسَى، فَشَرِبَ وَسَقَى، فَإِذَا أَصْبَحَ مِنْهُ شَيْءٌ أَهْرَاقَهُ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢١٤٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٢٧٤).

(٣) القائل؛ هو يَحيى بن عُبيد.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٥٣٨٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٩٠(٢٤٣١٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. و«أحمد» ١/ ٢٢٤(١٩٦٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ١/ ٢٣٢ (٢٠٦٨) و١/ ٣٥٥ (٣٣٣٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٤٠ (٢١٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٦/ ١٠١ (٥٢٧٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٢٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥٢٧٦) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. وفي ٦/ ١٠٢(٥٢٧٧) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عن الأَعمش. وفي (٥٢٧٨) قال: وحَدثني مُحمد بن أَحمد بن أَبي خَلف، قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله، عن زَيد. و«ابن ماجة» (٣٣٩٩) قال: حَدثنا أَبو كُريب، عن إِسماعيل بن صَبِيح، عن أَبي إِسرائيل. و«أَبو داوُد» (٣٧١٣) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش. و«النَّسائي» ٨/ ٣٣٢، وفي «الكُبرى» (٥٢٢٧) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا مُطيع. وفي ٨/ ٣٣٣، وفي «الكُبرى» (٥٢٢٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا شَريك، عن أَبي إِسحاق. وفي ٨/ ٣٣٣، وفي «الكُبرى» (٥٢٢٩) قال: أَخبَرنا واصل بن عَبد الأَعلى، عن ابن فُضَيل، عن الأَعمش. وفي «الكُبرى» (٦٨٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٨٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا وَرقاء، عن أَبي إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (٥٣٨٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا حَكيم بن سَيف الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، قال: حَدثنا زَيد بن أَبي أُنيسَة. وفي (٥٣٨٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حَكيم بن سَيف الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عن زَيد بن أَبي أُنيسَة.

ستتهم (سُليمان الأَعمش، وشُعبة بن الحَجاج، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، وأَبو

إِسرائيل الـمُلاَئي، ومُطِيع الغَزَّال، وأَبو إِسحاق السَّبيعي) عن يَحيى بن عُبيد، أَبِي عُمر البَهراني، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة، وأَحمد (١٩٦٣)، ومُسلم (٥٢٧٦)، والنَّسائي (٥٢٢٧): «عن أَبي عُمر»، وتحرف في «المجتبى» ٨/ ٣٣٢ إِلى: «عن أَبي عُثمان».

- وفي رواية أَحمد (٣٣٣٧): «عن يَحيى بن عُبيد البَهراني».

- وفي رواية أَحمد (٢١٤٣)، ومُسلم (٥٢٧٧)، والنَّسائي (٥٢٢٩ و٦٨٢١): «عن يَحيى أَبِي عُمر»، وتحرف في «المجتبى» ٨/ ٣٣٣ إِلى: «يَحيى بن أَبي عُمر».

- وفي رواية مُسلم (٥٢٧٤): «عن يَحيى بن عُبيد أَبِي عُمر البَهراني».

- وفي رواية مُسلم (٥٢٧٥)، والنَّسائي (٦٨٢٠): «عن يَحيى البَهراني».

- وفي رواية مُسلم (٥٢٧٨): «عن يَحيى أَبِي عُمر النَّخَعي».

- وفي رواية أَبي داوُد: «عن أَبي عُمر».

- قال أَبو داوُد: أَبو عُمر؛ يَحيى بن عُبيد البَهراني.

- وفي رواية ابن ماجة: «عن أَبي عُمر البَهراني».

- وفي رواية النَّسائي (٥٢٢٨): «عن يَحيى بن عُبيد البَهراني».

- وفي روايتي ابن حِبَّان: «عن يَحيى بن عُبيد النَّخَعي».

***

٦١٩٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ نَبِيذِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ:

«كَانَ يَشْرَبُ بِالنَّهَارِ مَا صُنِعَ بِاللَّيْلِ، وَيَشْرَبُ بِاللَّيْلِ مَا صُنِعَ بِالنَّهَارِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٨٧(٢٦٠٦) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا حُسين بن عَبد الله، عن عِكرِمة، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (٦٦٤٥)، وتحفة الأشراف (٦٥٤٨)، وأطراف المسند (٣٩٣٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٨٣٧ و٢٨٣٨)، وأَبو عَوانة (٨١١٩-٨١٢٢)، والطَّبَراني (١٢٦٢٣-١٢٦٣١)، والبَيهَقي ٨/ ٢٩٤ و٣٠٠، والبَغَوي (٣٠٢٥).

(٢) المسند الجامع (٦٦٤٦)، وأطراف المسند (٣٦٣٩).

٦١٩٤- عن أَبي زُمَيْلٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: لـمَّا خَرَجَتِ الْحُرُورِيَّةُ أَتَيْتُ عَلِيًّا، فَقَالَ: آتِي هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ، فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ ـ قَالَ أَبو زُمَيْلٍ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلاً جَمِيلاً جَهِيرًا ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُهُمْ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ، مَا هَذِهِ الْحُلَّةُ؟ قَالَ: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ؟

«لَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَحْسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُلَلِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٠٣٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، أَبو ثَور الكَلبي، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس بن القاسم اليَمامي، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثنا أَبو زُمَيل، فذكره[١].

ـ قال أَبو داوُد: اسمُ أَبي زُمَيل: سِماك بن الوَليد الحَنَفي.

* * *

٦١٩٥- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَلْبَسُ قَمِيصًا، قَصِيرَ الْيَدَيْنِ وَالطُّولِ»[٢].

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٣٩) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. و«ابن ماجة» (٣٥٧٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم الأَودي، قال: حَدثنا أَبو غَسان (ح) وحَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (أَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وأَبو غَسان، مالك بن إِسماعيل، ووَكيع) عن الحَسن بن صالح، عن مُسلم بن كَيسان، عن مُجاهد، فذكره[٣].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٦٧٣)، وتحفة الأشراف (٥٦٧٦).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٨/ ١٧٩.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٦٦٧١)، وتحفة الأشراف (٦٤٢٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١١٣٦)، والبيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٥٧٥٩).

٦١٩٦- عَنْ عِكْرِمَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ يَأْتَزِرُ، فَيَضَعُ حَاشِيَةَ إِزَارِهِ مِنْ مُقَدَّمِهِ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَيَرْفَعُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ، قُلْتُ: لِمَ تَأْتَزِرُ هَذِهِ الإِزْرَةَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْتَزِرُهَا[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ إِذَا اتَّزَرَ، أَرْخَى مُقَدَّمَ إِزَارِهِ، حَتَّى تَقَعَ حَاشِيَتُهُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمِهِ، وَيَرْفَعُ الإِزَارَ مِمَّا وَرَاءَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَتَّزِرُ هَكَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَتَّزِرُ هَذِهِ الإِزْرَةَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤٠٩٦) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَحيى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٦٠١) قال: أَخبَرنا علي بن شُعيب، قال: حَدثنا أَبو ضَمرة، قِرَاءَةً.

كلاهما (يَحيى بن سَعيد، وأَبو ضَمرة، أَنس بن عِياض) عن مُحمد بن أَبي يَحيى الأَسلمي، عن عِكرِمة، مَولَى بن عَباس، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٠٦ (٢٥٣٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عن مُحمد بن أَبي يَحيَى، عن عِكرِمة، قال: رأَيتُ ابن عَباس يأتزر، فيُرسل إزاره من بين يديه، حَتى تقع حاشيتُهما على ظهر قدميه، ويرفعُهما من مُؤَخِّره. «مختصر، وموقوفٌ».

***

٦١٩٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ عِكْرِمَةَ، مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الثَّوْبِ الْحَرِيرِ الْـمُصْمَتِ، فَأَمَّا الثَّوْبُ الَّذِي سَدَاهُ حَرِيرٌ، لَيْسَ بِحَرِيرٍ مُصْمَتٍ، فَلاَ نَرَى بِهِ بَأْسًا، وَإِنَّمَا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُشْرَبَ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٣(٢٨٥٩) و١/ ٣٢١(٢٩٥٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُريج، قال: أَخبرَني خُصَيف، عن سَعيد بن جُبير، وعن عِكرِمة، مَولَى ابن عَباس، فذكراه.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٦٦٧٢)، وتحفة الأشراف (٦٢١٥).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٧٣٩).

(٣) لفظ (٢٩٥٣).

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٨(١٨٧٩) قال: حَدثنا مَروان. و«أَبو داوُد» (٤٠٥٥) قال: حَدثنا ابن نُفَيل، قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (مَروان بن شُجاع، وزُهير بن مُعاوية) قالا: حَدثنا خصيف، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال:

«إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الثَّوْبِ الْـمُصْمَتِ مِنَ الْحَرِيرِ، فَأَمَّا الْعَلَمُ مِنَ الْحَرِيرِ وَسَدَى الثَّوْبِ، فَلاَ بَأْسَ بِهِ»[1].

ليس فيه: «سَعيد بن جُبير».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٣١٣(٢٨٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني عِكرِمة بن خالد، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، قال:

«إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الثَّوْبِ الْـمُصْمَتِ حَرِيرًا».

ليس فيه: «عِكرِمة».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٢١٨(١٨٨٠) قال: حَدثنا مَعمَر، يعني ابن سُليمان الرقي، قال: قال خصيف: حَدثني غير واحد، عن ابن عَباس، قال:

«إِنَّمَا نَهَى رَسولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الْـمُصْمَتِ مِنْهُ، وَأَمَّا الْعَلَمُ فَلاَ».

لم يُسَمِّ عِكرَمة، ولا سَعيد بن جُبير[2].

* * *

٦١٩٨- عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى مُسْبِلٍ»[3].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٦٦٧٦)، وتحفة الأشراف (٦٠٦٩)، وأطراف المسند (٣٢٩٥ و٣٣٤٩ و٣٦٦٤)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٦.

والحديث؛ أَخرجه البزار (٥٠٩٧)، والطَّبَراني (١٢٢٣٢)، والبَيهَقي ٣/ ٢٧٠، من طريق عِكرِمة، وابن جُبير.

وأَخرجه الطَّبَراني (١٢٥٠٥)، من طريق عِكرِمة بن خالد، عن ابن جُبير، وحده.

وأَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٢٤ و٣/ ٢٧٠، من طريق خُصَيف، عن عِكرِمة، وحده.

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٠٠(٢٥٣٠٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا شَيبان. و«أَحمد» ١/ ٣٢١(٢٩٥٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، وحُسين، قالا: حَدثنا شَيبان. و«النَّسائي» ٨/ ٢٠٧، وفي «الكُبرى» (٩٦١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عَقِيل، قال: حَدثني جَدِّي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي «الكُبرى» (٩٦١٧) قال: أَخبَرنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الـمَسْروقي، قال: حَدثنا حُسين، عن زائدة. وفي (٩٦١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس العَسقَلاني، قال: حَدثنا شَيبان.

ثلاثتهم (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وشُعبة بن الحَجاج، وزائدة بن قُدامة) عن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٩٦٢٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، وهو ابن مُوسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عن أَشعث، عن سَعيد، عن ابن عَباس، قال: إِن الله لا ينظر إِلى مُسبل. «مَوقوفٌ».

***

٦١٩٩- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى رَجُلٍ، وَفَخِذُهُ خَارِجَةٌ، فَقَالَ: غَطِّ فَخِذَكَ، فَإِنَّ فَخِذَ الرَّجُلِ مِنْ عَوْرَتِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «الْفَخِذُ عَوْرَةٌ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١١٩(٢٧٢٣٢) قال: حَدثنا عُبيد الله. و«أَحمد» ١/ ٢٧٥(٢٤٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق. و«عَبد بن حُميد» (٦٤٠) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى. و«التِّرمِذي» (٢٧٩٦) قال: حَدثنا واصل بن عَبد الأَعلى الكُوفي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٤٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٧٤)، وتحفة الأشراف (٥٤٣٥)، وأطراف المسند (٣٢٥٦).
والحديث؛ أخرجه البزار (٥١١٤)، والطَّبَراني (١٢٤١٣ و١٢٤١٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

أَربعتهم (عُبيد الله بن مُوسى، ومُحمد بن سابق، ويَحيى بن آدم، ويَحيى بن أَبي بُكير) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن أَبي يَحيى القَتَّات، عن مُجاهد، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١١٨(٢٧٢٣١) قال: حَدثنا معتمر بن سُليمان، عن لَيث، عن مُجاهد، قال: خروج الفخذ في المسجد من العورة. «مَوقوفٌ».

ـ عَلَّقَهُ البُخاري ١/ ١٠٣، عَقِب (٣٧٠) قال: ويُروَى عن ابن عَباس، وجَرْهَد، ومُحمد بن جَحش، عن النَّبي ﷺ: «الفَخِذُ عَورَةٌ».

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو بَكر الأَثرم: قلتُ لأَبي عَبد الله أَحمد بن حَنبل: أَبو يَحيَى القَتَّات؟ قال: رَوى عنه إِسرائيل أَحاديث مَناكير جِدًّا كثيرة، قال: وأَما حَديث سُفيان عنه فَمُقارِبَة، قُلت لأَبي عَبد الله: فَهَذا مِن قِبَل إِسرائيلَ؟ قال: أَي شَيء أَقدِر أَقُول لإِسرائيل؟ ثُم قال: إِسرائيل مِسكين، مِن أَين يَجيء بِهَذه؟ ثُم قال: هو ذا حَديثه عن غَيرِه، أَي أَنه قَد رَوى عن غَير أَبي يَحيَى، فَلَم يَجِئ بِمَناكير، أَي هَذا مِن قِبَل أَبي يَحيَى. «الضعفاء» للعُقَيلي ٣/ ٣٩٥.

***

٦٢٠٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يُمْشَى فِي خُفٍّ وَاحِدٍ، أَوْ نَعْلٍ وَاحِدَةٍ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٢١(٢٩٥٠) قال عَبد الله بن أَحمد: وكان في كتاب أَبي: عن عَبد الصَّمد، عن أَبيه، عن الحَسن، يَعني ابن ذَكوان، عن حَبيب، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: وفي الحديثِ كلامٌ كَثير غيرُ هذا، فلم يُحَدِّثنا به، ضَرَب

---

(١) المسند الجامع (٦٧٥٠)، وتحفة الأشراف (٦٤٣٢)، وأطراف المسند (٣٨٤٥)، والمقصد العلي (٣٢٣)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١١٥١).

والحديث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيه (٨٨٢)، والبَزّار (٤٩٠٥)، والطَّبَراني (١١١١٩)، والبَيهَقي ٢/ ٢٢٨.

(٢) المسند الجامع (٦٦٧٧)، وأطراف المسند (٣٢٨٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٣٩.

والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني (١٢٣٥٩).

عليه في كتابه، فَظَنَنتُه أنه تَرَكَ حَدِيثَه، من أجل أنه رَوَى عن عَمرو بن خالد، الذي يُحَدِّثُ عن زَيد بن عليٍّ، وعَمرو بن خالد، لا يُسَاوي شيئًا.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: ذكرتُ لأَبي حديثَ عَبد الصَّمد، عن أَبيه... فذكر هذا الحديث؟ قال أَحمد: هذا حديثٌ مُنكَرٌ، قيل له: إِن غير عَبد الصَّمد يقول: عن عَبد الوارث، عن الحَسن، عن عَمرو بن خالد، عن حَبيب؟ قال أَحمد: نرى عَمرو بن خالد ليس يَسْوى حديثُه، ليس بشيءٍ. «العلل ومعرفة الرجال» (٣٦٣٤ و٣٦٣٥).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٢٢٢، في ترجمة عَمرو بن خالد، من طريق عَبد الصمد بن عَبد الوارث، عن أَبيه، عن ابن ذكوان، عن حبيب بن أَبي ثابت، عن ابن جُبَير، عنِ ابن عَباس، وقال: هذه الأَحاديث التي يرويها الحسن بن ذكوان عن حبيب بن أَبي ثابت نفسه، بينهما عَمرو بن خالد، فلا يسميه لضعفه.

***

٦٢٠١ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْعَبَّاسِ، قَالَ: «كَانَ لِنَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ قِبَالاَنِ، مُثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا»[1].

أَخرجه ابن ماجة (٣٦١٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد. و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (٧٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاء.

كلاهما (علي بن مُحمد، وأَبو كُريب) قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن خالد الحَذَّاء، عن عَبد الله بن الحارث، فذكره[2].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٣١(٢٥٤٤١) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَبو داوُد»، في «المراسيل» (٤٣٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعِيلَ، قال: حَدثنا وُهَيبٌ. وفي (٤٤٠) قال: حَدثنا عُقبةُ بن مُكرَمٍ، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفَرٍ، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٦٦٧٨)، وتحفة الأشراف (٥٧٨٤).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٨٦٠)، والبَغَوي (٣١٥٤).

ثلاثتهم (سُفيان الثَّوري، ووهيب بن خالد، وشُعبة) عَن خَالدٍ الحَذَّاء، عَن عَبد الله بن الحَارث، قال:

«كَانَتْ نَعْلُ رَسُولِ الله ﷺ، لَهَا شِرَاكَانِ، قِبالاَنِ، مُثْنِيٌّ شِرَاكُهُمَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَأُتِيتُ بِنَعْلَيْنِ، زَعَمُوا أَنَّهُمَا نَعْلاَ رَسُولِ الله ﷺ، ذَاتُ زِمَامَيْنِ، مَثْنِيٌّ طَرَفُ ذُؤَابَتِهِمَا، فِي عِقْدِهَا».

فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدًا[2]، فَدَعَا بِنَعْلِهِ مَكَانَهُ فَغَيَّرَهُمَا[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: رَأَيْتُ نَعْلَ رَسُولِ الله ﷺ مُقَابَلَتَيْنِ»[4].

«مُرسَلٌ»[5].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديثِ، فقال: الحديث إِنما هو: عن خالد الحَذَّاء، عن عَبد الله بن الحارث؛ كان لِنَعلِ النَّبيِّ ﷺ قِبالاَن. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٣٨ و٥٣٩).

***

٦٢٠٢- عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ، أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ، فَيَضَعَهُمَا بِجَنْبِهِ»[6].

أَخرجه البُخاري، في «الأدب الـمُفرد» (١١٩٠). وأَبو داوُد (٤١٣٨).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) يعني مُحمد بن سِيرين، فعَبد الله بن الحارث، هو أَبو الوليد البَصري، زَوج أخت مُحمد بن سِيرين. «تهذيب الكمال» ١٤/ ٤٠٠.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٤٣٩).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٤٤٠).

(٥) تحفة الأشراف (١٨٨٩٣ و١٨٨٩٤).

وأَخرجه مُرسلًا؛ ابن سَعد ١/ ٤١١.

(٦) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (البُخاري، وأَبو داوُد) عن قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا صَفوان بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن هارون، عن زياد بن سَعد، عن أَبي نَهيك[1]، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٤٢٦، في ترجمة عَبد الله بن هارون، وقال: ولم أَرَ لعَبد الله بن هارون هذا غير هذه الأَحاديث التي ذكرتُها، ولعل له غيرها، وفي هذه الأَحاديث التي ذكرتُها بعض الإِنكار.

* * *

• حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا اكْتَحَلَ، جَعَلَ فِي كُلِّ عَيْنٍ اثْنَيْنِ، وَوَاحِدًا بَيْنَهُمَا، وَكَانَ إِذَا لَبِسَ نَعْلَيْهِ بَدَأَ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا خَلَعَ خَلَعَ الْيُسْرَى».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«اكْتَحِلُوا بِالإِثْمِدِ...» الحديث.

يأتي، إن شاء الله تعالى.

• وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدَ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٢٠٣- عَنِ الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ، وَلاَ إِخَالُهُ إِلاَّ قَالَ:

---

(١) في النسخة الأزهرية الخطية، لكتاب «الأدب المفرد» الورقة (١٢٢/ أ)، والمطبوع: «عن ابن نهيك»، وفي نسخة محب الله شاه، الخطية، الورقة (١٤٣/ أ): «عن أَبي نهيك».

ـ وهو على الصواب في الحالتين، قال المِزِّي: أَبو نَهيك الأَزدي الفَرَاهِيدِي البَصري، صاحب القراءات، اسمُه: عُثمان بن نَهيك. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٣٥٥.

(٢) المسند الجامع (٦٦٧٥)، وتحفة الأشراف (٦٥٧١).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٩١٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٨٧٠).

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ»[1].

(*) وفي رواية: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى الصَّلْتِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الحَارِث بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ خَاتَمًا فِي خِنْصَرِهِ الْيُمْنَى، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ هَكَذَا، وَجَعَلَ فَصَّهُ عَلَى ظَهْرِهَا، قَالَ: وَلاَ يُخَالُ ابْنَ عَبَّاسٍ، إِلاَّ وَقَدْ كَانَ يَذْكُرُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ كَذَلِكَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٨٥(٢٥٦٨٣) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَبو داوُد» (٤٢٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير. و«التِّرمِذي» (١٧٤٢)، وفي «الشمائل» (١٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد الرَّازي، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمير، ويُونُس بن بُكير، وجَرير بن عَبد الحميد) عن مُحمد بن إِسحاق، عن الصَّلت بن عَبد الله بن نَوْفَل بن عَبد الـمُطَّلِب، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: قال مُحمد بن إِسماعيل (يَعني البُخاري): حَديث مُحمد بن إِسحاق، عن الصَّلت بن عَبد الله بن نَوْفَل، حديثٌ حَسنٌ[4].

***

٦٢٠٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اتَّخَذَ خَاتَمًا فَلَبِسَهُ، قَالَ: شَغَلَنِي هَذَا عَنْكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ، إِلَيْهِ نَظْرَةٌ، وَإِلَيْكُمْ نَظْرَةٌ، ثُمَّ أَلْقَاهُ»[5].

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٦٦٦٥)، وتحفة الأشراف (٥٦٨٦).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٩٦٠).

(٤) تصحف في بعض النسخ المطبوعة إلى: «حَسَن صحيح»، وهو على الصواب في «تحفة الأشراف» (٥٦٨٦)، وطبعَتَيْ دار الغرب، والرسالة (١٨٣٩).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٩٤.

(*) وفي رواية: «اتَّخَذَ رَسُولُ الله ﷺ، خَاتَمًا فَلَبِسَهُ، وقَالَ: شَغَلَنِي هَذَا عَنكُمْ مُنْذُ الْيَوْمِ، ثُمَّ رَمَى بِهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٢٢(٢٩٦٢). والنَّسائي ٨/ ١٩٤، وفي «الكُبرى» (٩٤٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن حَرب. و«ابن حِبَّان» (٥٤٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّياني، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن علي، ويَعقوب الدَّورَقي) قالوا: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا مالك بن مِغوَل، عن سُليمان، هو أَبو إِسحاق الشَّيباني، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

* * *

٦٢٠٥- عَنْ كُرَيْبٍ، مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ رَأَى خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَنَزَعَهُ، فَطَرَحَهُ، وَقَالَ: يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ، فَيَجْعَلُهَا فِي يَدِهِ، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ، بَعْدَ مَا ذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ، قَالَ: لاَ وَالله، لاَ آخُذُهُ أَبَدًا، وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجه مُسلم ٦/ ١٤٩(٥٥٢٣) قال: حَدثني مُحمد بن سَهل التَّميمي. و«ابن حِبَّان» (١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الدَّغُولي، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الذُّهْلي.

كلاهما (مُحمد بن سَهل، ومُحمد بن يَحيى) عن سَعيد بن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير، قال: حَدثني إِبراهيم بن عُقبة، عن كُريب، مَولَى ابن عَباس، فذكره[3].

* * *

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٦٦٦٨)، وتحفة الأشراف (٥٥١٥)، وأطراف المسند (٣٣٠٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٤٠٨).

(٣) المسند الجامع (٦٦٦٦)، وتحفة الأشراف (٦٣٣٧).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٢٢٨)، وأَبو عَوانة (٨٦١٠ و٨٦١١)، والطَّبَراني (١٢١٧٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٢٤.

٦٢٠٦- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ خَوَاتِيمِ الذَّهَبِ، وَالْقِسِّيَّةِ، وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ، الْمُشْبَعَةِ مِنَ الْمُعَصْفَرِ، وَعَنْ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ رَاكِعٌ، أَوْ سَاجِدٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٧٢٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَحوَص بن جَوَّاب الضَّبِّي، قال: حَدثنا عَمار بن رُزَيق[١]، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عن عَبد الكَريم، عن مُجاهد، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ حُنَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نُهِيتُ عَنِ الثَّوْبِ الأَحْمَرِ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند علي بن أَبي طالب، رَضي الله تعالى عنه.

* * *

٦٢٠٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ حُنَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«وَلاَ تَلْبَسُوا ثَوْبًا أَحْمَرَ مُتَوَرِّدًا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٨١(٢٥٢٢٥) قال: حَدثنا أَبو خالد، عن حَجاج، عن أَبي بَكر بن حَفص، عن ابن حُنَين، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ أَبو بَكر؛ هو عَبد الله بن حَفص بن عُمر بن سَعد بن أَبي وقاص، القُرشيُّ، الزُّهْري، المَدَنيُّ.

* * *

٦٢٠٨- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) تصحف في المطبوع إلى: «عَمار بن زريق»، بتقديم الزاي، انظر «الإكمال» لابن ماكولا ٤/ ٥٧، و«توضيح المشتبه» ٤/ ١٧٩، و«تهذيب الكمال» ٢١/ ١٨٩، وهو: عَمَّار بن رُزَيْق، الضَّبِّي التَّمِيمِي، أبو الأَحْوَص الكُوفِيّ.

(٢) مجمع الزوائد ٥/ ١٤٦.

(٣) أَخرجه ابن عَبد البَرِّ، في «الاستذكار» ٢٦/ ١٧٢، من طريق ابن أَبي شَيبة.

«لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالـمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَّامِصَةُ وَالـمُتَنَمِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالـمُسْتَوْشِمَةُ، مِنْ غَيْرِ دَاءٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٤١٧٠) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن أُسامة، عن أَبَانَ بن صالح، عن مُجاهد بن جَبر، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: وتفسير الواصلة؛ التي تصل الشَّعَر بشعَر النِّساء، والـمُستوصلة؛ المعمولُ بها، والنامصة؛ التي تنقش الحاجب حَتى تُرقه، والمتنمصة؛ المعمول بها، والواشمة؛ التي تجعل الخيلان[2] في وجهها بكحل أَو مِداد، والمستوشمة؛ المعمول بها.

* * *

٦٢٠٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالـمُتَوَشِّمَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالـمَوْصُولَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالـمَوْصُولَةَ، وَالـمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالـمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٠٠(٢٥٧٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عن أَبي أُسامة. و«أَحمد» ١/ ٢٥١(٢٢٦٣)، و١/ ٣٣٠(٣٠٦٠) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عن أَبي الأَسوَد.

كلاهما (أَبو أُسامة حَماد بن أُسامة، وأَبو الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل) عن عِكرِمة، فذكره[5].

- في (٣٠٦٠) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ في كتاب أَبِي، بخط يده، هذا الحديث: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، فذكره.

* * *

(١) المسند الجامع (٦٦٦٩)، وتحفة الأشراف (٦٣٧٨).

(٢) الخيلان، جمع خال.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ لأَحمد.

(٥) المسند الجامع (٦٧٥٨)، وأطراف المسند (٣٧٦١).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٥٠٢).

٦٢١٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَعَنَ الـمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالـمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ، قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلاَنًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاَنًا، أَوْ فُلاَنَةَ».

قَالَ الدَّارِمي: فَأَشُكُّ[١].

(*) وفي رواية: «أَخْرِجُوا الـمُخَنَّثِينَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، قَالَ: وَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُخَنَّثًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ مُخَنَّثًا»[٢].

(*) وفي رواية: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، الـمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالـمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ».

قَالَ[٣]: فَقُلْتُ: مَا الـمُتَرَجِّلاَتُ مِنَ النِّسَاءِ؟ قَالَ: الـمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٣٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، وأَيوب. وفي (٢٠٤٣٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن يَحيى بن أَبي كَثير. و«أَحمد» ١/ ٢٢٥ (١٩٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي ١/ ٢٢٧(٢٠٠٦) قال: حَدثنا يَحيى، عن هِشام، قال: حَدثنا يَحيى[٥]. وفي ١/ ٢٣٧(٢١٢٣) قال: حَدثني يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام، عن يَحيى. وفي ١/ ٢٥٤ (٢٢٩١) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا خالد، عن يَزيد بن أَبي زياد. وفي ١/ ٣٦٥(٣٤٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، وأَيوب. و«الدَّارِمي» (٢٨١٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، ووَهْب بن جَرير،

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٢٠٤٣٤).

(٣) القائل؛ هو يزيدُ بن أَبي زياد.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٩١).

(٥) يَحيى، هو ابن أَبي كَثير، والذي في أول الإِسناد، هو يَحيى بن سَعيد القَطان، رحمه اللهُ.

قالا: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عن يَحيى. و«البخاري» ٧/ ٢٠٥(٥٨٨٦) قالا: حَدثنا مُعاذ بن فَضالة، قال: حَدثنا هِشام، عن يَحيى. وفي ٨/ ٢١٢(٦٨٣٤) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام، قال: حَدثنا يَحيى. و«أَبو داوُد» (٤٩٣٠) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام، عن يَحيى. و«التِّرمِذي» (٢٧٨٥) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن يَحيى بن أَبي كَثير، وأَيوب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٢٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم، عن بِشر، وهو ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا هِشام، عن يَحيى بن أَبي كَثير. وفي (٩٢١٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، وعَبد الصَّمد، ووَهْب، وأَبو داوُد، قالوا: حَدثنا هِشام، عن يَحيى. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله الواسِطي، عن يَزيد بن أَبي زياد.

ثلاثتهم (يَحيى بن أَبي كَثير، وأَيوب السَّخْتياني، ويَزيد بن أَبي زياد) عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٤٣٥) عن مَعمَر، عن أَيوب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٢٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: أَخبَرنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عن يَحيى.

كلاهما (أَيوب السَّخْتياني، ويَحيَى بن أَبي كثير) عن عِكرِمة، قال:

«أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ برَجُلٍ مِنَ الـمُخَنَّثِينَ، فَأُخْرِجَ مِنَ الـمَدِينَةِ، وَأَمَرَ أَبو بَكْرٍ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ، فَأُخْرِجَ أَيْضًا»[2].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٥٨)، وتحفة الأشراف (٦٢٤٠)، وأطراف المسند (٣٦١٤ و٣٧٧٦ و٣٧٨٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٦٩٧)، والطَّبَراني (١١٨٤٧ و١١٨٤٨ و١١٩٨٧-١١٩٩٠)، والبَيهَقي ٨/ ٢٢٤، والبَغَوي (٣٢٠٧ و٣٢٠٨).

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخْرَجَ مُخَنَّثًا، وَأَنَّ عُمَرَ أَخْرَجَ فُلاَنًا وَفُلاَنًا».

«مُرسَلٌ»، ليس فيه: «ابن عَباس»(١).

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٦٣(٢٧٠٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن يَزيد بن أَبي زياد، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: لعن الله الـمُتخنثين من الرجال، والـمُترجلات من النساء.

قال: قلتُ لعِكرمة: ما الـمُترجِّلات؟ قال: الـمُتشبهات بالرجال. «موقوفٌ».

* * *

٦٢١١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، الـمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالـمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَعَنَ الـمُذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالـمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٣٩(٣١٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: حَدثني شُعبة. و«البخاري» ٧/ ٢٠٥(٥٨٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: تابَعَه عَمرو، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن ماجة» (١٩٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٤٠٩٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٧٨٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة، وهَمام. و«ابن حِبَّان» (٥٧٥٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن العَلاَّف، قال: حَدثنا مُحمد بن سَوَاء، عن سَعيد.

---

(١) أَخرجه مُرسلًا، من هذا الوجه؛ البَيهَقي ٨/ ٢٢٤.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

ثلاثتهم (شُعبة بن الحَجاج، وهَمام بن يَحيى، وسَعيد بن أَبي عَروبَة) عن قَتادة، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ـ رواية أَحمد (٣١٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: حَدثني شُعبة، عن قَتادة، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ ...

قال حَجَّاجٌ: فَقالَ: لَعَنَ اللهُ الـمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالـمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه مُحمد بن بكار، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس؛ أَن رسول الله ﷺ لعن مُخنّثي الرِّجال، ومُذكّرات النِّساء.

قال أَبي: هذا حديثٌ مُنكرٌ بهذا الإِسناد. «علل الحديث» (١٢٣٩).

***

٦٢١٢- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ، وَكَانَ الـمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ، فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٥٨)، وتحفة الأشراف (٦١٨٨)، وأطراف المسند (٣٧٥١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٨٠١)، والطَّبَراني (١١٨٢٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٤١٢)، والبَغَوي (٣٢٠٦).

(٢) كذا ورد، وظاهر رواية حَجاج أَنها موقوفة، ورَفَعَه مُحمد بن جَعفر.

ـ وله طرقٌ سَلَفت من رواية أَبي الأَسود، عن عِكرِمة، عن ابن عبَّاس.

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٩٤٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الـمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، قَالَ: فَسَدَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٦١(٢٥٥٨١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن إِبراهيم بن سَعد. و«أحمد» ١/ ٢٤٦(٢٢٠٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثني إِبراهيم، يَعني ابن سَعد (ح) ويَعقوب، قال: حَدثني أَبي. وفي ١/ ٢٦١(٢٣٦٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثني أَبي. وفي ١/ ٢٨٧ (٢٦٠٥) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله (ح) وعَتَّاب، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ١/ ٣٢٠(٢٩٤٤) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«البُخاري» ٤/ ٢٣٠(٣٥٥٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عن يُونُس. وفي ٥/ ٩٠(٣٩٤٤) قال: حَدثنا عَبدان، قال: حَدثنا عَبد الله، عن يُونُس. وفي ٧/ ٢٠٩(٥٩١٧) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«مُسلم» ٧/ ٨٢(٦١٣٢) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم، ومُحمد بن جَعفر بن زياد، قال مَنصور: حَدثنا، وقال ابن جَعفر: أَخبَرنا إِبراهيم، يَعنِيان ابن سَعد. و ٧/ ٨٣(٦١٣٣) قال: وحَدثني أَبو الطَّاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني يُونُس. و«ابن ماجة» (٣٦٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن إِبراهيم بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٤١٨٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (٣٠) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن يُونُس بن يَزيد. و«النَّسائي» ٨/ ١٨٤، وفي «الكُبرى» (٩٢٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٧٧) قال: حَدثنا حَجاج بن يوسُف، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي. وفي (٢٥٥٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٥٤٨٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

كلاهما (إِبراهيم بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٥١٨) عن مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، قال:

«لَـمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، وَجَدَ أَهْلَ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ الشَّعَرَ، وَوَجَدَ الـمُشْرِكِينَ يَفْرُقُونَ، وَكَانَ إِذَا شَكَّ فِي أَمْرٍ، لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، صَنَعَ مَا يَصْنَعُ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَسَدَلَ، ثُمَّ أَمَرَ بِالْفَرْقِ، فَفَرَقَ، فَكَانَ الْفَرْقُ آخِرَ الأَمْرَيْنِ»، «مرسلٌ».

* * *

٦٢١٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ، كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لاَ يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٣(٢٤٧٠) قال: حَدثنا حُسين، وأَحمد بن عَبد الـمَلِك. و«أَبو داوُد» (٤٢١٢) قال: حَدثنا أَبو تَوبة. و«النَّسائي» ٨/ ١٣٨، وفي «الكُبرى» (٩٢٩٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن عُبيد الله الحَلَبي. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٠٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي.

خمستهم (حُسين بن مُحمد، وأَحمد بن عَبد الـمَلِك، وأَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافع، وعَبد الرَّحمَن بن عُبيد الله، وعَبد الله بن جَعفر) عن عُبيد الله بن عَمرو، عن عَبد الكَريم، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٦٧٠)، وتحفة الأشراف (٥٨٣٦)، وأطراف المسند (٣٥٤٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٣١١٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٠٥٧)، والبَغَوي (٣١٨٢).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٦٦٨١)، وتحفة الأشراف (٥٥٤٨)، وأطراف المسند (٣٣٢٦).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٢٥٤)، والبَيهَقي ٧/ ٣١١، والبَغَوي (٣١٨٠).

- **فوائد:**

- عَبد الكريم؛ هو ابن مالك الجَزَري، وأَورده المِزِّي في «تحفة الأشراف» تحت ترجمته، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس.

* * *

٦٢١٤- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَجُلٍ، قَدْ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ: مَا أَحْسَنَ هَذَا، ثُمَّ مَرَّ بِآخَرَ قَدْ خَضَبَ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، فَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا، ثُمَّ مَرَّ بِآخَرَ قَدْ خَضَبَ بِالصُّفْرَةِ، فَقَالَ: هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ».

قَالَ: وَكَانَ طَاوُوسٌ يُصَفِّرُ[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٤٤(٢٥٥٠٤). وابن ماجة (٣٦٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«أَبو داوُد» (٤٢١١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعُثمان بن أَبي شَيبة) قالا: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن طَلحَة، عن حُميد بن وَهب، عن ابن طَاوُوس، عن طَاوُوس، فذكره[2].

- في رواية أَبي بكر بن أَبي شَيبة: «عن حُميد بن وَهب، عن طَاوُوس، أَو ابن طَاوُوس» كذا.

- وفي رواية ابن ماجة: «عن حُميد بن وَهب، عن ابن طَاوُوس، أو بني طاووس».

- **فوائد:**

- قال البُخاري: حُميد بن وَهب، القُرشي، عن ابن طاوُوس؛ في الخضاب، مُنكر الحديث، رَوى عنه مُحمد بن طلحة الكوفي. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٥٩.

- وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٨٠، في ترجمة حُميد بن وَهب، وقال: لا يُتَابَع عليه، وحُميد مجهول في النقل.

* * *

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٦٦٨٢)، وتحفة الأشراف (٥٧٢٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٧٢٨)، وإسحاق، «مسند ابن عَباس» (٧٩٧)، والطَّبَراني (١٠٩٢٢)، والبَيهَقي ٧/ ٣١٠.

٦٢١٥ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحِنَّاءُ وَالْكَتَمُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٧١٣) قال: حَدثنا بِشر بن سيحان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عن سَعيد بن أَبي عَروبَة، عن قَتادة، عن عِكرِمة، فذكره(١).

* * *

٦٢١٦ - عَنْ أَبِي كَعْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، لَقَدْ أَبْطَأَ عَنْكَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقَالَ: وَلِمَ لاَ يُبْطِئُ عَنِّي وَأَنْتُمْ حَوْلِي لاَ تَسْتَنُّونَ، وَلاَ تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ، وَلاَ تَقُصُّونَ شَوَارِبَكُمْ، وَلاَ تُنَقُّونَ رَوَاجِبَكُمْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٣(٢١٨١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عن ثَعلبة بن مُسلم الخَثعَمي، عن أَبي كَعب، مَولَى ابن عَباس، فذكره(٢).

* * *

٦٢١٧ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُصُّ مِنْ شَارِبِهِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ، خَلِيلُ الله، يَقُصُّ شَارِبَهُ، أَوْ مِنْ شَارِبِهِ»(٣).

---

(١) أَخرجه أَبو يَعلَى، في «معجمه» (١١٧).

(٢) المسند الجامع (٦٦٧٩)، وأطراف المسند (٣٩٧١)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٦٧.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٢٢٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٥١٠).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة، وقد وقع في الطبعات الثلاث: دار القبلة، ودار الرُّشد (٢٥٨٩٤)، والفاروق (٢٥٩٩٩): حدثنا يحيى بن آدم، عن حسن، عن سماك، عن عكرمة قال: كان رسول الله ﷺ يقص من شاربه، أَو من شاربيه.
فوقع سقطٌ وتصحيفٌ، وقد أَخرجه ابن عبد البَرِّ، على الصواب، من طريق «مصنَّف ابن أَبي شيبة»، فقال: خَبَر سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال كان رسولُ الله ﷺ يَقص من شاربه، وكان إِبراهيمُ، خليلُ الله، يقص شاربه، أَو من شاربه.
وهذا الحديث حدثناه سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا ابن وضاح، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن حسن بن صالح، عن سماك، فذكره. «التمهيد» ٢١/ ٦٦، و«الاستذكار» له ٨/ ٤٢٨.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُصُّ شَارِبَهُ، وَكَانَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قَبْلِهِ يَقُصُّ شَارِبَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُصُّ، أَوْ يَأْخُذُ، مِنْ شَارِبِهِ، قَالَ: وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ يَفْعَلُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَجُزُّ شَارِبَهُ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَجُزُّ شَارِبَهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٧٩(٢٦٠١٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن حَسن. و«أَحمد» ١/ ٣٠١(٢٧٣٨) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا حَسن بن صالح. و«التِّرمِذي» (٢٧٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن الوَليد الكِندي الكُوفي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (٢٧١٥) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا الحَسن بن صالح.

كلاهما (الحَسن بن صالح، وإِسرائيل بن يُونُس) عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[4].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به، (يَعني يُلَقِّنُونه). «العِلل» (٧٩١).

- وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) المسند الجامع (٦٦٨٠)، وتحفة الأشراف (٦١١٧)، وأطراف المسند (٣٧٠٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٧٢٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٠٢٣).

٦٢١٨- عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّهُ شَهِدَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ يُفْتِي النَّاسَ، وَلاَ يَذْكُرُ فِي فُتْيَاهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَجُلٌ عِرَاقِيٌّ، وَإِنِّي أُصَوِّرُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، فَقَالَ: ادْنُهْ، ادْنُهْ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»(١).

(*) وفي رواية: عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ، وَلاَ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ﷺ، حَتَّى سُئِلَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٩٦(٢٥٧٢٣) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«أَحمد» ١/ ٢٤١ (٢١٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر. وفي ١/ ٣٥٠(٣٢٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«البُخاري» ٧/ ٢١٧(٥٩٦٣) قال: حَدثنا عَياش بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«مُسلم» ٦/ ١٦٢ (٥٥٩٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٥، وفي «الكُبرى» (٩٦٩٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارث. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٩١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي.

ستتهم (علي بن مُسهِر، ومُحمد بن جَعفر، ومُحمد بن بِشر، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وخالد بن الحارث، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عن سَعيد بن أَبي عَروبَة، قال: سَمِعتُ النَّضر بن أَنس بن مالك يُحَدِّث قَتادة، فذكره(٣).

(١) اللفظ لأَحمد (٣٢٧٢).
(٢) اللفظ للبُخاري.
(٣) المسند الجامع (٦٦٨٣)، وتحفة الأشراف (٦٥٣٦)، وأطراف المسند (٣٩٢٦).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٧/ ٢٦٩، والبَغَوي (٣٢١٩).

- قال البُخاري (٢٢٢٥): سَمِعَ سَعيد بن أَبي عَروبَة من النَّضر بن أَنس هذا الواحد[1].

- صَرَّح سَعيد بن أَبي عَروبَة بالسَّماع، في رواية مُحمد بن بِشر، وعَبد الأَعلى، ومُحمد بن أَبي عَدِي، عنه.

• أَخرجه مُسلم ٦/ ١٦٢(٥٥٩٣) قال: حَدثنا أَبو غسان المسمعي، ومُحمد بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثنا أَبي، عن قَتادة، عن النضر بن أَنس، أَن رجلاً أَتى ابن عَباس، فذكر عن النَّبي ﷺ، بمثله[2].

***

٦٢١٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هَذِهِ الصُّوَرَ، وَأَصْنَعُ هَذِهِ الصُّوَرَ، فَأَفْتِنِي فِيهَا؟ قَالَ: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ، فَقَالَ: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ، حَتَّى وَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: أُنَبِّئُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ تُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ».

فَإِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً، فَاجْعَلِ الشَّجَرَ، وَمَا لاَ نَفْسَ لَهُ[3].

---

(١) قال ابن حَجَر: قَولُهُ: سمع سَعيد بن أَبي عَروبة من النضر بن أَنس هذا الواحد، أَي الحديث، سقطت هذه الزيادة من رواية النسفي هنا، وأشار بذلك إِلى ما أَخرجه في اللباس، من طريق عَبد الأَعلى، عن سَعيد، عن النَّضر، عن ابن عَباس، بمعناه، ثُم وجدتُ في نسخة الصَّغَاني قبل قَوله: «سمع سَعيد» ما نصُّهُ: قال أَبو عَبد الله: وعن مُحمد، عن عَبدَة، عن سَعيد بن أَبي عَروبَة؛ سَمِعتُ النَّضر بن أَنس، قال: كنتُ عند ابن عَباس، بهذا الحديث، وبعده قال أَبو عَبد الله: سَمِعَ سَعيد ... إلخ، فزال الإشكال بهذا، ولم أجد هذا في شيءٍ من نسخ البُخاري إِلا في نسخة الصَّغاني، ومُحمد المذكور هو ابن سَلام، وعَبدَة، هو ابن سُليمان. «فتح الباري» ٤/ ٤١٧.

(٢) أَخرجه البزار (٥٣١٥).

وأَخرجه الطَّبراني (١٢٩٠٠)، من طريق مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدميّ، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن النَّضر بن أَنس، عن ابن عَباس.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٨١١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، إِنِّي رَجُلٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ؟ قَالَ: فَإِنِّي لاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ يَقُولُ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، مُعَذِّبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا».

قَالَ: فَرَبَا لَهَا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً، فَاصْفَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَيْحَكَ، إِنْ أَبَيْتَ إِلاَّ أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، وَكُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي عَمِلْتُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللهَ يُعَذِّبُ الـمُصَوِّرِينَ لِـمَا صَوَّرُوا».

قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ، وَزَعَمَ أَنَّ لَهُ عِيَالاً، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لاَ تُصَوِّرْ شَيْئًا فِيهِ رُوحٌ[2].

أخرجه أَحمد ١/ ٣٠٨(٢٨١١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، عن يَحيى، يَعني ابن أَبي إِسحاق. وفي ١/ ٣٦٠(٣٣٩٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، ومُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا عَوف. و«البُخاري» ٣/ ١٠٨(٢٢٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: أَخبَرنا عَوف. و«مُسلم» ٦/ ١٦١ (٥٥٩١) قال: قرأْتُ على نَصر بن علي الجَهضَمي: عن عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي إِسحاق. قال مُسلم: فَأَقَرَّ به نَصر بن علي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٧٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن إِبراهيم بن إِشكاب، عن قُراد، وهو عَبد الرَّحمَن بن غَزوان، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن عَوف. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٧٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِسحاق بن يوسُف الأَزرَق، عن عَوف الأَعرابي. و«ابن حِبَّان» (٥٨٤٦) قال: أَخبَرنا ابن مُكرَم، قال: حَدثنا مُحمد بن الحُسين بن إِشكاب،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٣٩٤).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٨٤٦).

قال: حَدثنا قُرَاد أَبو نُوح، قال: حَدثنا شُعبة، عن عَوف. وفي (٥٨٤٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدد بن مُسَرهَد، قال: حَدثنا يَحيى، عن عَوف.

كلاهما (يَحيى بن أَبي إِسحاق، وعَوف الأَعرابي) عن سَعيد بن أَبي الحَسن، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى.

* * *

٦٢٢٠- عَنْ شُعْبَةَ، مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ دَخَلَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَعُودُهُ مِنْ وَجَعٍ، وَعَلَيْهِ بُرْدُ إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، مَا هَذَا الثَّوْبُ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: هَذَا الإِسْتَبْرَقُ، قَالَ: وَالله، مَا عَلِمْتُ بِهِ، وَمَا أَظُنُّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ هَذَا، حِينَ نَهَى عَنْهُ، إِلاَّ لِلتَّجَبُّرِ وَالتَّكَبُّرِ، وَلَسْنَا بِحَمْدِ الله كَذَلِكَ، قال: فَمَا هَذِهِ التَّصَاوِيرُ فِي الْكَانُونِ؟ قَالَ: أَلاَ تَرَى قَدْ أَحْرَقْنَاهَا بِالنَّارِ، فَلَمَّا خَرَجَ الْمِسْوَرُ قَالَ: انْزِعُوا هَذَا الثَّوْبَ عَنِّي، وَاقْطَعُوا رُؤُوسَ هَذِهِ التَّمَاثِيلِ، قَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، لَوْ ذَهَبْتَ بِهَا إِلَى السُّوقِ كَانَ أَنْفَقَ لَهَا مَعَ الرَّأْسِ، قَالَ: لاَ، فَأَمَرَ بِقَطْعِ رُؤُوسِهَا[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: دَخَلَ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَعُودُهُ فِي مَرَضٍ مَرِضَهُ، فَرَأَى عَلَيْهِ ثَوْبَ إِسْتَبْرَقٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ كَانُونٌ عَلَيْهِ تَمَاثِيلُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، مَا هَذَا الثَّوْبُ الَّذِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: إِسْتَبْرَقٌ، قَالَ: وَالله، مَا عَلِمْتُ بِهِ، وَمَا أَظُنُّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْهُ، إِلاَّ لِلتَّجَبُّرِ وَالتَّكَبُّرِ،

(١) المسند الجامع (٦٦٨٤)، وتحفة الأشراف (٥٦٥٨)، وأطراف المسند (٣٣٩٣).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٣١٦-٥٣١٩)، والطَّبَراني (١٢٧٧٢ و١٢٧٧٣)، والبيهقي ٧/ ٢٧٠.

(٢) لفظ (٢٩٣٤).

وَلَسْنَا بِحَمْدِ الله كَذَلِكَ، قَالَ: فَمَا هَذَا الْكَانُونُ الَّذِي عَلَيْهِ الصُّوَرُ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ تَرَى كَيْفَ أَحْرَقْنَاهَا بِالنَّارِ؟»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٣١٩(٢٩٣٤) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ١/ ٣٥٢(٣٣٠٧) قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، ويَزيد بن هارون) عن ابن أَبي ذِئب، عن شُعبة، مَولَى ابن عَباس، فذكره[2].

***

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ تَسْتُرُوا الْجُدُرَ بِالثِّيَابِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى.

***

كتاب الصَّيد والذَّبائح

٦٢٢١- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ»[3].

(*) في رواية النَّسائي: «مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَةَ جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنِ اتَّبَعَ السُّلْطَانَ افْتُتِنَ»[4].

(*) في رواية: «مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنِ تَبِعَ الصَّيْدَ غَفَلَ»[5].

---

(١) لفظ (٣٣٠٧).

(٢) المسند الجامع (٦٦٨٥)، وأطراف المسند (٣٤١٥)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٩٩٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٨٥٣)، والطَّبَراني (١٢٢١٨)، والبَيهَقي ٧/ ٢٧٠.

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

(٥) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٣٦(٣٣٦٢٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٣٥٧ (٣٣٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (٢٨٥٩) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَحيى. و«التِّرمِذي» (٢٢٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن مَهدي. و«النَّسائي» ٧/ ١٩٥، وفي «الكُبرى» (٤٨٠٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّحَمن (ح) وأَنبأَنا مُحمد بن الـمُثنى، عن عَبد الرَّحَمن.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحَمن بن مَهدي، ويَحيى بن سَعيد) عن سُفيان الثَّوري، قال: حَدثني أَبو مُوسى، عن وَهب بن مُنَبِّه، فذكره[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن مُنَبِّه» ولم يُسَمِّهِ.

- في رواية أَبي داوُد: «وَهب بن منبه، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، وقال مرة سُفيان: ولا أَعلمه إِلا عن النَّبي ﷺ».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، من حديثِ ابن عَباس، لا نعرفُه إِلا من حديثِ الثَّوري.

- قال أبو عبد الرحمن النسائي: والحديث لابن المثنى.

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: وليس هو إِسرائيل أَبو مُوسى، هذا يَمانيّ يُحَدِّث، عَن وَهب بن مُنَبِّه. «العِلل» (٢٠٠٩).

* * *

٦٢٢٢- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا أَرْسَلْتَ الْكَلْبَ، فَأَكَلَ مِنَ الصَّيْدِ، فَلاَ تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا أَرْسَلْتَهُ، فَقَتَلَ، وَلَمْ يَأْكُلْ، فَكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى صَاحِبِهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٣١(٢٠٤٩) قال: حَدثنا أَسباط، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الشَّيباني، عن حَماد، عن إِبراهيم، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٨٦)، وتحفة الأشراف (٦٥٣٩)، وأطراف المسند (٣٩٢٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٠٣٠)، والبَيهَقي ١٠/ ١٠١.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: وكان في كتاب أَبِي: «عن إِبراهيم، قال: سَمِعتُ ابن عَباس» فضرب عليه أَبِي: كذا قال أَسباط.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٥٤(١٩٩٢١) قال: حَدثنا ابن نُمير، عن الأَعمش. وفي (١٩٩٢٢) قال: حَدثنا جَرير، عن الـمُغيرة.

كلاهما (سُليمان الأَعمش، والمغيرة بن مِقسَم) عن إِبراهيم، عن ابن عَباس، قال: إِذا أَكل الكلبُ من الصيد، فليس بمُعَلَّم[١].

(*) وفي رواية: «عن ابن عَباس، قال: إِذا أَكل الكلبُ، فلا تأكل»، «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٥٥(١٩٩٢٤) قال: حَدثنا جَرير، عن مغيرة، عن إِبراهيم، قال: إِذا أَكل الكلبُ من الصيد، فلا تأكل[٢].

* * *

٦٢٢٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَتَى أُنَاسٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَنَأْكُلُ مَا نَقْتُلُ وَلاَ نَأْكُلُ مَا يَقْتُلُ اللهُ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾»[٣].

(*) وفي رواية: «جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلْنَا، وَلاَ نَأْكُلُ مِمَّا قَتَلَ اللهُ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[٤].

أَخرجه أَبو داوُد (٢٨١٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عِمران بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (٣٠٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى البَصري الحَرَشي، قال: حَدثنا زياد بن عَبد الله البَكَّائي.

---

(١) اللفظ للأَعمش.

(٢) المسند الجامع (٦٧٠٣)، وأطراف المسند (٣١٩٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣١.
أَخرجه الطَّبَري ٨/ ١١٠، مَوقوفًا.

(٣) اللفظ للترمذي.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (عِمران بن عُيينة، وزياد البَكَّائي) عن عَطاء بن السَّائب، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، وقد رُوِيَ هذا الحديثُ من غير هذا الوجه، عن ابن عَباس أَيضًا، ورواه بعضُهم، عن عَطاء بن السَّائب، عن سَعيد بن جُبير، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» (٧٨٣٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا عِمران بن عُيينة، عن عَطاء بن السَّائب، عن سَعيد بن جُبير، قال: خاصمتِ اليهودُ النَّبي ﷺ، فقالوا: نأكل مما قتلنا، ولا نأكل مما قتل الله، فأَنزل الله تعالى: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾. «مُرسل».

* * *

٦٢٢٤- عَنْ عَنْتَرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ﴾، قَالَ: خَاصَمَهُمُ الـمُشْرِكُونَ، فَقَالُوا: مَا ذَبَحَ اللهُ فَلاَ تَأْكُلُوهُ، وَمَا ذَبَحْتُمْ أَنْتُمْ أَكَلْتُمُوهُ»[2].

أَخرجه النَّسائي ٧/ ٢٣٧، وفي «الكُبرى» (٤٥١١ و١١١٠٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثني هارون بن أَبي وَكيع، وهو هارون بن عَنتَرَة، عن أَبيه، فذكره[3].

* * *

- حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله».

يأتي، إِن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٧٠٢)، وتحفة الأشراف (٥٥٦٨).

والحديث؛ أخرجه البزار (٥٠٥٩)، والطَّبَراني (١٢٢٩٥)، والبَيهَقي ٩/ ٢٤٠.

(٢) لفظ ٧/ ٢٣٧ (١١١٠٦).

(٣) المسند الجامع (٦٨٣١)، وتحفة الأشراف (٦٣٢٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَري، في «التفسير» ٩/ ٥٢٣.

٦٢٢٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لاَ تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»(١).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُتَّخَذَ شَيْءٌ فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»(٢).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٤(٢٤٨٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا العَلاء بن صالح. وفي ١/ ٢٨٠(٢٥٣٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٨٥ (٢٥٨٦) و١/ ٣٤٠(٣١٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٣٤٠(٣١٥٦) قال: حَدثنا هاشم، مثله(٣). وفي ١/ ٣٤٥(٣٢١٥) قال: حَدثنا وَكيع، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٦/ ٧٣ (٥١٠٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٥١٠١) قال: وحَدثناه مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن شُعبة، بهذا الإِسناد مثله. و«النَّسائي» ٧/ ٢٣٨، وفي «الكُبرى» (٤٥١٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عن شُعبة. وفي ٧/ ٢٣٩، وفي «الكُبرى» (٤٥١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الكُوفي، قال: حَدثنا علي بن هاشم، عن العَلاء بن صالح. و«ابن حِبَّان» (٥٦٠٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (العَلاء بن صالح، وشُعبة بن الحَجاج) عن عَدِي بن ثابت، قال: سَمِعتُ سَعيد بن جُبير يُحدِّث، فذكره(٤).

- في رواية بَهز، وهاشم: «قال شُعبة: قلتُ له: عن النَّبي ﷺ؟ قال: عن النَّبي ﷺ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠).

(٣) يَعني هاشم بن القاسم، عن شُعبة.

(٤) المسند الجامع (٦٦٨٨)، وتحفة الأشراف (٥٥٥٩)، وأطراف المسند (٣٣٣١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٧٣٨)، وأَبو عَوانة (٧٧٥٩-٧٧٦١)، والطَّبَراني (١٢٢٦٢ و١٢٢٦٣ و١٢٢٦٩)، والبَيهَقي ٩/ ٧٠، والبَغَوي (٢٧٨٤).

- قال ابن حَجَر: قد ذَكَر البُخاري حديثَ عَدِيٍّ تعليقًا، ووَصَلَه مُسلم، وعِندي أَنه حديثٌ آخر غير حديثِ أَبي بِشرٍ، لاختلاف المتنين لفظًا ومعنًى. «هدي الساري» ١/ ٣٧٧.

• أَخرجه البُخاري، تَعلِيقًا ٧/ ١٢٢(٥٥١٥م) قال: وقال عَدِي: عن سَعيد، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: أخرجا جميعًا، يعني البُخاري ومُسلمًا، حديثَ أَبي بِشر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن ابن عُمر؛ لعن من اتخذ شيئًا فيه الروح غرضًا، وهو الصحيح.

فإن قال قائل: فقد خالَفَه عَدِيُّ بن ثابتٍ، عَن سَعيد بن جُبير، عَن ابن عَباس.

قيل له: لم يُتَابَع عَدِي على قَوله.

وقد تابع أَبا بشرٍ المنهالُ بن عَمرو، وغيرُه، عَن سَعيد بن جُبير، عَن ابن عُمر.

فالحُكمُ لهم على عَدِيٍّ، وحديثُ عَديٍّ وَهْمٌ، والله أَعلم. «التتبع» (١٥٠).

* * *

٦٢٢٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: مَرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى أُنَاسٍ، قَدْ وَضَعُوا حَمَامَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُتَّخَذَ الرُّوحُ غَرَضًا»[2].

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، بِرَهْطٍ مِنَ الأَنصَارِ، وَقَدْ نَصَبُوا حَمَامَةً يَرْمُونَهَا، فَقَالَ: لاَ تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤٢٧) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٣٩٨ (٢٠٢٢١) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، عن سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٢١٦(١٨٦٣) قال: حَدثنا إِسحاق، يَعني ابن يوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٧٣(٢٤٧٤) قال: حَدثنا الفَضل، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٩٧ (٢٧٠٥) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، وخَلَف بن الوَليد، قالا: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٣٤٥ (٣٢١٦) قال: حَدثنا وَكيع،

---

(١) تحفة الأشراف (٥٥٦٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٠٥).

عن سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا الثَّوري. و«ابن ماجة» (٣١٨٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قالا: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٤٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن الثَّوري.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وإِسرائيل بن يُونُس) عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به، (يَعني يُلَقِّنُونه). «العِلل» (٧٩١).

ـ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

***

٦٢٢٧- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ صَبْرِ الرُّوحِ».

قَالَ: وَقَالَ الزُّهْرِيُّ: الإِخْصَاءُ: صَبْرٌ شَدِيدٌ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٩٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[2].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤٢٤) عن مَعمَر، عَنِ الزُّهْريِّ، قال:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يُصْبَرَ الرُّوحُ».

---

(١) المسند الجامع (٦٦٨٧)، وتحفة الأشراف (٦١١٢)، وأطراف المسند (٣٦٨٣).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٧٥٦)، والطَّبَراني (١١٧١٧-١١٧١٩).

(٢) مجمع الزوائد ٥/ ٢٦٥، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٣٣٩٣).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (١٦٩٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٤.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سأَلتُ يَحيى، يَعني ابن مَعين، قلت: أَسِمع ابنُ أَبي ذِئب مِن الزُّهْري شيئًا؟ قال: عَرَض على الزُّهْري، وحديثه عن الزُّهْري ضعيف، ثُم قال: يضعفونه في الزُّهْري، قلتُ ليَحيى: إِن يَحيى القَطَّان يقول: عن ابن أَبي ذِئب، حَدثني الزُّهْري؟ فقال: إِن أَصحاب العَرض يَرَون ذلك، يعني بقوله: حَدثني»، وقد عَرَض. «العِلل» (٣٩٧٣ و٣٩٧٤).

* * *

٦٢٢٨ - عن نَاعِمٍ، أَبِي عَبْدِ الله، مَولَى أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

«رَأَى رَسُولُ الله ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالله لاَ أَسِمُهُ إِلاَّ فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ»[(١)].

أَخرجه مُسلم ٦/ ١٦٣(٥٦٠٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى. و«ابن حِبَّان» (٥٦٢٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى. وفي (٥٦٢٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى.

كلاهما (أَحمد بن عِيسى، وحَرمَلة بن يَحيى) عن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث، عن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن ناعمًا أَبا عَبد الله، مَولَى أُم سَلَمة حَدَّثه، فذكره[(٢)].

* * *

٦٢٢٩ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ الْعَبَّاسَ وَسَمَ بَعِيرًا، أَوْ دَابَّةً، فِي وَجْهِهِ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ فَغَضِبَ، فَقَالَ عَبَّاسٌ: لاَ أَسِمُهُ إِلاَّ فِي آخِرِهِ، فَوَسَمَهُ فِي جَاعِرَتَيْهِ».

---

(١) اللفظ لابن حبان (٥٦٢٤).

(٢) المسند الجامع (٦٧٢٩)، وتحفة الأشراف (٦٥١٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٨٢٢)، والبيهقي ٧/ ٣٥.

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٦٢٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَعلبة بن سَوَاء، قال: حَدثنا عَمِّي مُحمد بن سَوَاء، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤٤٩) عن مَعمَر، عَنِ الزُّهْريّ، قال:

«رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعِيرًا، قَدْ وَسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: مَنْ وَسَمَ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: أَتَسِمُ فِي الْوَجْهِ، وَأَنْتَ عَمُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟! قَالَ: وَاللهِ، لاَ أَسِمُ إِلاَّ فِي أَبْعَدِ شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، فَكَانَ يَسِمُ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ»، «مُرسَلٌ».

* * *

• حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ تَمَّامٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ، فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ بِذَلِكَ، وَسَمَ فِي الْجَاعِرَتَيْنِ».

سلف في مسند العَباس بن عَبد الـمُطَّلِب، رَضي الله تعالى عنه.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ لاَ نُنْزِيَ الْحُمُرَ عَلَى الْخَيْلِ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٢٣٠- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ البَهَائِمِ»[٢].

أَخرجه أَبو داوُد (٢٥٦٢). والتِّرمِذي (١٧٠٨). وأَبو يَعلَى (٢٥٠٩).

ثلاثتهم (أَبو داوُد، والتِّرمِذي، وأَبو يَعلَى) عن أَبي كُريب[٣]، مُحمد بن العَلاء،

---

(١) أخرجه البَيهَقي ٧/ ٣٥.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) إسناد أَبي كُريب لم يَرد في «تحفة الأشراف» (٦٤٣١)، وطبعة الرسالة.

قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن قُطبَة بن عَبد العَزيز، عن الأَعمش، عن أَبي يَحيى القَتَّات، عن مُجاهد، فذكره[1].

• أَخرجه التِّرمِذي (١٧٠٩م). وأَبو يَعلَى (٢٥١٠) قالا: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، عن شَرِيك، عن الأَعمش، عن مُجاهد، عن ابن عَباس، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ التَّحرِيشِ بَيْنَ البَهَائِمِ»[2].

ليس فيه: «أَبو يَحيى».

• وأَخرجه التِّرمِذي (١٧٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عن سُفيان، عن الأَعمش، عن أَبي يَحيَى، عن مُجاهد؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ التَّحرِيشِ بَيْنَ البَهَائِمِ»، «مُرسَلٌ».

ـ وقال التِّرمِذي: ولم يذكر فيه: «عن ابن عَبَاس»، ويُقال: هذا أَصح من حديثِ قُطبَة.

وروى شَريك هذا الحديث، عن الأَعمش، عن مُجاهد، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، نَحوَهُ، ولم يذكر فيه: «عن أَبي يَحيى».

حَدثنا بذلك أَبو كُريب، عن يَحيى بن آدم، عن شَريك.

وفي (١٧٠٩م) ورَوى أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن مُجاهد، عن النَّبي ﷺ، نَحوَهُ.

ورواه ابن فُضَيل، عن لَيث، عن مُجاهد، عن ابن عُمر، مَرفُوعًا[3].

وأَبو يَحيى، هو القَتَّات الكُوفي، ويُقال: اسمُه زَاذان.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) فقال: الصَّحيح إِنما هو: عن مُجاهد، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥١١ و٥١٢).

---

(١) المسند الجامع (٦٧٠٠)، وتحفة الأشراف (٦٤٣١).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٩٠٣)، والطَّبَراني (١١١٢٣)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٢.

وأَخرجه، مُرسلًا، البَيهَقي ١٠/ ٢٢.

(٢) اللفظ لأَبي يعلَى.

(٣) أَخرجه البُخاري، في «الأدب المفرد» (١٢٣٢)، من طريق أَبي جَعفر الرَّازي، عن لَيث، عن مُجاهد، عن ابن عُمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ، أَنه كره أَن يُحَرش بين البهائم. «مَوقوفٌ».

ـ وقال البَزَّار: هذا الحديث قد رواه غير قُطبَة، عن الأَعمش، عن مُجاهد، عن ابن عَباس، ولم يذكر أَبا يَحيى.

ورواه الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي يَحيى، عن مُجاهد، عن ابن عَباس مَوقوفًا.

ولكن سَمِعتُ مُوسى بن إِسحاق يذكره، عن أَبي خَيثمة، عن سُفيان، عن الأَعمش، عن أَبي يَحيى، عن مُجاهد، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

وسَمِعتُ مُحمد بن مُوسى الحَرَشي يذكره، عن زياد بن عَبد الله العامري، عن الأَعمش، عن أَبي المِنهال، عن مُجاهد، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

وأَخطأَ فيه زياد، وإِنَّما رواه المِنهال، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عُمر، عن النَّبي ﷺ. «مسنده» (٤٩٠٣).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٢١١، في ترجمة أَبي يَحيى القَتَّات، وقال: ولم يقل عَن الأَعمَش عَن أَبي يَحيى عن مُجاهد، غير قُطبَة، وعن قُطبَة يَحيى بن آدم.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفرَّد به قُطبَة بن عَبد العَزيز، عن الأَعمش، عن أَبي يَحيى، عن مُجاهد. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٨٤٦).

* * *

٦٢٣١- عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ مُعَاقَرَةِ الأَعْرَابِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٨٢٠) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَماد بن مَسعَدة، عن عَوف، عن أَبي رَيحانَة، فذكره[(١)].

ـ قال أَبو داوُد: اسمُ أَبِي رَيحانَة: عَبد الله بن مَطر، وغُندَر أَوقَفَهُ على ابن عَباس.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سُئِلَ أَبي عَن حَديث؛ رَواه حَماد بن مَسعَدَة، عن ابن عَون، أَو عَوف، عَن أَبي رَيحانَة، عن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه نَهَى عَن تَعاقُر الأَعراب.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٩٨)، وتحفة الأشراف (٥٨١١).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٣١٣، من طريق أَبي داوُد.

قال أَبي: هذا مرفوعٌ باطلٌ، إِنما هو عن ابن عَباس، قوله.

معناه: أَن الأَعراب كان في الجاهلية يقول بعضُهم لبعضٍ: نتعاقر إِبلنا، إِن كان كذا وكذا عقرت إِبلك كذا، وإِن لم يكن عقرت من إِبلي كذا، وذلك عَلى أَن يتهاجيا عَلى تعاقر الأَعراب بينهما. «علل الحديث» (٢٢٧١).

* * *

٦٢٣٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ تَأْكُلِ الشَّرِيطَةَ، فَإِنَّهَا ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ».

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ».

زاد ابن عِيسى، في حديثه: «وَهِيَ الَّتِي تُذْبَحُ فَيُقْطَعُ الْجِلْدُ، وَلاَ تُفْرَى الأَوْدَاجُ، ثُمَّ تُتْرَكُ حَتَّى تَمُوتَ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٨٩(٢٦١٨) قال: حَدثنا عَتاب. و«أَبو داوُد» (٢٨٢٦) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، والحَسن بن عِيسى، مَولَى ابن الـمُبارك.

ثلاثتهم (عَتاب بن زياد، وهَنَّاد بن السَّري، والحَسن بن عِيسى) عن عَبد الله بن الـمُبارك، عن مَعمَر بن راشد، عن عَمرو بن عَبد الله، عن عِكرِمة، فذكره.

- في رواية هَنَّاد، لم يذكر أَبا هُريرة.

• أَخرجه ابن حبان (٥٨٨٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا ابن المبارك، عن مَعمَر، عن عَمرو بن عَبد الله، عن عِكرِمة، عن أَبي هُرَيرة، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ شَرِيطَةِ الشَّيْطَانِ».

قَالَ عِكْرِمَةُ: كَانُوا يَقْطَعُونَ مِنْهَا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ، ثُمَّ يَدَعُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ، وَلاَ يَقْطَعُونَ الْوَدَجَ، نَهَى عَنْ ذَلِكَ.

ليس فيه: «ابن عَباس»[2].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٦٦٩٧)، وتحفة الأشراف (٦١٧٣)، وأطراف المسند (٣٧٤٠).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ٢٧٨.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: لا أعلم أَحَدًا رَوى هذا الحديث غير ابن الـمُبارك، وهو حديثه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٤٠).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٢٤٨، في ترجمة عَمرو بَرق، وهو ابن عبد الله، وقال: أَحاديثه لا يُتابِعُه الثقات عليها.

ـ وقال ابن حَجَر: عَمرو برق، بالإِضافة، وغلط من قال: عَمرو بن برق. «نزهة الألباب في الألقاب» (٣٦٥).

***

٦٢٣٣- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ كَانَ أَعْطَاهَا مَوْلاَةً لِمَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا مَيْتَةٌ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: لِمَنْ كَانَتْ هَذِهِ الشَّاةُ؟ فَقَالُوا: لِمَيْمُونَةَ، قَالَ: أَفَلاَ انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «مَاتَتْ شَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوِ اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا»[3].

(*) وفي رواية: «تُصُدِّقَ عَلَى مَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ بِشَاةٍ، فَمَاتَتْ، فَمَرَّ بِهَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: هَلاَّ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَدَبَغْتُمُوهُ، فَانْتَفَعْتُمْ بِهِ؟ فَقَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا»[4].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٧٢، لفظ مالك.

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٠١٨).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لمسلم (٧٣٣).

(*) وفي رواية: «مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى شَاةٍ لِمَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: أَفَلاَ اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟ قَالُوا: فكَيْفَ، وَهِيَ مَيْتَةٌ يا رَسُولَ الله؟ قَالَ: إِنَّمَا حُرِّمَ لَحْمُهَا»[1].

أَخرجه مالك[2] (١٤٣٦). وعَبد الرَّزاق (١٨٤) عن مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ٢٦١ (٢٣٦٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي ١/ ٣٢٧(٣٠١٨) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، عن مالك. وفي ١/ ٣٢٩(٣٠٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي ١/ ٣٦٥ (٣٤٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (٦٥١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (٢١٢١) قال: حَدثنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٢١٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا بَقِية، عن الزُّبَيدي. و«البُخاري» ٢/ ١٥٨(١٤٩٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفَير، قال: حَدثنا ابن وَهب، عن يُونُس. وفي ٣/ ١٠٧ (٢٢٢١) و٧/ ١٢٤(٥٥٣١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. و«مُسلم» ١/ ١٩٠(٧٣٣) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وعَمرو النَّاقِد، جميعًا عن ابن عُيينة، قال يَحيى: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٧٣٥) قال: وحَدثني أَبو الطَّاهر، وَحَرْمَلَة، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٧٣٦) قال: حَدثنا حَسن الحُلْواني، وعَبد بن حُميد، جميعًا، عن يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عن صالح. و«أَبو داوُد» (٤١٢٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وابن أَبي خَلف، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي (٤١٢١) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا مَعمَر. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٢، وفي «الكُبرى» (٤٥٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارث بن مِسكين، قراءةً عليه، وأَنا أَسْمَع، واللفظ له، عن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. وفي ٧/ ١٧٢، وفي «الكُبرى» (٤٥٤٨) قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عن جَدِّي، عن ابن أَبي حَبيب، يَعني يَزيد، عن حَفص بن الوَليد. و«أَبو يَعلَى» (٢٤١٩) قال: حَدثنا الحَكم بن مُوسى، عن هِقْل، قال: سَمِعتُ الأَوزَاعي. و«ابن حِبَّان» (١٢٨٢)

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) وهو في رواية ابن زياد، «للموطأ» صفحة (١٦١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٨٨).

قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزَاعي. وفي (١٢٨٤) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: حَدثنا يُونُس.

ثمانيتهم (مالك بن أَنس، ومَعمر بن راشد، وصالح بن كَيسان، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزَاعي، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، ويُونُس بن يَزيد، وحَفص بن الوَليد) عن مُحمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، فذكره[1].

- قال مَعمَر: وكان الزُّهْري يُنكر الدباغ، ويقول: يُستمتع به على كل حال.

• أَخرجه أَبو داوُد (٤١٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: قال مَعمَر: وكان الزُّهْري يُنكر الدِّباغ، ويقول: يُستمتع به على كل حال.

- قال أَبو داوُد: لم يذكر الأَوزَاعي، ويُونُس، وعُقَيل، في حديثِ الزُّهْري: الدِّبَاغ، وذكره الزُّبَيدي، وسَعيد بن عَبد العَزيز، وحَفص بن الوَليد، ذكروا الدِّبَاغ.

• أَخرجه الحُمَيدي (٣١٧). وابن أَبي شَيبة ٨/ ١٩١(٢٥٢٦٨). وأَحمد ٦/ ٣٢٩ (٢٧٣٣١). ومُسلم ١/ ١٩٠(٧٣٣ و٧٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن أَبي عُمر. و«ابن ماجة» (٣٦١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«أَبو داوُد» (٤١٢٠) قال: حَدثنا مُسَدد، ووَهب بن بَيَان. و«النَّسائي» ٧/ ١٧١، وفي «الكُبرى» (٤٥٤٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة. و«أَبو يَعلَى» (٧٠٧٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة. وفي (٧١٠٠) قال: حَدثنا إِسحاق. و«ابن حِبَّان» (١٢٨٥) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن بَحر البَزَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر العَدني. وفي (١٢٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٩٠)، وتحفة الأشراف (٥٨٣٩)، وأطراف المسند (٣٥٣٧).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٤٧ و٥٤٩-٥٥٤ و٥٥٨ و٥٥٩)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٠٣٨-١٠٤١)، والدَّارَقُطني (٩٨-١٠٣)، والبَيهَقي ١/ ١٥ و٢٠ و٢٣، والبَغَوي (٣٠٤).

تسعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر، ومسدد بن مسرهد، ووهب بن بيان، وقتيبة بن سَعيد، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، وإسحاق) عن سُفيان بن عُيينة، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عن ابن عَباس، عن مَيمونة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى شَاةٍ مَيِّتَةٍ، مُلْقَاةٍ، فَقَالَ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقَالُوا: لِـمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: مَا عَلَيْهَا لَوِ انْتَفَعَتْ بِإِهَابِهَا؟ قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: إِنَّما حَرَّمَ اللهُ، عَزَ وَجَلَ، أَكْلَهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَيْمُونَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلاَةٍ مَيْمُونَةَ، قَدْ أُعْطِيَتْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: مَا عَلَى أَهْلِ هَذِهِ، لَوْ أَخَذُوا إِهَابَهَا، فَدَبَغُوهُ، فَانْتَفَعُوا بِهِ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: إِنَّما حُرِّمَ أَكْلُهَا».

فَقِيلَ لِسُفْيَانَ: فَإِنَّ مَعْمَرًا لاَ يَقُولُ فِيهِ: «فَدَبَغُوهُ» وَيَقُولُ: كَانَ الزُّهْرِيُّ يُنْكِرُ الدِّبَاغَ؟ فقال سُفْيَانُ: لَكِنِّي قَدْ حَفِظْتُهُ، وإِنَّما أَرَدْنَا مِنْهُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ، الَّتِي لَمْ يَقُلْهَا غَيْرُهُ: «إِنَّما حُرِّمَ أَكْلُهَا».

وَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ «مَيْمُونَةَ»[2]، فَإِذَا وُقِفَ عَلَيْهِ قَالَ فِيهِ: «مَيْمُونَةُ»[3].

- وفي رواية أَحمد، قال سُفيان: هذه الكلمة لم أَسمعها إِلا من الزُّهْرِيّ: «حُرِّمَ أَكْلُهَا».

قال سُفيان، مرَّتين: «عن مَيمونة»[4].

- وفي رواية إِسحاق، عند أَبي يَعلَى، قال: وبَرع سُفيان بهذه الآية: ﴿قُلْ لاَ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٧١.

(٢) مَعناهُ أَن سُفيان بن عُيينة كان يَرويه أَحيانًا «عن ابن عَباس؛ أَن النَّبيَّ ﷺ مَرَّ بِشاةٍ لِمولاَةِ مَيمُونَة»، فإِذا سأَله أَصحابه، قال: «عن ابن عَباس، عن مَيمُونَة».

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) يَعني: «عن ابن عَباس، عن مَيمونة».

قال سُفيان: فلو لم يكن إلا هذه الآية استدللتُ بها، يريد الأكلَ[1].

• أَخرجه مالك «الـمُوَطأ» رواية أَبي مُصعب (٢١٧٩)، وسويد بن سَعيد (٤١٥)[2]، عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، أنه قال:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِشَاةٍ مَيِّتَةٍ، كَانَ أُعْطِيَتْهَا مَوْلاَةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ: هَلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، قَالَ: إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا»، «مُرسَلٌ»[3].

***

(١) في طبعة دار المأمون: «استدللتُ بها [على فاسد] الأكلَ»، وذكر مُحققه أنه أضاف ما بين المعقوفتين من عنده، والـمُثبت عن طبعة دار القبلة (٧٠٦٤).

(٢) قال الجَوهَري: هذا في «الـمُوَطأ»، عند ابن القاسم، وابن وَهب، ومَعن، وابن عُفَير، ويَحيى بن يَحيى الأَندَلُسي، عن ابن عَباس، مُسندًا، وأَرسلَه غيرُهم، يَعني عن مالك، فلم يذكروا «ابن عَباس»، والله أعلم. «مسند الـمُوَطأ» (١٨٨).

ـ وقال ابن عَبد البَرّ، بعد أَن ذَكَرَ رواية يَحيى بن يَحيى، عن مالك، المتصلة: هكذا روى يَحيى هذا الحديث، فَجَوَّدَ إِسناده أَيضًا وأتقنه، وتَابَعَهُ على ذلك: ابن وَهب، وابن القاسم، والشَّافعي.

ورواه القَعنَبي، وابن بُكير، وجُوَيريَة، ومُحمد بن الحَسَن، عن مالك، عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله، عن النَّبي ﷺ مُرسَلًا. والصَّحيح فيه اتصاله وإِسناده.

وكذلك رواه مَعمَر، ويُونُس، والزُّبَيدي وعُقَيل، كلهم عن ابن شِهاب، عن عُبيد الله، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، مثل روية يَحيى ومن تابَعَه، عن مالك، سَوَاء، وكان ابن عُيينة يقول مرارًا كذلك، ومرارًا يقول فيه: «عن ابن عَباس، عن مَيمونة».

وكذلك رواه سُليمان بن كثير، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن ابن عَباس، عن مَيمونة، قالت: أُعطيت مولاة لي من الصدقة... فذكر الحديث، وزاد: «ودباغ إِهابها طهورها».

واتفق مَعمَر، ومالك، ويُونُس، على قوله: «إِنما حُرِّم أَكلها»، إلا أَن مَعمرًا قال: «لحمها»، وذلك سواء، ولم يذكر واحد منهم الدباغ، وكان ابن عُيينة يقول: لم أَسمع أَحدًا يقول: «إِنما حُرِّم أَكلها» إِلا الزُّهْري، واتفق الزُّبَيدي، وعُقَيل، وسُليمان بن كثير على ذكر الدباغ في هذا الحديث، عن الزُّهْري، وكان ابن عُيينة مرةً يذكره فيه، ومرةً لا يذكره، ومرةً يجعل الحديث عن ابن عَباس، عن مَيمونة، ومرةً عن ابن عَباس فقط، قال مُحمد بن يَحيَى النَّيسابوري: لست أَعتمد في هذا الحديث على ابن عُيينة، لاضطرابه فيه. «التمهيد» ٩/ ٤٩ و٥٠.

(٣) المسند الجامع (١٧٤٦٤)، وتحفة الأشراف (١٨٠٦٦)، وأطراف المسند (١٢٤٨٨).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٤٨)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٠٣٦ و١٠٣٧) و٢٤/ (٢٩)، والبَيهَقي ١/ ١٥.

٦٢٣٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِشَاةٍ لِمَوْلاَةٍ لِمَيْمُونَةَ، قَدْ أُعْطِيَتْهَا مِنَ الصَّدَقَةِ مَيِّتَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عَلَى أَهْلِ هَذِهِ لَوْ أَخَذُوا إِهَابَهَا، فَدَبَغُوهُ وَانْتَفَعُوا بِهِ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ، إِنَّمَا حَرُمَ أَكْلُهَا».

وَكَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا ذَكَرَ فِيهِ مَيْمُونَةَ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرْهُ، فَنَحْنُ نَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا[١].

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، بِشَاةٍ لِمَيْمُونَةَ مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: أَلاَّ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا، فَدَبَغْتُمْ، فَانْتَفَعْتُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ دَاجِنَةً لِمَيْمُونَةَ مَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟ أَلاَّ دَبَغْتُمُوهُ؟ فَإِنَّهُ ذَكَاتُهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ مَاتَتْ شَاةٌ، فِي بَعْضِ بُيُوتِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ: أَلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِمَسْكِهَا؟»[٤].

(*) وفي رواية: «مَاتَتْ شَاةٌ لِمَيْمُونَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلاَّ اسْتَمْتَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟ فقالوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ، فَقَالَ: إِنَّ دِبَاغَ الأَدِيمِ طُهُورُهُ»[٥].

(*) وفي رواية: «مَاتَتْ شَاةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَهْلِهَا: أَلاَّ نَزَعْتُمْ جِلْدَهَا، ثُمَّ دَبَغْتُمُوهُ، فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ»[٦].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٧) عن ابن جُريج. و«الحُمَيدي» (٤٩٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو[٧]. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ١٩٢(٢٥٢٧٣) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٧٢.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤).

(٥) اللفظ لأَحمد (٣٥٢١).

(٦) اللفظ للتِّرمذي.

(٧) قوله: «قال: حَدثنا عَمرو» سقط من بعض النسخ المطبوعة، وقد رواه الطَّبراني (١١٣٨٣)، والبَيهَقي ١/ ١٦ من طريق الحُمَيدي، قال: حَدثنا، سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو، عن عَطاء، به.

عَبد الرَّحيم، عن عَبد الـمَلِك. و«أحمد» ١/ ٢٢٧(٢٠٠٣) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا ابن جُريج. وفي ١/ ٢٧٧(٢٥٠٤) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعني ابن نافع، عن عَمرو بن دِينار. وفي ١/ ٣٦٦ (٣٤٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُريج. وفي ١/ ٣٧٢(٣٥٢١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، عن يَعقوب بن عَطاء. و«مُسلم» ١/ ١٩٠(٧٣٧) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، وعَبد الله بن مُحمد الزُّهْري، قالا: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو. وفي ١/ ١٩١ (٧٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان. و«التِّرمِذي» (١٧٢٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٢، وفي «الكُبرى» (٤٥٥٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عن سُفيان، عن عَمرو.

خمستهم (عَبد الـمَلِك بن جُريج، وعَمرو بن دِينار، وعَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، ويَعقوب بن عَطاء، ويَزيد بن أَبي حَبيب) عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديثُ ابن عَباس حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ من غير وجه، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، نَحْوَ هذا، ورُوِيَ عن ابن عَباس، عن مَيمونة، عن النَّبي ﷺ، ورُوِيَ عنه، عن سَودَة.

- وسَمِعتُ مُحمدًا يُصَحح حديثَ ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، وحديثَ ابن عَباس، عن مَيمونة، وقال: احْتمل أَن يكون روى ابن عَباس، عن مَيمونة، عن النَّبي ﷺ، وروى ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، ولم يذكر فيه: «عن مَيمونة».

• أَخرجه مُسلم ١/ ١٩٠(٧٣٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان النَّوفَلي، قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٢، وفي «الكُبرى» (٤٥٤٩) قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن خالد القَطان الرَّقِّي، قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن حِبَّان» (١٢٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: حَدثنا يوسُف بن سَعيد بن مُسلم، قال: حَدثنا حَجاج.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٩٣)، وتحفة الأشراف (٥٩١١ و٥٩٤٧ و٥٩٦٩)، وأطراف المسند (٣٥٥٩).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهُوْيه (٩١٨)، والبَزَّار (٥١٨٨-٥١٩٠ و٥٢٠٣)، وأَبو عَوانة (٥٥٥-٥٥٧)، والطَّبَراني (١١٣٨٣ و١١٣٨٤ و١١٤١١ و١١٥٠١) و٢٣/ (١٠٣٥)، والدَّارَقُطني (١٠٤ و١٠٥)، والبَيهَقي ١/ ١٦ و٢٣.

كلاهما (أَبو عاصم، الضَّحاك بن مخلد، وحَجاج بن مُحمد) عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دينار، قال: أَخبَرني عَطاء منذ حين، قال: أَخبَرني ابن عَباس، أَن مَيمونة أَخبرته؛

«أَنَّ دَاجِنَةً كَانَتْ لِبَعْضِ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَاتَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلاَّ أَخَذْتُمْ إِهَابَهَا فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ؟»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ شَاةً لَهُمْ مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلاَّ دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا، فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ؟»[(٢)].

زاد فيه: «عن مَيمونة»[(٣)].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٨). ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٩٢(٢٥٢٧٤) قال: حَدثنا عُبيد الله. وأَحمد ٦/ ٣٣٦(٢٧٣٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، ويَزيد[(٤)].

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعبيد الله بن مُوسى، ويَزيد) عن ابن جُريج، عن عَطاء، عن ابن عَباس، قال: أَخبرتني مَيمونة، زَوج النَّبي ﷺ؛

«أَنَّ شَاةً مَاتَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَّ دَبَغْتُمْ إِهَابَهَا، فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ؟»[(٥)].

(*) وفي رواية: «مَاتَتْ شَاةٌ لإِحْدَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا؟»[(٦)].

ليس فيه: «عَمرو بن دِينار»[(٧)].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٧٤٦٤)، وتحفة الأشراف (١٠٨٦٦).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهُوَيه (٢٠٢٨)، وابن الجارود (٨٧٣)، والطَّبَراني ٢٤/ (٣٠).

(٤) في «جامع المسانيد والسنن» ٧/ الورقة ٩٧، و«أطراف المسند» (١٢٤٨٨)، ونسخة الظاهرية الخطية، وطبعة المكنز (٢٧٤٩٤): «وابن بَكر»، وفي عامة النسخ الخطية، وطبعَتَيْ عالم الكتب، والرسالة: «ويزيد».

(٥) اللفظ لأَحمد.

(٦) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٧) أطراف المسند (١٢٤٨٨).

وأَخرجه من هذا الوجه؛ الطَّبَراني ٢٣/ (١٠٣٤).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٦) عن ابن جُريج، عن عَطاء، أَن النَّبي ﷺ قال: «إِذَا دُبِغَ جِلْدُ الـمَيْتَةِ فَحَسْبُهُ، فَلْيَنْتَفِعْ بِهِ»، «مُرسَلٌ».

* * *

٦٢٣٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَنْزٍ مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: مَا عَلَى أَهْلِهَا لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِهَا؟»[١].

أَخرجه البُخاري ٧/ ١٢٥(٥٥٣٢). والنَّسائي ٧/ ١٧٨، وفي «الكُبرى» (٤٥٧٣) قال: أَخبَرنا سَلَمة بن أَحمد بن سُليم بن عُثمان الفَوزي.

كلاهما (البُخاري، وسَلَمة الفَوزي) عن خَطَّاب بن عُثمان، قال: حَدثنا مُحمد بن حِمير، قال: حَدثنا ثابت بن عَجلان، قال: سَمِعتُ سَعيد بن جُبير يقول، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ شَاةً لِسَوْدَةَ مَاتَتْ فَدَبَغْنَا جِلْدَهَا، فَكُنَّا نَنْتَبِذُ فِيهِ حَتَّى صَارَ شَنًّا بَالِيًا».

• وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَاةٍ مَيِّتَةٍ، فَقَالَ: أَلاَّ انْتَفَعْتُمْ بِإِهَابِهَا».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أُم الـمُؤمنين، سَودَة بنت زَمعَة، رَضي الله تعالى عنها.

* * *

٦٢٣٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا دُبِغَ الإِهَابُ فَقَدْ طَهُرَ»[٣].

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) المسند الجامع (٦٦٩١)، وتحفة الأشراف (٥٤٤٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٢٦٨).

(٣) اللفظ لمالك، في «الـمُوطأ».

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ[1]: قُلْتُ لَهُ: إِنَّا نَغْزُو، فَنُؤْتَى بِالإِهَابِ وَالأَسْقِيَةِ؟ قال: مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: أَيُّمَا إِهَابٍ دُبِغَ فَقَدْ طَهُرَ»[2].

(*) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ جُلُودِ الْمَيْتَةِ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «دِبَاغُهَا طَهُورُهَا»[3].

(*) وفي رواية: سَأَلْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ، قُلْتُ: إِنَّا نَكُونُ بِالْمَغْرِبِ، وَمَعَنَا الْبَرْبَرُ وَالْمَجُوسُ، نُؤْتَى بِالْكَبْشِ قَدْ ذَبَحُوهُ، وَنَحْنُ لاَ نَأْكُلُ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَأْتُونَا بِالسِّقَاءِ، يَجْعَلُونَ فِيهِ الْوَدَكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ سَأَلْنَا رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: دِبَاغُهُ طَهُورُهُ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ وَعْلَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: إِنَّا نَغْزُو هَذَا الْمَغْرِبَ، وَإِنَّهُمْ أَهْلُ وَثَنٍ، وَلَهُمْ قِرَبٌ يَكُونُ فِيهَا اللَّبَنُ وَالْمَاءُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الدِّبَاغُ طَهُورٌ، قَالَ ابْنُ وَعْلَةَ: عَنْ رَأْيِكَ، أَوْ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: بَلْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»[5].

أخرجه مالك (١٤٣٧)[6] عن زَيد بن أسلَم. و«عَبد الرَّزاق» (١٩٠) عن الثَّوري، عن زَيد بن أَسلَم. و«الحُميدي» (٤٩٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا زَيد بن أَسلَم. و«ابن أَبي شَيبة» ٨/ ١٩٠(٢٥٢٦٦) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن زَيد بن أَسلَم. و«أَحمد» ١/ ٢١٩(١٨٩٥) قال: حَدثنا سُفيان، عن زَيد بن أَسلَم. وفي ١/ ٢٧٠(٢٤٣٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن زَيد بن أَسلَم.

---

(١) القائل: عَبد الرَّحمَن بن وَعلَة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٣٥).

(٣) اللفظ للدَّارِمي (٢١١٩ و٢٧٣٣).

(٤) اللفظ لمسلم (٧٤٢).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٧٣(٤٥٥٤).

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢١٨٠)، وابن زياد، صفحة (٧٩)، وسُويد بن سَعيد (٤١٥)، وابن القاسم (١٨٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٥٧).

وفي ١/ ٢٧٩(٢٥٢٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا زَيد بن أَسلَم. وفي ١/ ٢٨٠(٢٥٣٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا زَيد بن أَسلَم. وفي ١/ ٣٤٣(٣١٩٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، عن زَيد. و«الدَّارِمي» (٢١١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يوسُف، عن سُفيان، عن زَيد بن أَسلَم. وفي (٢١١٩) قال: حَدثنا يَعلَى، عن مُحمد بن إِسحاق، عن القَعقَاع بن حَكيم. وفي (٢٧٣٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن إِسحاق، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي زَيد، عن القَعقَاع بن حَكيم. و«مُسلم» ١/ ١٩١(٧٤٠) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبَرنا سُليمان بن بِلال، عن زَيد بن أَسلَم. وفي (٧٤١) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد، قالا: حَدثنا ابن عُيينة (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني ابن مُحمد (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عن وَكيع، عن سُفيان، كلهم عن زَيد بن أَسلَم. وفي (٧٤٢) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، وأَبو بَكر بن إِسحاق، قال أَبو بَكر: حَدثنا، وقال ابن مَنصور: أَخبَرنا عَمرو بن الرَّبيع، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، عن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن أَبا الخَير حَدَّثَه، قال: رأَيتُ على ابن وَعلَة السَّبَئِي فَرْوًا، فمَسِستُهُ، فقال: مالك تَمَسُّهُ؟. وفي (٧٤٣) قال: وحَدثني إِسحاق بن مَنصور، وأَبو بَكر بن إِسحاق، عن عَمرو بن الرَّبيع، قال: أَخبَرنا يَحيى بن أَيوب، عن جَعفر بن رَبيعة، عن أَبي الخَير حَدَّثَه. و«ابن ماجة» (٣٦٠٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن زَيد بن أَسلَم. و«أَبو داوُد» (٤١٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن زَيد بن أَسلَم. و«التِّرمِذي» (١٧٢٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، وعَبد العَزيز بن مُحمد، عن زَيد بن أَسلَم. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٣، وفي «الكُبرى» (٤٥٥٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة، وعلي بن حُجر، عن سُفيان، عن زَيد بن أَسلَم. وفي ٧/ ١٧٣، وفي «الكُبرى» (٤٥٥٤) قال: أَخبَرني الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر، وهو ابن مُضَر، قال: حَدثني أَبِي، عن جَعفر بن رَبيعة، أَنه سَمِعَ أَبا الخَير. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٨٥) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، عن ابن عُيينة، عن زَيد بن أَسلَم. و«ابن حِبَّان» (١٢٨٧) قال:

أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك، عن زَيد بن أَسلَم. وفي (١٢٨٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُست، قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر العَدني، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثني زَيد بن أَسلَم.

ثلاثتهم (زَيد بن أَسلَم، والقَعقَاع بن حَكيم، وأَبو الخَير، مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني) عن عَبد الرَّحمَن بن وَعلَة السَّبَئي المِصري، فذكره[1].

- في رواية مالك «الـمُوَطأ»: «ابن وَعلَة المِصري»، وفي روايتي مُسلم (٧٤٢ و٧٤٣): «ابن وَعلَة السَّبَئي».

- وفي رواية أَحمد (١٨٩٥)، والنَّسائي، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان (١٢٨٨): «ابن وَعلَة».

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

***

٦٢٣٧- عَنْ أَخِي سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْ سِقَاءٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مَيْتَةٌ، قال: دِبَاغُهُ يُذْهِبُ خَبَثَهُ، أَوْ رِجْسَهُ، أَوْ نَجَسَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي جُلُودِ الـمَيْتَةِ، قَالَ: إِنَّ دِبَاغَهُ قَدْ أَذْهَبَ بِخَبَثِهِ، أَوْ رِجْسِهِ، أَوْ نَجَسِهِ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٣٧(٢١١٧) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ١/ ٣١٤(٢٨٨٠) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«ابن خُزيمة» (١١٤) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، قال: أَخبَرنا يَحيى بن آدم.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٩٦)، وتحفة الأشراف (٥٨٢٢)، وأطراف المسند (٣٥٢١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٨٨٤)، وابن الجارود (٦١ و٨٧٤)، وأَبو عَوانة (٥٦٠- ٥٦٤)، والطَّبَراني (١٢٩٧٨ و١٢٩٧٩)، والدَّارَقُطني (١١٣ و١١٤)، والبَيهَقي ١/ ١٦ و١٧ و٢٠ و٢٤ و٢/ ٤٢٠، والبَغَوي (٣٠٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٨٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١١٧).

كلاهما (يَزيد بن هارون، ويَحيى بن آدم) عن مِسعَر بن كِدام، عن عَمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أَبي الجَعد، عن أَخيه، فذكره[1].

- فوائد:

- قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: لم يقُل في هذا الإِسناد: «سالم، عن أَخيه» غير يَزيد بن هارون، ويَحيى بن آدم، عن مِسعَر، عن عَمرو بن مُرَّة، عن سالم، عن أَخيه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٩٠٥).

***

٦٢٣٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«عَقَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، بِكَبْشَيْنِ كَبْشَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، كَبْشًا كَبْشًا»[3].

أَخرجه أَبو داوُد (٢٨٤١) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، عَبد الله بن عَمرو، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا أَيوب. و«النَّسائي» ٧/ ١٦٥، وفي «الكُبرى» (٤٥٣١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبِي، قال: حَدثني إِبراهيم، هو ابن طَهمان، عن الحَجاج بن الحَجاج، عن قَتادة.

كلاهما (أَيوب السَّخْتياني، وقَتادة) عن عِكرِمة، فذكره[4].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩٦٢) عن مَعمَر، والثَّوري، عن أَيوب، عن عِكرِمة؛

---

(١) المسند الجامع (٦٦٩٥)، وأطراف المسند (٣٤٩٤).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ١٧ و١١٠.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٦٥.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (٦٧٠٤)، وتحفة الأشراف (٦٠١١ و٦٢٠١).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩١١ و٩١٢)، والطَّبَراني (٢٥٦٧ و٢٥٦٨ و١١٨٣٨ و١١٨٥٦)، والبَيهَقي ٩/ ٢٩٩ و٣٠٢.

وأَخرجه الطَّبَراني (٢٥٦٩ و٢٥٧٠) من طريق يَحيى بن سَعيد، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، رَضي الله عَنهما؛ أَن حَسَنًا وحُسَينًا عُقَّ عَنهما.

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، عَقَّ عَنْ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ كَبْشَيْنِ»، «مُرسَلٌ».

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧(٢٤٧١٥) قال: حَدثنا أَبو خالد، ويعلى بن عُبيد، عن يَحيَى بن سَعيد، عن عِكرِمة، قال: عق عن الحسن والحُسَين. «مَوقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجارود: رواه الثَّوري، وابن عُيينة، وحَماد بن زَيد، وغيرهم، عن أَيوب، لم يجاوزوا به عِكرِمة. «المنتقى» (٩١٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه عَبد الوارِث، عن أَيوب، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس أَن النَّبي ﷺ عق عن الحسن والحُسين كبشين.

قال أَبي: هذا وهم، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، عن عَبد الوارِث هكذا.

ورواه وُهيب، وابن عُليّة، عن أَيوب، عن عِكرِمة، عن النَّبي ﷺ، مُرسلٌ.

قال أَبي: وهذا مُرسلٌ أَصحُّ. «علل الحديث» (١٦٣١).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه الـمُحارِبي، عن يَحيَى بن سَعيد، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس؛ أَن الحسن والحُسين عُقَّ عَنهما.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو عن عِكرِمة، قولُهُ، من حَديث يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري.

قُلتُ: كذا حَدثنا الأَشجُّ، عن أَبي خالد الأَحمر، عن يَحيَى، عن عِكرِمة؛ أَن حسنًا وحُسينًا عُقَّ عَنهما.

قال أَبي: لم تصِح رِوايةُ يَحيَى بن سَعيد، عن عِكرِمة، فإِنّهُ لاَ يرضى عِكرِمة، كيف يروي عنه؟!. «علل الحديث» (١٦٣٢).

***

٦٢٣٩ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبد الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةِ، والنَّحْلَةِ، وَالْهُدْهُدِ، وَالصُّرَدِ»[1].

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٨٤١٥) قال: أخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ٣٣٢(٣٠٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«عَبد بن حُميد» (٦٥٠) قال: أخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا معمَر. و«الدَّارِمي» (٢١٣٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أخبَرنا مَعمَر. و«ابن ماجة» (٣٢٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٥٢٦٧) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٥٦٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن صالح بن ذَرِيح، بِعُكبَرَا، قال: أَخبَرنا بِشر بن الوَليد الكِندي، قال: حَدثنا حِبَّان بن علي العَنَزي، عن ابن جُريج، وعُقَيل.

ثلاثتهم (مَعمَر بن راشد، وعَبد الملك بن جُريج، وعُقَيل بن خالد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣٤٧(٣٢٤٢) قال: حَدثنا يَحيَى، عن ابن جُريج، قال: حدثت عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن ابن عَباس، قال:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ قَتْلِ النَّحْلَةِ، وَالنَّمْلَةِ، وَالصُّرَدِ، وَالْهُدْهُدِ».

قال يَحيى: ورأَيتُ في كتاب سُفيان: عن ابن جُريج، عن ابن أَبي لَبِيد، عن الزُّهْري[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتِم الرَّازي: هذا حَدِيثٌ مُضطَرِبٌ. «علل الحديث» (٢٣٧٤ و٢٤٤٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عن حَديث؛ رَواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبَة، عن ابن عَباس أَن النَّبي ﷺ نَهَى عَن قَتل النَّملَة والنَّحلَة والهُدهُد والصُّرَد.

قُلتُ لَهما: وقَد رَوَى هذا الحَديث هِشامٌ الدَّستُوائي، وأَبانُ العَطار، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، أَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (٦٦٩٩)، وتحفة الأشراف (٥٨٥٠)، وأطراف المسند (٣٥٣٨).
والحديث؛ أخرجه البَيهقي ٥/ ٢١٤ و٩/ ٣١٧.

(٢) أخرجه البَيهقي ٩/ ٣١٧، من هذا الوجه.

فقالا: رَواه ابن جُريج، عَن عَبد الله بن أَبي لَبيد، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عَباس.

وقالا: سمعنا عَلي بن الـمَديني يذكر عَن يَحيى بن سَعيد، عَن الثَّوري، قال: اطلعت في كتاب ابن جُريج، فوجدت فيه: عَن عَبد الله بن أَبي لبيد، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عَباس.

قال أَبو زُرعَة: وهو أَصح.

ورواه رَباح، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، أَن النَّبي ﷺ.

وروى أَيوب بن سُويد، عَن ابن جُريج، عَن الزُّهْري، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عَباس، وأخطأ فيه، ولم يسمع ابن جُريج من الزُّهْري هذا الحَديث.

وقد روى بعضهم عَن ابن جُريج هذا الحَديث، فقال: حُدِّثتُ عَن الزُّهْري.

وَرَوَى هذا الحَديث حارث الخازن شيخ بهمذان، عَن إِبراهيم بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

وأخطأ فيه الشيخ، يشبه أَن يكون دخل له حَديثٌ في حَديث، وليس هذا الحَديث من حَديث إِبراهيم بن سَعد.

قُلتُ لأَبي زُرعَة: ما حال هذا الشيخ الهمذاني؟ قال: كان شيخًا لم يبلغني عنه أَنه حدث بحديث مُنكَر إِلا هذا، وقد كان كتب عَن أَبي مَعشر حديثًا كثيرًا.

قُلتُ لأَبي زُرعَة: فما وجه هذا الحَديث عندك؟ قال: أَخطأَ فيه عَبد الرَّزاق، والصحيح من حَديث مَعمَر، عَن الزُّهْري، أَن النَّبي ﷺ، مرسلٌ.

وأَما نفس الحَديث فالصحيح عندنا عَلى ما روي في كتاب ابن جُريج: عَن عَبد الله ابن أَبي لبيد، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

قُلتُ: أَليس هِشام وأَبان العَطار رويا عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْرِي؛ أَن النَّبي ﷺ؟ قال: بلى، ولكن زيادة الحافظ عَلى الحافظ تقبل. «علل الحديث» (٢٤١٦).

* * *

٦٢٤٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةَ طَلَبِهِنَّ، فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ رَفَعَ الْحَدِيثَ، أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ، وَقَالَ: مَنْ تَرَكَهُنَّ خَشْيَةَ، أَوْ مَخَافَةَ، ثَائِرٍ، فَلَيْسَ مِنَّا».

قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الْحَيَّاتِ مَسِيخُ الْجِنِّ، كَمَا مُسِخَتِ الْقِرَدَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦١٧) عن مَعمَر، عن أَيوب. و«أَحمد» ١/ ٢٣٠ (٢٠٣٧) قال: حَدثنا ابن نُمير، قال: حَدثنا مُوسى بن مُسلم الطَّحَّان الصَّغِير. وفي ١/ ٣٤٨(٣٢٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عن أَيوب. و«أَبو داوُد» (٥٢٥٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا مُوسى بن مُسلم.

كلاهما (أَيوب، وموسى) عن عِكرِمة يَرفَعُ الحديثَ، فيما أُرَى، إِلى ابن عَباس، فذكره[3].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٤٠٣(٢٠٢٦٩) قال: حَدثنا الثقفي، عن أَيوب، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس؛ أَنه كان يقتل الجان، ويأمر بقتلها، ويقول: الجان مسخ الجن، كما مُسخت القِردة من بني إِسرائيل. «مَوقوفٌ».

• أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ١/ ٣٤٨(٣٢٥٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج. و«ابن حِبَّان» (٥٦٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، بعَسْكَر مُكْرَم، قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري.

كلاهما (إِبراهيم بن الحَجاج، وأَبو كامل، فُضيل بن حُسين) قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن المختار، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٣٧).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (٦٦٨٩)، وتحفة الأشراف (٦٢٢١)، وأطراف المسند (٣٦١٧ و٣٧٦٣).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (١٢٣٢)، والطَّبَراني (١١٨٠١ و١١٨٤٦)، والبَغَوي (٣٢٦٥).

«الْحَيَّاتُ مَسِيخُ الْجِنِّ»[1].

(*) وفي رواية: «الْحَيَّاتُ مِنْ مَسْخِ الْجَانِّ، كَمَا مُسِخَتِ الْخَنَازِيرُ وَالْقِرَدَةُ»[2].

جعل قول ابن عَباس مرفوعًا[3].

- فوائد:

- قال أَبو زُرعَة الرَّازي: هذا الحَديثُ هو مَوقوف، لاَ يرفَعُهُ إِلاَّ عَبد العَزيز بن الـمُختار، ولا بَأس بحَديثه. «علل الحديث» (٢٣٧٢).

***

٦٢٤١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لَوْلاَ أَنَّ الْكِلاَبَ أُمَّةٌ، لأَمَرْتُ بِقَتْلِ كُلِّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، فَاقْتُلُوا الـمُعَيَّنَةَ[4] مِنَ الْكِلاَبِ، فَإِنَّهَا الـمَلْعُونَةُ مِنَ الْجِنِّ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٤٢) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن العَلاَّف[5]، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن الخَطاب بن عُبيد الله بن أَبي بَكرَة، عن عُمارة بن أَبي حَفصة، عن عِكرِمة، فذكره[6].

***

(١) اللفظ لعبد الله بن أحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (٦٧٠١)، وأطراف المسند (٣٦٥٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ٤٦.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (١٢٣٢)، والطَّبَراني (١١٩٤٦).

(٤) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «العين»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة (٢٤٣٦)، و«مُعجم أَبي يَعلَى» (٢١٠)، و«الأحاديث المختارة» (١٩٧)، و«مجمع الزوائد» ٤/ ٤٣، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٤١٣)، نقلاً عن أَبي يعلى.
و«الـمُعَيَّنة»؛ التي بين عينيها سوادٌ.

(٥) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «حَدثنا أَبو عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن العَلاَّف»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٢٤٣٦)، و«إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (٥٤١٣)، و«المختارة» (١٩٧)، ونقله عن «مسند أَبي يَعلَى، وفيه: «حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن العلاف، أَبو عَبد الرَّحمَن»، وكذلك ورد في «مُعجم أَبي يَعلَى» (٢١٠).

(٦) مجمع الزوائد ٤/ ٤٣، والمقصد العلي (٦٤١)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٤١٣).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٩٧٩).

كتاب الأَضاحِي

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُتِبَ عَلَيَّ النَّحْرُ، وَلَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ».

تقدم من قبل.

***

٦٢٤٢- عَنْ أَبِي حَاضِرٍ الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَلَّتِ الْبُدْنُ زَمَانَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالْبَقَرِ»[١].

(*) وفي رواية: «قَلَّتِ الإِبِلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْحَرُوا الْبَقَرَ»[٢].

أَخرجه عَبد بن حُميد (٧٢٠) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عن الحَسن بن عَمرو[٣]. و«ابن ماجة» (٣١٣٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عن عَمرو بن مَيمون. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٧٦ و٢٤٩٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عن عَمرو بن مَيمون.

كلاهما (الحَسن بن عَمرو، وعَمرو بن مَيمون) عن أَبي حاضر الأَزدي، فذكره[٤].

ـ فوائد:

ـ أَبو حاضر؛ هو عُثمان بن حاضر الحِميَريُّ، ويُقال: الأزديُّ، القاص.

***

٦٢٤٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) كذا في النسخ الخطية، والطبعات الأربع، عالم الكتب، وبلنسية، والتركية، ومكتبة ابن عباس وقد رواه أَبو يعلى، من الطريق عينه، وفيه: «عمرو بن ميمون»، بدل «الحسن بن عمرو»، وأخرجه ابن ماجة، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا أَبو بكر بن عياش، عن عمرو بن ميمون، عن أَبي حاضر الأزدي، به.

(٤) المسند الجامع (٦٧٠٥)، وتحفة الأشراف (٥٨٧٤).

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ النَّحْرُ، فَذَبَحْنَا الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَعِيرَ عَنْ عَشَرَةٍ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ الأَضْحَى، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْجَزُورِ عَنْ عَشَرَةٍ، والْبَقَرَةِ عَنْ سَبْعَةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ النَّحْرُ، فَاشْتَرَكْنَا فِي الْبَقَرَةِ سَبْعَةً، وَفِي الْبَعِيرِ سَبْعَةً، أَوْ عَشَرَةً»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٥(٢٤٨٤) قال: حَدثنا الحَسن بن يَحيى. و«ابن ماجة» (٣١٣١) قال: حَدثنا هَدِيَّة بن عَبد الوَهَّاب. و«التِّرمِذي» (٩٠٥) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، وغير واحد. وفي (١٥٠١) قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث. و«النَّسائي» ٧/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٤٤٦٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن غَزوان. وفي «الكُبرى» (٤١٠٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (٢٩٠٨) قال: حَدثنا أَبو عَمار. و«ابن حِبَّان» (٤٠٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَانِي، قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث.

جميعهم (الحَسن بن يَحيى، وهَدِيَّة بن عَبد الوَهَّاب، وأَبو عَمار، الحُسين بن حُرَيث، وغير واحد، ومُحمد بن عَبد العَزيز، وإِسحاق بن إِبراهيم) عن الفَضل بن مُوسى، عن الحُسين بن واقد، عن عِلْبَاء بن أَحمر، عن عِكرِمة، فذكره[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، وهو حديثُ حُسين بن وَاقِد.

ـ وقال أَيضًا: حديثُ ابن عَباس، حديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لا نَعرِفُه إِلا مِن حديثِ الفَضل بن مُوسى.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (٦٧٠٦)، وتحفة الأشراف (٦١٥٨)، وأطراف المسند (٣٧٣٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٩٢٩)، والبيهقي ٥/ ٢٣٥، والبَغَوي (١١٣٢).

كتاب الطِّب والـمَرَض

٦٢٤٤- عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يَخْلُقْ دَاءً، إِلاَّ وَقَدْ خلَقَ لَهُ شِفَاءً، إِلاَّ السَّامَ، وَالسَّامُ الـمَوْتُ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا طَلحَة بن عَمرو، عن عَطاء، فذكره[١].

***

٦٢٤٥- عن طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، احْتَجَمَ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَاسْتَعَطَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، احْتَجَمَ وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَعَطَ»[٤].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٠(٢٢٤٩) و١/ ٣٢٧(٣٠٢٠) قال: حَدثنا أَبو داوُد، عن زَمعَة. وفي ١/ ٢٥٨(٢٣٣٧) قال: حَدثنا يَحيى بن إِسحاق، قال: أَخبرَني وُهَيب. وفي ١/ ٢٩٢(٢٦٥٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد. وفي ١/ ٢٩٣(٢٦٧٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا وُهَيب. و«البُخاري» ٣/ ١٢٢ (٢٢٧٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٧/ ١٦١ (٥٦٩١) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا وُهَيب. و«مُسلم» ٥/ ٣٩(٤٠٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمَخزومي، كلاهما[٥] عن وُهَيب. وفي ٧/ ٢٢(٥٨٠٠) قال:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٠٧)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٨٧٥)، والمطالب العالية (٢٤٤٠).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهُوْيه (٩٢١)، والطَّبَراني (١١٣٣٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٣٧).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) يَعني عَفان، وأَبا هِشام الـمَخزومي.

حَدثني أَحمد بن سَعيد بن صَخر الدَّارِمي، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، قال: حَدثنا وُهَيب. و«ابن ماجة» (٢١٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُمر العَدني، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٣٨٦٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا وُهَيب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: أَخبَرنا حَبَّان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«ابن حِبَّان» (٥١٥٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا وُهَيب.

ثلاثتهم (زَمعَة بن صالح، ووُهَيب بن خالد، وسُفيان بن عُيينة) عن عَبد الله بن طَاوُوس، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال ابن ماجة: تَفَرَّدَ به ابن أَبي عُمر وحده[2].

* * *

٦٢٤٦- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ، وَكَانَ يَحْتَجِمُ فِي الأَخْدَعَيْنِ، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَكَانَ يَحْجُمُهُ عَبْدٌ لِبَنِي بَيَاضَةَ، وَكَانَ يُؤْخَذُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ مُدٌّ وَنِصْفٌ، فَشَفَعَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَهْلِهِ، فَجُعِلَ مُدًّا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا احْتَجَمَ، احْتَجَمَ فِي الأَخْدَعَيْنِ، قَالَ: فَدَعَا غُلاَمًا لِبَنِي بَيَاضَةَ فَحَجَمَهُ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ مُدًّا وَنِصْفًا، قَالَ: وَكَلَّمَ مَوَالِيَهُ، فَحَطُّوا عَنْهُ نِصْفَ مُدٍّ، وَكَانَ عَلَيْهِ مُدَّانِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (٦٥٢٩)، وتحفة الأشراف (٥٧٠٩ و٥٧٢٣)، وأطراف المسند (٣٤٤٦)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٨٨٩).

والحديث؛ أخرجه إسحاق «مسند ابن عَباس» (٨٠٦ و٨٠٨ و٨٠٩)، والبَزَّار (٤٨٨٩)، والطَّبَراني (١٠٩٠٨)، والبَيهَقي ٩/ ٣٣٧.

(٢) يَعني عن سُفيان بن عُيينة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٩٨٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢١٥٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، احْتَجَمَ ثَلاَثًا، فِي الأَخْدَعَيْنِ، وَبَيْنَ الْكَتِفَيْنِ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ، عَبْدٌ لِبَنِي بَيَاضَةَ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أَجْرَهُ، وَكَلَّمَ سَيِّدَهُ، فَخَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيبَتِهِ، وَلَوْ كَانَ سُحْتًا لَمْ يُعْطِهِ النَّبِيُّ ﷺ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٣٤(٢٠٩١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عن جابر. وفي ١/ ٢٤١(٢١٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن جابر. وفي ١/ ٣١٦(٢٩٠٦) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا شَريك، عن جابر. وفي١/ ٣٢٤(٢٩٨٠) قال: حَدثني هاشم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن جابر. وفي ١/ ٣٣٣(٣٠٧٨م) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن جابر. وفي ١/ ٣٦٥(٣٤٥٧)، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عن عاصم الأَحوَل. و«مُسلم» ٥/ ٣٩(٤٠٤٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُميد، واللفظ لعَبد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن عاصم. و«التِّرمِذي» في «الشمائل» (٣٦٢) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة، عن سُفيان الثَّوري، عن جابر. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٦٢) قال: حَدثنا زياد بن أَيوب، عن ابن أَبي غَنِيَّة، عن سُفيان، عن جابر.

كلاهما (جابر الجُعفي، وعاصم الأَحوَل) عن عامر الشَّعبِي، فذكره[3].

ـ **فوائد:**

ـ قال البزار: هذا الحديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ، إِلا من هذا الوجه، بهذا الإِسناد، وقد رُوي قريب منه بغير لفظه، عن ابن عَباس، وعن غيره، وجابر قد تكلم فيه قومٌ من أَهل العلم وحدثوا عنه. «مسنده» (٥٣٥٦).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٩٠٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (٦٥٣٤)، وتحفة الأَشراف (٥٧٧٢ و٥٧٧٣)، وأَطراف المسند (٣٤٨٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩٢.

والحديث؛ أَخرجه البزار (٥٣٥٦)، وأَبو عَوانة (٥٢٩٨)، والطَّبَراني (١٢٥٨٤-١٢٥٨٩)، والبَيهَقي ٩/ ٣٣٨.

- وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث عاصم الأَحول، عنه، يَعني عن الشَّعبيّ، تَفَرَّدَ به مَعمَر بن راشد عنه، وتَفَرَّدَ به عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٧٧٦).

* * *

٦٢٤٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ عَلِمَهُ خَبِيثًا لَمْ يُعْطِهِ»[٣].

أخرجه أحمد ١/ ٣٥١(٣٢٨٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«البُخاري» ٣/ ٨٢ (٢١٠٣) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا خالد، هو ابن عَبد الله. وفي ٣/ ١٢٢ (٢٢٧٩) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«أبو داوُد» (٣٤٢٣) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

ثلاثتهم (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وخالد بن عَبد الله، ويَزيد بن زُرَيع) عن خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، فذكره[٤].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٦٨(٢٠٩٨٣). وأبو داوُد، في «المراسيل» (١٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عُمر بن فَرُّوخ، عن حبيب بن الزُّبير، عن عِكرِمة، قال:

«احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ عُمَالَتَهُ دِينَارًا»[٥]، «مُرسَلٌ».

* * *

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٢٧٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢١٠٣).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (٦٥٣٣)، وتحفة الأشراف (٦٠٥١)، وأطراف المسند (٣٦٦١).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٩٥٤)، والبَيهَقي ٩/ ٣٣٨.

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

٦٢٤٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ سُحْتًا لَمْ يُعْطِهِ رَسُولُ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَآجَرَ الْحَجَّامَ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَآجَرَهُ، وَلَوْ كَانَ بِهِ بَأْسٌ لَمْ يُعْطِهِ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٨١٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن أَيوب. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٢٦٦(٢١٣٨٢) قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، عن أَشعث. وفي ٦/ ٢٦٨ (٢١٣٨٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن يَزيد بن إِبراهيم. و«أَحمد» ١/ ٣٣٣(٣٠٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا هِشام.

ثلاثتهم (أَيوب السَّخْتياني، وأَشْعَث بن سَوَّار، ويَزيد بن إِبراهيم، وهِشام بن حَسان) عن مُحمد بن سِيرِين، فذكره(٤).

- في رواية أَيوب، وأَشْعَث، ويَزيد: «ابن سِيرِين»، وفي رواية هِشام: «مُحمد».

- **فوائد:**

- قال شُعبة: أَحاديث مُحمد بن سِيرِين، إِنما سمعها من عِكرِمة، لقيه أَيام المختار، ولم يسمع ابن سِيرِين، من ابن عَباس شيئًا. «علل ابن المديني» (١٠٧).

- وقال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى، يَعني ابن مَعين، يَقول: قد رأَى ابن سِيرِين، يَعني مُحمدًا، زَيد بن ثابت، ولم يسمع مِن ابن عَباس، إِنما سَمِعَ مِن عِكرِمة. «تاريخه» (٣٩٦٠ و٤٠٥٥).

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢١٣٨٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢١٣٨٥).

(٤) المسند الجامع (٦٥٣٠)، وأطراف المسند (٣٨٦٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٥٨٤)، وأَبو عَوانة (٥٢٩٧)، والطَّبَراني (١٢٨٤٦- ١٢٨٥٤)، والبَيهَقي ٩/ ٣٣٨.

ـ وقال ابن مُحرِز: سَمِعتُ يَحيى، يَعني ابن مَعين، قيل له: ابن سِيرين سَمِع ابن عَباس؟ فقال: لا، سَمِع مِن عِكرِمة. «سؤالاته» (٦٠١ و٦٧٧).

***

٦٢٤٩- عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ احْتَجَمَ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٥١(٣٢٨٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الحَجاج، عن الحَكم، عن مِقسَم (ح) وعن هِشام بن عُروة، فذكراه[1].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٦٠) قال: حَدثنا زياد بن أَيوب، أَبو هاشم، يعرف بدلُّوْيه، قال: حَدثنا يَحيَى بن يمان، عن سُفيان، عن يَزيد بن أَبي زياد، عن مِقسَم، عن ابن عَباس، قال:

«احْتَجَمَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فِي الأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ، وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ».

لم يذكر مُرسل عُروة.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول: الذي يصح للحَكم، عن مِقسَم، أَربعة أَحاديث..، وذكر هذه الأَحاديث، وليس هذا منها. «العِلل» (١٢٦٩).

***

٦٢٥٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ إِلَى أَبِي طَيْبَةَ عِشَاءً، فَحَجَمَهُ، وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٢٧(٣٠٢١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور، عن عِكرِمة، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٦٥٣١)، وأطراف المسند (٣٩٠٣).

(٢) أطراف المسند (٣٧١٩)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٨٨٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٧٨٧)، والطَّبَراني (١١٨٩٦).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَباد، يَعني ابن مَنصور، عن إِبراهيم بن أَبي يَحيى، عن داوُد، عن عِكرِمة، وربما دلَّسها فجعلها عن عِكرِمة. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٠.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عباد بن مَنصور، فى روايته عن عِكرِمة، وأَيوب ضعف. «الجرح والتعديل» ٦/ ٨٦.

* * *

٦٢٥١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ، أَوْ شُرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ»[(١)].

أَخرجه البُخاري ٧/ ١٥٨(٥٦٨٠) قال: حَدثني الحُسين، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع. وفي ٧/ ١٥٩(٥٦٨١) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: أَخبَرنا سُريج بن يُونُس، أَبو الحارث. و«ابن ماجة» (٣٤٩١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

كلاهما (أَحمد بن مَنيع، وسُرَيج بن يُونُس) قالا: حَدثنا مَروان بن شُجاع، قال: حَدثنا سالم الأَفْطَس، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[(٢)].

ـ في رواية: أَحمد بن مَنيع: «عن ابن عَباس، رَضي الله عَنهما، قال: «الشِّفَاءُ فِي ثَلاثَةٍ: شَرْبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ مِحْجَمٍ، وَكَيَّةِ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ»، رَفَعَ الحديثَ.

ـ قال البُخاري: ورواه القُمِّي، عن لَيث، عن مُجاهد، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، في العَسَل والحَجْم[(٣)].

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٦٨١).

(٢) المسند الجامع (٦٧١٠)، وتحفة الأشراف (٥٥٠٩).

والحديث؛ أخرجه البيهقي ٩/ ٣٤١، والبَغَوي (٣٢٣٠).

(٣) «تحفة الأشراف» (٦٤٢٠).

ـ قال ابن حَجَر: رواه البَزَّار، في «مسنده» عن عُقبة بن مُكرَم العَمِّي، عن عَبد العَزيز بن الخَطاب، عن يَعقوب القُمِّي. «تغليق التعليق» ٥/ ٤٠، و«فتح الباري» ١٠/ ١٣٨.

• أَخرجه أَحمد ١/٢٤٦(٢٢٠٨) قال: حَدثنا مَروان بن شُجاع، قال: ما أحفظه إلا سالمًا الأَفطَس الجَزَري، ابن عَجلان، قال: حَدثني عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، قال: الشِّفاءُ فِي ثلاثةٍ: شَربَةِ عَسلٍ، وشَرطَةِ مِحجَمٍ، وكَيَّةٍ بِنارٍ، وأَنهَى أُمَّتِي عَنِ الكَيِّ[١].

* * *

٦٢٥٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: كَانَ لِابْنِ عَبَّاسٍ غِلْمَةٌ ثَلاَثَةٌ، حَجَّامُونَ، فَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمْ يُغِلاَّنِ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَوَاحِدٌ يَحْجُمُهُ وَيَحْجُمُ أَهْلَهُ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ:

«نِعْمَ الْعَبْدُ الْحَجَّامُ، يُذْهِبُ الدَّمَ، وَيُخِفُّ الصُّلْبَ، وَيَجْلُو عَنِ الْبَصَرِ.

وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حِينَ عُرِجَ بِهِ، مَا مَرَّ عَلَى مَلإٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، إِلاَّ قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ.

وَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ مَا تَحْتَجِمُونَ فِيهِ، يَوْمَ سَبْعَ عَشْرَةَ، وَيَوْمَ تِسْعَ عَشْرَةَ، وَيَوْمَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ.

وَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ السَّعُوطُ، وَاللَّدُودُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالْمَشِيُّ.

وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَدَّهُ الْعَبَّاسُ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ لَدَّنِي؟ فَكُلُّهُمْ أَمْسَكُوا، فَقَالَ: لاَ يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ فِي الْبَيْتِ إِلاَّ لُدَّ، غَيْرَ عَمِّهِ الْعَبَّاسِ».

قَالَ عَبْدٌ: قَالَ النَّضْرُ: اللَّدُودُ الْوَجُورُ[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ، السَّعُوطُ، وَاللَّدُودُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالْمَشِيُّ، فَلَمَّا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ لَدَّهُ أَصْحَابُهُ، فَلَمَّا فَرَغُوا، قَالَ: لُدُّوهُمْ، قَالَ: فَلُدُّوا كُلُّهُمْ غَيْرَ الْعَبَّاسِ»[٣].

---

(١) أطراف المسند (٣٢٩٩).

أخرجه من هذا الوجه؛ الطَّبراني (١٢٢٤١).

(٢) اللفظ للتِّرمذي (٢٠٥٣).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (٢٠٤٧).

(*) وفي رواية: «خَيْرُ يَوْمٍ تَحْتَجِمُونَ فِيهِ: سَبْعَ عَشَرَةَ، وَتِسْعَ عَشَرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ.

وَقَالَ: وَمَا مَرَرْتُ بِمَلأٍ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، إِلاَّ قَالُوا: عَلَيْكَ بِالْحِجَامَةِ يَا مُحَمَّدُ»[1].

(*) وفي رواية: «نِعْمَ الْعَبْدُ الْحَجَّامُ، يَذْهَبُ بِالدَّمِ، وَيُخِفُّ الصُّلْبَ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٤٠(٢٤١٤١) و٧/ ٤٤٢(٢٤١٥١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ١/ ٣٥٤(٣٣١٦) قال: حَدثنا يَزيد. و«عَبد بن حُميد» (٥٧٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٣٤٧٧) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا زياد بن الرَّبيع. وفي (٣٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«التِّرمِذي» (٢٠٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مَدُّوْيه، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَماد الشُّعَيثي. وفي (٢٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٠٥٣) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل.

خمستهم (يَزيد بن هارون، وزِياد بن الرَّبيع، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وعَبد الرَّحمَن بن حَماد، والنَّضر بن شُمَيل) عن عَباد بن مَنصور، عن عِكرِمة، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لا نعرفُهُ إِلا من حديثِ عَباد بن مَنصور.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ، يُقال: إِن عباد بن مَنصور أَخذ جزءًا من إِبراهيم بن أَبي يَحيى، عَن داوُد بن حُصين، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، فما كان من المناكير فهو من ذاك. «علل الحديث» (٢٢٧٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة (٣٤٧٨).

(٣) المسند الجامع (٦٧١١ و٦٧١٣ و٦٧١٤)، وتحفة الأشراف (٦١٣٨)، وأطراف المسند (٣٧١٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٧٨٨)، والطَّبَراني (١١٨٨٧ و١١٨٩٣)، والبَيهَقي ٩/ ٣٤٠ و٣٤٦، والبَغَوي (٣٢٣٩).

ـ وأخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٤/ ١٠١ و١٠٢، وقال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، قال: سَمعتُ أحمد بن داوُد الحداد، يقول: سمعتُ علي بن المديني، يقول: سمعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: قلتُ لعباد بن منصور الناجي: سمعتَ: «ما مررت بملإٍ من الملائكة»، و«النَّبي ﷺ كان يكتحل ثلاثًا»؟ فقال: حَدثني ابن أَبي يَحيَى، عن داوُد بن حُصين، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس.

***

٦٢٥٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ، أَهْدَتْ لِرَسُولِ الله ﷺ شَاةً مَسْمُومَةً، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: مَا حَمَلَكِ عَلَى مَا صَنَعْتِ؟ قالتْ: أَحْبَبْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا، فَإِنَّ اللهَ سَيُطْلِعُكَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ نَبِيًّا، أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا احْتَجَمَ، قَالَ: فَسَافَرَ مَرَّةً، فَلَمَّا أَحْرَمَ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَاحْتَجَمَ»[1].

(*) لفظ ثابت: «حَدَّثَنَا هِلاَلٌ؛ أَنَّ عِكْرِمَةَ سُئِلَ، (قَالَ حَسن: قَالَ: سَأَلْتُ عِكْرِمَةَ) عَنِ الصَّائِمِ، أَيَحْتَجِمُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا كُرِهَ لِلضَّعْفِ، وَحَدَّثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ (قَالَ حَسن: ثُمَّ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَهَا، مِنْ شَاةٍ مَسْمُومَةٍ، سَمَّتْهَا امْرَأَةٌ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠٥(٢٧٨٥) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عَباد. وفي ١/ ٣٧٤(٣٥٤٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وحَسن، قالا: حَدثنا ثابت.

كلاهما (عَباد بن العَوام، وثابت بن زَيد) عن هِلال بن خَبَّاب، عن عِكرِمة، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (٧٥٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عارم، قال: حَدثنا ثابت، قال: حَدثنا هِلال، قال: سأَلتُ عِكرِمة، عن الصائم يحتجم؟ فقال: إِنما كره له أَن يضعفه، وحَدَّث؛

---

(١) لفظ (٢٧٨٥).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ احْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَهَا، مِنْ شَاةٍ سَمَّتْها امْرَأَةٍ مِنْ خَيْبَرَ، فَلَمْ يَزَلْ شَاكِيًا»، «مُرسَلٌ»[1].

***

٦٢٥٤- عَنْ حَنَشِ بْنِ عَبْدِ الله، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ فِي أَبْوَالِ الإِبِلِ وَأَلْبَانِهَا، شِفَاءً لِلذَّرِبَةِ بُطُونُهُمْ».

أخرجه أحمد ١/ ٢٩٣(٢٦٧٧) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن هُبَيْرَة، عن حَنَش بن عَبد الله، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ حَنَش بن عَبد الله، هو السَّبَئِي، أَبو رِشدين، الصَّنعاني، وليس هو حُسين بن قَيس الذي يُلقب بحَنَش، ابن قَيس مَترُوكٌ، وابن عَبد الله ثِقَةٌ.

***

٦٢٥٥- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

أخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٦٦٣٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَون، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة، قال: حَدثنا عَبد الجَليل بن عَطية، عن شَهر، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٧١) عن مَعمَر، عن أَشعث بن عَبد الله، عن شَهر بن حَوشب، أَن النَّبي ﷺ قال:

---

(١) المسند الجامع (٦٩٩٠)، وتحفة الأشراف (١٩١٢٢)، وأطراف المسند (٣٧٦٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٩٥.

(٢) المسند الجامع (٦٧٠٨)، وأطراف المسند (٣٢٤٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٨٨، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٩٠٨).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٥٥٧)، والطَّبَراني (١٢٩٨٦).

(٣) المسند الجامع (٦٧٠٩)، وتحفة الأشراف (٥٦٨٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٣٠١٠).

«الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ، وَالْكَمَأَةُ مِنَ الـمَنِّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

والكَمَأَةُ: شَحمَةُ الأَرضِ. «مُرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ رواه أَبو بِشر، جَعفر بن أَبي وَحشِيَّة، وقَتادَة بن دِعَامة، وعَباد بن مَنصور، ومَطر الوَرَّاق، وخَالد بن مِهران الحَذَّاء، وعُقبة بن عَبد الله الأَصم الرِّفاعي، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أَبي هُرَيرة، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده، رَضي الله عَنه.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (٢٠٩٨)، هناك، لِزامًا.

* * *

٦٢٥٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«اكْتَحِلُوا بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ، يَكْتَحِلُ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ، ثَلاَثَةً فِي هَذِهِ، وَثَلاَثَةً فِي هَذِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «إِنَّ خَيْرَ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ، وَالسَّعُوطُ، وَالحِجَامَةُ، وَالـمَشِيُّ، وَخَيْرُ مَا اكْتَحَلْتُمْ بِهِ الإِثْمِدُ، فَإِنَّهُ يَجْلُو البَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ، وَكَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ مُكْحُلَةٌ، يَكْتَحِلُ بِهَا عِنْدَ النَّوْمِ، ثَلاَثًا فِي كُلِّ عَيْنٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَكْتَحِلُ بِالإِثْمِدِ كُلَّ لَيْلَةٍ، قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، وَكَانَ يَكْتَحِلُ فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلاَثَةَ أَمْيَالٍ»[(٣)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٣٨٠(٢٣٩٥٦) و٨/ ٤١١(٢٦١٥٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ١/ ٣٥٤(٣٣١٨) قال: حَدثنا يَزيد. وفي (٣٣٢٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«عَبد بن حُميد» (٥٧٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجة» (٣٤٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال:

---

(١) اللفظ للتِّرمذي (١٧٥٧).

(٢) اللفظ للتِّرمذي (٢٠٤٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٣٢٠).

حَدثنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (١٧٥٧)، وفي «الشمائل» (٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي. وفي (١٧٥٧م) قال: حَدثنا علي بن حُجر، ومُحمد بن يَحيى، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي «الشمائل» (٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن الصَّبَّاح الهاشمي البَصري، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسرائيل (ح) وحَدثنا علي بن حُجر، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٩٤) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا يَزيد.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، وإِسرائيل بن يُونُس، وأَبو داوُد الطَّيالِسي) عن عَباد بن مَنصور، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث ابن عَباس حَديثٌ حَسنٌ، لا نعرفه على هذا اللفظ، إِلا من حَديث عباد بن منصور، وقد رُوِي من غير وجه، عن النَّبي ﷺ، أَنه قال: عليكم بالإِثمد، فإِنه يجلو البصر، ويُنبت الشعر.

ـ وقال أَيضًا: هذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لا نعرفُهُ إِلا من حديثِ عَباد بن مَنصور.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه عَباد بن مَنصور، عَن عِكرِمة، عن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ، في الكُحل.

قال أَبي: عَبادٌ لَيس بقَوي الحَديث، ويَروي عَن إِبراهيم بن أَبي يَحيى، عَن داوُد بن حُصين، عَن عِكرِمة، فأَنا أَخشَى أَن يَكون ما لَم يُسَمِّ: إِبراهيم، فإِنما هو عَنه مُدَلَّسَةٌ. «علل الحديث» (٢٤٦٣).

ـ وأَخرجه البزار، «كشف الأستار» (٣٠٣٢)، وقال عَقِبه: لم يسمع عَباد مِن عِكرِمة.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٤/ ١٠١ و١٠٢، وقال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، قال: سَمعتُ أَحمد بن داوُد الحداد، يقول: سمعتُ

---

(١) المسند الجامع (٦٧١٢)، وتحفة الأشراف (٦١٣٧ و٦١٣٨)، وأطراف المسند (٣٧٢٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٨٠٣)، والبَزَّار، «كشف الأستار» (٣٠٣٢)، والطَّبَراني (١١٨٨٨)، والبَيهَقي ٤/ ٢٦١، والبَغَوي (٣٢٠١ و٣٢٠٣).

علي بن المديني، يقول: سمعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: قلتُ لعباد بن منصور الناجي: سمعتَ: «ما مررت بملإٍ من الملائكة»، و«النَّبي ﷺ كان يكتحل ثلاثًا»؟ فقال: حَدثني ابن أَبي يَحيَى، عن داوُد بن حُصين، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس.

* * *

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدَ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٢٥٧- عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَدْفَعُ النَّاسَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَاحْتَبَسْتُ أَيَّامًا، فَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ قُلْتُ: الْحُمَّى، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِمَاءِ زَمْزَمَ»(١).

- في رواية البُخاري: «فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ، أَوْ قَالَ: بِمَاءِ زَمْزَمَ - شَكَّ هَمَّامٌ».

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ يَدْفَعُ عَنْهُ النَّاسَ، قَالَ: فَاحْتُبِسْتُ عَنْهُ أَيَّامًا، فَقَالَ لِي: مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: الْحُمَّى، فَقَالَ لِي: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَطْفِؤُوهَا عَنْكُمْ بِمَاءِ زَمْزَمَ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٣٩(٢٤١٣٩) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ١/ ٢٩١ (٢٦٤٩) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» ٤/ ١٤٦(٣٢٦١) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عامر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٦٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٣٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَفان. و«ابن حِبَّان» (٦٠٦٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَبي يعلَى.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وأَبو عامر العَقَدي، عَبد الـمَلِك بن عَمرو) عن هَمام بن يَحيى، عن أَبي جَمْرَة، نَصر بن عِمران الضُّبَعي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٤٦، في إفرادات هَمام، وقال: وذِكرُ «ماء زمزم» في هذا الحديث، يذكره هَمام عَن أَبي جَمرة، يَعني لم يَذكره إِلا هَمام.

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ به هَمام بن يَحيى، عن أَبي جَمرَة، نَصر بن عِمران. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٨٨٢).

* * *

٦٢٥٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ عَدْوَى، وَلاَ طِيَرَةَ، وَلاَ صَفَرَ، وَلاَ هَامَ ـ فَذَكَرَ سِمَاكٌ، أَنَّ الصَّفَرَ دَابَّةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ الإِنْسَانِ ـ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، تكُونُ فِي الإِبِلِ الْجَرِبَةُ فِي الْمِئَةِ، فَتُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ؟»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ طِيَرَةَ، وَلاَ عَدْوَى، وَلاَ هَامَةَ، وَلاَ صَفَرَ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا لَنَأْخُذُ الشَّاةَ الْجَرْبَاءَ، فَنَطْرَحُهَا فِي الْغَنَمِ، فَتَجْرَبُ؟ قَالَ: فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٠(٢٦٩٢٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَحمد» ١/ ٢٦٩ (٢٤٢٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زائدة. وفي ١/ ٣٢٨(٣٠٣٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن ماجة» (٣٥٣٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٢٥٨٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هِشام، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٦١١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا أَبو عَوانة.

---

(١) المسند الجامع (٦٧١٥)، وتحفة الأشراف (٦٥٣٠)، وأطراف المسند (٣٩٢٥).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٩٦٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٠٣٢).

ثلاثتهم (أَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، وزائدة بن قُدامة، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به، (يَعني يُلَقِّنُونه). «العِلل» (٧٩١).

ـ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

* * *

٦٢٥٩- عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قال رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الـمَجْذُومِينَ»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَانَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نُدِيمَ النَّظَرَ إِلَى الـمُجَذَّمِينَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٣٢(٢٥٠٣٢) و٩/ ٤٤(٢٦٩٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن عَبد الله بن سَعيد. و«أَحمد» ١/ ٢٣٣(٢٠٧٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثني عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند (ح) وصَفوان، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند. وفي ١/ ٢٩٩(٢٧٢١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد. و«ابن ماجة» (٣٥٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الله بن نافع، عن ابن أَبي الزِّناد (ح) وحَدثنا علي بن أَبي الخَصِيب، قال: حَدثنا وَكيع، عن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند.

---

(١) المسند الجامع (٦٧٢٢)، وتحفة الأشراف (٦١٢٦)، وأطراف المسند (٣٦٩٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠٢.

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٢٨٠)، والبزار (٤٧٧٢)، والطَّبَراني (١١٦٠٥ و١١٧٦٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٧٢١).

كلاهما (عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد) عن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان بن عَفان، عن أُمِّهِ فاطمة بنت الحُسين، فذكرته[1].

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد: «عن مُحمد من آل عَمرو بن عُثمان».

- **فوائد:**

- قال البُخاري: رواه ابن الـمُبارك، عن حُسين بن علي بن حُسين، عن فاطمة بنت الحُسين، عن أَبيها، عن النَّبي ﷺ.

ورواه عَبد العَزيز بن مُحمد، عن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان، عن أَبي الزِّناد، عن الأَعرج، عن أَبي هُريرة، عن النَّبي ﷺ.

ورواه ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن مَشيَخَةٍ لهم، من أَهل الصَّلاح، ممن أدرك، حَدَّثُوه عن النَّبي ﷺ، مثله.

قال البُخاري: وهذا أَصح، مُرسَلٌ، عنده عجائب، يَعني مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو.

قلنا: ورواه أَبو الرَّبيع الزَّهراني، عن الفَرَج بن فَضالة، عن عَبد الله بن عامر، عن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو، عن أُمِّه فاطمة بنت الحُسين، عن أَبيها، عن النَّبي ﷺ.

ورواه أَبو إِبراهيم التَّرْجُماني، عن الفَرَج، عن عَبد الله بن عامر، عن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان، عن أُمِّه فاطمة بنت الحُسين، عن الحُسين، عن أَبيه، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٣٨.

- قال البُخاري: كُنية مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان بن عَفان: أَبو عَبد الله القُرشي المدني الأموي، كَنَّاه يَحيى بن سُلَيم، لا يكاد يُتَابع في حديثه.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، قال: أَخبَرَني مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان، عن أَبي الزِّناد، عن الأَعرج، عن أَبي هُرَيرة، عن النَّبي ﷺ؛ لا عدوى، ولا هامة، ولا صفر، وفِر من المجذوم كما تفر من الأَسد.

---

(١) المسند الجامع (٦٧١٩)، وتحفة الأشراف (٦٥٧٥)، وأطراف المسند (٣٩٩٧)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٩٢٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٧٢٤)، والبَيهَقي ٧/ ٢١٨ و٢١٩.

حَدثنا مُحمد، قال: إِبراهيم بن حمزة حَدثني، قال: حَدثنا الدراوردي، عَن مُحمد بن أَبي الزِّناد، عن أَبي الزِّناد، عن الأَعرج، عن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثني الأُويسي، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن أَبيه، عَن مشيخة من أهل الصلاح ممن أَدرك، حدثوه عَن النَّبي ﷺ، مثله.

وهذا بانقطاعه أَصح.

وقال ابن أَبي الزِّناد: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن عُثمان، عن فاطمة بنت الحُسين، عن ابن عَباس، قال النَّبي ﷺ: لا تُديموا النظر إِلى المجذومين.

وتابعه عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هند، عَن مُحمد بن عَبد الله.

وقال ابنُ المبارك: عن حُسين بن علي بن حُسين، حدَّثتني فاطمة بنت الحُسين، عن أَبيها، عَن النَّبيّ ﷺ، بهذا. «التاريخ الأوسط» ٣/ ٤٦٦-٤٦٩.

***

٦٢٦٠- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ الْقَدَرَ، سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا»(١).

(*) وفي رواية: «الْعَيْنُ حَقٌّ، وَإِذَا اسْتُغْسِلَ فَلْيَغْتَسِلْ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤١٧(٢٤٠٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق. و«مُسلم» ٧/ ١٣ (٥٧٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، وحَجاج بن الشَّاعِر، وأَحمد بن خِراش، قال عَبد الله: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٢٠٦٢) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَسن بن خِراش البَغدادي، قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق الحَضرَمي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٧٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٦١٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم صاعقة،

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق الحَضرَمي. وفي (٦١٠٨) قال: حَدثناه الثَّقفي، قال: حَدثنا أَحمد بن الحَسن بن خِراش، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم.

كلاهما (أَحمد بن إِسحاق، ومُسلم بن إِبراهيم) عن وُهَيب بن خالد، عن عَبد الله بن طَاوُوس، عن أَبيه، فذكره[١].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: وهذا حديث صحيح.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٧٠) عن مَعمَر، عن ابن طاوُوس، عن أَبيه، قال: قال النَّبي ﷺ:

«الْعَيْنُ حَقٌّ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ يَسْبِقُ الْقَدَرَ، سَبَقَتْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا اسْتُغْسِلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْتَسِلْ»، «مُرسَلٌ»[٢].

***

٦٢٦١- عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْعَيْنُ حَقٌّ، الْعَيْنُ حَقٌّ، الْعَيْنُ تَسْتَنْزِلُ الْحَالِقَ»[٣].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٤(٢٤٧٨) و١/ ٢٩٤(٢٦٨١) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد العَدني، قال: حَدثنا سُفيان، عن دُوَيد، عن إِسماعيل بن ثَوبان، عن جابر بن زَيد، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٤(٢٤٧٧) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عن رجل، عن جابر بن زَيد، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، قال:

«الْعَيْنُ حَقٌّ، تَسْتَنْزِلُ الْحَالِقَ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (٦٧١٨)، وتحفة الأشراف (٥٧١٦).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٨٧٧)، والطَّبَراني (١٠٩٠٥)، والبَيهَقي ٩/ ٣٥١.

(٢) أَخرجه البَغَوي (٣٢٤٦).

(٣) لفظ (٢٦٨١).

(٤) المسند الجامع (٦٧١٧)، وأطراف المسند (٣٢١١).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٢٧١)، والطَّبَراني (١٢٨٣٣).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: دُويد، سَمِعَ إِسماعيل بن ثَوبان، عن جابر بن زَيد، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، الْعَيْنُ حَقٌّ، الْعَيْنُ حَقٌّ.

قاله إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، قال: حَدثنا سُفيان.

وقال وَكيع وقَبِيصَة: عن سُفيان، عن رجل، عن جابر بن زَيد.

وقال وَكيع: «وقد يستنزل بها الجَمَل»، ولم يذكر قبيصة: «يستنزل». «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٥١.

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ، مِنْ قَوْمٍ لَمْ يَشْهَدُوا جِنَازَةً، وَلَمْ يَعُودُوا مَرِيضًا».

ـ تقدم من قبل.

* * *

٦٢٦٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلاَّ عُوفِيَ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ عِنْدَهُ، سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمَ، أَنْ يَشْفِيَكَ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، شَفَاهُ اللهُ»(٣).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٣٩(٢١٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن يَزيد أَبي خالد. وفي ١/ ٢٤٣(٢١٨٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٣٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٨١٧).

شُعبة، عن أَبي خالد يَزيد. و«أَبو داوُد» (٣١٠٦) قال: حَدثنا الرَّبيع بن يَحيى، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا يَزيد أَبو خالد. و«التِّرمِذي» (٢٠٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن يَزيد أَبِي خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨١٧) قال: أَخبَرني أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثني شُعبة بن الحَجاج، عن مَيسَرة. وفي (١٠٨١٨) قال: أَخبَرنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، عن رجل، عن شُعبة، عن مَيسَرة. وفي (١٠٨١٩) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثني أَبو بَكر الأَدَمِي[١]، قال: حَدثنا أَحمد بن حُميد، قال: حَدثنا الأَشجَعي، عن شُعبة، عن مَيسَرة. وفي (١٠٨٢٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عن يَزيد.

كلاهما (يَزيد أَبو خالد الدَّالاني، ومَيسَرَة بن حَبيب) عن المِنهال بن عَمرو، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غَريبٌ، لا نعرفُهُ إِلاَّ من حديثِ المِنهال بن عَمرو.

***

٦٢٦٣- عَنْ عَبد الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ، لَمْ تَحْضُرْ وَفَاتُهُ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، شُفِيَ»[٣].

---

(١) هو مُحمد بن يَزيد الأَدَمي، الخَرَّاز، البَغدادي، وهو الراوي عن أَحمد بن حُميد، وعنه زَكريا بن يَحيى، كما في ترجمته «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٨، لكن كنيته في «التهذيب» ومشتقاته: «أَبو جَعفر»، فالله أَعلم، والذي في «تحفة الأشراف»: «عن أَبي بَكر مُحمد بن يَزيد الأَدَمِي».

(٢) المسند الجامع (٦٧٢٤)، وتحفة الأشراف (٥٦٢٨)، وأطراف المسند (٣٣٨٢).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥١٣٠)، والطَّبَراني (١٢٢٧٢ و١٢٢٧٧).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَادَ أَخَاهُ، فَيَدْخُلَ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يُشْفَى فُلاَنٌ مِنْ وَجَعِهِ، سَبْعًا، إِلاَّ شَفَاهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْهُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا، فَقَالَ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، شَفَاهُ اللهُ، إِنْ كَانَ قَدْ أُخِّرَ، يَعني فِي أَجَلِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْخُلُ عَلَى مَرِيضٍ، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، إِلاَّ عَافَاهُ اللهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٠٤(٢٤٠٣٨) و١٠/ ٣١٤(٣٠١٠٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أحمد» ١/ ٢٣٩(٢١٣٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٢٣٩(٢١٣٨) و١/ ٣٥٢ (٣٢٩٨) قال: حَدثنا يَزيد. و«عَبد بن حُميد» (٧١٩) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨١٦) قال: أَخبَرني الحَسن بن إِسماعيل بن سُليمان الـمُجالِدي، قال: أَخبَرنا حَفص. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

أَربعتهم (عَبد الرَّحيم بن سُليمان، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازم، ويَزيد بن هارون، وحَفص بن غِياث) عن الحَجاج بن أَرطاة، عن المِنهال بن عَمرو، عن عَبد الله بن الحارث، فذكره[4].

ـ في رواية أَبي مُعاوية؛ حَدثنا حَجاج، عن المِنهال بن عَمرو، عن عَبد الله بن الحارث، عن ابن عَباس، قال أَبو مُعاوية: أُراهُ رَفَعَهُ، قال: «مَن عادَ مَريضًا...» الحديث.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٢٩٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٣٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (٦٧٢٣)، وتحفة الأشراف (٥٧٨٥)، وأَطراف المسند (٣٤٩٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٧٣١-١٢٧٣٣)، والبَغَوي (١٤١٩).

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، عَقِبَهُ: قال أَبِي: وحَدثناه يَزيد، لم يشك في رَفْعِهِ، ووافقه على الإِسناد.

- **فوائد:**

- انظر قول أَبي زُرعَة، في فوائد الحديث التالي.

* * *

٦٢٦٤- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا عَادَ مَرِيضًا، جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٩٧٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، ببيت الـمَقدِس، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث، عن عَبد رَبِّه بن سَعيد، قال: حَدثنا مِنهال بن عَمرو، قال: أَخبَرني سَعيد بن جُبير، عن عَبد الله بن الحارث، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٨١٥) قال: أَخبَرنا وَهب بن بَيَان. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٣٠) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف. و«ابن حِبَّان» (٢٩٧٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا هارون بن مَعروف.

كلاهما (وَهب، وهارون) عن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث، عن عَبد ربه بن سَعيد، قال: حَدثني المنهال بن عَمرو، ومَرَّةً قال[1]: أَخبَرني سَعيد بن جُبير، عن عَبد الله بن الحارث، عن ابن عَباس، قال:

---

(١) وذلك أَن عَبد ربه بن سَعيد، رواه عن المنهال، عن سَعيد بن جُبير، عن عَبد الله بن الحارث، عن ابن عَباس، ومَرَّةً قال: عن المنهال، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، ولم يذكر عَبد الله بن الحارث.
ووقع في «تحفة الأشراف» (٥٧٨٥): «المنهال بن عَمرو، عن مُرَّة، عن سَعيد بن جُبير»، كما أَفرد المِزِّي ترجمةً لـمُرَّة هذا، فقال: مُرَّة، غير منسوب، عن سَعيد بن جُبير، عن عَبد الله بن الحارث، عن ابن عَباس، في الدعاء للمريض، وعنه المنهال بن عَمرو. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٨٤. =

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا عَادَ الْـمَرِيضَ، جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ»[١].

• وأخرجه البُخاري، في «الأدب المفرد» (٥٣٦) قال: حَدثنا أحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أخبَرني عَمرو، عن عَبد رَبِّه بن سَعيد، قال: حَدثني المنهال بن عَمرو، عن عَبد الله بن الحارث، عن ابن عَباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا عَادَ الْـمَرِيضَ، جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ سَبْعَ مِرَار: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيَكَ، فَإِنْ كَانَ فِي أَجَلِهِ تَأْخِيرٌ، عُوفِيَ مِنْ وَجَعِهِ».

ليس فيه: «سَعيد بن جُبير»[٢].

= والصواب ما أثبتناه، ويُؤيده ما جاء في رواية أبي يَعلَى، بل يُؤيده المزي نفسه، إذ لم يذكر في شيوخ المنهال أَحدًا باسم: «مُرَّة». «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٦٨، كما لم يذكره في الرواة عن سَعيد بن جُبير. «تهذيب الكمال» ١٠/ ٣٥٨.

وزاده بيانًا ابنُ أَبي حاتم، فقال: سُئل أَبو زُرعَة عن حَديث؛ رواه عَبد ربه بن سَعيد، قال: حَدثني المنهال بن عَمرو، قال: حَدثني سَعيد بن جُبير، أَو عَبد الله بن الحارث، عن ابن عَباس، قال: كان النَّبي ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثُم قال سبع مرات: أَسأَل الله العظيم رب العرش العظيم ... فذكر الحديث.

قال عَبد ربه بن سَعيد: وحَدثني المنهال بن عَمرو، مَرَّة أُخرى عن سَعيد بن جُبير، عن عَبد الله بن الحارث، عن ابن عَباس، قال: كان النَّبي ﷺ، فذكر الحديث. «علل الحديث» (٢١٠٧).

- ووقع في المطبوع من «صحيح ابن حبان»: «حَدثني المنهال بن عَمرو، قال: أَخبَرني سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس»، ليس فيه ذكر لعبد الله بن الحارث، وهذا سقط لا ريب، وجاء على الصواب في «مسند أَبي يَعلَى»، وهو شيخ ابن حبان فيه، و«إتحاف المهرة» (٣٨٦٧)، إذ نقله عن «مسند أَبي يَعلَى»، و«الكامل» لابن عَدِي ٨/ ٤١، إذ قال: حَدثنا أَبو يَعلَى... فذكره.

(١) اللفظ لأَبي يعلَى.

(٢) المسند الجامع (٦٧٢٣)، وتحفة الأشراف (٥٧٨٥)، والمقصد العلي (١٦١٤)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٨٦٧).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِلَ أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رَواه عَبد رَبِّه بن سَعيد، قال: حَدثني المنهال بن عَمرو، قال: حَدثني سَعيد بن جُبَير، أَو عَبد الله بن الحارث، عَن ابن عَباس، قال: كان النَّبي ﷺ إذا عادَ الـمَريض جَلَس عِندَ رَأسِه، ثُمَّ قال سَبعَ مَراتٍ: أَسأَلُ الله العَظيمَ رَبَّ العَرش العَظيم... فذكر الحَديث.

قال عَبد رَبِّه بن سَعيد: وحَدثني المنهال بن عَمرو، مَرَّةً أُخرَى عَن سَعيد بن جُبَير، عَن عَبد الله بن الحارث، عَن ابن عَباس، قال: كان النَّبي ﷺ... فذكر الحَديث.

قال أَبو زُرعَة: الحديث حَديث سَعيد بن جُبَير، رَواه مَيسرة، ويَزيد أَبو خالد. «علل الحديث» (٢١٠٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ به عَمرو بن الحارث، عن عَبد الله بن سَعيد، عن المِنهال بن عَمرو، عن سَعيد بن جُبير عن عَبد الله بن الحارث، وتَفَرَّدَ به عَبد رَبِّه بن سَعيد. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٤٤٦).

***

٦٢٦٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعَلِّمُنَا مِنَ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنَ الْحُمَّى، هَذَا الدُّعَاءَ: بِسْمِ الله الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِالله الْعَظِيمِ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»[١].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٧١) عن أَبي عُمر. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٤٠٧ (٢٤٠٤٥) و١٠/ ٣١٦(٣٠١١٥) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَحمد» ١/ ٣٠٠ (٢٧٢٩) قال: حَدثنا أَبو القاسم. و«عَبد بن حُميد» (٥٩٤) قال: حَدثني خالد بن مَخلَد البَجَلي. و«ابن ماجة» (٣٥٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر. وفي (٣٥٢٦م) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك. و«التِّرمِذي» (٢٠٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدِي.

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

ستتهم (أَبو عُمر الصَّنعاني، وزَيد بن الحُباب، وأَبو القاسم بن أَبي الزِّناد، وخالد بن مَخلَد، وأَبو عامر العَقَدِي، ومُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُدَيك) عن إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبِيبة الأَشهَلي، عن داوُد بن الحُصين، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي القاسم بن أَبي الزِّناد: «ابن أَبي حَبِيبة»، لم يُسَمِّهِ.

ـ في رواية أَبي عامر العَقَدي، عند ابن ماجة: «قال أَبو عامر: أَنا أُخالف الناس في هذا، أَقول: «يَعَّار»، وكذا هو في رواية ابن أَبي فديك: «مِن شر عِرق يَعَّار».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديثِ إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبِيبة، وإِبراهيم يُضَعَّف في الحديثِ. ويُروَى: «عِرْقٌ يَعَّار».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٧٨١) قال: أَخبَرنا أَبو عُمر، وأَسنده لنا، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْقِي، فَيَقُولُ: بِسْمِ الله الْعَظِيمِ، أَعُوذُ بِالله الْكَبِيرَ، مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ».

ـ فوائد:

ـ قال علي بن المديني: مُرسل الشَّعبي وسَعيد بن الـمُسَيِّب أحبُ إِليّ مِن داوُد بن الحُصين، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس. «الضعفاء» للعُقَيلي ٢/ ٢٧٨.

ـ وقال البُخاري: إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبيبة المدني الأَنصاري الأَشهلي، عَن داوُد بن حُصين، مُنكَرُ الحديثِ. «الضعفاء الصغير» ١/ ٢١ (٢).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: سُئِل عَلي بن الـمَديني عن داوُد بن حُصين، فقال: ما رَوى عن عِكرِمة فمُنكَر الحديث. «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٠٩.

ـ وأَخرجه العُقَيلي في «الضعفاء» ١/ ١٧١، في ترجمة ابن أَبي حَبيبة، وقال: وله غير حديثٍ لا يُتَابَع على شيءٍ منها.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ١/ ٣٨١، في ترجمة ابن أَبي حَبيبة، وقال: ولم أَجد له أَوحش من هذه الأَحاديث.

***

(١) المسند الجامع (٦٧١٦)، وتحفة الأشراف (٦٠٧٦)، وأطراف المسند (٣٦٧٥).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٨٠٧)، والطَّبَراني (١١٥٦٣)، والبَغَوي (١٤١٨).

٦٢٦٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، يَقُولُ: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ، وَكَانَ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ، أَبِي، يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ، وإِسحاق»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيقُولُ: إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ، وإِسحاق، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، يَقُولُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ، قَالَ: وَكَانَ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ، وإِسحاق، أَوْ قَالَ: إِسْمَاعِيلَ، وَيَعْقُوبَ»[(٣)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩٨٨) عن الثَّوري، عن مَنصور. و«ابن أَبي شَيبة» ٧/ ٤٠٦ (٢٤٠٤٣) و١٠/ ٣١٥(٣٠١١٢) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور. وفي ٧/ ٤٠٧(٢٤٠٤٤) و١٠/ ٣١٥(٣٠١١١) قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد، عن مَنصور. و«أَحمد» ١/ ٢٣٦(٢١١٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) ويَعلَى، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور. وفي ١/ ٢٧٠(٢٤٣٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن مَنصور. و«البُخاري» ٤/ ١٧٨(٣٣٧١)، وفي «خلق أفعال العباد» (٤٦٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. وفي (٤٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَعلى، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور. وفي (٤٧٠) قال: حَدثنا أَصبَغ، قال: حَدثنا ابن وَهب عن سُفيان الثَّوري، بهذا. وفي (٤٧١) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الرَّحمَن الأَبَّار، قال: حَدثنا الأَعمش، عن مَنصور. و«ابن ماجة»

(١) اللفظ لأَحمد (٢١١٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٣٧١).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٣٥٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان بن هِشام البَغدادي، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا أَبو عامر، قالا: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٤٧٣٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«التِّرمِذي» (٢٠٦٠) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، ويَعلَى، عن سُفيان، عن مَنصور. وفي (٢٠٦٠م) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وعَبد الرَّزاق، عن سُفيان، عن مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٧٩ و١٠٧٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وأَبو عامر، قالا: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور. وفي (١٠٧٧٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (١٠١٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بِحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن أَبي عَبد الرَّحيم، عن زَيد بن أَبي أُنَيسَة. وفي (١٠١٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وزَيد بن أَبي أُنَيسَة) عن المِنهال بن عَمرو، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١٠٧٨٠) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عن الأَعمش، عن المنهال بن عَمرو، عن عَبد الله بن الحارث، قال:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا»، «مُرسَل».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٩٨٧) عن الحسن بن عُمارة، عن المنهال بن عَمرو، عن مُحمد بن علي، عن أَبيه، قال:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٢٠)، وتحفة الأشراف (٥٦٢٧)، وأطراف المسند (٣٣٨١).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق (٢١٣٨)، والبَزَّار (٥٠٩٩)، والطَّبَراني (١٢٢٧١)، والبَغَوي (١٤١٧).

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَيَقُولُ: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَوِّذُوا بِهَا أَبْنَاءَكُمْ، فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا ابْنَيْهِ إِسْمَاعِيلَ، وإِسحاق»، «مُرسَلٌ».

• وأَخرجه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٤٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن الأَعمش، عن المنهال، عن مُحمد بن علي، قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ...» بِهَذَا.

«مُرسَلٌ» ليس فيه: «عن أَبيه».

***

٦٢٦٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَوْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«هَذِهِ الْكَلِمَاتُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا عَامَّةً، مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَشَرِّ الْعَيْنِ اللاَّمَّةِ، وَمَنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ أَبِي قِتْرَةَ وَمَا وَلَدَ، ثَلاثَةٌ وَثَلاثُونَ مِنَ الْـمَلائِكَةِ أَتَوْا رَبَّهُمْ، فَقَالُوا: وَصِبَ وَصِبٌ بِأَرْضِنَا، فَقَالَ: خُذُوا مِنْ أَرْضِكُمْ، فَامْسَحُوا بِوَصِبِكُمْ، رُقْيَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفَدًا، أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا، فَلاَ يُفْلِحُ أَبَدًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤١٦ و٢٤١٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثني الـمُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمِعتُ لَيْثًا، عن أَبي فَزارة، عن سَعيد بن جُبير، أَو مِقسَم، عن ابن عَباس، رَفَعَ الحديثَ إِلى النَّبيِّ ﷺ، فذكره.

وقال مُعتَمِر مَرَّةً أُخرى: عن أَبي فَزارة[1]، عن مِقسَم، عن سَعيد، عن ابن عَباس، رَفَعَ الحديثَ إِلى النَّبيِّ ﷺ، فذكره[2].

***

---

(١) يَعني رواه الـمُعتَمِر مَرَّةً أُخرى، عن اللَّيث، فقال: عن أَبي فَزارة... إِلى آخره.

(٢) مجمع الزوائد ٥/ ١١٠، والمقصد العلي (١٥٩٢)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٩٢٦)، والمطالب العالية (٢٤٨١).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٣٠٥٧ و٤٧١٦ و٥١٢٢)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٦٠٩٣).

٦٢٦٨- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَرُّوا بِمَاءٍ، فِيهِمْ لَدِيغٌ، أَوْ سَلِيمٌ، فَعَرَضَ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَاءِ، فَقَالَ: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ إِنَّ فِي الْمَاءِ رَجُلاً لَدِيغًا، أَوْ سَلِيمًا، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَجَاءَ بِالشَّاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَكَرِهُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ الله أَجْرًا؟! حَتَّى قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَخَذَ عَلَى كِتَابِ الله أَجْرًا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ الله»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، مَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، وَفِيهِمْ لَدِيغٌ، أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَرَقَاهُ عَلَى شَاءٍ، فَبَرَأَ، فَلَمَّا أَتَى أَصْحَابَهُ كَرِهُوا ذَلِكَ، فَقَالُوا: أَخَذْتَ عَلَى كِتَابِ الله أَجْرًا؟! فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ، فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ الرَّجُلَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا مَرَرْنَا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فِيهِمْ لَدِيغٌ، أَوْ سَلِيمٌ، فَقَالُوا: هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَرَقِيتُهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَبَرَأَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا كِتَابُ الله»[2].

أَخرجه البُخاري ٧/ ١٧٠(٥٧٣٧) قال: حَدثني سِيدَان بن مُضَارِب، أَبو مُحمد الباهلي. و«ابن حِبَّان» (٥١٤٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا القَواريري.

كلاهما (سِيدَان الباهلي، وعُبيد الله بن عُمر القَواريري) عن أَبي مَعشر البَصري، يوسُف بن يَزيد البَرَّاء، قال: حَدثني عُبيد الله بن الأَخنَس، أَبو مالك، عن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) المسند الجامع (٦٧٢٧)، وتحفة الأشراف (٥٧٩٨).

والحديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٣٠٣٨ و٣٠٣٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٣٠ و٦/ ١٢٤ و٧/ ٢٤٣، والبَغَوي (٢١٨٧).

- في رواية سِيدَان: حَدثنا أَبو مَعشَر البَصري، هو صَدُوقٌ، يوسُف بن يَزيد البَرَّاء، وفي رواية القَواريري: حَدثنا أَبو مَعشَر البَرَّاء.

***

٦٢٦٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ، قَالَ: لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَقَالَ لَهُ: لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ، إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: قُلْتَ طَهُورٌ، كَلاَّ، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ، أَوْ تَثُورُ، عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَنَعَمْ إِذًا»[1].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٤٦(٣٦١٦) ٧/ ١٥٢(٥٦٥٦)، وفي «الأدب الـمُفرد» (٥٢٦) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُختار. وفي ٧/ ١٥٣ (٥٦٦٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله. وفي ٩/ ١٦٩ (٧٤٧٠) قال: حَدثنا مُحمد[2]، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. وفي «الأدب الـمُفرد» (٥١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب الثَّقفي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٤٥٧ و١٠٨١١) قال: أَخبَرنا سَوَّار بن عَبد الله بن سَوَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد. و«ابن حِبَّان» (٢٩٥٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبَرنا خالد.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٦١٦).

(٢) ذَكَرَ المِزِّي، في «تحفة الأشراف» أَنه مُحمد بن عَبد الله، يَعني ابن حَوشب، الطَّائفي.

- وقال ابن حَجَر: قال البُخاري، في الطَّهارة، والصَّلاة، والجنائز، والمناقب، والنِّكاح، والتوحيد، وهذا الموضع في التوحيد: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعني الثَّقفي، و«مُحمد» نَسَبَهُ ابن السَّكَن في بعض هذه المواضع: «ابن سَلاَم»، وكذا نَسَبَهُ أَبو ذَر، في الصَّلاة، ونَسَبَهُ الأَصِيلي في الجنائز: «مُحمد بن الـمُثنى»، وقد صَرَّح البُخاري، في الأضاحي وغيرها باسم أَبيه، وروى في تفسير ﴿اقْتَرَبَتِ﴾، وفي الإكراه، عن مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب، عن عَبد الوَهَّاب، فالله أَعلم. «مقدمة فتح الباري» صفحة ٢٥١.

ثلاثتهم (عَبد العَزيز بن مُختار، وخالد بن عَبد الله الطَّحَّان، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي) عن خالد بن مِهران الحَذَّاء، عن عِكرِمة، فذكره[1].

***

٦٢٧٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَادَ رَجُلاً، فَقَالَ لَهُ: مَا تَشْتَهِي؟ فَقَالَ: أَشْتَهِي خُبْزَ بُرٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ خُبْزُ بُرٍّ، فَلْيَبْعَثْ إِلَى أَخِيهِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا اشْتَهَى مَرِيضُ أَحَدِكُمْ شَيْئًا، فَلْيُطْعِمْهُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٤٣٩ و٣٤٤٠) قال: حَدثنا الحَسن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا صَفوان بن هُبَيرة، قال: حَدثنا أَبو مَكِين، عن عِكرِمة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حَديثٌ مُنكَرٌ، لَم يَروه غَيرُ صَفوانَ بن هُبَيرة. «علل الحديث» (٢٤٨٨).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٣/ ١٢٧، في ترجمة صَفوان بن هُبَيرة، وقال: لا يُتَابَع على حديثه، ولا يُعرف إلاَّ به.

وأَخرجه العُقَيلي أَيضًا، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٠٠، في ترجمة أَبِي مَكِين نوح بن رَبيعة، وقال: لا يُتَابَعُ على حديثه، ولا يُعرف إلاَّ به.

***

٦٢٧١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَقُولُ اللهُ: إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْ عَبْدِي، فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٢٦)، وتحفة الأشراف (٦٠٥٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٩٥١)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨٢، والبَغَوي (١٤١٢).

(٢) المسند الجامع (٦٧٢٥)، وتحفة الأشراف (٦٢٢٤).

والحديث؛ أَخرجه تمَّام، في «فوائده» (٦٤١)، وأَبو نُعيم، في «الطب النبوي» (٧٠٢).

(٣) اللفظ لأبي يعلى.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٦٥). وابن حِبَّان (٢٩٣٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا يَعقوب بن ماهان، قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَبو بِشر أَخبَرني، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

* * *

٦٢٧٢- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ:

«أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ الـمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي، قَالَ: إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُعَافِيَكِ؟ فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللهَ لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٤٦(٣٢٤٠) قال: حَدثنا يَحيى. و«البخاري» ٧/ ١٥٠ (٥٦٥٢)، وفي «الأدب الـمُفرد» (٥٠٥) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَحيى. و«مُسلم» ٨/ ١٦(٦٦٦٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، وبِشر بن الـمُفَضل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٤٤٨) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيى.

كلاهما (يَحيى بن سَعيد، وبِشر بن الـمُفَضل) عن أَبي بَكر، عِمران بن مُسلم القَصِير، قال: حَدثني عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[3].

• أَخرجه البُخاري ٧/ ١٥١(٥٦٥٢م)، وفي «الأدب المفرد» (٥٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سلام، قال: حَدثنا مَخلد، عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَطاء، أَنه رأَى أُم زُفَر، تلك امرأَة طويلة سوداء، على سِتر الكعبة[4].

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ٣٠٨، والمقصد العلي (١٦١١)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٣٨٣٢)، والمطالب العالية (٢٤٦٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٤٥٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٦٥٢).

(٣) المسند الجامع (٦٧٢١)، وتحفة الأشراف (٥٩٥٢)، وأطراف المسند (٣٥٩٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٣٥٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٤٩٣)، والبَغَوي (١٤٢٣).

(٤) اللفظ للبخاري (٥٦٥٢م).

ـ في «الأدب الـمُفرد»: «عَلَى سُلَّم الكَعبَة»[1].

* * *

٦٢٧٣ - عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، زَادَ مَا زَادَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا اقْتَبَسَ رَجُلٌ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ، إِلاَّ اقْتَبَسَ بِهَا شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، مَا زَادَ زَادَ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِنَ النُّجُوم، تَعَلَّمَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤١٤(٢٦١٥٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. وأَحمد ١/ ٢٢٧ (٢٠٠٠) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ١/ ٣١١(٢٨٤١) قال: حَدثنا رَوح. و«عَبد بن حُميد» (٧١٥) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الحارث بن عُبيد. و«ابن ماجة» (٣٧٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٣٩٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُسَدَّد، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا يَحيى.

ثلاثتهم (يَحيى، ورَوح بن عُبادة، والحارث) عن أَبي مالك، عُبيد الله بن الأَخنَس، عن الوَليد بن عَبد الله بن أَبي مُغيث، عن يوسُف بن مَاهَك، فذكره[5].

* * *

• حَدِيثُ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ثَلاَثٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ، غُفِرَ لَهُ مَا سِوَاهُ، لِمَنْ شَاءَ... وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا، يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى.

* * *

---

(١) أَخرجه، من هذا الوجه؛ البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ١٥٧، من طريق البُخاري.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٠٠).

(٤) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٥) المسند الجامع (٦٧٦٢)، وتحفة الأشراف (٦٥٥٩)، وأطراف المسند (٣٩٤٦).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٢٧٨)، والبَيهَقي ٨/ ١٣٨.

٦٢٧٤- عن حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلاَةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قَالَ: فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ، فَقَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ الأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لاَ رُقْيَةَ إِلاَّ مِنْ عَيْنٍ، أَوْ حُمَةٍ، فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنَ مَنِ انْتَهَى إِلَى مَا سَمِعَ، وَلَكِنْ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ وَمَعَهُ الرُّهَيْطُ، وَالنَّبِيَّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ وَالرَّجُلاَنِ، وَالنَّبِيَّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، إِذْ رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ أُمَّتِي، فَقِيلَ لِي: هَذَا مُوسَى ﷺ وَقَوْمُهُ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ الآخَرِ، فَإِذَا سَوَادٌ عَظِيمٌ، فَقِيلَ لِي: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ، ثُمَّ نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَخَاضَ النَّاسُ فِي أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلاَ عَذَابٍ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ صَحِبُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَعَلَّهُمُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ، وَلَمْ يُشْرِكُوا بِاللهِ، وَذَكَرُوا أَشْيَاءَ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا الَّذِي تَخُوضُونَ فِيهِ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لاَ يَرْقُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَنْتَ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ الْقَوْمُ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: مُوسَى وَقَوْمُهُ، وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ، قَالَ: فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ عَظِيمٌ، قَدْ سَدَّ الأُفُقَ مِنْ ذَا الْجَانِبِ، وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ، فَقِيلَ:

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٤٧).

هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَسِوَى هَؤُلاَءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ، وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ، فَقَالُوا: نَحْنُ هُمْ، وَقَالَ قَائِلُونَ: هُمْ أَبْنَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الْفِطْرَةِ وَالإِسْلاَمِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِي الله عَنْهُمَا، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلاَنِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا، سَدَّ الأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذَا مُوسى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا، سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ لِي: انْظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا، سَدَّ الأُفُقَ، فَقِيلَ: هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيَّنْ لَهُمْ، فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَمَّا نَحْنُ فَوُلِدْنَا فِي الشِّرْكِ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلاَءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْعَشَرَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ مَعَهُ الْخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، هَؤُلاَءِ أُمَّتِي؟ قَالَ: لاَ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قَالَ: هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلاَءِ

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٧٥٢).

سَبْعُونَ أَلْفًا قُدَّامَهُمْ، لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابَ، قُلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: كَانُوا لاَ يَكْتَوُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ إِلَيْه عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قال: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ، قَالَ: ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»[1].

(*) وفي رواية: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي، سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَعْتَافُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٢٥(٢٤٠٨٨) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أَحمد» ١/ ٢٧١ (٢٤٤٨) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا هُشيم. وفي ١/ ٣٢١(٢٩٥٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. و«البخاري» ٤/ ١٩٢(٣٤١٠) و٧/ ١٧٤ (٥٧٥٢) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا حُصين بن نُمير. وفي ٨/ ١٢٤(٦٤٧٢) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٤٠ (٦٥٤١) قال: حَدثنا عِمران بن مَيسَرة، قال: حَدثنا ابن فُضَيل (ح) وحَدثني أَسِيد بن زَيد، قال: حَدثنا هُشيم. و«مُسلم» ١/ ١٣٧(٤٤٧) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا هُشيم. وفي ١/ ١٣٨(٤٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«التِّرمِذي» (٢٤٤٦) قال: حَدثنا أَبو حَصِين، عَبد الله بن أَحمد بن يُونُس، كُوفِيٌّ، قال: حَدثنا عَبثَر بن القاسم. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٢٧١ (٢٤٤٩) قال: حَدثني شُجاع، قال: حَدثنا هُشيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٦٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبثَر بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٦٤٣٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيى زَحْمُوْيه، قال: حَدثنا هُشيم.

خمستهم (مُحمد بن فُضَيل، وهُشيم بن بَشير، وشُعبة بن الحَجاج، وحُصين بن

(١) اللفظ للبُخاري (٦٥٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٩٥٤).

نُمير، وعَبثَر بن القاسم) عن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أخرجه البُخاري ٧/ ١٦٣(٥٧٠٥) قال: حَدثنا عِمران بن مَيسَرة، قال: حَدثنا ابن فُضيل، قال: حَدثنا حصين، عن عامر، عن عِمران بن حصين، رضي الله عَنهما، قال: لا رقية إلا من عين، أو حُمَة، فذكرتُه لسعيد بن جُبير، فقال: حَدثنا ابن عَباس، قال رسول الله ﷺ:

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ، يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذَا مُوسى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الأُفُقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمْلأُ الأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ هَؤُلاَءِ، سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللهِ، وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلاَدُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الإِسْلاَمِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ، فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا، يا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: سَبَقَكَ عُكَّاشَةُ».

جعل أوله من قول عِمران بن حُصين، بدلا من بُرَيدة بن الحصيب.

ـ فوائد:

ـ رواه أَبو جَعفر الرَّازي، عن حُصَين، عن الشَّعبي، عن بُرَيدة بن الحصيب، قال: قال رَسول الله ﷺ: لاَ رُقيَة إِلاَّ مِن عَينٍ، أَو حُمَةٍ. وسلف في مسند بريدة.

***

(١) المسند الجامع (٧٠٦٩)، وتحفة الأشراف (٥٤٩٣)، وأطراف المسند (٣٢٩١).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥١١٦ و٥١١٧)، وأبو عَوانة (٢٤٣-٢٤٥)، والطَّبَراني ١٨/ (٣٩)، والبيهَقي ٩/ ٣٤١، والبَغَوي (٤٣٢٢).

٦٢٧٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَوْ غَيْرِهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ لَهُ وَالِدَانِ، أَوْ وَاحِدٌ، فَيَبِيتَانِ عَلَيْهِ سَاخِطَيْنِ، إِلاَّ فُتِحَ لَهُ بَابَانِ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدٌ فَوَاحِدٌ، لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ؟ قَالَ: وَإِنْ ظَلَمَاهُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ صَبَاحًا فَكَذَلِكَ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠١٢٨) عن مَعمَر، عن أَبَان، عن سَعد بن مَسعود، أَو غيره، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شيبة ٨/ ٣٥٤(٢٥٩١٦) قال: حَدثنا يزيد بن هارون. و«البُخاري»، في «الأَدب المفرد» (٧) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد، هو ابن سلمة.

كلاهما (يزيد، وحماد) عن سليمان التيمي، عن سعد بن مسعود، عن ابن عباس، قال: ما من مُسلم له أَبوان، فيُصبح، وهو مُحسنٌ إِليهما، إِلاَّ فتح الله له بابين من الجنة، ولا يُمسي، وهو مُسيءٌ إِليهما، إِلاَّ فتح الله له بابين من النار، ولا سخط عليه واحدٌ منهما، فيرضى الله عنه، حتى يرضى عنه، قال: قلتُ: وإِن كانا ظالِمَيْن؟ قال: وإِن كانا ظالِمَيْن[1].

(*) وفي رواية: «عن سَعيد القيسي، عن ابن عَباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: ما من مُسلم، له والدان مُسلمان، يصبح إِليهما، مُحسِنًا[2]، إِلا فَتح الله له[3] بابين، يعني

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) في طبعتي السلفية، والمعارف: «محتسبًا»، والـمُثبت عن نسخة محب الله شاه، الخطية، الورقة (٣/ أ)، وتُقرأ على الوجهين في النسخة الأزهرية الخطية، الورقة (٣/ ب)، والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شيبة ٨/ ٣٥٤(٢٥٩١٦)، من طريق سليمان التيمي، وعنده: «وهو مُحسنٌ إِليهما».

(٣) في الطبعة السلفية: «إلا فتح له الله»، وفي طبعة المعارف: «إلا فتح الله»، والـمُثبت عن نسختَيْ محب الله شاه، والأزهرية.

من الجنة، وإن كان واحدًا فواحدًا[1]، وإن أغضب أحدَهما، لم يَرض الله عنه، حَتى يرضى عنه، قيل: وإن ظلماه؟ قال: وإن ظلماه[2]. «مَوقوفٌ»[3].

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: سَعد بن عتيق، العَبسي.

وقال وَهب بن جَرير: حَدثنا شُعبة، عن سُليمان التَّيمي، عن سَعد، رجل منهم، سَمِع ابن عَباس؛ يبرُّ والديه وإن ظلماه. «التاريخ الكبير» ٤/ ٦٢.

وقال في ٤/ ٦٣: سَعد بن مَسعود، القَيسي، سَمِع ابن عَباس، رَوَى عَنه صالح بن غَزوان، ويُقال: سَعد بن عتيق.

قال وَهب: حَدثنا شُعبة، عن التَّيمي، عن رجل منهم.

***

• حَدِيثُ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ وَأُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُرِيدُ الْجِهَادَ، وَأُمُّهُ تَمْنَعُهُ، فَقَالَ: عِنْدَ أُمِّكَ قِرَّ، فَإِنَّ لَكَ مِنَ الأَجْرِ عِنْدَهَا مِثْلَ مَا لَكَ فِي الْجِهَادِ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ».

تقدم من قبل.

***

٦٢٧٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) في الطبعة السلفية: «وإن كان واحد فواحد»، وفي طبعة المعارف: «وإن كان واحدًا فواحد»، والـمُثبت عن في نسختَيْ محب الله شاه، والأزهرية.

(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد».

(٣) أخرجه البيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٧٥٣٧)، من طريق سُليمان التَّيمي، عن سَعد بن مَسعود، عن ابن عَباس، موقوفًا.

«لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَهَ الأَعمَى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ»[١].

(*) وفي رواية: «لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، قَالَهَا ثَلاَثًا»[٢].

(*) وفي رواية: «مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، قالهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مِرَارًا ثَلاَثًا، فِي اللُّوطِيَّةِ»[٣].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٧(١٨٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عن مُحمد بن إِسحاق. وفي ١/ ٣٠٩(٢٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن زُهير. وفي ١/ ٣١٧ (٢٩١٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد. وفي (٢٩١٦) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق. وفي (٢٩١٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال. و«عَبد بن حُميد» (٥٨٩) قال: حَدثني خالد بن مَخلَد البَجَلي، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال. و«البخاري» في «الأدب المُفرد» (٨٩٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٢٩٧ و٧٢٩٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، وهو الدَّرَاوَردي. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٣٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨١٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٩١٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٩١٦).

عَمرو، عن زُهير بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٤٤١٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد.

خمستهم (مُحمد بن إِسحاق، وزُهير بن مُحمد، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، وسُلَيمان بن بِلال، وعَبد العَزيز الدَّرَاوَردي) عن عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلِب، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَبد الـمَلِك، هو أَبو عامر العَقَدِي.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٤٩٤) عن ابن جُريج، عن عَطاء الخراساني، قال: «لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ سَبْعَةَ نَفَرٍ، فَلَعَنَ وَاحِدًا مِنْهُمْ ثَلاَثَ لَعَنَاتٍ، وَلَعَنَ سَائِرَهُمْ لَعْنَةً لَعْنَةً، فَقَالَ: مَلْعُونٌ، مَلْعُونٌ، مَلْعُونٌ، مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ شَيْئًا مِنْ وَالِدَيْهِ، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ شَيْئًا مِنْ تُخُومِ الأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَابْنَتِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

ـ قال عَبد الرَّزاق، عَقِبَهُ (١٣٤٩٥): عن ابن جُريج، قال: بلغني، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس... مثله، إِلا أَنه لم يذكر البهيمة.

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي، في «تحفة الأشراف» (٦١٨١)، أَن النَّسائي قال عَقِب روايته للحديث: عَمرو ليس بالقَوِي.

***

٦٢٧٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٥٢)، وتحفة الأشراف (٦١٨١)، وأطراف المسند (٣٤٧١)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٥٠٦).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهُوْيه (٩٦٥)، والطَّبَراني (١١٥٤٦)، والبَيهَقي ٨/ ٢٣١.

«مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالـمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنِ انْتَسَبَ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالـمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٣٩(٢٦٦٣٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«أحمد» ١/ ٣٢٨(٣٠٣٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«ابن ماجة» (٢٦٠٩) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدثنا ابن أَبي الضَّيف. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٤٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«ابن حِبَّان» (٤١٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب.

كلاهما (وُهَيب بن خالد، ومُحمد بن أَبي الضَّيف) قالا: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[3].

***

٦٢٧٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَيُّمَا رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ وَالِدِهِ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ الَّذِينَ أَعْتَقُوهُ، فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ اللهِ، وَالـمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لاَ يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلاَ عَدْلٌ»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٨(٢٩٢٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. و«الدَّارِمي» (٣٠٣٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يوسُف.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٦٥١٠)، وتحفة الأشراف (٥٥٤٠)، وأطراف المسند (٣٣١٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٤٧٥).

(٤) اللفظ للدَّارمي.

كلاهما (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، ومُحمد بن يوسُف) عن عَبد الحميد بن بَهْرام، عن شَهر بن حَوشب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٦٢، في ترجمة شَهر بن حَوشب، وقال: ولشَهر بن حَوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عَبد الحميد بن بَهْرام أَحاديث غيرها، وعامَّة ما يَرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وَهو ممن لا يُحتج بحديثه، ولاَ يُتَدَين به.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٧، في ترجمة عَبد الحميد بن بَهْرام، وقال: ولعَبد الحميد بن بَهْرام غير ما ذكرتُ من الحديثِ، وهو في نفسه لا بأْس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شَهر بن حَوشب، وشَهر ضعيفٌ جدًّا.

***

٦٢٧٩- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«بَيْنَما رَسُولُ الله ﷺ بِفِناءِ بَيْتِهِ بِمَكَّةَ، جَالِسٌ، إِذْ مَرَّ بِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، فَكَشَرَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ تَجْلِسُ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ مُسْتَقْبِلَهُ، فَبَيْنَما هُوَ يُحَدِّثُهُ، إِذْ شَخَصَ رَسُولُ الله ﷺ بِبَصَرِهِ إِلَى السَّماءِ، فَنَظَرَ سَاعَةً إِلَى السَّماءِ، فَأَخَذَ يَضَعُ بَصَرَهُ، حَتَّى وَضَعَهُ عَلَى يَمِينِهِ فِي الأَرْضِ، فَتَحَرَّفَ رَسُولُ الله ﷺ عَنْ جَلِيسِهِ عُثْمَانَ إِلَى حَيْثُ وَضَعَ بَصَرَهُ، وَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَهُ، كَأَنَّهُ يَسْتَفْقِهُ مَا يُقَالُ لَهُ، وَابْنُ مَظْعُونٍ يَنْظُرُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، وَاسْتَفْقَهَ مَا يُقَالُ لَهُ، شَخَصَ بَصَرُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَى السَّماءِ، كَما شَخَصَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَأَتْبَعَهُ بَصَرَهُ حَتَّى تَوَارَى فِي السَّماءِ، فَأَقْبَلَ إِلَى عُثْمانَ بِجِلْسَتِهِ الأُولَى، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ كُنْتُ أُجَالِسُكَ، وَآتِيكَ، مَا رَأَيْتُكَ تَفْعَلُ كَفِعْلِكَ الْغَدَاةَ!! قَالَ: وَمَا رَأَيْتَنِي فَعَلْتُ؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَشْخَصُ بِبَصَرِكَ إِلَى السَّماءِ، ثُمَّ وَضَعْتَهُ حَيْثُ وَضَعْتَهُ عَلَى يَمِينِكَ، فَتَحَرَّفْتَ إِلَيْهِ، وَتَرَكْتَنِي، فَأَخَذْتَ تُنْغِضُ

---

(١) المسند الجامع (٦٥١١)، وأطراف المسند (٣٤٢١).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٣٠١١).

رَأْسَكَ، كَأَنَّكَ تَسْتَفْقِهُ شَيْئًا يُقَالُ لَكَ، قَالَ: وَفَطِنْتَ لِذَاكَ؟ قَالَ عُثْمَانُ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَانِي رَسُولُ الله آنِفًا، وَأَنْتَ جَالِسٌ، قَالَ: رَسُولُ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا قَالَ لَكَ؟ قَالَ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾، قَالَ عُثْمَانُ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٨(٢٩٢١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. و«البخاري» في «الأدب المُفرد» (٨٩٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبان.

كلاهما (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وإِسماعيل بن أَبان) عن عَبد الحميد بن بَهْرام، قال: حَدثنا شَهر، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ رواه هُرَيم بن سُفيان، عن لَيث بن أَبي سُليم، عن شَهر بن حَوشب، عن عُثمان بن أَبي العاص، عن النَّبي ﷺ.

ـ وانظر قول ابن عَدي في رواية عَبد الحميد، عن شَهر، في فوائد الحديث السابق.

* * *

٦٢٨٠- عَنْ صَالِحٍ، مَوْلَى التَّوْأَمَةِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ، آخِذَةٌ بِحُجْزَةِ الرَّحْمَنِ، يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا، وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٢١(٢٩٥٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني زياد، أَن صالحًا، مَولَى التَّوأَمَة أَخبره، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٧٦٨)، وأطراف المسند (٣٤١٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ٤٨.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٨٣٢٢ و١٠٦٤٦).

(٣) المسند الجامع (٦٧٤٩)، وأطراف المسند (٣٤٢٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٥٠.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٣٨)، والبَزَّار «كشف الأستار» (١٨٨٣)، والطَّبَراني (١٠٨٠٧).

- **فوائد:**

- قلنا: زياد، هو ابن سَعد، الخُراسانيّ.

* * *

٦٢٨١- عَنْ عِكْرِمَةَ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَقُولُ اللهُ، تبَارَكَ وَتَعَالَى: صِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ أَبْقَى لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَخَيْرٌ لَكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٥٧٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَكم بن أَبان، قال: حَدثني أَبي، عن عِكرِمة، فذكره[١].

* * *

- حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهَا أَهْلُ الْبَيْتِ».

تقدم من قبل.

- وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، قَبَّلَ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى.

* * *

٦٢٨٢- عَنِ ابْنِ حُدَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ وُلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ، فَلَمْ يَئِدْهَا، وَلَمْ يُهِنْهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا، يعني الذُّكُورَ، أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أُنْثَى، فَلَمْ يَئِدْهَا، وَلَمْ يُهِنْهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهَا، قَالَ: يَعني الذُّكُورَ، أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ»[١].

وَلَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ: «يَعْنِي الذُّكُورَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٦٣(٢٥٩٤٤). وأَحمد ١/ ٢٢٣(١٩٥٧). وأَبو داوُد (٥١٤٦) قال: حَدثنا عُثمان، وأَبو بَكر، ابنا أَبي شَيبة، الـمَعنَى.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعُثمان بن أَبي شَيبة) قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن أَبي مالك الأَشجَعي، عن ابن حُدَير، فذكره[٢].

- في «مُصنَّف أَبي بَكر بن أَبي شَيبة»: «زياد بن حُدَير».

* * *

٦٢٨٣- عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعْدٍ أَبِي سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا مَا صَحِبَتَاهُ، دَخَلَ بِهِمَا الْجَنَّةَ».

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ: «تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنَ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ تَعَالَى الْجَنَّةَ»[٣].

(*) وفي رواية: عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، بِالْـمَدِينَةِ، فَمَرَّ شَيْخٌ، يُقَالُ لَهُ: شُرَحْبِيلُ أَبو سَعْدٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا سَعْدٍ، مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ عِنْدِ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ، حَدَّثْتُهُ بِحَدِيثٍ، فَقَالَ: لأَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ حَقًّا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي حُمْرُ النَّعَمِ، قَالَ: حَدِّثْ بِهِ الْقَوْمَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُدْرِكُ لَهُ ابْنَتَانِ، فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ، أَوْ صَحِبَهُمَا، إِلاَّ أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ»[٤].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٦٧٤٧)، وتحفة الأشراف (٦٥٧٣)، وأطراف المسند (٣٩٨١)، والمطالب العالية (٢٥٥٤).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٣٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٠٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٣٤٢٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٦٣(٢٥٩٤٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن فِطر. و«أَحمد» ١/ ٢٣٥(٢١٠٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن فِطر (ح) ومُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا فِطر. وفي ١/ ٣٦٣ (٣٤٢٤) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا حَجاج الصَّوَّاف، عن يَحيى، عن عِكرِمة. و«البخاري»، في «الأدب الـمُفرد» (٧٧) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا فِطر. و«ابن ماجة» (٣٦٧٠) قال: حَدثنا الحُسين بن الحَسن، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن فِطر. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٧١ و٢٧٤٢) قال: حَدثنا زُهير[1]، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد، عن فِطر. و«ابن حِبَّان» (٢٩٤٥) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا جَرير، عن فِطر.

كلاهما (فِطر بن خَليفة، وعِكرِمة، مَولَى ابن عَباس) عن شُرَحبيل بن سَعد، أَبِي سَعد، فذكره[2].

***

• حَدِيثُ سِمَاكٍ أَبِي زُمَيْلٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي، أَدْخَلَهُ اللهُ بِهِمَا الْجَنَّةَ».

تقدم من قبل.

***

٦٢٨٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمَيْنِ، بِإِطْعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْهُ، أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ، إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَذْهَبَ اللهُ كَرِيمَتَيْهِ، فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ الْبَتَّةَ، قَالُوا: وَمَا كَرِيمَتَاهُ؟ قَالَ: عَيْنَاهُ، وَمَنْ عَالَ ثَلاَثَ بَنَاتٍ، فَأَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، حَتَّى يَبِنَّ، أَوْ

---

(١) في (٢٧٤٢) قال أَبو يَعلَى: حَدثنا أَبو خَيثمة. قلنا: وهو زُهير بن حَرب.

(٢) المسند الجامع (٦٧٤٦)، وتحفة الأشراف (٥٦٨١)، وأطراف المسند (٣٤٠٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٥٧، والمطالب العالية (٢٥٥٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٨٣٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٣١٤ و١٠٥١٢).

يمُتْنَ، أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الجَنَّةَ الْبَتَّةَ، إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ عَمَلاً لاَ يُغْفَرُ لَهُ، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ، مِمَّنْ هَاجَرَ: يَا رَسُولَ الله، وَاثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: وَاثْنَتَيْنِ».

قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: هَذَا وَالله، مِنْ غَرِيبِ الحَدِيثِ وَغُرَرِهِ[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَبَضَ يَتِيمًا بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ، إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، أَدْخَلَهُ اللهُ الجَنَّةَ الْبَتَّةَ، إِلاَّ أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لاَ يُغْفَرُ لَهُ»[2].

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦١٥) قال: حَدثني علي بن عاصم. و«التِّرمِذي» (١٩١٧) قال: حَدثنا سَعيد بن يَعقوب الطَّالْقاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، وقال: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّث. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٥٧) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: حَدثنا خالد.

ثلاثتهم (علي بن عاصم، وسُلَيمان التَّيمي، وخالد بن عَبد الله الواسِطي) عن أَبي علي الرَّحَبِي، حُسين بن قَيس، ولَقَبُهُ حَنَش، عن عِكرِمة، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحَنَش، هو حُسين بن قَيس، وهو أَبو علي الرَّحَبِي، وسُلَيمان التَّيمي يقول: حَنَش، وهو ضعيفٌ عند أَهل الحديثِ.

ـ فوائد:

ـ قال مُسلم بن الحَجاج: أَبو علي، حُسين بن قَيس، ويُقال: حَنَش، عن عِكرِمة، مُنكر الحديث. «الكنى والأَسماء» (٢٢٣٨).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٢٢١، في ترجمة حُسين بن قَيس، حَنَش، وقال: وللحُسَين بن قَيس أَحاديث غير ما ذكرته، يروي عنه خالد الواسطي، وَعلي بن

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٦٧٤٣)، وتحفة الأشراف (٦٠٢٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٥٠٦٦)، والمطالب العالية (٢٥٥٦).
والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة، «بُغية الباحث» (٩٠٣)، والطَّبَراني (١١٥٤٢)، والبَغَوي (٣٤٥٧).

عاصم أَحاديث أُخر، ويروي سُليمان التَّيمي عنه، ويسميه: حَنش، عن عِكرمَة، عنِ ابن عَباس بضعة عشر حديثًا، يشبه بعضُها بعضًا، وَهو إِلى الضعف أَقرب منه إِلى الصدق.

***

٦٢٨٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَبد الله بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَالَ ثَلاثَةً مِنَ الأَيْتَامِ، كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ، وَصَامَ نَهارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ الله، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخَوَيْنِ، كَهَاتَيْنِ أُخْتَانِ، وَأَلْصَقَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى».

أَخرجه ابن ماجة (٣٦٨٠) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا حَماد بن عَبد الرَّحمَن الكَلبي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم الأَنصاري، عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[1].

***

٦٢٨٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُسَاوِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ذَكَرَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَبَخَّلَهُ، ثُمّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَيْسَ الـمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَى جَنْبِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْمِسْوَرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا يُؤْمِنُ مَنْ بَاتَ شَبْعَانَ، وَجَارُهُ طَاوٍ إِلَى جَنْبِهِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤(٣٠٩٩٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (٦٩٥) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق. و«البخاري» في «الأدب الـمُفرد» (١١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٩٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

أَربعتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن كَثير، وعَبد الرَّحمَن بن

---

(١) المسند الجامع (٦٧٤٨)، وتحفة الأشراف (٥٨٨٠).

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شيبة.

مَهدي) عن سُفيان الثَّوري، عن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَشير، عن عَبد الله بن الـمُسَاوِر، فذكره[١].

- في رواية وَكيع: «عَبد الله بن المِسْوَر»[٢].

* * *

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ سَأَلَهُ جَارُهُ، أَنْ يَدْعَمَ عَلَى حَائِطِهِ، فَلْيَدَعْهُ».

تقدم من قبل.

- و«لاَ يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ، أَنْ يَغرِزَ خَشَبَةً عَلَى جِدَارِهِ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٢٨٧ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٤٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٧، والمقصد العلي (١٠٠٦)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٦٠٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٧٤١)، والبَيهَقي ١٠/ ٣.

(٢) تحرف في طبعة دار القبلة إلى: «عَبد الله بن المساور»، وذكر مُحَقِّقه إلى وقوعه: «المسور» في نسختين خطيتين، وفي طبعة الفاروق (٣٠٩٧٨) إلى: «عَبد الله بن مساور»، وكتب محققه: وقع في الأصول: «مسور».

وجاء على الصواب في طبعة الرشد (٣٠٨٧٤).

قلنا: وإن كان المشهور في اسمه: «عَبد الله بن المساور»، إلا أن وكيعًا قال في روايته: «عَبد الله بن المِسوَر».

- قال ابن أَبي حاتم: قال قَبيصة: عن الثَّوري، عن عَبد الملك بن أَبي بشير، عن عَبد الله بن أَبي المساور، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، قال: ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه.

وقال ثابت: عن الثَّوري، عن عَبد الملك، عن عَبد الله بن المسور، عن ابن عَباس.

وقال وَكيع: عن سُفيان، عن عَبد الملك، عن عَبد الله بن المسور، عن ابن عَباس.

وقال أَبو نُعيم: عن الثَّوري: عن عَبد الملك، عن عَبد الله بن مساور، عن ابن عَباس.

قال أَبو زُرعَة: وهم ثابت فيما قال، وأَبو نُعيم أثبت في هذا الحديث من وَكيع.

كأنه حكم لأَبي نُعيم. «علل الحديث» (٢٥٠٧).

«إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالاِقْتِصَادَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الْهَدْيَ الصَّالِحَ، وَالسَّمْتَ الصَّالِحَ، وَالاِقْتِصَادَ، جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٩٦(٢٦٩٨) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٦٩٩) قال: حَدثناه أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا زُهير، وجَعفر، يَعني الأَحمر. و«البخاري» في «الأدب المُفرد» (٤٦٨ و٧٩١م) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٧٩١) قال: حَدثنا فَروَة، قال: حَدثنا عَبيدة بن حُميد. و«أَبو داوُد» (٤٧٧٦) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير.

ثلاثتهم (زُهير بن مُعاوية، وجَعفر الأَحمر، وعَبيدة بن حُميد) عن قابوس بن أَبي ظَبيان، أَن أَباه حَدَّثَه، فذكره[3].

- في رواية أَحمد (٢٦٩٨): «قال زُهَيرٌ: لا شَكَّ فيه».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٣٦٩(٣٥٩١٧) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عن قابوس، عن أَبيه، عن ابن عَباس، قال: السَّمت الصالح، والهَدي الصالح، والاِقتصاد، جزءٌ من خمسة وعشرين جزءًا من النُّبوة. «مَوقوفٌ»[4].

• وأَخرجه مالك (٢٧٤٥) أَنه بلغه، عن عَبد الله بن عَباس، أَنه كان يقول: القصد، والتُّؤَدة، وحسن السَّمت، جزءٌ من خمسة وعشرين جزءًا من النُّبوة. «مَوقوفٌ»[5].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٩١م).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٦٧٣٩)، وتحفة الأشراف (٥٤٠٢)، وأطراف المسند (٣٢٢٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩٠.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٦٠٨ و١٢٦٠٩)، والبَيهَقي ١٠/ ١٩٤، والبَغَوي (٣٥٩٩).

(٤) أَخرجه مَوقوفًا؛ البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٠٦٢).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٢٠٠٨)، وسُويد بن سَعيد (٦٥٥).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ١٧٢ و١٧٣، في ترجمة قابوس، قال: حَدثنا الساجي، سمعتُ بُندَارًا يقول: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن قابوس بن أَبي ظَبيان، عن أَبيه، عنِ ابن عَباس قال: الهدي الصالح، والسمت الصالح، جزء من خمسة وعشرين جزءًا من النبوة.

قال بُندَار: ثُم ضرب عَبد الرَّحمَن على حَديث قابوس، ولم يحدثنا به.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلأَشَجِّ، أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ؛ الْحِلْمُ، وَالأَنَاةُ».

(*) وفي رواية: «وَالْحَيَاءُ».

تقدم من قبل، ويأتي، إن شاء الله.

* * *

٦٢٨٨- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الإِسْلاَمِ الْحَيَاءُ».

أَخرجه ابن ماجة (٤١٨٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الوَرَّاق، قال: حَدثنا صالح بن حَسان، عن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: صالح بن حسَّان، الأَنصاري، الـمَدَني، عن مُحمد بن كَعب، مُنكر الحديث. «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٧٥.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حديثٌ مُنكَرٌ. «العِلل» (٢٣٦٨).

---

(١) المسند الجامع (٦٧٣٤)، وتحفة الأشراف (٦٤٥١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٧٨٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٣١٨).

ـ وأخرجه العُقَيلي في «الضعفاء ٣/ ١٠٠، في ترجمة صالح بن حَسان، وقال: وفي هذا رواية من وجه آخر، أيضًا فيه لين.

* * *

٦٢٨٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «خِيَارُكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقًا».

أخرجه عَبد بن حُميد (٦٢٧) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: أَخبَرنا طَلحَة، عن عَطاء، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ طَلحَة، هو ابن عَمرو بن عُثمان الحَضرَمي، ويَعلَى؛ هو ابن عُبيد.

* * *

٦٢٩٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى الله، عزَّ وجَلَّ؟ قَالَ: الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٣٦(٢١٠٧). وعَبد بن حُميد (٥٦٩). و«البخاري» في «الأدب الـمُفرد» (٢٨٧) قال: حَدثنا صَدقة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، وصَدَقَة بن الفَضل) عن يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عن داوُد بن الحُصين، عن عِكرِمة، فذكره[٣].

ـ وعَلَّقَهُ البُخاري، في «الصحيح» ١/ ١٦، قال: باب الدِّينُ يُسرٌ، وقَولُ النَّبيِّ ﷺ: «أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى الله الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».

---

(١) المسند الجامع (٦٧٤٠)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٢١١)، والمطالب العالية (٢٥٨١ و٣١٣٣).
والحديث؛ أخرجه إِسحاق بن راهُوْيه (٩٠٨)، والحارث بن أَبي أُسامة «بُغْية الباحث» (٨٤٩).

(٢) اللفظ للبُخاري في «الأدب الـمُفرد».

(٣) المسند الجامع (٦٧٤٢)، وأطراف المسند (٣٦٦٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٦٠، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨٥).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٧٨)، والطَّبَراني (١١٥٧١ و١١٥٧٢).

ـ فوائد:

ـ قال علي بن المديني: مُرسل الشَّعبي وسَعيد بن الـمُسَيِّب أحبُ إِلَيَّ مِن داوُد بن الحُصين، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس. «الضعفاء» للعقيلي ٢/ ٢٧٨.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: سُئِل عَلي بن الـمَديني عن داوُد بن حُصين، فقال: ما رَوى عن عِكرِمة فمُنكَر الحديث. «الجرح والتعديل» ٣/ ٤٠٩.

* * *

٦٢٩١ - عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اسْمَحْ، يُسْمَحْ لَكَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٨(٢٢٣٣) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وجدتُ في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا مَهدي بن جَعفر الرَّملي، قال: حَدثنا الوَليد، يَعني ابن مُسلم، عن ابن جُريج، عن عَطاء، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٧) عن ابن جُريج، قال: قلتُ لعطاء: إِني رأَيت إنسانًا مُنكشفًا ـ مكشوفًا ـ على الحوض، يغرف بيده على فرجه، قال: فتوضأ، فليس عليك، إِن الدين سمح، قد كان النَّبي ﷺ يقول:

«اسْمَحُوا، يُسْمَحْ لَكُمْ».

وقد كان من مضى لا يُفتشون عن هذا، ولا يلحفون فيه، يعني يفحصون عنه. «مُرسل».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٦٩) عن ابن جُريج، قال: قلتُ لعطاء: بصقتُ في الصَّلاة، فخرج دمٌ في البصاق؟ قال: فلا تمضمض، إِن شئتَ، إِن الدين سَمْحٌ[2]، بلغني أَنه كان يقال: اسمحوا، يسمح لكم.

* * *

(١) المسند الجامع (٦٧٤١)، وأَطراف المسند (٣٥٨٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٧٤ و١٠/ ١٩٣.
والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (١٠٨١)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٥١١٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٧٤٥).

(٢) في المطبوع: «يسمح».

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ».
يأتي، إن شاء الله تعالى.

***

٦٢٩٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيلَى، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبْرِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، إلاَّ جَعَلَهُ اللهُ فِي النَّارِ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ الله بْنُ قَيْسٍ الأَنصَارِيُّ بَكَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَبْدَ الله بْنَ قَيْسٍ، لِمَ تَبْكِي؟ قَالَ: مِنْ كَلِمَتِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَبْشِرْ، فَإِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، فَغَزَا، فَقُتِلَ فِيهِمْ شَهِيدًا، فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ: يَا نَبِيَّ الله، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِحِمَالَةِ سَيْفِي، وَبِغَسْلِ ثِيَابِي مِنَ الدَّرَنِ، وَبِحُسْنِ الشِّرَاكِ وَالنَّعْلَيْنِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ ذَاكَ أَعْنِي، إِنَّمَا الْكِبْرُ مَنْ سَفِهَ عَنِ الْحَقِّ، وَغَمَصَ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، وَمَا السَّفَهُ عَنِ الْحَقِّ، وَغَمْصُ النَّاسِ؟ قَالَ: السَّفَهُ عَنِ الْحَقِّ، أَنْ يَكُونَ لَكَ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ، فَيُنْكِرُ ذَلِكَ، وَيَزْعُمُ أَنْ لَيسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَيَأْمُرُهُ رَجُلٌ بِتَقْوَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: اتَّقِ اللهَ، يَعني، فَيَقُولُ: لَئِنْ لَمْ أَتَّقِ اللهَ حَتَّى تَأْمُرَنِي، لَقَدْ هَلَكْتُ، فَذَلِكَ الَّذِي سَفِهَ عَنِ الْحَقِّ، وَسَأَلَهُ عَنْ غَمْصِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَجِيءُ شَامِخًا بِأَنْفِهِ، فَإِذَا رَأَى ضُعَفَاءَ النَّاسِ وَفُقَرَاءَهُمْ، لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَجْلِسْ إِلَيْهِمْ، مَحْقَرَةً لَهُمْ، فَذَلِكَ الَّذِي يَغْمِصُ النَّاسَ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ رَقَعَ ثَوْبَهُ[1]، وَخَصَفَ النَّعْلَ، وَرَكِبَ الْحِمَارَ، وَعَادَ الْمَمْلُوكَ إِذَا مَرِضَ، وَحَلَبَ الشَّاةَ، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الْعَظَمَةِ».

---

(١) تحرف في الطبعات الثلاث لمسند عَبد بن حُميد إلى: «من رفع ثوبه»، وجاء على الصواب في إتحاف الخيرة المَهرة (٥٣٩١)، والمطالب العالية (٢٦٧٧)، نقلاً عن هذا الموضع.

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٧٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سالم بن عُبيد، عن أَبي عَبد الله، عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنَيد: قلتُ ليَحيَى بن مَعِين: روى يَزيد بن هارون، عن سالم بن عُبَيد، عن عَون بن عَبد الله؟ فقال: نعم، هذا سالم بن عُبَيد، رجلٌ من أَهل البَصرة، ضَعِيفٌ، أَو قال: ليس بشيءٍ. (٤٣١).

ـ قال البَرذَعي: قلتُ، يعني لأَبي زُرعة الرازي: سالم بن عُبَيد؟ قَال: روى عنه يزيد بن هارون، يُحدِّث عَن أَبي عَبد الله، عَن مُرَّة بغير حديثٍ مُنكر، ولا أَدري مَن أَبو عَبد الله هذا؟. «سؤالاته» (١٠٤).

ـ وقال العُقَيلي: أَبو عَبد الله لا يُعرَفُ. «الضُّعفاء» ٢/ ٥٦٤.

ـ وأخرج أَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٤٤٥١) حديثًا، من طريق الحسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا يزيد بن هارون، قال: أَنبأَنا سالم بن عُبيد، عن أَبي عبد الله.

قال الحُلواني: أَبو عبد الله، هو موسى الجُهني.

***

٦٢٩٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ»[٢].

أَخرجه ابن ماجة (٤١٧٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، وهارون بن إِسحاق، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن الـمُحارِبي. و«ابن حِبَّان» (٥٦٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن زُهير، بالأُبُلَّة، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الكِندي، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن الـمُحاربي، ومُحمد بن فُضَيل) عن عَطاء بن السَّائب، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٧٣)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٣٩١)، والمطالب العالية (٢٦٧٧ و٤٠٤٣).
والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، في «معرفة الصحابة» (٤٤٥١).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٧٠٦٣)، وتحفة الأشراف (٥٥٧٧).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥١٠٦).

ـ **فوائد:**

ـ قال البزار: هذا الحديث لا نعلم أَحَدًا رواه عن عَطاء، عن سَعيد، عن ابن عَباس، إلا الـمُحاربي، وحدث به غير الـمُحاربي، عن عَطاء بن السَّائب، عن الأَغَر، عن أَبي هُريرة، وحديث الأَغر رواه جماعة عن عَطاء. «مسنده» (٥١٠٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن حديثٍ، رواه مُحمد بن فُضَيل، عن عَطاء بن السَّائب، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ، أنه قال: إِنَّ الله عَز وجَل يقول: إِنَّ الكِبرياءَ رِدائي، والعَظَمَةَ إِزاري.

قال أَبي: أَخطأَ مَن قال هذا، رواه وُهَيب، عن عَطاء، عن سَلمان الأَغَر، عن أَبي هُريرة، عن النَّبي ﷺ، وهو أَشبه. «علل الحديث» (١٧٩٥).

* * *

٦٢٩٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ تُمَارِ أَخَاكَ، وَلاَ تُمَازِحْهُ، وَلاَ تَعِدْهُ مَوْعِدًا فَتُخْلِفَهُ»[1].

أَخرجه البُخاري، في «الأدب الـمُفرد» (٣٩٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (١٩٩٥) قال: حَدثنا زياد بن أَيوب البَغدادي.

كلاهما (عَبد الله بن سَعيد، وزِياد بن أَيوب) عن عَبد الرَّحمَن بن مُحمد الـمُحارِبي، عن اللَّيث، وهو ابن أَبي سُليم، عن عَبد الـمَلِك، عن عِكرِمة، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، وعَبد الـمَلِك، عندي، هو ابن أَبي بَشير.

* * *

٦٢٩٥- عَنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَفَى بِكَ إِثْمًا، أَنْ لاَ تَزَالَ مُخَاصِمًا».

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٦٧٣٦)، وتحفة الأشراف (٦١٥١).
والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٨٠٧٣).

أخرجه التِّرمِذي (١٩٩٤) قال: حَدثنا فَضالة بن الفَضل الكُوفي، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عن ابن وَهب بن مُنَبِّه، عن أَبيه، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا الحديث حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إلا من هذا الوجه.

* * *

٦٢٩٦- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:

«عَلِّمُوا، وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَلِّمُوا، وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ، وَإِذَا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٤٤(٢٥٨٨٨) و٩/ ٦٠(٢٧٠١٠) قال: حَدثنا ابن إدريس. و«أحمد» ١/ ٢٣٩(٢١٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٨٣(٢٥٥٦) و١/ ٣٦٥(٣٤٤٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«البخاري»، في «الأدب المُفرد» (٢٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن فُضَيل بن غَزوان. وفي (١٣٢٠) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا عَبد الوَاحِد بن زياد.

خمستهم (عَبد الله بن إدريس، وشُعبة بن الحَجاج، وسُفيان الثَّوري، ومُحمد بن فُضَيل، وعَبد الوَاحِد بن زياد) عن لَيث بن أَبي سُليم، قال: سَمِعتُ طَاوُوسًا يُحَدِّث، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٣٨)، وتحفة الأشراف (٦٥٤٠).

والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «شُعَب الإيمان» (٨٠٧٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢١٣٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥٥٦ و٣٤٤٨).

(٤) المسند الجامع (٦٧٣٠)، وأطراف المسند (٣٤٦٥)، ومجمع الزوائد ١/ ١٢٩ و١٣١ و٨/ ٧٠، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٨٧ و٥٣١٩).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٢٣٨، في ترجمة لَيث بن أَبي سُليم، وقال: لَيث، مع الضعف الذي فيه، يُكتب حديثه.

* * *

٦٢٩٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«اسْتَبَّ رَجُلاَنِ علَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَبَّ أَحَدُهُمَا، وَالآخَرُ سَاكِتٌ، وَالنَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيهِ الآخَرُ، فَنَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقِيلَ: نَهَضْتَ، قَالَ: نَهَضَتِ الـمَلاَئِكَةُ، فَنَهَضْتُ مَعَهُمْ، إِنَّ هذَا مَا كَانَ سَاكِتًا، رَدَّتِ الـمَلاَئِكَةُ عَلَى الَّذِي سَبَّهُ، فَلَمَّا رَدَّ نَهَضَتِ الـمَلاَئِكَةُ».

أَخرجه البُخاري في «الأدب الـمُفرد» (٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أُمَية، قال: حَدثنا عِيسى بن مُوسى، عن عَبد الله بن كَيسان، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد الله بن كَيسان، الـمَروَزي، أَبو مُجاهد، سَمِعَ منه عيسَى بن موسَى، والفَضل بن موسَى، مُنكَر، ليس من أهل الحديث. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٧٨.

ـ وقال ابن عَدي: لعَبد الله بن كَيسان، عن عِكرمَة، عنِ ابن عَباس أَحاديث غير محفوظة. «الكامل» ٥/ ٣٨٦.

* * *

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «ثَلاَثَةٌ لاَ تَرْتَفِعُ صَلاَتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شِبْرًا... وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٢٧٣٠)، وإِسحاق بن راهُوْيه (٧٦٠ و٧٦١)، والبَزَّار (٤٨٧٢ و٤٨٧٣)، والطَّبَراني (١٠٩٥١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٩٣٥).

(١) المسند الجامع (٦٧٦٧).

«كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ، كِتَابًا بَيْنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ... وَالإِصْلاَحِ بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَحَبُّ إِلَى الله، مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ يَكْظِمُهَا عَبْدٌ...» الحديث.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«اتَّقِ دَعْوَةَ الـمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الله حِجَابٌ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى.

وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ دِينَ لِمَنْ لاَ عَهْدَ لَهُ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٢٩٨- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الْحِدَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي».

أخرجه أبو يَعلَى (٢٤٥٠) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا سَلاَّم بن سَلْم الطَّويل، عن الفَضل بن عَطية، عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[١].

---

(١) مجمع الزوائد ٨/ ٢٦، والمقصد العلي (١٠٦٥)، والمطالب العالية (٣٢٤٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٣٣٢ و١١٤٧١).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٣١٠، من طريق أَبي يَعلَى، وقال: ورَوى هذا مُحمد بن الفَضل بن عَطية، عن أَبيه، وليس البلاء في هذا الحديث من سَلاَّم، إِنما البلاء فيه من الفَضل بن عَطية، لأَنه ضعيفٌ، وابنه مُحمد أَضعف منه.

* * *

٦٢٩٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرْ بِالـمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الـمُنْكَرِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرْ بِالـمَعْرُوفِ، وَيَنْهَى عَنِ الـمُنْكَرِ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٧(٢٣٢٩) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من عُثمان بن مُحمد) حَدثنا جَرير، عن لَيث، عن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن جُبير. و«عَبد بن حُميد» (٥٨٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا شَريك، عن لَيث، عن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَشير. و«ابن حِبَّان» (٤٥٨ و٤٦٤) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشِع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَشير.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن جُبير، وعَبد الملك بن أَبي بَشير) عن عِكرِمة، فذكره.

• أَخرجه التِّرمِذي (١٩٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر، مُحمد بن أَبان، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عن شَريك، عن لَيث، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَأْمُرْ بِالـمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الـمُنْكَرِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

ليس فيه: «عَبد الـمَلِك»[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

* * *

٦٣٠٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَرَكَةُ مَعَ أَكَابِرِكُمْ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٥٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، بِدَرْبِ الرُّوم، عن خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، فذكره[2].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: لم يُحَدِّث ابن الـمُبارك هذا الحديث بخُرَاسَان، إِنما حَدَّث به بِدَرْبِ الرُّوم، فَسَمِعَ منه أَهل الشَّام، وليس هذا الحديث في كتب ابن الـمُبارك مَرْفُوعًا.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم، وسَمِعتُ أَبي، وذَكر حَديثًا: رَواه الوَليد، عَن ابن الـمُبارك بأَرض الرّوم، عَن خالد الحَذَّاء، عَن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال رَسول الله ﷺ: البَركة مع أَكابركُم.

قال أَبي: حَدثنا نُعيم بن حَماد، عن ابن المبارك، عن خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، أَن النَّبي ﷺ كان يستاك فأَمر أَن يُكَبِّر، يعني يُدفع السواك إِلى أَكبرهم. «علل الحديث» (٢٤٥٢).

---

(١) المسند الجامع (٦٧٣٧)، وتحفة الأشراف (٦٢٠٧)، وأطراف المسند ٣/ ٢١٥، ومجمع الزوائد ٨/ ١٤.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (١٩٥٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٤٧٤)، والبَغَوي (٣٤٥٢).

(٢) مجمع الزوائد ٨/ ١٥.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (١٩٥٧)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٨٩٩١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٤٩٣ و١٠٤٩٤).

ـ وقال ابن عَدِي: الأَصل فيه مُرسَلٌ. «الكامل» ٢/ ٢٦٩ و٦/ ٤٥٧.

***

٦٣٠١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: عَهِدْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَحِمَهُ اللهُ، وَهُوَ عَلَيْنَا عَامِلٌ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ شَابٌّ غَلِيظُ الْبَضْعَةِ، مُمْتَلِئُ الْجِسْمِ، فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ، وَقَاسَى مِنَ الْعَمَلِ وَالْهَمِّ مَا قَاسَى، تَغَيَّرَتْ حَالُهُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ، لاَ أَكَادُ أَصْرِفُ بَصَرِي، فَقَالَ: يَا ابْنَ كَعْبٍ، إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَيَّ نَظَرًا مَا كُنْتَ تَنْظُرُهُ إِلَيَّ مِنْ قَبْلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: يُعْجِبُنِي، قَالَ: وَمَا عَجَبُكَ؟ قَالَ: لِمَا حَالَ مِنْ لَوْنِكَ، وَنُفِيَ مِنْ شَعَرِكَ، وَنَحَلَ مِنْ جِسْمِكَ، قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ ثَالِثَةٍ، حِينَ تَسِيلُ حَدَقَتَايَ عَلَى وَجْنَتَيَّ، وَيَسِيلُ مِنْخَرَايَ وَفَمِي صَدِيدًا وَدُودًا؟! كُنْتَ أَشَدَّ نُكْرَةً، أَعِدْ عَلَيَّ حَدِيثًا كُنْتَ حَدَّثْتَنِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قُلْتُ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ.

وَإِنَّمَا يُجَالَسُ بِالأَمَانَةِ.

وَلاَ تُصَلُّوا خَلْفَ النَّائِمِ، وَلاَ الْمُتَحَدِّثِ.

وَاقْتُلُوا الْحَيَّةَ وَالْعَقْرَبَ، وَإِنْ كُنْتُمْ فِي صَلاَتِكُمْ.

وَلاَ تَسْتُرُوا الْجُدُرَ بِالثِّيَابِ.

وَمَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَكَأَنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ.

وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ، فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ.

أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَنْ نَزَلَ وَحْدَهُ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ، وَجَلَدَ عَبْدَهُ، قَالَ: أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَنْ يَبْغَضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ، قَالَ: أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، يَا

رَسُولَ الله، قَالَ: مَنْ لَمْ يُقِلْ عَثْرَةً، وَلَمْ يَقْبَلْ مَعْذِرَةً، وَلَمْ يَغْفِرْ ذَنْبًا، قَالَ: أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: مَنْ لَمْ يُرْجَ خَيْرُهُ، وَلَمْ يُؤْمَنْ شَرُّهُ.

إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَامَ فِي قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لاَ تَكَلَّمُوا بِالْحِكْمَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِ، فَتَظْلِمُوهَا، وَلاَ تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا، فَتَظْلِمُوهُمْ.

وَلاَ تَظْلِمُوا، وَلاَ تُكَافِئُوا ظَالِمًا بِظُلْمٍ، فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ.

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، الأَمْرُ ثَلاَثَةٌ: أَمْرٌ تَبَيَّنَ رُشْدُهُ، فَاتَّبِعْهُ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ غَيُّهُ، فَاجْتَنِبْهُ، وَأَمْرٌ اخْتُلِفَ فِيهِ، فَكِلْهُ إِلَى عَالِمِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ، فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلاَ تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا، وَامْسَحُوا بِهَا وُجُوهَكُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ تَسْتُرُوا الْجُدُرَ، مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَإِنَّمَا يَنْظُرُ فِي النَّارِ، سَلُوا اللهَ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلاَ تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا، فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَامْسَحُوا بِهَا وُجُوهَكُمْ»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا دَعَوْتَ اللهَ، فَادْعُ بِبَاطِنِ كَفَّيْكَ، وَلاَ تَدْعُ بِظُهُورِهِمَا، فَإِذَا فَرَغْتَ، فَامْسَحْ بِهِمَا وَجْهَكَ»[4].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُصَلَّى خَلْفَ الْـمُتَحَدِّثِ، وَالنَّائِمِ»[5].

أخرجه عَبد بن حُميد (٦٧٦) قال: حَدثني مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا هِشام بن زياد. وفي (٧١٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الثَّقفي، قال: حَدثنا صالح بن حَسان الأَنصاري. و«ابن ماجة» (٩٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد (٦٧٦).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد (٧١٦).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (١٤٨٥).

(٤) اللفظ لابن ماجة (١١٨١).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٩٥٩).

إسماعيل، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثني أَبو المِقدام. وفي (١١٨١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، ومُحمد بن الصَّبَّاح، قالا: حَدثنا عائذ بن حَبيب، عن صالح بن حَسان الأَنصاري. وفي (٣٨٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا عائذ بن حَبيب، عن صالح بن حَسان. و«أَبو داوُد» (٦٩٤ و١٤٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القعنبي، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن مُحمد بن أَيمن، عن عَبد الله بن يَعقوب بن إِسحاق، عَمَّن حَدَّثَه.

ثلاثتهم (هِشام بن زياد أَبو المِقدام، وصالح بن حَسان، ومن حَدَّثَ عَبد الله بن يَعقوب) عن مُحمد بن كَعب، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد عقب (١٤٨٥): رُوِيَ هذا الحديث من غير وجهٍ، عن مُحمد بن كَعب، كلها واهيةٌ، وهذا الطريق أمثلها، وهو ضعيفٌ أَيضًا.

ـ قال مُسلم في مقدمة صحيحه ١/ ١٤(٤٧): سمعت الحسن بن علي الحُلْواني يقول: رأَيت في كتاب عَفان حَديث هِشام أَبي المقدام، حَديث عُمر بن عَبد العَزيز، قال هِشام: حَدثني رجل يقال له: يَحيَى بن فُلان، عن مُحمد بن كعب، قال: قلتُ لعفان: إنهم يقولون: هِشام سَمِعه من مُحمد بن كعب، فقال: إنما ابتُلِي من قِبَلِ هذا الحديث، كان يقول: حَدثني يَحيَى، عن مُحمد، ثُم ادعى بعد، أَنه سمعه من مُحمد[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حَديث مُنكر. «علل الحديث» (٢٥٧٢).

ـ وقال ابن خُزيمة، في «صحيحه» ٢/ ٥٣: لم يرو ذلك الخبر أَحَدٌ يجوز الِاحتجاج بخبره.

ـ وقال العقيلي: لم يُحَدِّث بهذا الحديث، عن مُحمد بن كعب، ثِقةٌ، رواه هِشام بن

---

(١) المسند الجامع (٦٧٦٠)، وتحفة الأشراف (٦٤٤٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥٩ و١٨٣، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١١١٥ و١١١٦ و٥٥٠٩ و٧١٩٥)، والمطالب العالية (٣١٢٨).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (١٠٧٠)، والطَّبَراني (١٠٧٧٤ و١٠٧٧٥ و١٠٧٧٩ و١٠٧٨١)، والبَيهَقي ٢/ ٢١٢ و٢٧٩ و٧/ ٢٧٢، والبَغَوي (١٣٩٩ و١٤٠٠).

(٢) قال ابن حَجَر: فأفادت هذه الطريق أَن بين هِشام، ومُحمد بن كَعب، فيه شخصًا مجهُولاً. «النكت الظراف» (٦٤٤٨).

زياد، أَبو المقدام، وعيسى بن ميمون، ومُصَادف بن زياد القُرشي، وكل هؤلاء متروك، وحدث به القَعنَبي، عن عَبد الملك بن مُحمد بن أيمن، عن عَبد الله بن يعقوب، عَمَّن حَدثه، عن مُحمد بن كعب، ولعله أَخذَه عن بعض هؤلاء. «الضعفاء» ١/ ٤٦٩.

وأَخرجه أَيضًا، في «الضعفاء» ٦/ ٢٥٩، في ترجمة أَبي المقدام، هِشام بن زياد، وقال: وليس لهذا الحديث طريق يثبت.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٠٤، في ترجمة هِشام بن زياد أَبي المقدام، وقال: ولهشام غير ما ذكرتُ، وأَحاديثه يشبه بعضُها بعضًا، والضعف بَيِّنٌ على رواياته.

***

٦٣٠٢- عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ، مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ».

أَخرجه ابن ماجة (٣٣٥٧) قال: حَدثنا جُبارَة بن الـمُغَلِّس، قال: حَدثنا الـمُحارِبي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن نَهشَل، عن الضَّحاك بن مُزاحِم[1]، فذكره[2].

---

(١) قال المِزِّي: حَديث: الخير أَسرَع إِلى البيت الذي يُؤكل فيه، من الشَّفرَة إِلى سَنام البعير. ابن ماجة، في الأطعمة، عن جُبارة بن المغلِّس، عن الـمُحاربي، عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، عن نَهشَل بن سَعيد، عن الضَّحاك، بِهِ.

ثُم قال المِزِّي: وقع في أصل كتاب ابن ماجة: «حَدثنا جُبارة، قال: حَدثنا الـمُحاربي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن نهشل، عن الضَّحاك»، هكذا هو في جميع الأُصول، وهو وَهْمٌ، والصحيح ما ذكرناه أولاً. «تحفة الأشراف». (٥٦٩١).

ـ وقال المِزِّي: روى ابن ماجة، عن جُبارَة بن الـمُغَلِّس، عن الـمُحارِبي، عن عَبد الرَّحمَن بن نَهشَل، عن الضَّحاك، عن ابن عَباس، فذكر هذا الحديث، وقال: هكذا وقع عنده في جميع الروايات عنه، وهو وَهْمٌ فاحشٌ، وتَخْلِيطٌ قَبِيحٌ، والصَّواب: عن الـمُحارِبي عَبد الرَّحمَن، عن نَهشَل، ولا نعلم في رواة الحديث من اسمُه عَبد الرَّحمَن بن نَهشَل، لا في هذه الطبقة، ولا في غيرها، وأَما نَهشَل بن سَعيد، عن الضَّحاك، فهو مَعرُوفٌ مَشهُورٌ، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ١٧/ ٤٦٤.

وقال ابن حَجَر: وقد وقع في كَثير من النسخ، من ابن ماجة، على الصَّواب. «تهذيب التهذيب» ٢/ ٥٦١.

(٢) المسند الجامع (٦٦٣٣)، وتحفة الأشراف (٥٦٩١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا صالح بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا علي بن المديني، قال: سَمِعتُ يَحيى بن سَعيد يقول: كان شُعبة ينكر أَن يكون الضَّحاك بن مُزاحِم لَقِيَ ابن عَباس قط. «المراسيل» (٣٤٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعة، عن الضَّحاك، سَمِع مِن ابن عَباس؟ قال: لاَ، قيل له: ولاَ شيئًا؟ قال: ولاَ شيئًا. «المراسيل» (٣٤٦).

***

٦٣٠٣- عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الـمُؤْمِنَ[1]، وَاللهُ يَكْرَهُ أَذَى الـمُؤْمِنِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٤٤) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، عن عَبد الوَهَّاب بن الوَرد، عن الحَسن بن حَبيب، أَو كَثير، عن عِكرِمة، فذكره[2].

• ذكره التِّرمذي، تعليقًا، عقب الحديث (٢٨٢٥)، قال: وقَد رُوِي عَن النَّبيِّ ﷺ، أنه قال:

«لاَ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ وَاحِدٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذِي الـمُؤْمِنَ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَكْرَهُ أَذَى الـمُؤْمِنِ».

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «يُؤذي منه»، وهو على الصواب في طبعة دار القبلة (٢٤٣٨)، و«الأحاديث المختارة» (٢٦٩)، و«مجمع الزوائد»، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة، والمطالب العالية، إذ ورد عن «مسند أَبي يعلَى».

(٢) مجمع الزوائد ٨/ ٦٤، والمقصد العلي (١٠٧٦)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٥٥٤)، والمطالب العالية (٢٦٩٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (١٩٨٦ و٤٩٨٨)، وأَبو نعيم، في «أَخبار أَصبهان» (١٩٩٠).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: الحسن بن كثير، عن عِكرِمة بن خالد، عن ابن عَباس، قال النَّبي ﷺ: لا يتناجى اثنان دون الثالث.

قاله لي مُحمد: قال: حَدثنا ابن المبارك، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن الورد، عن الحسن.

قال البُخاري: قال ابن المبارك بالري: «عن ابن عَباس»، وكان في كتابه، مُرسل، والآخرون لا يسندونه عن ابن المبارك. «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٠٤.

ـ وقال أَبو زُرعَة الرَّازي: إِنما هو الحسن بن كثير، فيما يقولون. «علل الحديث» (٢٥٣٠).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعت أَبي يقول: عِكرِمة بن خالد، لم يسمع من ابن عَباس شيئًا، إِنما يحدث عن سَعيد بن جُبير» العلل» (٨٣٣).

ـ عكرمة؛ هو ابن خالد، المخزومي، والحديث؛ أخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٣٠٤، وابن أبي حاتم، في «علل الحديث» (٢٥٣٠)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١٩٨٦ و٤٩٨٨)، والضياء، في «المختارة» (٢٦٩)، وورد عندهم منسوبًا: عكرمة بن خالد.

وقال البوصيري: عكرمة؛ هو ابن خالد. «إِتحاف الخيرة المهرة» (٥٥٥٤).

***

٦٣٠٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَباس، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَفَاءَلُ، وَلاَ يَتَطَيَّر، وَيُعْجِبُهُ الِاسْمُ الْحَسَنُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَفَاءَلُ، وَلاَ يَتَطَيَّر، وَيُعْجِبُهُ كُلُّ اسْمٍ حَسَنٍ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٧(٢٣٢٨) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد ـ قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا منه ـ قال: حَدثنا جَرير. وفي ١/ ٣١٩(٢٩٢٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعني شَيبان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٢٨).

كلاهما (جَرير بن عَبد الحميد، وأَبو مُعاوية، شَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عن لَيث بن أَبي سُليم، عن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن جُبير، عن عِكرِمة، فذكره.

ـ في رواية أَبي مُعاوية: «عن عَبد الـمَلِك» غير منسوب.

• أخرجه أَحمد ١/ ٣٠٣(٢٧٦٧) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا هُريم، عن لَيث، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَفَاءَلُ، وَلاَ يَتَطَيَّرُ، وَيُعْجِبُهُ الِاسْمُ الْحَسَنُ».

ليس فيه: «عَبد الـمَلِك».

• وأَخرجه ابن حبان (٥٨٢٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي بن المديني، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد، عن عَبد الملك بن سَعيد بن جُبير، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَتَفَاءَلُ، وَيُعْجِبُهُ الِاسْمُ الْحَسَنُ».

ليس فيه: «اللَّيث»[١].

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو داوُد الطَّيالِسي: عَبد الملك، أَظنُّه ابن أَبي بشير. «مسنده» (٢٨١٣).

* * *

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ، وَلاَ تُطُيِّرَ لَهُ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٣٠٥ - عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الـمُسْلِمِ، سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الـمُسْلِمِ، كَشَفَ اللهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ».

---

(١) المسند الجامع (٦٧٢٨)، وأطراف المسند (٣٧٢٩ و٣٧٥٩)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٩٥٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٨١٣)، والبَغَوي (٣٢٥٤).

أخرجه ابن ماجة (٢٥٤٦) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كاسب، قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان الجُمَحي، قال: حَدثنا الحَكم بن أَبان، عن عِكرِمة، فذكره[١].

***

٦٣٠٦- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ جُلَسَائِنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِالله رُؤْيَتُهُ، وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ، وَذَكَّرَكُمْ بِالآخِرَةِ عَمَلُهُ»[٢].

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٣١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، قال: حَدثنا علي بن هاشم بن البَريد.

كلاهما (عُبيد الله بن مُوسى، وعلي بن هاشم) عن مُبارَك بن حَسان، عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[٣].

- فوائد:

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٢٩، في ترجمة مُبارك بن حَسان، وقال: ومُبارك بن حَسان هذا، قد روى أَشياء غير محفوظة.

***

٦٣٠٧- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ: مَا شَاءَ الله، وَشَاءَ فُلاَنٌ، فَقَالَ: جَعَلْتَنِي لله عِدْلاً، قُلْ: مَا شَاءَ الله»[٤].

(*) وفي رواية: «سَمِعَ رَسُولُ الله ﷺ، رَجُلاً يَقُولُ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ: بَلْ مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ»[٥].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٣٥)، وتحفة الأشراف (٦٠٤٣).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٣) المسند الجامع (٦٧٣٢)، والمقصد العلي (١٧٣٠)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠٥٩)، والمطالب العالية (٢٨١٧ و٣٢٤٦).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٠٠٠ و٩٠٠١).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٠١٨٩).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٩٦٤).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، قَالَ ﷺ: جَعَلْتَ للهِ نِدًّا، مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ، فَلاَ يَقُلْ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ: مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ شِئْتَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَهُ فِي بَعْضِ الأَمْرِ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ وَشِئْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَجَعَلْتَنِي للهِ عِدْلاً، قُلْ: مَا شَاءَ اللهُ وَحْدَهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١١٧(٢٧٢٢٧) و١٠/ ٣٤٦(٣٠١٨٩) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر. و«أَحمد» ١/ ٢١٤(١٨٣٩) قال: حَدثنا هُشيم. وفي ١/ ٢٢٤ (١٩٦٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٢٨٣(٢٥٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ١/ ٣٤٧(٣٢٤٧) قال: حَدثنا يَحيى. و«البخاري»، في «الأدب المُفرد» (٧٨٣) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٢١١٧) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٧٥٩) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، عن عِيسى.

ستتهم (علي بن مُسهِر، وهُشَيم بن بَشير، وأَبو مُعاوية الضَّرير، مُحمد بن خازم، وسُفيان الثَّوري، ويَحيى بن سَعيد، وعِيسى بن يُونُس) عن الأَجلَح الكِندي، عن يَزيد بن الأَصَم، فذكره[4].

* * *

٦٣٠٨- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

---

(١) اللفظ للبُخاري في «الأدب المُفرد».

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (٦٧٣٣)، وتحفة الأشراف (٦٥٥٢)، وأطراف المسند (٣٩٤١)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٨٤٥).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٣٠٠٥ و١٣٠٠٦)، والبَيهَقي ٣/ ٢١٧.

«أَنْ رَجُلاً لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَلْعَنِ الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ»[1].

أَخرجه أَبو داوُد (٤٩٠٨) قال: حَدثنا زَيد بن أَخزَم الطَّائي. و«التِّرمِذي» (١٩٧٨) قال: حَدثنا زَيد بن أَخزَم الطَّائي البَصري. و«ابن حِبَّان» (٥٧٤٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو قُدامة.

كلاهما (زَيد بن أَخزَم، وأَبو قُدامة، عُبيد الله بن سَعيد) قالا: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد، عن قَتادة، عن أَبي العالية، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَرِيبٌ، لا نعلمُ أحدًا أَسنَدَهُ غيرَ بِشر بن عُمر.

● أَخرجه أَبو داوُد (٤٩٠٨) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا قَتادة، عن أَبي العالية؛

«إِنَّ رَجُلاً نَازَعَتْهُ الرِّيحُ رِدَاءَهُ، عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَعَنَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَلْعَنْهَا، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَإِنَّهُ مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ، رَجَعَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ».

«مُرسَلٌ» ليس فيه: «ابن عَباس»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ به زَيد بن أَخزَم، عن بِشر بن عُمر، عن أَبان بن يَزيد. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٨٩٤).

* * *

٦٣٠٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (٦٧٥١)، وتحفة الأشراف (٥٤٢٦).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٣٣٠)، والطَّبَراني (١٢٧٥٧)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٦٤).

ـ وأَخرجه مُرسَلًا؛ البَزَّار (٥٣٣١ و٥٣٣٢)، والطَّبَري ١٣/ ٦٥٦، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٨٦٥).

«جَاءَتْ فَأْرَةٌ، فَأَخَذَتْ تَجُرُّ الْفَتِيلَةَ، قَالَ: فَذَهَبَتِ الْجَارِيَةُ تَزْجُرَهَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: دَعِيهَا، فَجَاءَتْ بِهَا، فَأَلْقَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَى الْخُمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا، فَأَحْرَقَتْ مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدُلُّ مِثْلَ هَذِهِ عَلَى هَذَا، فَتُحْرِقُكُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «إِذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٨١(٢٦٤٤٠). وعَبد بن حُميد (٥٩١). والبُخاري، في «الأدب المُفرد» (١٢٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (٥٢٤٧) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن التَّمار. و«ابن حِبَّان» (٥٥١٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَحمد بن آدم الجُرْجَانِي، غُنْدَر.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد بن حُميد، وعَبد الله بن مُحمد المُسْنَدِي، وسُلَيمان التَّمار، وأَحمد الجُرجَانِي) عن عَمرو بن طَلحَة القَنَّاد، قال: حَدثنا أَسباط بن نَصر، عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[3].

- في رواية الجُرْجَانِي: «عَمرو بن حَماد بن طَلحَة».

- فوائد:

- قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به، (يَعني يُلَقِّنُونه). «العِلل» (٧٩١).

- وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

* * *

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٦٧٤٤)، وتحفة الأشراف (٦١١٤).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٧٧٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٦٦٢).

٦٣١٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُبَاشِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَالـمَرْأَةُ الـمَرْأَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يُبَاشِرِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، وَلاَ الـمَرْأَةُ الـمَرْأَةَ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٣٩٨(١٧٨٨٩) قال: حَدثنا عُبيد الله. و«أَحمد» ١/ ٣٠٤(٢٧٧٤) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد. وفي ١/ ٣١٤(٢٨٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وخَلَف بن الوَليد. و«ابن حِبَّان» (٥٥٨٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري.

أَربعتهم (عُبيد الله بن مُوسى، وخَلَف بن الوَليد، وعَبد الرَّزاق بن هَمام، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره(٣).

ـ قال عَبد الله بن أَحمد ١/ ٣١٤(٢٨٧٤): قال أَبي: ولم يَرفَعْه أَسوَد: وحَدثناه عن حَسن(٤)، عن سِماك، عن عِكرِمة، مُرسَلًا.

ـ فوائد:

ـ قال البزار: لا نعلمه يُروَى عن ابن عَباس، إِلا من هذا الوجه، تَفَرَّد به إِسرائيل، عن سِماك. «كشف الأستار» (٢٠٧٤).

ـ وانظر فوائد الحديث السابق.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، إِلاَّ وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلاَ تُسَافِرُ المرأَةُ إِلاَّ مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٧٣).

(٣) المسند الجامع (٦٧٥٧)، وأطراف المسند (٣٧٠١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٢.
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٧٦٨)، والطَّبَراني (١١٧٢٨ و١١٧٩٤).

(٤) هو حَسن بن صالح بن حَي، وأَسوَد، هو ابن عامر، شاذان.

«مَنْ سَكَنَ الْبَادِيَة جَفَا».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَوْتُ غُرْبَةٍ شَهَادَةٌ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَعَنَ الـمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالـمُتَرَجِّلاَتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَالَ: أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ، قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فُلاَنًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فُلاَنًا، أَوْ فُلاَنَةَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَعَنَ الـمُذَكَّرَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالـمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٣١١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«لاَ تَفْتَخِرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مُوِّتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَمَا يُدَهْدِهُ الْجُعَلُ بِمَنْخِرَيْهِ، خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مُوِّتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ»(١).

أخرجه أَحمد ١/ ٣٠١(٢٧٣٩). وابن حِبَّان (٥٧٧٥) قال: أَخبَرنا محمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله الحَمَّال.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وهارون الحَمَّال) عن سُليمان بن داوُد، أَبي داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا هِشام، يَعني الدَّستُوائي، عن أَيوب، عن عِكرِمة، فذكره(٢).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٧٥٩)، وأطراف المسند (٣٦١٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٨٥، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٥٣٨٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٨٠٤)، والطَّبَراني (١١٨٦١ و١١٨٦٢)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٧٦٦).

٦٣١٢- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (أَظُنُّهُ رَفعَهُ، شَكَّ لَيْثٌ)، قَالَ:

«فِي ابْنِ آدَمَ سِتُّونَ وَثَلاَثُ مِئَةِ سُلاَمَى، أَوْ عَظْمٌ، أَوْ مِفْصَلٌ، عَلَى كُلِّ واحِدٍ مِنْهَا فِي كُلِّ يَوْم صَدَقَةٌ، كُلُّ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا الرَّجُل صَدَقَةٌ، وَعَونُ الرَّجُلِ أَخَاهُ عَلَى الشَّيء صَدَقَةٌ، وَالشُّرْبَةُ مِنَ الـمَاءِ يَسْقِيهَا صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ».

أَخرجه البُخاري، في «الأدب الـمُفرد» (٤٢٢) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا عَبد الوَاحِد، قال: حَدثنا لَيث، عن طَاوُوس، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ الله ﷺ، نَظَرَ فِي النَّارِ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الجِيَفَ، قَالَ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى.

• وَحَدِيثُ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، كَانَ أَحَدُهُمَا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ...» الحَدِيثَ.

تقدم من قبل.

***

٦٣١٣- عَنْ حُصَيْنٍ، قَالَ: جَاءَ سَائِلٌ، فَسَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِلسَّائِلِ: أَتَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَتَصُومُ رَمَضَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَأَلْتَ وَلِلسَّائِلِ حَقٌّ، إِنَّهُ لَحَقٌّ عَلَيْنَا أَنْ نَصِلَكَ، فَأَعْطَاهُ ثَوْبًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٦١)، والمطالب العالية (٩٥٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٠٢٧).

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا، إِلاَّ كَانَ فِي حِفْظٍ مِنَ اللهِ، مَا دَامَ مِنْهُ عَلَيْهِ خِرْقَةٌ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٤٨٤) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا خالد بن طَهمان، أَبو العَلاء، قال: حَدثنا حُصين، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه.

ـ فوائد:

ـ حُصين، هو ابن مالك البَجَلي.

* * *

٦٣١٤- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«ثَلاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنَّ فِيهِ، غُفِرَ لَهُ مَا سِوَاهُ، لِمَنْ شَاءَ: مَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا، يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ»[٢].

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٨٦) قال: حَدثني أَحمد بن يُونُس. و«البخاري»، في «الأدب المُفرد» (٤١٣) قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان.

كلاهما (أَحمد بن يُونُس، وسَعيد بن سُليمان) قالا: حَدثنا أَبو شِهاب، عن لَيث بن أَبي سُليم، عن أَبي فَزارة، عن يَزيد بن الأَصَم، فذكره[٣].

* * *

٦٣١٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ خَيْبَرَ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلاَنِ، وَآخَرُ يَتْلُوهُمَا، يَقُولُ: ارْجِعَا، ارْجِعَا، حَتَّى رَدَّهُمَا، ثُمَّ لَحِقَ الأَوَّلَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ شَيْطَانَانِ، وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ بِهِمَا

---

(١) المسند الجامع (٦٧٦٣)، وتحفة الأشراف (٥٤٠٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٥٩١).

(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب المُفرد».

(٣) المسند الجامع (٥٩١٥)، ومجمع الزوائد ١/ ١٠٤، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٩٨)، والمطالب العالية (٢٨٩٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٣٠٠٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦١٩٠).

حَتَّى رَدَدْتُهَا، فَإِذَا أَتَيتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَقْرِئْهُ السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّا هَاهُنَا فِي جَمْعِ صَدَقَاتِنَا، وَلَوْ كَانَتْ تَصْلُحُ لَهُ لَبَعَثْنَا بِهَا إِلَيْهِ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ الرَّجُلُ الـمَدِينَةَ، أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَعِنْدَ ذَلِكَ، نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَلْوَةِ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٨(٢٥١٠) قال: حَدثني عَبد الجَبار بن مُحمد، يَعني الخَطابي. وفي ١/ ٢٩٩(٢٧١٩) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٨٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا زَكريا بن عَدِي. وفي (٢٥٨٩) قال: حَدثنا هاشم بن الحارث.

ثلاثتهم (عَبد الجَبار الخَطابي، وزكريا بن عَدِي، وهاشم بن الحارث) عن عُبيد الله بن عَمرو، عن عَبد الكَريم بن مالك الجَزَري، عن عِكرِمة، فذكره[2].

***

٦٣١٦- عَنْ عَمرو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ، وَعِنْدَهُ قَوْمٌ، فَهُمْ شُرَكَاؤُهُ فِيهَا».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٧٠٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا مِندَل، عن ابن جُريج، عن عَمرو بن دِينار، فذكره[3].

- قال البُخاري ٣/ ٢١٢، عقب (٢٦٠٨): باب من أَهدى له هدية، وعنده جُلساؤه، فهو أَحق، ويُذكر، عن ابن عَباس؛ أَن جلساءه شركاء.

قال البُخاري: ولم يَصِحّ.

- فوائد:

- قال أَحمد بن حَنبل: ما أَدري مِن أَين جاء هذا الحديث؟! وهو عندي منكرٌ. «المنتخب من العلل» للخلال (٢٠).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧١٩).

(٢) المسند الجامع (٦٧٦٤)، وأطراف المسند (٣٧٢٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٤، والمقصد العلي (١١١٢)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٤٦٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٢٠٢٢)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١١٢.

(٣) المسند الجامع (٦٧٦٥)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٤٨، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٩٧٦)، والمطالب العالية (١٤٨٦).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق (٨٦٣)، والطَّبَراني (١١١٨٣)، والبَيهَقي ٦/ ١٨٣.

ـ وأخرجه العُقَيلي، في «الضعفاء» ٣/ ٥٥٢، من طريق مِندَل، وقال: لا يَصح في هذا الباب شيءٌ عن النَّبي ﷺ.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رَواه ابن جُريج، عَن عَمرِو بن دينار، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن أُهديَ له هَديَّةً وعِندَهُ جُلَساءُ، فهُم شُرَكاءُ فيه.

قال أَبي: حَدثنا إِسحاق بن مَنصورٍ، قال: حَدثنا عَبد الرَّزَّاق، عَن مُحمد بن مُسلم الطائِفي، عَن عَمرِو بن دينار، عَن ابن عَباس، مَوقوفًا. «علل الحديث» (٢٢٠٤).

***

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«كَانَ لاَ يَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا، إِلاَّ أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى.

***

٦٣١٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْـمُعَايَنَةِ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَخْبَرَ مُوسى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعِجْلِ، فَلَمْ يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا، أَلْقَى الأَلْوَاحَ فَانْكَسَرَتْ»[١].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْـمُعَايَنَةِ، قَالَ اللهُ لِمُوسَى: إِنَّ قَوْمَكَ صَنَعُوا كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يُبَالِ، فَلَمَّا عَايَنَ أَلْقَى الأَلْوَاحَ»[٢].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ الْـمُعَايِنُ كَالْـمُخْبَرِ، أَخْبَرَ اللهُ مُوسى أَنَّ قَوْمَهُ فُتِنُوا، فَلَمْ يُلْقِ الأَلْوَاحَ، فَلَمَّا رَآهُمْ أَلْقَى الأَلْوَاحَ»[٣].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٥(١٨٤٢) قال: حَدثنا هُشيم. وفي ١/ ٢٧١(٢٤٤٧) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا هُشيم. و«ابن حِبَّان» (٦٢١٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا هُشيم. وفي

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٧).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٢١٣).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٦٢١٤).

(٦٢١٤) قال: أَخبَرنا حُبَيْش بن عَبد الله النِّيلي، بواسط، قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان القَطان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

كلاهما (هُشيم بن بَشير، وأَبو عَوانة الوَضَّاح) عن أَبي بِشر جَعفر بن إِياس ابن أَبي وَحشيَّة، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٦٢١٣): أَبو بِشر: جَعفر بن أَبي وَحشيَّة.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سمعت إِسحاق بن منصور يقول: قال أَحمد بن حَنبل: لم يسمع هُشيم حَديث أَبي بِشر: «ليس الخبر كالمعاينة». «ترتيب علل التِّرمِذي» (٤٣) من آخر الكتاب.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٥٣، في غرائب هُشيم، وقال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر بن حَفص، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن إِهاب، سمعت يَحيَى بن حسان يقول: هُشيم لم يسمع حَديث أَبي بِشر، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس؛ «ليس الخبر كالمعاينة»، إِنما دلسه.

* * *

٦٣١٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كُلُّ حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً، أَوْ حِدَّةً»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ، وَمَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ شِدَّةً وَجِدَّةً»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٧(٢٩١١) قال: حَدثنا حَجاج. وفي ١/ ٣٢٩(٣٠٤٦) قال: حَدثنا عَفان. و«الدَّارِمي» (٢٦٨٥) قال: أَخبَرنا أَبو نُعيم. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٣٦)

---

(١) المسند الجامع (٦٧٦٦)، وأطراف المسند (٣٢٦٣)، ومجمع الزوائد ١/ ١٥٣، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٤٩٣٠).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٠٦٢ و٥١٥٥)، والطَّبَراني (١٢٤٥١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٩١١).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

قال: حَدثنا جَعفر بن حُميد الكُوفي. و«ابن حِبَّان» (٤٣٧٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا جَعفر بن حُميد الكُوفي.

أَربعتهم (حَجاج، وعَفان، وأَبو نُعيم، وجَعفر) عن شَريك بن عَبد الله، عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي نُعيم: «عن سِماك، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس. قيل لشَريك: عن النَّبي ﷺ؟ قال: نعم».

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به، (يَعني يُلَقِّنُونه). «العِلل» (٧٩١).

ـ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

***

٦٣١٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ بَيِّنٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، رَجُلٌ فَجَعَلَ يُثْنِي عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حُكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ سِحْرًا»[4].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٧٢)، وأطراف المسند (٣٦٩٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٧٣، والمقصد العلي (١٠١٥)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥١٤٦).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٩١٧)، والطَّبَراني (١١٧٤٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٠٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٠٦٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٣(٢٦٥٣٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زائدة. و«أَحمد» ١/ ٢٦٩(٢٤٢٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زائدة. وفي ١/ ٢٧٣ (٢٤٧٣) قال: حَدثنا الفَضل، قال: حَدثنا شَريك. وفي ١/ ٣٠٣(٢٧٦١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ١/ ٣٠٩(٢٨١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ١/ ٣١٣ (٢٨٦١) و١/ ٣٣٢(٣٠٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل. وفي ١/ ٣٢٧(٣٠٢٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«البخاري»، في «الأدب المُفرد» (٨٧٢) قال: حَدثنا عارم، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن ماجة» (٣٧٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زائدة. و«أَبو داوُد» (٥٠١١) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«التِّرمِذي» (٢٨٤٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٢٥٨١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٥٧٧٨) قال: أَخبَرنا هارون بن عِيسى بن السكين، ببلد الـمَوْصِل، قال: حَدثنا علي بن حَرب الطَّائي، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عن أَبيه. وفي (٥٧٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي الصَّيرَفي، بالبَصرة، أَبو الطَّيِّب، قال: حَدثنا ابن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

خمستهم (زائدة بن قُدامة، وشَريك بن عَبد الله، وأَبو عَوانة الوَضَّاح، وإِسرائيل بن يُونُس، وإِدريس بن يَزيد الأَودي) عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

- **فوائد:**

- انظر فوائد الحديث السابق.

***

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٥٧٧٨).

(٢) المسند الجامع (٦٧٥٣)، وتحفة الأشراف (٦١٠٦)، وأطراف المسند (٣٦٩٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٧٩٢)، والبَزَّار (٤٧٧٣)، والطَّبَراني (١١٧٥٨-١١٧٦٣)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٣٧ و٢٤١.

٦٣٢٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَدَّقَ أُمَيَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ، فَقَالَ:

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ   وَالنَّسْرُ لِلأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، وَقَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ   حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

تَأْبَى فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسْلِهَا   إِلاَّ مُعَذَّبَةً وَإِلاَّ تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ[1].

(*) وفي رواية: «صَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَيَّةَ بْنَ أَبِي الصَّلْتِ، فِي بَيْتَيْنِ مِنَ الشِّعْرِ، فَقَالَ:

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ   وَالنَّسْرُ لِلأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، قَالَ:

وَالشَّمْسُ تَطْلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ   حَمْرَاءَ يُصْبِحُ لَوْنُهَا يَتَوَرَّدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ، قَالَ:

تَأْبَى فَمَا تَطْلُعُ لَنَا فِي رِسْلِهَا   إِلاَّ مُعَذَّبَةً وَإِلاَّ تُجْلَدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقَ»[2].

ـ في «مُصَنَّف» ابن أَبي شَيبة: «زُحَلٌ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٥(٢٦٥٣٦). وأَحمد ١/ ٢٥٦(٢٣١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه من عَبد الله بن مُحمد). و«الدَّارمي» (٢٨٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٨٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن عُمر بن أَبان.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

ثلاثتهم (عَبد الله بن مُحمد، أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عِيسى، وعَبد الله بن عُمر) قالوا: حَدثنا عَبْدَةُ بن سُليمان، عن مُحمد بن إِسحاق، عن يَعقوب بن عُتبة، عن عِكرِمة، فذكره[1].

* * *

٦٣٢١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَمَثَّلُ مِنَ الأَشْعَارِ:

وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٠٦(٢٦٥٣٧). وعَبد بن حُميد (٦١٤) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن زائدة، عن سِماك، عن عِكرِمة، فذكره[2].

● أَخرجه البُخاري، وفي «الأدب المفرد» (٧٩٣) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا سُفيان، عن لَيث، عن طاوُوس، عن ابن عَباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: إِنها كلمةُ نَبِيٍّ: ويأتيك بالأَخبار من لم تُزَوِّد. «مَوقوفٌ»[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به، (يَعني يُلَقِّنُونه). «العِلل» (٧٩١).

ـ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

ـ وقال البَزَّار: تَفَرَّد زائدة بهذا، ورواه غيره عن سِماك، عن عِكرِمة، عن عَائِشة» كشف الأستار» (٢١٠٦).

* * *

(١) المسند الجامع (٦٧٥٤)، وأطراف المسند (٣٧٨٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٢٧، والمقصد العلي (١١٢١)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٥٢٨)، والمطالب العالية (٢٥٩٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٧٩)، والطَّبَراني (١١٥٩١).

(٢) المسند الجامع (٦٧٥٥)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٥٢٧)، والمطالب العالية (٢٥٩٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٢١٠٦)، والطَّبَراني (١١٧٦٣).

(٣) المسند الجامع (٦٧٥٦).

٦٣٢٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نُحَدِّثُ أَنْفُسَنَا بِالشَّيْءِ، لأَنْ يَكُونَ أَحَدُنَا حُمَمَةً، أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا[١]: الْحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ مِنكُمْ إِلاَّ عَلَى الْوَسْوَسَةِ، وَقَالَ الآخَرُ[١]: الْحَمْدُ لله الَّذِي رَدَّ أَمْرَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُحَدِّثُ نَفْسِي بِالشَّيْءِ، لأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ»[٣].

أخرجه أحمد ١/ ٢٣٥(٢٠٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن مَنصور. وفي ١/ ٣٤٠ (٣١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحَجاج، قالا: حَدثنا شُعبة، عن سُليمان، ومَنصور. و«عَبد بن حُميد» (٧٠٢) قال: أخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن سُفيان، عن مَنصور. و«أبو داوُد» (٥١١٢) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وابن قُدامة بن أَعيَن، قالا: حَدثنا جَرير، عن مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٤٣٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن مَنصور، والأَعمش. وفي (١٠٤٣٦) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن مَنصور، والأَعمش. و«ابن حِبَّان» (١٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقيف، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُلَيمان بن مِهران الأَعمش) عن ذَرٍّ[٤] بن عَبد الله الهَمداني، عن عَبد الله بن شَدَّاد، فذكره[٥].

* * *

(١) يَعني مَنصور بن الـمُعتَمِر، أَو سُليمان بن مِهران الأَعمش.

(٢) اللفظ لأَحمد (٣١٦١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٧).

(٤) تصحف في طبعَتَيْ عالم الكتب، وابن عباس، للمنتخب من مسند عبد بن حميد، إلى: «زِرٍّ» بالزاي، وهو على الصواب في طبعَتَيْ بلنسية، والتركية.

ـ وهو: ذَر بن عَبد الله بن زرارة الهَمْدَاني الـمُرْهِبي، أَبو عمر الكُوفي.

(٥) المسند الجامع (٧٠٦٧)، وتحفة الأشراف (٥٧٨٨)، وأطراف المسند (٣٤٩٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٨٢٧)، والطَّبَراني (١٠٨٣٨)، والبَيهَقي في «شُعَب الإِيمان» (٣٣٤-٣٣٦)، والبَغَوي (٥٩).

٦٣٢٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَجلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي الشَّيْءَ، لأَنْ أَكُونَ حُمَمًا، أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمدُ للهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَسَةِ»[١].

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٤٣٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم.

و«ابن حِبَّان» (٦١٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَسرُور بن سَيَّار، بِأَرغِيَان، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، والحَسن بن مُحمد) عن إِسحاق بن يوسُف الأَزرَق، عن سُفيان الثَّوري، عن حَماد بن أَبي سُليمان، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ما علمتُ أَن أَحدًا تَابَعَ إِسحاق على هذه الرواية، والصَّحيح ما رواه عَبد الرَّحمَن[٣].

***

٦٣٢٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«إِنَّمَا كُرِهَ السَّمَرُ حِينَ[٤] نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾».

فَقَالَ[٥]: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ﴾ بِالْبَيْتِ، يَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُهُ ﴿سَامِرًا﴾ قَالَ: كَانُوا يَتَكَبَّرُونَ وَيَسْمُرُونَ فِيهِ، وَلاَ يَعْمُرُونَهُ، وَيَهْجُرُونَهُ.

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١١٢٨٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل، عَن عَبد الأَعلى، أَنه سَمِعَ سَعيد بن جُبَير يُحَدِّث، فذكره[٦].

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) المسند الجامع (٧٠٦٨)، وتحفة الأشراف (٥٥٠١).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٦٥٨)، والبَزَّار (٥٠٧٧)، والطَّبَراني، في «الصغير» (١٠٩٠).

(٣) يَعني ابن مَهدي، في الحديث السابق، عن سُفيان، عن مَنصور والأَعمَش، عن ذَر، عن عَبد الله بن شَدَّاد، عن ابن عَباس.

(٤) في المطبوع: «حتى» وأثبتناه عَن «تُحفة الأشراف».

(٥) القائل ابن عَباس.

(٦) تُحفة الأشراف (٥٥٤٦).

ـ فوائد:

ـ عَبد الأعلى، هو ابن عامر، الثَّعلَبي، وإسرائيل هو ابن يُونُس، وعُبيد الله، هو ابن مُوسى، العَبْسي.

* * *

• وَحَدِيثُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ، يَا غُلاَمَ بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالَ: وَعَلَيْكَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جَاءَ عُمَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي مَشْرُبَةٍ لَهُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ، يَا رَسُولَ الله، السَّلاَمُ عَلَيْكَ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ؟».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عُمر بن الخَطاب، رَضي الله تعالى عنه.

* * *

٦٣٢٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَالُوا: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كَيْفَ تَرَى فِي هَذِهِ الآيَةِ الَّتِي أُمِرْنَا فِيهَا بِمَا أُمِرْنَا، وَلاَ يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ؟ قَوْلُ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلاَةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلاَةِ الْعِشَاءِ ثَلاَثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلاَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ﴾، قَرَأَ الْقَعْنَبِيُّ إِلَى ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ الله حَلِيمٌ رَحِيمٌ بِالـمُؤْمِنِينَ، يُحِبُّ السَّتْرَ؛

«وَكَانَ النَّاسُ لَيْسَ لِبُيُوتِهِمْ سُتُورٌ، وَلاَ حِجَالٌ، فَرُبَّمَا دَخَلَ الْخَادِمُ، أَوِ الْوَلَدُ، أَوْ يَتِيمَةُ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، فَأَمَرَهُمُ اللهُ بِالاِسْتِئْذَانِ فِي تِلْكَ الْعَوْرَاتِ، فَجَاءَهُمُ اللهُ بِالسُّتُورِ وَالْخَيْرِ».

فَلَمْ أَرَ أَحَدًا يَعْمَلُ بِذَلِكَ بَعْدُ.

أَخرجه أَبو داود (٥١٩٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، قال: حَدثنا عَبد العزيز، يعني ابن مُحمد، عن عَمرو بن أَبي عَمرو، عن عكرمة، فذكره[١].

ـ قال أَبو داود: حديث عُبيد الله وعطاء، يُفسد هذا الحديث[٢].

• قال أَبو داوُد (٥١٩١): حَدثنا ابن السَّرح، قال: حَدثنا (ح) وحَدثنا ابن الصَّبَّاح بن سُفيان، وابن عَبدَة، وهذا حديثُه، قالا: أَخبَرنا سُفيان، عَن عُبيد الله بن أَبي يَزيد، سَمِعَ ابن عَباس يقول: لم يؤمر بها أَكثر النَّاس ـ آية الإِذن ـ وإِني لآمُر جاريتي هذه تستأذن عَلَيَّ.

قال أَبو داوُد: وكذلك رواه عَطاء، عَن ابن عَباس: «يأمر به»[٣].

* * *

٦٣٢٦- عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَتَبَ إِلَى حَبْرِ تَيْمَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٥٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي سُريج، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثني وَرقاء، عن مَنصور، عن سالم بن أَبي الجَعد، عن كُريب، فذكره[٤].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٨٤٩)، وتحفة الأشراف (٦١٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن سَلاَّم، في «الناسخ والمنسوخ» (٤٠٧)، وابن أَبي حاتم، في «التفسير» (١٥٥٥٤).

(٢) حَديث عُبيد الله، وعَطاء، هو الذي أورده أَبو داوُد عَقِب هذا، وقول أَبي داوُد: أفسد هذا، لأَن إِسناد حَديث عُبيد الله أَصح وأتقن من حَديث عِكرِمة.

(٣) تُحفة الأشراف (٥٨٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٩٧.

(٤) أَخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دِمَشق» ٥١/ ٣٠، من طريق أَبي بِشر الدُّولابي، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي سُريج الرَّازي، به.

٦٣٢٧- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخِلَ بِالـمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الله».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٤١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل، عن أَبي يَحيى، عن مُجاهد، فذكره[1].

* * *

٦٣٢٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَيْلَمَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ إِلَى: ﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يُمْسِي، أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ فِي لَيْلَتِهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠٧٦) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الهَمْداني، قال: أَخبَرنا (ح) وحَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني اللَّيث، عن سَعيد بن بَشير النَّجّاري، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن البَيلَماني ـ قال الرَّبيع: ابن البَيلَماني ـ عن أَبيه، فذكره[2].

ـ قَالَ الرَّبيعُ: «عَنِ اللَّيث»[3].

ـ قال أَبو داوُد: النَّجاري من بَني النَّجار من الأَنصار.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: سَعيد بن بَشير النَّجّاري، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن البَيلَماني، روى عنه اللَّيث، لا يَصح حديثُه. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٦٠.

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٧٤، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٠٥٣)، والمطالب العالية (٣٣٨٦).
والحديث؛ أَخرجه البَزّار (٤٩٠٤)، والطَّبَراني (١١١٢١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٥٠٥).

(٢) المسند الجامع (٦٧٧٤)، وتحفة الأشراف (٥٨١٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٢٩٩١).

(٣) يَعني أَن الرَّبيع قال: حَدثنا ابن وَهب، عن اللَّيث.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤٤٢، في ترجمة سَعيد بن بَشير، وقال: ولاَ أَعلم لسَعيد بن بَشير النَّجّاري غير هذا الحديث، الذي يرويه عَنه الليث، وإِلى هذا الحديث أَشار البُخاري، وَهو شِبه المجهول.

***

٦٣٢٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَنْبَسَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ، أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الحَمْدُ، وَلَكَ الشُّكْرُ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ»[1].

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٧٥١) عن يُونُس بن عَبد الأَعلى. و«ابن حِبَّان» (٨٦١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب.

كلاهما (يُونُس بن عَبد الأَعلى، ويَزيد بن مَوهَب) عن عَبد الله بن وَهب، عن سُليمان بن بِلال، عن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، وهو رَبيعة الرَّأْي، عن عَبد الله بن عَنبَسَة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: عَبد الله بن عَنبسة، مَدَني لاَ أَعرِفُه إِلاَّ في هذا الحديث، يَعني حَديث النَّبي ﷺ؛ «من قال إِذا أَصبح». «الجرح والتعديل» ٥/ ١٣٢.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: ابن غَنَّام، مَدِينِيٌّ، روى عن النَّبي ﷺ، روى عنه عَبد الله بن عَنبَسَة، فيما روى سُليمان بن بِلال، عن رَبيعة، منهم من يقول: عن عَبد الله بن عَنبَسَة، عن ابن عَباس، ومنهم من يقول: عن ابن غَنَّام.

قال ابن أَبي حاتم: قلتُ، يَعني لأَبيه: أَيهما أَصح؟ قال: لا هذا، ولا هذا، هؤلاء مجهولون. «الجرح والتعديل» ٩/ ٣٢٥.

***

(١) اللفظ لابن حبان.

(٢) تحفة الأَشراف (٨٩٧٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدُّعاء» (٣٠٦).

• حَدِيثُ كُرَيبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ اسْمُ جُوَيْرِيَةَ بَرَّةَ، فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ، فَسَمَّاهَا جُوَيْرِيَةَ، كَرَاهَةَ أَنْ يُقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ، قَالَ: وَخَرَجَ بَعْدَ مَا صَلَّى، فَجَاءَهَا، فَقَالَتْ: مَا زِلْتُ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللهِ دَائِبَةً، قَالَ: فَقَالَ لَهَا: لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ كَلِمَاتٍ، لَوْ وُزِنَّ لَرَجَحْنَ بِمَا قُلْتِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند جُوَيرية بنت الحارث، رَضي الله تعالى عنها.

***

٦٣٣٠- عَنْ عَلِيِّ بن أَبي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَرْدَفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، كَبَّرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلاَثًا، وَحَمِدَ اللهَ ثَلاَثًا، وَسَبَّحَ اللهَ ثَلاَثًا، وَهَلَّلَ اللهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: مَا مِنِ امْرِئٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ، إِلاَّ أَقْبَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَضَحِكَ إِلَيْهِ، كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٣٠(٣٠٥٨) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَبد الله، عن علي بن أَبي طَلحَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن طَهمان: سمعتُ يَحيى، يعني ابن مَعِين، يقول: علي بن أَبِي طَلحَة، روى عنه بُدَيل في التفسير، ولم يسمع من ابن عَباس شيئًا، فروى مُرسلًا. «سؤالاته» (٢٦٠).

ـ وقال أَبو حاتِم الرَّازي: عَليّ بن أَبي طلحة، رَوَى عَن ابن عَباس، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٦/ ١٨٨، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٠٨).

***

(١) المسند الجامع (٦٧٧٩)، وأطراف المسند (٣٧٩٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٣١.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مُسند الشاميين» (١٤٨٩).

٦٣٣١- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ، أَوْ يَقُولُهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَلِمَاتُ الْفَرَجِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الأَرْضِ، ورَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، ثُمَ يَدْعُو»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

قَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً: «لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ» فِيهَا كُلِّهَا(٥).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩٦(٢٩٧٦٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام الدَّستُوائي، عن قَتادة. و«أحمد» ١/ ٢٢٨(٢٠١٢) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لعبد بن حُميد (٦٥٩).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد (٦٥٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤١١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٣٣٥٤).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٣٨٨٣).

هِشام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ١/ ٢٥٤ (٢٢٩٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ١/ ٢٥٨ (٢٣٤٤) قال عَبد الوَهَّاب: أَخبَرنا هِشام، عن قَتادة. وفي ١/ ٢٥٩(٢٣٤٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا سَعيد، عن قَتادة. وفي ١/ ٢٦٨(٢٤١١) قال: حَدثنا حَسن، يَعني ابن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن يوسُف بن عَبد الله بن الحارث. وفي ١/ ٢٨٠(٢٥٣١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا يوسُف بن عَبد الله بن الحارث. وفي (٢٥٣٧) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد العَطَّار، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ١/ ٢٨٤(٢٥٦٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد، وهِشام بن أَبي عَبد الله، عن قَتادة. وفي ١/ ٣٣٩(٣١٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة (ح) ويَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سَعيد، عن قَتادة. وفي ١/ ٣٥٦ (٣٣٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام، عن قَتادة. و«عَبد بن حُميد» (٦٥٨) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي عَروبَة، عن قَتادة. وفي (٦٥٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدي، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبَة، عن قَتادة. وفي (٦٦٠) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن يوسُف بن عَبد الله بن الحارث. و«البخاري» ٨/ ٩٣(٦٣٤٥)، وفي «الأدب المُفرد» (٧٠٠) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٨/ ٩٣ (٦٣٤٦) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَحيى، عن هِشام بن أَبي عَبد الله، عن قَتادة. وقال البُخاري تَعلِيقًا: وقال وَهب: حَدثنا شُعبة، عن قَتادة، مثله. وفي ٩/ ١٥٣(٧٤٢٦) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا وُهَيب، عن سَعيد، عن قَتادة. وفي ٩/ ١٥٥(٧٤٣١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد، عن قَتادة. و«مُسلم» ٨/ ٨٥(٧٠٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وابن بَشار، وعُبيد الله بن سَعيد، قالوا: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة. وفي (٧٠٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام، بهذا الإِسناد[1]. وفي (٧٠٢٣) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن

---

(١) أي عن قَتادة.

بِشر العَبدي، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبَة، عن قَتادة. وفي (٧٠٢٤) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَني يوسُف بن عَبد الله بن الحارث. و«ابن ماجة» (٣٨٨٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عن هِشام صاحب الدَّستُوائي، عن قَتادة. و«التِّرمِذي» (٣٤٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبِي، عن قَتادة. وفي (٣٤٣٥م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن هِشام، عن قَتادة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٢٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا هِشام، عن قَتادة (ح) وأَخبرَنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيى، عن هِشام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي (٧٦٢٨ و١٠٤١٤) قال: أَخبرَنا نَصر بن علي بن نَصر، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد، وهِشام، عن قَتادة. وفي (١٠٤١٣) قال: أَخبرَنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: أَخبرَنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن يوسُف بن عَبد الله بن الحارث. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٤١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبان العَطَّار، عن قَتادة.

كلاهما (قَتادة، ويُوسُف بن عَبد الله) عن أَبي العالية الرِّياحي، فذكره[1].

ـ في رواية أَبان بن يَزيد العَطَّار: «عن أَبي العالية الرِّياحي، عن ابن عَمِّ نَبيِّكُمْ ﷺ، يَعني ابن عَباس».

ـ صَرَّح قَتادة بالسَّماع، عند أَحمد (٣١٤٧)، وعَبد بن حُميد (٦٥٩)، ومُسلم (٧٠٢٣).

ـ قال أبو عيسى الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٤١٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبرَنا حِبَّان، قال: أَخبرَنا عَبد الله، عن مَهدي بن مَيمون، قال: حَدثنا يوسُف بن عَبد الله بن الحارث، قال: قال لي أَبو العالية:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٨١)، وتحفة الأشراف (٥٤٢٠)، وأطراف المسند (٣٢٤٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالِسي (٢٧٧٣)، والبَزَّار (٤٨١٢ و٥٣٢٩ و٥٣٣٤)، والطَّبَراني (١٢٧٥٠ و١٢٧٥١)، والبَغوي (١٣٣١ و١٣٣٢).

«أَلاَ أُعَلِّمكَ دُعَاءً، أُنبِئْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ شِدَّةٌ دَعَا بِهِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الأَرْضِ، رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: وأخرج مُسلم حديثَ حَماد بن سَلَمة، عَن يوسُف بن عَبد الله بن الحارث، عَن أَبي العالية، عَن ابن عَباس؛ كان يدعو عند الكرب.

وقد خالف مَهدي بن ميمون، عَن يُوسُف، فأرسله. «التتبع» (١٨١).

* * *

٦٣٣٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ، وَرَبُّ الأَرْضِ، وربُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، اللَّهُمَّ اصْرِفْ شَرَّهُ».

أَخرجه البُخاري، في «الأدب المُفرد» (٧٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن الخَطاب بن عُبيد الله بن أَبي بَكرَة، قال: حَدثني راشد أَبو مُحمد، عن عَبد الله بن الحارث، فذكره[1].

* * *

٦٣٣٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ أَكْثَرْتَ فَثَلاَثَ مِرَارٍ، وَلاَ تُمِلَّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ، وَلاَ أُلْفِيَنَّكَ تَأْتِي الْقَوْمَ، وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ، فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ، فَتُمِلُّهُمْ، وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ، وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ، وَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ، فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَصْحَابَهُ لاَ يَفْعَلُونَ إِلاَّ ذَلِكَ.

---

(١) المسند الجامع (٦٧٨٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٧٧٢).

يَعني لاَ يَفْعَلُونَ إلاَّ ذَلِكَ الاِجْتِنَابَ.

أَخرجه البُخاري ٨/ ٩١(٦٣٣٧) قال: حَدثنا يَحيى بن مُحمد بن السَّكَن، قال: حَدثنا حَبَّان بن هِلال، أَبو حَبيب، قال: حَدثنا هارون الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا الزُّبير بن الخِرِّيت، عن عِكرِمة، فذكره[١].

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا دَعَوْتَ اللهَ، فَادْعُ بِبَاطِنِ كَفَّيْكَ، وَلاَ تَدْعُ بِظُهُورِهِمَا، فَإِذَا فَرَغْتَ فَامْسَحْ بِهِمَا وَجْهَكَ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٣٣٤- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الإِخْلاَصُ هَكَذَا، وَرَفَعَ إِصْبَعًا وَاحِدَةً مِنَ الْيَدِ الْيُمْنَى، وَالاِبْتِهَالُ هَكَذَا، وَمَدَّ يَدَيْهِ، وَجَعَلَ بَطْنَ الْكَفِّ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ، وَالدُّعَاءُ هَكَذَا، وَجَعَلَ يَدَيْهِ بُطُونَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ»[٢].

أَخرجه أَبو داوُد (١٤٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة. و«الطَّبَراني» في «الدعاء» (٢١٧٨) قال: حَدثنا العَباسُ بن الفَضلِ الأَسفاطيّ، قال: حَدثنا أَبو ثابِت مُحمد بن عُبيد الله المَدَنيّ.

كلاهما (إِبراهيم، وأَبو ثابت) عن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَردي، عن العَباس بن عَبد الله بن مَعْبد بن العَباس بن عَبد الـمُطَّلب، عن أَخيه إِبراهيم بن عَبد الله، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٤٧) عن ابن عُيينة. و«أَبو داوُد» (١٤٨٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، يَعني ابن خالد.

---

(١) المسند الجامع (٦٧٧٥)، وتحفة الأشراف (٦٠٩٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٩٤٣).

(٢) اللفظ للطَّبَراني، وإنما أوردناه لأَن أَبا داوُد لم يَسُق متنه من هذا الوجه.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، ووهيب) عن عَباس بن عَبد الله بن مَعبد بن العَباس بن عَبد الـمُطَّلب، عن عِكرِمة، قال: قال ابن عَباس: الابتهال هكذا، وبسط يديه، وظهورَهما إلى وجهه، والدعاء هكذا، ورفع يديه حَتى لحيته، والإِخلاص هكذا، يُشِير بإِصبَعِه[1].

(*) وفي رواية: «عن ابن عَباس، قال: المسألة أَن ترفع يديك حَذو منكِبيك، أَو نحوهما، والاِستغفار أَن تُشير بإِصبع واحدة، والاِبتهال أَن تمد يديك جَميعًا. «مَوقوفٌ».

ـ قال عَبد الرَّزاق: وذكَرَهُ ابن جُريج، عن ابن عَباس.

• أَخرجه أَبو داوُد (١٤٩٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثني عَباس بن عَبد الله بن مَعبد بن عَباس، بهذا الحديث، قال فيه: والابتهال هكذا، ورفع يديه، وجعل ظهورهما مما يلي وجهه. «مَوقوفٌ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِلَ أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رَواه أَبو خالد، عَن ابن عَجلان، عن العَباس بن عَبد الله بن مَعبَد، عَن ابن عَباس، قال: الإِخلاصُ هَكذا ورَفَعَ يَدَيه وأَشارَ بإِصبَعِه، والدُّعاءُ هَكذا، يَعني ببَطن كَفَّيه، والاستِخارَةُ هَكذا، ورَفَعَ يَدَيه ووَلَّى ظُهورَهُما وجهَه.

ورواه ابن عُيينة، عن العَباس بن عَبد الله بن مَعبَد، عَن عِكرِمة، عن ابن عَباس، موقوفًا.

قال أَبو مُحمد: ورَواه سُليمان بن بلال، عَن عَباس بن عَبد الله بن مَعبَد، عَن أَخيه إِبراهيم بن عَبد الله، عَن عَبد الله بن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

ورواه الدَّراوَردي، عَن إِبراهيم بن مَعبَد، عَن أَبيه، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: ابن عُيَينَة أَحفَظُهُم كُلهم. «علل الحديث» (٢٠٩٩).

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق.

(٢) المسند الجامع (٦٧٧٧)، وتحفة الأشراف (٥٣٥٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الدعاء» (٢١٧٨)، والبَيهَقي ٢/ ١٣٣.

وأَخرجه موقوفًا؛ البَيهَقي، في «الدعوات» ١/ ٤٢٣ (٣١٣).

ـ وقال أبو الحسن الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ به إبراهيم، عَن ابن عَباس. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٣٠٧).

* * *

٦٣٣٥ - عَنْ أَبِي جَهْضَم، مُوسى بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: «يَا رَسُولَ الله، مَا أَسْأَلُ اللهَ؟ قَالَ: سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، ثُمَّ قَالَ: مَا أَسْأَلُ اللهَ؟ قَالَ: سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٩٥١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا أَبو جَهضَم، مُوسى بن سالم، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: أَبو جَهضَم لم يُدرِك ابن عَباس، واسمه موسَى بن سالِمٍ. «السُّنن» (٣٨٢٢).

* * *

٦٣٣٦ - عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[١]، رَضِيَ اللهُ عَنه، قَالَ: «كان النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُك الْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَأَهْلِي، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَن يَمِينِي، وَعَن يَسَارِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي».

أَخرجه البُخاري في «الأدب المُفرد» (٦٩٨) قال: حَدثنا الوَليد بن صالح، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسَة، عَن يُونُس بن خَبَّاب، عَن نافِع بن جُبَير بن مُطعِم، فذكره[٢].

* * *

(١) تحرف في الطبعة السلفية إلى: «عن ابن عُمر»، وهو على الصواب في نسخة الأَزهر الخطية، الورقة (٨٣/ ب)، ونسخة مكتبة الشيخ محب الله شاه، الورقة (٨٣/ ب)، وطبعتي المعارف، والخانجي.

ـ والحديث؛ أخرجه البَزَّار «كشف الأَستار» (٣١٩٦)، والطبَراني، في «الدُّعاء» (١٢٩٧)، من طريق زَيد بن أَبي أُنَيْسَة، عَن يُونُس بن خَباب، عَن نافِع بن جُبَير بن مُطعم، عَن ابن عَباس، به، على الصواب.

(٢) المسند الجامع (٨٠٨٤).

والحديث؛ أخرجه الطبَراني، في «الدُّعاء» (١٢٩٧).

• حَدِيثُ أَبِي مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«اتَّقِ دَعْوَةَ الـمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا نَظَرَ فِي المِرْآةِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي...» الْحَدِيثَ.

تقدم من قبل.

***

٦٣٣٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الـمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَإِذَا أَرَادَ الرُّجُوعَ قَالَ: تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، وَإِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: تَوْبًا، تَوْبًا، لِرَبِّنَا أَوْبًا، لاَ يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٥٨(٣٠٢٢٢) و١٠/ ٣٦٠(٣٠٢٢٨) و١٢/ ٥١٧ (٣٤٣٠٩) و١٢/ ٥١٨(٣٤٣١٤) مُقطَّعًا. و«أَحمد» ١/ ٢٥٦(٢٣١١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد). وفي ١/ ٢٩٩(٢٧٢٣) قال: حَدثنا إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٥٣) قال: حَدثنا خَلف. و«ابن حِبَّان» (٢٧١٦) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا خَلف بن هِشام البَزَّار.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَبد الله بن مُحمد، وإِسحاق لعله ابن يوسُف، وخَلَف بن هِشام) قالوا: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣١١).

(٢) المسند الجامع (٦٧٨٣)، وأطراف المسند (٣٧١١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٢٩، والمقصد العلي (١٦٦١)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٢٣٩).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٣١٢٧)، والطَّبَراني (١١٧٣٥)، والبَيهَقي ٥/ ٢٥٠.

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به، (يَعني يُلَقِّنُونه). «العِلل» (٧٩١).

ـ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

***

٦٣٣٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا ثَارَتْ رِيحٌ اسْتَقْبَلَهَا، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيَاحًا، وَلا تَجْعَلَهَا رِيحًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً، وَلا تَجْعَلْهَا عَذَابًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٥٦) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية[١]، قال: حَدثنا خالد، عن حُسين بن قَيس، عن عِكرِمة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال مُسلم بن الحَجاج: أَبو علي، حُسين بن قَيس، ويُقال: حَنش، عن عِكرِمة، مُنكر الحديث. «الكنى والأسماء» (٢٢٣٨).

***

٦٣٣٩- عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرُّسُلُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٦٩) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، قال: حَدثنا رِشدين بن كُريب، عن أَبيه، فذكره[٣].

---

(١) في الإتحاف والمطالب: «حَدثنا زُهير».

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٥، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٢٤٤)، والمطالب العالية (٣٣٧٨). والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٥٣٣).

(٣) إتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٢٤٥)، والمطالب العالية (٣٣٧٩).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٦٧، في ترجمة رِشدين بن كُرَيب، وقال: ورِشدين على ضعفه يُكتَب حديثه.

***

٦٣٤٠- عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ الْحَنَفِيِّ، أَخِي أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو: رَبِّ أَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلاَ تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي، وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَّارًا، لَكَ ذَكَّارًا، لَكَ رَهَّابًا، لَكَ مِطْوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا، لَكَ أَوَّاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَيَسِّرِ الْهُدَى لِي»[2].

(*) في رواية التِّرمِذي: «... وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٨٠(٣٠٠٠٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٢٢٧(١٩٩٧) قال: حَدثنا يَحيى. و«عَبد بن حُميد» (٧١٨) قال: حَدثنا عُمر بن سَعد. و«البخاري»، في «الأدب الـمُفرد» (٦٦٤) قال: حَدثنا قَبيصَة. وفي (٦٦٥) قال: حَدثنا أَبو حَفص، قال: حَدثنا يَحيى. و«ابن ماجة» (٣٨٣٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، سَنَة إحدى وثلاثين ومئتين، قال: حَدثنا وَكيع في سَنَة خمس وتسعين ومئة. و«أَبو داوُد» (١٥١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. وفي (١٥١١) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَحيى. و«التِّرمِذي» (٣٥٥١) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري. وفي (٣٥٥١م) قال: قال مَحمود بن غَيلان: وحَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٣٦٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى. و«ابن حِبَّان» (٩٤٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري في «الأدب الـمُفرد» (٦٦٤).

مُحمد بن كَثير العَبدي. وفي (٩٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن سَعيد القَطان، قال: حَدثنا أَبي.

ستتهم (وَكيع بن الجَراح، ويَحيى بن سَعيد القَطان، وعُمر بن سَعد، أَبو داوُد الحَفَري، وقَبِيصَة بن عُقبة، ومُحمد بن كَثير، ومُحمد بن بِشر) عن سُفيان الثَّوري، قال: سَمِعتُ عَمرو بن مُرَّة، قال: حَدثني عَبد الله بن الحارث الـمُعَلِّم، قال: حَدثني طَلِيق بن قَيس، فذكره[1].

- في رواية أَحمد: حَدثنا يَحيى، قال: أَملاه عَلَيَّ سُفيان، إِلى شُعبة، قال[2]: سَمِعْتُ عَمرو بن مُرَّة.

- وفي رواية ابن ماجة، قال وَكيع: حَدثنا سُفيان، في مجلس الأَعمش، منذ خمسين سنة، قال: حَدثنا عَمرو بن مُرَّة الجَمَلِي، في زمن خالد.

- قال أَبو الحَسن الطَّنافسي: قلتُ لوَكِيع: أَقوله في قُنُوت الوِتْر؟ قال: نعم.

- وقال أَبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حَديث سُفيان محفوظٌ، وقال يَحيى بن سَعيد: ما رأَيتُ أَحفظ من سُفيان، وحُكِي عن الثَّوري، أَنه قال: ما أَوْدَعْتُ قلبي شيئًا فخانني.

- وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٩٤٨): مُحمد بن يَحيى بن سَعيد أَبو صالح، ما حَدثنا عنه أَبو يَعلَى إِلا هذا الحديث.

• أَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١٠٣٦٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا مُحمد بن جحادة، عن عَمرو بن مُرَّة، عن ابن عَباس، قال:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٨٤)، وتحفة الأشراف (٥٧٦٥)، وأطراف المسند (٣٤٨٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٨٤)، والطَّبَراني، في «الدُّعاء» (١٤١١ و١٤١٢)، والبَغَوي (١٣٧٥).

(٢) القائل؛ سُفيان الثَّوري.

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَدْعُو: رَبِّ أَعِنِّي...»، وَسَاقَ الحَدِيثَ مُرسَلًا[1].

***

٦٣٤١- عَنْ يَحيى بْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لاَ تَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، الَّذِي لاَ يَمُوتُ، وَالجِنُّ وَالإِنْسُ يَمُوتُونَ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠٢(٢٧٤٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«البخاري» ٩/ ١٤٣ (٧٣٨٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر. و«مُسلم» ٨/ ٨٠(٦٩٩٨) قال: حَدثني حَجاج بن الشَّاعِر، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو، أَبو مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٣٧) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عَبد الله، قال: أَخبَرني أَبو مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٨٩٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن إِشكاب، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث.

كلاهما (عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وأَبو مَعمَر، عَبد الله بن عَمرو) عن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا حُسين المُعَلِّم، قال: حَدثنا ابن بُرَيْدَة، عن يَحيى بن يَعمَر، فذكره[4].

- في رواية البُخاري، والنَّسائي: «عَبد الله بن بُرَيدَة».

***

(١) أَي أَرسله عَمرو بن مُرَّة، عن ابن عَباس، والصَّواب، أَن بينهما؛ «عَبد الله بن الحارث، عن طَلِيق بن قَيس» كما سلف في رواية سُفيان، عن عَمرو.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) المسند الجامع (٦٧٨٥)، وتحفة الأشراف (٦٥٥٠)، وأطراف المسند (٣٩٤٠).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٨٠)، والطَّبَراني، في «الدُّعاء» (٧٥٨).

٦٣٤٢- عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، وَعِكْرِمَةَ، مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَما نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي، فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِماتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟ قَالَ: أَجَلْ، يَا رَسُولَ الله، فَعَلِّمْنِي، قَالَ: إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ يَقُولُ: حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةِ يس، وفي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَ﴿حم﴾ الدُّخَانَ، وفي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَ﴿الم تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ، وفي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَ﴿تَبَارَكَ﴾ الْمُفَصَّلَ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ، فَاحْمَدِ اللهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى الله، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لاَ يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ، بِجَلاَلِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاَ تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ، بِجَلاَلِكَ، وَنُورِ وَجْهِكَ، أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لاَ يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلاَ يُؤْتِيهِ إِلاَّ أَنْتَ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ، فَافْعَلْ ذَلِكَ ثَلاَثَ جُمَعٍ، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، تُجَبْ بِإِذْنِ

اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللهِ، مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلاَّ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، حَتَّى جَاءَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي مِثْلِ ذَلِكَ الـمَجْلِسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلاَ لاَ آخُذُ إِلاَّ أَرْبَعَ آيَاتٍ، أَوْ نَحْوَهُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتْنَ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي، فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا، فقال لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: مُؤْمِنٌ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٥٧٠) قال: حَدثنا أَحمد بن الحَسن، قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ابن جُريج، عن عَطاء بن أَبي رَباح، وعِكرِمة، مَولَى ابن عَباس، فذكراه[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديثِ الوَليد بن مُسلم.

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه العُقيلي، من طريق مُحمد بن إِبراهيم القُرشي، قال: حَدثني أَبو صالح، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس.

قال العُقيلي: ورواه سُليمان بن عَبد الرَّحمَن ابن بنت شُرَحبيل، عن الوليد بن مُسلم، عن ابن جُريج، عن عَطاء بن أَبي رَباح، وعِكرِمة، عن ابن عَباس.

وكِلا الحديثين ليس له أَصلٌ، ولا يُتَابَع عليه. «الضعفاء» للعُقَيلي ٥/ ١٨٦.

***

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ.

ـ تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي الدُّعَاءِ بَعْدَ الطَّعَامِ، وَشُرْبِ اللَّبَنِ.

---

(١) المسند الجامع (٦٨٠٠)، وتحفة الأشراف (٥٩٢٧).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الأسماء والصفات» (٦٧٣).

ـ تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ الـمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْمُتَزَوِّجِينَ.

«جَمَعَ اللهُ بَيْنَكُمَا، وَبَارَكَ فِي سِرِّكُمَا، وَأَصْلَحَ بَالَكُمَا».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي دُعَاءِ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى امْرَأَتَهُ.

ـ تقدم من قبل.

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الدُّعَاءِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؛ «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا..» الحديث.

ـ تقدم من قبل.

* * *

٦٣٤٣ - عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ اسْتَعَاذَ بِاللهِ، فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللهِ، فَأَعْطُوهُ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٩(٢٢٤٨) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٥١٠٨) قال: حَدثنا نَصر بن علي، وعُبيد الله بن عُمر الجُشَمي. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٣٦ و٢٧٥٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة.

ثلاثتهم (علي بن عَبد الله، ونَصر بن علي، وعُبيد الله بن عُمر) قالوا: حَدثنا خالد بن الحارث، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبَة، عن قَتادة، عن أَبي نَهيك، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه التِّرمِذي «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٨٢)، قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا خالد بن الحارث، به.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٧٣١)، وتحفة الأشراف (٦٥٧٢)، وأطراف المسند (٣٩٧٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (١٤).

قال التِّرمِذي: سألتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديث، فقال: سَعيد بن أَبي عَروبَة يُسند هذا الحديث، عن قَتادة، وغيرُهُ يقول خلافَ هذا، ولا يُسنده.

* * *

٦٣٤٤- عَنْ طَاوُوسٍ الْيَمانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ»[2].

(*) وفي رواية ابن حِبَّان: «... وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

أَخرجه مالك (٥٧٣)[3] عن أَبي الزُّبير الـمَكِّي. وأَحمد ١/ ٢٤٢(٢١٦٨) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: عن مالك، عن أَبي الزُّبير الـمَكِّي. وفي ١/ ٢٥٨ (٢٣٤٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا مالك، عن أَبي الزُّبير. وفي ١/ ٢٩٨ (٢٧٠٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبَرنا مالك، عن أَبي الزُّبير. وفي ١/ ٣١١(٢٨٣٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك، عن أَبي الزُّبير. و«مُسلم» ٢/ ٩٤(١٢٧٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عن مالك بن أَنس، فيما قُرِئَ عليه، عن أَبي الزُّبير. و«أَبو داوُد» (٩٨٤) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبَرنا عُمر بن يُونُس اليَمامي، قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن طَاوُوس، عن أَبيه. وفي (١٥٤٢) قال: حَدثنا القَعنَبي، عن مالك، عن أَبي الزُّبير الـمَكِّي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٣٩).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٩٨٤).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٦٢٢)، وابن القاسم (١١٠)، والقَعنَبي (٣٦٣)، وسُويد بن سَعيد (٢٠٢)، وورد في «مسند الـمُوطأ» (٢٤٦).

و«التِّرمِذي» (٣٤٩٤) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك، عن أَبي الزُّبير الـمَكِّي. و«النَّسائي» ٤/ ١٠٤ و٨/ ٢٧٦، وفي «الكُبرى» (٢٢٠١ و٧٨٩٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عن مالك، عن أَبي الزُّبير. و«ابن حِبَّان» (٩٩٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي بِمَنْبِج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عن مالك، عن أَبي الزُّبير.

كلاهما (أَبو الزُّبير الـمَكِّي، وعَبد الله بن طَاوُوس) عن طَاوُوس اليَماني، فذكره[1].

ـ قال مُسلم بن الحَجاج: بلغني أَن طَاوُوسًا قال لابنه: أَدَعَوْتَ بها في صلاتِكَ؟ فقال: لا، قال: أَعِدْ صلاتَكَ، لأَن طَاوُوسًا رواه عن ثلاثة، أَو أَربعة، أَو كما قال.

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

* * *

٦٣٤٥- عَنْ كُرَيْبٍ، مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»[2].

أَخرجه البُخاري، في «الأدب الـمُفرد» (٦٩٤). وابن ماجة (٣٨٤٠) كلاهما عن إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزامي، قال: حَدثنا بَكر بن سُليم الصَّوَّاف، قال: حَدثني حُميد بن زياد الخَرَّاط، عن كُريب، مَولَى ابن عَباس، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٩٨، في ترجمة بَكر بن سُليم، وقال:

---

(١) المسند الجامع (٦٠٣٥)، وتحفة الأشراف (٥٧٢١ و٥٧٥٢)، وأطراف المسند (٣٤٧٦).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهُوْيه (٧٨٩)، والبَزَّار (٤٨٩٣)، والطَّبَراني (١٠٩٣٩)، والبَغَوي (٦٩٢ و١٣٦٤).

(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب الـمُفرد».

(٣) المسند الجامع (٦٧٨٢)، وتحفة الأشراف (٦٣٤٦).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٢١٥٩).

ولبَكر بن سُليم غير ما ذكرتُ من الحديث قليل، وعامة ما يرويه غير محفوظ، ولاَ يُتَابَع عليه، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم.

* * *

كتاب التَّوبة

٦٣٤٦- عَنْ عِمْرَانَ أَبِي الْحَكَم السُّلَمِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا، وَنُؤْمِنُ بِكَ، قَالَ: وَتَفْعَلُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَدَعَا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ، يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ، قَالَ: بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ، يُصْبِحْ لَنَا الصَّفَا ذَهَبَةً، فَإِنْ أَصْبَحَتْ ذَهَبَةً اتَّبَعْنَاكَ، وَعَرَفْنَا أَنَّ مَا قُلْتَ كَمَا قُلْتَ، فَسَأَلَ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَتْ لَهُمْ هَذِهِ الصَّفَا ذَهَبَةً، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لاَ أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْنَا لَهُمْ أَبْوَابَ التَّوْبَةِ، قَالَ: يَا رَبِّ، لاَ، بَلِ افْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ التَّوْبَةِ»(٢).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٢(٢١٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ١/ ٣٤٥ (٣٢٢٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (٧٠١) قال: حَدثنا أَبو نُعيم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين) عن سُفيان الثَّوري، عن سَلَمة بن كُهيل، عن عِمران أَبي الحَكم السُّلَمي، فذكره(٣).

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: «عِمران بن الحَكم».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢١٦٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٢٢٣).

(٣) المسند الجامع (٧٠٧٠)، وأطراف المسند (٣٨١٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٠ و١٠/ ١٩٦.
والحديث؛ أَخرجه البزَّار (٥٠٣٦)، والطَّبَراني (١٢٧٣٦)، والبيهقي ٩/ ٨.

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: عِمران بن الحَكم السُّلَمي، عن ابن عَباس، كذا وقع، والصَّواب: عِمران بن الحارث أَبو الحَكم، كما في «صحيح مُسلم» وغيره. «تعجيل المنفعة» (٨١١).

* * *

٦٣٤٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يُنَحِّيَ الْجِبَالَ عَنْهُمْ فَيَزْرَعُوا، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِيَ بِهِمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تُؤْتِيَهُمُ الَّذِي سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا كَمَا أَهْلَكْتُ مَنْ قَبْلَهُمْ، قَالَ: لاَ، بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾».

(*) لفظ النَّسائي: «سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، وَأَنْ يُنَحِّيَ عَنْهُمُ الْجِبَالَ فَيَزْدَرِعُوا، قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: إِنْ شِئْتَ آتَيْنَاهُمْ مَا سَأَلُوا، فَإِنْ كَفَرُوا أُهْلِكُوا، كَمَا أُهْلِكَ مَنْ قَبْلَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ نَسْتَأْنِي بِهِمْ، لَعَلَّنَا نَنْتِجُ مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: بَلْ أَسْتَأْنِي بِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٨(٢٣٣٣) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا منه). و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٢٢٦) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا إِسحاق.

كلاهما (عُثمان بن مُحمد، وإِسحاق بن راهُوْيه) عن جَرير بن عَبد الحميد، عن الأَعمش، عن جَعفر بن إِياس، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

* * *

(١) المسند الجامع (٦٨٤٢)، وتحفة الأشراف (٥٤٦٧)، وأطراف المسند (٣٢٧١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٠.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٠٣٧ و٥٠٣٨)، والطبري ١٤/ ٦٣٥، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٢٧١.

٦٣٤٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ، غَفَرْتُ لَهُ، وَلاَ أُبَالِي، مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا».

أخرجه عَبد بن حُميد (٦٠٢) قال: حَدثني إِبراهيم بن الحَكم بن أَبان، قال: حَدثني أَبي، عن عِكرِمة، فذكره[١].

* * *

٦٣٤٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ﴾ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمَّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لاَ أَلَمَّا»

أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٨٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن زَكريا بن إِسحاق، عن عَمرو بن دِينار، عن عَطاء، فذكره[٢].

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث زكريا بن إسحاق.

- فوائد:

- قال البَزَّار: وهذا الحديث لا نعلَم أَحَدًا أَسنده غير زَكريا بن إِسحاق، عن عَمرو بن دِينار، ولا نعلمُه يُروَى عَن النَّبي ﷺ من وجه مُتَّصِل، إلاَّ مِن هذا الوجه. «مسنده» (٤٩٦٠).

* * *

٦٣٥٠- عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ».

---

(١) المسند الجامع (٥٩١٤)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٩٧)، والمطالب العالية (٢٨٩٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٦١٥)، والبَغَوي (٤١٩١).

(٢) المسند الجامع (٦٨٦٧)، وتحفة الأشراف (٥٩٤٩).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٩٦٠)، والبَيهَقي ١٠/ ١٨٥، والبَغَوي (٤١٩٠).

وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا، لَجَاءَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ، لِيَغْفِرَ لَهُمْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٨٩(٢٦٢٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك الحَرَّاني، قال: حَدثنا يَحيى بن عَمرو بن مالك النُّكري، قال: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّث، عن أَبي الجَوزاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٣٧ في مناكير يَحيى بن عَمرو بن مالك، وقال: هذه الأَحاديث التي ذكرتُها عن يَحيى بن عَمرو بن مالك، عن أَبيه، عن أَبي الجَوزاء، عن ابن عَباس، كلها غير محفوظة، ينفرد بها يَحيى بن عَمرو، بهذا الإِسناد.

***

٦٣٥١- عَنْ دَاوُدَ الْبَصْرِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ ذَنْبًا، قَدِ اعْتَادَهُ الْفَيْنَةَ بَعْدَ الْفَيْنَةِ، أَوْ ذَنْبًا لَيْسَ بِتَارِكِهِ، حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ تَقُومَ عَلَيْهِ السَّاعَةُ، إِنَّ الـمُؤْمِنَ خُلِقَ مُذْنِبًا، مُفَتَّنًا، خَطَّاءً، نَسَّاءً، فَإِذَا ذُكِّرَ ذَكَرَ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٧٥) قال: أَخبَرنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن دُكَين، قال: حَدثنا قَيس الماصر، قال: حَدثنا داوُد البَصري، فذكره[2].

***

٦٣٥٢- عن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٨٦)، وأطراف المسند (٣٢٠١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٩ و٢١٥.
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٢٩٩)، والطَّبَراني (١٢٧٩٤ و١٢٧٩٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٦٣٨).

(٢) المسند الجامع (٦٧٨٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٠١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٣٣٤)، والمطالب العالية (٣٢٦٤).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٧٢٢).

«مَنْ أَكْثَرَ مِنَ الاِسْتِغْفَارِ، جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ لَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٨(٢٢٣٤) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ في كتاب أَبِي بخط يده: حَدثنا مَهدي بن جَعفر الرَّملي. و«أَبو داوُد» (١٥١٨) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٢١٧) قال: أَخبَرني إِسحاق بن مُوسى.

ثلاثتهم (مَهدي بن جَعفر، وهِشام بن عَمار، وإِسحاق بن مُوسى) عن الوليد بن مُسلم، قال: حَدثني الحَكم بن مُصعب القُرشي، عن مُحمد بن علي بن عَبد الله بن عَباس، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[3].

• أَخرجه ابن ماجة (٣٨١٩) قال: حَدثنا هِشام بن عمار، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الحَكم بن مُصعب، عن مُحمد بن علي بن عَبد الله بن عَباس، أَنه حَدثه، عن عَبد الله بن عَباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ لَزِمَ الاِسْتِغْفَارَ، جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ».

ليس فيه: «عن أَبيه»[4].

* * *

٦٣٥٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ أَسْلَمَ، ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ، ثُمَّ تَنَدَّمَ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ؛ سَلُوا لِي رَسُولَ الله ﷺ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ الله

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (٦٧٨٨)، وتحفة الأشراف (٦٢٨٨)، وأطراف المسند (٣٧٩٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٦٦٥)، والبيهقي ٣/ ٣٥١.

(٤) وأشار إلى ذلك المِزِّي، في «تحفة الأشراف».

ﷺ، فقالُوا: إنَّ فُلانًا قَدْ نَدِمَ، وَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَسْلَمَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ارْتَدَّ عَنِ الإِسْلاَمِ، وَلَحِقَ بِالـمُشْرِكِينَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَبَعَثَ بِهَا قَوْمُهُ، فَرَجَعَ تَائِبًا، فَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ مِنْهُ، وَخَلَّى عَنْهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٧(٢٢١٨) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«النَّسائي» ٧/ ١٠٧، وفي «الكُبرى» (٣٥١٧ و١٠٩٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع. و«ابن حِبَّان» (٤٤٧٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمداني، قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

كلاهما (علي بن عاصم، ويَزيد بن زُرَيع) عن داوُد بن أَبي هِند، عن عِكرِمة، فذكره[3].

- فوائد:

- أَخرجه الطَّبَري ٥/ ٥٥٨، قال: حَدثني ابن الـمُثنى، قال: حَدثني عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا داوُد، عن عِكرِمة، بِنَحوِه، ولم يَرفَعهُ إِلى ابن عَباس.

- وأَخرجه أَحمد بن مَنِيع، قال: حَدثنا علي، عن داوُد بن أَبي هند، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، رضي الله عَنهما، به.

قال: وحَدثنا علي، عن خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، عن النَّبي ﷺ، بِنَحوِه، ولم يذكر ابن عَباس. «إِتحاف الخيرة المهرة» (٥٦٤٩).

* * *

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١٠٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٦٧٨٩)، وتحفة الأشراف (٦٠٨٤)، وأطراف المسند (٣٦٧٦)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٥٦٤٩).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٥/ ٥٥٧، والبَيهقي ٨/ ١٩٧.

٦٣٥٤- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى عُمَرَ، فَقَالَ: امْرَأَةٌ جَاءَتْ تُبَايِعُهُ، فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ الْجِمَاعِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَجَلْ، قَالَ: فَائْتِ أَبَا بَكْرٍ، فَاسْأَلْهُ، قَالَ: فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَعَلَّهَا مُغِيبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾، إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلِي خَاصَّةً، أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً؟ فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ: لاَ، وَلاَ نَعْمَةَ عَيْنٍ، بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: صَدَقَ عُمَرُ»(١).

(*) فِي رِوَايَة: «أَنَّ امْرَأَةً مُغِيبًا أَتَتْ رَجُلاً تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا، فَقَالَ: ادْخُلِي الدَّوْلَجَ حَتَّى أُعْطِيَكِ، فَدَخَلَتْ فَقَبَّلَهَا، وَغَمَزَهَا، فَقَالَتْ: وَيْحَكَ، إِنِّي مُغِيبٌ، فَتَرَكَهَا، وَنَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، فَأَتَى عُمَرَ، فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ: وَيْحَكَ، فَلَعَلَّهَا مُغِيبٌ؟ قَالَ: فَإِنَّهَا مُغِيبٌ، قَالَ: فَائْتِ أَبَا بَكْرٍ فَاسْأَلْهُ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: وَيْحَكَ، لَعَلَّهَا مُغِيبٌ؟ قَالَ: فَإِنَّهَا مُغِيبٌ، قَالَ: فَائْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبِرْهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَعَلَّهَا مُغِيبٌ؟ قَالَ: فَإِنَّهَا مُغِيبٌ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَزَلَ الْقُرْآن: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لِلذَّاكِرِينَ﴾، قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَهِيَ فِيَّ خَاصَّةً، أَوْ فِي النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لاَ، وَلاَ نُعْمَةَ عَيْنٍ لَكَ، بَلْ هِيَ لِلنَّاسِ عَامَّةً، قَالَ: فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: صَدَقَ عُمَرُ».

أخرجه أحمد ١/ ٢٤٥(٢٢٠٦) قال: حدثنا يُونُس، وعَفان. وفي ١/ ٢٦٩ (٢٤٣٠) قال: حَدثنا مُؤَمَّل.

---

(١) لفظ (٢٢٠٦).

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، وعَفان بن مُسلم، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل) عن حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد، عن يوسُف بن مِهران، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٣٤٢، في ترجمة علي بن زَيد، وقال: علي بن زَيد كان يغالي في التشيع، في جملة أَهل البصرة، ومع ضعفه يُكتَب حديثه.

***

كتاب الرُّؤْيا

٦٣٥٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[2].

(*) في رواية: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ (أَحْسَبُهُ قَالَ): مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٥(٢٨٩٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، وخَلف بن الوليد، قالا: حَدثنا إِسرائيل، عن سِماك. وفي ١/ ٣٣٢(٣٠٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِسرائيل (ح) والأَسوَد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن سِماك. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٦١) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا ابن جُريج، عن عُمر بن أَبي حُسين. وفي (٢٥٩٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن سِماك.

كلاهما (سِماك بن حَرب، وعُمر بن أَبي حُسين) عن عِكرِمة، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (٦٨٣٩)، وأطراف المسند (٣٩٥١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٨، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٧٣٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٩٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٨٩٦).

(٣) اللفظ لأَبي يعلَى (٢٣٦١).

(٤) المسند الجامع (٦٧٩٠)، وأطراف المسند (٣٧٠٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٧٢، والمقصد العلي (١١٢٨ و١١٢٩)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠٢١).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٧٦٧)، والطَّبَراني (١١٧٢٧).

ـ فوائد:

ـ وصنَّفه ابن طاهر المقدسي تحت ترجمة عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عن عِكرِمة، ونقل عن الدارقطني قوله: غريبٌ من حَديثه، عن عِكرِمة، تَفَرَّدَ به ابن جُريج عنه، وتَفَرَّدَ به يَحيَى الأموي، عَنه. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٥٧٨).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُّبُوَّةِ إِلاَّ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ، يَرَاهَا الـمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٣٥٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الـمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُ بِي»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ رَآنِي فِي الـمَنَامِ، فَإِيَّاي رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَخَيَّلُ بِي».

وَقَالَ عَفان مَرَّةً: «لاَ يَتَخَيَّلُنِي».

أخرجه أَحمد ١/ ٢٧٩(٢٥٢٥) قال: حَدثنا عَفان. و«ابن ماجة» (٣٩٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو الوليد.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وأَبو الوليد الطَّيالسي) عن أَبي عَوانة اليَشكُري، الوَضَّاح بن عَبد الله، عن جابر الجُعْفي، عن عَمار الدُّهْني، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

ـ في رواية عَفان: «قال سَعيد بن جُبير: حَدثني عَبد الله» لم يَنْسُبْه عَفان أَكثر من عَبد الله.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٦٧٩١)، وتحفة الأشراف (٥٥٨١)، وأطراف المسند (٣٣٥١).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٤٠٣).

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني عُبيد الله بن عُمر القواريري، قال: سَمِعت أَبا بَكر بن عَياش يقول: مَرَّ بِي عمار الدُّهْني، فدعوتُه، فقلتُ: يا عمار، تعال، فجاء، فقلتُ له: سَمِعتَ مِن سَعيد بن جُبَير شيئًا؟ قال: لا، قلتُ: اذهب. «العِلل» (٣٠٣٣).

ـ قلنا: رواه يزيدُ الفَارِسي، عَن ابن عَبَّاسٍ، وسيأتي، إن شاء الله.

* * *

٦٣٥٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْس بِفَاعِلٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَيْسَ بِعاقِدٍ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ سُفْيَانُ: الآنُكُ الرَّصَاصُ[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا وَعُذِّبَ، وَإِنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَمَنْ تَحَلَّمَ، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَتَيْنِ، أَوْ قَالَ: بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَعُذِّبَ، وَإِنْ يَعْقِدَ بَيْنَهُمَا، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَكْرَهُونَهُ، صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: يَعني الرَّصَاصَ[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، عُذِّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ عُذِّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى يَعْقِدَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَيْسَ عَاقِدًا، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ يَفِرُّونَ بِهِ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلُمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأحمد (٣٣٨٣).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٦٦).

يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وَكُلِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ»[1].

(*) وفي رواية: «الَّذِي يُرِي عَيْنَيْهِ فِي الـمَنَامِ مَا لَمْ يَرَ، يُكَلَّفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَالَّذِي يَسْتَمِعُ حَدِيثَ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، يُصَبُّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، كُلِّفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ كَارِهُونَ، صُبَّ الآنُكُ فِي سِمَاخِهِ، وَمَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ[3]، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ شَعِيرَةً، أَوْ قَالَ: بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَيُعَذَّبُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ»[4].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٤٩١) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن أَيوب. و«الحُمَيدي» (٥٤١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب. و«أَحمد» ١/ ٢١٦(١٨٦٦) قال: حَدثنا عَباد بن عَباد، عن أَيوب. وفي ١/ ٢٤٦(٢٢١٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: أَخبَرنا خالد. وفي ١/ ٣٥٩ (٣٣٨٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«عَبد بن حُميد» (٦٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. و«الدَّارِمي» (٢٨٧٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد، يَعني ابن عَبد الله، عن خالد الحَذَّاء. و«البُخاري» ٩/ ٥٤(٧٠٤٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، عن أَيوب. وفي «الأدب الـمُفرد» (١١٥٩) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن ماجة» (٣٩١٦) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف، قال: حَدثنا عَبد الوارِث بن سَعيد، عن أَيوب. و«أَبو داوُد» (٥٠٢٤) قال: حَدثنا مُسَدد، وسُليمان بن داوُد، قالا: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا

(١) اللفظ للبُخاري (٧٠٤٢).
(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٦٠٥٧).
(٣) تصحف في المطبوع إلى: «حكمه».
(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

أَيوب. و«التِّرمِذي» (١٧٥١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. وفي (٢٢٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٥، وفي «الكُبرى» (٩٦٩٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٥٦٨٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُست، قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف، قال: حَدثنا عَبد الوارِث، عن أَيوب. وفي (٥٦٨٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب. وفي (٦٠٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن الخَليل، قال: حَدثنا أَبو الجَوزاء، أَحمد بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دِينار.

ثلاثتهم (أَيوب السَّخْتياني، وخالد الحَذَّاء، وعَمرو بن دِينار) عن عِكرِمة، فذكره[1].

- في رواية أَيوب، عند عَبد الرَّزاق: عن عِكرِمة، قال: لا أَعلم إِلا عن ابن عَباس.
- وفي رواية سُفيان، عند البُخاري، قال: وَصَلَهُ لنا أَيوب.
- قال أبو عيسى الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

• أَخرجه البُخاري ٩/ ٥٤(٧٠٤٢م) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا خالد. وفي «الأدب الـمُفرد» (١١٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي.

كلاهما (خالد بن عَبد الله الطحان، وعَبد الوَهَّاب الثقفي) عن خالد بن مِهران الحَذَّاء، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: مَن تَسَمَّع إِلى حَديث قوم، وهم له كارهون، صُبَّ في أُذنه الآنُك، ومن تَحَلَّم بحُلم، كُلِّف أَن يعقد شَعِيرة[2]. «مَوقوفٌ».

- قال البُخاري: تابَعَه هِشام، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قَولَه[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٩٢)، وتحفة الأشراف (٥٩٨٦)، وأطراف المسند (٣٦٠١ و٣٦٥٨)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٣١٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٦٣٧ و١١٨٣١ و١١٨٥٥ و١١٨٨٤ و١١٩٢٣ و١١٩٦٠)، والبَيهَقي ٧/ ٢٦٩، والبَغَوي (٣٢١٨).

(٢) اللفظ للبخاري في «الأدب المفرد».

(٣) تحفة الأشراف (٦٠٥٨ و٦٢٢٩).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحَسن الدَّارَقُطني: أَخرج البُخاري حَدِيث أَيوب، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ: من صَوَّر صُورةً.

ورَواه خالد، وهِشام، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس، موقوفًا، واختُلِفَ عَنهما.

واختُلِفَ عَن قَتادة؛

فقال هَمام: عَن قَتادة، عَن عِكرِمة، عَن أَبي هُريرة، مرفوعًا.

ووَقَفَه أَبو عَوانة على أَبي هُريرة.

وتابعه أَبو هاشم الرُّمَّاني، عَن عِكرِمة، عَن أَبي هُريرة، قَولَهُ.

قاله عنه شُعبة. «التتبع» (١٧٣).

ـ قلنا: قد ساق البخاري الطريقين، فلا معنى لهذا التتبع، وقد قال ابن حَجَر: تعارض الوقف والرفع فيه لا أثر له، لأَن حكمه الرفع، وقد أَشار البخاري إلى الخلاف فيه على عكرمة، عن ابن عباس، أو عَن أَبي هريرة، والراجح عنده أنه عن ابن عباس، والله أعلم. «هدي الساري» ١/ ٣٨١.

***

٦٣٥٨- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ؛ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَتَى رَسُولَ الله ﷺ رَجُلٌ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ أُحُدٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الـمَنَام كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ سَمْنًا وَعَسَلاً، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهُ، فَالـمُسْتَقِلُّ وَالـمُسْتَكْثِرُ، وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلاً إِلَى السَّمَاءِ، أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَكَ آخَرُ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرُ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرُ فَانْقَطَعَ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلاَ، قَالَ أَبو بَكْرٍ: دَعْنِي أَعْبُرْهَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: اعْبُرْهَا، قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَهِيَ الإِسْلاَمُ، وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ، حَلاَوَتُهُ وَلِينُهُ، فَالـمُسْتَقِلُّ وَالـمُسْتَكْثِرُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ إِلَى السَّمَاءِ، فَهُوَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ، أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَكَ آخَرُ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ بَعْدَهُ آخَرُ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ

بِهِ آخَرُ فَانْقَطَعَ، فَوُصِلَ لَهُ فَعَلاَ، هَلْ أَصَبْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْ أَخْطَأْتُ؟ فَقَالَ: أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا، قَالَ: أَقْسَمْتُ؟ قَالَ: لاَ تُقْسِمْ»[1].

(*) وفي رواية: «رَأَى رَجُلٌ رُؤْيَا، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ ظُلَّةً تَنْطِفُ عَسَلاً وَسَمْنًا، وَكَانَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مِنْهَا، فَبَيْنَ مُسْتَكْثِرٍ وَبَيْنَ مُسْتَقِلٍّ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَكَأَنَّ سَبَبًا مُتَّصِلاً إِلَى السَّمَاءِ (وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: وَكَأَنَّ سَبَبًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ)، فَجِئْتَ، فَأَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، فَأَعْلاَكَ اللهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ، فَأَخَذَ بِهِ فَعَلاَ، فَأَعْلاَهُ اللهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكُمَا فَأَخَذَ بِهِ، فَعَلاَ، فَأَعْلاَهُ اللهُ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَأَخَذَ بِهِ، فَقُطِعَ بِهِ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ، فَعَلاَ، فَأَعْلاَهُ اللهُ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: ائْذَنْ لِي، يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَعْبُرَهَا، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلاَمُ، وَأَمَّا الْعَسَلُ وَالسَّمْنُ، فَحَلاَوَةُ الْقُرْآنِ، فَبَيْنَ مُسْتَكْثِرٍ، وَبَيْنَ مُسْتَقِلٍّ، وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَأَمَّا السَّبَبُ، فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ، تَعْلُو فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ رَجُلٌ عَلَى مِنْهَاجِكَ، فَيَعْلُو، وَيُعْلِيهِ اللهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمَا رَجُلٌ، فَيَأْخُذُ بِأَخْذِكُمَا، فَيَعْلُو، فَيُعْلِيهِ اللهُ، ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِكُمْ رَجُلٌ، يُقْطَعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو، فَيُعْلِيهِ اللهُ، قَالَ: أَصَبْتُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: أَصَبْتَ وَأَخْطَأْتَ، قَالَ: أَقْسَمْتُ، يَا رَسُولَ اللهِ، لَتُخْبِرَنِّي، فَقَالَ: لاَ تُقْسِمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ مِمَّا يَقُولُ لأَصْحَابِهِ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ رُؤْيَا فَلْيَقُصَّهَا عَلَيَّ، فَأَعْبُرَهَا لَهُ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ ظُلَّةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، تَنْطِفُ عَسَلاً وَسَمْنًا، وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلاً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَرَأَيْتُ أُنَاسًا يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَمُسْتَكْثِرٌ وَمُسْتَقِلٌّ، فَأَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، فَأَعْلاَكَ اللهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ[3] الَّذِي بَعْدَكَ (فَعَلاَ، فَأَعْلاَهُ اللهُ، ثُمَّ أَخَذَهُ

---

(1) اللفظ للنَّسائي.

(2) اللفظ لأحمد (٢١١٣).

(3) قوله: «به»، سقط من طبعة دار البشائر، وهو ثابتٌ في النسخة المغربية الخطية، الورقة (١٨٥/ أ)، والنسخة الأزهرية الخطية، الورقة (١٧٠/ أ)، وطبعة دار الـمُغني (٢٢٠٢)، و«تغليق التعليق» لابن حجر ٥/ ٢٦٩، إذ أخرجه من طريق الدَّارمي.

الَّذِي بَعْدَهُ فَعلاَ، فَأَعْلاَهُ اللهُ، ثُمَّ أَخذَهُ الَّذِي بَعْدَهُ)[1]، فَقُطِعَ بِهِ ثُمَّ وُصِلَ، فَاتَّصَلَ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ: أعْبِرهَا، وَكَانَ أَعْبَرَ النَّاسِ لِلرُّؤْيَا بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلاَمُ، وَأَمَّا الْعَسَلُ وَالسَّمْنُ، فَالْقُرْآنُ حَلاَوَةُ الْعَسَلِ، وَلِينُ السَّمْنِ، وَأَمَّا الَّذِينَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهُ، فَمُسْتَكْثِرٌ وَمُسْتَقِلٌّ، فَهُمْ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ[2]، فَقَالَ: أَصَبْتَ وَأَخْطَأْتَ، فَقَالَ: فَمَا الَّذِي أَصَبْتُ، وَمَا الَّذِي أَخْطَأْتُ؟ فَأَبَى أَنْ يُخْبِرَهُ[3]»[4].

أخرجه الحُمَيدي (٥٤٦) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٥٩ (٣١١٢١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين. و«أَحمد» ١/ ٢١٩ (١٨٩٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٣٦(٢١١٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين. وفي (٢١١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«الدَّارِمي» (٢٢٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُليمان، هو ابن كَثير. وفي (٢٤٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني يُونُس. و«البُخاري» ٩/ ٤٣ (٧٠٠٠) و٩/ ٥٥(٧٠٤٦) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عن يُونُس. و«مُسلم» ٧/ ٥٥(٥٩٩١) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيى التُّجِيبي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي ٧/ ٥٦(٥٩٩٢) قال: وحَدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٥٩٩٤) قال: وحَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُليمان، وهو ابن كَثير. و«ابن ماجة» (٣٩١٨) قال:

---

(١) ما بين القوسين سقط من طبعة دار البشائر، لسنن الدَّارِمي، وهو ثابتٌ في المصادر السابقة.

(٢) زاد هنا في طبعة دار المغني، بين معقوفتين: «وأَما السبب الواصل من السماء إِلى الأَرض فالحق الذي أَنت عليه، تأَخذ به فيعليك الله به، ثُم يأَخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثُم يأَخذ به رجل آخر فيعلو به، ثُم يأَخذ به رجل آخر فينقطع به، ثُم يوصل له فيعلو به، فأَخبرني يا رسول الله، بأَبي أَنت، أَصبت أَم أَخطأَت» وهذه الزيادة لم ترد في النسختين المغربية، والأَزهرية، وطبعة دار البشائر، و«تغليق التعليق».

(٣) تحرف في طبعة دار البشائر إِلى: «يخبرني»، وفي النسخة المغربية الخطية: «يخبر» وجاء بعدها حرف أَلِف، وفي النسخة الأَزهرية: «يخبر»، وفي طبعة دار الـمُغني (٢٢٠٢)، و«تغليق التعليق»: «يخبره».

(٤) اللفظ للدَّارِمي.

حَدثنا يَعقوب بن حُميد بن كاسب الـمَدِيني، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَبو داوُد» (٣٢٦٧) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٢٦٩ و٤٦٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٦٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين. و«ابن حِبَّان» (١١١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وسُفيان بن حُسين، ومَعمر بن راشد، وسُليمان بن كَثير، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

- في رواية الحُمَيدي، عن سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري، عن عُبيد الله، فلما كان في آخر زمان سُفيان، أثبتَ فيه ابن عَباس.

- قال البُخاري، عقب رواية يُونُس (٧٠٠٠): وتابعه سُليمان بن كثير، وابن أَخي الزُّهْري[2]، وسفيان بن حُسين، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

وقال الزُّبَيدي: عن الزُّهْري، عن عُبيد الله؛ أَن ابن عَباس، أَو أَبا هُرَيرة، عن النَّبي ﷺ.

وقال شُعيب، وإِسحاق بن يَحيَى[3]: عن الزُّهْري، كان أَبو هُرَيرة يُحدث عن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (٦٧٩٣)، وتحفة الأشراف (٥٨٣٨)، وأطراف المسند (٣٥٣٥).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٩٨٦-٥٩٨٨)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٩.

(٢) قال ابن حَجَر: وأَما حَديث ابن أَخي الزُّهْري، فقال الذُّهْلي، في «الزُّهْرِيَّات»: حَدثنا أَبو إِسحاق إِبراهيم بن حَمزة الزُّبَيدي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عن مُحمد ابن أَخي ابن شِهاب، به. «تغليق التعليق» ٥/ ٢٧٠.

(٣) قال ابن حَجَر: وأَما حَديث شُعيب، فقال الذُّهْلي: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا شُعيب، به، وأَما حَديث إِسحاق بن يَحيى؛ فقال الذُّهْلي: حَدثنا يَحيى بن صالح، قال: حَدثنا إِسحاق بن يَحيى، به. «تغليق التعليق» ٥/ ٢٧١.

وكان مَعمَر لا يُسنده حَتى كان بَعْدُ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٦٠) عن مَعمَر. و«البُخاري» ٩/ ٤٣(٧٠٠٠) تَعليقًا، قال: قال الزُّبَيدي. و«مُسلم» ٧/ ٥٥(٥٩٩٠) قال: حَدثنا حاجب بن الوليد، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عن الزُّبَيدي. وفي ٧/ ٥٦(٥٩٩٣) قال: وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن راشد، ومُحمد بن الوليد الزُّبَيدي) عن ابن شهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، أَن ابن عَباس، أَو أَبا هُرَيرة، كان يُحدث[1]؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَى اللَّيْلَةَ الظُّلَّةَ، يَنْطِفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، وَأَرَى سَبَبًا وَاصِلاً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَأَرَاكَ يَا رَسُولَ الله أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ بِهِ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلاَ بِهِ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالله لَتَدَعَنِّي فَلأَعْبُرَنَّهَا، فَقَالَ: اعْبُرْهَا، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الإِسْلاَمِ، وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَهُوَ الْقُرْآنُ، لِينُهُ وَحَلاَوَتُهُ، وَأَمَّا الْمُسْتَكْثِرُ وَالْمُسْتَقِلُّ، فَهُوَ الْمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْمُسْتَقِلُّ مِنْهُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَهُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ

---

(١) في «مصنف عَبد الرَّزاق»: عن مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن أَبي هُرَيرة؛ «أَن رجلاً أَتى رسول الله ﷺ...» الحديث. لم يذكر ابن عَباس.

قال ابن حَجَر: أَخرجه مُسلم، عن مُحمد بن رافع، عن عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن ابن عَباس، أَو أَبي هُريرة، قال عَبد الرَّزاق: كان مَعمَر يقول أَحيانًا: «عن أَبي هُريرة» وأَحيانًا يقول: «عن ابن عَباس»، وهكذا ثبت في «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»، رواية إِسحاق الدَّبَري. «فتح الباري» ١٢/ ٤٣٣.

وأَخرجه من هذا الوجه؛ الطبراني، «مسند الشاميين» (١٧٥٦).

آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، أَيْ رَسُولَ الله، لَتُحَدِّثَنِّي أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ: أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا، قَالَ: أَقْسَمْتُ يَا رَسُولَ الله، لَتُخْبِرَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ قَالَ: لاَ تُقْسِمْ»[1].

- في رواية عَبد الرَّزاق عند مُسلم، والنسائي، قال: كان مَعمَر أَحيانًا يقول: «عن ابن عَباس »، وأَحيانًا يقول: «عن أَبي هُريرة».

• وأَخرجه ابن ماجة» (٣٩١٨م) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى. و«أَبو داوُد» (٣٢٦٨ و٤٦٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس. و«التِّرمِذي» (٢٢٩٣) قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد.

كلاهما (مُحمد بن يَحيَى، والحُسَين بن مُحمد) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن ابن عَباس، قال: كان أَبو هُرَيرة يُحدث؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ ظُلَّةً، يَنْطِفُ مِنْهَا السَّمْنُ وَالْعَسَلُ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَسْتَقُونَ بِأَيْدِيهِمْ، فَالـمُسْتَكْثِرُ وَالـمُسْتَقِلُّ، وَرَأَيْتُ سَبَبًا وَاصِلاً مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، وَأَرَاكَ يَا رَسُولَ الله، أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَكَ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ بَعْدَهُ فَعَلاَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ فَقُطِعَ بِهِ، ثُمَّ وُصِلَ لَهُ فَعَلاَ بِهِ، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: أَيْ رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالله، لَتَدَعَنِّي أَعْبُرْهَا، فَقَالَ: اعْبُرْهَا، فَقَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَظُلَّةُ الإِسْلاَمِ، وَأَمَّا مَا يَنْطِفُ مِنَ السَّمْنِ وَالْعَسَلِ، فَهُوَ الْقُرْآنُ، لِينُهُ وَحَلاَوَتُهُ، وَأَمَّا الـمُسْتَكْثِرُ وَالـمُسْتَقِلُّ، فَهُوَ الـمُسْتَكْثِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالـمُسْتَقِلُّ مِنْهُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ، فَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، فَأَخَذْتَ بِهِ فَيُعْلِيكَ الله، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ، فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْدَهُ رَجُلٌ آخَرُ، فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوصَلُ لَهُ فَيَعْلُو، أَيْ رَسُولَ الله، لَتُحَدِّثَنِّي أَصَبْتُ، أَمْ أَخْطَأْتُ، فَقَالَ

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

النَّبِيُّ ﷺ: أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا، قَالَ: أَقْسَمْتُ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَتُخْبِرَنِّي مَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تُقْسِمْ»[1].

ـ في رواية محمد بن يحيى عند أبي داود (٤٦٣٢): «حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال محمد: كَتَبتُه من كتابه»[2].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث صحيح.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٩٨٦) عن مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فِي الرُّؤْيَا، حِينَ عَبَرَهَا: أَقْسَمْتُ بِأَبِي أَنْتَ، لَتُخْبِرَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لا تُقْسِمْ».

وَلَمْ يَأْمُرْ بِتكْفِيرٍ، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مَعمَر، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مُحمد بن يَحيى، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

وقيل: عنه، عن عُبيد الله، عَن أَبي هُريرة.

وقيل: عنه، عَن ابن عَباس، أَو أَبي هُريرة، بالشك.

ورَواه سُفيان بن حُسين، وسُليمان بن كثير، عن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن ابن عَباس.

وقيل: عن الزُّهْري، أَن أَبا هُريرة كان يحدث عن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٢١٢٤).

***

---

(١) اللفظ للترمذي.

(٢) المسند الجامع (١٤٤٥٢)، وتحفة الأشراف (١٣٥٧٥).

وأَخرجه من هذا الوجه؛ ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٤٣)، والبَزَّار (٧٦١٠)، والبَيهَقي ١٠/ ٣٨، والبَغَوي (٣٢٨٣).

٦٣٥٩- عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الكَذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ، وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِطْعَةُ جَرِيدٍ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ القِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا، وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَإِنِّي لأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ، مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّكَ أُرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أَرَيْتُ، فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ فِي الـمَنَامِ؛ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي، أَحَدُهُمَا العَنْسِيُّ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ»[1].

أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٤٧(٣٦٢٠ و٣٦٢١) و٥/ ٢١٥(٤٣٧٣ و٤٣٧٤) و٩/ ١٦٧ (٧٤٦١). و«مُسلم» ٧/ ٥٧(٥٩٩٨ و٥٩٩٩) قال: حَدثني مُحمد بن سَهل التَّميمي. و«التِّرمِذي» (٢٢٩٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوهَري. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٧٦٠٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٥٨٩٤ و٦٤٤١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوهَري.

أَربعتهم (مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، ومُحمد بن سَهل، وإِبراهيم الجَوهَري، وعَمرو بن مَنصور) عن أَبي اليَمان، الحَكم بن نافع، قال: أَخبَرنا شُعيب، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عن نافع بن جُبير، فذكره[2].

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٣٧٣ و٤٣٧٤).

(٢) المسند الجامع (٦٧٩٤)، وتحفة الأشراف (١٣٥٧٤).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٧٦١٤)، والطَّبَراني (١٠٧٥٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ٣٣٤.

- رواية إبراهيم بن سَعيد، وعَمرو بن مَنصور، مختصرة على حَديث نافع بن جُبير، عن ابن عَباس، عن أَبي هُريرة، في رؤيا السوارين.

- في روايات البُخاري ومُسلم، وأَبي يَعلَى: «عَبد الله بن أَبي حُسين».

- وفي رواية التِّرمِذي: «ابن أَبي حُسين، وهو عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين».

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث صحيح غريب.

- وفي رواية النَّسائي: «ابن أَبي حُسين».

● أخرجه ابن حبان (٦٦٥٤) قال: أَخبَرنا الحسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: سَمعتُ عَمرو بن الحارث، قال: قال ابن أَبي هِلال: فأخبرني سَعيد بن زياد، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، ورجل آخر، عن نافع بن جُبير، عن ابن عَباس؛

«أَنَّ مُسَيْلِمَةَ قَدِمَ فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ، حَتَّى نَزَلَ فِي نَخْلٍ، فَبَلَغَ رَسُولَ الله ﷺ، أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الأَمْرَ بَعْدَهُ تَبِعْتُهُ، قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَمَا مَعَهُ إِلاَّ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذِهِ مَا أَعْطَيْتُكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللهُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُجِيبُكَ عَنِّي، وَإِنِّي لأَحْسَبُكَ الَّذِي رَأَيْتُ فِيمَا أُرِيتُ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَطَلَبْتُ رُؤْيَا رَسُولِ الله ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَبو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، أُرِيتُ كَأَنَّ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهَمَّنِي شَأْنُهُمَا، فَأُوحِيَ إِلَيَّ أَنِ انْفُخْهُمَا، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا الْكَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي، الْعَنْسِيَّ صَاحِبَ صَنْعَاءَ، وَمُسَيْلِمَةَ صَاحِبَ الْيَمَامَةِ».

***

٦٣٦٠- عن عُبَيدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: بَلَغَنَا؛

«أَنَّ مُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابَ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، فَنَزَلَ فِي دَارِ بِنْتِ الْحَارِثِ، وَكَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ كُرَيْزٍ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرٍ، فَأَتَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: خَطِيبُ رَسُولِ الله ﷺ، وَفِي يَدِ رَسُولِ الله ﷺ قَضِيبٌ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ لَهُ مُسَيْلِمَةُ: إِنْ شِئْتَ خَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الأَمْرِ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ لَنَا بَعْدَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ سَأَلْتَنِي هَذَا الْقَضِيبَ مَا أَعْطَيْتُكَهُ، وَإِنِّي لأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ، وَهَذَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، وَسَيُجِيبُكَ عَنِّي، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ».

قال عُبَيْدُ الله بْنُ عَبْدِ الله: سَأَلْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ الله ﷺ، الَّتِي ذَكَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ذُكِرَ لِي؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفُظِعْتُهُمَا، وَكَرِهْتُهُمَا، فَأُذِنَ لِي فَنَفَخْتُهُمَا، فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ».

فَقَالَ عُبَيْدُ الله: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ[1].

أخرجه البُخاري ٥/ ٢١٦(٤٣٧٨) و٥/ ٢١٧(٤٣٧٩) و٩/ ٥٢(٧٠٣٣ و٧٠٣٤) قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الجَرْمي، قال: حَدثنا يَعقوب بن إبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح، عن ابن عُبيدة بن نَشِيط (وكان في موضع آخر اسمُه عَبد الله)، أَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة قال، فذكره.

• أخرجه أَحمد ١/ ٢٦٣(٢٣٧٣). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٧٦٠١) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو داوُد الحراني) عن يعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح بن كَيسان، قال: قال عُبيد الله: سأَلتُ عَبد الله بن عَباس، عن رُؤيا رسول الله ﷺ التي ذَكَر؟ فقال ابن عَباس: ذُكِرَ لي أَن رسول الله ﷺ قال:

«بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَفَظِعْتُهُمَا وَكَرِهْتُهُمَا، فَأُذِنَ لِي، فَنَفَخْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوَّلْتُهُ كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ».

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٣٧٨ و٤٣٧٩).

قَالَ عُبَيْدُ الله: أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، الَّذِي قَتَلَهُ فَيْرُوزُ بِالْيَمَنِ، وَالآخَرُ مُسَيْلِمَةُ.

ليس فيه: «ابن عُبيدة بن نَشِيط»[1].

***

• حَدِيثُ عُبيد الله بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ، فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، كَأَنِّي أُصَلِّي إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ، فَقَرَأْتُ السَّجْدَةَ...» الْحَدِيثَ.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«تَنفَّلَ رَسُولُ الله ﷺ، سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا».

يأتي، إن شاء الله.

***

كتاب القُرآن

٦٣٦١- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ، كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٣(١٩٤٧). والدَّارِمي (٣٥٦٩) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارة. و«التِّرمِذي» (٢٩١٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَمرو بن زُرارة، وأَحمد بن مَنيع) عن جَرير بن عَبد الحميد، عن قابوس بن أَبي ظَبيان، عن أَبيه، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٧٩٥)، وتحفة الأشراف (٥٨٢٦ و٥٨٢٩)، وأطراف المسند (٣٥٥٠).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٥٨.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٦٧٩٦)، وتحفة الأشراف (٥٤٠٤)، وأطراف المسند (٣٢٢١).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٦١٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٧٩٣)، والبَغَوي (١١٨٥).

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

***

٦٣٦٢- عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوفَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى الله؟ قَالَ: الْحَالُّ الـمُرْتَحِلُ، قَالَ: وَمَا الْحَالُّ الـمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: الَّذِي يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٩٤٨) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا الهَيثم بن الرَّبيع، قال: حَدثنا صالح الـمُرِّي، عن قَتادة، عن زُرارة بن أَوفَى، فذكره[١].

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه وإسناده ليس بالقوي.

• أَخرجه الدَّارِمي (٣٧٤٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. و«التِّرمِذي» (٢٩٤٨م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم.

كلاهما (إِسحاق، ومسلم)، عن صالح الـمُرِّي، عن قَتادة، عن زُرارة بن أَوفَى؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: الْحَالُّ الـمُرْتَحِلُ، قِيلَ: وَمَا الْحَالُّ الـمُرْتَحِلُ؟ قَالَ: صَاحِبُ الْقُرْآنِ، يَضْرِبُ مِنْ أَوَّلِ الْقُرْآنِ إِلَى آخِرِهِ، وَمِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ، كُلَّمَا حَلَّ ارْتَحَلَ»[٢]. مرسَلٌ.

ولم يذكر فيه: «عن ابن عَباس».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا عندي أَصح من حديثِ نَصر بن علي، عن الهَيثم بن الرَّبيع.

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٩٧)، وتحفة الأشراف (٥٤٢٩).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٥٣٠٦)، والطَّبَراني (١٢٧٨٣)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٠٠١ و٢٠٠٢ و٢٠٦٩) (١٨٤٦ و١٩٠٦).

(٢) اللفظ للدارمي.

«إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا، كِتَابُ اللهِ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٣٦٣- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا، وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ، عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«مَا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلاَّ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ اللَّوْحَيْنِ».

وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

قَالَ: وَكَانَ الْـمُخْتَارُ[1] يَقُولُ الْوَحْيَ.

(*) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا، وَشَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ، عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ لَهُ شَدَّادُ بْنُ مَعْقِلٍ: أَتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالَ: مَا تَرَكَ إِلاَّ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ.

قَالَ: وَدَخَلْنَا عَلَى مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: مَا تَرَكَ إِلاَّ مَا بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ[2].

أخرجه أحمد ١/ ٢٢٠(١٩٠٩). والبُخاري ٦/ ٢٣٤(٥٠١٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وقُتيبة بن سَعيد) قالا: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن رُفَيع، فذكره[3].

* * *

---

(١) الـمُختار؛ هو ابن أَبي عُبيد، قال الذَّهَبي: الـمُختار بن أَبي عُبيد الثَّقفي الكَذَّاب، لا ينبغي أن يُرْوَى عنه شيءٌ، لأَنه ضَالٌّ مُضِلٌّ، كان يزعم أَن جِبرائِيل، عليه السَّلام، ينزل عليه، وهو شَرٌّ من الحَجاج، أَو مثله. «الميزان» (٨٣٨٤).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (٦٨٠١)، وتحفة الأشراف (٥٨٢٤)، وأطراف المسند (٣٥٢٣).

والحديث؛ أخرجه البَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٧٠).

٦٣٦٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«فُصِلَ الْقُرْآنُ مِنَ الذِّكْرِ، فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّماءِ الدُّنْيَا، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلاً».

قَالَ سُفْيَانُ: خَمْسَ آيَاتٍ وَنَحْوَهَا.

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٧٩٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا الفِريابي، عن سُفيان، عن الأَعمش، عن حَسان، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٣٣(٣٠٨١٦) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا عمار بن رزيق، عن الأَعمش، عن حسان بن أَبي الأشرس، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، في قوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، قال: دفع إِلى جبريل ليلة القدر جملة، فوضع في بيت العزة، ثُم جعل ينزله تنزيلا[2].

***

• حَدِيثُ عَطَاءٍ، وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي تَعْلِيمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ دُعَاء حِفْظِ الْقُرْآنِ.

تقدم من قبل.

***

٦٣٦٥- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَعُدُّونَ أَوَّلَ؟ قَالُوا: قِرَاءَةَ عَبْدِ الله، قَالَ: لاَ، بَلْ هِيَ الآخِرَةُ؛

«كَانَ يُعْرَضُ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، فَشَهِدَهُ عَبْدُ الله، فَعَلِمَ مَا نُسِخَ مِنْهُ وَمَا بُدِّلَ»[3].

---

(١) تحفة الأشراف (٥٤٩٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٥٧.

والحديث؛ أخرجه الطبري ٣/ ١٨٨، والطبراني (١٢٣٨١)، والبيهقي، في «الأسماء والصفات» (٤٩٦).

(٢) مجمع الزوائد ٧/ ١٤٠.

وأخرجه من هذا الوجه؛ الطَّبراني (١٢٣٨٢)، من طريق عَمرو بن عَبد الغفار، عن الأَعمش، به.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَقْرَؤُونَ؟ قُلْنَا: قِرَاءَةَ عَبْدِ الله قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ، فَشَهِدَ عَبْدُ الله مَا نُسِخَ»[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَعُدُّونَ قِرَاءَةَ الأُولَى؟ قَالُوا: قِرَاءَةُ عَبْدِ الله، قَالَ: قِرَاءَتُنَا الْقِرَاءَةُ الأُولَى، وَقِرَاءَةُ عَبْدِ الله قِرَاءَةُ الأَخِيرَةُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ كُلَّ رَمَضَانَ عَرْضَةً، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، عُرِضَ عَلَيْهِ عَرْضَتَانِ، فَشَهِدَ عَبْدُ الله، وَشَهِدَ مَا نُسِخَ مِنْهُ، وَمَا بُدِّلَ»[2].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٥٩(٣٠٩١٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أحمد» ١/ ٣٦٢ (٣٤٢٢) قال: حَدثنا يَعلَى، ومُحمد، الـمَعنَى. و«البُخاري»، في «خلق أفعال العباد» (٣٩٦) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. قال البُخاري (٣٩٧): ورواه زائدة ويَعلَى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٤٠ و٨٢٠١) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، عن مُعتَمِر، وهو ابن سُليمان، عن أَبيه. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٦٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا جَرير.

ستتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَعلَى بن عُبيد، ومُحمد بن عُبيد، وزائدة بن قدامة، وسُليمان التَّيمي، وجَرير بن عَبد الحميد) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن أَبي ظَبيان، حُصين بن جُندُب، فذكره[3].

* * *

٦٣٦٦- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَيُّ الْقِرَاءَتَيْنِ كَانَتْ أَخِيرًا، قِرَاءَةُ عَبْدِ الله أَوْ قِرَاءَةُ زَيْدٍ؟ قَالَ: قُلْنَا: قِرَاءَةُ زَيْدٍ، قَالَ: لاَ؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَعرِضُ الْقُرْآنَ، عَلَى جِبْرِيلَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، وَكَانَتْ آخِرَ الْقِرَاءَةِ قِرَاءَةُ عَبْدِ الله»[4].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٧٩٤٠).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (٦٧٩٩)، وتحفة الأشراف (٥٤٠٨)، وأطراف المسند (٣٢٣٠).
والحديث؛ أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٥٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٤).

أخرجه أحمد ١/ ٢٧٥(٢٤٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سابق. وفي ١/ ٣٢٥ (٣٠٠١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم.

كلاهما (مُحمد، ويَحيَى) قالا: حَدثنا إِسرائيل، عن إِبراهيم بن مُهاجر، عن مُجاهد، فذكره[١].

- فوائد:

- رَوَى نَحوَهُ عُبيدُ الله بن عَبد الله، عَنِ ابن عَباس، ويأتي، إن شاء الله.

***

٦٣٦٧- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ، وَيَزِيدُنِي، فَانْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَإِنَّمَا هَذِهِ الأَحْرُفُ فِي الأَمْرِ الْوَاحِدِ، وَلَيْسَ يَخْتَلِفُ فِي حَلاَلٍ وَلاَ حَرَامٍ[٣].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٧٠) عن مَعمَر. و«أحمد» ١/ ٢٦٣(٢٣٧٥) و١/ ٢٩٩ (٢٧١٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. وفي ١/ ٣١٣ (٢٨٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٤/ ١٣٧(٣٢١٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني سُليمان، عن يُونُس[٤]. وفي ٦/ ٢٢٧(٤٩٩١) قال:

---

(١) المسند الجامع (٦٧٩٨)، وأطراف المسند (٣٨٤٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٨٨.
والحديث؛ أخرجه البزَّار (٤٩٢٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٢١٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٨٦٠).

(٤) لم يذكر المِزِّي هذا الطريق في «تحفة الأشراف»، وذَكَرَ مكانه، أن البُخاري رواه في بَدْءِ الخَلْق، عن يَحيى بن سُليمان، عن ابن وَهب، عن يُونُس، ولم نقف على هذا الطريق في «صحيح البُخاري»، والغريب أن ابن حَجَر وافق المِزِّي على طريق يَحيى بن سُليمان، ثُم استدرك عليه طريق إِسماعيل. «النكت الظراف» (٥٨٤٤).

حَدثنا سَعيد بن عُفَير، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. و«مُسلم» ٢/ ٢٠٢ (١٨٥٤) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (١٨٥٥) قال: وحَدثناه عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

أَربعتهم (مَعمَر بن راشد، وابن أَخي ابن شِهاب، ويُونُس بن يَزيد، وعُقَيل بن خالد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

* * *

٦٣٦٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لاَ يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ، حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْهِ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٧٨٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

• أَخرجه الحُمَيدي (٥٣٨). وأَبو داوُد (٧٨٨)، وفي «المراسيل» (٣٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد الـمَروَزي، وابن السَّرح.

ثلاثتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، والمروزي، وأَحمد بن عَمرو بن السرح) قالوا: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو، عن سَعيد بن جُبير (ولم يذكر فيه ابن عَباس)، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، يَعْجَلُ بِهِ يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَعْلَمُ خَتْمَ السُّورَةِ، حَتَّى يَنْزِلَ عَلَيْهِ: بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»[3]. «مُرسَلٌ».

---

(١) المسند الجامع (٦٨٠٢)، وتحفة الأشراف (٥٨٤٤)، وأطراف المسند (٣٥٤٤).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٨٤٥-٣٨٤٧)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (١٧٩٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٨٤، والبَغَوي (١٢٢٥).

(٢) المسند الجامع (٦٨٠٣)، وتحفة الأشراف (٥٥٨٤).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٩٧٧-٤٩٧٩)، والطَّبَراني (١٢٥٤٤)، والبَيهَقي ٢/ ٤٢.

(٣) اللفظ للحُميدي.

ـ أحمد بن عَمرو بن السرح لم يرد في إسناد. «المراسيل».

ـ قال أَبو داوُد: قَد أُسنِدَ هذا الحدِيثُ، وَهَذا أَصَحُّ. «المراسيل».

● وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٦١٧) عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دينار، أَن سَعيد بن جُبير أَخبَره؛

«أَنَّ الـمُؤْمِنِينَ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ كَانُوا لاَ يَعْلَمُونَ انْقِضَاءَ السُّورَةِ حَتَّى يَنْزِلَ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فَإِذَا نَزَلَ: ﴿بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عَلِمُوا أَنْ قَدْ نَزَلَتِ السُّورَةُ، وَانْقَضَتِ الأُخْرَى»[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: منهم مَن لاَ يقُولُ في هذا الحديث: ابن عَباس، ويُرسله، والـمُرسَل أَصح.

حَدثنا ابن أَبي عُمر: عنِ ابن عُيينة، عن عَمرو، عن سعِيدِ بن جُبيرٍ، مُرسلًا. «علل الحديث» (١٦٩٠).

ـ وقال البَزار: هذا الحديث يَرويه عن عَمرو، من حَديث ابن عُيينة، جماعةٌ مُرسلًا. «مسنده» (٤٩٧٩).

***

٦٣٦٩ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «فَاتِحَةُ الْكِتَابِ تَعْدِلُ بِثُلُثَيِ الْقُرْآنِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٧٩) قال: حَدثنا حُسين الجُعْفي، عن زائدة، عن أَبَان، عن شَهر بن حَوشَب، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قوله: «أَبَان»:

قال ابن حَجَر: أَبَان هو، الرَّقَاشي، مَترُوكٌ. «المطالب العالية».

---

(١) أَخرجه من طريق ابن جُريج: القاسم بن سلام، في «فضائل القرآن» (٣٨٠).

(٢) المسند الجامع (٦٨٠٤)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٦٠٧)، والمطالب العالية (٣٥١٩).

وقال البُوصِيري: وأَبان، هو ابن صَمعَة. «إتحاف المهرة».

ـ قلنا: والذي في «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٨٠، ترجمة شَهر بن حَوشب؛ روى عنه: أَبان بن صالح، وأَبان بن صَمعَة.

* * *

٦٣٧٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«بَيْنَما جِبْرِيلُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّماءِ فُتِحَ الْيَوْمَ، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلاَّ الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُما، لَمْ يُؤْتَهُما نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُما إِلاَّ أُعْطِيتَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «بَيْنَما جِبْرِيلُ جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: لَقَدْ فُتِحَ بَابٌ مِنَ السَّماءِ مَا فُتِحَ قَطُّ، فَأَتَاهُ مَلَكٌ، فَقَالَ لَهُ: أَبْشِرْ بِسُورَتَيْنِ أُوتِيتَهُما، لَمْ يُعْطَهُما نَبِيٌّ كَانَ قَبْلَكَ، فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ مِنْهَا حَرْفًا إِلاَّ أُعْطِيتَهُ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٦٢(٣٢٣٥٩) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. و«مُسلم» ٢/ ١٩٨ (١٨٢٨) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، وأَحمد بن جَوَّاس الحَنفي، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«النَّسائي» ٢/ ١٣٨، وفي «الكُبرى» (٩٨٦ و٧٩٦٧ و١٠٤٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن المُبارك المُخَرِّمي، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. وفي «الكُبرى» (٧٩٦٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٨٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٧٧٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (مُعاوية بن هِشام، وأَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم) عن عَمار بن رُزَيق، عن عَبد الله بن عِيسى، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[١].

***

٦٣٧١- عَنْ عِكْرِمَةَ، أَوْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الـمَدِينَةَ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٢]، وَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْرَاةِ سَفْكَ دِمَائِهِمْ، وَكَانُوا فَرِيقَيْنِ حِينَ تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَبِأَيْدِيهِمُ التَّوْرَاةُ، يَعْرِفُونَ فِيهَا مَا عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ».

أَخرجه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٤٢٩) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارَة، قال: حَدثنا زِياد، عن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مَوْلًى لِزَيدِ بن ثابتٍ، عَن عِكرِمةَ، أَو سَعِيد بن جُبَيرٍ، فذكره[٣].

***

٦٣٧٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَتِ الـمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلاَتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا، إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ، أَنْ تُهَوِّدَهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ، كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لاَ نَدَعُ أَبْنَاءَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَتِ الـمَرْأَةُ مِنَ الأَنصَارِ لاَ يَكُونُ لَهَا وَلَدٌ، تَجْعَلُ عَلَى

---

(١) المسند الجامع (٦٨٠٥)، وتحفة الأشراف (٥٥٤١).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٥١١٨)، والطَّبَراني (١٢٢٥٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٤٥)، والبَغَوي (١٢٠٠).

(٢) اختصره البُخاري، وورد مطولاً في رواية الطبَري، ومختصرًا عند ابن أَبي حاتم، لكن من قول ابن عَباس، لم يُرْفَع إِلى النَّبي ﷺ، وعندهما أَن ذلك في بيان قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلاَءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.

(٣) المسند الجامع (٦٩٢٣).

والحديث؛ أَخرجه الطبَري ٢/ ٢٠٧، وابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ١/ ١٦٧.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

نَفْسِهَا، لَئِنْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهَوِّدَنَّهُ، فَلَمَّا أَسْلَمَتِ الأَنْصَارُ، قَالُوا: كَيْفَ نَصْنَعُ بِأَبْنَائِنَا؟ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾»(1).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ فِي قَوْلِهِ: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ قَالَ: كَانَتِ الـمَرْأَةُ مِنَ الأَنْصَارِ لاَ يَكَادُ يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ، فَتَحْلِفُ لَئِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ لَتُهَوِّدَنَّهُ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ، إِذَا فِيهِمْ نَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ الأَنْصَارِ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ الله، أَبْنَاؤُنَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾».

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: فَمَنْ شَاءَ لَحِقَ بِهِمْ، وَمَنْ شَاءَ دَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ(2).

أَخرجه أَبو داوُد (٢٦٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن علي الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا أَشعث بن عَبد الله، يَعني السِّجِستاني (ح) وحَدثنا ابن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وهذا لفظه (ح) وحَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٩٨٢) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يُونُس بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر. وفي (١٠٩٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، في حديثه، عن ابن أَبي عَدِي. و«ابن حِبَّان» (١٤٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُست، قال: حَدثنا حَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير.

أَربعتهم (أَشعث بن عَبد الله، ومُحمد بن أَبي عَدِي، ووَهب بن جَرير، وعُثمان بن عُمر) عن شُعبة بن الحَجاج، عن أَبي بِشر، جَعفر بن إِياس بن أَبي وَحشِيَّة، عن سَعيد بن جُبير، فذكره(3).

* * *

٦٣٧٣- عَنْ عَامِرِ بْنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، آيَةُ الرِّبَا».

---

(1) اللفظ للنَّسائي (١٠٩٨٢).

(2) اللفظ لابن حِبَّان.

(3) المسند الجامع (٦٨٠٧)، وتحفة الأشراف (٥٤٥٩).

والحديث؛ أخرجه الطبَري ٤/ ٥٤٦، والبَيهَقي ٩/ ١٨٦.

أَخرجه البُخاري ٦/ ٤٠(٤٥٤٤) قال: حَدثنا قَبِيصَة بن عُقبة، قال: حَدثنا سُفيان، عن عاصم، عن الشَّعبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عاصم؛ هو ابن سُليمان الأَحول، وسُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوريُّ.

* * *

٦٣٧٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«فِي قَوْلِهِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ﴾ إِنَّهَا آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «آخِرُ شَيْءٍ نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ﴾»[3].

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٩٩١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى. وفي (١٠٩٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَقِيل، قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين.

كلاهما (الفَضل بن مُوسى، وعلي بن الحُسين بن واقد) عن الحُسين بن واقد، عن يَزيد بن أَبي سَعيد النَّحْوي، عن عِكرِمة، فذكره[4].

* * *

٦٣٧٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ﴾ قَالَ: دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ، لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٦٨٠٨)، وتحفة الأشراف (٥٧٧١).
والحديث؛ أخرجه البيهَقي ٥/ ٢٧٥.

(٢) لفظ (١٠٩٩٢).

(٣) لفظ (١٠٩٩١).

(٤) تحفة الأشراف (٦٢٧٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٢٤.
والحديث؛ أخرجه الطبَري ٥/ ٦٧، والطَّبَراني (١٢٠٤٠)، والبيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١٣٧.

قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا، قَالَ: فَأَلْقَى اللهُ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا﴾ قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٢٣٣(٢٠٧٠). ومُسلم ١/ ٨١(٢٤٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٢٩٩٢) قال: حَدثنا محمود بن غَيلان. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١٠٩٩٣) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان. و«ابن حِبَّان» (٥٠٦٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

ستتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق، ومحمود، وأَبو خَيثمة) عن وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثنا سُفيان، عن آدم بن سُليمان، مَولَى خالد بن خالد، قال: سَمِعتُ سَعيد بن جُبير يُحَدِّث، فذكره[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: آدم هذا هو أَبو يَحيى بن آدم.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ، وقد رُوِيَ هذا من غير هذا الوجه، عن ابن عَباس، وآدم بن سُليمان، يُقال: هو والد يَحيى بن آدم.

***

٦٣٧٦- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ، فَقَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ فَبَكَى، قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ قُلْتُ: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ حِينَ أُنْزِلَتْ، غَمَّتْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ غَمًّا شَدِيدًا، وَغَاظَتْهُمْ غَيْظًا شَدِيدًا، يَعني، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلَكْنَا إِنْ كُنَّا نُؤَاخَذُ بِمَا

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٦٨٠٩)، وتحفة الأشراف (٥٤٣٤)، وأطراف المسند (٣٢٥٥).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥١١٢)، وأَبو عَوانة (٢١٩)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٨٤).

تكلَّمْنَا، وَبِمَا نعْمَلُ، فَأَمَّا قُلُوبُنَا فَلَيْسَتْ بِأَيْدِينَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، قَالَ: فَنَسَخَتْهَا هَذِهِ الآيَةُ: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْـمُؤْمِنُونَ﴾ إِلَى: ﴿لاَ يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ فَتُجُوِّزَ لَهُمْ عَنْ حَدِيثِ النَّفْسِ، وَأُخِذُوا بِالأَعْمَالِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٣٢(٣٠٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن حُميد الأَعرج، عن مُجاهد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: كُنت مُعجبًا بهذا الحديث حتَّى أَصبتُ لهُ عورةً: رأَيتُ في رِواية أَبي ظُفر، عن جَعفر بن سُليمان، عن حُميد الأَعرج، عن الزُّهْري، عن رجُل، عن ابن عُمر، عن النَّبي ﷺ.

وهذا الرَّجلُ هو سَعيد بن مَرْجَانة.

ومنهُم من يروي عن الزُّهْري، عن سالم ويُخطِئُ فيه.

وأكثرُهُم يقولون: عن سَعيد بن مَرْجانة، فعلِمتُ أَن حَديث عَبد الرَّزاق خطأٌ. «علل الحديث» (١٧١٩).

ـ وقال: الدَّارَقُطني: يَرويه جَعفر بن سُليمان الضبعي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الرَّزاق، عن جَعفر بن سُليمان، عن حُميد الأَعرج، عن مُجاهد، عَن ابن عُمر، ولم يُتَابَع على هذا القول.

وغيره يَرويه عن جَعفر، عن القاسم بن هزان، عن الزُّهْري، عَن سَعيد بن مَرْجَانة، عَن ابن عُمر.

وهذا أَشبه بالصواب من قول عَبد الرَّزاق.

واختُلِفَ عن الزُّهْري؛

فرواه سُفيان بن حُسين، عن الزُّهْري، عَن سالم، عن أَبيه.

---

(١) المسند الجامع (٦٨١٠)، وأطراف المسند (٣٨٥٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٥/ ١٣٣.

وخالفه عَبد الله بن بُدَيل، فرواه عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن ابن عُمر.

وكلاهما وَهمٌ، والصحيح حَديث سَعيد بن مَرْجَانة. «العِلل» (٣١٢٠).

* * *

٦٣٧٧- عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ قَالَهَا إبراهيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾».

(*) لفظ النَّسائي: «كَانَ آخِرَ كَلام إِبراهيمَ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مِثْلَهَا: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾».

أَخرجه البُخاري ٦/ ٤٨(٤٥٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٣٦٤) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثني يَحيى بن أَبي بُكَيْر. وفي (١١٠١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، وهارون بن عَبد الله، قالا: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكَيْر.

كلاهما (أَحمد، ويَحيى) عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن أَبي حَصِين، عَن أَبي الضُّحَى، فذكره[1].

- في رواية البُخاري، عَن أَحمد بن يُونُس، قال: أُراه قال: حَدثنا أَبو بَكر.

• أَخرجه البُخاري ٦/ ٤٨(٤٥٦٤) قال: حَدثنا مالك بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي حَصِين، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ آخِرَ قَوْلِ إِبراهيمَ، حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

(١) المسند الجامع (٦٨١٢)، وتحفة الأشراف (٦٤٥٦).

والحَديث؛ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٣/ ٨١٨، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٠٨١).

ـ فوائد:

ـ أَبو الضُّحَى؛ مُسلم بن صُبَيح، وأَبو حَصِين؛ عُثمان بن عاصم.

***

٦٣٧٨- عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ، لِبَوَّابِهِ، إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتى، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ مُعَذَّبًا، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الآيَةِ؟ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ؟ ثُمَّ تَلاَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ﴾ هَذِهِ الآيَةَ، وَتَلاَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ، وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ، وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ، مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ»(١).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٩٨(٢٧١٢). و«البُخاري» ٦/ ٥١(٤٥٦٨م) قال: حَدثنا ابن مُقاتل. و«مُسلم» ٨/ ١٢٢(٧١٣٥) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وهارون بن عَبد الله، واللفظ لزُهَير. و«التِّرمِذي» (٣٠١٤) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٠٢٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد (ح) وأَخبَرنا يوسُف بن سَعيد.

ستتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن مُقاتل، وزُهير بن حَرب، وهارون بن عَبد الله، والحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، ويوسُف بن سَعيد) عن حَجاج بن مُحمد، عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني ابن أَبي مُلَيكَة، أَن حُميد بن عَبد الرَّحَمن بن عَوف أَخبَره، فذكره(٢).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٦٨١٤)، وتحفة الأشراف (٥٤١٤)، وأطراف المسند (٣٢٣٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٦/ ٣٠٥، والطَّبَراني (١٠٧٣٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٦١٩).

ـ قلنا: صَرَّح ابن جُريج بالسَّماع.

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

● أخرجه البُخاري ٦/ ٥٠(٤٥٦٨) قال: حَدثني إبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام، أَن ابن جُريج أَخبرهم، عن ابن أَبي مُلَيكة، أَن علقمة بن وقاص أَخبَره، أَن مَروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إِلى ابن عَباس، فقل: لئن كان كل امرئٍ فَرِح بما أُوتي، وأَحب أَن يُحمد بما لم يفعل، مُعَذَّبًا، لَنُعَذَّبَنَّ أَجمعون، فقال ابن عَباس: وما لكم ولهذه؛

«إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ».

ثُمَّ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ كَذَلِكَ حَتَّى قَوْلِهِ: ﴿يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾[1].

ـ قال البُخاري: تابَعَه عَبد الرَّزاق، عن ابن جُريج.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: أَخرَج البُخاري حَديثَ ابن جُريج، عَن ابن أَبي مُلَيكة، حَديث مَروان؛ أَنه أَرسل رافعًا مولاه يسأَل عَن تأويل قوله تعالى: ﴿لاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا﴾، من حَديث حَجاج، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن بن عوف.

ومن حَديث هِشام بن يوسُف، عَن ابن جُريج، عَن ابن أَبي مُلَيكة؛ أَن علقمة بن وقاص، الحديث بعينه، وقد اختلفا، فَيُنظَر مَن يُتابع أَحدَهما.

وأَخرج مُسلم حَديث حَجاج دون حَديث هِشام. «التتبع» (١٧٧).

ـ قال ابن حَجَر: قد تابع عبدُ الرزاق هشامَ بن يوسف، وتَابَع حجاجًا محمدُ بن عبد الملك بن جُريج عَن أَبيه.

قال إسحاق بن راهُوْيه في «مسنده»: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن جريج، عَن أَبيه، عن ابن أبي مُليكة، أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف

(١) المسند الجامع (٦٨١٣)، وتحفة الأشراف (٦٢٨٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٦/ ٣٠٥.

أخبره، أن مروان بعث إلى ابن عباس، فذكره. والظاهر أن هذا الاختلاف غير قادح، لاحتمال أن يكون ابن أَبي مُليكة سمعه منهما جميعا، والله أعلم. «هدي الساري» ١/ ٣٧٢.

***

٦٣٧٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ قَالَ: كَانُوا إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ تَزَوَّجَهَا، وَإِنْ شَاؤُوا زَوَّجُوهَا، وَإِنْ شَاؤُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا، فَهُمْ أَحَقُّ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي ذَلِكَ»[1].

أَخرجه البُخاري ٦/ ٥٥(٤٥٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل. وفي ٩/ ٢٧ (٦٩٤٨) قال: حَدثنا حُسين بن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٢٠٨٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٠٢٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب.

أَربعتهم (ابن مُقاتل، وحُسين، وابن مَنيع، وابن حَرب) عن أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا الشَّيباني، سُليمان بن فَيروز، عن عِكرِمة، فذكره[2].

قال الشَّيباني: وحَدثني عَطاء أَبو الحَسن السُّوَائي، ولا أَظنُّه إِلاَّ ذَكَرَهُ عن ابن عَباس، رَضي الله عَنهما[3].

● أَخرجه أَبو داوُد (٢٠٩٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن ثابت الـمَرْوَزي، قال: حَدثني علي بن حُسين بن واقد، عن أَبيه، عن يَزيد النَّحْوي، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: ﴿لاَ يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاء كَرْهًا وَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا

---

(١) اللفظ للبخاري (٤٥٧٩).

(٢) المسند الجامع (٦٨١٥)، وتحفة الأشراف (٦١٠٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ٦/ ٥٢١، والبَيهَقي ٧/ ١٣٨.

(٣) قال ابن حَجَر: حاصِله أَنَّ للشَّيباني فِيه طَريقَين، إِحداهُما مَوصُولَة، وهي: عِكرِمة، عَن ابن عَباس، والأُخرَى مَشكُوكٌ في وَصلها، وهِي: أَبو الحَسن السُّوائي، عَن ابن عَباس.
والشَّيباني هُو أَبو إِسحاق، والسُّوائي، واسمه عَطاء، وَلَمْ أَقِف لَهُ عَلَى ذِكرٍ إِلاَّ في هذا الحَديث. «فتح الباري» ٨/ ٢٤٦.

آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ﴾، وذلك أَن الرجل كان يَرِث امرأَةَ ذِي قرابته، فيَعْضِلُها حَتى تموت، أَو تَرُد إِليه صداقَها، فأَحكم الله عن ذلك، أَي: نهى عن ذلك[1].

***

٦٣٨٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«﴿لاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾ فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ، فَنَسَخَ ذَلِكَ الآيَةُ الَّتِي فِي النُّورِ، قَالَ: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَشْتَاتًا﴾ كَانَ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ يَدْعُو الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى الطَّعَامِ، فَقَالَ: إِنِّي لأَتَجَنَّحُ أَنْ آكُلَ مِنْهُ، وَالتَّجَنُّحُ: الْحَرَجُ، وَيَقُولُ: الْمِسْكِينُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، فَأُحِلَّ فِي ذَلِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَأُحِلَّ طَعَامُ أَهْلِ الْكِتَابِ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٧٥٣) قال: حَدثنا أَحمد بن محُمد الـمَروَزي، قال: حَدثني علي بن الحُسين بن واقد، عن أَبيه، عن يَزيد النَّحْوي، عن عِكرِمة، فذكره[2].

***

٦٣٨١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى؛ قَالَ: سَلِ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ، مَا أَمْرُهُمَا: ﴿وَلاَ يَقْتُلُونَ[3] النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ﴾، ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾، فَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ:

«لَـمَّا أُنْزِلَتِ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ، قَالَ: مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ: فَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَدَعَونَا مَعَ الله إِلَهًا آخَرَ، وَقَدْ أَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِلاَّ مَنْ

---

(١) تحفة الأشراف (٦٢٥٦).

(٢) المسند الجامع (٦٨١٦)، وتحفة الأشراف (٦٢٦٤).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٧/ ٢٧٤.

(٣) في رواية البُخاري: ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا﴾ قال ابن حَجَر: كذا وقع في الرواية، والذي في التلاوة: ﴿وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾، هكذا في سُورة الفُرقان، وهي التي ذكرت في بَقِية الحديث، فتَعَيَّنَ أَنها المراد في أَوله. «فتح الباري» ٧/ ١٦٨.

تَابَ وَآمَنَ﴾ الآيَةَ، فَهَذِهِ لأُولَئِكَ، وَأَمَّا الَّتِي فِي النِّسَاءِ، الرَّجُلُ إِذَا عَرَفَ الإِسْلاَمَ، وَشَرَائِعَهُ، ثُمَّ قَتَلَ، فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ».

فَذَكَرْتُهُ لِـمُجَاهِدٍ، فَقَالَ: إِلاَّ مَنْ نَدِمَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ أَبْزَى: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، وَقَوْلِهِ: ﴿وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿إِلاَّ مَنْ تَابَ﴾، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَـمَّا نَزَلَتْ قَالَ أَهْلُ مَكَّةَ: فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللهِ، وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ بِمَكَّةَ: ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مُهَانًا﴾ فَقَالَ الْـمُشْرِكُونَ: وَمَا يُغْنِي عَنَّا الإِسْلاَمُ، وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللهِ، وَقَدْ قَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ، وَأَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: فَأَمَّا مَنْ دَخَلَ فِي الإِسْلاَمِ، وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ، فَلاَ تَوْبَةَ لَهُ»[3].

أخرجه البُخاري ٥/ ٥٧(٣٨٥٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور، قال: حَدثني سَعيد بن جُبير، أَو قال: حَدثني الحَكم، عن سَعيد بن جُبَير. وفي ٦/ ١٣٨ (٤٧٦٥) قال: حَدثنا سَعد بن حَفص، قال: حَدثنا شَيبان، عن مَنصور. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٢ (٧٦٤٧) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم اللَّيثي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعني شَيبان، عن مَنصور بن الـمُعتَمِر. و«أَبو داوُد» (٤٢٧٣) قال: حَدثنا يوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عن مَنصور، عن سَعيد بن جُبير، أَو: حَدثني الحَكم، عن سَعيد بن جُبَير.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٨٥٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٧٦٥).

(٣) اللفظ لمسلم.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، والحكم بن عُتيبة) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

***

٦٣٨٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ قَالَ: لاَ تَوْبَةَ لَهُ، وَعَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ قَالَ: كَانَتْ هَذِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَمَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبْزَى أَنْ أَسْأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خالدًا فِيهَا﴾، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ، وَعَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾ قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾، فَرَحَلْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: لَقَدْ أُنْزِلَتْ آخِرَ مَا أُنْزِلَ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيْءٌ»[4].

أَخرجه البُخاري ٦/ ٥٩(٤٥٩٠) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِيَاس، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مُغِيرَة بن النُّعمان. وفي ٦/ ١٣٨(٤٧٦٣) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الـمُغيرة بن النُّعمان. وفي ٦/ ١٣٨ (٤٧٦٤) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مَنصور. وفي ٦/ ١٣٩ (٤٧٦٦) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا أَبِي، عَن شُعبة، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٨/ ٢٤١(٧٦٤٤) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الـمُغيرة بن النُّعمان. وفي (٧٦٤٥) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى،

---

(١) المسند الجامع (٦٨٢٠)، وتحفة الأشراف (٥٦٢٤).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٨/ ١٦.
(٢) اللفظ للبُخاري (٤٧٦٤)
(٣) اللفظ لمسلم (٧٦٤٦).
(٤) اللفظ لمسلم (٧٦٤٤).

وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر، قالا جميعًا: حَدثنا شُعبة، بهذا الإِسناد[1]. وفي ٨/ ٢٤٢(٧٦٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٤٢٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الـمُغيرة بن النُّعمان. و«النَّسائي» ٧/ ٨٥ و٨/ ٦٢، وفي «الكُبرى» (٣٤٤٩ و١١٠٥٠) قال: أَخبَرني أَزهر بن جَميل البَصري، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الـمُغيرة بن النُّعمان. و«النَّسائي» ٧/ ٨٦ و٨/ ٦٢، وفي «الكُبرى» (٣٤٥١ و١١٠٤٩ و١١٣٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور.

كلاهما (الـمُغيرة بن النُّعمان، ومَنصور بن الـمُعتمر) عَن سَعيد بن جُبَير، فذكره[2].

***

٦٣٨٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّة، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ: هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ: ﴿وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾، فَقَالَ سَعِيدٌ: قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، كَمَا قَرَأْتَهَا عَلَيَّ، فَقَالَ: هَذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ، الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَلِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَتَلَوتُ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَانِ: ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: هَذِهِ آيَةٌ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا﴾».

---

(١) يعني: شُعبة، عَن الـمُغيرة بن النُّعمان.

(٢) المسند الجامع (٦٨٢٠)، وتحفة الأشراف (٥٦٢١ و٥٦٢٤).

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٨/ ٢٧٣١، والبَيهَقي ٨/ ١٥ و١٦.

(٣) اللفظ للبُخاري.

وفي رِوَايَةِ ابْنِ هَاشِم: فَتَلَوْتُ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي الْفُرْقَان: ﴿إِلاَّ مَنْ تَابَ﴾[1].

أَخرجه البُخاري ٦/ ١٣٨(٤٧٦٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يُوسُف. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٢(٧٦٤٨) قال: حَدثني عَبد الله بن هاشم، وعَبد الرَّحمَن بن بِشر العَبدي، قالا: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن سَعيد القَطَّان. و«النَّسائي» ٧/ ٨٥ و٨/ ٦٢، وفي «الكُبرى» (٣٤٥٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (١١٣٠٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، عَن حَجاج.

ثلاثتهم (هِشام بن يُوسُف، ويَحيَى القَطَّان، حَجاج بن مُحمد) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني القاسم بن أَبي بَزَّة، أنه سَأَل سَعيدَ بن جُبَير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ عَامَّة هذا موقوفٌ من قول ابن عَباس، رضي الله عنه، وإِنما أَوردناه لقوله: «هَذِه مَكِّيَّةٌ»، فهذه الجملة شِبه مرفوعة، أَما الحُكم بالنسخ فمن قول ابن عباس.

***

٦٣٨٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا، ثُمَ أَتَوْا مُحَمَّدًا ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو لَحَسَنٌ، وَلَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ لِمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَنَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾، وَنَزَلَ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ﴾»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ قَوْمًا كَانُوا قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا، وَانْتَهَكُوا، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لَحَسَنٌ، لَوْ تُخْبِرُنَا أَنَّ

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٦٨٢٠)، وتحفة الأشراف (٥٥٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه القاسم بن سلام، في «الناسخ والمنسوخ» (٤٨٧، والطَّبراني (١٢٥٠١)، والبيهَقي ٨/ ١٥ و١٦.

(٣) اللفظ لمسلم.

لِـمَا عَمِلْنَا كَفَّارَةً، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ إِلَى: ﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ قَالَ: يُبَدِّلُ اللهُ شِرْكَهُمْ إِيمَانًا، وَزِنَاهُمْ إِحْصَانًا، وَنَزَلَتْ: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ الآيَةَ»(١).

أخرجه البُخاري ٦/ ١٥٧(٤٨١٠) قال: حَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يوسُف، أَن ابن جُريج أَخبرهم، قال يَعلَى. و«مُسلم» ١/ ٧٩ (٢٣٧) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم بن مَيمون، وإِبراهيم بن دِينار، واللفظ لإِبراهيم، قالا: حَدثنا حَجاج، وهو ابن مُحمد، عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني يَعلَى بن مُسلم. و«أَبو داوُد» (٤٢٧٤) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا حَجاج، عن ابن جُريج، قال: حَدثني يَعلَى. و«النَّسائي» ٧/ ٨٦، وفي «الكُبرى» (٣٤٥٢) قال: أَخبَرنا حاجب بن سُليمان الـمَنْبِجِي، قال: حَدثنا ابن أَبي رَوَّاد، قال: حَدثنا ابن جُريج، عن عَبد الأَعلى الثَّعلَبي. وفي ٧/ ٨٦، وفي «الكُبرى» (٣٤٥٣ و١١٣٨٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال ابن جُريج: أَخبَرني يَعلَى.

كلاهما (يَعلَى بن مُسلم، وعَبد الأَعلى بن عامر الثَّعلَبي) عن سَعيد بن جُبير، فذكره(٢).

***

٦٣٨٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ رَجُلاً فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغُنَيْمَةَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾»(٣).

وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿السَّلاَمَ﴾(٤).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٨٦.

(٢) المسند الجامع (٦٨٢٠)، وتحفة الأشراف (٥٥٤٧ و٥٦٥٢).

والحديث؛ أخرجه أَبو عَوانة (٢٠٤)، والبَيهَقي ٩/ ٩٨.

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) وهي تُقرأ: ﴿السَّلاَمَ﴾ و﴿السَّلَمَ﴾ و﴿السِّلْمَ﴾ و﴿السَّلْمَ﴾. انظر «معجم القراءات القرآنية» ٢/ ١٥٤ و١٥٥.

(*) وفي رواية: «لَحِقَ الـمُسْلِمُونَ رَجُلاً فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغُنَيْمَةَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ تِلْكَ الْغُنَيْمَةَ»(١).

أَخرجه البُخاري ٦/ ٥٩(٤٥٩١) قال: حَدثني علي بن عَبد الله. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٣ (٧٦٥١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، وأَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، واللفظ لابن أَبي شيبة. و«أَبو داوُد» (٣٩٧٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥٣٦ و١١٠٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد.

ستتهم (علي بن عَبد الله، وأَبو بَكر، وإِسحاق، وأَحمد بن عَبدَة، ومُحمد بن عِيسى، ومُحمد بن عَبد الله) عن سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار، عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره(٢).

* * *

٦٣٨٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْم، عَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَقَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فَعَمَدُوا إِلَيْهِ فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ الله فَتَبَيَّنُوا وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ الله مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٢٥(٢٩٥٤٤) و١٢/ ٣٧٧(٣٣٧٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. وفي ١٠/ ١٢٥(٢٩٥٤٥) و١٢/ ٣٧٨(٣٣٧٧٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٢٢٩ (٢٠٢٣) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. وفي ١/ ٢٧٢

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٦٨٢٢)، وتحفة الأشراف (٥٩٤٠).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٩٥٥)، والطبري ٧/ ٣٥٥، والبَيهَقي ٩/ ١١٥.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣٧٧٧).

(٢٤٦٢) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، وخَلف بن الوليد. وفي ١/ ٣٢٤ (٢٩٨٧) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«التِّرمِذي» (٣٠٣٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي رِزمَة. و«ابن حِبَّان» (٤٧٥٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان.

سبعتهم (عَبد الرَّحيم بن سُليمان، ووَكيع بن الجَراح، ويَحيَى بن أَبي بُكير، وحُسين بن مُحمد، وخَلف بن الوليد، ويَحيَى بن آدم، وعَبد العَزيز بن أَبي رِزمَة) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لِسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به. (يَعني يُلَقِّنُونه) «العِلل» (٧٩١).

- وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

***

٦٣٨٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: قُطِعَ عَلَى أَهْلِ الـمَدِينَةِ بَعْثٌ، فَاكْتُتِبْتُ فِيهِ، فَلَقِيتُ عِكْرِمَةَ مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَنَهَانِي عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ نَاسًا مِنَ الـمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الـمُشْرِكِينَ، يُكَثِّرُونَ سَوَادَ الـمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَأْتِي السَّهْمُ فَيُرْمَى بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ فَيَقْتُلُهُ، أَوْ يُضْرَبُ فَيُقْتَلُ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الـمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآيَةَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٦٨٢١)، وتحفة الأشراف (٦١١٩)، وأطراف المسند (٣٧٠٤)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٦٦٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٧٣١)، والبَيهَقي ٩/ ١١٥.

(٢) اللفظ للبخاري (٤٥٩٦).

أَخرجه البُخاري ٦/ ٦٠(٤٥٩٦) و٩/ ٦٥(٧٠٨٥). والنَّسائي في «الكُبرى» (١١٠٥٤) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا إِسحاق.

كلاهما (مُحمد بن إِسماعيل البُخاري، وإِسحاق بن إِبراهيم) عن عَبد الله بن يَزيد المُقرئ، قال: حَدثنا حَيوَة، وغيره، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، أَبو الأَسوَد، فذكره[1].

- في رواية النَّسائي: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

- قال البُخاري عَقِب (٤٥٩٦): رواه اللَّيث، عن أَبي الأَسوَد.

- وقال في (٧٠٨٥): وقال اللَّيثُ: عن أَبي الأَسوَدِ[2].

* * *

٦٣٨٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ فِي خُطْبَتِهِ المَائِدَةَ، وَسُورَةَ التَّوْبَةِ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَحِلُّوا مَا أَحَلَّ اللهُ فِيهِمَا، وَحَرِّمُوا مَا حَرَّمَ اللهُ فِيهِمَا».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٠٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَكم، قال: حَدثنا أَبي، عن عِكرِمة، فذكره[3].

- **فوائد:**

- إبراهيم بن الحَكم بن أَبان.

* * *

٦٣٨٩- عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا﴾ وَعِنْدَهُ يَهُودِيٌّ، فقال: لَوْ أُنْزِلَتْ هذِهِ عَلَيْنَا لاَتَّخَذْنَا يَوْمَهَا عِيدًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي يَوْمِ عِيدَيْنِ، فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ.

---

(١) المسند الجامع (٦٨٢٣)، وتحفة الأشراف (٦٢١٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٥٠٥)، والبيهقي ٩/ ١٢، والبَغَوي (٢٥٥١).

(٢) مُتَابَعَةُ اللَّيث؛ أخرجها الطَّبراني (١١٥٠٦).

(٣) المسند الجامع (٦٨٢٥)، و«المطالب العالية» (٧٠٥ و٣٥٩٢).

أَخرجه التِّرمِذي (٣٠٤٤) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عن عَمار بن أَبي عَمار، فذكره[١].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ من حديثِ ابن عَباس.

***

٦٣٩٠- عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي إِذَا أَصَبْتُ اللَّحْمَ، انْتَشَرْتُ لِلنِّسَاءِ، وَأَخَذَتْنِي شَهْوَتِي، فَحَرَّمْتُ عَلَيَّ اللَّحْمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الـمُعْتَدِينَ. وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلاَلاً طَيِّبًا﴾».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٠٥٤) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، أَبو حَفص الفَلاَّس، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعد، قال: حَدثنا عِكرِمة، فذكره[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، ورواه بعضُهم مِن غير حَديث عُثمان بن سَعد، مُرسَلًا، ليس فيه: «عن ابن عَباس»، ورواه خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، مُرسَلًا[٣].

***

٦٣٩١- عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«كَانَ قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ الله ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ

---

(١) المسند الجامع (٦٨٢٨)، وتحفة الأشراف (٦٢٩٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨٣٢)، والطَّبَراني (١٢٨٣٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ٤٤٦.

(٢) المسند الجامع (٦٨٢٦)، وتحفة الأشراف (٦١٥٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٨/ ٦١٣، والطَّبَراني (١١٩٨١).

(٣) رواه إِسماعيل ابن عُلَية، ويَزيد بن زُرَيع، عند الطَّبَري ٨/ ٦٠٧ و٦١٣، كلاهما عن خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، مُرسَلًا.

الرَّجُلُ، تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الآيَةِ كُلِّهَا».

أَخرجه البُخاري ٦/ ٦٨(٤٦٢٢) قال: حَدثنا الفَضل بن سَهل، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا أَبو الجُوَيريَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو الجُوَيريَة؛ حِطَّان بن خُفَاف، وأَبو خَيثمة؛ زُهير بن مُعاوية، وأَبو النضر؛ هاشم بن القاسم.

* * *

٦٣٩٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةُ هِيَ الفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: ﴿وَمِنْهُمْ﴾. ﴿وَمِنْهُمْ﴾، حَتَّى ظَنُّوا أَنَّهَا لَنْ تُبْقِيَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلاَّ ذُكِرَ فِيهَا.

قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الأَنْفَالِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ.

قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الحَشْرِ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: آلتَّوْبَةِ؟ قَالَ: بَلْ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: ﴿وَمِنْهُمْ﴾. ﴿وَمِنْهُمْ﴾، حَتَّى ظَنُّوا أَنْ لاَ يَبْقَى مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ ذُكِرَ فِيهَا.

قَالَ: قُلْتُ: سُورَةُ الأَنْفَالِ؟ قَالَ: تِلْكَ سُورَةُ بَدْرٍ.

قَالَ: قُلْتُ: فَالْحَشْرُ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ[3].

أَخرجه البُخاري ٦/ ٧٧(٤٦٤٥) و٦/ ١٨٣(٤٨٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا سَعيد بن سُليمان. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٥(٧٦٦١) قال: حَدثني عَبد الله بن مُطيع.

---

(١) المسند الجامع (٦٨٣٠)، وتحفة الأشراف (٥٤١١).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٦٩٥)، والبيهقي ٦/ ١٩١.

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٨٨٢).

(٣) اللفظ لمسلم.

كلاهما (سَعيد بن سُليمان، وعَبد الله بن مُطيع) قالا: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرَنا أَبو بِشر، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح هُشيم بالسَّماع، في رواية سَعيد بن سُليمان، عنه.

• أخرجه البُخاري ٥/ ١١٣(٤٠٢٩) و٦/ ١٨٣(٤٨٨٣) قال: حَدثني الحَسن بن مُدرِك، قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: أَخبَرَنا أَبو عَوانة، عن أَبي بِشر، عن سَعيد بن جُبير، قال: قلتُ لابن عَباس: سورة الحَشْر؟ قال: قل: سُورَةَ النَّضِير[2]. «مَوقوفٌ».

ـ قال البُخاري (٤٠٢٩): تابَعَه هُشيم، عن أَبي بِشر.

ـ فوائد:

ـ قلنا: أَبو بِشر، هو جَعفر بن إِياس، ابن أَبي وَحشِيَّة.

***

٦٣٩٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَدُسُّ فِي فَمِ فِرْعَونَ الطِّينَ، مَخَافَةَ أَنْ يَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ جِبْرِيلَ، جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَونَ الطِّينَ، خَشْيَةَ أَنْ يَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَيَرْحَمَهُ اللهُ، أَوْ خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ اللهُ»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٠(٢١٤٤) و١/ ٣٤٠(٣١٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«التِّرمِذي» (٣١٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا خالد بن الحارث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١١٧٤) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (٦٢١٥) قال: أَخبَرَنا عُمر بن مُحمد الهَمداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

---

(١) المسند الجامع (٦٨٣٥)، وتحفة الأشراف (٥٤٥٤).
والحديث؛ أخرجه سَعيد بن مَنصور (١٠٠٤).

(٢) لفظ (٤٠٢٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٤٤).

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وخالد بن الحارث) عن شُعبة بن الحَجاج، قال: حَدثنا عَدِي بن ثابت، وعَطاء بن السَّائب، قال[1]: رَفعَهُ أحدُهما إلى النَّبيِّ ﷺ، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس[2].

ـ في رواية التِّرمِذي: «ذَكرَ أَحدُهُما، عَن النَّبيِّ ﷺ».

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

* * *

٦٣٩٤ - عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَـمَّا قَالَ فِرْعَونُ: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾، قَالَ: قَالَ لِي جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ رَأَيْتَنِي وَقَدْ أَخَذْتُ حَالاً مِنْ حَالِ الْبَحْرِ، فَدَسَّيْتُهُ فِي فِيهِ، مَخَافَةَ أَنْ تَنَالَهُ الرَّحْمَةُ»[3].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا أَغْرَقَ اللهُ فِرْعَونَ قَالَ: ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾، فَقَالَ جِبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، فَلَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا آخُذُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ، فَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ، مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠٩(٢٨٢١) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«عَبد بن حُميد» (٦٦٥) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال. و«التِّرمِذي» (٣١٠٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا الحَجاج بن مِنهال.

كلاهما (سُليمان بن حَرب، وحَجاج بن مِنهال) عن حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد، عن يوسُف بن مِهران، فذكره[5].

---

(١) القائل؛ شُعبة.

(٢) المسند الجامع (٦٨٣٧)، وتحفة الأشراف (٥٥٦١)، وأطراف المسند (٣٣٣٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٧٤٠)، والبَزَّار (٥٠١٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٣٩١-٩٣٩٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

(٥) المسند الجامع (٦٨٣٦)، وتحفة الأشراف (٦٥٦٠)، وأطراف المسند (٣٩٤٩).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٥(٢٢٠٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يعني ابن سلمة، عن علي بن زَيد، عن يُوسُف بن مِهران، عن ابن عَباس؛ أَن جبريل، عليه السلام، قال للنبي ﷺ، لو رأيتني، وأَنا آخذ من حال البحر، فأَدُسُّه فِي فِي فِرعون.

* * *

٦٣٩٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَالَ أَبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ شِبْتَ، قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْـمُرْسَلاَتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٩٧)، وفي «الشمائل» (٤١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، عن شَيبان، عن أَبي إِسحاق، عنَ عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُهُ من حديثِ ابن عَباس، إِلاَّ من هذا الوجه.

ورَوَى عليُّ بن صالح هذا الحديثَ، عن أَبي إِسحاق، عن أَبي جُحَيفَة، نَحْوَ هذا.

وقد رُوِيَ عن أَبي إِسحاق، عن أَبي مَيسَرة، شَيءٌ من هذا، مُرسَلًا.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٥٣(٣٠٨٩٧) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عن أَبي إِسحاق، عن عِكرِمة، قال:

«قال أَبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، مَا شَيَّبَكَ؟ قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْـمُرْسَلاَتُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾».

«مُرسَلٌ»، ليس فيه ابن عَباس[2].

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (١٠٧) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام. وفي (١٠٨) قال: حَدثنا العَباس بن الوليد النَّرْسي.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨١٦)، والطَّبَراني (١٢٩٣٢).

(١) المسند الجامع (٦٨٤٠)، وتحفة الأشراف (٦١٧٥).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٣٥٧، والبَغَوي (٤١٧٥).

(٢) أَخرجه مُرسلًا: سعيد بن منصور (١١١٠).

كلاهما (خلف، والعباس) قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عن أَبي إِسحاق، عن عِكرِمة، قال: قال أَبو بَكر:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَا شَيَّبَكَ؟ قَالَ: شَيَّبَتْنِي هُودٌ، وَالْوَاقِعَةُ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾، وَ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾»[1].

جعله من مسند أَبي بَكر الصِّدِّيق، رَضي الله تعالى عنه وأرضاه[2].

ـ فوائد:

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِلَ أَبي عَن حَديث: أَبي إِسحاق، عَن عِكرِمَة، عن ابن عَباس: قال أَبو بَكر لِلنَّبي ﷺ: ما شَيَّبَكَ؟ قال» شَيَّبَتني هودٌ ... الحَديثُ.

مُتَصِّلاً أَصَحُّ، كَما رَواه شَيبان، أَو مُرسَلًا، كَما رَواه أَبو الأَحوَص مُرسَلًا؟ قال: مُرسَلٌ أَصح.

قُلتُ لأَبي: رَوَى بَقيَّة، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، عَن عِكرِمَة، عن ابن عَباس، عَن أَبي بَكر، عَن النَّبي ﷺ.

فقال: هذا خَطَأ، ليس فيه ابن عَباس. «علل الحديث» (١٨٢٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه هِشام بن عَمار، عَن أَبي مُعاوية الضَّرير، عَن زَكريا بن أَبي زائِدة، عَن أَبي إِسحاق، عَن مَسروق، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق، قال: قلتُ: يا رَسول الله، لقد أَسرعَ الشيب إِليك، فقال: شيَّبتني هود، والواقعةُ ... الحَديثَ.

قال أَبي: يُروَى عَن زَكريا، عَن أَبي إِسحاق، عَن مَسروق، أَن أَبا بكر.

ورواه مُحمد بن بشر، عَن عَلي بن صالح، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي جُحَيفَة.

ورواه شَيبان، عَن أَبي إِسحاق، عَن عكرمَةَ، أَن أَبا بكر قال للنَّبي ﷺ.

وَهذا أَشبهها بالصواب، والله أَعلمُ. «علل الحَديث» (١٨٩٤).

---

(١) اللفظ لأَبي يعْلَى (١٠٧).

(٢) مجمع الزوائد ٧/ ٣٧ و١١٨، والمقصد العلي (١١٨١ و١٢٠٥ و١٢٠٦)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٧٢٧)، والمطالب العالية (٣٦٣٢).

ـ وقال البَزَّار: حَدِيث رواه زَائِدة بن أَبي الرقاد، عَن زياد النميري، عَن أَنس، عَن أَبي بَكر؛ أَنه قال: يا رَسول الله قد شبت، قال: شيبتني هود وأَخواتُها.

وهذا الحَدِيث فيه علتان؛ إِحداهما أَن زَائِدة مُنكر الحَدِيث.

والعلة الأُخرى، فقد رواه غيرُ واحد عَن زَائِدة، عَن زياد عَن أَنس، أَن أَبا بكر قال للنَّبي ﷺ، فصار الخبر عَن أَنس، فلذلك لم نذكره.

وقد رُويَ عَن النَّبي ﷺ مِن وجوهٍ أَن أَبا بكر قال للنَّبي ﷺ: أَراكَ قَد شِبتَ.

فروى ذلك إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي مَيسَرة، وقد قالوا: عَن عِكرِمة.

ورواه شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي إِسحاق، عَن عِكرِمة، عَن ابن عَباس.

ورواه علي بن صالح، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي جُحيفة.

ورواه بعض مَن رواه عَن زَكريا، عَن أَبي إِسحاق، عَن مَسروق، عَن أَبي بَكر.

والأَخبار مضطربة أَسانيدها، عَن أَبي إِسحاق، وأَكثرها؛ أَن أَبا بكر قال للنَّبي ﷺ، فصارت عَن الناقلين لا عَن أَبي بَكر، إِذ كان أَبو بَكر هو الـمُخاطِب. «مُسنده» (٩٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي إِسحاق، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق.

حَدَّث به عَنه عُبيد الله بن مُوسَى، ومُعاوية بن هِشام.

واختُلِف عَن إِسرائيل، وأَبيه يُونُس.

وعَن زُهَير بن مُعاوية، وعَن أَبي الأَحوَص، وأَبي بَكر بن عَياش، ومَسعود بن سَعد الجُعْفي؛

فرَواه سَعيد بن عُثمان الخَزاز، وإِسماعيل بن صُبَيح، كُوفيان، عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق.

وتابَعَهُما ابن ناجيَة، عَن خَلاَّد بن أَسلَم، عَن النَّضر بن شُمَيل، عَن إِسرائيل، وأَبيه يُونُس، عَن أَبي إِسحاق، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، عَن أَبي بَكر.

بِمُتابَعَة شَيبان عَنه.

وكَذلك قال الحَسن بن محُمد بن أَعيَن، عَن زُهَير.
وابن مُصَفًّى، عَن بَقيَّة، عَن أَبي الأَحوَص.
وعَبد الكَريم بن الهَيثم، عَن طاهِر بن أَبي أَحمد، عَن أَبي بَكر بن عَياش.
وأَحمَد بن الحُسين الأَودي، عَن أَبي نُعَيم، عَن مَسعود بن سَعد، كُلهم قالُوا: عَن أَبي إِسحاق، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، عَن أَبي بَكر بِمُتابَعَة شَيبان، عَن أَبي إِسحاق.
وخالَفهم أَصحاب إِسرائيل، عَن إِسرائيل.
وأَصحاب زُهَير، عَن زُهَير.
والقاسم بن الحَكم العُرَني، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق.
وأَصحاب أَبي الأَحوَص، عَن أَبي الأَحوَص.
وأَصحاب أَبي بَكر بن عَياش، عَن أَبي بَكر.
وأَصحاب أَبي نُعَيم عَنه، عَن مَسعود بن سَعد.
اتفقُوا كُلهم، فرَوَوْه عَن أَبي إِسحاق، عَن عِكرمة مُرسَلًا، عَن أَبي بَكر لَم يَذكُروا فيه ابن عَباس.
وكَذلك رَواه عَبد الـمَلك بن سَعيد بن أَبجَر، عَن أَبي إِسحاق.
ورَواه عَلي بن صالح بن حَيٍّ، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي جُحَيفَة، عَن أَبي بَكر الصِّدِّيق.
قاله مُحمد بن بِشر العَبدي عَنه. «العِلل» (١٧).

***

٦٣٩٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي[1] صُدُورُهُمْ﴾ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أُنَاسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ

---

(١) قال الطَّبَري: رُوِيَ عَن ابن عَباس، أنه كان يقرأ ذلك: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ﴾ على مِثال: تَحْلَولي الثمرة، تَفْعَوْعِل. «تفسيره» ١٥/ ٢٣٦.
وقال ابن حَجَر: قوله: أَنه سَمِعَ ابن عَباس يقرأ: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ﴾ يَعني بفتح أوله بتحتانية: ﴿يَثْنَوْنِي﴾، وفي رواية بفوقانية: ﴿تَثْنَوْنِي﴾، وسكون المثلثة، وفتح النون، وسكون الواو، وكسر النون، بعدها ياء، على وزن: تَفْعَوْعِل، وهو بناء مبالغة، كاعْشَوْشِب. «فتح الباري» ٨/ ٣٥٠.

يَتَخَلَّوْا، فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، وَأَنْ يُجَامِعُوا نِسَاءَهُمْ، فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَنَزَلَ ذَلِكَ فِيهِمْ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَرَأَ: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ﴾ قُلْتُ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ، مَا تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ؟ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يُجَامِعُ امْرَأَتَهُ فَيَسْتَحْيِي، أَوْ يَتَخَلَّى فَيَسْتَحْيِي، فَنَزَلَتْ: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾».

أخرجه البُخاري ٦/ ٩١(٤٦٨١) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن صَبَّاح، قال: حَدثنا حَجاج. وفي (٤٦٨٢) قال: حَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام.

كلاهما (حَجاج بن مُحمد، وهِشام بن يُوسُف) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني مُحمد بن عَباد بن جَعفر، فذكره[1].

* * *

٦٣٩٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أُوتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، سَبْعًا مِنَ الـمَثَانِي الطُّوَلِ، وَأُوتِيَ مُوسَى سِتًّا، فَلَمَّا أَلْقَى الأَلْوَاحَ، رُفِعَتْ ثِنْتَانِ وَبَقِيَ أَرْبَعٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أُوتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، سَبْعًا مِنَ الـمَثَانِي، السَّبْعَ الطُّوَلَ»[3].

أَخرجه أَبو داوُد (١٤٥٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ٢/ ١٣٩، وفي «الكُبرى» (٩٨٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة.

كلاهما (عُثمان، ومُحمد بن قُدامة) عن جَرير بن عَبد الحَميد، عن سُليمان الأَعمش، عن مُسلم البَطين، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (٦٨٣٨)، وتحفة الأشراف (٦٤٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَري (١٧٩٥٢)، وابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٦/ ١٩٩٨ و١٩٩٩.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنسائي ٢/ ١٣٩.

(٤) المسند الجامع (٦٨٠٦)، وتحفة الأشراف (٥٦١٧).

والحديث؛ أَخرجه الطبَري ١٤/ ١٠٨، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٩٣).

• أَخرجه النَّسائي ٢/ ١٤٠، وفي «الكُبرى» (٩٩٠) قال: قال: أَخبَرنا علي بن حُجر، قال: حَدثنا شَريك. وفي «الكُبرى» (١١٢١٢) قال: أَخبَرنا علي بن حُجر، قال: أَخبَرنا شَريك (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل.

كلاهما (شَريك، وإِسرائيل) عن أَبي إِسحاق، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس؛ في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الـمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قال: البقرة، وآل عِمران، والنساء، والأَعراف، والأَنعام، والمائدة»[1].

قال شَرِيك: السبع الطول[2].

(*) وفي رواية: «عَن ابنِ عَباس، فِي قَولِه، عَز وَجَلَّ: ﴿سَبْعًا مِّنَ الـمَثَانِي﴾ قال: السَّبعُ الطُّوَلُ»[3].

«مَوقوفٌ»[4].

* * *

٦٣٩٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أُرِيهَا النَّبِيُّ ﷺ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: شَيْءٌ أُرِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي الْيَقَظَةِ، رَآهُ بِعَيْنَيْهِ، حِينَ ذُهِبَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ»[6].

---

(١) ذكر هنا ست سُور، لم يذكر السابعة، وفي رواية إِسرائيل، عند الطَّبَري ١٧/ ١٢٩، قال إِسرائيل: وذَكَرَ السابعة فنسيتها، وفي روايته عند الحاكم ٢/ ٣٥٥ ذِكر السابعة: «والكهف».

(٢) اللفظ للنسائي (١١٢١٢).

(٣) اللفظ للنسائي ٢/ ١٤٠.

(٤) تحفة الأشراف (٥٥٩٠).

وهذا الأثر الموقوف؛ أخرجه الطبَري ١٤/ ١٠٨، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢١٩٤).

(٥) اللفظ لأَحمد (١٩١٦).

(٦) اللفظ لأَحمد (٣٥٠٠).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أُرِيَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢١(١٩١٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٣٧٠(٣٥٠٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زَكريا بن إِسحاق. و«البُخاري» ٥/ ٦٩(٣٨٨٨) و٨/ ١٥٦(٦٦١٣) قال: حَدثنا الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٠٧(٤٧١٦) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣١٣٤) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٢٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُنذر بن سَعيد، قال: أَنبأَنا علي بن حَرب الطَّائي، قال: أَنبأَنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، وزكريا بن إِسحاق) عن عَمرو بن دِينار، أَنه سَمِعَ عِكرِمة، فذكره[2].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

٦٣٩٩- عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي؛ ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾ قَالَ: حِينَ أُسْرِيَ بِهِ.

قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قَالَ: هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ.

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٢٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: حَدثنا الحَسن بن عُبيد الله، عن أَبي الضُّحَى، فذكره[3].

* * *

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٨٨٨).

(٢) المسند الجامع (٦٨٤٣)، وتحفة الأشراف (٦١٦٧)، وأطراف المسند (٣٧٣٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٤٦٢)، والطَّبَراني (١١٦٤١)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٣٦٥، والبَغَوي (٣٧٥٥).

(٣) تحفة الأشراف (٦٤٥٨).

٦٤٠٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْيَهُودِ: أَعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ عَنْهُ هَذَا الرَّجُلَ، فَقَالُوا: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ، فَسَأَلُوهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾، قَالُوا: أُوتِينَا عِلْمًا كَثِيرًا، أُوتِينَا التَّوْرَاةَ، وَمَنْ أُوتِيَ التَّوْرَاةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾»[١].

أَخرجه أحمد ١/ ٢٥٥(٢٣٠٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣١٤٠) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٢٥٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٠١) قال: حَدثنا مَسرُوق بن الـمَرزُبان. و«ابن حِبَّان» (٩٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مَسرُوق بن الـمَرزُبان.

كلاهما (قُتيبة بن سَعيد، ومَسْرُوق بن الـمَرزُبان) عن يَحيى بن زَكريا بن أَبي زائدة، عن داوُد بن أَبي هِند، عن عِكرِمة، فذكره[٢].

- في روايتي أَحمد، والنَّسائي: «داوُد» غير منسوب.

- وفي روايتي أَبي يَعلَى، وابن حِبَّان: «ابن أَبي زائدة».

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه..

***

٦٤٠١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِجِبْرِيلَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟ قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٨٤٤)، وتحفة الأشراف (٦٠٨٣)، وأطراف المسند (٣٦٧١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٥٩٥)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٨٠٠٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٢٦٩.

قَالَ: وَكَانَ ذَلِكَ الْجَوَابُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ[1].

أخرجه أَحمد ١/ ٢٣١(٢٠٤٣) قال: حَدثنا يَعلَى. وفي ١/ ٢٣٣(٢٠٧٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ٣٥٧(٣٣٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ٤/ ١٣٧(٣٢١٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم (ح) قال[2]: حَدثني يَحيى بن جعفر، قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١١٨(٤٧٣١) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي ٩/ ١٦٦(٧٤٥٥) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيى. وفي «خلق أفعال العباد» (٦٠٦) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، وخَلاَّد بن يَحيى. و«التِّرمِذي» (٣١٥٨) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. وفي (٣١٥٨م) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٢٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عن أَبي عامر (ح) وأَخبَرنا إِبراهيم بن الحَسن، عن حَجاج بن مُحمد.

سبعتهم (يَعلَى بن عُبيد، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وخَلاَّد بن يَحيى، وأَبو عامر العَقَدي، وحَجاج بن مُحمد) عن عُمر بن ذَر بن عَبد الله بن زُرارة، أَبِي ذَر، عَن أَبيه، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[3].

ـ في رواية أَحمد (٢٠٧٨): «ابن ذَر»، وفي (٣٣٦٥): «أَبي ذَر»، وهو عُمر بن ذَر الـمَرهَبي، أَبو ذَر الكُوفي.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

* * *

٦٤٠٢- عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«السِّجِلُّ كَاتِبٌ، كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ»[4].

أَخرجه أَبو داوُد (٢٩٣٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٣٦٥).

(٢) القائل؛ البُخاري.

(٣) المسند الجامع (٦٨٤٥)، وتحفة الأشراف (٥٥٠٥)، وأطراف المسند (٣٢٩٨).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥١٥٠)، والطبري ١٥/ ٥٧٩، والطَّبَراني (١٢٣٨٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٦٠، والبَغَوي (٣٧٤٠).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(١١٢٧٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا نُوح بن قَيس، عن يَزيد بن كَعب، عن عَمرو بن مالك، عن أَبي الجَوزاء، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١١٢٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا نُوح، عن عَمرو بن مالك، عن أَبي الجَوزاء، عن ابن عَباس، أنه كَان يَقولُ في هذِه الآيةِ: ﴿يوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ﴾ قال: السِّجِلّ هُو الرَّجُلُ.

ليس فيه: «يَزيد بن كَعب»، ومَوقُوفٌ[2].

ـ فوائد:

ـ قال الطَّبَري: وَلاَ نعرَفُ لِنَبيِّنا ﷺ كاتبًا كان اسمُهُ السِّجِل، ولاَفي الملائِكة مَلَكًا ذَلِكَ اسمُهُ. «تفسيره» ١٦/ ٤٢٥.

* * *

٦٤٠٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَقْدَمُ الـمَدِينَةَ، فَإِنْ وَلَدَتِ امْرَأَتُهُ غُلاَمًا، وَنُتِجَتْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينٌ صَالِحٌ، وَإِنْ لَمْ تَلِدِ امْرَأَتُهُ، وَلَمْ تُنْتَجْ خَيْلُهُ، قَالَ: هَذَا دِينُ سُوءٍ».

أَخرجه البُخاري ٦/ ١٢٣(٤٧٤٢) قال: حدَّثني إِبراهيم بن الحارث، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي حَصِين، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[3].

* * *

٦٤٠٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٨٤٦)، وتحفة الأشراف (٥٣٦٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٥٢٩٧)، والطبري ١٦/ ٤٢٤، والطبراني (١٢٧٩٠)، والبَيهَقي ١٠/ ١٢٦.

(٢) أَخرجه من هذا الوجه؛ الطبَري ١٦/ ٤٢٤.

(٣) المسند الجامع (٦٨٤٧)، وتحفة الأشراف (٥٥٥٦).

«جَاءَ أَبو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَنْشُدُكَ اللهَ وَالرَّحِمَ، فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهِزَ، يَعني الْوَبَرَ وَالدَّمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾»[1].

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٢٨٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَقِيل. و«ابن حِبَّان» (٩٦٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الدَّغُولي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم.

كلاهما (مُحمد بن عَقِيل، وعَبد الرَّحمَن بن بِشر) عن علي بن الحُسين بن واقد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني يَزيد النَّحْوي، عن عِكرِمة، فذكره[2].

* * *

٦٤٠٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الـمُخْلَصِينَ)، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى صَعِدَ الصَّفَا فَهَتَفَ: يَا صَبَاحَاهْ، فَقَالُوا: مَنْ هَذَا؟ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ سَفْحِ هَذَا الجَبَلِ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ قَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا، قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، قَالَ أَبو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، مَا جَمَعْتَنَا إِلاَّ لِهَذَا؟ ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ وَقَدْ تَبَّ﴾».

هَكَذَا قَرَأَهَا الأَعْمَشُ يَوْمَئِذٍ[3].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصَّفَا، فَجَعَلَ يُنَادِي: يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ، لِبُطُونِ قُرَيْشٍ، حَتَّى اجْتَمَعُوا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْرُجَ، أَرْسَلَ رَسُولاً، لِيَنْظُرَ مَا هُوَ،

---

(١) اللفظ للنسائي.

(٢) تحفة الأشراف (٦٢٧١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٧٣.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٠٣٨)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٣٢٨ و٣٢٩ و٤/ ٨١.

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٩٧١).

فَجَاءَ أَبو لَهَبٍ وَقُرَيْشٌ، فَقَالَ: أَرَأَيْتكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِالْوَادِي، تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ إِلاَّ صِدْقًا، قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ أَبو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا، فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَنَادَى: يَا صَبَاحَاهْ، فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ حَدَّثْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ، أَوْ مُمَسِّيكُمْ، أَكُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ أَبو لَهَبٍ: أَلِهَذَا جَمَعْتَنَا، تَبًّا لَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ إِلَى آخِرِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قَبَائِلَ، قَبَائِلَ»[3].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمُ الْـمُخْلَصِينَ)، (قَالَ: وَهُنَّ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ)، خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الصَّفَا، فَصَعِدَ عَلَيْهَا، ثُمَّ نَادَى: يَا صَبَاحَاهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَبَيْنَ رَجُلٍ يَجِيءُ، وَبَيْنَ رَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ، فَقَالَ ﷺ: يَا بَنِي عَبْدِ الْـمُطَّلِبِ، يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، يَا بَنِي، يَا بَنِي، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً بِسَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ، تُرِيدُ أَنْ تُغِيرَ عَلَيْكُمْ، أَصَدَّقْتُمُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ سَائِرَ الْيَوْمِ، أَمَا دَعَوْتُمُونَا إِلاَّ لِهَذَا، ثُمَّ قَامَ، فَنَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، وَقَدْ تُبَّ، وَقَالُوا: مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا»[4].

أخرجه أحمد ١/ ٢٨١(٢٥٤٤) قال: حدثنا أبو مُعاوية، عن الأعمش، عن

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٧٧٠).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٩٧٢).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٥٢٦).

(٤) اللفظ لابن حبان.

عَمرو بن مُرَّة. وفي ١/ ٣٠٧(٢٨٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير، عن الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة. و«البُخاري» ٢/ ١٢٩(١٣٩٤) و٤/ ٢٢٤(٣٥٢٥) و٦/ ١٤٠ (٤٧٧٠) و٦/ ٢٢٢(٤٩٧٣) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني عَمرو بن مُرَّة. وفي ٤/ ٢٢٤ (٣٥٢٦) قال: وقال لنا قَبِيصَة: أَخبَرنا سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابت. وفي ٦/ ١٥٣ (٤٨٠١) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم، قال: حَدثنا الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٦/ ٢٢١(٤٩٧١) قال: حَدثنا يوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثنا عَمرو بن مُرَّة. وفي (٤٩٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة. و«مُسلم» ١/ ١٣٤(٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة. وفي (٤٢٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية عن الأَعمش، بهذا الإِسناد. و«التِّرمِذي» (٣٣٦٣) قال: حَدثنا هَنَّاد، وأَحمد بن مَنيع، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٧٥٢) قال: أَخبَرنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا مُعاوية، وهو ابن هِشام القَصَّار، قال: حَدثنا سُفيان، عن حَبيب. وفي (١٠٧٥٣) قال: أَخبَرنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاء، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة. وفي (١١٣١٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عن حَبيب. وفي (١١٣٦٢) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثني عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني عَمرو بن مُرَّة. وفي (١١٦٥٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن أَبي مُعاوية، عن الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة. و«ابن حِبَّان» (٦٥٥٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن الأَعمش، عن عَمرو بن مُرَّة.

كلاهما (عَمرو بن مُرَّة، وحَبيب بن أَبي ثابت) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

٦٤٠٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«سَأَلْتُ جِبْرِيلَ: أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسَى؟ قَالَ: أَكْمَلَهُمَا وأَتَمَّهُمَا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٠٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن الحَكم بن أَبان، عَن عِكرِمة، فذكره.

• أَخرجه الحُمَيدي (٥٤٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثني إِبراهيم بن يَحيَى بن أَبي يعقوب، وكان من أَسناني، أَو أَصغر مني، عن الحَكم بن أَبان، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَأَلَ جِبْرِيلَ: أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسى؟ فَقَالَ: أَتَمَّهُمَا وَأَكْمَلَهُمَا».

لم يقل فيه: «قال رَسولُ الله ﷺ»: وزاد فيه: «إِبراهيم بن يَحيى»[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال البَزار: لا نعلمه عن ابن عَباس مَرفوعًا إِلا من هذا الوجه. «كشف الأستار» (٢٢٤٥).

* * *

٦٤٠٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٨٥٠)، وتحفة الأشراف (٥٤٧٦ و٥٥٩٤)، وأطراف المسند (٣٣٥٨).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٠٢٩ و٥٠٨٨ و٥٠٨٩)، أَبو عَوانة (٢٦٢-٢٦٤)، والطَّبَراني (١٢٣٥٢)، والبَيهَقي ٦/ ٣٧١ و٩/ ٧، والبَغَوي (٣٧٤١ و٣٧٤٢).

(٢) المسند الجامع (٦٨٥١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٨٧، والمقصد العلي (١١٨٩)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٧٧٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزار «كشف الأستار» (٢٢٤٥)، والبَيهَقي ٦/ ١١٧.

«كَانَ الـمُسْلِمُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى فَارِسَ، لأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَكَانَ الـمُشْرِكُونَ يُحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ فَارِسُ عَلَى الرُّومِ، لأَنَّهُمْ أَهْلُ أَوْثَانٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ الـمُسْلِمُونَ لأَبِي بَكْرٍ، فَذَكَرَ أَبو بَكْرٍ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّهُمْ سَيُهْزَمُونَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبو بَكْرٍ لَهُمْ، فَقَالُوا: اجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ أَجَلاً، فَإِنْ ظَهَرُوا كَانَ لَكَ كَذَا وَكَذَا، وَإِنْ ظَهَرْنَا كَانَ لَنَا كَذَا وَكَذَا، فَجَعَلَ بَيْنَهُمْ أَجَلاً خَمْسَ سِنِينَ، فَلَمْ يَظْهَرُوا، فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَلاَ جَعَلْتَهُ، أُرَاهُ قَالَ: دُونَ الْعَشْرِ؟ ـ قَالَ: وَقَالَ سَعِيدٌ: الْبِضْعُ مَا دُونَ الْعَشْرِ ـ قَالَ: فَظَهَرَتِ الرُّومُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الم. غُلِبَتِ الرُّومُ. فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ. فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ قَالَ: فَغُلِبَتِ الرُّومُ، ثُمَّ غَلَبَتْ بَعْدُ، فَقَالَ: ﴿لله الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الـمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ الله﴾ قَالَ: يَفْرَحُ الـمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ الله»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٦(٢٤٩٥) و١/ ٣٠٤(٢٧٧٠) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو. و«البُخاري»، في «خلق أفعال العباد» (١٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا مُعاوية. وفي (١٢٣) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد أَبو سَعيد التَّغلبي. و«التِّرمِذي» (٣١٩٣) قال: حَدثنا الحُسين بن حُرَيث، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٣٢٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُرَيث، قال: أَخبَرنا مُعاوية بن عَمرو.

كلاهما (مُعاوية بن عَمرو، وأَبو سَعيد التَّغلبي، مُحمد بن أَسعَد) عن أَبي إِسحاق الفَزاري، عن سُفيان الثَّوري، عن حَبيب بن أَبي عَمْرَة، عن سَعيد بن جُبير[2]، فذكره[3].

ـ في رواية التِّرمِذي؛ قال سُفيان، في آخره: سَمِعتُ أَنهم ظهروا عليهم يوم بَدْرٍ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٧٠).

(٢) تصحف في المطبوع من «خلق أَفعال العباد» الموضع (١٢٢) إِلى: «عن جبير».

(٣) المسند الجامع (٦٨٥٣)، وتحفة الأشراف (٥٤٨٩)، وأطراف المسند (٣٢٨٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٣٧٧/ ٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٣٣٠ و٣٣١.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، إِنما نعرفُه من حديثِ سُفيان الثَّوري، عن حَبيب بن أَبي عَمْرَة.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: يَرويه سُفيان الثَّوري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو إِسحاق الفَزاري، عن الثَّوري، عَن حبيب بن أَبي عمرة، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن ابن عَباس.

وتابعه مُحمد بن حُميد الرَّازي، عن مِهران بن أَبي عُمر، عَن الثَّوري، فوصله.

وغيرهما يَرويه عن الثَّوري، عَن حبيب، عَن سَعيد بن جُبَير، مُرسَلًا، لا يذكر فيه ابن عَباس.

والمرسل أَشبه بالصواب. «العِلل» (٢١).

* * *

٦٤٠٨- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ لأَبِي بَكْرٍ، فِي مُنَاحَبَةِ: ﴿الم. غُلِبَتِ الرُّومُ﴾: أَلاَّ احْتَطْتَ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلاَثِ إِلَى تِسْعٍ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣١٩١) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَثمَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، قال: حَدثنا ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، من حديثِ الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن ابن عَباس.

* * *

٦٤٠٩- عن أَبِي ظَبْيَانَ، قَالَ: قُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ مَا عَنَى بِذَلِكَ؟ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٨٥٢)، وتحفة الأشراف (٥٨٥٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٨/ ٤٤٨.

«قَامَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَوْمًا يُصَلِّي، قَالَ: فَخَطَرَ خَطْرَةً، فَقَالَ الـمُنَافِقُونَ الَّذِينَ يُصَلُّونَ مَعَهُ: أَلاَ تَرَوْنَ لَهُ قَلْبَيْنِ، قَالَ: قَلْبٌ مَعَكُمْ، وَقَلْبٌ مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى، فَخَطَرَتْ مِنْهُ كَلِمَةٌ، قَالَ: فَسَمِعَهَا الـمُنَافِقُونَ، فَقَالَ: فَأَكْثَرُوا، فَقَالُوا: إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ، أَلاَ تَسْمَعُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَكَلاَمِهِ فِي الصَّلاَةِ، إِنَّ لَهُ قَلْبًا مَعَكُمْ، وَقَلْبًا مَعَ أَصْحَابِهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ وَلاَ تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالـمُنَافِقِينَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٦٧(٢٤١٠) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (٣١٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا صاعد الحَرَّاني، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٣١٩٩م) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثني أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«ابن خُزيمة» (٨٦٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَسعود بن عَبد الحَميد، قال: حَدثنا القاسم، يَعني ابن الحَكم العُرَني، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (زُهير، وسُفيان) عن قابوس بن أَبي ظَبيان، أَن أَباه حَدَّثَه، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

- فوائد:

- أَبو ظَبيان؛ حُصين بن جُندَب بن الحارث الجَنبي.

***

٦٤١٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَعْلَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلاً سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ سَبَإٍ: مَا هُوَ؟ أَرَجُلٌ، أَم امْرَأَةٌ، أَمْ أَرْضٌ، فَقَالَ: بَلْ هُوَ رَجُلٌ، وَلَدَ عَشَرَةً، فَسَكَنَ الْيَمَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَبِالشَّامِ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) المسند الجامع (٦٨٥٤)، وتحفة الأشراف (٥٤٠٦)، وأطراف المسند (٣٢٣٢).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٩/ ٧، والطَّبَراني (١٢٦١٠).

فَأَمَّا الْيَمَانِيُّونَ: فَمَذْحِجٌ، وَكِنْدَةُ، وَالأَزْدُ، وَالأَشْعَرِيُّونَ، وَأَنْمَارٌ، وَحِمْيَرُ، عَرَبَاءُ كُلُّهَا، وَأَمَّا الشَّامِيَّةُ: فَلَخْمٌ، وَجُذَامُ، وَعَامِلَةُ، وَغَسَّانُ».

أخرجه أحمد ١/ ٣١٦(٢٩٠٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا عَبد الله بن لَهِيعَة بن عُقبة الحَضرمي، أَبو عَبد الرَّحمَن، عن عَبد الله بن هُبَيرة السَّبائي، عن عَبد الرَّحمَن بن وَعلَة، فذكره[1].

- فوائد:

- أخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٢٥١، في ترجمة عَبد الله بن لَهِيعَة، وقال: وهذا لا أعلمه يَروِيهِ غير ابن لَهِيعَة، بهذا الإسناد.

***

٦٤١١- عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيْفَ تَقُولُ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، يَوْمَ يَجْعَلُ اللهُ السَّمَاءَ عَلَى ذِهْ، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ، وَالأَرْضَ عَلَى ذِهْ، وَالـمَاءَ عَلَى ذِهْ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهْ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهْ، كُلَّ ذَلِكَ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾»[2].

(*) وفي رواية: «مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَا يَهُودِيُّ حَدِّثْنَا، فَقَالَ: كَيْفَ تَقُولُ، يَا أَبَا الْقَاسِمِ، إِذَا وَضَعَ اللهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى ذِهْ، وَالأَرَضِينَ عَلَى ذِهْ، وَالـمَاءَ عَلَى ذِهْ، وَالْجِبَالَ عَلَى ذِهْ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى ذِهْ (وَأَشَارَ أَبو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ بِخِنْصَرِهِ أَوَّلاً، ثُمَّ تَابَعَ حَتَّى بَلَغَ الإِبْهَامَ)، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾»[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٨٥٥)، وأطراف المسند (٣٥٢٢)، ومجمع الزوائد ١/ ١٩٣ و٧/ ٩٤، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٠٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٩٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٦٧).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥١(٢٢٦٧) و١/ ٣٢٤(٢٩٨٩) قال: حَدثنا حُسين بن حَسن الأَشقَر. و«التِّرمِذي» (٣٢٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحَمن، قال: أَخبَرنا مُحمد بن الصَّلت.

كلاهما (حُسين الأَشقَر، ومُحمد بن الصَّلت) قالا: حَدثنا أَبو كُدَينَة، عن عَطاء بن السَّائب، عن أَبي الضُّحَى، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ، لا نعرفُهُ إِلا من هذا الوجه، وأَبو كُدَينَة اسْمُهُ: يَحيى بن الـمُهَلَّب، رأَيتُ مُحمد بن إِسماعيل رَوَى هذا الحديثَ، عن الحَسن بن شُجاع، عن مُحمد بن الصَّلت.

ـ **فوائد:**

ـ أَبو الضُّحَى؛ مُسلم بن صُبَيح.

* * *

٦٤١٢- عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الـمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾، قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: عَجِلْتَ؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَكُنْ مِنْ بُطُونِ قُرَيْشٍ، إِلاَّ كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: إِلاَّ أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ القَرَابَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ ﴿إِلاَّ الـمَوَدَّةَ فِي القُرْبَى﴾، قَالَ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: قُرْبَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِلاَّ وَلَهُ فِيهِ قَرَابَةٌ، فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ: إِلاَّ أَنْ تَصِلُوا قَرَابَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (٦٨٥٦)، وتحفة الأشراف (٦٤٥٧)، وأطراف المسند (٣٨٧٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٥٤٥)، والطبري ٢٠/ ٢٤٩، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٤٦٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٩).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٤٩٧).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٩(٢٠٢٤) قال: حَدثنا يَحيى (ح) وسُليمان بن داوُد. وفي ١/ ٢٨٦ (٢٥٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ٤/ ٢١٧(٣٤٩٧) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَحيى. وفي ٦/ ١٦٢(٤٨١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«التِّرمِذي» (٣٢٥١) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٤١٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (٦٢٦٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُسَدد بن مُسَرهَد، عن يَحيى القَطان.

ثلاثتهم (يَحيى بن سَعيد القَطان، وسُليمان بن داوُد، ومُحمد بن جَعفر) عن شُعبة بن الحَجاج، قال: حَدثني عَبد المَلِك بن مَيسَرة، قال: سَمِعتُ طَاوُوسًا، فذكره[١].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عباس.

***

٦٤١٣- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا أَتَيْتُكُمْ بِهِ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى أَجْرًا، إِلاَّ أَنْ تَوَادُّوا اللهَ، وَأَنْ تَقَرَّبُوا إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٦٨(٢٤١٥) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا قَزَعة، يَعني ابن سُويد، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي نَجِيح، عن مُجاهد، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال يَحيى القَطان: لم يسَمِع ابن أَبي نَجِيح من مُجاهد التفسير، كله يدور على القاسم بن أَبي بَزَّة. «التاريخ الكبير» ٥/ ٢٣٣.

ـ وقال الدُّوري: سمعتُ يَحيى، يعني ابن مَعِين، يقول: قال سُفيان بن عُيينة: تفسير مُجاهد لم يَسمَعه منه إنسان إلا القاسم بن أَبِي بَزَّة، فقلتُ ليَحيَى: فابن أَبِي

---

(١) المسند الجامع (٦٨٥٧)، وتحفة الأشراف (٥٧٣١)، وأطراف المسند (٣٤٥٥).
والحديث؛ أخرجه إِسحاق (٧٥٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ١٨٤.

(٢) المسند الجامع (٦٩٩١)، وأطراف المسند (٣٨٤٤).
والحديث؛ أخرجه الطبَري ٢٠/ ٥٠٠، والطَّبَراني (١١١٤٤).

نَجِيح لم يَسمَعه من مُجاهد؟ قال: هكذا قال سُفيان. وقال يَحيى: شِبل بن عَباد أَيضًا هكذا، أَي لم يَسمَعه. «تاريخه» (٤٢٦).

ـ وقال ابن الجُنيد: قلتُ ليَحيَى بن مَعِين: إن يَحيى بن سَعيد القَطَّان يزعم، أَن ابن أَبي نَجِيح لم يسمع التفسير من مُجاهد، وإِنما أَخذه من القاسم بن أَبي بَزَّة.

فقال يَحيى بن مَعين: كذا قال ابن عُيينة، ولا أَدري أَحق ذلك أَم باطل، زعم سُفيان بن عُيينة أَن مجاهدًا كتبه للقاسم بن أَبِي بَزَّة، ولم يَسمَعه من مُجاهد أَحَدٌ غير القاسم، ثُم قال يَحيى: ولا ندري ما هذا. ثُم قال: وَرقَاء، وشِبل، وعِيسَى بن مَيمون الجُرَشي، كلهم سَواءٌ.

قال حُسين بن حِبَّان ليَحيَى، وأَنا أَسمع: سمعتُ هذا من سُفيان بن عُيينة؟ قال: بلغني هذا عنه. «سؤالاته» (٣١٥ و٣١٦).

***

٦٤١٤- عن أَبي يَحيى، مَولَى ابنِ عَقِيلٍ الأَنصارِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَقَدْ عُلِّمْتُ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ، مَا سَأَلَنِي عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَمَا أَدْرِي، أَعَلِمَهَا النَّاسُ فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا، فَيَسْأَلُوا عَنْهَا؟ ثُمَّ طَفِقَ يُحَدِّثُنَا، فَلَمَّا قَامَ تَلاوَمْنَا أَنْ لاَ نَكُونَ سَأَلْنَاهُ عَنْهَا، فَقُلْتُ: أَنَا لَهَا إِذَا رَاحَ غَدًا، فَلَمَّا رَاحَ الْغَدَ، قُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، ذَكَرْتَ أَمْسِ، أَنَّ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَسْأَلْكَ عَنْهَا رَجُلٌ قَطُّ، فَلاَ تَدْرِي أَعَلِمَهَا النَّاسُ، فَلَمْ يَسْأَلُوا عَنْهَا، أَمْ لَمْ يَفْطِنُوا لَهَا؟ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْهَا، وَعَنِ اللاَّتِي قَرَأْتَ قَبْلَهَا، قَالَ: نَعَمْ؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِقُرَيْشٍ: يَا مَعشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله فِيهِ خَيرٌ، وَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّ النَّصَارَى تَعْبُدُ عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ، وَمَا تَقُولُ فِي مُحَمَّدٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ عِيسى كَانَ نَبِيًّا، وَعَبْدًا مِنْ عِبَادِ الله صَالِحًا، فَلَئِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنَّ آلِهَتَهُمْ لَكَمَا تَقُولُونَ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ قَالَ: قُلْتُ: مَا يَصِدُّونَ؟ قَالَ: يَضِجُّون ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾، قَالَ: هُوَ خُرُوجُ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ»[1].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ قَالَ: نُزُولُ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٧(٢٩٢٠) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«ابن حِبَّان» (٦٨١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن الخَليل، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم.

كلاهما (هاشم بن القاسم، والوَليد بن مُسلم) عن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عن عاصم بن بَهدَلة، عن أَبي رَزِين، عن أَبي يَحيى، مَولَى ابن عُقيل الأَنصاري، فذكره[2].

- في رواية ابن حِبَّان: «عن أَبي يَحيى، مَولَى ابن عَفرَاء».

- فوائد:

- أَبو رَزين، اسمُه مَسعود بن مالك الأَسدي.

* * *

٦٤١٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛
قَالَ سُفْيَانُ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛
«﴿أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قَالَ: الْخَطُّ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٦(١٩٩٢) قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان، قال: حَدثنا صَفوان بن سُليم، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[3].

- فوائد:

- قال العُقيلي: رَواه يَحيى القَطان، عن سُفيان عن صَفوان، عن أَبي سَلمة بن عَبد الرَّحمَن، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ: ﴿أَو أَثارَة مِن عِلم﴾ قال: الخَطُّ.

وقَد قال فيه بَعضُهُم: عن يَحيى، قال سُفيان: وأَحسَبُه عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (٦٨٥٨)، وأطراف المسند (٣٩٧٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٠٤، وإتحاف الخيرة (٥٨١٣)، والمطالب العالية (٣٧١٠).
والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٧٢٠)، والطبري ٢٠/ ٦٣١، والطَّبَراني (١٢٧٤٠).

(٣) المسند الجامع (٦٨٥٩)، وأطراف المسند (٣٩٦٩)، ومجمع الزوائد ١/ ١٩٢ و٧/ ١٠٥.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٧٢٥).

ورَواه الفِريابي، ومُحمد بن عَبد الوَهَّاب القَنادُ، وأَبو نُعيم، عن سُفيان، عن صَفوان، عن أَبي سَلَمة، عن ابن عَباس، مَوقوفًا. «الضعفاء» ٣/ ٣٠٩.

***

٦٤١٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي، تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٨٥(٢٥٨٠) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. وفي ١/ ٢٩٠ (٢٦٣٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الصَّمد بن كَيسان.

كلاهما (أَسوَد بن عامر، وعَبد الصَّمد بن كَيسان) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن قَتادة، عن عِكرِمة، فذكره[١].

ـ قال عَبد الله بن أَحمد (٢٥٨٠): وقد سَمِعتُ هذا الحديثَ من أَبي، أَملى علي في موضع آخر.

● أَخرجه التِّرمِذي (٣٢٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن نَبهان بن صَفوان الثَّقفي، قال: حَدثنا يَحيى بن كَثير العَنبَري، قال: حَدثنا سَلْم بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٤٧٣) قال: أَخبَرني يَزيد بن سِنان، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَكيم.

كلاهما (سلم بن جَعفر، ويَزيد بن أَبي حكيم) عن الحَكم بن أَبَان، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: رأَى مُحمدٌ رَبَّهُ، قلتُ: أَليس الله يقول: ﴿لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ﴾؟ قال: ويحك، ذاك إِذا تجلى بنوره الذي هو نوره، وقد رأَى مُحمدٌ رَبَّهُ مرتين[٢].

(*) وفي رواية: «إِن مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

«مَوقوفٌ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (٦٨٦١)، وأطراف المسند (٣٧٥٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٧٨.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٤٣٣ و٤٤٠).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ للنسائي.

(٤) المسند الجامع (٦٨٣٢)، وتحفة الأشراف (٦٠٤٠)، ومجمع الزوائد ٧/ ١١٤.
وأَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٤٣٧)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٢٧٣ و٢٧٤)، والطَّبَراني (١١٦١٩).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، من هذا الوجه.

• وأَخرجه التِّرمِذي (٣٢٨١) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن أَبي رِزمَة، وأَبو نُعيم، عن إِسرائيل، عن سِماك، عَن عِكرِمَة، عَن ابنِ عَباسٍ؛ ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قال: رَآهُ بِقَلْبِهِ. «مَوقوفٌ»[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١١٤٧٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قَتادة، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، قال: أَتعجبون أَن تكون الخلة لإِبراهيم، والكلام لموسى، والرُّؤية لـمُحمد ﷺ؟. «مَوقوفٌ»[2].

***

٦٤١٧- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِقَلْبِهِ مَرَّتَيْنِ[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ قَالَ: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٣(١٩٥٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ١/ ١٠٩ (٣٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو سَعيد الأَشَجّ، جميعًا عَن وَكيع، قال الأَشَجّ: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ١١٠(٣٥٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٤٧١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ووَكيع بن الجَراح، وحَفص بن غِياث،

---

(١) المسند الجامع (٦٨٦٥)، وتحفة الأشراف (٦١٢١).
وأَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٢٨٣).

(٢) تحفة الأشراف (٦٢٠٤).
وأَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٤٣٦ و٤٤٢)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٢٧٢).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لمسلم.

وعَبد الله بن نُمَير) عَن سُليمان بن مِهْرَان الأَعمش، عَن زِياد بن الحُصَيْن، أَبِي جَهْمَة، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، فذكره[1].

* * *

٦٤١٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾، قَالَ: رَأَى رَبَّهُ[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ فِي قَوْلِ الله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى. عِنْدَ سِدْرَةِ الْـمُنْتَهَى﴾ ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥١١(٣٢٤٦٣) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«التِّرْمِذي» (٣٢٨٠) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن حِبَّان» (٥٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو الـمُعَدَّل، بواسط، قال: حَدثنا أَحمد بن سِنان القَطَّان، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

ثلاثتهم (عَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن هارون) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة، عَنْ أَبي سَلَمة، فذكره[5].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرْمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٨٦٢)، وتحفة الأشراف (٥٤٢٣)، وأَطراف المسند (٣٢٤٦).
وأَخرجه ابن خُزيمة، في «التوحيد» (٢٨٢، وأَبو عَوانة (٣٩٨-٤٠١)، وابن مَندَه، في «الإِيمان» (٧٥٤-٧٥٧.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) اللفظ للتِّرمذي.
(٤) اللفظ لابن حِبَّان.
(٥) المسند الجامع (٦٨٦٣)، وتحفة الأشراف (٦٥٦٣).
وأَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٤٣٩)، وابن خُزيمة، في «التوحيد» (٢٨٤، والطَّبراني (١٠٧٢٧).

٦٤١٩- عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَآهُ بِقَلْبِه.

أَخرجه مُسلم ١/ ١٠٩ (٣٥٥) قَال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص، عَن عَبد الـمَلِك، عَنْ عَطاءٍ، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ عَبد الـمَلِك، هو ابن أَبي سُليمان، وحَفص، هو ابن غِياث.

* * *

٦٤٢٠- عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَأَيْتُهَا حَتَّى اسْتَثْبَتُّهَا، ثُمَّ حَالَ دُونَهَا فَرَاشُ الذَّهَبِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٥٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عن جُوَيبِر، عن الضَّحاك، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا صالح بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا علي بن المديني، قال: سَمِعتُ يَحيى بن سَعيد يقول: كان شُعبة ينكر أَن يكون الضَّحاك بن مُزاحِم لَقِيَ ابن عَباس قط. «المراسيل» (٣٤٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعة، عن الضَّحاك، سَمِع مِن ابن عَباس؟ قال: لاَ، قيل له: ولاَ شيئًا؟ قال: ولاَ شيئًا. «المراسيل» (٣٤٦).

* * *

٦٤٢١- عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

---

(١) المسند الجامع (٦٨٦٤)، وتحفة الأشراف (٥٩١٢).

وأَخرجه ابن مَندَه، في «الإِيمان» (٧٥٨).

(٢) مجمع الزوائد ٧/ ١١٤، والمقصد العلي (١١٩٨)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٥٨٤٠)، والمطالب العالية (٣٧٣٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٢٢/ ٤١.

«﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ قَالَ: كَانُوا يَمُرُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ شَامِخِينَ، أَلَمْ تَرَ إِلَى الْعِجْلِ كَيْفَ يَخْطِرُ شَامِخًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٨٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عُبيد الله الأَشجَعي، عن سُفيان، عن حَكيم بن الدَّيلَمي، عن الضَّحاك، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا صالح بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا علي بن المديني، قال: سَمِعتُ يَحيى بن سَعيد يقول: كان شُعبة يُنكِر أَن يكون الضَّحاك بن مُزاحِم لَقِيَ ابن عَباس قط. «المراسيل» (٣٤٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعة، عن الضَّحاك، سَمِع مِن ابن عَباس؟ قال: لاَ، قيل له: ولاَ شيئًا؟ قال: ولاَ شيئًا. «المراسيل» (٣٤٦).

* * *

٦٤٢٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، جَالِسًا فِي ظِلِّ حُجْرَتِهِ، قَالَ يَحيى: قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُ، فَقَالَ لأَصْحَابِهِ: يَجِيئُكُمْ رَجُلٌ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَلاَ تُكَلِّمُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ دَعَاهُ، فَقَالَ: عَلاَمَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَمَا أَنْتَ، حَتَّى آتِيَكَ بِهِمْ، قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِمْ، فَجَعَلُوا يَحْلِفُونَ بِالله مَا قَالُوا وَمَا فَعَلُوا، وَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي ظِلِّ حُجْرَةٍ مِنْ حُجَرِهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، قَدْ كَادَ يَقْلِصُ عَنْهُمُ الظِّلُّ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ إِنْسَانٌ، يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بِعَيْنَيْ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَتَاكُمْ فَلاَ تُكَلِّمُوهُ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ أَزْرَقُ، فَدَعَاهُ

---

(١) مجمع الزوائد ٧/ ١١٧، والمقصد العلي (١١٩٩)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٨٤١)، والمطالب العالية (٣٧٣٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ٢٢/ ٩٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٢٧٧).

رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ، قَالَ: عَلامَ تَشْتُمُنِي أَنْتَ، وَفُلانٌ، وَفُلانٌ، نَفَرٌ دَعَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ؟ قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ، فَدَعَاهُمْ، فَحَلَفُوا بِاللهِ، وَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ...﴾ الآيَةَ»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٢٤٠(٢١٤٧) قال: حَدثنا محُمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٦٧(٢٤٠٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٤٠٨) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ١/ ٣٥٠(٣٢٧٧) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، ويَحيَى بن أَبي بُكير، قالا: حَدثنا إِسرائيل.

ثلاثتهم (شُعبة بن الحَجاج، وزُهير بن حَرب، وإِسرائيل بن يُونُس) عن سِماك بن حَرب، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

***

٦٤٢٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ قَالَ:

«هَؤُلاَءِ رِجَالٌ أَسْلَمُوا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، وَأَرَادُوا أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَبَى أَزْوَاجُهُمْ وَأَوْلادُهُمْ أَنْ يَدَعُوهُمْ، أَنْ يَأْتُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَأَوُا النَّاسَ قَدْ فَقِهُوا فِي الدِّينِ، هَمُّوا أَنْ يُعَاقِبُوهُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الآيَةَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٣١٧) قال: حَدثنا محُمد بن يَحيى، قال: حَدثنا محُمد بن يوسُف، قال: حَدثنا إِسرائيل، قال: حَدثنا سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[3].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٧).

(٢) المسند الجامع (٦٨٦٨)، وأطراف المسند (٣٣٠٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٢٢، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٨٥٥).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٠١٠)، والطبري ١١/ ٥٧١ و٢٢/ ٤٨٩ و٤٩١، والطَّبَراني (١٢٣٠٧-١٢٣٠٩)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ٢٨٢.

(٣) المسند الجامع (٦٨٦٩)، وتحفة الأشراف (٦١٢٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ٢٣/ ١٤، والطَّبَراني (١١٧٢٠).

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به. (يعني يُلَقِّنُونه) «العِلل» (٧٩١).

- وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

- وأَخرجه الطَّبَري ٢٣/ ١٤، قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن سِماك، عن عِكرِمة، فذكره مُرسَلًا، لم يقل: «عن ابن عَباس».

***

٦٤٢٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِرَجُلٍ: أَلاَ أُطْرِفُكَ بِحَدِيثٍ تَفْرَحُ بِهِ؟ قَالَ الرَّجُلُ: بَلَى، يَا أَبَا عَبَّاسٍ رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: اقْرَأْ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الـمُلْكُ﴾ وَاحْفَظْهَا، وَعَلِّمْهَا أَهْلَكَ، وَجَمِيعَ وَلَدِكَ، وَصِبْيَانَ بَيْتِكَ، وَجِيرَانَكَ، فَإِنَّهَا الـمُنْجِيَةُ، وَهِيَ الـمُجَادِلَةُ، تُجَادِلُ وَتُخَاصِمُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عِنْدَ رَبِّهَا لِقَارِئِهَا، وَتَطْلُبُ لَهُ إِلَى رَبِّهَا أَنْ يُنَجِّيَهُ مِنَ النَّارِ، إِذَا كَانَتْ فِي جَوْفِهِ، وَيُنَجِّي اللهُ بِهَا صَاحِبَهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قال أَبِي: قَالَ عِكْرِمَةُ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أُمَّتِي».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٠٣) قال: حَدثني إِبراهيم بن الحَكم، قال: حَدثني أَبي، عن عِكرِمة، فذكره[1].

- **فوائد:**

- إِبراهيم بن الحَكم بن أَبان.

***

---

(١) المسند الجامع (٦٨٧١)، مجمع الزوائد ٧/ ١٢٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٨٧١ و٥٨٧٢)، والمطالب العالية (٣٧٦٣).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٦١٦)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٧٧).

٦٤٢٥- عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، خِبَاءَهُ عَلَى قَبْرٍ، وَهُوَ لاَ يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْـمُلْكُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَى قَبْرٍ، وَأَنَا لاَ أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا فِيهِ إِنْسَانٌ يَقْرَأُ سُورَةَ تَبَارَكَ الْـمُلْكُ، حَتَّى خَتَمَهَا، فقال رَسُولُ الله ﷺ: هِيَ الْـمَانِعَةُ، هِيَ الْـمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا يَحيى بن عَمرو بن مالك النُّكْري، عن أَبيه، عن أَبي الجَوزاء، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٣٧، في ترجمة يَحيى بن عَمرو، وقال: وهذه الأَحاديث التي ذكرتها عَن يَحيى بن عَمرو بن مالك، عن أَبيه، عَن أَبي الجوزاء، عنِ ابن عَباس، كلها غير محفوظة، ينفرد بها يَحيى بن مالك بهذا الإِسناد.

* * *

٦٤٢٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَا قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْجِنِّ، وَلاَ رَآهُمْ؛ انْطَلَقَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، قَالَ: فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ، قَالَ: فَقَالُوا: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلاَّ شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَانْطَلَقُوا يَضْرِبُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، يَبْتَغُونَ مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قَالَ: فَانْصَرَفَ

---

(١) المسند الجامع (٦٨٧٠)، وتحفة الأشراف (٥٣٦٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٣٠٠)، والطَّبَراني (١٢٨٠١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٨٠).

النَّفَرُ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ بِنَخْلَةَ، عَامِدًا إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلاَةَ الْفَجْرِ، قَالَ: فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ، اسْتَمَعُوا لَهُ، وَقَالُوا: هَذَا، وَالله، الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، قال: فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا، ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا. يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾ الآيَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ﴾ وَإِنَّمَا أُوحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْجِنِّ، وَلاَ رَآهُمْ»[2].

أخرجه أحمد ١/ ٢٥٢(٢٢٧١) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» ١/ ١٩٥ (٧٧٣) قال: حَدثنا مُسَدد. وفي ٦/ ١٩٩(٤٩٢١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«مُسلم» ٢/ ٣٥(٩٣٧) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. و«التِّرمِذي» (٣٣٢٣) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثني أَبو الوليد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٥٦٠) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا أَبو الوليد (ح) وأَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن مَحبوب. وفي (١١٥٦١) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا أَبو الوليد. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٦٩) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ. و«ابن حِبَّان» (٦٥٢٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ.

ستتهم (عَفان بن مُسلم، ومُسَدَّد بن مُسَرهَد، ومُوسى بن إِسماعيل، وشَيبان بن فَرُّوخ، وأَبو الوليد الطَّيالسي، ومُحمد بن مَحبوب) عن أَبي عَوانة، الوَضَّاح اليَشكُري، عن أَبي بِشر، جَعفر بن أَبي وَحشِيَّة، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[3].

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي (١١٥٦١).

ـ ولم يذكر البُخاري هذا في روايتيه: «ما قَرأَ رَسولُ الله ﷺ على الجِنِّ، ولاَ رَآهُم»، قال ابن حَجَر: فكأَن البُخاري حذف هذه اللفظة عمدًا، لأَن ابن مَسعود أَثبَتَ أَن النَّبيَّ ﷺ قَرأَ على الجِنِّ، فكان ذلك مُقَدَّمًا على نَفي ابن عَباس. «فتح الباري» ٨/ ٦٧٠.

(٣) المسند الجامع (٦٨٧٢)، وتحفة الأَشراف (٥٤٥٢)، وأَطراف المسند (٣٢٧٦).

والحديث؛ أَخرجه الطبَري ٢٣/ ٣١٠، وأَبو عَوانة (٣٧٩٣-٣٧٩٥)، والطَّبَراني (١٢٤٤٩)، والبَيهَقي ٢/ ١٩٤.

٦٤٢٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ الْجِنُّ يَسْمَعُونَ الْوَحْيَ، فَيَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، فَيَزِيدُونَ فِيهَا عَشْرًا، فَيَكُونُ مَا سَمِعُوا حَقًّا، وَمَا زَادُوا بَاطِلاً، وَكَانَتِ النُّجُومُ لاَ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، كَانَ أَحَدُهُمْ لاَ يَأْتِي مَقْعَدَهُ، إِلاَّ رُمِيَ بِشِهَابٍ يُحْرِقُ مَا أَصَابَ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ: مَا هَذَا إِلاَّ مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ، فَبَثَّ جُنُودَهُ، فَإِذَا هُمْ بِالنَّبِيِّ ﷺ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ فِي الأَرْضِ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ لِلشَّيَاطِينِ مَقَاعِدُ فِي السَّمَاءِ، فَكَانُوا يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، وَكَانَتِ النُّجُومُ لاَ تَجْرِي، وَكَانَتِ الشَّيَاطِينُ لاَ تُرْمَى، قَالَ: فَإِذَا سَمِعُوا الْوَحْيَ نَزَلُوا إِلَى الأَرْضِ، فَزَادُوا فِي الْكَلِمَةِ تِسْعًا، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، جَعَلَ الشَّيْطَانُ إِذَا قَعَدَ مَقْعَدَهُ، جَاءَهُ شِهَابٌ فَلَمْ يُخْطِهِ، حَتَّى يُحْرِقَهُ، قَالَ: فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ، فَقَالَ: مَا هَذَا إِلاَّ مِنْ حَدَثٍ حَدَثَ، قَالَ: فَبَثَّ جُنُودَهُ، قَالَ: فَإِذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْ نَخْلَةَ، قَالَ: فَرَجَعُوا إِلَى إِبْلِيسَ، فَأَخْبَرُوهُ، قَالَ: فَقَالَ: هُوَ الَّذِي حَدَثَ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ الْجِنُّ يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ، يَسْتَمِعُونَ الْوَحْيَ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ زَادُوا فِيهَا تِسْعًا، فَأَمَّا الْكَلِمَةُ فَتَكُونُ حَقًّا، وَأَمَّا مَا زَادُوهُ فَيَكُونُ بَاطِلاً، فَلَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُنِعُوا مَقَاعِدَهُمْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لإِبْلِيسَ، وَلَمْ تَكُنِ النُّجُومُ يُرْمَى بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ: مَا هَذَا إِلاَّ مِنْ أَمْرٍ قَدْ حَدَثَ فِي الأَرْضِ، فَبَعَثَ جُنُودَهُ، فَوَجَدُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ جَبَلَيْنِ، أُرَاهُ قَالَ: بِمَكَّةَ، فَلَقَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا الْحَدَثُ الَّذِي حَدَثَ فِي الأَرْضِ»[٣].

أخرجه أحمد ١/ ٢٧٤(٢٤٨٢) قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق. وفي ١/ ٣٢٣(٢٩٧٨) قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك.

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٨٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٩٧٨).

(٣) اللفظ للترمذي.

و«التِّرمِذي» (٣٣٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن يوسُف، قال: حَدثنا إِسرائيل، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٥٦٢) قال: أَخبَرَنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرَنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٠٢) قال: حَدثنا مَسرُوق بن الـمَرزُبان الكُوفي، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة، قال: حَدثني أَبي، عن أَبي إِسحاق[1].

كلاهما (أَبو إِسحاق السَّبيعي، وسِمَاك بن حَرب) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

***

٦٤٢٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«إِنَّهُ لَمْ تَكُنْ قَبِيلَةٌ مِنَ الْجِنِّ، إِلاَّ وَلَهُمْ مَقَاعِدُ لِلسَّمْعِ، قَالَ: فَكَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ، سَمِعَتِ الْـمَلاَئِكَةُ صَوْتًا كَصَوْتِ الْحَدِيدَةِ أَلْقَيْتَهَا عَلَى الصَّفَا، قَالَ: فَإِذَا سَمِعَتْهُ الْـمَلاَئِكَةُ خَرُّوا سُجَّدًا، فَلَمْ يَرْفَعُوا رُؤُوسَهُمْ حَتَّى يَنْزِلَ، فَإِذَا نَزَلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ، قَالُوا: الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي الأَرْضِ مِنْ أَمْرِ الْغَيْبِ، أَوْ مَوْتٍ، أَوْ شَيْءٍ مِمَّا يَكُونُ فِي الأَرْضِ، تَكَلَّمُوا بِهِ، فَقَالُوا: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَتَسْمَعُهُ الشَّيَاطِينُ، فَيُنْزِلُونَهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، فَلَمَّا بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا ﷺ، دُحِرُوا بِالنُّجُومِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَلِمَ بِهَا ثَقِيفٌ، فَكَانَ ذُو الْغَنَمِ مِنْهُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى غَنَمِهِ، فَيَذْبَحُ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً، وَذُو الإِبِلِ يَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ بَعِيرًا، فَأَسْرَعَ النَّاسُ فِي أَمْوَالِهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لاَ

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «عن ابن إسحاق»، وهو على الصواب في «تاريخ دمشق» ٤/ ٣٩٣، إذ نقله عن «مسند أَبي يعلى».

وأخرجه ابن مَنده (٤١)، من طريق زكريا بن أَبي زائدة، عن أَبي إِسحاق، عن سعيد بن جبير، على الصواب.

(٢) المسند الجامع (٦٨٧٤)، وتحفة الأشراف (٥٥٨٨)، وأطراف المسند (٣٣٠٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥١٤٩)، والطبري ١٩/ ٤٩٩، والطَّبَراني (١٢٤٣١)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٢٣٩.

تَفْعَلُوا، فَإِنْ كَانَتِ النُّجُومُ الَّتِي يُهْتَدِي بِهَا، وَإِلاَّ فَإِنَّهُ أَمْرٌ حَدَثَ، فَنَظَرُوا، فَإِذَا النُّجُومُ الَّتِي يُهْتَدِي بِهَا كَمَا هِيَ، لَمْ يُرْمَ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَكَفُّوا، وَصَرَفَ اللهُ الْجِنَّ، فَسَمِعُوا الْقُرْآنَ، فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا: أَنْصِتُوا، قَالَ: وَانْطَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى إِبْلِيسَ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا حَدَثٌ حَدَثَ فِي الأَرْضِ، فَأْتُونِي مِنْ كُلِّ أَرْضٍ بِتُرْبَةٍ، فَلَمَّا أَتَوْهُ بِتُرْبَةِ تِهَامَةَ، قَالَ: هَاهُنَا الْحَدَثُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٨٧(٣٧٦٩٧) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن عَطاءٍ، عَن سَعيد، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ عامة الحديث موقوف، إِلى أَن قال ابن عباس: «فَلَما بَعَثَ الله مُحَمدًا».

ـ عَطاءٍ؛ هو ابن السَّائِب، وابن فُضَيل؛ هو محمد.

***

٦٤٢٩- عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، (قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مِنَ الأَنْصَارِ)، فَرُمِيَ بِنَجْمٍ عَظِيمٍ فَاسْتَنَارَ، قَالَ: مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ إِذَا كَانَ مِثْلُ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ يُولَدُ عَظِيمٌ، أَوْ يَمُوتُ عَظِيمٌ، (قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: أَكَانَ يُرْمَى بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ولَكِنْ غُلِّظَتْ حِينَ بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ) قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَإِنَّهُ لاَ يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، ولَكِنَّ رَبَّنَا تَبَارَكَ اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ، وَيُخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ سَمَاءً، حَتَّى يَنْتَهِيَ الْخَبَرُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ، وَيَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيُرْمَوْنَ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْذِفُونَ وَيَزِيدُونَ».

---

(١) أَخرجه أَبو نُعَيم، في «دلائل النُّبوة» (١٧٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٢٤٠، وابن عساكر، في «تاريخ دِمَشق» ٤/ ٣٨٩.

قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: قال عَبد الرَّزاق: «وَيَخْطَفُ الْجِنُّ وَيُرْمَوْنَ»[1].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِمِثْلِ هَذَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ؟ قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ يَمُوتُ عَظِيمٌ، أَوْ يُولَدُ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِنَّهُ لاَ يُرْمَى بِهِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ رَبَّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ لَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ إِلَى هَذِهِ السَّمَاءِ، ثُمَّ سَأَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ أَهْلَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: فَيُخْبِرُونَهُمْ، ثُمَّ يَسْتَخْبِرُ أَهْلُ كُلِّ سَمَاءٍ، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَتَخْتَطِفُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ، فَيُرْمَوْنَ فَيَقْذِفُونَهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ وَيَزِيدُونَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٨(١٨٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّزاق. و«عَبد بن حُميد» (٦٨٤) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق. و«التِّرمِذي» (٣٢٢٤) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّزاق، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عن مَعمر، قال: أَخبَرنا الزُّهْري، عن علي بن حُسين بن علي بن أَبي طالب، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٨(١٨٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«البُخاري» في «خلق أفعال العباد» (٤٨٧) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارة، قال: حَدثنا زِياد، عن مُحمد بن إِسحاق. و«مُسلم» ٧/ ٣٦(٥٨٧٧) قال: حَدثنا حَسن بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٢).

(٢) اللفظ للترمذي (٣٢٢٤).

(٣) المسند الجامع (٦٨٦٦)، وتحفة الأشراف (٦٢٨٥)، وأطراف المسند (٣٧٩١).

علي الحلواني، وعَبد بن حُميد، قال حَسن: حَدثنا يَعقُوب، وقال عَبد: حَدثني يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي ٧/ ٣٧(٥٨٧٨) قال: وحدَّثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا أَبو عَمرو الأَوزاعي (ح) وحدَّثنا أَبو الطاهر، وحَرملة، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا الحَسن بن أَعين، قال: حَدثنا مَعقل، يعني ابن عُبيد الله. و«التِّرمِذي» (٣٢٢٤م) قال: حَدثنا بذلك الحُسين بن حُريث، قال: حَدثنا الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٢٠٨) قال: أَخبَرني كثير بن عُبيد، عن مُحمد بن حَرب، عن الزُّبيدي. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٠٩ و٧١٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا مُبَشِّر، عن الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (٦١٢٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنَّى، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل، عن الأَوزاعي.

ستتهم (عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأوزاعي، ومُحمد بن إِسحاق، وصالح بن كَيسان، ويُونُس بن يَزيد، ومعقل، ومُحمد بن الوليد الزُّبيدي) عن مُحمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شِهاب الزُّهْري، عن علي بن الحُسين بن علي بن أَبي طالب، أَن عَبد الله بن عَباس قال: أَخبَرني رَجلٌ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، مِن الأَنصارِ؛

«أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، رُمِيَ بِنَجْمٍ فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ الله ﷺ: مَاذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟ قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، وَمَاتَ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَإِنَّهَا لاَ يُرْمَى بِهَا لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْمُهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ هَذِهِ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ قَالَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيُخْبِرُونَهُمْ مَاذَا قَالَ، قَالَ: فَيَسْتَخْبِرُ بَعْضُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ هَذِهِ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَتَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ، فَيَقْذِفُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَيُرْمَوْنَ بِهِ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ»[1].

---

(١) اللفظ لمسلم (٥٨٧٧).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رِجَالٌ مِنَ الأَنْصَارِ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَنَّهُمْ كَانُوا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، إِذ رُمِيَ بِنَجْمٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَضَى رَبُّنَا أَمْرًا سَبَّحَهُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ لِحَمَلَةِ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ، فَيَقُولُونَ: كَذَا وَكَذَا، فَيُخْبِرُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قَالَ: وَيَأْتِي الشَّيَاطِينُ فَيَسْتَمِعُونَ الْخَبَرَ، فَيَقْذِفُونَ بِهِ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ وَيَرْمُونَ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَمَا جَاؤُوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ حَقٌّ، ولَكِنَّهُمْ يَزِيدُونَ فِيهِ وَيَقْرِفُونَ وَيَنْقُصُونَ»(١).

(*) وفي رواية: عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ نَفَرٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ: مَا تقولُونَ فِي هَذَا النَّجْمِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ؟ قَالُوا: كُنَّا يَا رَسُولَ اللهِ أَنَّا نَقُولُ حِينَ رَأَيْنَاهَا يُرْمَى بِهَا مَاتَ مَلِكٌ، وُلِدَ مَوْلودٌ، مَاتَ مَوْلودٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَلَكِنَّ اللهَ إِذَا قَضَى فِي خَلْقِهِ أَمْرًا سَمِعهُ أَهْلُ السَّمَاءِ فَسَبَّحُوا، فَسَبَّحَ مَنْ تَحْتَهُمْ بِتَسْبِيحِهِمْ، فَيُسَبِّحُ مَنْ تَحْتَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلِ التَّسْبِيحُ يَهْبِطُ حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، حَتَّى يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لِمَ سَبَّحْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: سَبَّحَ مَنْ فَوْقَنَا فَسَبَّحْنَا بِتَسْبِيحِهِمْ، فَيَقُولُونَ: أَفَلا تَسْأَلُونَ مَنْ فَوْقَكُمْ مِمَّ سَبَّحُوا؟ فَيسأَلونَهُمْ فَيَقُولُونَ: قَضَى اللهُ فِي خَلْقِهِ كَذَا وَكَذَا، الأَمْرَ الَّذِي كَانَ، فَيَهْبِطُ بِهِ الْخَبَرُ مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، حَتَّى يَنْتَهِي إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَتَحَدَّثُونَ، فَيَتَحَدَّثُ بِهِ، فَتَسْرِقُهُ الشيَاطِينُ بِالسَّمْعِ عَلَى تَوَهُّمٍ مِنْهُمْ وَاخْتِلافٍ، ثُمَّ يَأْتُونَ بِهِ إِلَى الْكُهَّانِ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ فَيُحَدِّثُونَهُمْ فَيُخْطِئُونَ وَيُصِيبُونَ، فَيُحَدِّثُ بِهِ الْكُهَّانُ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَجَبَ الشيَاطِينَ عَنِ السَّمَاءِ بِهَذِهِ النُّجُومِ، وَانْقَطَعَتِ الْكَهَنَةُ الْيَوْمَ فَلا كَهَانَةَ»(٢).

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٨٣).

(٢) اللفظ للبُخاري.

ـ صار من مسند رَجل مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، مِن الأَنصارِ[1].

ـ في رواية مُبَشِّر عِند أَبي يَعلى (٢٦٠٩): «عن الأَوزاعي، عن الزُّهْري، أُرَاهُ أَخبَرَني علي بن حُسين» الشَّكُّ من مُبَشِّر.

* * *

٦٤٣٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«فِي قَوْلِ الْجِنِّ: ﴿وَأَنَّهُ لَـمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ قَالَ: لَـمَّا رَأَوْهُ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ، وَيُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، وَيَرْكَعُونَ بِرُكُوعِهِ، وَيَسْجُدُونَ بِسُجُودِهِ، تَعَجَّبُوا مِنْ طَوَاعِيَةِ أَصْحَابِهِ لَهُ، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، قَالُوا: إِنَّهُ لَـمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ، يَعني النَّبِيَّ ﷺ، يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٠(٢٤٣١) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. و«التِّرمِذي» (٣٣٢٣م) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثني أَبو الوليد.

كلاهما (مُؤَمَّل بن إِسماعيل، وأَبو الوليد الطَّيالسي، هِشام بن عَبد الـمَلِك) عن أَبي عَوانة اليَشكُري، عن أَبي بِشر جَعفر بن إِياسٍ، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[3].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

٦٤٣١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أُحَرِّكُهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُحَرِّكُهُمَا، وَقَالَ سَعِيدٌ: أَنَا أُحَرِّكُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَرِّكُهُمَا، فَحَرَّكَ شَفَتَيْهِ.

---

(١) المسند الجامع (١٥٥٢٨)، وتحفة الأشراف (١٥٦١٢)، وأطراف المسند (١١٠٦٦).
والحديث؛ أخرجه ابن منده (٦٩٨)، والبيهقي ٨/ ١٣٨.

(٢) اللفظ لأحمد.

(٣) المسند الجامع (٦٨٧٣)، وتحفة الأشراف (٥٤٦٥)، وأطراف المسند (٣٢٧٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ٢٣/ ٣٤٤.

فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ قَالَ: جَمْعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ وَتَقْرَأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ قَالَ: فَاسْتَمِعْ لَهُ وَأَنْصِتْ ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ، إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ، قَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَرَأَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْوَحْيِ، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ وَشَفَتَيْهِ، فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ، وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ الآيَةَ الَّتِي فِي ﴿لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ. فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ فَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ فَاسْتَمِعْ، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ قَالَ: إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَهُ بِلِسَانِكَ، قَالَ: وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ أَطْرَقَ، فَإِذَا ذَهَبَ قَرَأَهُ كَمَا وَعَدَهُ اللهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، أَنَّهُ سَأَلَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾؟ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ يَخْشَى أَنْ يَنْفَلِتَ مِنْهُ، ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ أَنْ نَجْمَعَهُ فِي صَدْرِكَ، وَقُرْآنَهُ أَنْ تَقْرَأَهُ، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ﴾، يَقُولُ: أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ. ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ أَنْ نُبَيِّنَهُ عَلَى لِسَانِكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، يُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَهُ، يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ: فَكَانَ يُحَرِّكُ بِهِ شَفَتَيْهِ».

وَحَرَّكَ سُفْيَانُ شَفَتَيْهِ(٤).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٠٤٤).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٩٢٨).

(٤) اللفظ للتِّرمذي.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، يُعَالِجُ مِنَ ذَلِكَ شِدَّةً»[1].

أخرجه الحُمَيدي (٥٣٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٢٢٠(١٩١٠) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٣٤٣(٣١٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن أَبي عَوانة. و«البُخاري» ١/ ٤(٥)، وفي «خلق أفعال العباد» (٣٧٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٢٠٢ (٤٩٢٧)، وفي «أفعال العباد» (٣٧٦) قال: حَدثنا الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٤٩٢٨)، و«أفعال العباد» (٣٧٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٠٣(٤٩٢٩) و٦/ ٢٤٠(٥٠٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير. وفي ٩/ ١٨٧(٧٥٢٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي «أفعال العباد» (٣٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، وجَرير. و«مُسلم» ٢/ ٣٤(٩٣٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، كلهم عن جَرير، قال أَبو بَكر: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد. وفي ٢/ ٣٥(٩٣٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«التِّرمِذي» (٣٣٢٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٢/ ١٤٩، وفي «الكُبرى» (١٠٠٩ و١١٥٧٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٧٩٢٤) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّري، عن عَبيدة. و«ابن حِبَّان» (٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

خمستهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو عَوانة الوَضَّاح اليَشكُري، وإِسرائيل بن يُونُس، وجَرير بن عَبد الحميد، وعَبيدة بن حُميد) عن مُوسى بن أَبي عَائِشة، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٧٩٢٤).

(٢) المسند الجامع (٦٨٧٦)، وتحفة الأشراف (٥٦٣٧)، وأطراف المسند (٣٣٨٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٧٥٠)، والطبري ٢٣/ ٤٩٧ و٤٩٨، وأَبو عَوانة (٣٧٨٥ و٣٧٨٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٥٦.

- في رواية الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُوسى بن أَبي عَائِشة، وكان من الثقات، وفي روايته عند البُخاري: حَدثنا مُوسى بن أَبي عَائِشة، وكان ثِقَةً.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، قال عليٌّ: قال يَحيى بن سَعيد: وكان سُفيان الثَّوري يُحْسِن الثناء على مُوسى بن أَبي عَائِشة خيرًا.

• أَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١١٥٧١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس؛

«فِي قَوْلِهِ: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قَالَ: كَانَ يُحَرِّكُ لِسَانَهُ، مَخَافَةَ أَنْ يُفْلِتَ مِنْهُ»[1].

• وأَخرجه النَّسائي، في «الكبرى» (١١٥٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبدة، عن سُفيان، عن عَمرو، عن سَعيد، هو ابن جُبير، عن ابن عَباس، قال:

«كان النَّبيُّ ﷺ، إِذَا نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ، يَعْجَلُ بِقِرَائَتِهِ، لِيَحْفَظَهُ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿قُرْآنَهُ﴾»[2].

• وأَخرجه الحُمَيدي (٥٣٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو، عن سَعيد بن جُبير - ولم يذكر فيه ابن عَباس، قال:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، يَعْجَلُ بِهِ، يُرِيدُ أَنْ يَحْفَظَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ. إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾».

قَالَ: «وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لاَ يَعْلَمُ خَتْمَ السُّورَةِ، حَتَّى يَنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

«مُرسَلٌ»[3].

---

(١) تحفة الأشراف (٥٥٩١).

(٢) تحفة الأشراف (٥٥٨٥).

(٣) أَخرجه من هذا الوجه؛ البَزَّار (٤٩٧٦-٤٩٧٨)، والطبري ٢٣/ ٤٩٦.

ـ فوائد:

ـ قال البَزار: هذا الحديث قد رَواه غير واحد، عن ابن عُيينة، عن عَمرو، عن سَعيد، مُرسلًا. «مسنده» (٤٩٧٦ و٤٩٧٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه أَحمد بن عَبدة، عن سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دينار، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، قال: كان النَّبي ﷺ، إِذا نزل عليه القُرآنُ تعجّل بِقراءتِه ليحفظه، فأَنزل الله تبارك وتعالى عليه: ﴿لاَ تُحَرِّكْ به لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ به﴾ الآية.

قال أَبي: منهم من لاَ يقول في هذا الحديث: ابن عَباس ويرسله، والمرسل أَصح.

حَدثنا ابن أَبي عُمر: عن ابن عُيينة، عن عَمرو، عن سَعيد بن جُبير، مُرسَلًا.

قال أَبي: إِلا ما يرويه مُوسى بن أَبي عَائِشة، فإِنه يقول: عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (١٦٩٠).

***

٦٤٣٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى﴾ قَالَهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَوْ أَنْزَلَهُ[1] اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ:

«قَالَهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ أَنْزَلَهُ اللهُ».

اللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ.

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٥٧٤) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) وأَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن مُوسى بن أَبي عَائِشة، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

***

أَخرجه الطبَري ٢٣/ ٤٩٧، من طريق سُفيان مُرسَلًا.

(١) تحرف في المطبوع إِلى: «وَأَنزله».

(٢) تحفة الأشراف (٥٦٣٨)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٣٢.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٢٩٨)، من طريق أَبي عَوانة، به.

٦٤٣٣- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«﴿لَتَرْكَبَنَّ[1] طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ حَالاً بَعْدَ حَالٍ، قَالَ: هَذَا نَبِيُّكُمْ ﷺ».

أَخرجه البُخاري ٦/ ٢٠٨(٤٩٤٠) قال: حَدثنا سَعيد بن النَّضر، أَخبَرنا هُشَيم، أَخبَرنا أَبو بِشر، جَعفر بن إِيَاس، عَن مُجاهد، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَجَر: قوله: قال ابن عَباس: ﴿لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ حالاً بعد حال. قال: هذا نَبِيُّكُمْ ﷺ، أَي الخِطَاب له، وهو على قراءَة فتح المَوَحَّدَة ـ يَعني الباء في قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ ـ وبها قرأ ابن كَثير، والأَعمش، والأخوان، حَمزة، والكِسَائِي، وقد أخرج الطَّبَرِي الحَدِيث المذكور، عَن يَعقوب بن إِبراهيم، عَن هُشَيم بلفظ؛ أَن ابن عَباس كان يقرأ: ﴿لتركبَن طبقًا عَن طَبَق﴾ يَعني نَبِيَّكُمْ، حالاً بعد حال، وأَخرجه أَبو عُبَيدَة، في كتاب «القراءات» عَن هُشَيم وزاد: يَعني بفتح الباء، قال الطَّبَرِي: قرأها ابن مَسعود، وابن عَباس، وعامة قراء أهل مَكَّة والكُوفَة بالفتح، والباقون بالضم، على أَنه خِطَاب للأُمَّة. «فتح الباري» (٤٩٤٠).

فابن عَباس، رضي اللهُ عَنهما، هو القائل: هذا نَبِيُّكُمْ ﷺ، أَي هو ﷺ المقصود بالخِطَاب.

***

٦٤٣٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

---

(١) القراءَة هنا بفتح الباء، ومعناها أَن الخِطَاب مُوَجَّهٌ للنَّبِيِّ ﷺ، ولذلك قال ابن عَباس: هذا نَبِيُّكُمْ ﷺ، أَي هذا المُخَاطَب هو رَسُولُ الله ﷺ، وهذه قراءَة ابن مَسعود، وابن عَباس، ومَسْرُوق، ومُجاهد، والشَّعْبي، وأَبي وائل، وإِبراهيم النَّخَعِي، وحَمْزَة، والكِسَائِي، وخَلَف، وغيرهم. «معجم القراءات القرآنية» ٨/ ١٠٣.

(٢) المسند الجامع (٦٨٧٧)، وتحفة الأشراف (٦٣٨٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٣٥، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٨٩٣)، والمطالب العالية (٣٧٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَرِي ٢٤/ ٣٢٢.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ قَالَ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى».

أخرجه أحمد ١/ ٢٣٢(٢٠٦٦). وأبو داوُد (٨٨٣) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وزُهير بن حَرب) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن أَبي إِسحاق، عن مُسلم البَطين، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: خُولِفَ وَكيع في هذا الحديث، رواه أَبو وَكيع، وشُعبة، عن أَبي إِسحاق، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، مَوقوفًا.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٠٥١) عن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥٠٩ (٨٧٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبيه.

كلاهما (مَعمَر بن راشد، والجراح والد وَكيع) عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس؛ أَنه كان إِذا قرأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ قال: سبحانك اللَّهُم، بلى، وإِذا قرأَ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ قال: سُبحان ربي الأَعلى[2].

(*) وفي رواية: «عَن ابن عَباسٍ؛ أَنه قَرَأَ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾ فقال: سُبحانَ رَبِّيَ الأَعلى»، «مَوقوفٌ»[3].

● وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٠٩(٨٧٣٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عن الأَصبغ بن زَيد، عن القاسم بن أَبي أَيوب، عن سَعيد بن جُبير؛ أَنه كان إِذا قرأ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، قال: سُبحان ربي الأَعلى. «مَوقوفٌ»، وليس فيه: «ابن عَباس»[4].

* * *

(١) المسند الجامع (٦٨٧٩)، وتحفة الأشراف (٥٦١٩)، وأطراف المسند (٣٣٧٥).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٣٣٥)، والبَيهَقي ٢/ ٣١٠.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) أخرجه عَبد الرَّزاق، في «تفسيره» (٣٥٧٨)، وابن سلام، في «فضائل القرآن» (٢٠٤)، والطبري ٢٤/ ٣٦٧.

(٤) أخرجه ابن سلام، في «فضائل القرآن» (٢٠٥).

٦٤٣٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعلى﴾ قَالَ[١]: كُلُّهَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾، قَالَ: وَفَّى ﴿أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٦٠٤) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيى، قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: أَخبَرنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، عن أَبيه، عن عَطاء بن السَّائب، عن عِكرِمة، فذكره[٢].

***

٦٤٣٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«قَالَ أَبو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعبَةِ، لأَطَأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ فَعَلَ لأَخَذَتْهُ الـمَلاَئِكَةُ عِيَانًا»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ فَعَلَ أَبو جَهْلٍ لأَخَذَتْهُ الـمَلاَئِكَةُ عِيَانًا»[٤].

- في روايتيْ فُرات، وعُبيد الله؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[٥]: وَلَوْ أَنَّ الْيَهُودَ تَمَنَّوُا الـمَوْتَ، لَمَاتوا، وَرَأَوْا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ خَرَجَ الَّذِينَ يُبَاهِلُونَ رَسُولَ الله ﷺ، لَرَجَعُوا لاَ يَجِدُونَ مَالاً وَلاَ أَهْلاً.

---

(١) لم يتبين هنا مَنِ القائل، وعند البَزار (٢٢٨٥)، من طريق نصر بن علي: وفيه: «قال النَّبيُّ ﷺ».

(٢) تحفة الأشراف (٦١٥٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٣٧.

والحديث؛ أخرجه البَزار «كشف الأستار» (٢٢٨٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٤٨٣).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١١٦٢١).

(٥) وقع قول ابن عَباس هذا مُدرَجًا عَقِب حَديث فُرات، وعُبيد الله، مما يُوهِمُ، أنه من كلام النَّبيِّ ﷺ، والصَّواب أنه من قول ابن عَباس، كما جاء بيانه في «تفسير عَبد الرَّزاق» (٤١١)، والطبري ٥/ ٤٧٢، وابن أَبي حاتم ٢/ ٦٦٨.

قال ابن حَجَر: زاد الإِسماعيلي، في أوله، من طريق مَعمَر، عن عَبد الكَريم الجَزَري: قال ابن عَباس: لو تمنى اليهودُ الموتَ لماتوا... إِلى آخره. «فتح الباري» ٨/ ٧٢٤.

أخرجه أحمد ١/ ٢٤٨(٢٢٢٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن يَزيد الرَّقِّي، أَبو يَزيد، قال: حَدثنا فُرات. وفي (٢٢٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي ١/ ٣٦٨(٣٤٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٦/ ٢١٦(٤٩٥٨) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر. قال البُخاري: تابَعَه عَمرو بن خالد، عن عُبيد الله، عن عَبد الكريم. و«التِّرمِذي» (٣٣٤٨) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٩٩٥) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن عُبيد الله، عن عُبيد الله. وفي (١١٦٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٠٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدثنا عُبيد الله.

ثلاثتهم (فُرات بن سُليمان، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، ومَعمر بن راشد) عن عَبد الكَريم الجَزَري، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

***

٦٤٣٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جَاءَ أَبو جَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَهَاهُ، فَتَهَدَّدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَتُهَدِّدُنِي؟ أَمَا وَالله، إِنِّي لأَكْثَرُ أَهْلِ الْوَادِي نَادِيًا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى. عَبْدًا إِذَا صَلَّى. أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى. أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى. أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَرَّ أَبو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ، فَانْتَهَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبو جَهْلٍ: لِمَ تَنْتَهِرُنِي يَا مُحَمَّدُ؟ فَوَالله، لَقَدْ عَلِمْتَ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْثَرَ نَادِيًا مِنِّي،

---

(١) المسند الجامع (٦٨٧٨)، وتحفة الأشراف (٦١٤٨)، وأطراف المسند (٣٧٢٧)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣١٤ و٨/ ٢٢٨، والمقصد العلي (١٢٧٦)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٣٦٦).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٨١٤)، والطبري ٢٤/ ٥٣٩، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ١٩٢.
(٢) اللفظ لأحمد (٣٠٤٥).

قَالَ: فَقَالَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللهِ، لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَجَاءَ أَبو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ هَذَا؟ فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَزَبَرَهُ، فَقَالَ أَبو جَهْلٍ: إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا بِهَا نَادٍ أَكْثَرَ مِنِّي، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ. سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللهِ، لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ اللهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٩٨(٣٧٧١٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ١/ ٢٥٦ (٢٣٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد ـ قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا منه ـ حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. وفي ١/ ٣٢٩(٣٠٤٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«التِّرمِذي» (٣٣٤٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَبو خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٦٢٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد، عن أَبي خالد، وهو سُليمان بن حَيَّان.

كلاهما (أَبو خالد الأَحمر، ووُهَيب بن خالد) عن داوُد بن أَبي هِند، عن عِكرِمة، فذكره[3].

ـ في روايتي ابن أَبي شَيبة، وأَحمد: «داوُد» غير منسوب[4].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

* * *

٦٤٣٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٢١).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (٦٨٧٨)، وتحفة الأشراف (٦٠٨٢)، وأطراف المسند (٣٦٦٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٢٨.

والحديث؛ أَخرجه الطبَري ٢٤/ ٥٣٧، والطَّبَراني (١١٩٥٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ١٩٢.

(٤) وقد أَورده ابن حَجَر، في «أَطراف المسند» (٣٦٦٩) تحت ترجمة: داوُد بن الحُصين، عن عِكرِمة، والصَّواب أَنه داوُد بن أَبي هِند، كما جاء مُصَرَّحًا به، في باقي الروايات.

«مَا مِنْ أَيَّامِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهِ، مِنْ هَذِهِ الأَيَّامِ، يَعني أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا عَمَلٌ أَفْضَلَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ، يَعني أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالَ: فَقِيلَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، إِلاَّ مَنْ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ، قَالُوا: وَلاَ الْجِهَادُ؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ عَمَلٍ أَزْكَى عِنْدَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلاَ أَعْظَمَ أَجْرًا، مِنْ خَيْرٍ يَعْمَلُهُ فِي عَشْرِ الأَضْحَى، قِيلَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ».

قَالَ: وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ إِذَا دَخَلَ أَيَّامَ الْعَشْرِ، اجْتَهَدَ اجْتِهَادًا شَدِيدًا، حَتَّى مَا يَكَادُ يُقْدَرُ عَلَيْهِ(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨١٢١) عن الثَّوري، عن الأَعمش، عن مُسلم البَطين. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٣٤٨(١٩٨٨٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن مُسلم. و«أَحمد» ١/ ٢٢٤(١٩٦٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن مُسلم البَطين. وفي ١/ ٣٣٨(٣١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عن سُليمان، عن مُسلم البَطين. وفي ١/ ٣٤٦(٣٢٢٨) قال: حَدثنا يَحيى،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٢) اللفظ لأَحمد (٣١٣٩).
(٣) اللفظ للبُخاري.
(٤) اللفظ للدَّارِمي (١٩٠٢).

قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني سُليمان، عن مُسلم البَطين. و«الدَّارِمي» (١٩٠١) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة، عن سُليمان، قال: سَمِعتُ مُسلمًا البَطين. وفي (١٩٠٢) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا أَصبَغ، عن القاسم بن أَبي أَيوب. و«البُخاري» ٢/ ٢٤ (٩٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَرعَرة، قال: حَدثنا شُعبة، عن سُليمان، عن مُسلم البَطين. و«ابن ماجة» (١٧٢٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن مُسلم البَطين. و«أَبو داوُد» (٢٤٣٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عن أَبي صالح، ومُجاهد، ومُسلم البَطين. و«التِّرمِذي» (٧٥٧) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن مُسلم، هو البَطين، وهو ابن أَبي عِمران. و«ابن خُزيمة» (٢٨٦٥) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، وسَلْم بن جُنادة، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عن شُعبة، عن سُليمان ـ وهو الأَعمش ـ عن مُسلم البَطين. و«ابن حِبَّان» (٣٢٤) قال: أَخبَرنا جَعفر بن أَحمد بن سِنان القَطان، بواسط، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن مُسلم البَطين.

أَربعتهم (مُسلم البَطين، والقاسم بن أَبي أَيوب، وأَبو صالح، ذَكوان السَّمان، ومُجاهد بن جَبر) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن غريب صحيح.

● أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٤(١٩٦٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن أَبي صالح (ح) قال: وحَدثنا الأَعمش، عن مُجاهد، ليس فيه «عن ابن عَباس» عن النَّبي، ﷺ... مثله، يَعني: ما مِن أَيامٍ العَمَلُ فِيها.

***

(١) المسند الجامع (٦٤٣٨)، وتحفة الأشراف (٥٦١٤)، وأطراف المسند (٣٣٧٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٧٥٣)، والبَزَّار (٤٧٦٣ و٥٠٠٠-٥٠٠٢)، وأَبو عَوانة (٣٠١٨-٣٠٢٠ و٣٠٢٥ و٣٠٢٦ و٣٠٣١)، والطَّبَراني (١٢٣٢٦-١٢٣٢٨ و١٢٤٣٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٤، والبَغَوي (١١٢٥).

٦٤٣٩- عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٢٨٩٤) قال: حَدثنا علي بن حُجر، قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَمان بن الـمُغيرة العَنَزي، قال: حَدثنا عَطاء، فذكره[١].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَرِيبٌ، لا نعرفُهُ إِلا من حديثِ يَمان بن الـمُغيرة.

* * *

٦٤٤٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا قَدِمَ كَعبُ بْنُ الأَشْرَفِ مَكَّةَ، قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: أَنْتَ خَيْرُ أَهْلِ الـمَدِينَةِ وَسَيِّدُهُمْ، قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: أَلاَ تَرَى إِلَى هَذَا الـمُنْبَتِرِ مِنْ قَومِهِ، يَزْعُم أَنَّهُ خَيرٍ مِنَّا، وَنَحنُ، يَعني أَهْلَ الحَجِيجِ، وَأَهْلُ السِّدَانَةِ - قَالَ: أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾، وَنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾»[٢].

(*) لفظ ابن حِبَّان: «لَـمَّا قَدِمَ كَعبُ بْنُ الأَشْرَفِ مَكَّةَ، أَتَوْهُ، فَقَالُوا: نَحنُ أَهْلُ السِّقَايَةِ، وَالسِّدَانَةِ، وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ يَثْرِبَ، فَنَحْنُ خَيْرٌ، أَمْ هَذَا الصُّنَيْبِيرُ الـمُنْبَتِرُ مِنْ قَوْمِهِ، يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَقَالَ: أَنْتُم خَيْرٌ مِنْهُ، فَنَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾، وَنَزَلَتْ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاَءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً﴾».

---

(١) المسند الجامع (٦٨٨٠)، وتحفة الأشراف (٥٩٧٠).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٨٤).

(٢) اللفظ للنسائي.

أَخرجه «النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٦٤٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي. و«ابن حِبَّان» (٦٥٧٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (عَمرو، وابن بَشار) عن مُحمد بن أَبي عَدِي، قال: أَخبَرنا داوُد بن أَبي هِند، عن عِكرِمة، فذكره[1].

- في رواية عَمرو بن علي: «عن داوُد» غير منسوب.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٠٨(٣٢٤٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، عن بدر بن عُثمان، عن عِكرِمة، قال:

«لَـمَّا أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ قُرَيْشٌ: بُتِرَ مُحَمَّدٌ مِنَّا، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ الَّذِي رَمَاكَ بِهِ هُوَ الأَبْتَرُ»، «مُرسَلٌ».

***

٦٤٤١- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ تَعْلَمُ - وَقَالَ هَارُونُ: تَدْرِي - آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ جَمِيعًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾، قَالَ: صَدَقْتَ»[2].

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: «تَعْلَمُ أَيُّ سُورَةٍ» وَلَمْ يَقُلْ آخِرَ.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١٠٤(٣٧٠٣٣) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«مُسلم» ٨/ ٢٤٢ (٧٦٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وهارون بن عَبد الله، وعَبد بن حُميد، قال عَبد: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا جَعفر بن عَون. وفي ٨/ ٢٤٣ (٧٦٥٠) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٦٤٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَعفر (ح) وأَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون.

---

(١) تحفة الأشراف (٦٠٨٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٢٢٩٣)، والطَّبَري ٧/ ١٤٢ و٢٤/ ٧٠٠.

(٢) اللفظ لمسلم (٧٦٤٩).

كلاهما (جَعفر بن عَون، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم) عن أَبي العُمَيْس عُتبة بن عَبد الله بن عُتبة بن عَبد الله بن مَسعود الهُذَلي، عن عَبد الـمَجِيد[1] بن سُهيل، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[2].

* * *

٦٤٤٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَأْذَنُ لأَهْلِ بَدْرٍ، وَيَأْذَنُ لِي مَعَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَأْذَنُ لِهَذَا الْفَتَى مَعَنَا، وَمِنْ أَبْنَائِنَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ؟! فقال عُمَرُ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ، وَأَذِنَ لِي مَعَهُمْ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ هَذِهِ السُّورَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَقَالُوا: أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، إِذَا فُتِحَ عَلَيْهِ، أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ وَيَتُوبَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَيْسَتْ كَذَاكَ، وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَ نَبِيَّهُ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، بِحُضُورِ أَجَلِهِ، فَقَالَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ، ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا﴾ فَذَلِكَ عَلاَمَةُ مَوْتِكَ، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ فَقَالَ لَهُمْ: كَيْفَ تَلُومُونِي عَلَى مَا تَرَوْنَ؟»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ يُدْخِلُنِي مَعَ أَشْيَاخِ بَدْرٍ،

---

(١) تحرف في الطبعات الثلاث، لمصَنَّف ابن أَبي شيبة؛ دار القبلة، والرشد (٣٦٨٩٤)، ودار الفاروق (٣٦٨٩٥)، إِلى: «عَبد الحميد»، والحديث؛ أَخرجه مُسلم ٨/ ٢٤٢ (٧٦٤٩)، من طريق أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، وأَخرجه النَّسائي في «الكبرى» (١١٦٤٩)، والطَّبَرانِي، في «الأَوسط» ٧٢٦٣، والبيهقيُّ، في «دلائل النُّبُوَّة» ٧/ ١٣٤، من طريق جعفر بن عَون، على الصواب.

وهو: عَبد المجيد بن سُهيل بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، الزُّهْري.

(٢) المسند الجامع (٦٨٨٥)، وتحفة الأشراف (٥٨٣٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأَوسط» (٧٢٦٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١٣٤.

ـ أَخرجه الطَّبراني (١٠٧٣٦) من طريق جَعفر بن عَون، عن أَبي العُمَيس، عن أَبي بَكر بن أَبي الجَهم، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، به.

(٣) اللفظ لأَحمد.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِمَ تُدْخِلُ هَذَا الْفَتَى مَعَنَا، وَلَنَا أَبْنَاءٌ مِثْلُهُ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ مِمَّنْ قَدْ عَلِمْتُمْ، قَالَ: فَدَعَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ، وَدَعَانِي مَعَهُمْ، قَالَ: وَمَا رُئِيتُهُ دَعَانِي يَوْمَئِذٍ إِلاَّ لِيُرِيَهُمْ مِنِّي، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ﴾ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أُمِرْنَا أَنْ نَحْمَدَ اللهَ وَنَسْتَغْفِرَهُ، إِذَا نُصِرْنَا وَفُتِحَ عَلَيْنَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ، لاَ نَدْرِي، أَوْ لَمْ يَقُلْ بَعْضُهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ لِي: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، أَكَذَاكَ تَقُولُ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: هُوَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَعْلَمَهُ اللهُ لَهُ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ فَتْحُ مَكَّةَ، فَذَاكَ عَلاَمَةُ أَجَلِكَ، ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾، قال عُمَرُ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلاَّ مَا تَعْلَمُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يُدْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ تَعْلَمُ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، فَقَالَ: أَجَلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ، قَالَ: مَا أَعْلَمُ مِنْهَا إِلاَّ مَا تَعْلَمُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سَأَلَهُمْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾؟ قَالُوا: فَتْحُ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ، قَالَ: مَا تَقُولُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: أَجَلٌ، أَوْ مَثَلٌ، ضُرِبَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، نُعِيَتْ لَهُ نَفْسُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ عُمَرَ كَانَ يَسْأَلُ الْمُهَاجِرِينَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ فِيمَ نَزَلَتْ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَمَرَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ، إِذَا رَأَى النَّاسَ وَدُخُولَهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، وَتَسَرُّدَهُمْ فِي الدِّينِ، أَنْ يَحْمَدُوا اللهَ وَيَسْتَغْفِرُوهُ، قَالَ عُمَرُ: أَلاَ أُعْجِبُكُمْ مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؟! يَا ابْنَ عَبَّاسٍ هَلُمَّ، مَا لَكَ لاَ تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: سَأَلَهُ مَتَى يَمُوتُ، قَالَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ. وَرَأَيْتَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٢٩٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٦٢٧).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٩٦٩).

النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ الله أَفْوَاجًا﴾ فَهِيَ آيَتُكَ مِنَ الـمَوْتِ، قَالَ: صَدَقْتَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهَا إِلاَّ الَّذِي عَلِمْتَ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٣٧(٣١٢٧) قال: حَدثنا هُشَيم، أَخبَرنا أَبو بِشر. و«البُخاري» ٤/ ٢٤٨ (٣٦٢٧) و٦/ ١١(٤٤٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَرْعَرَة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بِشر. وفي ٥/ ١٨٩(٤٢٩٤) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر. وفي ٦/ ٢٢٠ (٤٩٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. وفي (٤٩٧٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر. و«التِّرمِذي» (٣٣٦٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، عَن شُعبة، عَن أَبي بِشر. وفي (٣٣٦٢م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بِشر، بهذا الإِسناد نَحْوَهُ. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٠٤٠ و١١٦٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان.

ثلاثتهم (أَبو بِشر، جَعفر بن إِياس، وحَبيب بن أَبي ثابت، وعَبد الـمَلِك) عَن سَعيد بن جُبَير، فذكره[٢].

***

٦٤٤٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، بِأَنَّه مَقْبُوضٌ فِي تِلْكَ السَّنَةِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٧(١٨٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، قال: حَدثنا عَطاء، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١١٦٤٧).

(٢) المسند الجامع (٦٨٨١)، وتحفة الأشراف (٥٤٥٦ و٥٤٨١ و٥٥٥٢)، وأَطراف المسند (٣٢٧٥).
والحَديث؛ أَخرجه ابن سَعد ٦/ ٣٢٩، والبَزَّار (١٩٢ و٥١٤٧)، والطَّبراني (١٠٦١٦ و١٠٦١٧ و١٢٤٤٥)، والبَيهقي، في «دلائل النُّبوَّة» ٥/ ٤٤٦ و٤٤٧ و٧/ ١٣٤ و١٦٧.

(٣) المسند الجامع (٦٨٨٣)، وأَطراف المسند (٣٣٣٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٥٩٠٧).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٢٤/ ٧٠٩.

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنيد: قال يَحيى، يَعني ابن مَعين: إِن جَرِيرًا، وابن فُضيل، وهؤلاء، سمعوا مِن عَطاء بن السَّائِب بأَخَرَةٍ. «سؤالاته» (٨٨٢).

* * *

٦٤٤٤- عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، فَقِيلَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ السُّورَةَ كُلَّهَا».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٤٤(٣٢٠١) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن عاصم، عن أَبي رَزين، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣٥٦(٣٣٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن عاصم، عن أَبي رزين؛

«أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ قَالَ: لَـمَّا نَزَلَتْ، نُعِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفْسُهُ»، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ أَبو رَزين؛ هو مَسعود بن مالك الأَسدي.

* * *

كتاب السُّنَّة

٦٤٤٥- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَتَاهُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، مَلَكَانِ، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَالآخَرُ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيْهِ لِلَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ: اضْرِبْ مَثَلَ هَذَا وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، فَقَالَ: إِنَّ مَثَلَهُ وَمَثَلَ أُمَّتِهِ، كَمَثَلِ قَوْمٍ سَفْرٍ، انْتَهَوْا إِلَى رَأْسِ مَفَازَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِنَ الزَّادِ مَا يَقْطَعُونَ بِهِ الـمَفَازَةَ، وَلاَ مَا يَرْجِعُونَ بِهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ،

---

(١) المسند الجامع (٦٨٨٤)، وأطراف المسند (٣٩٦٣).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ٢٤/ ٧٠٩.

إِذْ أَتَاهُمْ رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رِوَاءً، أَتَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِهِمْ، فَأَوْرَدَهُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رِوَاءً، فَأَكَلُوا، وَشَرِبُوا، وَسَمِنُوا، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ أَلْقَكُمْ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَجَعَلْتُمْ لِي إِنْ وَرَدْتُ بِكُمْ رِيَاضًا مُعْشِبَةً، وَحِيَاضًا رِوَاءً، أَنْ تَتَّبِعُونِي؟ فَقَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ رِيَاضًا أَعْشَبَ مِنْ هَذِهِ، وَحِيَاضًا هِيَ أَرْوَى مِنْ هَذِهِ، فَاتَّبِعُونِي، قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: صَدَقَ وَاللهِ، لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: قَدْ رَضِينَا بِهَذَا نُقِيمُ عَلَيْهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٦٧(٢٤٠٢). وعَبد بن حُميد (٦٦٨) قالا: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد بن جُدعان، عن يوسُف بن مِهران، فذكره[2].

***

٦٤٤٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَوْ عِكْرِمَةَ، مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا جِئْتُكُمْ بِهِ أَطْلُبُ أَمْوَالَكُمْ، وَلاَ الشَّرَفَ فِيكُمْ، وَلَكِنْ بَعَثَنِي اللهُ إِلَيْكُمْ رَسُولاً، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ كِتَابًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، فَبَلَّغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي، وَنَصَحْتُ لَكُمْ، فَإِنْ تَقْبَلُوا مِنِّي مَا جِئْتُكُمْ بِهِ، فَهُوَ حَظُّكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِنْ تَرُدُّوهُ عَلَيَّ أَصْبِرُ لأَمْرِ اللهِ، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ».

أَخرجه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٤٢٢) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارة، قال: حَدثنا زياد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: كما حَدثنا مَولَى آل زَيد بن ثابت، عن سَعيد بن جُبير، أَو عِكرِمة، مَولَى ابن عَباس، فذكره[3].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٩٠١)، وأطراف المسند (٣٩٥٥)، وإتحاف الخِيَرة المَهرة (٦٠١٩ و٦٣٦٣).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٢٤٠٧)، والطَّبَراني (١٢٩٤٠).

(٣) المسند الجامع (٦٨٩٩).

٦٤٤٧- عن أَبِي الـمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَبَى اللهُ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ صَاحِبِ بِدْعَةٍ، حَتَّى يَدَعَ بِدْعَتَهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا بِشر بن مَنصور الحَنَّاط[١]، عن أَبي زَيد، عن أَبي الـمُغيرة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: أَبو الـمُغيرة، روى عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، أنه قال: أَبى الله أَن يقبل عمل صاحب بِدعة، حَتى يدع بِدعته.

روى أَبو سَعيد الأَشج، عن بِشر بن منصور الحناط، عن أَبي زَيد، عنه.

سئل أَبو زُرعَة عَنهما، فقال: لا أَعرفهما، ولا أَعرف بِشر بن منصور، الذي روى عنه الأَشج. «الجرح والتعديل» ٩/ ٤٣٩.

***

كتاب العِلْم

٦٤٤٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَسْمَعُونَ، وَيُسْمَعُ مِنْكُمْ، وَيُسْمَعُ مِمَّنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ»[٣].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٢١(٢٩٤٧) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«أَبو داوُد» (٣٦٥٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وعُثمان بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٦٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر البَرمَكي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن شَيبان.

---

(١) في طبعة الجيل: «الحناط»، وفي طبعة الرسالة: «الخياط»، وقال محققه: هكذا في (ذ) و (س) بالخاء المعجمة والياء، وهو كذلك في «تحفة الأشراف» (٦٥٦٩)، وفي «تهذيب الكمال» ٤/ ١٥٤، وفروعه: الحناط، بالحاء المهملة والنون.

ـ قال ابن حَجَر: بِشر بن منصور، الحَنَّاط، بالمهملة والنون. «تقريب التهذيب» (٧٠٥).

(٢) المسند الجامع (٦٩٠٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٦٩).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٣٩).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن عَياش، وجَرير بن عَبد الحَميد، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن عَبد الله بن عَبد الله، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَبد الله بن عَبد الله الرَّازي، ثِقَةٌ، كُوفِيٌّ.

* * *

٦٤٤٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اتَّقُوا الحَدِيثَ عَنِي إِلاَّ مَا عَلِمْتُمْ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ كَذَبَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، أَوْ بِمَا لاَ يَعْلَمُ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٥٧٥(٢٦٧٧٧) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَحمد» ١/ ٢٣٣(٢٠٦٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٦٩(٢٤٢٩) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ١/ ٢٩٣ (٢٦٧٥) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا أَبو عَوانة الوَضَّاح. وفي ١/ ٣٢٣(٢٩٧٥) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ١/ ٣٢٧ (٣٠٢٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«الدَّارِمي» (٢٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«التِّرمِذي» (٢٩٥٠) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٩٥١) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو الكَلبي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» في «الكُبرى»

---

(١) المسند الجامع (٦٨٨٩)، وتحفة الأشراف (٥٥٣٢)، وأطراف المسند (٣٣١٤).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٥٢)، والبَزَّار (٥٠٥٣ و٥٠٥٤)، والبَيهَقي ١٠/ ٢٥٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٩٧٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٦٩).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٨٠٣١).

(٨٠٣٠) قال: أَخبَرَنا عَبد الحميد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أبو نُعَيم، ومُحمد بن بِشر، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي (٨٠٣١) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٣٨) قال: حَدثنا الـمُعَلَّى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٢٧٢١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة وَضَّاح.

كلاهما (أَبو عَوانة الوَضَّاح، وسُفيان الثَّوري) عن عَبد الأَعلى بن عامر الثَّعلَبي، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥١٢(٣٠٧٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن عَبد الأَعلى، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، قال: من قال في القرآن بغير علم، فليتبوأ مَقعدَه من النار»، «مَوقوفٌ»[2].

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي أَن أَبا داوُد رَواه عن مسَدَّد، عن أَبي عَوانة، عن عَبد الأَعلَى بن عامِر الثعلَبي، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس، به.

قال المِزِّي: هذا الحديث في رواية أَبي الحَسن بن العبد، عن أَبي داوُد، ولم يذكره أَبو القاسم، يعني في «الأطراف». «تحفة الأشراف» (٥٥٤٣).

ـ وقال أَحمد ابن حَنبل: عَبد الأَعلى الثعلَبي، مُنكَر الحديث عن سَعيد بن جُبير. «الكامل» ٦/ ٥٤٦.

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفرَّد به عَبد الأعلَى، عن سَعيد بن جُبير. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٣٦٦).

* * *

(١) المسند الجامع (٦٨٨٨)، وتحفة الأشراف (٥٥٤٣)، وأطراف المسند (٣٣٢٤ و٣٣٢٥)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٦.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٧٥٧ و٤٧٥٨ و٥٠٨٣)، والطَّبَراني (١٢٣٩٢-١٢٣٩٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٠٧٩ و٢٠٨٠)، والبَغَوي (١١٧-١١٩).

(٢) أَخرجه، مَوقوفًا؛ الطَّبَري ١/ ٧٢، من طريق عَمرو بن قَيس الـمُلائي، عن عَبد الأَعلَى، به.

٦٤٥٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ مَا يَعْلَمُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٢٥٨٥) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن عَبد الأَعلى، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ حَديث عَبد الأَعلى، عن سَعيد بن جُبير مُنكر، ولا يُتابَع عليه، انظر فوائد الحديث السابق.

***

٦٤٥١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا، يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠٦(٢٧٩١) قال: حَدثنا سُليمان. و«الدَّارِمي» (٢٣٦ و٢٨٧١) قال: أَخبَرنا سَعيد بن سُليمان. و«التِّرمِذي» (٢٦٤٥) قال: حَدثنا علي بن حُجر.

ثلاثتهم (سُليمان بن داوُد الهاشمي، وسَعيد بن سُليمان، وعلي بن حُجر) عن إِسماعيل بن جَعفر، قال: أَخبَرني عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عن أَبيه، فذكره[٣].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

***

٦٤٥٢- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ»[٤].

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٦٣، والمقصد العلي (٨٢)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٩١)، والمطالب العالية (٣٠٤٨).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٦٨٨٦)، وتحفة الأشراف (٥٦٦٧)، وأطراف المسند (٣٤٠٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٧٨٧)، والبَغَوي (١٣٢).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه ابن ماجة (٢٢٢) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار. و«التِّرمِذي» (٢٦٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى.

كلاهما (هِشام بن عَمار، وإِبراهيم بن مُوسى) عن الوليد بن مُسلم، قال: حَدثنا رَوح بن جَنَاح أَبو سَعد، عن مُجاهد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غَرِيبٌ، ولا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، من حديثِ الوليد بن مُسلم.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٦٠، في ترجمة رَوح بن جَنَاح، وقال: لروح بن جناح غير ما ذكرتُ من الحديث قليل، وعامة حديثه ما ذكرتُه، ورُبما أَخطأَ في الأَسانيد ويأتي بمتون لا يأتي بها غيرُه، وَهو ممن يُكتب حديثه.

* * *

٦٤٥٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٥٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن مُوسى، قال: حَدثنا الحُسين بن مُحمد الزَّارِع، قال: حَدثنا أَبو مِحْصَن، حُصين بن نُمير، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عن عِكرِمة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله الدَّورَقي: قال يَحيى بن مَعين: كان شُعبة يتقي هِشام بن حَسان، عن عَطاء، وعِكرِمَة، والحَسن. «الكامل» ٨/ ٤١٦.

* * *

٦٤٥٤- عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٨٨٧)، وتحفة الأشراف (٦٣٩٥).

وهذا؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٠٩٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٥٨٦).

(٢) مجمع الزوائد ٣/ ١٦٢، وإِتحاف الخيرة المهرة (٦٩٠).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأَستار» (٩٩٠)، والطَّبَراني (١١٨٨٠ و١١٨٨١).

«مَا رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا سَأَلُوهُ إِلاَّ عَنْ ثَلاَثَ عَشَرَةَ مَسْأَلَةً، حَتَّى قُبِضَ، كُلُّهُنَّ فِي الْقُرْآنِ، مِنْهُنَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ الآيَة، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْـمَحِيضِ﴾ الآيَة، قَالَ: مَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلاَّ عَمَّا يَنْفَعُهُمْ».

أَخرجه الدَّارِمي (١٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن فُضيل، عن عَطاء، عن سَعيد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن الجُنيد: قال يَحيى، يَعني ابن مَعين: إِن جَرِيرًا، وابن فُضيل، وهؤلاء، سمعوا مِن عَطاء بن السَّائِب بأَخَرَةٍ. «سؤالاته» (٨٨٢).

* * *

٦٤٥٥- عَمَّنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قالوا: لِمَنْ؟ قَالَ: لله، وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْـمُؤْمِنِينَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٥١(٣٢٨١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان، قال: سَمِعتُ عَمرو بن دِينار يقول: أَخبَرني مَن سَمِع ابن عَباس، فذكره[٢].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٧٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن مُسلم، عن عَمرو بن دينار، عن ابن عَباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِكِتَابِ اللهِ، وَلِنَبِيِّهِ، وَلأَئِمَّةِ الْـمُسْلِمِينَ».

ليس بين عَمرو وابن عَباس أَحَدٌ.

---

(١) مجمع الزوائد ١/ ١٥٨، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٤١)، والمطالب العالية (٣٥٨٥).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٠٦٥)، والطَّبَراني (١٢٢٨٨).

(٢) المسند الجامع (٦٨٩٠)، وأطراف المسند (٣٩٩٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٨٧، والمقصد العلي (٣٥)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٥٧ و٤٢٤٤)، والمطالب العالية (٢٠٣٨ و٣٢٩٥).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٦١)، والطَّبَراني (١١١٩٨).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال مُحمد بن مُسلم: عن عَمرو، عن ابن عَباس، رَضي الله عَنهما، عن النَّبي ﷺ، والصحيح: عَمرو، عن القَعقَاع. «التاريخ الكبير» ٦/ ٤٦٠.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: هذا خَطَأ، إِنما هو ما رَواه ابن عُيينة، عن عَمرو بن دينار، عن القَعقاع بن حَكيم، عن أَبي صالح، قال: ثُم لَقيتُ سُهَيلا، فسَأَلتُه، فقال سُهَيلٌ: سَمِعتُه منَ الَّذي سَمِعَهُ منهُ أَبي، قال: أَخبَرنيه عَطاء بن يَزيد، صَديقٌ كان لأَبي من أَهل الشام، عَن تَميمٍ الداري، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٢٠١٩).

* * *

٦٤٥٦- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ: بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى، مَعَ عَبْدِ الله بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ البَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ البَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَزَّقَهُ».

فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الـمُسَيَّبِ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِم رَسُولُ الله ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ خَرَّقَهُ».

قَالَ: فَحَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ الـمُسَيَّبِ، قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِم رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٣(٢١٨٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشمي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني صالح بن كَيْسان، وابن أَخي ابن شِهاب (ح) ويَعقوب، قال: حَدثني أَبي، عن صالح. وفي ١/ ٣٠٥(٢٧٨١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عن صالح بن كَيسان. و«البُخاري» ١/ ٢٥(٦٤)

(١) اللفظ للبُخاري (٤٤٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٧٨١).

قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَبد الله، قال: حَدثني إِبراهيم بن سَعد، عن صالح. وفي ٤/ ٥٤(٢٩٣٩)، وفي «خلق أفعال العباد» (٥٢٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. وفي ٦/ ١٠(٤٤٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي ٩/ ١١١ (٧٢٦٤)، وفي «خلق أفعال العباد» (٥٢٥) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثني اللَّيث، عن يُونُس. وفي «خلق أفعال العباد» (٥٢٣) قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل، ويُونُس. وفي (٥٢٦) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد، قال: حَدثنا إِبراهيم، عن صالح. قال أَبو عبد الله البُخاري (٥٢٧): ورواه ابن أَخي ابن شِهاب، نَحوَهُ. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُليمان، قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثني صالح بن كَيسان، وابن أَخي ابن شِهاب. وفي (٨٧٩٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس.

أَربعتهم (صالح بن كَيْسان، وابن أَخي ابن شِهاب، وعُقيل بن خالد، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ، يَدْعُوهُ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَيْهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، لِيَدْفَعَهُ إِلَى قَيْصَرَ، وَكَانَ قَيْصَرُ لَـمَّا كَشَفَ اللهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ، مَشَى مِنْ حِمْصَ إِلَى إِيلِيَاءَ، شُكْرًا لِمَا أَبْلاَهُ اللهُ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ حِينَ قَرَأَهُ: الْتَمِسُوا لِي هَاهُنَا أَحَدًا مِنْ قَوْمِهِ، لأَسْأَلَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

• وَحَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

---

(١) المسند الجامع (٦٨٩٣)، وتحفة الأشراف (٥٨٤٥)، وأطراف المسند (٣٥٤٨).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٦٧٢٨-٦٧٣٠)، والبَيهَقي ٩/ ١٧٧، والبَغَوي (٣٣١٧).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ: مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ الله إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلاَمٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى».

• وَحَدِيثُ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَتَبَ إِلَى قَيْصَرَ، وَقَالَ: فَإِنْ تَوَلَّيْتَ، فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الأَرِيسِيِّينَ».

يأتي ذلك، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي سُفيان، صَخر بن حَرب، رضي الله عَنه.

* * *

٦٤٥٧- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا حُضِرَ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ، فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قَالَ: هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الوَجَعُ، وَعِنْدَكُمُ القُرْآنُ، فَحَسْبُنَا كِتَابُ الله، وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاخْتَصَمُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَرِّبُوا يَكْتُبْ لَكُمْ رَسُولُ الله ﷺ كِتَابًا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا اللَّغَطَ وَالاِخْتِلاَفَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُومُوا عَنِّي.

قَالَ عُبَيْدُ الله: فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الكِتَابَ مِنِ اخْتِلاَفِهِمْ وَلَغَطِهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا اشْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعُهُ، قَالَ: ائْتُونِي بِكِتَابٍ، أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ، قال عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ، وَعِنْدَنَا كِتَابُ الله حَسْبُنَا، فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغَطُ، قال: قُومُوا عَنِّي، وَلاَ يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ».

فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّ الرَّزِيَّةَ كُلَّ الرَّزِيَّةِ، مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ، وَبَيْنَ كِتَابِهِ»(٢).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٣٦٦).

(٢) اللفظ للبُخاري (١١٤).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٧) عن معمَر. و«أحمد» ١/ ٣٢٤(٢٩٩١) قال: حَدثني وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يُونُس يُحَدِّث. وفي ١/ ٣٣٦ (٣١١١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٣٩(١١٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سُليمان، قال: حَدثني ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي ٦/ ١١(٤٤٣٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٧/ ١٥٥(٥٦٦٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: حَدثنا هِشام، عن مَعمَر (ح) وحَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٩/ ١٣٧(٧٣٦٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام، عن مَعمَر. و«مُسلم» ٥/ ٧٦(٤٢٤٤) قال: حَدثني مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال عَبد: أَخبَرنا، وقال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨٢١ و٧٤٧٤) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٦٥٩٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن راشد، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

***

٦٤٥٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: يَوْمُ الْخَمِيسِ وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ ثُمَّ بَكَى، حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الْحَصَى، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ قَالَ:

«اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَجَعُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ، فَقَالَ: ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا، لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا، فَتَنَازَعُوا، وَلاَ يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، فَقَالَ: مَا شَأْنُهُ؟ أَهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: دَعُونِي، فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِني إِلَيْهِ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٨٩٧)، وتحفة الأشراف (٥٨٤١)، وأطراف المسند (٣٥٣٩).
والحديث؛ أخرجه أبو عَوانة (٥٧٥٧-٥٧٥٩)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١٨٣.

وَأَوْصَاهُمْ بِثَلاَثٍ، فَقَالَ: أَخْرِجُوا الـمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ».

قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ سُلَيْمَانُ: لاَ أَدْرِي أَذَكَرَ سَعِيدٌ الثَّالِثَةَ فَنَسِيتُهَا، أَوْ سَكَتَ عَنْهَا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ، ثُمَّ بَكَى، حَتَّى بَلَّ دَمْعُهُ الْحَصَى، فَقُلْتُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ قَالَ: اشْتَدَّ بِرَسُولِ الله ﷺ وَجَعُهُ، فَقَالَ: ائْتُونِي أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدِي، فَتَنَازَعُوا، وَمَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيٍّ تَنَازُعٌ، وَقَالُوا: مَا شَأْنُهُ أَهَجَرَ؟ اسْتَفْهِمُوهُ، قَالَ: دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ، أُوصِيكُمْ بِثَلاَثٍ: أَخْرِجُوا الـمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أُجِيزُهُمْ».

قَالَ: وَسَكَتَ عَنِ الثَّالِثَةِ، أَوْ قَالَهَا فَأُنْسِيتُهَا[2].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٩٩٢ و١٩٣٧١). والحُمَيدي (٥٣٦). وابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٤٤ (٣٣٦٦١). وأَحمد ١/ ٢٢٢(١٩٣٥). و«البُخاري» ٤/ ٨٥(٣٠٥٣) قال: حَدثنا قَبيصَة. وفي ٤/ ١٢٠(٣١٦٨) قال: حَدثنا مُحمد[3]. وفي ٦/ ١١(٤٤٣١) قال: حَدثنا قُتيبة. و«مُسلم» ٥/ ٧٥ (٤٢٤١) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وقُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقِد. و«أبو داوُد» (٣٠٢٩) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٠٩) قال: حَدثنا زُهير.

جميعهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وقَبيصَة بن عُقبة، ومُحمد بن سَلاَم، وقُتيبة بن سَعيد، وسَعيد بن

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) قال ابن حَجَر: مُحمد هذا هو ابن سَلاَم. «فتح الباري» ٦/ ٢٧١.

مَنصور، وعَمرو النَّاقِد، ومُحمد بن مَنصور، وزُهير بن حَرب) عن سُفيان بن عُيينة، عن سُليمان بن أَبي مُسلم الأَحوَل، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

- في رواية الحُمَيدي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا سُليمان بن أَبي مُسلم الأَحوَل، وكان ثِقَةً.

- وفي رواية أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عن سُليمان بن أَبي مُسلم، خال ابن أَبي نَجِيح.

- في رواية عَبد الرَّزاق، قال سُفيان: فإما أَن يكون سَعيد سَكَتَ عن الثالثة عَمْدًا، وإما أَن يكون قالها فنسيتها.

- وفي رواية أَحمد، قال سُفيان: وسَكَتَ سَعيد عن الثالثة، فلا أَدري أَسَكَتَ عنها عَمْدًا. وقال مَرَّةً: أَو نَسِيَهَا. وقال سُفيان مَرَّةً: وإما أَن يكون تركها، أَو نَسِيَهَا.

- وفي رواية مُحمد، قال سُفيان: والثالثةُ خير، إما أَن سَكَتَ عنها، وإما أَن قالها، فَنَسِيتُهَا، قال سُفيان: هذا من قول سُليمان.

- وفي رواية زُهير بن حَرب: قال سُفيان: والثالثة لا أَدري قالها فَنَسِيتُهَا، أَو لم يقلها.

- جاء في «صحيح البخاري» عقب (٣٠٥٣): وقال يَعقوب بن مُحمد: سَأَلت الـمُغيرة بن عبد الرَّحمن عن جزيرة العرب، فقال: مكة، والمدينة، واليمامة، واليمن.

وقال يعقوب: والعَرْجُ أَول تِهامة.

- جاء في «صحيح مُسلم» ٥/ ٧٥(٤٢٤٢): قال أَبو إِسحاق، إِبراهيم[2]: حَدثنا الحَسن بن بِشر، قال: حَدثنا سُفيان، بهذا الحديث.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٨٩٨)، وتحفة الأشراف (٥٥١٧)، وأطراف المسند (٣٣٠٣).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٧٦٠ و٥٧٦١)، والطَّبَراني (١٢٥٠٧)، والبَيهَقي ٩/ ٢٠٧، والبَغَوي (٢٧٥٥).

(٢) هو إِبراهيم بن مُحمد بن سُفيان، راوي «صحيح مُسلم» عن مُسلم بن الحَجاج، وهذا من زياداته على «صحيح مُسلم».

٦٤٥٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: يَوْمُ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؟ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى دُمُوعِهِ عَلَى خَدَّيْهِ تَحْدُرُ، كَأَنَّهَا نِظَامُ اللُّؤْلُؤِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«ائْتُونِ بِاللَّوْحِ وَالدَّوَاةِ، أَوِ الْكَتِفِ، أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لاَ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا، فَقَالُوا: رَسُولَ اللهِ ﷺ يَهْجُرُ»[١].

أخرجه أحمد ١/ ٣٥٥(٣٣٣٦). ومُسلم ٥/ ٧٥(٤٢٤٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨٢٦) قال: أَخبَرنا محمد بن عَبد الله بن الـمُبارك.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق، ومحمد) عن وَكيع بن الجَراح، قال: حَدثنا مالك بن مِغوَل، عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[٢].

***

٦٤٦٠- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«لَـمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: ائْتُونِي بِكَتِفٍ، أَكْتُبْ لَكُمْ فِيهِ كِتَابًا، لاَ يَخْتَلِفُ مِنْكُمْ رَجُلاَنِ بَعْدِي، قَالَ: فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ فِي لَغَطِهِمْ، فَقَالَتِ الـمَرْأَةُ: وَيْحَكُمْ، عَهْدُ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

أَخرجه أحمد ١/ ٢٩٣(٢٦٧٦) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا شَيبان، عن لَيث، عن طَاوُوس، فذكره[٣].

***

كتاب الجِهَاد

٦٤٦١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٨٩٨)، وتحفة الأشراف (٥٥٢٤)، وأطراف المسند (٣٣١٠).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٥٧٦٢ و٥٧٦٣).

(٣) المسند الجامع (٦٨٩٦)، وأطراف المسند (٣٤٦٩).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٩٦١ و١٠٩٦٢).

«لَـمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لَيَهْلِكُنَّ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ[1].

أخرجه أحمد ١/ ٢١٦(١٨٦٥) قال: حَدثنا إِسحاق. و«التِّرمِذي» (٣١٧١) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، وإِسحاق بن يوسُف الأَزرق. و«النَّسائي» ٦/ ٢، وفي «الكُبرى» (٤٢٧٨ و١١٢٨٢) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق. و«ابن حِبَّان» (٤٧١٠) قال: أَخبَرنا حاجب بن أَرَّكين، بِدِمَشق، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا إِسحاق بن يوسُف.

كلاهما (إِسحاق بن يوسُف الأَزرق، ووَكيع بن الجَراح) عن سُفيان الثَّوري، عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن مُسلم البَطين، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ، وقد رواه غير واحد[3]، عن سُفيان، عن الأَعمش، عن مُسلم البَطين، عن سَعيد بن جُبير، مُرسَلًا، وليس فيه: «عن ابن عَباس»[4].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢ (٤٢٧٨).

(٢) المسند الجامع (٦٨٤٨)، وتحفة الأشراف (٥٦١٨)، وأطراف المسند (٣٣٧١ و٧٨٠٣).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٦ و١٧ و٥١٤٨)، والطبري ١٦/ ٥٧٣ و٥٧٤، والطَّبَراني (١٢٣٣٦)، والبَيهَقي ٩/ ١٠.
وأَخرجه مُرسلًا؛ الطَّبَري ١٦/ ٥٧٣.

(٣) في طبعتي المكنز، والرسالة: «وقد رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره»، والـمُثبت عن نسخة الكروخي الخطية، الورقة (٢١١/ أ)، وتحفة الأشراف (٥٦١٨)، وطبعة دار الغرب.

(٤) وقع هنا في طبعة الحلبي، لسنن الترمذي، التي كان بدأ تحقيقها أحمد شاكر:
- حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش، عن مُسلم البَطين، عن سَعيد بن جُبير مُرسَلًا، وليس فيه عن ابن عَباس.
- ووقع بعده، في في طبعات الحلبي، والمكنز، والرسالة:
٣١٧٢- حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان، عن الأَعمش، عن مُسلم البَطين، عن سَعيد بن جُبير، قال: لما أخرج النَّبي ﷺ من مكة، قال رجل: أخرجوا نبيهم، فنزلت: ﴿أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإِن الله على نصرهم لقدير. الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق﴾ النَّبي ﷺ وأَصحابه. =

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: هو حديثٌ يَرويه الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن مُسلم البَطِين، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن ابن عَباس، واختُلِفَ عَنه؛

فوصله إِسحاق الأَزرق، ووَكيع، من رواية ابنه سُفيان، عنه، والأَشجعي، عَن الثَّوري.

وأَرسله غيرُهم عنه، فلم يذكر ابنَ عَباس.

ورَواه الفِريابي، عَن قَيس بن الرَّبيع، عَن الأَعمش، مُتَّصلاً.

وقيل: عَن الفِريابي، عَن الثَّوري، ولاَ يَصِح.

والمحفوظ عنه، عَن قَيس. «العِلل» (٢٢).

* * *

٦٤٦٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَأَصْحَابًا لَهُ، أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي عِزٍّ، وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً، فَقَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ بِالْعَفْوِ، فَلاَ تُقَاتِلُوا، فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللهُ إِلَى الْـمَدِينَةِ، أَمَرَنَا بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ﴾»[١].

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٢، وفي «الكُبرى» (٤٢٧٩ و١١٠٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن الحَسن بن شَقيق، قال: أَنبأَنا أَبِي، قال: أَنبأَنا الحُسين بن واقد، عن عَمرو بن دِينار، عن عِكرِمة، فذكره[٢].

* * *

= ـ قال الدكتور بشار، محقق طبعة دار الغرب: وهذان النصان ليسا من «سنن التِّرمِذي»، إذ لم نجدهما في النسخ، أَو الشروح، التي بين أيدينا، كما لم يذكرهما المِزِّي في «تحفة الأشراف»، ولا استدركهما عليه المستدركون كالحافِظَيْن: العِراقي، وابن حَجَر.

ـ قلنا: ولم يرد الحديثان في نسخة الكروخي الخطية، الورقة (٢١١/ أ).

(١) اللفظ للنسائي ٦/ ٢.

(٢) المسند الجامع (٦٨١٩)، وتحفة الأشراف (٦١٧١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٧/ ٢٣١، والبَيهَقي ٩/ ١١.

٦٤٦٣- عَنْ نَجْدَةَ؛ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، عَنْ قَوْلِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾؟ فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اسْتَنْفَرَ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَتَثَاقَلُوا عَنْهُ، فَأُمْسِكَ عَنْهُمُ الْـمَطَرُ، وَكَانَ عَذَابُهُمْ: ﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٨٢) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب، قال: حَدثني عَبد الـمُؤْمن بن خالد الحَنفي[١]، قال: حَدثني نَجدَة، فذكره[٢].

● أَخرجه أَبو داوُد (٢٥٠٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحباب، عن عَبد المؤمن بن خالد الحنفي، قال: حَدثني نَجدة بن نفيع، قال: سأَلتُ ابن عَباس عن هذه الآية: ﴿إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ قال: فأَمسك عنهم المطر، وكان عذابهم. «مَوقوفٌ»[٣].

***

٦٤٦٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ فُرِضَ عَلَى الْـمُسْلِمِينَ، أَنْ يُقَاتِلَ الرَّجُلُ مِنْهُمُ الْعَشَرَةَ مِنَ الْـمُشْرِكِينَ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ التَّخْفِيفَ، فَجَعَلَ عَلَى رَجُلٍ يُقَاتِلُ الرَّجُلَيْنِ، قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ﴾، فَخُفِّفَ عَنْهُمْ ذَلِكَ، وَنُقِصُوا مِنَ النَّصْرِ بِقَدْرِ ذَلِكَ»[٤].

---

(١) تحرف في طبعة ابن عباس إلى: «الجعفي»، والـمُثبت عن الطبعات الثلاث: عالم الكتب، وبلنسية، والتركية، ونسخة أيا صوفيا الخطية، الورقة (٩٢/ أ).
ـ ويتكرر على الصواب، في الكتاب عَيْنه، برقم (١٥٤١).
ـ والحديث؛ أخرجه ابن عساكر، في «تاريخ دمشق» ٤/ ١٩٤، من طريق عبد بن حميد، على الصواب.
ـ وهو: عَبد الـمُؤمن بن خالد الحنفي، أبو خالد المروزي، قاضي مرو. «تهذيب الكمال» ١٨/ ٤٤٢.
(٢) المسند الجامع (٦٩٠٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ١١/ ٤٦١، والبَيهَقي ٩/ ٤٨.
(٣) وكذا ورد لفظه في «تحفة الأشراف» (٦٥٢٣)، و«تهذيب الكمال» ٢٩/ ٣٢٢.
(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ﴾ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، حِينَ فُرِضَ عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، فَجَاءَ التَّخْفِيفُ، فَقَالَ: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ﴾، قَالَ: فَلَمَّا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ، نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خُفِّفَ عَنْهُمْ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٢٤(١٩٧٩٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«البُخاري» ٦/ ٧٩(٤٦٥٣) قال: حَدثنا يَحيى بن عَبد الله السُّلَمي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«أَبو داوُد» (٢٦٤٦) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافع، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وعَبد الله بن الـمُبارك) عن جَرير بن حازم، قال: أَخبَرني الزُّبير بن خِرِّيت، عن عِكرِمة، فذكره[(٢)].

* * *

٦٤٦٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ﴾، فَكُتِبَ عَلَيْهِمْ أَنْ لاَ يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، (فَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ: أَنْ لاَ يَفِرَّ عِشْرُونَ مِنْ مِئَتَيْنِ) ثُمَّ نَزَلَتِ: ﴿الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنْكُمْ﴾ الآيَةَ، فَكَتَبَ أَنْ لاَ يَفِرَّ مِئَةٌ مِنْ مِئَتَيْنِ».

زَادَ سُفْيَانُ مَرَّةً: نَزَلَتْ: ﴿حَرِّضِ الـمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾.

قَالَ سُفْيَانُ: وَقَالَ ابْنُ شُبْرُمَةَ: وَأُرَى الأَمْرَ بِالـمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ الـمُنْكَرِ، مِثْلَ هَذَا.

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (٦٨٣٣)، وتحفة الأشراف (٦٠٨٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ١١/ ٢٦٧، والبَيهَقي ٩/ ٧٦.

أَخرجه البُخاري ٦/ ٧٩(٤٦٥٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٥٢٥) عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَمرو بن دينار، أَنه بلغه، أَن ابن عَباس قال:

«جُعِلَ عَلَى الـمُسْلِمِينَ، عَلَى الرَّجُلِ عَشَرَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ﴾[٢]، فَإِنْ لَقِيَ رَجُلٌ رَجُلَيْنِ فَفَرَّ، أَوْ رَجُلاً، فَفَرَّ فَهِيَ كَبِيرَةٌ، وَإِنْ لَقِيَ ثَلاَثَةً فَفَرَّ مِنْهُمْ، فَلاَ بَأْسَ».

زاد فيه: «أَنه بَلَغَهُ».

* * *

٦٤٦٦- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُقَاتِلَ الْوَاحِدُ عَشَرَةً، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَوَضَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ الْوَاحِدُ رَجُلَيْنِ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لَوْلاَ كِتَابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ يَعني غَنَائِمَ بَدْرٍ، لَوْلا أَنِّي لاَ أُعَذِّبُ مَنْ عَصَانِي حَتَّى أَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٧٧٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمداني، قال: حَدثنا أَحمد بن المِقدام العِجلي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٦٨٣٤)، وتحفة الأشراف (٦٣٠٥).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١٠٤٩)، والطَّبَراني (١١٢١١)، والبَيهَقي ٩/ ٧٦.

وأَخرجه الفزاري، في «السير» (٣٠١)، عن ابن جُريج، به، مثل رواية عَبد الرَّزاق.

(٢) وقع في المطبوع: «جُعِل على المسلمين على الرجل عَشَرةً من الكُفار، في قوله: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللهِ﴾»، ولا يستقيم المعنى، وقد أَشار مُحققا طبعتي المجلس العلمي، والكتب العلمية، إِلى وجود خلل في النسخ الخطية، في هذا الموضع، والـمُثبت على الصواب عن «السِّيَر» للفزاري (٣٠١)، و«التفسير» للطبري ١١/ ٢٦٢، إِذ أَخرجاه من طريق ابن جُريج.

أَبي، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي نَجِيح، عن عَطاء، فذكره[1].

* * *

٦٤٦٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛ ﴿إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾، قَالَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ كَانَ جَرِيحًا[2].

أَخرجه البُخاري ٦/ ٦١(٤٥٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، أَبو الحَسن. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٠٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الخَليل، والعَبَّاس بن مُحمد. و«ابن خُزيمة» (١٣٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور الرَّمادي، ومُحمد بن يَحيى.

خمستهم (ابن مُقاتل، وابن الخَليل، وعَباس الدُّوري، والرَّمَادِي، وابن يَحيى) عن حَجاج بن مُحمد، عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني يَعلى بن مُسلم، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[3].

* * *

٦٤٦٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«وَاللهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، وَاللهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، وَاللهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً، فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ»[4].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٧٤) قال: حَدثنا الحَسن بن شَبيب، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٢٦٧٥) قال: حَدثنا عَبد الغَفَّار بن عَبد الله، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن مِسعَر بن كِدَام. و«ابن حِبَّان» (٤٣٤٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، وأَبو يَعلَى، قالا: حَدثنا عَبد الغَفَّار بن عَبد الله الزُّبَيري، قال: أَخبَرنا علي بن مُسهِر، عن مِسعَر.

---

(١) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٤٥٣٨ و٥٧١٥)، والمطالب العالية (٤٢٤٨).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق، «مسند ابن عَباس» (٨٩٨)، والطَّبَراني (١١٣٩٦ و١١٣٩٧).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (٦٨٢٤)، وتحفة الأشراف (٥٦٥٣).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (٢٣٨)، والطبري ٧/ ٤٤٥، والبَيهَقي ٣/ ٢٥٥.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٢٦٧٥).

كلاهما (شَريك بن عَبد الله، ومِسعَر بن كِدَام) عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[1].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (١١٣٠٦ و١٦١٢٣) عن ابن عُيينة، عن مِسعَر. و«أَبو داوُد» (٣٢٨٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا شَريك. وفي (٣٢٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا ابن بِشر، عن مِسعَر.

كلاهما (مِسعَر، وشَرِيك) عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، أَن رسول الله ﷺ قال:

«وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالله لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشًا، ثُمَّ سَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ»[2].

«مُرسَلٌ»، ليس فيه: «ابن عَباس»[3].

ـ في رواية مِسعَر، عن سِماك، عند أَبي داوُد، عن عِكرِمة، يَرْفَعُه.

ـ قال أَبو داوُد عقب (٣٢٨٥): وقد أسند هذا الحديث غير واحد عن شَرِيك، عن سِماك، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس.

ـ وقال أَيضًا (٣٢٨٦): زاد فيه الوليد بن مُسلم، عن شَريك، قال: «ثُم لم يَغزُهم».

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به. (يَعني يُلَقِّنُونه) «العِلل» (٧٩١).

---

(١) مجمع الزوائد ٤/ ١٨٢، والمقصد العلي (٨١٦ و٨١٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٧٤٢)، والبَيهَقي ١٠/ ٤٧.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٢٨٦).

(٣) تحفة الأَشراف (١٩١١٦).

أَخرجه مُرسَلًا؛ البَيهَقي ١٠/ ٤٧ و٤٨.

- وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: رواه مِسعر، عن سِماك، عن عِكرِمة، لم يذكُر ابن عَباس، أَن النَّبي ﷺ، مُرسل، وهو أَشبهُ. «علل الحديث» (١٣٢٢).

- وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ١٧٩، في إفرادات الحسن بن شبيب، وقال: وهذا الحديث لا أعلمُ أحدًا رواه عن شَريك، عن سِماك، عن عِكرِمَة، عنِ ابن عَباس، موصولاً، إِلاَّ الحسن بن شبيب، وهذا رُوِي، عن مِسعَر، عن سِماك، موصولاً ومُرسلًا، والأصل في هذا الحديث مرسلٌ.

***

٦٤٦٩- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«بَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ، فَضَحِكَ فِي مَنَامِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِ: لَقَدْ ضَحِكْتَ فِي مَنَامِكَ، فَمَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: أَعْجَبُ مِنْ نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي، يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ هَوْلَ الْعَدُوِّ، يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ الله، فَذَكَرَ لَهُمْ خَيْرًا كَثِيرًا».

(*) لفظ أَبي يعلَى: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتٍ مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِ إِحْدَاهُنَّ، فَأَغْفَى، فَضَحِكَ فِي مَنَامِهِ، فَبَعْدَ أَنْ رَأَيْتُهُ، سَأَلَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا أَضْحَكَكَ؟ فَقَالَ: عَجِبْتُ لِنَاسٍ مِنْ أُمَّتِي، يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ، وَهَوْلَ الْعَدُوِّ، يُجَاهِدُونَ فِي السَّبِيلِ، فَذَكَرَ لَهُمْ فَضْلاً (لَمْ يَحْفَظْهُ مُحَمَّدٌ[1]) قَالَتِ امْرَأَةٌ كَانَتْ ثَمَّةَ: يَا رَسُولَ الله، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا، فَخَرَجَ بِهَا زَوْجٌ لَهَا فِي غَزَاةٍ، فَبَيْنَمَا هِيَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، تَسِيرُ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهَا، إِذْ وَقَعَتْ، فَانْدَقَّتْ فَخِذُهَا، فَمَاتَتْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٩٩(٢٧٢٢) قال: حَدثنا إِسحاق، هو ابن عِيسى. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٦١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي.

---

(١) هو مُحمد بن ثابت العَبدي.

كلاهما (إسحاق بن عِيسى، وإبراهيم السَّامي) عن مُحمد بن ثابت العَبدي، عن جَبلَة بن عَطية، عن إسحاق بن عَبد الله بن الحارث، فذكره[1].

***

٦٤٧٠- عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ، فَقَالَ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، فِي سَبِيلِ الله، حَتَّى يَمُوتَ، أَوْ يُقْتَلَ، أَفَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ، يُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، أَفَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: الَّذِي يُسْأَلُ بِالله[2]، وَلاَ يُعْطِي بِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ؟ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ، رَجُلٌ يُمْسِكُ بِعِنَانِ فَرَسِهِ، فِي سَبِيلِ الله، وأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ؟ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غَنَمِهِ، يُؤَدِّي حَقَّ الله فِيهَا، وأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ، رَجُلٌ يُسْأَلُ بِالله وَلاَ يُعْطِي بِهِ»[4].

- في رواية ابن حِبَّان (٦٠٤): «رَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، فِي سَبِيلِ الله، حَتَّى عُقِرَتْ، أَوْ يُقْتَلَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٩٤(١٩٦٧٧) قال: حَدثنا شَبابة، عن ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد بن خالد، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُؤَيْب. و«أحمد» ١/ ٢٣٧(٢١١٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد بن خالد، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن ذُؤَيب[5]. وفي ١/ ٣١٩(٢٩٢٩) قال: حَدثنا أَبو

---

(١) المسند الجامع (٦٩١٢)، وأطراف المسند (٣١٩٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨١.

(٢) «الذي يَسأَل بالله» علي بناء الفاعل، ومعناه أنه إذا أَراد من النَّاس شيئًا سأَلهم بالله ليُعطوه، وإذا سأَله أَحَدٌ بالله لم يُعطه، وعلى بناء المفعول «يُسأَل» أَي يسأَله النَّاسُ.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١١٦).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٦٠٥).

(٥) قال المِزِّي: إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن ذُؤيب، وقيل: ابن أَبي ذُؤَيب الأَسدي، أسد خُزيمة، المَدَني. «تهذيب الكمال» ٣/ ١٣٠.

النَّضر، عن ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد بن خالد، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُؤَيْب. وفي (٢٩٣٠) قال: حَدثنا حُسين، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُؤَيْب. وفي ١/ ٣٢٢(٢٩٦٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد بن خالد، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن. و«عَبد بن حُميد» (٦٦٩) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد بن خالد، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن ذُؤَيْب. و«الدَّارِمي» (٢٥٤٨) قال: أَخبَرنا عاصم بن علي، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد بن خالد، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُؤَيْب[١]. و«التِّرمِذي» (١٦٥٢) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عن بُكير بن عَبد الله بن الأَشَج. و«النَّسائي» ٥/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٢٣٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: أَنبأَنا ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد بن خالد القارظي، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن حِبَّان» (٦٠٤) قال: أَخبَرنا الحُسين بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عن سَعيد بن خالد القارظي، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذُؤَيْب. وفي (٦٠٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارث، أَن بُكَيْرًا حَدَّثه.

كلاهما (إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن، وبُكير بن عَبد الله) عن عَطاء بن يَسار، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، ويُروَى هذا الحديث، من غير وجهٍ، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب».

(٢) المسند الجامع (٦٩٠٣)، وتحفة الأشراف (٥٩٨٠)، وأطراف المسند (٣٥٩٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٧٨٣)، والبَزَّار (٥٢٨٨)، والطَّبَراني (١٠٧٦٧ و١٠٧٦٨)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٢٦١).

• أَخرجه مالك (١٢٨٦)[1] عن عَبد الله بن عَبد الرَّحَمن بن مَعمَر الأَنصاري، عن عَطاء بن يَسار، أَنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَلاَ أُخبِرُكُم بِخَيرِ النَّاسِ مَنزِلاً؟ رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ، يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله، أَلاَ أُخبِرُكُم بِخَيرِ النَّاسِ مَنزِلاً بَعدَهُ؟ رَجُلٌ مُعتَزِلٌ فِي غُنَيمَةٍ، يُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤتِي الزَّكَاةَ، وَيَعبُدُ اللهَ، لاَ يُشرِكُ بِهِ شَيئًا».

«مُرسَلٌ»، ليس فيه: «ابن عَباس».

***

٦٤٧١- عَنْ شِهَابٍ العَنبَرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ خَطَبَ النَّاسَ بِتَبُوكَ: مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ آخَرَ بَادٍ فِي نَعَمِهِ، يَقْرِي ضَيْفَهُ، وَيُعْطِي حَقَّهُ»[2].

(*) وفي رواية: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمَا؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: انْطَلِقَا إِلَى نَاسٍ عَلَى تَمْرٍ وَمَاءٍ، إِنَّمَا يَسِيلُ كُلُّ وَادٍ بِقَدْرِهِ، قَالَ: قُلْنَا: كَثُرَ خَيْرُكَ، اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَ لَنَا، فَسَمِعْنَا ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: مَا فِي النَّاسِ مِثْلُ رَجُلٍ آخِذٍ بِعِنَانِ فَرَسِهِ، فَيُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله، وَيَجْتَنِبُ شُرُورَ النَّاسِ، وَمِثْلُ رَجُلٍ بَادٍ فِي غَنَمِهِ، يَقْرِي ضَيْفَهُ، وَيُؤَدِّي حَقَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا، قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا، قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهَا؟ قَالَ: قَالَهَا، فَكَبَّرْتُ اللهَ، وَحَمِدْتُ اللهَ، وَشَكَرْتُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٦(١٩٨٧) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ١/ ٣١١(٢٨٣٨) قال: حَدثنا رَوح.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٩٠٧).

(٢) اللفظ لِيَحيى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيى بن سَعيد، ورَوح بن عُبادة) عن حَبيب بن شِهاب العَنبَري، قال: حَدثني أَبي، فذكره[1].

* * *

٦٤٧٢- عَنْ عَطَاءِ بن أَبي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«عَيْنَانِ لاَ تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ الله».

أَخرجه التِّرمِذي (١٦٣٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا شُعيب بن رُزَيق، أَبو شَيبة، قال: حَدثنا عَطاء الخُراساني، عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ ابن عَباس حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُهُ إلا من حديثِ شُعيب بن رُزَيق.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديثِ، فقال: شُعيب بن رُزَيق مُقَارَبُ الحديثِ، ولكن الشأن في عَطاء الخُراساني، ما أَعرف لمالك بن أَنس، رجلاً يَروي عنه مالك، يستحق أَن يُترك حديثُه غير عَطاء الخُراساني. قال التِّرمِذي: قلتُ له: ما شأنه؟ قال عامة أَحاديثه مقلوبة. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٤٩٥).

* * *

(١) المسند الجامع (٦٩٠٢)، وأطراف المسند (٣٤١٦)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٢٨٣ و٤٦٢٥)، والمطالب العالية (١٩٤٩ و٤٣٥١).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٦١٩)، والطَّبَراني (١٢٩٢٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩١٤٩).

(٢) المسند الجامع (٦٩٠٤)، وتحفة الأشراف (٥٩٣٥).

والحديث؛ أَخرجه، الطَّبَراني، في «مسند الشاميين» (٢٤٢٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٧٧٥).

٦٤٧٣- عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الأَنصَارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الشُّهَدَاءُ عَلَى بَارِقٍ: نَهَرٍ بِبَابِ الجَنَّةِ، فِي قُبَّةٍ خَضْرَاءَ، يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ رِزْقُهُمْ مِنَ الجَنَّةِ بُكْرَةً وَعَشِيًّا»[١].

(*) في رواية ابن أَبي شَيبة: «... غُدْوَةً وَعَشِيَّةً».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٩٠(١٩٦٦٧) قال: حَدثنا ابن نُمير. و«أَحمد» ١/ ٢٦٦ (٢٣٩٠) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«عَبد بن حُميد» (٧٢٢) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمير. و«ابن حِبَّان» (٤٦٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (عَبد الله بن نُمير، وإِبراهيم بن سَعد) عن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني الحارث بن فُضيل الأَنصاري، عن مَحمود بن لَبِيد الأَنصاري، فذكره[٢].

* * *

٦٤٧٤- عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ، حَتَّى يُقْتَلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قَاتَلَ دُونَ أَهْلِهِ، حَتَّى يُقْتَلَ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ فِي حُبِّ اللهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٥٧٠) عن الأَسلمي، عن رجل. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٤٥٦ (٢٨٦٣٠) قال: حَدثنا هُشيم، عن جُوَيبِر.

كلاهما (رجل، وجُوَيبِر بن سَعيد) عن الضَّحاك بن مُزاحِم، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٩٠٩)، وأطراف المسند (٣٨٦٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٩٤ و٢٩٨.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٢/ ٧٠٢ و٦/ ٢٣٠، والطَّبَراني (١٠٨٢٥)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٩٣٦).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

(٤) مجمع الزوائد ٦/ ٢٤٥، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٤٢٣)، والمطالب العالية (١٩١٤).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٦٣٦)، والطَّبَراني (١٢٦٤١ و١٢٦٤٢).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا صالح بن أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا علي بن المديني، قال: سَمِعتُ يَحيى بن سَعيد يقول: كان شُعبة يُنكر أَن يكون الضَّحاك بن مُزاحِم لَقِيَ ابن عَباس قط. «المراسيل» (٣٤٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعة، عن الضَّحاك، سَمِع مِن ابن عَباس؟ قال: لاَ، قيل له: ولاَ شيئًا؟ قال: ولاَ شيئًا. «المراسيل» (٣٤٦).

* * *

٦٤٧٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلِمَتِهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠٥(٢٧٨٠) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عن أَبيه، فذكره[1].

* * *

٦٤٧٦- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ، وَلاَ يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «خَيْرُ الأَصْحَابِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ، وَمَا هُزِمَ قَوْمٌ بَلَغُوا اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ، إِذَا صَدَقُوا وَصَبَرُوا».

إِلاَّ أَنَّ حُجَيْنًا قَالَ: عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَلَمْ يَقُلْ فِي آخِرِ الحَدِيثِ: «وَصَبَرُوا»[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٩٠٨)، وأطراف المسند (٣٢٥٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤٤.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٢).

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٢٧١٤).

أخرجه أحمد ١/ ٢٩٤(٢٦٨٢) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يُونُس يُحَدِّث. وفي ١/ ٢٩٩(٢٧١٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حِبَّان بن علي، قال: حَدثنا عُقَيل بن خالد. و«عَبد بن حُميد» (٦٥٢) قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير بن حازم، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يُونُس بن يَزيد الأَيلي يُحَدِّث. و«الدَّارِمي» (٢٥٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الصَّلت، قال: حَدثنا حِبَّان بن علي، عن يُونُس، وعُقَيل. و«أَبو داوُد» (٢٦١١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يُونُس. و«التِّرمِذي» (١٥٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى الأَزدي البَصري، وأَبو عَمار، وغير واحد، قالوا: حَدثنا وَهب بن جَرير، عن أَبيه، عن يُونُس بن يَزيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٨٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يُونُس بن يَزيد الأَيلي يُحَدِّث. وفي (٢٧١٤) قال: حَدثنا حَجاج بن يُوسُف، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، وحُجَين بن الـمُثنى، قال يُونُس: حَدثنا حِبَّان بن علي، عن عُقَيل. و«ابن خُزيمة» (٢٥٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن خَلف العَسقَلاني، وإِبراهيم بن مَرزوق، وعَمِّي إِسماعيل بن خُزيمة، قالوا: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يُونُس بن يَزيد يُحَدِّث. و«ابن حِبَّان» (٤٧١٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يُونُس بن يَزيد الأَيلي يُحَدِّث.

كلاهما (يُونُس بن يَزيد، وعُقَيل بن خالد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: والصَّحيح مُرسَلٌ.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا يُسنِدُه كَبيرُ أَحَدٍ، غيرُ جَرير بن حازمٍ، وإِنما رُوِيَ هذا الحديثُ عن الزُّهْري، عن النَّبي ﷺ مُرسَلًا، وقد رواه

---

(١) المسند الجامع (٦٩١١)، وتحفة الأشراف (٥٨٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢٧، وأطراف المسند (٣٥٤٣)، والمقصد العلي (٩٣٣)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٣٨١).
والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٩/ ١٥٦.

حِبَّان بن علي العَنَزي، عن عُقَيل، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، ورواه اللَّيث بن سَعد، عن عُقَيل، عن الزُّهْري، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٦٩٩) عن مَعمَر. و«أَبو داوُد»، في «المراسيل» (٣١٣) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عن حَيوَة، عن عُقَيل. وفي (٣١٤) قال: حَدثنا مَخلَد بن خالد، قال: حَدثنا عُثمان، يَعني ابن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عن عُقَيل.

كلاهما (مَعمَر بن راشد، وعقيل بن خالد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَخَيْرُ الجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلاَفٍ، وَلَن يُهْزَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ»[1].

«مُرسَلٌ»[2].

ـ قال أَبو داوُد (٣١٤): قد أُسنِدَ هذا، ولا يَصِح، أَسنَدَه جَرير بن حازم، وهو خطأٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: مُرسلٌ أَشبه، لاَ يَحتمِلُ هذا الكلامُ يكونُ كلامَ النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (١٠٢٤).

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣٤٩، في ترجمة حِبَّان بن علي، وقال: وهذا عن الزُّهْري، عن عُبيد الله، عن ابن عَباس، يرويه عُقَيل، ويُونُس، وعن عُقَيل: حِبَّان بن علي، وعن يُونُس: جَرير بن حازم.

* * *

٦٤٧٧- عَنْ عِكرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الحَرْبُ خَدْعَةٌ»[3].

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) أَخرجه سَعيد بن مَنصور (٢٣٨٧).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَمَرَهُ بِقَتْلِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، إِلاَّ أَنْ تَأْذَنَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، فَاصْنَعْ مَا تُرِيدُ»(١).

أَخرجه ابن ماجة (٢٨٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٠٤) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّري.

كلاهما (مُحمد بن عَبد الله، وهَنَّاد بن السَّري) قالا: حَدثنا يُونُس بن بُكير، عن مَطر بن مَيمون، عن عِكرِمة، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٧٣، في ترجمة مَطر بن مَيمون الـمُحارِبي، وقال: حَدثني آدم بن مُوسى، قال: سَمِعتُ البُخاري، قال: مَطر بن مَيمون الـمُحاربي، كُوفي، مُنكر الحديثِ.

وقال أَيضًا: لا يُتَابَع عليه بهذا الإِسناد، والحديث يُروَى بغير هذا الإِسناد من غير طريق.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١٣٥، في ترجمة مَطر، وقال: وهذا مَطر بن مَيمون يَرويه، عن عِكرِمة، ولمَطَر هذا غير ما ذكرتُ من الحديثِ قليل، وهو إِلى الضَّعف أَقرب منه إِلى الصِّدق.

* * *

٦٤٧٨- عَنْ يَسَارٍ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَا قَاتَلَ رَسُولُ الله ﷺ، قَوْمًا قَطُّ حَتَّى يَدْعُوَهُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا قَاتَلَ رَسُولُ الله ﷺ، قَوْمًا حَتَّى دَعَاهُمْ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٦٩١٣)، وتحفة الأشراف (٦٢١٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢٠.

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٦٥٣٩ و٦٥٤٠)، والطَّبَراني (١١٧٩٨).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ للدَّارِمي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٦٥(٣٣٧٣٨) قال: حَدثنا حَفص، عن حَجاج. و«أَحمد» ١/ ٢٣١(٢٠٥٣) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا حَجاج بن أَرطاة. وفي ١/ ٢٣٦ (٢١٠٥) قال: حَدثنا بِشر بن السَّرِي، قال: حَدثنا سُفيان. و«عَبد بن حُميد» (٦٩٨) قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَكيم، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٦٠١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٩٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عن حَجاج. وفي (٢٥٩١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا سُفيان.

كلاهما (حَجاج بن أَرطاة، وسُفيان الثَّوري) عن عَبد الله بن أَبي نَجِيح، عن أَبيه، واسمُه يَسار، فذكره[1].

ـ قال عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي: سُفيان لم يَسمع من ابن أَبي نَجِيح، يَعني هذا الحديث.

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٢٧) عن الثَّوري، عن صاحب له، عن رجل، عن ابن عَباس، قال:

«مَا قَاتَلَ النَّبِيُّ ﷺ، قَوْمًا إِلاَّ دَعَاهُمْ».

ـ لم يُسَمِّ الرجل ولا صاحبه.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: سأَلتُ سُفيان، عن حَديث ابن أَبي نَجِيح، عن أَبيه؟ ما قاتل النَّبيّ ﷺ قومًا..، فقال: أَشك فيه. «العِلل» (٤٢٣٨).

***

---

(١) المسند الجامع (٦٩١٨)، وأطراف المسند (٣٩٧٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٤، والمقصد العلي (٩٢٩ و٩٣٠)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٤٣٨٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٢٦٩-١١٢٧١)، والبَيهَقي ٩/ ١٠٧.

٦٤٧٩- عَنْ مِقْسَمٍ، قَالَ: لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(١)]؛

«أَنَّ رَايَةَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَت تكُونُ مَعَ عَلي بن أَبِي طَالِبٍ، وَرَايَةَ الأَنصَارِ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَكَانَ إِذَا اسْتَحَرَّ الْقِتَالُ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا يَكُونُ تَحْتَ رَايَةِ الأَنصَارِ»[(٢)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٦٤٠)، وأَحمد ١/ ٣٦٨(٣٤٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عن عُثمان الجَزَري، عن مِقسَم، فذكره[(٣)].

***

٦٤٨٠- عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، لاَحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَوْدَاءَ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ»[(٤)].

أَخرجه ابن ماجة (٢٨١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِسحاق الواسطي النَّاقِد. و«التِّرمِذي» (١٦٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع.

كلاهما (عَبد الله بن إِسحاق، ومُحمد بن رافع) عن يَحيى بن إِسحاق السَّالِحاني، قال: حَدثنا يَزيد بن حَيَّان، قال: سَمِعتُ أَبا مِجلَز، لاَحِق بن حُميد يُحَدِّث، فذكره[(٥)].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، من حديثِ ابن عَباس.

---

(١) قوله: «لاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ» سقط من المطبوع من «المُصَنَّف» لعبد الرَّزاق، والحديث؛ أَخرجه أَحمد في «مسنده»، وفي «فضائل الصحابة»، والبُخاري، في «التاريخ الكبير»، من طريق عَبد الرَّزاق، على الصواب.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٦٩١٩)، وأطراف المسند (٣٩١٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٢١.
والحديث؛ أَخرجه أَحمد، في «فضائل الصحابة» (١٤٢٧)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ٦/ ٢٥٨.

(٤) اللفظ للترمذي.

(٥) المسند الجامع (٦٩٢٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٤٢).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ٣٦٢.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٧٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج، قال: حَدثنا حيان بن عُبيد الله بن حَيَّان، أَبو زُهير العدوي، قال: حَدثنا أَبو مجلز، عن ابن عَباس، قال:

(ح) وحَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، عن أَبيه؛

«أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ الله ﷺ، كَانَتْ سَوْدَاءَ، وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: يَزيد بن حَيَّان، عن أَبي مِجلَز، وابن بُريدة، عنده غلط كَثير.

قال يَحيى بن إِسحاق السَّيلَحيني: حَدثنا يَزيد بن حَيَّان، أَخو مُقاتِل بن حَيَّان، سَمِعَ أَبا مِجلَز، عن ابن عَباس، قال: كانَت رايَةُ النَّبي ﷺ سَوداءَ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٢٥.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٣٤٥، في إِفرادات حَيَّان بن عُبيد الله، وقال: وهذا ليس يرويه، عَن أَبي مجلز، وابن بُرَيدة، الإسنادين جميعًا إلاَّ حَيَّان هذا.

***

٦٤٨١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبد الله بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابن عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يُمْنُ الْخَيْلِ فِي الشُّقْرِ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٢(٢٤٥٤) قال: حَدثنا حُسين. و«أَبو داوُد» (٢٥٤٥) قال: حَدثنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد. و«التِّرمِذي» (١٦٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن الصَّبَّاح الهاشمي البَصري، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (حُسين بن مُحمد، ويَزيد بن هارون) عن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عن عِيسى بن علي بن عَبد الله بن عَباس، عن أَبيه، عن جَدِّه، فذكره[3].

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٣٢١، والمقصد العلي (٩٢٧ و٩٢٨)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرَة (٤٣٥١)، والمطالب العالية (١٩٦٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٦١ و١٢٩٠٩)، والبَغَوي (٢٦٦٤).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٦٩١٠)، وتحفة الأشراف (٦٢٩٠)، وأطراف المسند (٣٧٩٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٧٢٢)، والبَزَّار (٥٢٤٠)، والطَّبَراني (١٠٦٧٦ و١٠٦٧٧)، والبَيهَقي ٦/ ٣٣٠.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُهُ إِلا من هذا الوجه، من حديثِ شَيبان.

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديثِ، فقال: إِنهم لَيُدخِلون بَينَ شَيبان وبَين عيسَى بن عَلي في هذا الحَديث رجُلاً. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٥٠٩).

ـ وقال البَزار: هذا الحديث لا نعلمه يُروَى عن النَّبي ﷺ إِلا من هذا الوجه، وعيسَى بن عَلي لا نعلم حَدَّث عن أَبيه بحديثٍ مُسندٍ غير هذا الحديث. «مسنده» (٥٢٤٠).

***

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَيْسَ مِنَّا مَنْ أَجْلَبَ عَلَى الْخَيْلِ يَوْمَ الرِّهَانِ».

تقدم من قبل.

***

٦٤٨٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا بَعَثَ جُيُوشَهُ، قَالَ: اخْرُجُوا بِسْمِ الله، تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الله مَنْ كَفَرَ بِالله، لاَ تَغْدِرُوا، وَلاَ تَغُلُّوا، وَلاَ تُمَثِّلُوا، وَلاَ تَقْتُلُوا الْوِلْدَانَ، وَلاَ أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٨٧(٣٣٨٠٤) قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن. و«أَحمد» ١/ ٣٠٠(٢٧٢٨) قال: حَدثنا أَبو القاسم بن أَبي الزِّناد. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٤٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (حُميد بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو القاسم بن أَبي الزِّناد، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس) عن إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبِيبة، عن داوُد بن الحُصين، عن عِكرِمة، فذكره[1].

- في رواية حُميد بن عَبد الرَّحمَن: عن شَيخ من أَهل الـمَدينة، مَولًى لبني عَبد الأَشهَل[2].

وفي رواية ابن أَبي الزِّناد: «قال: أَخبَرني ابن أَبي حَبِيبة».

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٥٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عن إِبراهيم بن إِسماعيل، عن داوُد بن حُصين، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، قال:

«لاَ تَقْتُلُوا أَصْحَابَ الصَّوَامِعِ».

ليس فيه: «عِكرِمة»[3].

- فوائد:

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ١/ ٣٨٠، في ترجمة إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبِيبة، وقال: ولإِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حبيبة غير ما ذكرتُه من الأَحاديث، ولم أَجد له أَوحَش من هذه الأَحاديث، وَهو صالح في باب الرواية، كما حُكيَ عن يَحيى بن مَعين، ويُكتَب حديثه مع ضعفه.

***

٦٤٨٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَشَى مَعَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، ثُمَّ وَجَّهَهُمْ وَقَالَ: انْطَلِقُوا عَلَى اسْمِ اللهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنْهُمْ، يَعني النَّفَرَ الَّذِينَ وَجَّهَهُمْ إِلَى كَعبِ بْنِ الأَشْرَفِ».

---

(١) المسند الجامع (٦٩٢١)، وأطراف المسند (٣٦٧٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١٦، والمقصد العلي (٩٢١)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٤٥٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٨٠٦)، والطَّبَراني (١١٥٦٢)، والبَيهَقي ٩/ ٩٠.

(٢) وهو: إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبِيبة، الأَنصاري، الأَشهلي، مولاهم، أَبو إِسماعيل، الـمَدَني، مولى عَبد الله بن سَعد بن زَيد الأَشهلي. «تهذيب الكمال» ٢/ ٤٢.

(٣) المقصد العلي (٩٢٢).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٦٦(٢٣٩١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني ثَور بن زَيد، عن عِكرِمة، فذكره[١].

* * *

٦٤٨٤- عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«سَبَى رَجُلٌ امْرَأَةً يَوْمَ خَيْبَرَ، فَحَمَلَهَا خَلْفَهُ، فَنَازَعَتْهُ قَائِمَ سَيْفِهِ، فَقَتَلَهَا، فَأَبْصَرَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ هَذِهِ؟ فَأَخْبَرُوهُ، فَنَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ»»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٨١(٣٣٧٨٥) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان. وفي ١٤/ ٤٧٠(٣٨٠٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أَحمد» ١/ ٢٥٦ (٢٣١٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد ـ قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا منه ـ حَدثنا أَبو خالد الأَحمر.

كلاهما (أَبو خالد الأَحمر، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان) عن حَجاج بن أَرطاة، عن الحَكم بن عُتبة، عن مِقسَم، فذكره[٤].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول: الذي يصح للحَكم، عن مِقسَم، أَربعة أَحاديث..، وذكر هذه الأَحاديث، وليس هذا منها. «العِلل» (١٢٦٩).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٩٢٢)، وأطراف المسند (٣٦٢٧)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٣٤٩ و٤٥٦١)، والمطالب العالية (٤٢٥٩).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٧٨٣)، والطَّبَراني (١١٥٥٤ و١١٥٥٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٢٠٠.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨٠٥٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣٧٨٥).

(٤) المسند الجامع (٦٩١٧)، وأطراف المسند (٣٨٩٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣١٦، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٤٥٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٢٠٨٢).

٦٤٨٥- عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَسْأَلُهُ عَنِ الـمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ يَحْضُرَانِ الْفَتْحَ، يُسْهَمُ لَهُمَا؟ وَعَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ، وَعَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيُتْمِ؟ وَعَنْ ذَوِي الْقُرْبَى مَنْ هُمْ؟ فَقَالَ: اكْتُبْ يَا يَزِيدُ، فَلَوْلاَ أَنْ يَقَعَ فِي أُحْمُوقَةٍ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ، اكْتُبْ؛ كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي عَنْ ذَوِي الْقُرْبَى مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَزْعُمُ أَنَّا هُمْ، وَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الـمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ يَحْضُرَانِ الْفَتْحَ، هَلْ يُسْهَمُ لَهُمَا بِشَيْءٍ؟ وَإِنَّهُ لاَ يُسْهَمُ لَهُمَا، وَلَكِنْ يُحْذَيَانِ، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيُتْمِ؟ وَإِنَّهُ لاَ يَنْقَطِعُ عَنْهُ اسْمُ الْيُتْمِ حَتَّى يَبْلُغَ، وَيُؤْنَسَ مِنْهُ رُشْدٌ، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَتْلِ الصِّبْيَانِ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَقْتُلْهُمْ، وَأَنْتَ لاَ تَقْتُلْهُمْ، إِلاَّ أَنْ تَعْلَمَ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ صَاحِبُ مُوسى مِنَ الْغُلاَمِ الَّذِي قَتَلَهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ؛ أَنَّ نَجْدَةَ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَسْأَلُهُ عَنْ خَمْسِ خِلاَلٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْلاَ أَنْ أَكْتُمَ عِلْمًا مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ، كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ؛ أَمَّا بَعْدُ، فَأَخْبِرْنِي هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ؟ وَهَلْ كَانَ يَقْتُلُ الصِّبْيَانَ؟ وَمَتَى يَنْقَضِي يُتْمُ الْيَتِيمِ؟ وَعَنِ الْخُمُسِ لِمَنْ هُوَ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي، هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَغْزُو بِالنِّسَاءِ؟ وَقَدْ كَانَ يَغْزُو بِهِنَّ، فَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى، وَيُحْذَيْنَ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَأَمَّا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَضْرِبْ لَهُنَّ، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ الصِّبْيَانَ، فَلاَ تَقْتُلِ الصِّبْيَانَ، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي: مَتَى يَنْقَضِي يُتْمُ الْيَتِيمِ؟ فَلَعَمْرِي إِنَّ الرَّجُلَ لَتَنْبُتُ لِحْيَتُهُ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الأَخْذِ لِنَفْسِهِ، ضَعِيفُ الْعَطَاءِ مِنْهَا، فَإِذَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ مِنْ صَالِحِ مَا يَأْخُذُ النَّاسُ، فَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُ الْيُتْمُ، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي: عَنِ الْخُمُسِ لِمَنْ هُوَ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَقُولُ: هُوَ لَنَا، فَأَبَى عَلَيْنَا قَوْمُنَا ذَاكَ»[2].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لمسلم (٤٧١٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَشَهِدْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ حِينَ قَرَأَ كِتَابَهُ، وَحِينَ كَتَبَ جَوَابَهُ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللهِ، لَوْلاَ أَنْ أَرُدَّهُ عَنْ نَتْنٍ يَقَعُ فِيهِ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ، وَلاَ نُعْمَةَ عَيْنٍ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّكَ سَأَلْتَ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى الَّذِي ذَكَرَ اللهُ، مَنْ هُمْ؟ وَإِنَّا كُنَّا نَرَى أَنَّ قَرَابَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ هُمْ نَحْنُ، فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا، وَسَأَلْتَ عَنِ الْيَتِيمِ، مَتَى يَنْقَضِي يُتْمُهُ؟ وَإِنَّهُ إِذَا بَلَغَ النِّكَاحَ، وَأُونِسَ مِنْهُ رُشْدٌ، وَدُفِعَ إِلَيْهِ مَالُهُ، فَقَدِ انْقَضَى يُتْمُهُ، وَسَأَلْتَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقْتُلُ مِنْ صِبْيَانِ الْمُشْرِكِينَ أَحَدًا؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَقْتُلُ مِنْهُمْ أَحَدًا، وَأَنْتَ، فَلاَ تَقْتُلْ مِنْهُمْ أَحَدًا، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ الْخَضِرُ مِنَ الْغُلاَمِ حِينَ قَتَلَهُ، وَسَأَلْتَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ، هَلْ كَانَ لَهُمَا سَهْمٌ مَعْلُومٌ، إِذَا حَضَرُوا الْبَأْسَ؟ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ سَهْمٌ مَعْلُومٌ، إِلاَّ أَنْ يُحْذَيَا مِنْ غَنَائِمِ الْقَوْمِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى، لِمَنْ هُوَ؟ وَعَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ، وَيَذْكُرُ فِي كِتَابِهِ، أَنَّ الْعَالِمَ صَاحِبَ مُوسَى، قَدْ قَتَلَ الْغُلاَمَ، وَعَنِ النِّسَاءِ، هَلْ كُنَّ يَحْضُرْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ؟ قَالَ يَزِيدُ: فَأَنَا كَتَبْتُ لاِبْنِ عَبَّاسٍ كِتَابَهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى، لِمَنْ هُوَ؟ هُوَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ دَعَانَا إِلَى أَنْ يُنْكِحَ مِنْهُ أَيِّمَنَا، وَيُخْدِمَ مِنْهُ عَائِلَنَا، وَيَقْضِيَ مِنْهُ عَنْ غَارِمِنَا، فَأَبَيْنَا إِلاَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَيْنَا، وَأَبَى ذَلِكَ فَتَرَكْنَاهُ، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ، وَتَذْكُرُ أَنَّ الْعَالِمَ، صَاحِبَ مُوسَى قَتَلَ الْغُلاَمَ، وَلَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مِنَ الْوِلْدَانِ مَا يَعْلَمُ ذَلِكَ الْعَالِمُ قَتَلْتَ، وَلَكِنَّكَ لاَ تَعْلَمُ، فَاجْتَنِبْهُمْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ النِّسَاءِ، هَلْ كُنَّ يَحْضُرْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ؟ فَقَدْ كُنَّ يَحْضُرْنَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا أَنْ يَضْرِبَ لَهُنَّ بِسَهْمٍ فَلاَ، قَدْ كَانَ يَرْضَخُ لَهُنَّ».

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٧١٥).

قَالَ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مَنْ لاَ أَتَّهِمُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَبِيدِ: هَلْ كَانُوا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُمْ بِسَهْمٍ؟ وَعَنِ الْيَتِيمِ مَتَى يَخْرُجُ مِنَ الْيُتْمِ، وَيَقَعُ حَقُّهُ فِي الْفَيْءِ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ؛ أَنَّ الْعَبِيدَ قَدْ كَانُوا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا أَنْ يَضْرِبَ لَهُمْ بِسَهْمٍ فَلاَ، وَقَدْ كَانَ يَرْضَخُ لَهُمْ، وَأَمَّا الْيَتِيمُ، فَإِذَا احْتَلَمَ خَرَجَ مِنَ الْيُتْمِ، وَوَقَعَ حَقُّهُ فِي الْفَيْءِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ، أَنَّهُ قَالَ: أَنَا كَتَبْتُ كِتَابَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى نَجْدَةَ: كَتَبْتَ إِلَيَّ تَسْأَلُنِي عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ، وَأَنَّ عَالِمَ مُوسَى قَتَلَ وَلِيدًا، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ، فَلَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِي الْوِلْدَانِ مَا كَانَ يَعْلَمُ عَالِمُ مُوسى، كَانَ ذَلِكَ، وَكَتَبْتَ أَنَّ النِّسَاءَ هَلْ كُنَّ يَحْضُرْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَرْضَخُ لَهُنَّ، وَلاَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ بِالْفَيْءِ؟ وَقَدْ كُنَّ يَحْضُرْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيَرْضَخُ لَهُنَّ، وَلاَ يَضْرِبُ لَهُنَّ بِسَهْمٍ».

زَادَ إِسْمَاعِيلُ فِي الْحَدِيثِ: «وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْعَبِيدِ، هَلْ كَانُوا يَحْضُرُونَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَهَلْ كَانَ يَضْرِبُ لَهُمْ بِسَهْمٍ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِالْعَبِيدِ، كَمَا كَتَبَ فِي النِّسَاءِ، وَكَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْيَتِيمِ، مَتَى يَخْرُجُ مِنَ الْيُتْمِ؟ فَإِذَا احْتَلَمَ خَرَجَ مِنَ الْيُتْمِ، وَضُرِبَ لَهُمْ بِسَهْمٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ؛ أَنَّ نَجْدَةَ الْحَرُورِيَّ حِينَ خَرَجَ فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَسْأَلُهُ عَنْ سَهْمِ ذِي الْقُرْبَى: لِمَنْ تَرَاهُ؟ قَالَ: هُوَ لَنَا، لِقُرْبَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَسَمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَهُمْ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ عَرَضَ عَلَيْنَا مِنْهُ شَيْئًا، رَأَيْنَاهُ دُونَ حَقِّنَا، فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ، وَأَبَيْنَا أَنْ نَقْبَلَهُ، وَكَانَ الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِمْ: أَنْ يُعِينَ نَاكِحَهُمْ، وَأَنْ يَقْضِيَ عَنْ غَارِمِهِمْ، وَأَنْ يُعْطِيَ فَقِيرَهُمْ، وَأَبَى أَنْ يَزِيدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ»(٣).

---

(١) اللفظ لأبي يعلى (٢٥٥٠ و٢٥٥١).

(٢) اللفظ لأبي يعلى (٢٦٣١).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٩٤٣).

أخرجه الحُمَيدي (٥٤٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمَية، عن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ٣٨٥(٣٣٨٠٠) و١٢/ ٤٠٨ (٣٣٨٩٢) و١٢/ ٤٧١ (٣٤١٣٥) و١٢/ ٥٢٥(٣٤٣٤٠) مُفَرَّقًا قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عن مُحمد بن إِسحاق، عن الزُّهْري، ومُحمد بن علي. و«أَحمد» ١/ ٢٤٨(٢٢٣٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: أَخبَرنا جَرير بن حازم، قال: أَخبَرنا قَيس بن سَعد. وفي ١/ ٢٩٤(٢٦٨٥) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: أَخبَرنا جَرير بن حازم، عن قَيس بن سَعد. وفي ١/ ٣٠٨(٢٨١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مَيمون الزَّعفَراني، قال: حَدثني جَعفر، عن أَبيه. وفي ١/ ٣٢٠(٢٩٤٣) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثني يُونُس، عن الزُّهْري. وفي ١/ ٣٤٤ (٣٢٠٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، عن قَيس بن سَعد. وفي ١/ ٣٤٩(٣٢٦٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمَية، عن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري. وفي ١/ ٣٥٢(٣٢٩٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعني ابن إِسحاق، عن مُحمد بن علي، وعن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٢٦٢٨) قال: أَخبَرنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، قال: حَدثني قَيس بن سَعد. و«مُسلم» ٥/ ١٩٧(٤٧١٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن بِلال، عن جَعفر بن مُحمد، عن أَبيه. وفي (٤٧١١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم، كلاهما عن حاتم بن إِسماعيل، عن جَعفر بن مُحمد، عن أَبيه. وفي (٤٧١٢) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِسماعيل بن أُمَية، عن سَعيد الـمَقبُري. وفي ٥/ ١٩٨(٤٧١٣) قال: وحَدثناه عَبد الرَّحمَن بن بِشر العَبدي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمَية، عن سَعيد بن أَبي سَعيد. وفي (٤٧١٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير بن حازم، قال: حَدثني أَبي، قال: سَمِعتُ قَيسًا يُحَدِّث (ح) وحَدثني مُحمد بن حاتم، واللفظ له، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، قال: حَدثني قَيس بن سَعد. وفي ٥/ ١٩٩(٤٧١٦) قال: وحَدثني أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا زائدة، قال: حَدثنا سُليمان الأَعمش، عن الـمُختار بن صَيفي. و«أَبو داوُد» (٢٧٢٧) قال: حَدثنا مَحبوب بن مُوسى، أَبو صالح، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الفَزاري، عن زائدة، عن

الأَعمش، عن الـمُختار بن صَيفي. وفي (٢٧٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى بن فارس، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، يَعني الوَهبي، قال: حَدثنا ابن إِسحاق، عن أَبي جَعفر، والزُّهرِي. وفي (٢٩٨٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسة، قال: حَدثنا يُونُس، عن ابن شِهاب. و«التِّرمِذي» (١٥٥٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عن جَعفر بن مُحمد، عن أَبيه. و«النَّسائي» ٧/ ١٢٨، وفي «الكُبرى» (٤٤١٩) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، عن يُونُس بن يَزيد، عن الزُّهْري. وفي ٧/ ١٢٩، وفي «الكُبرى» (٤٤٢٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن هارون، قال: أَنبأَنا مُحمد بن إِسحاق، عن الزُّهْري، ومُحمد بن علي. وفي «الكُبرى» (٨٥٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، عن إِسماعيل، وهو ابن أُمَية، عن سَعيد. وفي (١١٥١٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، عن قَيس بن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٥٠ و٢٥٥١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عن أَبي جَعفر، والزُّهرِي (ح) قال مُحمد: حَدثني بذلك مَنْ لا أَتَّهِم. وفي (٢٦٣١) قال: قُرِئَ على بِشر: أخبركم أَبو يوسُف، عن مُحمد بن إِسحاق، عن أَبي جَعفر، والزُّهرِي، وإِسماعيل بن أُمَية[1]. وفي (٢٧٣٩) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (٤٨٢٤) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس بن يَزيد، عن الزُّهْري.

ستتهم (سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، وابن شِهاب الزُّهْري، ومُحمد بن علي بن الحُسين أَبو جَعفر، وقَيس بن سَعد، والـمُختَار بن صَيفي، وإِسماعيل بن أُمَية) عن يَزيد بن هُرمُز، فذكره[2].

---

(١) كذا ورد هنا: «إِسماعيل بن أُمَية، عن يَزيد بن هُرمُز» وقد ورد في التخريج من طرق، وفيه: «إِسماعيل بن أُمَية، عن سَعيد الـمَقبُري، عن يَزيد بن هُرمُز».

(٢) المسند الجامع (٦٩١٤)، وتحفة الأشراف (٦٥٥٧)، وأطراف المسند (٣٩٤٤).

والحديث؛ أخرجه ابن الجارود (١١٦٣ و١١٦٤)، وأَبو عَوانة (٦٨٨١-٦٨٩٧)، والطَّبَراني (١٠٨٢٨-١٠٨٣٥)، والبيهقي ٦/ ٥٤ و٣٣٢ و٣٤٤ و٣٤٥ و٩/ ٢٢ و٢٩ و٣٠ و٥٣ و٥٤، والبَغَوي (٢٧٢٣).

ـ في رواية مُحمد بن ميمون الزَّعفَراني، قال: حَدثني جَعفر، عن أَبيه، عن يَزيد بن هرمز، قال: كتب نَجدة إِلى ابن عَباس، يسأَله عن خمس خِلال، فقال ابن عَباس: إِن الناس يزعمون أَن ابن عَباس يكاتب الحرورية، ولولا أَني أخاف أَن أَكتم علمي، لم أَكتب إِليه... الحديث.

ـ جاء في «صحيح مُسلم» ٥/ ١٩٨(٤٧١٤) قال أَبو إِسحاق[1]: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثنا سُفيان، بهذا الحديث، بطوله.

ـ قال أبو عيسى الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٧٢(٣٤١٣٩) قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبي معشر، عن سَعيد المقبري، قال: كتب نجدة إِلى ابن عَباس يسأله، عن سَهم ذَوي القُربى؟ فكتب إِليه ابن عَباس: إِنا كُنا نزعم أَنا نحن هم، فأَبى ذلك علينا قومُنا.

ليس فيه: «يَزيد بن هُرمُز».

***

٦٤٨٦- عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، يَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ الصِّبْيَانِ، وَعَنِ الْخُمْسِ لِمَنْ هُوَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ مَتَى يَنْقَطِعُ عَنْهُ الْيُتْمُ؟ وَعَنِ النِّسَاءِ هَلْ كَانَ يَخْرُجُ بِهِنَّ، أَوْ يَحْضُرْنَ الْقِتَالَ؟ وَعَنِ الْعَبْدِ هَلْ لَهُ فِي الـمَغْنَمِ نَصِيبٌ؟ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا الصِّبْيَانُ، فَإِنْ كُنْتَ الْخَضِرَ، تَعْرِفُ الْكَافِرَ مِنَ الـمُؤْمِنِ، فَاقْتُلْهُمْ، وَأَمَّا الْخُمُسُ؛ فَكُنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ لَنَا، فَزَعَمَ قَوْمُنَا أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا، وَأَمَّا النِّسَاءُ؛ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ مَعَهُ بِالنِّسَاءِ، فَيُدَاوِينَ الـمَرْضَى، وَيَقُمْنَ عَلَى الْجَرْحَى، وَلاَ يَحْضُرْنَ الْقِتَالَ، وَأَمَّا الصَّبِيُّ، فَيَنْقَطِعُ عَنْهُ الْيُتْمُ إِذَا احْتَلَمَ، وَأَمَّا الْعَبْدُ، فَلَيْسَ لَهُ فِي الـمَغْنَمِ نَصِيبٌ، وَلَكِنَّهُمْ قَدْ كَانَ يُرْضَخُ لَهُمْ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ[3]:

---

(١) هو إِبراهيم بن مُحمد بن سُفيان، أَبو إِسحاقَ، النَّيسابوري، راوي «الصحيح» عن مُسلم بن الحَجاج، وهذا الطريق من زياداته على «صحيح مُسلم».

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) القائل؛ هو عَطاء بن أَبي رَباح.

كَتَبَ إِلَيْهِ نَجْدَةُ يَسْأَلُهُ: هَلْ لِلْعَبْدِ مِنَ الْـمَغْنَمِ سَهْمٌ؟ وَهَلْ كُنَّ النِّسَاءُ يَحْضُرْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَمَتَى يَجِبُ لِلصَّبِيِّ السَّهْمُ فِي الْـمَغْنَمِ؟ وَعَنْ سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَى، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لاَ حَقَّ لِلْعَبْدِ فِي الْـمَغْنَمِ، وَلَكِنْ يُرْضَخُ لَهُ، وَكَتَبَ أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَخْرُجْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، يُدَاوِينَ الْجَرْحَى، وَأَنَّهُ يُرْضَخُ لَهُنَّ، وَأَنَّهُ لاَ حَقَّ لِلصَّبِيِّ فِي الْـمَغْنَمِ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ فِي سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَى، أَنَّ عُمَرَ عَرَضَ عَلَيْنَا أَنْ يُزَوِّجَ مِنْهُ أَيِّمَنَا، وَيَقْضِيَ مِنْهُ عَنْ مَغْرَمِنَا، فَأَبَيْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ، إِلاَّ أَنْ يُسَلِّمَهُ كُلَّهُ، وَأَبَى ذَلِكَ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٤(١٩٦٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الحَجاج.
و«أَبو يَعلَى» (٢٦٣٠) قال: قُرِئَ على بِشر بن الوليد: أخبركم أَبو يوسُف، عن مُحمد بن إِسحاق، عن إِسماعيل بن أُمَية.

كلاهما (الحَجاج بن أَرطاة، وإِسماعيل بن أُمَية) عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[(٢)].

***

٦٤٨٧- عن مِقسَمٍ، مَولَى عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ عَنْ بَدْرٍ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ، لَـمَّا نَزَلَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَحْشٍ، وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ: إِنَّا أَعْمَيَانِ يَا رَسُولَ اللهِ، فَهَلْ لَنَا رُخْصَةٌ؟ فَنَزَلَتْ: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ وَفَضَّلَ اللهُ الْـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً فَهَؤُلاَءِ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ ﴿وفَضَّلَ اللهُ الْـمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ عَلَى الْقَاعِدِينَ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ غَيْرِ أُولِي الضَّرَرِ»[(٣)].

(*) فِي رِوَايةِ النَّسائي: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (٦٩١٥)، وأطراف المسند (٣٥٧٣).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق، «مسند ابن عَباس» (٩٣٣).

(٣) اللفظ للترمذي.

الـمُؤْمِنِينَ﴾ عَنْ بَدْرٍ، وَالْخَارِجُونَ إِلَى بَدْرٍ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَحْشٍ الأَسَدِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، إِنَّا أَعْمَيَانِ...» الْحَدِيثَ.

أخرجه التِّرمِذي (٣٠٣٢). والنَّسائي، في «الكُبرى» (١١٠٥٢).

كلاهما (التِّرمِذي، والنَّسائي) عن الحَسن بن مُحمد الزَّعفراني، قال: حَدثنا الحَجاج بن مُحمد، عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَبد الكَريم، سَمِعَ مِقسَمًا، مَولَى عَبد الله بن الحارث يُحَدِّث، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، من حديثِ ابن عَباس، ومِقْسَم يُقال هو: مَولَى عَبد الله بن الحارث، ويقال هو: مَولَى ابن عَباس، وكنيتُه: أَبو القاسم.

• أَخرجه البُخاري ٥/ ٩٣(٣٩٥٤) قال: حَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٦٠(٤٥٩٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام (ح) وحَدثني إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (هِشام بن يُوسُف، وعَبد الرَّزاق بن هَمام) عن عَبد الملك بن جُريج، قال: أَخبَرني عَبد الكريم، أَن مقسما، مولى عَبد الله بن الحارث أَخبَره، أَن ابن عَباس، رضي الله عَنهما أَخبَره؛ ﴿لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ﴾ عَن بَدر، والخارجون إِلى بَدر. «مَوقوفٌ»[2].

***

٦٤٨٨- عَنْ مِقْسَم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَكَانَ الـمُهَاجِرُونَ سِتَّةً وَسَبْعِينَ، وَكَانَ هَزِيمَةُ أَهْلِ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَيْنَ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فِي شَهْرِ رَمَضَانَ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَلاَثَةَ عَشَرَ، الـمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، وَكَانَتْ هَزِيمَةُ بَدْرٍ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ جُمُعَةٍ»[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٩٢٤)، وتحفة الأشراف (٦٤٩٢).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ٧/ ٣٧٠، والبَيهَقي ٩/ ٤٧.

(٢) أخرجه الطَّبَري ٧/ ٣٧٠.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٨٢(٣٧٨٧٤) قال: حَدثنا عائذ بن حَبيب. و«أَحمد» ١/ ٢٤٨ (٢٢٣٢) قال: حَدثنا نَصر بن باب.

كلاهما (عائذ بن حَبيب، ونَصر بن باب) عن الحَجاج بن أَرطاة، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن مِقسَم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول: الذي يصح للحَكم، عن مِقسَم، أَربعة أَحاديث..، وذكر هذه الأَحاديث، وليس هذا منها. «العِلل» (١٢٦٩).

***

٦٤٨٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ، يَوْمَ بَدْرٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ، وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْم، فَأَخَذَ أَبو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ، وَهُوَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٢٩(٣٠٤٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. و«البُخاري» ٤/ ٤٩(٢٩١٥) قال: حَدثني مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب. وفي ٥/ ٩٣(٣٩٥٣) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٦/ ١٧٩(٤٨٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثني مُحمد، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، عن وُهَيب. وفي (٤٨٧٧) قال: حَدثني إِسحاق، قال: حَدثنا خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٤٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب.

---

(١) المسند الجامع (٦٩٢٨)، وأطراف المسند (٣٨٩١).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (١٧٨٣)، والطَّبَراني (١٢٠٦٣ و١٢٠٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (وُهَيب بن خالد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وخالد بن عَبد الله الطَّحَّان) عن خالد بن مِهران الحَذَّاء، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ في رواية مُحمد بن الـمُثنى، عن عَبد الوَهَّاب، عند البُخاري (٢٩١٥) لم يقل: «يومَ بَدرٍ» قال البُخاري عَقِبَهُ: وقال وُهَيب: حَدثنا خالد؛ «يومَ بَدرٍ».

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥٧(٣٧٨٢٠) قال: حَدثنا ابن عُلَية، عن أَيوب، عَن عِكرِمَة؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، كَانَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَيَقُولُ: هُزِمَ الْجَمْعُ، هُزِمَ الْجَمْعُ»، «مُرسَلٌ»[2].

***

٦٤٩٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾ قَالَ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالُوا: ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥٧(٣٧٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عن داوُد، عن علي بن أَبي طَلحة، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٩٢٦)، وتحفة الأشراف (٦٠٥٤)، وأطراف المسند (٣٦٥٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٩٧٦)، والبَيهقي ٩/ ٤٦، والبَغَوي (٢٦٦٠ و٣٧٧٥).
ـ قال ابن حَجَر: هو من مراسيل الصحابة، لأَن ابن عَباس لم يحضر ذلك. «فتح الباري» ٦/ ١٠٠.
وقال أَيضًا: هذا من مُرسلات ابن عَباس، لأَنه لم يحضر القصة، وقد روى عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر، عن أَيوب، عن عِكرِمة، أَن عُمر قال: لما نَزَلت: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾، جعلتُ أَقول: أَي جَمع يُهزم؟ فلما كان يومُ بَدر، رأَيتُ النَّبي ﷺ يَثب في الدِّرع، وهو يقول: ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ﴾، الآيَة.
قال ابن حَجَر: فكأَن ابن عَباس حمل ذلك عن عُمر، وكأَن عِكرِمة حمله عن ابن عَباس، عن عُمر، وقد أَخرج مُسلم من طريق سِماك بن الوليد، عن ابن عَباس؛ حَدثني عُمر، ببعضه. «فتح الباري» ٨/ ٦١٩.
(٢) أَخرجه الطَّبَري ٢٢/ ١٥٨.
(٣) أَخرجه الطَّبَري ٢٢/ ١٥٨.

ـ فوائد:

ـ قال ابن طَهمان: سمعتُ يَحيى، يعني ابن مَعين، يقول: علي بن أَبِي طَلحَة، لم يسمع من ابن عَباس شيئًا. «سؤالاته» (٢٦٠).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَليّ بن أَبي طلحة، رَوَى عَن ابن عَباس، مُرسل. «الجرح والتعديل» ٦/ ١٨٨.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبِي يقول: سمعتُ دُحَيمًا يقول: إِن علي بن أَبي طلحة لَم يَسمع مِن ابن عَباس التفسير.

وقال: سَمِعتُ أَبِي يقول: علي بن أَبي طلحة، عنِ ابن عَباس، مُرسَل إِنما يروي عن مُجاهد، والقاسم بن مُحمد، وراشد بن سَعد، ومُحمد بن زَيد. «المراسيل» (٥٠٧ و٥٠٨).

ـ داوُد؛ هو ابن أَبي هِند، وعَبد الأَعلى؛ هو ابن عَبد الأَعلى.

***

٦٤٩١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ قَالَ: ذَاكَ يَوْمُ بَدْرٍ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥٧(٣٧٨١٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن داوُد، عَن علي بن أَبي طَلحَة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

***

٦٤٩٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ».

---

(١) أخرجه الطَّبري ١٧/ ٩٤.

أخرجه البُخاري ٥/ ١٠٣(٣٩٩٥) و٥/ ١٢٠(٤٠٤١) قال: حَدثني إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ في رواية البُخاري (٤٠٤١): «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يومَ أُحُدٍ»، بَدَل «يومَ بَدْرٍ».

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥٨(٣٧٨٢٢) قال: حَدثنا الثَّقفي، عن خالد، عَن عِكرِمة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ».

«مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرعَة، عَن حَديث رواه إِبراهيم بن مُوسى، عن عَبد الوَهَّاب الثّقفي، عن خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، أَن النَّبي ﷺ، قال يوم بدرٍ: هذا جِبريلُ آخِذٌ برأس فرسِه، عليه أداةُ الحرب.

قال أَبو زُرعَة: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عن عَبد الوَهَّاب الثّقفي، عن خالد، عن عِكرِمة، أَن النَّبي ﷺ، قال.

وهذا الصَّحيح، ولاَ أَدري من أَين جاء إِبراهيم بن مُوسى بابن عَباس. «علل الحديث» (٩٢١).

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمعتُ أَبا زُرعَة يقول: إِبراهيم بن مُوسى أَتقن من أَبي بَكر بن أَبي شَيبة، وأَصح حَديثا منه، لا يُحدث إِلا من كتابه، لا أَعلم أَني كتبتُ عَنه خمسين حَديثًا من حفظه، وهو أَتقن وأَحفظ من صَفوان بن صالح. «الجرح والتعديل» ٢/ ١٣٧.

***

• حَدِيثُ أَبِي زُمَيْلٍ، سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٩٢٧)، وتحفة الأشراف (٦٠٦٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٩٥٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٥٤، والبَغَوي (٣٧٧٦).

«بَيْنَمَا رَجُلٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ، يَشْتَدُّ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنَ الـمُشْرِكِينَ أَمَامَهُ، إِذْ سَمِعَ ضَرْبَةً بِالسَّوْطِ فَوْقَهُ، وَصَوْتَ الْفَارِسِ يَقُولُ: أَقْدِمْ حَيْزُومُ...» الْحَدِيثَ.

يأتي، إن شاء الله تعالى في مسند عُمر بن الخَطاب، رَضي الله عَنه.

***

٦٤٩٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ الَّذِي أَسَرَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ أبو الْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو، وَهُوَ كَعبُ بْنُ عَمْرٍو، أَحَدُ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: كَيْفَ أَسَرْتَهُ يَا أَبَا الْيَسَرِ؟ قال: لَقَدْ أَعَانَنِي عَلَيْهِ رَجُلٌ مَا رَأَيْته بَعْدُ، وَلاَ قَبْلُ، هَيْئَتُهُ كَذَا، هَيْئَتُهُ كَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَقَدْ أَعَانَكَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ، وَقَالَ لِلْعَبَّاسِ: يَا عَبَّاسُ، افْدِ نَفْسَكَ، وَابْنَ أَخِيكَ عَقِيلَ بن أَبِي طَالِبٍ، وَنَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ، وَحَلِيفَكَ عُتْبَةَ بْنَ جَحْدَم، أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ، قَالَ: فَأَبَى، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ مُسْلِمًا قَبْلَ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا اسْتَكْرَهُونِي، قال: اللهُ أَعْلَمُ بِشَأْنِكَ، إِنْ يَكُ مَا تَدَّعِي حَقًّا، فَاللهُ يَجْزِيكَ بِذَلِكَ، وَأَمَّا ظَاهِرُ أَمْرِكَ فَقَدْ كَانَ عَلَيْنَا، فَافْدِ نَفْسَكَ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ عِشْرِينَ أُوقِيَّةَ ذَهَبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، احْسِبْهَا لِي مِنْ فِدَايَ، قَالَ: لاَ، ذَاكَ شَيْءٌ أَعْطَانَاهُ اللهُ مِنْكَ، قال: فَإِنَّهُ لَيسَ لِي مَالٌ، قال: فَأَيْنَ الـمَالُ الَّذِي وَضَعْتَهُ بِمَكَّةَ، حَيْثُ خَرَجْتَ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ، وَلَيْسَ مَعَكُمَا أَحَدٌ غَيْرَكُمَا، فَقُلْتَ: إِنْ أُصِبْتُ فِي سَفَرِي هَذَا فَلِلْفَضْلِ كَذَا، وَلِقُثَمَ كَذَا، وَلِعَبْدِ الله كَذَا، قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي وَغَيْرُهَا، وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ الله».

أخرجه أحمد ١/ ٣٥٣(٣٣١٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: قال مُحمد، يَعني ابن إِسحاق: حَدثني مَن سَمِع عِكرِمة، فذكره[١].

***

٦٤٩٤- عن أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

(١) المسند الجامع (٦٩٣٠)، وأطراف المسند (٣٧٩٠).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ فِدَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، يَوْمَ بَدْرٍ، أَرْبَعَ مِئَةٍ»[1].

أَخرجه أَبو داوُد (٢٦٩١). و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٦٠٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، أَبو سَعيد النَّسائي.

كلاهما (أَبو داوُد، وعَمرو بن مَنصور) عن عَبد الرَّحمَن بن الـمُبارك العَيشي، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، قال: حَدثنا شُعبة، عن أَبي العَنبَس، عن أَبي الشَّعثاء، فذكره[2].

***

٦٤٩٥- عَنْ مِقْسَم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«فَادَى النَّبِيُّ ﷺ بِأُسَارَى بَدْرٍ، فَكَانَ فِدَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ آلاَفٍ، وَقَتَلَ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَبْلَ الْفِدَاءِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَتَلَهُ صَبْرًا، قَالَ: مَنْ لِلصِّبْيَةِ يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: النَّارُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٣٩٤) عن مَعمَر، عن قَتادة، قال: وأَخبَرني عُثمان الجَزَري، عن مِقسَم، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٣١) عن مَعمَر، عن عُثمان الجَزَري، عن مِقسَم، مولى ابن عَباس، قال مَعمَر: وحَدثني الزُّهْري ببعضه، قال:

«إِنَّ ابْنَ أَبِي مُعَيْطٍ، وَأُبَيَّ بن خَلَفٍ الْجُمَحِيَّ، الْتَقَيَا، فَقَالَ عُقْبَةُ بن أَبِي مُعَيْطٍ لأُبَيِّ بنِ خَلَفٍ، وَكَانَا خَلِيلَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ أُبَيُّ بن خَلْفٍ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ الإِسْلاَمَ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عُقْبَةُ، قَالَ: لاَ أَرْضَى عَنْكَ حَتَّى تَأْتِيَ مُحَمَّدًا، فَتَتْفُلَ فِي وَجْهِهِ، وَتَشْتُمَهُ وَتُكَذِّبَهُ، قَالَ: فَلَمْ يُسَلِّطْهُ اللهُ عَلَى ذَلِكَ،

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (٦٩٢٩)، وتحفة الأشراف (٥٣٨٢).

والحديث؛ أَخرجه البَزار (٥٢٧٠)، والطَّبَراني (١٢٨٣١)، والبَيهَقي ٦/ ٣٢١ و٩/ ٦٨.

(٣) مجمع الزوائد ٦/ ٨٩.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني (١٢١٥٤).

فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، أُسِرَ عُقْبَةُ بن أَبِي مُعَيْطٍ فِي الأُسَارَى، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيَّ بن أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَقْتُلَهُ، فَقَالَ عُقْبَةُ: يَا مُحَمَّدُ، مِنْ بَيْنِ هَؤُلاَءِ أُقْتَلُ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: بِكُفْرِكَ، وَفُجُورِكَ، وَعُتُوِّكَ، عَلَى الله وَرَسُولِهِ.

قَالَ مَعْمَرٌ: وَقَالَ مِقْسَمٌ: فَبَلَغَنَا، وَاللهُ أَعْلَمُ، أَنَّهُ قَالَ: فَمَنْ لِلصِّبْيَةِ؟ قَالَ: النَّارُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

وَأَمَّا أُبَيُّ بن خَلَفٍ، فَقَالَ: وَالله لأَقْتُلَنَّ مُحَمَّدًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: بَلْ أَنَا أَقْتُلُهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى أُبَيِّ بنِ خَلَفٍ، فَقِيلَ: إِنَّهُ لَـمَّا قِيلَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مَا قُلْتَ؟ قَالَ: بَلْ أَنَا أَقْتُلُهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَأَفْزَعَهُ ذَلِكَ، وَقَالَ أَنْشُدُكَ بِالله، أَسَمِعْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ قَوْلاً إِلاَّ كَانَ حَقًّا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، خَرَجَ أُبَيُّ بن خَلَفٍ مَعَ الـمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ يَلْتَمِسُ غَفْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ، لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ، فَيَحُولُ رَجُلٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ قَالَ لأَصْحَابِهِ: خَلُّوا عَنْهُ، فَأَخَذَ الْحَرْبَةَ، فَجَزَلَهُ بِهَا، يَقُولُ: رَمَاهُ بِهَا، فَيَقَعُ فِي تَرْقُوَتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ الْبَيْضَةِ، وَفَوْقَ الدِّرْعِ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ كَبِيرُ دَمٍ، وَاحْتَقَنَ الدَّمُ فِي جَوْفِهِ، فَجَعَلَ يَخُورُ كَمَا يَخُورُ الثَّوْرُ، فَأَقْبَلَ أَصْحَابُهُ، حَتَّى احْتَمَلُوهُ وَهُوَ يَخُورُ، وَقَالُوا: مَا هَذَا؟ فَوَالله مَا بِكَ إِلاَّ خَدْشٌ، فَقَالَ: وَالله لَوْ لَمْ يُصِبْنِي إِلاَّ بِرِيقِهِ لَقَتَلَنِي، أَلَيْسَ قَدْ قَالَ: أَنَا أَقْتُلُهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، وَالله لَوْ كَانَ الَّذِي بِي بِأَهْلِ ذِي الـمَجَازِ لَقَتَلَهُمْ، قَالَ: فَمَا لَبِثَ إِلاَّ يَوْمًا، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، حَتَّى مَاتَ إِلَى النَّارِ، فَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِ: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً﴾».

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: مَعمَر سَيِّئ الحِفظ لِحَديث قَتادة والأَعمش. «العِلل» (٢٦٤٢).

* * *

٦٤٩٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ نَاسٌ مِنَ الأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِدَاءٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ

فِدَاءَهُمْ، أَنْ يُعَلِّمُوا أَوْلاَدَ الأَنصَارِ الْكِتَابَةَ، قَالَ: فَجَاءَ يَوْمًا غُلاَمٌ يَبْكِي إِلَى أَبِيهِ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: ضَرَبَنِي مُعَلِّمِي، قَالَ: الْخَبِيثُ يَطْلُبُ بِذَحْلِ بَدْرٍ، وَاللهِ لاَ تَأْتِيهِ أَبَدًا».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٧(٢٢١٦) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: قال داوُد: حَدثنا عِكرِمة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ داوُد؛ هو ابن أَبي هند.

***

٦٤٩٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا أَصَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُرَيْشًا يَوْمَ بَدْرٍ، وَقَدِمَ الـمَدِينَةَ، جَمَعَ الْيَهُودَ فِي سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعَ، فَقَالَ: يَا مَعشَرَ يَهُودَ، أَسْلِمُوا قَبْلَ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قُرَيْشًا، قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، لاَ يَغُرَّنَّكَ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا أَغْمَارًا، لاَ يَعْرِفُونَ الْقِتَالَ، إِنَّكَ لَوْ قَاتَلْتَنَا، لَعَرَفْتَ أَنَّا نَحْنُ النَّاسُ، وَأَنَّكَ لَمْ تَلْقَ مِثْلَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ فِي ذَلِكَ: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ﴾».

قَرَأَ مُصَرِّفٌ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ بِبَدْرٍ، ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٌ﴾.

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٠١) قال: حَدثنا مُصَرِّف بن عَمرو الأَيامي، قال: حَدثنا يُونُس، يَعني ابن بُكير، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن أَبي مُحمد، مَولَى زَيد بن ثابت، عن سَعيد بن جُبير، وعِكرِمة، فذكراه[٢].

***

٦٤٩٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، حِينَ فَرَغَ مِنْ بَدْرٍ: عَلَيْكَ الْعِيرَ، لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٩٣١)، وأطراف المسند (٣٦٧٧).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٦/ ١٢٤ و٣٢٢.

(٢) المسند الجامع (٦٩٢٣)، وتحفة الأشراف (٥٦٠٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٥/ ٢٣٩ و٢٤٠، والبَيهَقي ٩/ ١٨٣.

فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ، وَهُوَ أَسِيرٌ فِي وَثَاقِهِ: لاَ يَصْلُحُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: لِمَ؟ قَالَ: لأَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنْ بَدْرٍ، قِيلَ لَهُ: عَلَيْكَ الْعِيرَ، لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، قَالَ: فَنَادَاهُ الْعَبَّاسُ، وَهُوَ فِي وَثَاقِهِ: لاَ يَصْلُحُ، وَقَالَ: لأَنَّ اللهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، وَقَدْ أَعْطَاكَ مَا وَعَدَكَ، قَالَ: صَدَقْتَ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٧٦(٣٧٨٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أحمد» ١/ ٢٢٩(٢٠٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير. وفي ١/ ٣١٤ (٢٨٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ١/ ٣٢٦(٣٠٠٣) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. و«التِّرمِذي» (٣٠٨٠) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أبو يَعلَى» (٢٣٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم.

أَربعتهم (عَبد الرَّحيم بن سُليمان، ويَحيَى بن أَبي بُكير، وعَبد الرَّزاق بن هَمام، ويَحيَى بن آدم) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره(٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ.

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أَفعل ذلك به. (يَعني يُلَقِّنُونه) «العِلل» (٧٩١).

- وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

* * *

٦٤٩٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٧٥).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (٦٩٢٥)، وتحفة الأشراف (٦١٢٠)، وأطراف المسند (٣٦٨٥).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق، «مسند ابن عَباس» (٩٦٤)، والبَزَّار (٤٧٦٩)، والطَّبَراني (١١٧٣٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٩٦.

«لَـمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ، مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا، أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ، لِئَلاَّ يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلاَ يَنْكُلُوا عِنْدَ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[1].

أخرجه أَبو داوُد (٢٥٢٠). و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٢٦٦(٢٣٨٩). وأَبو يَعلَى (٢٣٣١) قالوا: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس الأَودي، عن مُحمد بن إِسحاق، عن إِسماعيل بن أُمَية، عن أَبي الزُّبير، عن سَعيد بن جُبير[2]، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٩٤(١٩٦٧٨) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«أَحمد» ١/ ٢٦٥(٢٣٨٨) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي. و«عَبد بن حُميد» (٦٨٠) قال: حَدثني يوسُف بن بُهلول، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس.

ثلاثتهم (مُحمد بن فُضيل، وإِبراهيم بن سَعد والد يعقوب، وعَبد الله بن إِدريس) عن مُحمد بن إِسحاق، عن إِسماعيل بن أمية، عن أَبي الزُّبير، عن ابن عَباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لَـمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ، جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ، تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ ثِمَارَهَا، وَتَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، فَلَمَّا رَأَوْا حُسْنَ مَقِيلِهِمْ، وَمَطْعَمِهِمْ، وَمَشْرَبِهِمْ، قَالُوا: يَا لَيْتَ قَوْمَنَا يَعْلَمُونَ مَا صَنَعَ اللهُ لَنَا، كَيْ يَرْغَبُوا فِي الْجِهَادِ، وَلاَ يَنْكُلُوا عَنْهُ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: فَإِنِّي مُخْبِرٌ عَنْكُمْ وَمُبَلِّغٌ إِخْوَانَكُمْ، فَفَرِحُوا وَاسْتَبْشَرُوا بِذَلِكَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْـمُؤْمِنِينَ﴾».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) قال المِزِّي: وقع في بعض الروايات، يَعني لـ «سنن أَبي داوُد»: «عن أَبي الزُّبير، عن جابر، وعن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس». «تحفة الأشراف».

ليس فيه: «سَعيد بن جُبير»[1].

ـ قال أَبو بَكر بن أَبي شَيبة: زاد فيه ابن إِدريس: «عن أَبي الزُّبير، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّدَ به عَبد الله بن إِدريس، عن مُحمد بن إِسحاق، عن إِسماعيل بن أمية، عَن أَبي الزُّبير عنه، وغيره يرويه عَن ابن إِسحاق، لا يذكرون فيه: «سَعيد بن جُبَير». «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٤٠٥).

* * *

٦٥٠٠- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَا نَصَرَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي مَوْطِنٍ، كَمَا نَصَرَ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ كِتَابُ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ فِي يَوْم أُحُدٍ: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَالْحَسُّ الْقَتْلُ ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَإِنَّمَا عَنَى بِهَذَا الرُّمَاةَ؛ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَقَامَهُمْ فِي مَوْضِعٍ، ثُمَّ قَالَ: احْمُوا ظُهُورَنَا، فَإِنْ رَأَيْتُمُونَا نُقْتَلُ فَلاَ تَنْصُرُونَا، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا قَدْ غَنِمْنَا فَلاَ تَشْرَكُونَا، فَلَمَّا غَنِمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبَاحُوا عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ، أَكَبَّ الرُّمَاةُ جَمِيعًا، فَدَخَلُوا فِي الْعَسْكَرِ يَنْهَبُونَ، وَقَدِ الْتَقَتْ صُفُوفُ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فَهُمْ هَكَذَا، وَشَبَّكَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ، وَالْتَبَسُوا، فَلَمَّا أَخَلَّ الرُّمَاةُ تِلْكَ الْخَلَّةَ، الَّتِي كَانُوا فِيهَا، دَخَلَتِ الْخَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَضَرَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْتَبَسُوا، وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

---

(١) المسند الجامع (٦٩٣٢)، وتحفة الأشراف (٥٦١٠)، وأطراف المسند (٣٩٦٥).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٧٢٠ و٤٩٩٤)، والبيهقي ٩/ ١٦٣.

ـ ومن طريق أَبي الزُّبير، عن ابن عَباس؛ أخرجه البَزَّار (٤٩٩٣ و٤٩٩٤)، والطبري ٦/ ٢٢٨.

ـ وأخرجه البَزَّار (٤٧٢٠) من طريق إِسماعيل بن أُمية، عن أَبي الزُّبير، وغيره، عن ابن عَباس، به.

نَاسٌ كَثِيرٌ، وَقَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ أَوَّلُ النَّهَارِ، حَتَّى قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ لِوَاءِ الـمُشْرِكِينَ سَبْعَةٌ، أَوْ تِسْعَةٌ، وَجَالَ الـمُسْلِمُونَ جَوْلَةً نَحْوَ الجَبَلِ، وَلَمْ يَبْلُغُوا حَيْثُ يَقُولُ النَّاسُ الْغَارَ، إِنَّمَا كَانُوا تَحْتَ الْمِهْرَاسِ، وَصَاحَ الشَّيْطَانُ: قُتِلَ مُحَمَّدٌ، فَلَمْ يُشَكَّ فِيهِ أَنَّهُ حَقٌّ، فَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ مَا نَشُكُّ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ، حَتَّى طَلَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ السَّعْدَيْنِ، نَعْرِفُهُ بِتَكَفُّئِهِ إِذَا مَشَى، قَالَ: فَفَرِحْنَا حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يُصِبْنَا مَا أَصَابَنَا، قَالَ: فَرَقِيَ نَحْوَنَا، وَهُوَ يَقُولُ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسُولِهِ، قَالَ: وَيَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْنَا، فَمَكَثَ سَاعَةً، فَإِذَا أَبو سُفْيَانَ يَصِيحُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ: اعْلُ هُبَلُ، مَرَّتَيْنِ، يَعني آلِهَتَهُ، أَيْنَ ابن أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابن أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ أُجِيبُهُ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلَمَّا قَالَ: اعْلُ هُبَلُ، قَالَ عُمَرُ: اللهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، قَالَ: فَقَالَ أَبو سُفْيَانَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ قَدْ أَنْعَمَتْ عَيْنُهَا فَعَادِ عَنْهَا، أَوْ فَعَالِ عَنْهَا، فَقَالَ: أَيْنَ ابن أَبِي كَبْشَةَ؟ أَيْنَ ابن أَبِي قُحَافَةَ؟ أَيْنَ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهَذَا أَبو بَكْرٍ، وَهَا أَنَا ذَا عُمَرُ، قَالَ: فَقَالَ أَبو سُفْيَانَ: يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ، الأَيَّامُ دُوَلٌ، وَإِنَّ الْحَرْبَ سِجَالٌ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لاَ سَوَاءً، قَتْلاَنَا فِي الْجَنَّةِ، وَقَتْلاَكُمْ فِي النَّارِ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَزْعُمُونَ ذَلِكَ، لَقَدْ خِبْنَا إِذًا وَخَسِرْنَا، ثُمَّ قَالَ أَبو سُفْيَانَ: أَمَا إِنَّكُمْ سَوْفَ تَجِدُونَ فِي قَتْلاَكُمْ مُثْلَى، وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ رَأْيِ سَرَاتِنَا، قَالَ: ثُمَّ أَدْرَكَتْهُ حَمِيَّةُ الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ كَانَ ذَاكَ، لَمْ يَكْرَهْهُ».

أخرجه أحمد ١/ ٢٨٧(٢٦٠٩) قال: حدثني سُليمان بن داوُد، قال: أخبرنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن عُبيد الله، فذكره[1].

* * *

٦٥٠١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٦٩٣٣)، وأطراف المسند (٣٥٤٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ١١٠.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٧٣١)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٢٦٩.

«اشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي سَبِيلِ الله، اشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «اشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى مَنْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، واشْتَدَّ غَضَبُ الله عَلَى مَنْ دَمَّى وَجْهَ رَسُولِ الله ﷺ»(٢).

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٢٩(٤٠٧٤) قال: حَدثني مَخلَد بن مالك، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد الأُمَوي. وفي ٥/ ١٣٠(٤٠٧٦) قال: حَدثني عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٦٦) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثني أَبي.

كلاهما (يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، وأَبو عاصم النَّبيل) قالا: حَدثنا ابن جُريج، عن عَمرو بن دِينار، عن عِكرِمة، فذكره(٣).

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَتْلَى أُحُدٍ، وَدَفْنِهِمْ.

تقدم من قبل.

* * *

٦٥٠٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«لَـمَّا انْصَرَفَ الـمُشْرِكُونَ عَنْ أُحُدٍ، وَبَلَغُوا الرَّوْحَاءَ، قَالُوا: لاَ مُحَمَّدًا قَتَلْتُمُوهُ، وَلاَ الْكَوَاعِبَ أَرْدَفْتُمْ، وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُمْ، ارْجِعُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَنَدَبَ النَّاسَ، فَانْتَدَبُوا، حَتَّى بَلَغُوا حَمْرَاءَ الأَسْدِ، وَبِئْرَ أَبِي عِنَبَةَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لله وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ وَقَدْ كَانَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٠٧٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٠٧٦).

(٣) المسند الجامع (٦٩٣٤)، وتحفة الأشراف (٦١٧٠).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٧٣٨)، والطَّبَراني (١١٦٣٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٣/ ٢٦٢.

أَبو سُفْيَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَوْعِدُكَ مَوْسِمُ بَدْرٍ، حَيْثُ قَتَلْتُمْ أَصْحَابَنَا، فَأَمَّا الْجَبَانُ فَرَجَعَ، وَأَمَّا الشُّجَاعُ فَأَخَذَ أُهْبَةَ الْقِتَالِ وَالتِّجَارَةِ، فَلَمْ يَجِدُوا بِهِ أَحَدًا، وَتَسَوَّقُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾».

أخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١١٠١٧) قال: أخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عن سُفيان، عن عَمرو، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن أَبي حاتم، في «تفسيره» ٣/ ٨١٦(٤٥١٠)، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيدَ الـمُقرئُ، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار، عن عِكرِمة، قال: لـمَّا رَجعَ الـمُشرِكُونَ مِن أُحُدٍ، ... الحديث، مرسلٌ.

* * *

٦٥٠٣- عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قُتِلَ رَجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَرَادَ الـمُشْرِكُونَ أَنْ يَدُوهُ، فَأَبَى، فَأَعْطَوْهُ حَتَّى بَلَغَ الدِّيَةَ، فَأَبَى».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٩٤(٣٧٩١٥) قال: حَدثنا علي بن هاشِم، عَن ابن أَبي لَيلى، عَن الحَكم، عَن مِقسَم، فذكره.

ـ فوائد:

ـ مِقسَم؛ هو ابن بُجرة، ويُقال: ابن نَجدة، أَبو القاسم، والحَكم؛ هو ابن عُتيبة، وابن أَبي لَيلى؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

* * *

٦٥٠٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«فِي قَوْلِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾، قَالَ: اللِّينَةُ النَّخْلَةُ ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ قَالَ: اسْتَنْزَلُوهُمْ مِنْ حُصُونِهِمْ،

---

(١) تحفة الأشراف (٦١٧٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٢١.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٦٣٢).

قَالَ: أُمِرُوا بِقَطْعِ النَّخْلِ، فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ، فَقَالَ الـمُسْلِمُونَ: قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا، فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ: هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ؟ وَهَلْ عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا﴾ الآيَةَ»(1).

أَخرجه التِّرمِذي (٣٣٠٣). والنَّسائي في «الكُبرى» (٨٥٥٦ و١١٥١٠) كلاهما عن الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي عَمْرَة، عن سَعيد بن جُبير، فذكره(2).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: قال الزَّعفَراني: كان عَفان حَدثنا بهذا الحديث، عن عَبد الوَاحِد، عن حَبيب، ثُم رجع فحَدثناه عن حَفص.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، وروى بعضهم هذا الحديثَ، عن حَفص بن غِياث، عن حَبيب بن أَبي عَمرَة، عن سَعيد بن جُبير، مُرسَلًا، ولم يذكر فيه: عن ابن عَباس.

وفي (٣٣٠٣م) حَدثنا بذلك عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عن هارون بن مُعاوية، عن حَفص بن غِياث، عن حَبيب بن أَبي عَمرَة، عن سَعيد بن جُبير، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

ـ قال أَبو عِيسى: سَمِعَ مني مُحمد بن إِسماعيل هذا الحديثَ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٩٣(٣٣٨٢٩) قال: حَدثنا وَكيع، عن أَبيه، عن حبيب بن أَبي عمرة، عن سَعيد بن جُبير؛ ﴿ما قطعتم من لينة﴾، قال: هي النخلة. «مَوقوفٌ».

ـ **فوائد:**

ـ قال التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديثِ، فلَم يَعرِفهُ واستَغربَهُ، وسَمِعَهُ مِنِّي.

وَذاكَرتُ بِهَذا الحَديث عَبدَ الله بن عَبد الرَّحمَن فقال: أَخبَرنا مَروان بن مُعاوية،

---

(1) اللفظ للترمذي.

(2) المسند الجامع (٦٩٣٦)، وتحفة الأشراف (٥٤٨٨).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥١٤٥)، والطَّبَراني، في «الأوسط» (٥٨٧).

عن حَفص بن غِياث، عن حَبيب بن أَبي عَمرة، عن سَعيد بن جُبَير، نَحوَ هذا الحَديث، ولَم يَذكُر فيه: عن ابن عَباس. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٦٦).

***

٦٥٠٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾، قَالَ: نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ، بَعَثَهُ رسول الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٣٧(٣١٢٤). والبُخاري ٦/ ٥٧(٤٥٨٤) قال: حَدثنا صَدقة بن الفَضل[٢]. و«مُسلم» ٦/ ١٣(٤٧٧٤) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، وهارون بن عَبد الله. و«أَبو داوُد» (٢٦٢٤) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب. و«التِّرمِذي» (١٦٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى النَّيسابوري. و«النَّسائي» ٧/ ١٥٤، وفي «الكُبرى» (٧٧٦٩ و٨٦٧٣ و١١٠٤٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٤٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

ستتهم (أَحمد بن حَنبل، وصَدَقَة بن الفَضل، وزُهير بن حَرب، أَبو خَيثمة، وهارون بن عَبد الله، ومُحمد بن يَحيى، والحَسن بن مُحمد) عن الحَجاج بن مُحمد، عن عَبد المَلِك بن جُريج، قال: أَخبَرني يَعلَى بن مُسلم، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[٣].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حديثِ ابن جُريج.

---

(١) اللفظ للنسائي ٧/ ١٥٤.

(٢) قال المِزِّي: في رواية أَبي علي بن السَّكَن، عن البُخاري؛ «عن سُنَيد بن داوُد»، بَدَل «صَدقة بن الفَضل». «تحفة الأشراف»، و«تهذيب الكمال» ١٢/ ١٦٥.

وقال ابن حَجَر: قوله: «حَدثنا صَدقة بن الفَضل» كذا للأكثر، وفي رواية ابن السَّكَن وحده، عن الفِرَبري، عن البُخاري: «حَدثنا سُنَيد» وهو ابن داوُد المِصِّيصي، واسمه الحُسين، وسُنَيد لَقَب، وهو من حفاظ الحديث، وله تفسير مَشهُورٌ، لكن ضَعَّفَهُ أَبو حاتم، والنَّسائي، وليس له في البُخاري ذِكرٌ إِلا في هذا الموضع، إِن كان ابن السَّكَن حفظه. «فتح الباري» ٨/ ٢٥٣.

(٣) المسند الجامع (٦٩٥٦)، وتحفة الأشراف (٥٦٥١)، وأطراف المسند (٣٣٨٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١٠٤٠)، والطَّبَري ٧/ ١٧٦، وأَبو عَوانة (٧٠٨٣)، والبَيهَقي ٨/ ١٥٥.

- صَرَّح ابن جُريج بالسَّماع، عندهم، عدا رواية البُخاري.

***

٦٥٠٦- عَنْ مِقْسَم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، عَبْدَ الله بنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، قَالَ: فَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ، وَقَالَ: أَتَخَلَّفُ فَأُصَلِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ رَآهُ، فقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَغْدُوَ مَعَ أَصْحَابِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَكَ الجُمُعَةَ، ثُمَّ أَلْحَقَهُمْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ، مَا أَدْرَكْتَ غَدْوَتَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ إِلَى مُؤْتَةَ، فَاسْتَعْمَلَ زَيْدًا، فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ، فَابْنُ رَوَاحَةَ، فَتَخَلَّفَ ابْنُ رَوَاحَةَ، فَجَمَّعَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَآهُ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ قَالَ: أُجَمِّعُ مَعَكَ، قَالَ: لَغَدْوَةٌ، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَّهَ عَبْدَ الله بْنَ رَوَاحَةَ، وَجَعْفَرًا، وَزَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، إِلَى الشَّام، فَتَخَلَّفَ ابْنُ رَوَاحَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا خَلَّفَكَ؟ قَالَ: أُجَمِّعُ، ثُمَّ أَرُوحُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، فَرَاحَ عَبْدُ الله مُنْطَلِقًا»[3].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، عَبْدَ الله بْنَ رَوَاحَةَ فِي سَرِيَّةٍ، فَوَافَقَ ذَلِكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَغَدَا أَصْحَابُهُ، فَقَالَ عَبْدُ الله: أَتَخَلَّفُ فَأُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الجُمُعَةَ، ثُمَّ أَلْحَقُ بِأَصْحَابِي، فَلَمَّا صَلَّى مع النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَغْدُوَ مَعَ أَصْحَابِكَ؟ قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَشْهَدَ الجُمُعَةَ مَعَكَ، ثُمَّ أَلْحَقُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا، مَا أَدْرَكْتَ فَضْلَ غَدْوَتِهِمْ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٦٦).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٣١٧).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد (٦٥٤).

(٤) اللفظ لعَبد بن حُميد (٦٥٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٨٤(١٩٦٤٩) و١٤/ ٥١٢(٣٨١٢٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ١/ ٢٢٤(١٩٦٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٢٥٦ (٢٣١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا منه)، حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«عَبد بن حُميد» (٦٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (٦٥٧) قال: حَدثني يَحيى بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذي» (٥٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثلاثتهم (أَبو خالد الأَحمر، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وحَماد بن سَلَمة) عن الحَجاج بن أَرطاة، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن مِقسَم، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نعرفُهُ إِلا من هذا الوجه، قال علي بن الـمَديني: قال يَحيى بن سَعيد: قال شُعبة: لم يَسمع الحَكم من مِقسَم إِلا خمسة أَحاديث، وعَدَّهَا شُعبة، وليس هذا الحديث فيها عَدَّ شُعبة، وكأَن هذا الحديث لم يَسمعه الحَكم من مِقسَم.

• أَخرجَه التِّرمِذي (١٦٤٩). وأَبو يَعلَى (٢٥٠٦) قالا: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر، عَن ابن عَجلان، عَن أَبي حازِم، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

(ح) والحَجَّاج، عَن الحَكم، عَن مِقسَم، عَن ابن عَبَّاس، عَن النَّبي ﷺ، قال: «غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول: الذي يصح للحَكم، عن مِقسَم، أَربعة أَحاديث..، وذكر هذه الأَحاديث، وليس هذا منها. «العِلل» (١٢٦٩).

***

٦٥٠٧- عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَعْتَقَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الطَّائِفِ، كُلَّ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ رَقِيقِ الـمُشْرِكِينَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (٦٩٠٥)، وتحفة الأشراف (٦٤٧١ و٦٤٧٤)، وأطراف المسند (٣٨٨٠ و٣٨٩٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٨٢٢)، والطَّبَراني (١٢٠٨١)، والبَيهَقي ٣/ ١٨٧، والبَغَوي (١٠٥٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨١١٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُعْتِقُ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْعَبِيدِ قَبْلَ مَوَالِيهِمْ، إِذَا أَسْلَمُوا، وَقَدْ أَعْتَقَ يَوْمَ الطَّائِفِ رَجُلَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ غُلامَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ الطَّائِفِ، فَأَعْتَقَهُمَا، أَحَدُهُمَا أَبو بَكْرَةَ، فَكَانَا مَوْلَيَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «حَاصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَبدَان فَأَعْتَقَهُمَا، أَحَدُهُمَا أَبو بَكْرَةَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعْتِقُ الْعَبِيدَ، إِذَا خَرَجُوا إِلَيْهِ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الطَّائِفِ، مَنْ خَرَجَ إِلَيْنَا مِنَ الْعَبِيدِ فَهُوَ حُرٌّ، فَخَرَجَ عَبِيدٌ مِنَ الْعَبِيدِ، فِيهِمْ أَبو بَكْرَةَ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَعْتَقَ، يَوْمَ الطَّائِفِ، مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَبِيدِ»[5].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ، أَعْتَقَ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ رَقِيقِهِمْ»[6].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥١١(٣٤٢٨٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ١٤/ ٥٠٩ (٣٨١١٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٣٨١١١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أحمد» ١/ ٢٢٣(١٩٥٩) و١/ ٣٦٢(٣٤١٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ٢٣٦(٢١١١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ١/ ٢٤٣(٢١٧٦) قال: حَدثنا عَبد القُدوس بن بَكر بن خُنَيس. وفي ١/ ٢٤٨(٢٢٢٨م و٢٢٢٩) قال: حَدثنا نَصر بن باب. وفي ١/ ٣٤٩(٣٢٦٧) قال: حَدثنا يَحيى بن زَكريا. و«الدَّارِمي» (٢٦٦٧) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٤٢٨٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٨١١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٧٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٢٩).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٢٢٨م).

(٦) اللفظ لأَحمد (٣٢٦٧).

عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو خالد. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٦٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم، أَبو مُعاوية.

سبعتهم (يَزيد بن هارون، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، وعَبد القُدوس بن بَكر، ونَصر بن باب، ويَحيَى بن زَكريا، وأَبو خالد الأَحمر) عن الحَجاج بن أَرطاة، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن مِقسَم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

***

٦٥٠٨- عَنْ أَبِي زُمَيْل، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: «لَـمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ، اعْتَزَلُوا فِي دَارٍ، وَكَانُوا سِتَّةَ آلاَفٍ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَبْرِدْ بِالصَّلاَةِ، لَعَلِّي أُكَلِّمُ هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ، قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ، قُلْتُ: كَلاَّ، فَلَبِسْتُ وَتَرَجَّلْتُ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فِي دَارٍ نِصْفَ النَّهَارِ، وَهُمْ يَأْكُلُونَ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ لَهُمْ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَمِنْ عِنْدِ ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِهْرِهِ، وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ مِنْكُمْ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لأُبَلِّغَكُمْ مَا يَقُولُونَ، وَأُبَلِّغَهُمْ مَا تَقُولُونَ، فَانْتَحَى لِي نَفَرٌ مِنْهُمْ، قُلْتُ: هَاتُوا مَا نَقِمْتُمْ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، وَابْنِ عَمِّهِ، قَالُوا: ثَلاَثٌ، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ، فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ الله، وَقَالَ اللهُ: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ للهِ﴾ مَا شَأْنُ الرِّجَالِ وَالْحُكْمِ؟ قُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ؟ قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ، وَلَمْ يَغْنَمْ، إِنْ كَانُوا كُفَّارًا، لَقَدْ حَلَّ سِبَاهُمْ، وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ، مَا حَلَّ سِبَاهُمْ، وَلاَ قِتَالُهُمْ، قُلْتُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ؟ فَمَا الثَّالِثَةُ؟ وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، قَالُوا: مَحَى نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ،

---

(١) المسند الجامع (٦٩٤٤)، وأطراف المسند (٣٨٧٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٤٥، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٩٧٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني (١٢٠٧٩ و١٢٠٩٢ و١٢١١٨)، والبَيهَقي ٩/ ٢٢٩ و٢٣٠.

قُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا، قُلْتُ لَهُمْ: أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ، مَا يَرُدُّ قَوْلَكُمْ، أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللهِ، فَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ، أَنْ قَدْ صَيَّرَ اللهُ حُكْمَهُ إِلَى الرِّجَالِ، فِي ثَمَنِ رُبْعِ دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِ، أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾، وَكَانَ مِنْ حُكْمِ اللهِ، أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلَى الرِّجَالِ يَحْكُمُونَ فِيهِ، وَلَوْ شَاءَ لَحَكَمَ فِيهِ، فَجَازَ فِيهِ حُكْمُ الرِّجَالِ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ، أَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلاَحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ، أَفْضَلُ، أَوْ فِي أَرْنَبٍ؟ قَالُوا: بَلَى، هَذَا أَفْضَلُ، وَفِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾، فَنَشَدْتُكُمْ بِاللهِ، حُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلاَحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ، وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ، أَفْضَلُ مِنْ حُكْمِهِمْ فِي بُضْعِ امْرَأَةٍ؟ خَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قُلْتُ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ، وَلَمْ يَغْنَمْ، أَفَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ؟ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا؟ وَهِيَ أُمُّكُمْ، فَإِنْ قُلْتُمْ: إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنْهَا مَا نَسْتَحِلُّ مِنْ غَيْرِهَا، فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ قُلْتُمْ: لَيْسَتْ بِأُمِّنَا، فَقَدْ كَفَرْتُمْ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلاَلَتَيْنِ، فَأْتُوا مِنْهَا بِمَخْرَجٍ، أَفَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَأَمَّا: مَحْيُ نَفْسِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَنَا آتِيكُمْ بِمَا تَرْضَوْنَ؛ إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ: اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، قَالُوا: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا قَاتَلْنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: امْحُ يَا عَلِيُّ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، امْحُ يَا عَلِيُّ، وَاكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَاللهِ، لَرَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ، وَقَدْ مَحَى نَفْسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ مَحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ، وَخَرَجَ سَائِرُهُمْ، فَقُتِلُوا عَلَى ضَلاَلَتِهِمْ، فَقَتَلَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ»(١).

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٥٢٢).

(*) في رواية: «عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: لَـمَّا اعْتَزَلَتِ الْحَرُورَاءُ، فَكَانُوا فِي دَارٍ عَلَى حِدَتِهِمْ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، أَبْرِدْ عَنِ الصَّلاَةِ، لَعَلِّي آتِي هَؤُلاَءِ الْقَوْمَ فَأُكَلِّمَهُمْ، قَالَ: إِنِّي أَتَخَوَّفُهُمْ عَلَيْكَ، قُلْتُ: كَلاَّ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، قَالَ: فَلَبِسْتُ أَحْسَنَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الْيَمَانِيَّةِ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ قَائِلُونَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ، لَمْ أَرَ قَوْمًا قَطُّ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْهُمْ، أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا ثَفِنُ الإِبِلِ، وَوُجُوهُهُمْ مُعَلَّمَةٌ مِنْ آثَارِ السُّجُودِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ: جِئْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَيْهِمْ نَزَلَ الْوَحْيُ، وَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ تُحَدِّثُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاللهِ لَنُحَدِّثَنَّهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرُونِي مَا تَنْقِمُونَ عَلَى ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَخَتَنِهِ، وَأَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَعَهُ؟ قَالُوا: نَنْقِمُ عَلَيْهِ ثَلاَثًا، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالُوا: أَوَّلُهُنَّ: أَنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللهِ، وَقَدْ قَالَ اللهُ: ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ للهِ﴾، قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: وَقَاتَلَ، وَلَمْ يَسْبِ، وَلَمْ يَغْنَمْ، لَئِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّتْ لَهُ أَمْوَالُهُمْ، وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ لَقَدْ حُرِّمَتْ عَلَيْهِ دِمَاؤُهُمْ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَاذَا؟ قَالُوا: مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللهِ الْـمُحْكَمِ، وَحَدَّثْتُكُمْ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا لاَ تُنْكِرُونَ، أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي دِينِ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾، وَقَالَ فِي الْـمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾، أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَإِصْلاَحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ أَحَقُّ، أَمْ فِي أَرْنَبٍ ثَمَنُهَا رُبْعُ دِرْهَمٍ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ بَلْ فِي حَقْنِ دِمَائِهِمْ، وَإِصْلاَحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ، قَالَ: أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: إِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ، وَلَمْ يَغْنَمْ، أَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ، أَمْ تَسْتَحِلُّونَ

مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا؟ فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَإِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّهَا لَيْسَتْ أُمَّ الْـمُؤْمِنِينَ فَقَدْ كَفَرْتُمْ، وَخَرَجْتُمْ مِنَ الإِسْلَامِ، إِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْـمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾، فَأَنْتُمْ مُتَرَدِّدُونَ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ، فَاخْتَارُوا أَيَّتَهُمَا شِئْتُمْ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْـمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا قُرَيْشًا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى أَنْ يَكْتُبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ كِتَابًا، فَقَالَ: اكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَقَالُوا: وَاللهِ، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: وَاللهِ، إِنِّي لَرَسُولُ اللهِ حَقًّا، وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ يَا عَلِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، فَرَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ عِشْرُونَ أَلْفًا، وَبَقِيَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، فَقُتِلُوا»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٦٧٨). وأحمد ١/ ٣٤٢(٣١٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥٢٢ و١١٧٤٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وابن مَهدي) عن عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثنا أَبو زُمَيل الحَنفي، فذكره[2].

***

٦٥٠٩- عَنْ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «كَاتِبُ الْكِتَابِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٢١) عن عِكرِمة بن عمار، قال: أَخبَرنا أَبو زُميل سِماك الحَنفي، فذكره[3].

***

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) المسند الجامع (٦٩٤٧)، وتحفة الأشراف (٥٦٨٠)، وأطراف المسند (٣٤٠٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٥٩٨)، والبَيهَقي ٨/ ١٧٩.

(٣) إتحاف الخِيَرة الـمَهرة (٤٥٩٠)، والمطالب العالية (٤٢٨٦).
والحديث؛ أخرجه أحمد، في «فضائل الصحابة» (١٠٠١).

• حَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
«كَانَ الْفَتْحُ فِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، عَامَ الْفَتْحِ، فِي رَمَضَانَ».

تقدم من قبل.

***

٦٥١٠- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛
«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَامَ الْفَتْحِ، جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ، فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئًا، قَالَ: نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»[١].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٩٦(٣٨٠٧٨). وأَبو داوُد (٣٠٢١) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر، وعُثمان، ابنا أَبِي شَيبة) قالا: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عن مُحمد بن إِسحاق، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[٢].

***

• حَدِيثُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ فِي رَمَضَانَ، مِنَ الْمَدِينَةِ، مَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِي سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.
(٢) المسند الجامع (٦٩٤٥)، وتحفة الأشراف (٥٨٥٤).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٨٦)، والبَيهَقي ٩/ ١١٨.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«خَرَجَ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسًا مِنَ الْمَغْنَمِ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ بَيْعِ الْمَغَانِمِ حَتَّى تُقْسَمَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ، ومِقْسَم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«أُحِلَّ لِيَ الْمَغْنَمُ، وَلَمْ يَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٦٥١١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُعْطِي الْمَرْأَةَ وَالْمَمْلُوكَ مِنَ الْغَنَائِمِ مَا يُصِيبُ الْجَيْشُ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٩(٢٩٣١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، عن ابن أَبي ذِئب، عن القاسم بن عَباس، فذكره[١].

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٩(٢٩٣٢) قال: حَدثناه حُسين، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عن رجل، عن ابن عَباس؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْطِي الْعَبْدَ والْمَرْأَةَ مِنَ الْغَنَائِمِ».

---

(١) المسند الجامع (٦٩١٦)، وأطراف المسند (٣٨١٨).

لم يُسَمِّ الرجل.

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٣١٩(٢٩٣٣) و١/ ٣٥٢(٣٢٩٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَمَّن سَمِع ابن عَباس؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُعْطِي الـمَرْأَةَ وَالـمَمْلُوكَ مِنَ الـمَغْنَمِ، دُونَ مَا يُصِيبُ الجَيْشُ».

***

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ رَجُلاً فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَأَخَذُوهُ، فَقَتَلُوهُ، وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغُنَيْمَةَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلاَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي فَتْحِ خَيْبَرَ، وَمُقَاسَمَتِ أَهْلِهَا عَلَى نِصْفِ مَا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ.

تقدم من قبل.

***

٦٥١٢- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِي ﷺ، جَعَلَ لِلفَارِسِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ حُنَينٍ، لِلفَارِسِ ثَلاَثَةَ أَسْهُمٍ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٣٩٧(٣٣٨٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، ووَكيع. وفي ١٤/ ١٥١(٣٧٢١٥) قال: حَدثنا ابن فُضيل. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٧٢١٥).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن فُضيل) عن حَجاج بن أَرطاة، عن أَبي صالح، فذكره[1].

* * *

٦٥١٣- عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَى يَوْمَ بَدْرٍ، الْفَرَسَ سَهْمَيْنِ، وَالرَّجُلَ سَهْمًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٥١) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا ابن أَبي داوُد، عن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن مِقسَم، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول: الذي يصح للحَكم، عن مِقسَم، أَربعة أَحاديث..، وذكر هذه الأَحاديث، وليس هذا منها. «العِلل» (١٢٦٩).

ـ وابن أَبي داوُد، الوارد في إسناده، لم يتبين لنا مَن هو.

* * *

٦٥١٤- عن عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«تَنَفَّلَ رَسُولُ الله ﷺ سَيْفَهُ، ذَا الْفَقَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي سَيْفِي ذِي الْفَقَارِ فَلاًّ، فَأَوَّلْتُهُ، فَلاًّ يَكُونُ فِيكُمْ، وَرَأَيْتُ أَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا، فَأَوَّلْتُهُ كَبْشَ الْكَتِيبَةِ، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا الْمَدِينَةَ، وَرَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، فَبَقَرٌ وَالله خَيْرٌ، فَبَقَرٌ وَالله خَيْرٌ، فَكَانَ الَّذِي قَالَ رَسُولُ الله ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، تَنَفَّلَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ، يَوْمَ بَدْرٍ»[4].

---

(١) إتحاف الخِيَرَة المَهرة (٤٥٩٨)، والمطالب العالية (٤٢٩٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري، في «تهذيب الآثار» ١/ ٥٢٩، وابن المُنذر، في «الأوسط» (٦٥٤٣).

(٢) مجمع الزوائد ٥/ ٣٤٢، والمقصد العلي (٩٤٥)، وإتحاف الخِيَرَة المَهرة (٤٣٤١)، والمطالب العالية (١٩٩٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، تَنَفَّلَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ، يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحُدٍ»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧١(٢٤٤٥) قال: حَدثنا سُريج. و«ابن ماجة» (٢٨٠٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن الصَّلت. و«التِّرمِذي» (١٥٦١م) قال: حَدثنا هَنَّاد.

ثلاثتهم (سُريج بن النُّعمان، ومُحمد بن الصَّلت، وهَنَّاد بن السَّري) عن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[٢].

- في رواية سُريج، قال أَبو الزِّناد: عن الأَعمَى، عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، إِنما نعرفُهُ من هذا الوجه، من حديثِ ابن أَبي الزِّناد.

* * *

٦٥١٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَتَسَارَعَ فِي ذَلِكَ شُبَّانُ الرِّجَالِ، وَبَقِيَتِ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرَّايَاتِ، فَلَمَّا كَانَتِ الْغَنَائِمُ، جَاؤُوا يَطْلُبُونَ الَّذِي جُعِلَ لَهُمْ، فَقَالَ الشُّيُوخُ: لاَ تَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْنَا، فَإِنَّا كُنَّا رِدْأَكُمْ، وَكُنَّا تَحْتَ الرَّايَاتِ، وَلَوِ انْكَشَفْتُمُ انْكَشَفْتُمْ إِلَيْنَا، فَتَنَازَعُوا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾»[٣].

---

(١) اللفظ للتِّرمذي.

(٢) المسند الجامع (٦٩٤١)، وتحفة الأشراف (٥٨٢٧)، وأطراف المسند (٣٥٤٠).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٢١٣٢)، والطَّبَراني (١٠٧٣٣)، والبَيهَقي ٦/ ٣٠٤ و٧/ ٤١.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ مِنَ النَّفْلِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ، وَلَزِمَ الـمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ، فَلَمْ يَبْرَحُوهَا، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ، قَالَ الـمَشْيَخَةُ: كُنَّا رِدْءًا لَكُمْ، لَوِ انْهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ إِلَيْنَا، فَلاَ تَذْهَبُوا بِالـمَغْنَمِ وَنَبْقَى، فَأَبَى الْفِتْيَانُ، وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الـمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُمْ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا، فَأَطِيعُونِي، فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَتَى مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، أَوْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، فَسَارَعَ إِلَيْهِ الشُّبَّانُ، وَثَبَتَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرَّايَاتِ، فَلَمَّا فَتَحَ اللهُ لَهُمْ، جَاءَ الشَّبَابُ يَطْلُبُونَ مَا جُعِلَ لَهُمْ، فَقَالَ الأَشْيَاخُ: لاَ تَذْهَبُوا بِهِ دُونَنَا، فَإِنَّمَا كُنَّا رِدْءًا لَكُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾»(٢).

(*) في رواية هُشيم: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا...». ثُمَّ سَاقَ نَحوَهُ، وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

(*) وفي رواية يَحيى بن زَكريا: «... فَقَسَمَهَا رَسُولُ الله ﷺ بِالسَّوَاءِ». وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ.

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٥٦(٣٧٨١٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى. و«أَبو داوُد» (٢٧٣٧) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبَرنا خالد. وفي (٢٧٣٨) قال: حَدثنا زياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشيم. وفي (٢٧٣٩) قال: حَدثنا هارون بن مُحمد بن بَكار بن بِلال، قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن مَوهَب الهَمداني، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٧٣٧).

(٢) اللفظ للنسائي.

يَحيى بن أَبي زائدة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١١٣٣) قال: أَخبَرنا الهَيثم بن أَيوب، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان. و«ابن حِبَّان» (٥٠٩٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر.

خمستهم (عَبد الأعلى بن عَبد الأعلى، وخالد بن عَبد الله، وهُشَيم بن بَشير، ويَحيَى بن زَكريا، والـمُعتَمِر بن سُليمان) عن داوُد بن أَبي هِند، عن عِكرِمة، فذكره[١].

***

٦٥١٦- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً، فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، فَقَتَلُوا سَبْعِينَ، وَأَسَرُوا سَبْعِينَ، فَجَاءَ أَبو الْيَسَرِ بْنُ عَمْرٍو بِأَسِيرَيْنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ وَعَدْتَنَا: مَنْ قَتَلَ قَتِيلا فَلَهُ كَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا، فَقَدْ جِئْتُ بِأَسِيرَيْنِ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ لَمْ تَمْنَعْنَا زَهَادَةٌ فِي الآخِرَةِ، وَلاَ جُبْنٌ عَنِ الْعَدُوِّ، وَلَكِنَّا قُمْنَا هَذَا الـمَقَامَ، خَشْيَةَ أَنْ يَقْتَطِعَكَ الـمُشْرِكُونَ، وَإِنَّكَ إِنْ تُعْطِ هَؤُلاَءِ، لَمْ يَبْقَ لأَصْحَابِكَ شَيْءٌ، قَالَ: فَجَعَلَ هَؤُلاَءِ يَقُولُونَ، وَهَؤُلاَءِ يَقُولُونَ، فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ قُلِ الأَنْفَالُ للهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ قَالَ: فَسَلَّمُوا الْغَنِيمَةَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ﴾».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٨٣) عن الثَّوري، عن مُحمد بن السَّائب، عن أَبي صالح، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٦٩٣٩)، وتحفة الأشراف (٦٠٨١).

والحديث؛ أخرجه إِسحاق، «مسند ابن عَباس» (٩٦١-٩٦٣)، والطَّبَري ١١/ ١٢ و١٣، والطَّبَراني (١٥٦٥٠)، والبَيهقي ٦/ ٢٩١ و٣١٥.

(٢) أَخرجه عَبد الرَّزاق، في «التفسير» (٩٨٨)، وأَبو نُعيم ٧/ ١٠٢.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٤٨٤) عن مَعمَر، عن مُحمد بن السَّائب، نَحوَهُ. كذا[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا عليٌّ، يَعني ابن المديني: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان، قال: قال لي الكَلبيُّ: قال لي أَبو صالح: كل شيء حدَّثتُك فهو كَذِبٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٠١، و«الأوسط» ٣/ ٣٩٩ (٦٠٩).

ـ وقال ابن أَبي خَيثمة: سَمِعتُ يَحيى، يَعني ابن مَعين، يقول: الكلبي إِذا روى عن أَبي صالح فليس بشيء؛ لأَن الكلبي يحدِّث به مَرَّةً مِن رأيه، ومَرَّةً عن أَبي صالح، ومَرَّةً عن أَبي صالح، عن ابن عَباس. «تاريخه» ٣/ ٣/ ٤٧.

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرَّازي: حَدثنا عُمر بن شبة، قال: حَدثنا أَبو عاصم، يَعني الضَّحاك بن مَخلَد النَّبيل قال: زعم لي سُفيان الثَّوري، قال: قال لنا الكلبي: ما حَدَّثت عَنِّي، عَن أَبِي صالح، عَن ابن عَباس، فهو كذب، فلا تَروِه. «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٧١.

***

٦٥١٧- عَنْ مِقْسَم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لأَبِي قَتَادَةَ، فِي سَلَبٍ سَلَبَهُ: دَعْهُ وَسَلَبَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٨٢) قال: حَدثني سُليمان أَبو أَيوب الشَّاذكُوني، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، عن ابن أَبي لَيلَى، عن الحَكم، عن مِقسَم، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٨٩ (٢٦٢٠) قال: حَدثنا عتاب، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن الحَكم، عن مِقسَم، عن ابن عَباس؛

---

(١) أَخرجه عَبد الرَّزاق، في «التفسير» (٩٨٩)، عن مَعمَر، عن الكلبي، قال: لما كان يومُ بَدر، قال النَّبي ﷺ: من جاء برأسٍ، فله كذا وكذا، ومن جاء بأَسيرٍ، فله كذا وكذا، فلما هُزم المشركون، تَبِعهم ناسٌ من المسلمين، وبَقِيَ مع النَّبي ﷺ ناسٌ، فقال الذين بَقَوْا مع النَّبي ﷺ: يا نبي الله، والله، ما منعنا أَن نصنع كما صنع هؤلاء، وأَن نَتَّبِعهم، ضَعفٌ بنا، ولا تقصيرٌ، ولكنا كرهنا أَن يُغرَّ بك، ونَدَعك وحدك، قال: فتمارَوْا في ذلك، فأَنزل الله، تبارك وتعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾، ثُم أَخبر الله تعالى بمواضعها، فقال: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ للهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى﴾ الآيَةَ، ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾.
قال مَعمَر: وقال قَتادة: هي المغانم.

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ قَتَلَهُ، فَقَالَ: دَعُوهُ وَسَلَبَهُ».
ـ ليس فيه: «ابن أَبي لَيلَى»[1].
ـ فوائد:
ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رواه ابن حُميد، عن مِهران، عن سُفيان، عن أَبي العلاَء، عن الحَكم بن عُتيبة، عن مِقسم، عن ابن عَباس؛ أَن النَّبي ﷺ مَرَّ على أَبي قَتادة قد قَتَل رجُلاً، فقال: دعوا أَبا قَتادة، وسلَبَهُ.
فقال أَبو زُرعَة: هذا هو خطأٌ، إِنما هو سُفيان، عن ابن أَبي ليلى. «علل الحديث» (١٠٠٦).
ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول: الذي يصح للحَكم، عن مِقسَم، أَربعة أَحاديث..، وذكر هذه الأَحاديث، وليس هذا منها. «العِلل» (١٢٦٩).

***

٦٥١٨- عن مِقْسَم، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:
«نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ فِي قَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ، افْتُقِدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[2].
أَخرجه أَبو داوُد (٣٩٧١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٣٠٠٩) قال: حَدثنا قُتيبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٥١) قال: حَدثنا إِسحاق.
كلاهما (قُتيبة بن سَعيد، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) قالا: حَدثنا عَبد الوَاحِد بن زياد، قال: حَدثنا خُصَيف، قال: حَدثنا مِقسَم، مَولَى ابن عَباس، فذكره[3].
ـ قال أَبو داوُد: ﴿يَغُلَّ﴾ مفتوحة الياء.

---

(١) المسند الجامع (٦٩٤٠)، وأطراف المسند (٣٩٠٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٠، والمقصد العلي (٩٤٦)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٤٦٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٠٦٠).
(٢) اللفظ للترمذي.
(٣) المسند الجامع (٦٩٣٨)، وتحفة الأشراف (٦٤٨٧).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٦/ ١٩٤.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، وقد روى عَبد السَّلام بن حَرب، عن خُصَيف نَحوَ هذا، وروى بعضهم هذا الحديث، عن خُصَيف، عن مِقسَم، ولم يذكر فيه عن ابن عَباس.

***

٦٥١٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«فُقِدَتْ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ يَوْمَ بَدْرٍ، مِمَّا أُصِيبَ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ أُنَاسٌ: لَعَلَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَهَا؟ فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾».

قَالَ خُصَيْفٌ: فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ؟ فَقَالَ: بَلْ يُغَلُّ، وَيُقْتَلُ أَيْضًا.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك، قال: حَدثنا شَريك، عن خُصَيف، عن عِكرِمة، فذكره[1].

***

٦٥٢٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، قَالَ: فَغَنِمُوا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ، عَشِقْتُ امْرَأَةً فَلَحِقْتُهَا، فَدَعُونِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرَةً، ثُمَّ اصْنَعُوا بِي مَا بَدَا لَكُمْ، قَالَ، فَإِذَا امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ أَدْمَاءُ، فَقَالَ لَهَا: أَسْلِمِي حُبَيْشُ، قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْشِ؛

أَرَأَيْتُكِ لَوْ تَبِعْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ ... بِحَلْيَةَ، أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ

أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلاَجَ السُّرَى وَالْوَدَائِقِ

قَالَتْ: نَعَمْ فَدَيْتُكَ، قَالَ: فَقَدَّمُوهُ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَجَاءَتِ الـمَرْأَةُ، فَوَقَفَتْ عَلَيْهِ، فَشَهِقَتْ شَهْقَةً، أَوْ شَهْقَتَيْنِ، ثُمَّ مَاتَتْ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ».

---

(١) أَخرجه البَزار «كشف الأستار» (٢١٩٧ و٢١٩٨)، والطَّبَري ٦/ ١٩٥، والطَّبَراني (١٢٠٢٨ و١٢٠٢٩).

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٦١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن حَرب الـمَروَزي، ولَقَبُهُ تُركٌ، قال: حَدثنا علي بن الحُسين بن واقد، عن أَبيه، عن يَزيد النَّحْوي، عن عِكرِمة، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَتَبَ رَسُولُ الله ﷺ كِتَابًا، بَيْنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ؛ أَنْ يَفْدُوا عَانِيَهُمْ بِالـمَعْرُوفِ».

تقدم من قبل.

***

٦٥٢١- عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قُتِلَ قَتِيلٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَغَلَبَ الـمُسْلِمُونَ الـمُشْرِكِينَ عَلَى جِيفَتِهِ، فَقَالُوا: ادْفَعُوا إِلَيْنَا جِيفَتَهُ، وَنُعْطِيكُمْ عَشَرَةَ آلاَفِ دِرْهِمٍ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِي جِيفَتِهِ، وَلاَ دِيَتِهِ، إِنَّهُ خَبِيثُ الدِّيَةِ، خَبِيثُ الْجِيفَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «قَتَلَ الـمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَجُلاً مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَأَعْطَوْا بِجِيفَتِهِ مَالاً، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ادْفَعُوا إِلَيْهِمْ جِيفَتَهُمْ، فَإِنَّهُ خَبِيثُ الْجِيفَةِ، خَبِيثُ الدِّيَةِ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا»[3].

(*) وفي رواية: «أُصِيبَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَجُلٌ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَطَلَبُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُجِنُّوهُ، فَقَالَ: لاَ، وَلاَ كَرَامَةَ لَكُمْ، قَالُوا: فَإِنَّا نَجْعَلُ لَكَ عَلَى ذَلِكَ جُعْلاً، قَالَ: ذَلِكَ أَخْبَثُ وَأَخْبَثُ»[4].

---

(١) تحفة الأشراف (٦٢٧٣)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٠٩.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٠٣٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ١١٨.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣٩٣١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣١٩).

(*) وفي رواية: «أَنَّ الـمُسْلِمِينَ أَصَابُوا رَجُلاً مِنْ عُظَمَاءِ الـمُشْرِكِينَ، فَقَتَلُوهُ، فَسَأَلُوا أَنْ يَشْتَرُوا جِيفَتَهُ، فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ».

قَالَ مُؤَمَّلٌ: «فَنَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعُوا جِيفَتَه»[1].

(*) وفي رواية: «قَتَلَ الـمُسْلِمُونَ رَجُلاً مِنَ الـمُشْرِكِينَ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَأَرْسَلُوا رَسُولاً إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَغْرَمُونَ الدِّيَةَ بِجِيفَتِهِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ لَخَبِيثٌ، خَبِيثُ الدِّيَةِ، خَبِيثُ الْجِيفَةِ، فَخَلَّى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ الـمُشْرِكِينَ أَرَادُوا أَنْ يَشْتَرُوا جَسَدَ رَجُلٍ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَأَبَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَهُمْ إِيَّاهُ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤١٩(٣٣٩٣١) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عن حَجاج. وفي (٣٣٩٣٣) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عن ابن أَبي لَيلَى. و«أَحمد» ١/ ٢٤٨(٢٢٣٠) قال: حَدثنا نَصر بن باب، قال: حَدثنا الحَجاج. وفي ١/ ٢٥٦ (٢٣١٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد ـ قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا منه ـ حَدثنا علي بن مُسهِر، عن ابن أَبي لَيلَى. وفي ١/ ٢٧١(٢٤٤٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا عَباد، عن الحَجاج. وفي ١/ ٣٢٦(٣٠١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، ومُؤَمَّل، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا سُفيان، عن ابن أَبي لَيلَى. و«التِّرمِذي» (١٧١٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عن ابن أَبي لَيلَى.

كلاهما (حَجاج بن أَرطاة، وابن أَبي لَيلَى) عن الحَكم، عن مِقسَم، فذكره[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُهُ إِلا من حديثِ الحَكم،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٠١٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٤٢).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

(٤) المسند الجامع (٦٩٣٥)، وتحفة الأشراف (٦٤٧٥)، وأطراف المسند (٣٨٨٩)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٥١٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٠٥٨)، والبَيهَقي ٩/ ١٣٣.

ورواه الحَجاج بن أَرطاة أَيضًا، عن الحَكم، وقال أَحمد بن الحَسن: سَمِعتُ أَحمد بن حَنبل يقول: ابن أَبي لَيلَى لا يُحتَج بحديثه.

وقال مُحمد بن إِسماعيل: ابن أَبي لَيلَى صَدُوقٌ، ولكن لا نَعرِفُ صحيحَ حديثِهِ من سَقِيمِهِ، ولا أَروي عنه شيئًا، وابن أَبي لَيلَى صَدُوقٌ فَقِيهٌ، وربما يَهِمُ في الإِسناد.

حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عن سُفيان الثَّوري، قال: فقهاؤنا ابن أَبي لَيلَى، وعَبد الله بن شُبرُمَة.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤١٩(٣٣٩٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، عن ابن أَبي لَيلى، عن الحَكم؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنَ الـمُشْرِكِينَ أُصِيبَ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَأَعْطَوُا النَّبِيَّ ﷺ بِجِيفَتِهِ، حَتَّى بَلَغُوا الدِّيَةَ، فَأَبَى». «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول: الذي يصح للحَكم، عن مِقسَم، أَربعة أَحاديث..، وذكر هذه الأَحاديث، وليس هذا منها. «العِلل» (١٢٦٩).

* * *

٦٥٢٢- عن أَبي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تَصلُحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ، وَلَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جِزْيَةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «لاَ تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ في مِصْرٍ وَاحِدٍ، وَلاَ عَلَى الـمُسْلِمِينَ جِزْيَةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ تَصْلُحُ قِبْلَتَانِ فِي أَرْضٍ وَاحِدَةٍ، وَلَيْسَ عَلَى الـمُسْلِمِينَ جِزْيَةٌ»[3].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٦).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (٦٣٣).

(*) وفي رواية: «لاَ تَكُونُ قِبْلَتَانِ فِي بَلَدٍ وَاحِدٍ»[1].

(*) وفي رواية: «لَيْسَ عَلَى الـمُسْلِمِ جِزْيَةٌ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٩٧(١٠٦٨٠) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد. و«أَحمد» ١/ ٢٢٣(١٩٤٩) و١/ ٢٨٥(٢٥٧٧) قال: حَدثنا جَرير. وفي ١/ ٢٨٥ (٢٥٧٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحديث في كتاب أَبي بخطه: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا جَعفر الأَحمر. و«أَبو داوُد» (٣٠٣٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد العَتكي، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٣٠٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن الجَراح، عن جَرير. و«التِّرمِذي» (٦٣٣) قال: حَدثنا يَحيى بن أَكْثم، قال: حَدثنا جَرير. وفي (٦٣٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا جَرير.

كلاهما (جَرير بن عَبد الحميد، وجَعفر الأَحمر) عن قابوس بن أَبي ظَبيان، عن أَبيه، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ ابن عَباس، قد رُوِي عن قابوس بن أَبي ظَبيان، عن أَبيه، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا[4].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبو حاتم الرَّازي: قال أَبي: رواه زُهير، عن قابوس، عن أَبيه؛ أَن النَّبي ﷺ خرج ....، مُرسَلٌ.

قال أَبي: هذا من قابوس، لم يكُن قابوسُ بالقوي، فَيُحتمل أَن يكون مرَّةً قال هكذا، ومرَّةً قال هكذا. «علل الحديث» (٩٤٣).

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٣٠٣٢).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٠٥٣).

(٣) المسند الجامع (٦٩٤٨)، وتحفة الأشراف (٥٣٩٩ و٥٤٠٠)، وأطراف المسند (٣٢٢٢).
والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١١٠٧)، والدَّارَقُطني (٤٣١٠)، والبيهقي ٩/ ١٩٨ و٢٠٨، والبَغَوي (٢٧٥٣).

(٤) أخرجه في «الأموال»: أَبو عُبيد (١٢١)، وابن زَنجُوْيه (١٨٢)، من طريق سُفيان الثَّوري، عن قابوس، عن أَبيه، قال: قال رَسول الله ﷺ، «مُرسَلٌ».

٦٥٢٣- عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَسْبَذِيِّينَ، مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَهُمْ مَجُوسُ أَهْلِ هَجَرَ، إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَسَأَلْتُهُ: مَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ فِيكُمْ؟ قَالَ: شَرٌّ، فَقُلْتُ: مَهْ؟ قَالَ: الإِسْلاَمُ، أَوِ الْقَتْلُ».

قَالَ: وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ:

«قَبِلَ مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخَذَ النَّاسُ بِقَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَتَرَكُوا مَا سَمِعْتُ أَنَا مِنَ الأَسْبَذِيِّ.

أخرجه أبو داوُد (٣٠٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مِسكين اليَمامي، قال: حَدثنا يَحيى بن حَسان، قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرنا داوُد بن أَبي هِند، عن قُشَير بن عَمرو، عن بَجَالَة بن عَبدَة، فذكره[1].

- فوائد:

- رواه ابن جُرَيج، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، عن بَجَالَة بن عَبدَة، عن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسنده، رَضي الله عَنه.

- وانظر فوائده، وقول الدَّارَقُطني، في «العلل» (٥٨٠)، هناك، لِزامًا.

* * *

٦٥٢٤- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«صَالَحَ رَسُولُ الله ﷺ أَهْلَ نَجْرَانَ، عَلَى أَلْفَيْ حُلَّةٍ: النِّصْفِ فِي صَفَرٍ، وَالنِّصْفِ فِي رَجَبٍ، يُؤَدُّونَهَا إِلَى الْمُسْلِمِينَ، وَعَارِيَةِ ثَلاَثِينَ دِرْعًا، وَثَلاَثِينَ فَرَسًا، وَثَلاَثِينَ بَعِيرًا، وَثَلاَثِينَ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ السِّلاَحِ، يَغْزُونَ بِهَا، وَالْمُسْلِمُونَ ضَامِنُونَ لَهَا، حَتَّى يَرُدُّوهَا عَلَيْهِمْ، إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ، أَوْ غَدْرَةٌ،

---

(١) المسند الجامع (٦٩٤٢)، وتحفة الأشراف (٥٣٧١ و١٥٦١٣).

والحديث؛ أخرجه الدَّارَقُطني (٢١٤٣)، والبَيهَقي ٩/ ١٩٠.

عَلَى أَنْ لاَ تُهْدَمَ لَهُمْ بَيْعَةٌ، وَلاَ يُخْرَجُ لَهُمْ قَسٌّ، وَلاَ يُفْتَنُوا عَنْ دِينِهِمْ، مَا لَمْ يُحْدِثُوا حَدَثًا، أَوْ يَأْكُلُوا الرِّبَا».

قال إِسْمَاعِيلُ: فَقَدْ أَكَلُوا الرِّبَا.

قال أَبو دَاوُدَ: إِذَا نَقَضُوا بَعْضَ مَا اشْتُرِطَ عَلَيْهِمْ، فَقَدْ أَحدَثُوا.

أَخرجه أَبو داوُد (٣٠٤١) قال: حَدثنا مُصَرِّف بن عَمرو اليَامي، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا أَسباط بن نَصر الهَمداني، عن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن القُرشي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن مُحمد: قلتُ لأَبي عَبد الله، يَعني أَحمد بن حَنبل: السُّدي، كيف هو؟ قال: أُخبرك أَن حديثه لمقارب، وأَنه لحسن الحديث، إِلا أَن هذا التفسير الذي يجيء به أَسباط عنه، فجعل يستعظمه. قلتُ: ذاك إِنما يرجع إِلى قول السدي؟ فقال: مِن أَين، وقد جعل له أَسانيد، ما أَدري ما ذاك. «ضعفاء العُقَيلي» ١/ ٢٧٢.

***

كتاب الهِجْرَة

٦٥٢٥- عن أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ، وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٣(١٩٤٨). والتِّرمِذي (٣١٣٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

---

(١) المسند الجامع (٦٩٤٣)، وتحفة الأشراف (٥٣٦١).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٩/ ١٨٧ و١٩٥ و٢٠٢.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، وأحمد بن مَنيع) قالا: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد، عن قابوس بن أَبي ظَبيان، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

٦٥٢٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«فِي قَوْلِهِ: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَهُ إِلَى الـمَدِينَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ الله تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى الـمَدِينَةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٥(٣٣٠١٥) و١٤/ ٣٣٤(٣٧٧٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«أحمد» ١/ ٢٧٢(٢٤٦٣) قال: حَدثنا حُسين، وأَبو نُعَيم. وفي ١/ ٣١٩(٢٩٢٨) قال: حَدثنا هاشم. وفي ١/ ٣٢٤(٢٩٨٨) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم. وفي ١/ ٣٥٤(٣٣٢١) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (١١٠٠٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَمرو.

سبعتهم (عَبد الرَّحيم بن سُليمان، وحُسين بن محمد، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكَين، وهاشم بن القاسم، ويَحيى بن آدم، ووَكيع بن الجَراح، وعَمرو بن محمد العَنْقَزي) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن سِماك بن حَرب، عَن سَعيد بن جُبَير، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٩٤٩)، وتحفة الأشراف (٥٤٠٥)، وأطراف المسند (٣٢٢٤)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٧٥١).

والحديث؛ أخرجه الطبَري ١٥/ ٥٤، والطَّبَراني (١٢٦١٨)، والبَيهَقي ٩/ ٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٩٨٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (٦٨١١)، وتحفة الأشراف (٥٥٢١)، وأَطراف المسند (٣٣٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه عَبد الرَّزاق، في «التفسير» (٤٤٥)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٤٨٠)، والطَّبراني (١٢٣٠٣).

٦٥٢٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا مِنَ الـمُهَاجِرِينَ، لأَنَّهُمْ هَجَرُوا الـمُشْرِكِينَ، وَكَانَ مِنَ الأَنْصَارِ مُهَاجِرُونَ، لأَنَّ الـمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ، فَجَاؤُوا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ»[١].

أَخرجه النَّسائي ٧/ ١٤٤، وفي «الكُبرى» (٧٧٤١ و٨٢٥٢ و٨٦٤٧ و١١٥١٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مَنصور، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسين، عن يَعلَى بن مُسلم، عن جابر بن زَيد، فذكره[٢].

***

٦٥٢٨- عَنْ مِقْسَمٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٣]، فِي قَوْلِهِ:

«﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ﴾ قَالَ: تَشَاوَرَتْ قُرَيْشٌ لَيْلَةً بِمَكَّةَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبِتُوهُ بِالْوَثَاقِ، يُرِيدُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلِ اقْتُلُوهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ أَخْرِجُوهُ، فَأَطْلَعَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَبِيَّهُ عَلَى ذَلِكَ، فَبَاتَ عَلِيٌّ عَلَى فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى لَحِقَ بِالْغَارِ، وَبَاتَ الـمُشْرِكُونَ يَحْرُسُونَ عَلِيًّا، يَحْسَبُونَهُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ثَارُوا إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَوْا عَلِيًّا، رَدَّ اللهُ مَكْرَهُمْ، فَقَالُوا: أَيْنَ صَاحِبُكَ هَذَا؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، فَاقْتَصُّوا أَثَرَهُ، فَلَمَّا بَلَغُوا الْجَبَلَ، خُلِّطَ عَلَيْهِمْ، فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ، فَمَرُّوا بِالْغَارِ، فَرَأَوْا عَلَى بَابِهِ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ، فَقَالُوا: لَوْ دَخَلَ هَاهُنَا لَمْ يَكُنْ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى بَابِهِ، فَمَكَثَ فِيهِ ثَلاَثَ لَيَالٍ»[٤].

---

(١) لفظ (٧٧٤١).

(٢) المسند الجامع (٦٩٥٠)، وتحفة الأشراف (٥٣٩٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٨١٨).

(٣) قوله: «عن ابن عَباس» سقط من المطبوع من «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»، والحديث؛ أخرجه أَحمد، والطبري ١١/ ١٣٦، والطَّبَراني (١٢١٥٥)، من طريق عَبد الرَّزاق، على الصواب.

(٤) اللفظ لأحمد.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٤٣). وأَحمد ١/ ٣٤٨(٣٢٥١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، قال: وأَخبَرني عُثمان الجَزَري، أَن مِقسمًا، مَولَى ابن عَباس أَخبَرَه، فذكره[1].

* * *

٦٥٢٩- عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِـمَكَّةَ: مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ، وَلَوْلاَ أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكِ، مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٩٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى البَصري. و«ابن حِبَّان» (٣٧٠٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا فُضيل بن الحُسين الجَحدَري.

كلاهما (مُحمد بن مُوسى، وفُضيل بن الحُسين) عن الفُضيل بن سُليمان، عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، قال: حَدثنا سَعيد بن جُبير، وأَبو الطُّفَيل، فذكراه[3].

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه.

- **فوائد:**

- قال البَزار: هذا الحديث قد رُوي عن أبي هُريرة وغيره، ولا نعلمُهُ يُروَى عن ابن عَباس بإسناد أَحسن من هذا الإِسناد.

وقد قال بعض من رواه، عن ابن خُثَيم: «عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس»، ولم يذكر «أَبا الطُّفَيل»، وجمعهما بِشر، عن فُضيل. «مسنده» (٤٦٩٠).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٩٥٣)، وأطراف المسند (٣٩٠٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٧، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٧١٤).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ١١/ ١٣٦، والطَّبَراني (١٢١٥٥).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٧٠٥٤)، وتحفة الأشراف (٥٥٣٩).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٦٩٠ و٥٠٩٥)، والطَّبَراني (١٠٦٢٤ و١٠٦٣٣)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٧٢٤).

٦٥٣٠- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ: أَمَا وَاللهِ، لأَخْرُجُ مِنْكِ، وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكِ أَحَبُّ بِلاَدِ اللهِ إِلَيَّ، وَأَكْرَمُهُ عَلَى اللهِ، وَلَوْلاَ أَنَّ أَهْلَكِ أَخْرَجُونِي مَا خَرَجْتُ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنْ كُنْتُمْ وُلاَةَ هَذَا الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي، فَلاَ تَمْنَعُوا طَائِفًا بِبَيْتِ اللهِ، سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ، وَلاَ نَهَارٍ، وَلَوْلاَ أَنْ تَطْغَى قُرَيْشٌ، لأَخْبَرْتُهَا مَا لَهَا عِنْدَ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَذَقْتَ أَوَّلَـهُمْ وَبَالاً، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٦٢) قال: حَدثنا محمود بن خِداش، قال: حَدثنا محُمد بن عُبيد، عن طَلحة، عن عَطاء[١]، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البَزار في «مسنده»، عقب الحديث (٥٠٩٥): وهذا الحديث لا نعلمُهُ يُروَى عن ابن عَباس إلا من وجهين؛ أَحدهما رواه طلحة بن عَمرو، عن عَطاء، عن ابن عَباس، فذكرنا حَديث طلحة لضعف طلحة.

ـ طَلحة؛ هو ابن عَمرو بن عُثمان الحَضرمي.

* * *

● حَدِيثُ أَبِي نَصْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الـمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ قَالَ: كَانَتِ الـمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ لِتُسْلِمَ، حَلَّفَهَا بِاللهِ: مَا خَرَجْتُ مِنْ بُغْضِ زَوْجِي، مَا خَرَجْتُ إِلاَّ حُبًّا للهِ وَلِرَسُولِهِ».

---

(١) قوله: «عن عَطاء» سقط من الطبعتين، وأَثبتناه عن «المطالب العالية»، إِذ ورد من طريق أَبي يَعلَى.

(٢) مجمع الزوائد ٣/ ٢٨٣، والمقصد العلي (٦٠٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٦٥٥)، والمطالب العالية (٣٧١٦).

ـ والحديث؛ أَخرجه ابن عبد البَر، في «التمهيد» ٦/ ٣٣، من طريق محمد بن عبيد، عن طَلحة، عن عَطاء، عن ابن عَباس، به.

ـ وأخرجه الأزرقي، في «أخبار مكة» ٢/ ١٥٥، وإِسحاق «مسند ابن عَباس» (٩٢٤)، والفاكهي، في «أخبار مكة» (٤٨٩)، والحارث بن أَبي أُسامة «بُغيَة الباحث» (٣٨٧)، والصيداوي، في «معجم الشيوخ» ١/ ٢٢٠، من طريق طَلحة، عن عَطاء، عن ابن عَباس، به.

وقع هذا في بعض طبعات سنن التِّرمِذي[1] (٣٣٠٨)، قال: حَدثنا سَلَمة بن شَبيب، قال: حَدثنا مُحمد بن يوسُف الفِريابي، قال: حَدثنا قَيس بن الرَّبيع، عن الأَغَرِّ بن الصَّبَّاح، عن خَليفة بن حُصين، عن أَبي نَصر، فذكره[2].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: أَبو نَصر هذا، لم يُعرَف بِسَماعه مِن ابن عَباس. «الصحيح» عقب الحديث رقم (٥١٠٥).

ـ وقال ابن هانِئ: وقيل له، يَعني لأَحمد بن حَنبل: أَبو نصر الذي يُحدِّث عن ابن عَباس، يروي عنه الأَغر بن الصباح، عن خَليفة بن حصين، مَن أَبو نصر هذا؟ قال: لا أَعرفه، قيل له: أَتُراه حُميد بن هِلال؟ قال: هذا؟!. «سؤالاته» (٢٢٤٧).

ـ وقال البَزار: لا نعلمه يُروَى عن ابن عَباس إِلا بهذا الإِسناد، وأَبو نَصر لم يرو عنه إِلا خَليفة. «كشف الأستار» (٢٢٧٢).

***

٦٥٣١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«خَرَجَ ضَمْرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا، فَقَالَ لأَهْلِهِ: احْمِلُونِي، فَأَخرِجُونِي

---

(١) لم يرد هذا الحديث في طبعة دار الغرب لجامع الترمذي.

وهو قطعًا ليس من «جامع التِّرمِذي»، إذ لم يرد في «تحفة الأشراف»، ولا في «تحفة الأَحْوَذِي»، ولو كان من «جامع التِّرمِذي» ما أَورده البوصيري، في «إتحاف الخِيَرَة المَهَرة»، ولا ابن حَجَر في «المطالب العالية»، ولا الهَيثَمي في «المجمع»، و«بغية الباحث»، و«كشف الأستار»، وينظر تعليق الدكتور بشار على «الجامع» ٥/ ٣٣٦.

وأَوردناه لئلا يظن أَحدٌ أنه من «جامع الترمذي».

(٢) المسند الجامع (٦٩٥٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٩ و٧/ ١٢٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٨٥٨)، والمطالب العالية (٣٧٥٤).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٧٢٢)، والبزار «كشف الأستار» (٢٢٧٢)، والطبري ٢٢/ ٥٧٥ و٥٧٦، والطَّبَراني (١٢٦٦٨).

مِنْ أَرْضِ الـمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ الْوَحْيُ: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الـمَوْتُ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن أَشعث، عن عِكرِمة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَشعَث؛ هو ابن سَوَّار الكِندي، وعَبد الرَّحمَن؛ هو ابن مُحمد الـمُحارِبي.

* * *

٦٥٣٢- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ: لاَ هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧١٣) عن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٤٩٩ (٣٨٠٨٥) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٢٢٦(١٩٩١) قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. وفي ١/ ٣٥٥ (٣٣٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«الدَّارِمي» (٢٦٧١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل. و«البُخاري» ٤/ ١٧(٢٧٨٣) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٨(٢٨٢٥) قال: حَدثنا

---

(١) مجمع الزوائد ٧/ ١٠، والمقصد العلي (١١٧٨)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٦٦٩)، والمطالب العالية (٣٥٧٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٧٠٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٨٢٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٨٦٢).

عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٩٢(٣٠٧٧) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِياس، قال: حَدثنا شَيبان. و«مُسلم» ٦/ ٢٨(٤٨٦٢) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، وإِسحاق بن إِبراهيم، قالا: أَخبَرنا جَرير. وفي (٤٨٦٣) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مَنصور، وابن رافع، عن يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضل، يَعني ابن مُهَلْهَل (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن مُوسى، عن إِسرائيل[1]. و«أَبو داوُد» (٢٤٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«التِّرمِذي» (١٥٩٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، قال: حَدثنا زياد بن عَبد الله. و«النَّسائي» ٧/ ١٤٦، وفي «الكُبرى» (٧٧٤٥ و٨٦٥٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٨٦٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان.

ستتهم (سُفيان الثَّوري، وإِسرائيل بن يُونُس، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وجَرير بن عَبد الحَميد، ومُفَضَّل بن مُهلهَل، وزياد بن عَبد الله) عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن مُجاهد بن جَبر، عن طَاوُوس، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رواه سُفيان الثَّوري، عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، نَحْوَ هذا.

ـ يأتي، إِن شاء الله تعالى، من طريق جَرير ومُفَضَّل، ضمن حَديث.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٦٦(٢٣٩٦) قال: حَدثنا زياد بن عَبد الله، قال: حَدثنا منصور، عن مُجاهد، عن ابن عَباس، قال:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: لاَ هِجْرَةَ، يَقُولُ: بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِنِ اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

---

(١) قال المِزِّي: وفي نسخة: «عن شَيبان»، بَدَل «إِسرائيل». «تحفة الأشراف».

(٢) المسند الجامع (٦٩٥١)، وتحفة الأشراف (٥٧٤٨)، وأطراف المسند (٣٤٧٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٨٤٥)، وابن الجارود (١٠٣٠)، وأَبو عَوانة (٧٢٢٩-٧٢٣٢)، والطَّبَراني (١٠٩٤٤)، والبَيهَقي ٥/ ١٩٥ و٩/ ١٦، والبَغَوي (٢٦٣٦).

ليس فيه: «طَاوُوس»[1].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧١١) عن مَعمَر، عن ابن طاوُوس، عن أَبيه، أن رسول الله ﷺ قال:

«إِنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُم فَانْفِرُوا».

«مُرسَلٌ»، ليس فيه: «ابن عَباس».

***

٦٥٣٣- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا»[2].

(*) لفظ ابن ماجة: «إِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فانفِرُوا».

(*) لفظ ابن حِبَّان: «لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ».

أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الجهاد» (٢٦١) قال: حَدثنا دُحَيم. و«ابن ماجة» (٢٧٧٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن بَكار بن عَبد المَلِك بن الوليد بن بُسر بن أَبي أَرطاة. و«ابن حِبَّان» (٤٥٩٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن خالد الأَزرق.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، دُحَيم، وأَحمد بن عَبد الرَّحمَن، وهِشام) عن الوليد بن مُسلم، قال: حَدثني شَيبان، عن الأَعمش، عن أَبي صالح، فذكره[3].

---

(١) أطراف المسند (٣٨٤٣).

وقد سلف في مصادر التخريج أن رواه التِّرمِذي، من طريق أَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي، عن زياد، وفيه «طَاوُوس»، وزياد بن عَبد الله، هو البَكَّائي، ليس بِثقة.

(٢) اللفظ لابن أَبي عاصم، وأَثبتناه، لأَن ابن ماجة وابن حِبَّان اختصراه، وقد ورد في مصادر تخريجه، و«علل الحديث» بتمامه.

(٣) المسند الجامع (٦٩٠٧)، وتحفة الأشراف (٥٤١٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٨٤٤).

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سمِعتُ أَبي، وذكر حَديث صَفوان، عن الوليد، عن شيبان، عن الأَعمش، عن أَبي صالح، عن أَبي هُريرة، عن النَّبي ﷺ، قال: لاَ هِجرة بعد الفتح، ولكِن جِهاد، ونِيَّة، وإِذا استُنفِرتُم فانفِروا.

قال أَبي: هذا خطأٌ.

قال أَبي: كان صفوانُ رُبَّما يرويه، فيقول: عن أَبي صالح، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

ويرويه شيبان، فيضطرِبُ فيه، مرَّةً يقول: عن ابن عَباس، وأَحيانًا يقول عن أَبي هُريرة، عن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح إِنما هو: الأَعمش، عن مُجاهد، عن طَاووس، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: ويظُنُّ قومٌ أَن حَديث الوليد غريبٌ. «علل الحديث» (٩٠٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه الوليد، عن شيبان، عن الأَعمش، عن أَبي صالح، عن ابن عَباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: لاَ هِجرة بعد الفتح، ولكِن جِهاد، ونيّة، وإِذا استُنفِرتُم، فانفِروا.

قال أَبي: هذا وهم، إِنما هو الأَعمش، عن مُجاهد، عن طَاووس، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٩٥٣).

***

• حَدِيثُ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ مَكَّةَ إِلَى الـمَدِينَةِ، يَوْمَ الاِثْنَيْنِ».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبد الله بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«رَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ، فَأَوَّلْتُهَا الـمَدِينَةَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:
«لَـمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، قَالَ أَبو بَكْرٍ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ لَيَهْلِكُنَّ».
تقدم من قبل.

* * *

كتاب الإمَارة

٦٥٣٤- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«يَدُ الله مَعَ الْجَمَاعَةِ».

أَخرجه التِّرمذي (٢١٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مَيمون، عن ابن طَاوُوس، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه من حديثِ ابن عَباس إِلا من هذا الوجه.

* * *

٦٥٣٥- عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، يَرْوِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ، فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَا أَحَدٌ يُفَارِقُ الْجَمَاعَةَ شِبْرًا، فَيَمُوتَ، إِلاَّ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شِبْرًا، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٥(٢٤٨٧) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (٦٩٥٥)، وتحفة الأشراف (٥٧٢٤).
والحديث؛ أخرجه القضاعي (٢٣٩).
(٢) اللفظ لأحمد (٢٧٠٢).
(٣) اللفظ للبُخاري (٧٠٥٣).

حَماد بن زَيد. وفي ١/ ٢٩٧(٢٧٠٢) قال: حَدثنا حَسن[1]، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ١/ ٣١٠(٢٨٢٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد. وفي (٢٨٢٧) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«الدَّارِمي» (٢٦٧٨) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«البُخاري» ٩/ ٥٩ (٧٠٥٣) قال: حَدثنا مُسَدد، عن عَبد الوارِث. وفي (٧٠٥٤) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٩/ ٧٨(٧١٤٣) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد. و«مُسلم» ٦/ ٢١(٤٨١٨) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٤٨١٩) قال: وحَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا عَبد الوارِث. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٤٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

أَربعتهم (حَماد بن زَيد، وسَعيد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة، وعَبد الوارث بن سَعيد) عن الجَعد أَبِي عُثمان، عن أَبي رَجاء العُطارِدي، فذكره[2].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٨٢ و٢٠٧٠٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن أَيوب. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ٢٤(٣٨٣١٣) قال: حَدثنا غُندَر، عن شُعبة، قال: سَمِعتُ أَحمر، أَو ابن أَحمر يُحَدِّث.

كلاهما (أَيوب السَّخْتياني، وأحمر، أَو ابن أحمر) عن أَبي رَجاء العطاردي، قال: سَمعتُ ابن عَباس يقول: مَن خَرج من الطاعة شبرًا، فمات، فميتتُه جاهليةٌ[3].

---

(١) حَسن هنا، هو ابن مُوسى، صَرَّح باسمه ابن حَجَر في «أطراف المسند»، وذَكَرَ أَن الحديث من رواية حَسن بن الرَّبيع، وحَسن بن مُوسى، عن حَماد بن زَيد، وقد أَخرجه أَبو عَوانة (٧١٧٩) من طريق حَسن بن الرَّبيع، وحَسن بن مُوسى، والقَواريري، قالوا: حَدثنا حَماد بن زَيد، به.

(٢) المسند الجامع (٦٩٥٤)، وتحفة الأشراف (٦٣١٩)، وأطراف المسند (٣٩٦٢).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٠١)، والبَزَّار (٥٣٤٣)، وأَبو عَوانة (٧١٧٨ و٧١٧٩)، والطَّبَراني (١٢٧٥٩)، والبَيهَقي ٨/ ١٥٧، والبَغَوي (٢٤٥٨).

(٣) اللفظ لعبد الرزاق.

(*) وفي رواية: عن أَبِي رجاء العُطاردي، قال: سمعتُ ابنَ عَباس يخطُبُ على المِنبر، يقول: مَن فارق الجماعةَ شبرًا، فماتَ، مات مِيتَةً جاهِليَّةً».
«مَوقوفٌ»[1].

- **فوائد:**

- أَبو رَجاء العُطَارِدي؛ عِمران بن مِلحان، ويُقال: ابن تَيم، مشهورٌ بكنيته.
- والجَعد، هو ابن دينار، ويُقال: ابن عُثمان، اليَشكُري، أَبو عُثمان، الصَّيرَفي، البَصري.

* * *

٦٥٣٦- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«إِنَّهَا سَتكُونُ أُمَرَاءُ، تَعرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ بَارَأَهُمْ نَجَا، وَمَنِ اعْتَزَلَهُمْ سَلِمَ، أَوْ كَادَ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ هَلَكَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٤٣(٣٨٨٩٨) قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا الهَيَّاج بن بِسطام الحَنظلي، قال: حَدثنا لَيث بن أَبي سُليم، عن طَاوُوس، فذكره[2].

● أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٨٠) عن مَعمَر، عن ابن طاوُوس، عن أَبيه، أَن النَّبي ﷺ قال:
«إِنَّهَا سَتكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ، يَتْرُكُونَ بَعْضَ مَا أُمِرُوا بِهِ، فَمَنْ نَاوَأَهُمْ نَجَا، وَمَنْ كَرِهَ سَلِمَ، أَوْ كَادَ يَسْلَمُ، وَمَنْ خَالَطَهُمْ فِي ذَلِكَ هَلَكَ، أَوْ كَادَ يَهْلِكُ»، مُرسَلٌ.

- **فوائد:**

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤٤٧، في ترجمة هَيَّاج بن بِسطام، وقال: وهياج بن بسطام هذا له أَحاديث، وفيما أَمليت مما لاَ يُتَابَعُ عَليه

* * *

٦٥٣٧- عن عَبْدِ الله بْنِ كَعبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ؛

---

(١) أَخرجه موقوفًا؛ في «السُّنَّة»؛ عَبد الله بن أَحمد (٧٥٨)، والخلال (٢٢ و١٣١٠).
(٢) أَخرجه الطَّبراني (١٠٩٧٣).

«أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ الله بَارِئًا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالَ: أَلاَ تَرَى أَنْتَ؟ وَالله إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ عِنْدَ الـمَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هَذَا الأَمْرُ؟ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ، فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَالله لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ الله ﷺ، فَمَنَعَنَاهَا، لاَ يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا، فَوَالله لاَ أَسْأَلُهُ أَبَدًا»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤) عن مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ٢٦٣(٢٣٧٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي ١/ ٣٢٥(٢٩٩٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، عن ابن الـمُبارك، عن يُونُس. و«البُخاري» ٦/ ١٤(٤٤٤٧) قال: حَدثني إِسحاق، قال: أَخبَرنا بِشر بن شُعيب بن أَبي حَمزة، قال: حَدثني أَبي. وفي ٨/ ٧٣ (٦٢٦٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا بِشر بن شُعيب، قال: حَدثني أَبي (ح) وحَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبَسة، قال: حَدثنا يُونُس. وفي «الأدب الـمُفرد» (١١٣٠) قال: حَدثنا يَحيى بن صالح، قال: حَدثنا إِسحاق بن يَحيى الكَلبي.

خمستهم (مَعمَر بن راشد، وصالح بن كَيسان، ويونُس بن يَزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وإِسحاق بن يَحيى) عن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني عَبد الله بن كَعب بن مالك الأَنصاري، فذكره[2].

- في رواية مَعمَر: «ابن كَعب بن مالك»، لم يُسَمِّهِ.

* * *

• حَدِيثُ أَرْقَمَ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، وَلَمْ يُوصِ».

تقدم من قبل.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٧٤).

(٢) المسند الجامع (٦٩٥٧)، وتحفة الأشراف (٥٨١٠ و١٠١٩٧)، وأطراف المسند (٣٥١٣).
والحديث؛ أخرجه البيهقي ٨/ ١٤٩.

٦٥٣٨ - عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الدَّيْنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ جَحَدَ آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، إِنَّ اللهَ لَـمَّا خَلَقَ آدَمَ، عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ، مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا هُوَ ذَارِئٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَجَعَلَ يَعْرِضُهُمْ عَلَيْهِ، فَرَأَى فِيهِمْ رَجُلاً يَزْهَرُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَيُّ بَنِي هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُكَ دَاوُدُ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، كَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً، قَالَ: أَيْ رَبِّ، زِدْ فِي عُمْرِهِ، قَالَ: لاَ، إِلاَّ أَنْ تَزِيدَهُ أَنْتَ مِنْ عُمُرِكَ، فَكَانَ عُمُرُ آدَمَ أَلْفَ عَامٍ، فَوَهَبَ لَهُ مِنْ عُمُرِهِ أَرْبَعِينَ عَامًا، فَكَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ كِتَابًا، وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ الـمَلاَئِكَةَ، فَلَمَّا حُضِرَ آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَتَتْهُ الـمَلاَئِكَةُ لِتَقْبِضَ رُوحَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَحْضُرْ أَجَلِي، قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً، فَقَالُوا: إِنَّكَ قَدْ وَهَبْتَهَا لاِبْنِكَ دَاوُدَ، قَالَ: مَا فَعَلْتُ، وَمَا وَهَبْتُ لَهُ شَيْئًا، وَأَبْرَزَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ الـمَلاَئِكَةَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ عُمُرُ آدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَكَانَ عُمُرُ دَاوُد سِتِّينَ سَنَةً، فَقَالَ آدَمُ: أَيْ رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَكْمَلَ لآدَمَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَأَكْمَلَ لِدَاوُدَ مِئَةَ سَنَةٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَنْ جَحَدَ آدَمُ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٦٠(٣٤٦١٨) و١٤/ ١١٨(٣٧٠٩٤) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«أحمد» ١/ ٢٥١(٢٢٧٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٢٩٨(٢٧١٣) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر. وفي ١/ ٣٧١(٣٥١٩) قال: حَدثنا رَوح. و«أَبو يَعلَى» (٢٧١٠) قال: حَدثنا هُدبَة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٥١٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٤٦١٨).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٧٠٩٤).

خمستهم (الحَسن بن مُوسى، وعَفان بن مُسلم، وأَسوَد بن عامر، ورَوح بن عُبادة، وهُدبَة بن خالد) عن حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد، عن يوسُف بن مِهران، فذكره[1].

- في رواية هُدبَة: «حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا علي بن زَيد، عن يوسُف بن مِهران، عن ابن عَباس. وغيرِ واحدٍ، عن الحَسن، قالا:...» فذكر الحديث[2].

***

• حَدِيثُ أَبِي حَازِمٍ، نَبْتَلٍ، مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ آدَمَ أَتَى الْبَيْتَ أَلْفَ أَتْيَةٍ، لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ فِيهِنَّ، مِنَ الْهِنْدِ، عَلَى رِجْلَيْهِ».

تقدم من قبل.

***

٦٥٣٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«لَـمَّا كَانَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ، خَرَجَ بِإِسْمَاعِيلَ، وَأُمِّ إِسْمَاعِيلَ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، فَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَى صَبِيِّهَا، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَوَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَهْلِهِ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، حَتَّى لَـمَّا بَلَغُوا كَدَاءً، نَادَتْهُ مِنْ وَرَائِهِ: يَا إِبْرَاهِيمُ، إِلَى مَنْ تَتْرُكُنَا؟ قَالَ: إِلَى اللهِ، قَالَتْ: رَضِيتُ بِاللهِ، قَالَ: فَرَجَعَتْ، فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الشَّنَّةِ، وَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَى صَبِيِّهَا، حَتَّى لَـمَّا فَنِيَ الـمَاءُ، قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا، قَالَ: فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفَا، فَنَظَرَتْ، وَنَظَرَتْ هَلْ تُحِسُّ أَحَدًا، فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا، فَلَمَّا بَلَغَتِ الْوَادِيَ سَعَتْ، وَأَتَتِ الـمَرْوَةَ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ أَشْوَاطًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ، تَعْنِي الصَّبِيَّ، فَذَهَبَتْ فَنَظَرَتْ، فَإِذَا هُوَ عَلَى حَالِهِ، كَأَنَّهُ يَنْشَغُ

---

(١) المسند الجامع (٦٩٥٩)، وأطراف المسند (٣٩٥٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٠٦، والمقصد العلي (١١٣٨)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤٩٢٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٨١٥)، وابن أبي عاصم، في «السُّنة» (٢٠٤)، والطَّبَراني (١٢٩٢٨)، والبَيهَقي ١٠/ ١٤٦.

(٢) أي أن الحَسن البَصري أرسله عن النَّبي ﷺ.

لِلْمَوْتِ، فَلَمْ تُقِرَّهَا نَفْسُهَا، فَقَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا، فَذَهَبَتْ فَصَعِدَتِ الصَّفَا، فَنَظَرَتْ وَنَظَرَتْ، فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا، حَتَّى أَتَمَّتْ سَبْعًا، ثُمَّ قَالَتْ: لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ مَا فَعَلَ، فَإِذَا هِيَ بِصَوْتٍ، فَقَالَتْ: أَغِثْ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَيْرٌ، فَإِذَا جِبْرِيلُ، قَالَ: فَقَالَ بِعَقِبِهِ هَكَذَا، وَغَمَزَ عَقِبَهُ عَلَى الأَرْضِ، قَالَ: فَانْبَثَقَ الـمَاءُ، فَدَهَشَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَعَلَتْ تَحْفِزُ، قَالَ: فَقَالَ أَبو الْقَاسِمِ ﷺ:

«لَوْ تَرَكَتْهُ كَانَ الـمَاءُ ظَاهِرًا».

قَالَ: فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنَ الـمَاءِ، وَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَى صَبِيِّهَا، قَالَ: فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ بِبَطْنِ الْوَادِي، فَإِذَا هُمْ بِطَيْرٍ، كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا ذَاكَ، وَقَالُوا: مَا يَكُونُ الطَّيْرُ إِلاَّ عَلَى مَاءٍ، فَبَعَثُوا رَسُولَهُمْ، فَنَظَرَ، فَإِذَا هُمْ بِالـمَاءِ، فَأَتَاهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَأَتَوْا إِلَيْهَا، فَقَالُوا: يَا أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَكُونَ مَعَكِ، أَوْ نَسْكُنَ مَعَكِ؟ فَبَلَغَ ابْنُهَا، فَنَكَحَ فِيهِمُ امْرَأَةً، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لأَهْلِهِ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي، قَالَ: فَجَاءَ فَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ، قَالَ: قُولِي لَهُ إِذَا جَاءَ: غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَ: أَنْتِ ذَاكِ، فَاذْهَبِي إِلَى أَهْلِكِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: لأَهْلِهِ إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي، قَالَ: فَجَاءَ، فَقَالَ: أَيْنَ إِسْمَاعِيلُ؟ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: ذَهَبَ يَصِيدُ، فَقَالَتْ: أَلاَ تَنْزِلُ فَتَطْعَمَ وَتَشْرَبَ؟ فَقَالَ: وَمَا طَعَامُكُمْ، وَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: طَعَامُنَا اللَّحْمُ، وَشَرَابُنَا الـمَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ أَبو الْقَاسِمِ ﷺ:

«بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ».

قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ بَدَا لإِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لأَهْلِهِ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي، فَجَاءَ فَوَافَقَ إِسْمَاعِيلَ مِنْ وَرَاءِ زَمْزَمَ، يُصْلِحُ نَبْلاً لَهُ، فَقَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، قَالَ: أَطِعْ رَبَّكَ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ، قَالَ: إِذَنْ أَفْعَلَ، أَوْ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَقَامَا، فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَيَقُولاَنِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾، قَالَ: حَتَّى ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ،

وَضَعُفَ الشَّيْخُ عَلَى نَقْلِ الْحِجَارَةِ، فَقَامَ عَلَى حَجَرِ الْمَقَامِ، فَجَعَلَ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَلُونِي يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، فَإِنِّي أَوْشَكْتُ أَنْ أَذْهَبَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ، فَأَكْثَرَ النَّاسُ مَسْأَلَتَهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللهُ، أَرَأَيْتَ الْمَقَامَ، هُوَ كَمَا كُنَّا نَتَحَدَّثُ؟ قَالَ: مَاذَا كُنْتَ تَتَحَدَّثُ؟ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ جَاءَ، عَرَضَتْ عَلَيْهِ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ النُّزُولَ فَأَبَى، فَجَاءَتْ بِهَذَا الْحَجَرِ، فَقَالَ: لَيْسَ كَذَلِكَ، قَالَ سَعِيدٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَوَّلُ مَا اتَّخَذَتِ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ، مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لِتُعَفِّيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ، وَبِابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ، وَهِيَ تُرْضِعُهُ، حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ الْبَيْتِ، عِنْدَ دَوْحَةٍ فَوْقَ زَمْزَمَ، فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ، وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَّى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ لَهُ: آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذًا لَا يُضَيِّعُنَا، ثُمَّ رَجَعَتْ، فَانْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ، حَيْثُ لَا يَرَوْنَهُ، اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ﴾، حَتَّى ﴿يَشْكُرُونَ﴾ وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ، وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السِّقَاءِ عَطِشَتْ، وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، أَوْ قَالَ: يَتَلَبَّطُ، فَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتِ الْوَادِيَ تَنْظُرُ، هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِيَ، رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا، وَسَعَتْ سَعْيَ الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ، حَتَّى جَاوَزَتِ

(١) اللفظ للبُخاري (٣٣٦٥).

الْوَادِيَ، ثُمَّ أَتَتِ الْمَرْوَةَ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا، وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا.

فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ، سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقَالَتْ: صَهْ، تُرِيدُ نَفْسَهَا، ثُمَّ تَسَمَّعَتْ فَسَمِعَتْ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَتْ: قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غِوَاثٌ، فَإِذَا بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ، يَبْحَثُ بِعَقِبِهِ، أَوْ قَالَ: بِجَنَاحِهِ، حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ هَكَذَا، وَتَقُولُ بِيَدِهَا، وَجَعَلَتْ تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا، وَهِيَ تَفُورُ بِقَدْرِ مَا تَغْرِفُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ، أَوْ قَالَ: لَمْ تَغْرِفَ مِنَ الْمَاءِ، كَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا.

قَالَ: فَشَرِبَتْ، وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: لاَ تَخَافُوا الضَّيْعَةَ، فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتَ اللهِ، يَبْنِيهِ هَذَا الْغُلاَمُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللهَ لاَ يُضَيِّعُ أَهْلَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ، تَأْتِيهِ السُّيُولُ، تَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَكَانُوا كَذَلِكَ، حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمٍ، أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمٍ، مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كِدَاءَ، فَنَزَلُوا بِأَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا حَائِمًا، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَى مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا، أَوْ جَرِيَّيْنِ، فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ ﷺ عِنْدَ الْمَاءِ، فَقَالُوا: تَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لاَ حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ، قَالُوا: نَعَمْ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، وَهِيَ تُحِبُّ الأُنْسَ.

فَنَزَلُوا، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَنَزَلُوا مَعَهُمْ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الْغُلاَمُ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، أَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ الْغُلاَمُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ، يُطَالِعُ تَرِكَتَهُ، فَلَمْ يَجِدْ إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ؟ فَقَالَتْ:

خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ هَيْئَتِهِمْ، وَعَنْ عَيْشِهِمْ؟ فَقَالَتْ: نَحْنُ بِشَرٍّ، فِي ضِيقٍ وَشِدَّةٍ، وَشَكَتْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ، فَاقْرِيهِ السَّلاَمَ، وَقُولِي لَهُ يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، كَأَنَّهُ آنَسَ شَيْئًا، قَالَ: فَهَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا، فَسَأَلَنَا عَنْكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنَا عَنْ عَيْشِنَا، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّا فِي شِدَّةٍ وَجَهْدٍ، قَالَ: أَبِي، أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ: غَيِّرْ عَتَبَةَ بَابِكَ، قَالَ: ذَلِكَ أَبِي، وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أُفَارِقَكِ، الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَ أُخْرَى، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَ عَنْهُ؟ قَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا، قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ، قَالَتْ: بِخَيْرٍ، وَنَحْنُ فِي سَعَةٍ، وَأَثْنَتْ عَلَى اللهِ، قَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟ قَالَتِ: اللَّحْمُ، قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتِ: الـمَاءُ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالـمَاءِ.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَوْمَئِذٍ لَمْ يَكُنْ حَبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ حَبٌّ دَعَا لَهُمْ فِيهِ، قَالَ: فَهُمَا لاَ يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ، إِلاَّ لَمْ يُوَافِقَاهُ.

قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكِ، فَاقْرَئِي عَلَيْهِ مِنِّي السَّلاَمُ، وَأْمُرِيهِ أَنْ يُثْبِّتَ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: هَلْ أَتَاكِ أَحَدٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَأَثْنَتْ عَلَيْهِ، وَسَأَلَنِي عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ، وَسَأَلَنِي عَنْ عَيْشِنَا؟ فَقُلْتُ: إِنَّا بِخَيْرٍ، قَالَ: هَلْ أَوْصَاكِ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ، وَيَقُولُ لَكَ أَنْ تُثْبِّتَ عَتَبَةَ دَارِكَ، قَالَ: ذَلِكَ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أُمْسِكَكِ، ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِسْمَاعِيلُ يَبْرِي نَبْلاً لَهُ، تَحْتَ دَوْحَةٍ، قَرِيبٌ مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَآهُ قَامَ، فَصَنَعَا كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللهَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَبْتَنِيَ بَيْتًا هَاهُنَا، وَأَشَارَ إِلَى أَكَمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا، يَأْتِيهَا السَّيْلُ مِنْ نَاحِيَتَيْهَا، وَلاَ يَعْلُو عَلَيْهَا، فَقَامَا يَحْفُرَانِ عَنِ الْقَوَاعِدِ، فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِبْرَاهِيمُ يَأْتِي بِالْحِجَارَةِ، وَإِسْمَاعِيلُ يَبْنِي، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ، جَاءَ بِهَذَا

الْحَجَرِ، فَوَضَعَهُ لَهُ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي، وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ، وَهُمَا يَقُولاَنِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ فَجَعَلا يَبْنِيَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُمَا يَقُولاَنِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾».

قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ رَجُلاً يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَأْتِيهِمْ عَلَى الْبُرَاقِ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَجُلاً آخَرَ يَقُولُ: بَكَيَا حِينَ الْتَقَيَا، حَتَّى أَجَابَتْهُمُ الطَّيْرُ.

قَالَ مَعْمَرٌ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِقُرَيْشٍ: إِنَّهُ كَانَ وُلاَةَ هَذَا الْبَيْتِ قَبْلَكُمْ طَسْمٌ، فَتَهَاوَنُوا بِهِ، وَلَمْ يُعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ، فَأَهْلَكَهُمُ اللهُ، ثُمَّ وَلِيَهُ بَعْدَهُمْ جُرْهُمٌ، فَتَهَاوَنُوا فِيهِ، وَلَمْ يُعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ، فَأَهْلَكَهُمُ اللهُ، فَلاَ تَهَاوَنُوا بِهِ، وَعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ جَاءَ بِإِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، وَهَاجَرَ، فَوَضَعَهُمَا بِمَكَّةَ، فِي مَوْضِعِ زَمْزَمَ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ جَاءَتْ مِنَ الْمَرْوَةِ إِلَى إِسْمَاعِيلَ، وَقَدْ نَبَعَتِ الْعَيْنُ، فَجَعَلَتْ تَفْحَصُ الْعَيْنَ بِيَدِهَا هَكَذَا، حَتَّى اجْتَمَعَ الْمَاءُ مِنْ شِقِّهِ، ثُمَّ تَأْخُذُهُ بِقَدَحِهَا، فَتَجْعَلُهُ فِي سِقَائِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَرْحَمُهَا اللهُ، لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَتْ عَيْنًا سَائِحَةً تَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[(٢)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩١٠٧) عن مَعمَر، عن أَيوب، وكَثير بن كَثير بن الـمُطَّلِب بن أَبي وَدَاعَة، يَزيد أَحدهما على الآخر. و«أَحمد» ١/ ٢٥٣(٢٢٨٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا عَطاء بن السَّائب. وفي ١/ ٣٤٧ (٣٢٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عن أَيوب، وكَثير بن كَثير بن الـمُطَّلِب بن أَبي وَدَاعَة، يَزيد أَحدُهما على الآخر. و«البُخاري» ٣/ ١٤٧ (٢٣٦٨) و٤/ ١٧٢(٣٣٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن أَيوب، وكَثير بن كَثير، يَزيد أَحدُهما على الآخر. وفي ٤/ ١٧٥ (٣٣٦٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عامر، عَبد الـمَلك بن عَمرو، قال: حَدثنا إِبراهيم بن نافع، عن كَثير بن كَثير. و«النَّسائي» في «الكُبرى»

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٥).

(٨٣٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور، عن مَعمَر، عن أَيوب، وكَثير بن كَثير بن الـمُطَّلِب بن أَبي وَدَاعَة، يَزيد أحدُهما على الآخر. وفي (٨٣٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا أَبو عامر، وعُثمان بن عُمر، عن إِبراهيم بن نافع، عن كَثير بن كَثير.

ثلاثتهم (أَيوب السَّخْتياني، وكَثير بن كَثير، وعَطاء بن السَّائب) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣٦٠(٣٣٩٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب، قال: أُنْبِئتُ عن سَعيد بن جُبير، قال: قال ابن عَباس:

«فَجَاءَ الـمَلَكُ بِهَا، حَتَّى انْتَهى إِلَى مَوْضِعِ زَمْزَمَ، فَضَرَبَ بِعَقِبِهِ، فَفَارَتْ عَيْنًا، فَعَجِلَتِ الإِنْسَانَةُ، فَجَعَلَتْ تَقْدَحُ فِي شَنَّتِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَحِمَ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْلاَ أَنَّهَا عَجِلَتْ، لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا».

لم يُسَمِّ أَيوب من أَنبأَه[2].

• وأَخرجه البُخاري، تَعليقًا، ٤/ ١٧٢(٣٣٦٣) قال: قال الأَنصاري: حَدثنا ابن جُريج، قال: أَما كثير بن كثير، فَحَدثني، قال: إِني وعُثمان بن أَبي سُليمان جلوسٌ مع سَعيد بن جُبير، فقال: ما هكذا حَدثني ابن عَباس، ولكنه قال: أَقبل إِبراهيم

(١) المسند الجامع (٦٩٦٠)، وتحفة الأشراف (٥٦٠٠)، وأطراف المسند (٣٢٦١ و٣٣٤٣ و٣٣٩٢).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٥/ ٩٨.

(٢) قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: ذكرتُ لأَبي حديث ابن عُلَية، عن أَيوب، قال: نُبِّئْتُ عن سَعيد بن جُبير... هذا الحديث.

فقال إِسماعيل: عن أَيوب، نُبِّئتُ عن سَعيد بن جُبير.

ومَعمر يَرويه عن أَيوب، عن سَعيد، لم يقل: نُبِّئتُ.

وأَبو عَوانة يَرويه عن أَبي بِشر، عن سَعيد بن جُبير؟.

قال أَبي: فأَظن أَن أَيوب حَمَلَه، عن أَبي بِشر، عن سَعيد، لأَن ابن عُلَية قال: عن أَيوب، نُبِّئتُ عن سَعيد. «العلل ومعرفة الرجال» (٢٦٢٥).

بإسماعيل وأُمِّه، عليهم السلام، وهي تُرضعه، معها شَنَّة ـ لم يرفعه ـ ثُم جاء بها إِبراهيم، وبابنها إِسماعيل. «مَوقوفٌ»[1].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة (٣٦٩١٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثني أَبو عُمير، عن أَيوب، عن رجل، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، قال: أَول مَن أَحدَث مِن نساء العرب جَرَّ الذُّيول، أُمُّ إِسماعيل، قال: لما فَرَّت من سَارة، أَرخت ذَيلَها، لتُعفي أَثرَها، وأَول مَن طاف بين الصفا والمروة أُمُّ إِسماعيل. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ١٢١(٢١٤٤٣) قال: حَدثنا حَجاج بن يوسُف الشَّاعر. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٣١٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعيد. وفي (٨٣١٩) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني. و«ابن حِبَّان» (٣٧١٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح البُخاري، بِبَغداد، قال: حَدثنا حَجاج بن الشَّاعر.

ثلاثتهم (حَجاج بن يُوسُف الشاعر، وأَحمد بن سَعيد، وعلي بن المديني) قالوا: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ أَيوب يحدث، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، عن أُبَي بن كعب؛

«أَنَّ جِبْرِيلَ لَـمَّا رَكَضَ زَمْزَمَ بعَقِبِهِ، جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: رَحِم اللهُ هَاجَرَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ جِبْرِيلَ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبِهِ، فَنبَعَ الـمَاءُ، فَجَعَلَتْ هَاجَرُ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ حَوْلَ الـمَاءِ، لِئَلاَّ يَتفَرَّقَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: رَحِمَ اللهُ هَاجَرَ، لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا»[3].

جعله من مسند أُبَي بن كَعب[4].

---

(١) قال ابن حَجَر: هكذا ساقه مختصرًا مُعَلَّقًا، وقد وَصَلَهُ أَبو نُعيم في «المستخرج» عن فاروق الخَطابي، عن عَبد العَزيز بن مُعاوية، عن الأَنصاري، وهو مُحمد بن عَبد الله، لكنه أَورده مختصرًا أَيضًا. «فتح الباري» ٦/ ٤٠٠.

(٢) اللفظ لعَبد الله بن أَحمد (٢١٤٤٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٨٣١٨).

(٤) المسند الجامع (٨٢)، وتحفة الأشراف (٤٧)، وأطراف المسند (٥٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٥٢).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: قال أَحمد بن سَعيد: قال وَهب: فقلتُ لأَبي: حَماد لا يذكر: «أُبي بن كَعب»، ولا يرفعُهُ؟ قال: أنا أَحفظ كذا، هكذا حَدثني به أَيوب.

قال وَهب: وحَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب، عن عَبد الله بن سَعيد بن جُبير، عن أَبيه، عن ابن عَباس، نَحوَهُ، ولم يذكر «أُبيًّا»، ولا «النَّبيَّ ﷺ».

قال وَهب: فأَتيتُ سَلاَّم بن أَبي مُطيع، فحدَّثنى هذا الحديث، فروى له عن حَماد بن زَيد، عن أَيوب، عن عَبد الله بن سَعيد بن جُبير، فرد ذلك ردًّا شديدًا، ثُم قال لي: فأبوك ما يقول؟ قلتُ: أَبي يقول: أَيوب، عن سَعيد بن جُبير، قال: العَجَب والله، مايزال الرجل من أَصحابنا، الحافظ، قد غلط، إِنما هو أَيوب، عن عِكرِمة بن خالد.

• وأَخرجه البُخاري ٤/ ١٧٢(٣٣٦٢) قال: حَدثني أَحمد بن سَعيد، أَبو عَبد الله، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، عن أَبيه، عن أَيوب، عن عَبد الله بن سَعيد بن جُبير، عن أَبيه، عن ابن عَباس، رضي الله عَنهما، عن النَّبي ﷺ، قال:

«يَرْحَمُ اللهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، لَوْلاَ أَنَّهَا عَجِلَتْ، لَكَانَ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا».

ليس فيه: «أُبي بن كَعب»، وزاد فيه: «عَبد الله بن سَعيد بن جُبير»(١).

---

(١) المسند الجامع (٦٩٦٠)، وتحفة الأشراف (٥٥٣٠).

ـ قال ابن حَجَر: وقع في رواية ابن السَّكَن، والإِسماعيلي، يَعني لصحيح البُخاري، من طريق حَجاج بن الشَّاعر، عن وَهب بن جَرير، زيادة: «أُبي بن كَعب»، ورواه النَّسائي، عن أَحمد بن سَعيد، شَيخ البُخاري، بإسقاط «عَبد الله بن سَعيد بن جُبير»، وزيَادة: «أُبي بن كَعب».

قال النَّسائي: قال أَحمَد بن سَعيد: قال وَهب: وحَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن عَبد الله بن سَعيد بن جُبير، عَن أَبيه، وَلَم يَذكُر «أُبَيَّ بن كَعب».

فَوَضَح أَن وَهب بن جَرير كان إِذا رواه عن أَبيه، لم يَذكر «عَبد الله بن سَعيد»، وَذَكَر «أُبَيّ بن كعب»، وإِذا رواه عن حَماد بن زَيد، ذَكَر «عَبد الله بن سَعيد»، ولم يَذكر «أُبَيّ بن كَعب».

وفي رِواية النَّسائي أَيضًا: قال وَهب بن جَرير: أَتيت سَلام بن أَبي مُطيع، فَحَدثته بهذا، عن حَماد بن زَيد، فأَنكَره إِنكارًا شديدًا، ثُم قال لي: فأَبوك ما يقول؟ قلت: يقول عن أَيوب، عن سَعيد بن جُبير، فقال: قَد غَلَطَ، إِنَّما هُو أَيوب، عَن عِكرِمة بن خالِد. انتَهَى. «فتح الباري» ٦/ ٣٩٩.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو الحسن الدَّارَقُطني: حَدثنا إِبراهيم بن حَماد، قال: حَدثنا حُميد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو سُفيان الـمَعمَري، عَن مَعمَر، عَن أَيوب، وكثير بن كثير بن الـمُطَّلب بن أَبي وَداعة، يَزيد أَحدهما عَلى الآخر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن ابن عَباس؛ أَن النَّبي ﷺ قال: رَحِم الله أُمَّ إِسماعيل، لو تَركت زمزم، أَو قال: لم تَغرف من الماء، لكانت زمزم عينًا مَعِينًا.

لم يجمع بينهما غير مَعمَر. «الأَفراد» (١٢٧).

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ جِبْرِيلَ ذَهَبَ بِإِبْرَاهِيمَ إِلَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ، فَعَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ، فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ... الحديث.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«أَوَّلُ الْخَلاَئِقِ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

٦٥٤٠- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِنَفَرٍ يَرْمُونَ، فَقَالَ: رَمْيًا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٦٤(٣٤٤٤). وابن ماجة (٢٨١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيى) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عن الأَعمش، عن زياد بن حُصين، عن أَبي العالية، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٦٩٦٢)، وتحفة الأشراف (٥٤٢٨)، وأطراف المسند (٣٢٤٥).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٣٣٦)، والطَّبَراني (١٢٧٤٦)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٩٩١).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه سَعيد بن منصور (٢٤٥٦) قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن الأَعمش، عن زياد بن حُصين، عن أَبي العالية؛ أَن رسول الله ﷺ مر بفتية يرمون، فقال رسول الله ﷺ: ارموا يا بني إِسماعيل، فإِن أَباكم كان راميًا. «مُرسَلٌ».

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَرْحَمُنَا اللهُ وَأَخَا عَادٍ».

سلف في مسند أُبَي بن كَعب.

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَامَ مُوسى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَبْلَغَ فِي الْخُطْبَةِ، فَعَرَضَ فِي نَفْسِهِ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يُؤْتَ مِنَ الْعِلْمِ مَا أُوتِيَ، وَعَلِمَ اللهُ الَّذِي حَدَّثَ نَفْسَهُ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: يَا مُوسى، إِنَّ مِنْ عِبَادِي مِنْ آتَيْتُهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ أُوتِكَ، قَالَ: أَيْ رَبِّ، مِنْ عِبَادِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَادْلُلْنِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي آتَيْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ تُؤْتِنِي، حَتَّى أَتَعَلَّمَ مِنْهُ، قَالَ: يَدُلُّكَ عَلَيْهِ بَعْضُ زَادِكَ، قَالَ لِفَتَاهُ يُوشَعَ: ﴿لاَ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾، وَكَانَ مِمَّا تَزَوَّدَ حُوتٌ مُمَلَّحٌ فِي زِنْبِيلٍ، وَكَانَا يُصِيبَانِ مِنْهُ عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالْغَدَاةِ، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ، عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَضَعَ فَتَاهُ الْمِكْتَلَ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَأَصَابَ الْحُوتَ ثَرَى الْبَحْرِ، فَتَحَرَّكَ فِي الْمِكْتَلِ، فَقَلَبَ الْمِكْتَلَ، وَانْسَرَبَ فِي الْبَحْرِ...» الْحَدِيثَ.

سلف في مسند أُبي بن كَعب.

***

٦٥٤١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لِـمُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ: ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفُتُونِ مَا هُوَ؟ قَالَ: اسْتَأْنِفِ النَّهَارَ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ، فَإِنَّ لَهَا حَدِيثًا طَوِيلاً، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، لأَنْتَجِزَ مِنْهُ مَا وَعَدَنِي، مِنْ حَدِيثِ الْفُتُونِ، فَقَالَ:

«تَذَاكَرَ فِرْعَونُ وَجُلَسَاؤُهُ مَا كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَعَدَ إِبْرَاهِيمَ ﷺ، أَنْ يَجْعَلَ فِي ذُرِّيَّتِهِ أَنْبِيَاءَ وَمُلُوكًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَنْتَظِرُونَ ذَلِكَ، مَا يَشُكُّونَ فِيهِ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّهُ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ، فَلَمَّا هَلَكَ قَالُوا: لَيْسَ هَكَذَا كَانَ وَعْدُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ فِرْعَونُ: فَكَيْفَ تَرَوْنَ؟ فَائْتَمَرُوا، وَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ، عَلَى أَنْ يَبْعَثَ رِجَالاً مَعَهُمُ الشِّفَارُ، يَطُوفُونَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلاَ يَجِدُونَ مَوْلُودًا ذَكَرًا إِلاَّ ذَبَحُوهُ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْكِبَارَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمُوتُونَ بِآجَالِهِمْ، وَالصِّغَارَ يُذْبَحُونَ، قَالُوا: تُوشِكُونَ أَنْ تُفْنُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَصِيرُوا أَنْ تُبَاشِرُوا مِنَ الأَعْمَالِ وَالْخِدْمَةِ، الَّذِي كَانُوا يَكْفُونَكُمْ، فَاقْتُلُوا عَامًا كُلَّ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ، فَيَقِلَّ نَبَاتُهُمْ، وَدَعُوا عَامًا، فَلاَ تَقْتُلُوا مِنْهُمْ أَحَدًا، فَيَنْشَأَ الصِّغَارُ مَكَانَ مَنْ يَمُوتُ مِنَ الْكِبَارِ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَكْثُرُوا بِمَنْ تَسْتَحْيُونَ مِنْهُمْ، فَتَخَافُوا مُكَاثَرَتَهُمْ إِيَّاكُمْ، وَلَنْ يَفْنَوْا بِمَنْ تَقْتُلُونَ وَتَحْتَاجُونَ إِلَيْهِمْ، فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، فَحَمَلَتْ أُمُّ مُوسى بِهَارُونَ فِي الْعَامِ الَّذِي لا يُذْبَحُ فِيهِ الْغِلْمَانُ، فَوَلَدَتْهُ عَلانِيَةً آمِنَةً، فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَمَلَتْ بِمُوسَى، فَوَقَعَ فِي قَلْبِهَا الْهَمُّ وَالْحَزَنُ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ، مَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ مِمَّا يُرَادُ بِهِ، فَأَوْحَى اللهُ، جَلَّ ذِكْرُهُ، إِلَيْهَا أَنْ لاَ تَخَافِي ﴿وَلاَ تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الـمُرْسَلِينَ﴾، فَأَمَرَهَا إِذَا وَلَدَتْ، أَنْ تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ، وَتُلْقِيَهُ فِي الْيَمِّ، فَلَمَّا وَلَدَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ، فَلَمَّا تَوَارَى عَنْهَا ابْنُهَا، أَتَاهَا الشَّيْطَانُ، فَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: مَا فَعَلْتُ بِابْنِي، لَوْ ذُبِحَ عِنْدِي، فَوَارَيْتُهُ وَكَفَّنْتُهُ، كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُلْقِيَهُ إِلَى دَوَابِّ الْبَحْرِ وَحِيتَانِهِ، فَانْتَهَى الـمَاءُ بِهِ، حَتَّى أَوفَى بِهِ عِنْدَ فُرْضَةِ مُسْتَقَى جَوَارِي امْرَأَةِ فِرْعَونَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَخَذْنَهُ، فَهَمَمْنَ أَنْ يَفْتَحْنَ التَّابُوتَ، فَقَالَ بَعْضُهُنَّ: إِنَّ فِي هَذَا مَالاً، وَإِنَّا إِنْ فَتَحْنَاهُ، لَمْ تُصَدِّقْنَا امْرَأَةُ الـمَلِكِ بِمَا وَجَدْنَا فِيهِ، فَحَمَلْنَهُ كَهَيْئَتِهِ، لَمْ يُخْرِجْنَ مِنْهُ شَيْئًا، حَتَّى دَفَعْنَهُ إِلَيْهَا، فَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ فِيهِ غُلامًا، فَأُلْقِيَ عَلَيْهَا مِنْهُ مَحَبَّةٌ، لَمْ يُلْقَ مِنْهَا عَلَى أَحَدٍ قَطُّ، وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسى فَارِغًا مِنْ ذِكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، إِلاَّ مِنْ ذِكْرِ مُوسى، فَلَمَّا سَمِعَ الذَّبَّاحُونَ بِأَمْرِهِ، أَقْبَلُوا

بِشِفَارِهِمْ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَونَ لِيَذْبَحُوهُ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَتْ لَهُمْ: أَقِرُّوهُ، فَإِنَّ هَذَا الْوَاحِدَ لاَ يَزِيدُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى آتِيَ فِرْعَونَ فَأَسْتَوْهِبَهُ مِنْهُ، فَإِنْ وَهَبَهُ لِي كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، وَإِنْ أَمَرَ بِذَبْحِهِ لَمْ أَلُمْكُمْ، فَأَتَتْ فِرْعَونَ فَقَالَتْ: ﴿قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾، فَقَالَ فِرْعَونُ: يَكُونُ لَكِ، فَأَمَّا لِي فَلا حَاجَةَ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ، لَوْ أَقَرَّ فِرْعَونُ أَنْ يَكُونَ لَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ، كَمَا أَقَرَّتِ امْرَأَتُهُ، لَهَدَاهُ اللهُ كَمَا هَدَاهَا، وَلَكِنَّ اللهَ حَرَمَهُ ذَلِكَ».

فَأَرْسَلَتْ إِلَى مَنْ حَوْلَهَا، إِلَى كُلِّ امْرَأَةٍ لَهَا لَبَنٌ، تَخْتَارُ لَهُ ظِئْرًا، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَخَذَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ لِتُرْضِعَهُ، لَمْ يُقْبِلْ عَلَى ثَدْيِهَا، حَتَّى أَشْفَقَتِ امْرَأَةُ فِرْعَونَ أَنْ يَمْتَنِعَ مِنَ اللَّبَنِ فَيَمُوتَ، فَأَحْزَنَهَا ذَلِكَ، فَأَمَرَتْ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى السُّوقِ، وَمَجْمَعِ النَّاسِ، تَرْجُو أَنْ تَجِدَ لَهُ ظِئْرًا تَأْخُذُهُ مِنْهَا، فَلَمْ يُقْبِلْ، فَأَصْبَحَتْ أُمُّ مُوسى وَالِهًا، فَقَالَتْ لأُخْتِهِ: قُصِّي أَثَرَهُ وَاطْلُبِيهِ، هَلْ تَسْمَعِينَ لَهُ ذِكْرًا، أَحَيٌّ ابْنِي أَمْ أَكَلَتْهُ الدَّوَابُّ، وَنَسِيتْ مَا كَانَ اللهُ وَعَدَهَا فِيهِ، فَبَصُرَتْ بِهِ أُخْتُهُ عَنْ جُنُبٍ ـ وَالْجُنُبُ أَنْ يَسْمُوَ بَصَرُ الإِنْسَانِ إِلَى الشَّيْءِ الْبَعِيدِ، وَهُوَ إِلَى نَاحِيَةٍ لاَ يُشْعَرُ بِهِ ـ فَقَالَتْ مِنَ الْفَرَحِ، حِينَ أَعْيَاهُمُ الظُّؤُورَاتُ: أَنَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ، وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ، فَأَخَذُوهَا فَقَالُوا: مَا يُدْرِيكِ مَا نُصْحُهُمْ؟ هَلْ تَعْرِفُونَهُ؟ حَتَّى شَكُّوا فِي ذَلِكَ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ، فَقَالَتْ: نَصِيحَتُهُمْ لَهُ، وَشَفَقَتُهُمْ عَلَيْهِ، رَغْبَتُهُمْ فِي صِهْرِ الْمَلِكِ، وَرَجَاءُ مَنْفَعَةِ الْمَلِكِ، فَأَرْسَلُوهَا، فَانْطَلَقَتْ إِلَى أُمِّهَا، فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ، فَلَمَّا وَضَعَتْهُ فِي حِجْرِهَا، نَزَى إِلَى ثَدْيِهَا فَمَصَّهُ، حَتَّى امْتَلأَ جَنْبَاهُ رِيًّا، وَانْطَلَقَ الْبُشَرَاءُ إِلَى امْرَأَةِ فِرْعَونَ يُبَشِّرُونَهَا، أَنْ قَدْ وَجَدْنَا لابْنِكِ ظِئْرًا، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا، فَأَتَتْ بِهَا وَبِهِ، فَلَمَّا رَأَتْ مَا يَصْنَعُ، قَالَتِ: امْكُثِي تُرْضِعِي ابْنِي هَذَا، فَإِنِّي لَمْ أُحِبَّ شَيْئًا حُبَّهُ قَطُّ، قَالَتْ أُمُّ مُوسى: لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَ بَيْتِي وَوَلَدِي فَيَضِيعَ، فَإِنْ طَابَتْ نَفْسُكِ أَنْ تُعْطِينِيهِ، فَأَذْهَبَ

بِهِ إِلَى بَيْتِي، فَيَكُونَ مَعِي، لاَ آلُوهُ خَيْرًا فَعَلْتُ، فَإِنِّي غَيْرُ تَارِكَةٍ بَيْتِي وَوَلَدِي، وَذَكَرَتْ أُمُّ مُوسى مَا كَانَ اللهُ وَعَدَهَا، فَتَعَاسَرَتْ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَونَ، وَأَيْقَنَتْ أَنَّ اللهَ مُنْجِزٌ مَوْعُودَهُ، فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا مِنْ يَوْمِهَا، فَأَنْبَتَهُ اللهُ نَبَاتًا حَسَنًا، وَحَفِظَ لِمَا قَدْ قَضَى فِيهِ، فَلَمْ يَزَلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ فِي نَاحِيَةِ الْقَرْيَةِ، مُمْتَنِعِينَ مِنَ السُّخْرَةِ وَالظُّلْمِ مَا كَانَ فِيهِمْ، فَلَمَّا تَرَعْرَعَ، قَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَونَ لأُمِّ مُوسى: أَزِيرِينِي ابْنِي، فَوَعَدَتْهَا يَوْمًا تُزِيرُهَا إِيَّاهُ فِيهِ، وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَونَ لِخُزَّانِهَا وَظُؤورِهَا وَقَهَارِمَتِهَا: لاَ يَبْقَيَنَّ أَحَدٌ مِنكُمْ إِلاَّ اسْتَقْبَلَ ابْنِي الْيَوْمَ بِهَدِيَّةٍ وَكَرَامَةٍ، لأَرَى ذَلِكَ فِيهِ، وَأَنَا بَاعِثَةٌ أَمِينًا يُحْصِي كُلَّ مَا يَصْنَعُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ، فَلَمْ تَزَلِ الْهَدَايَا وَالْكَرَامَةُ وَالنِّحَلُ تَسْتَقْبِلُهُ، مِنْ حِينِ خَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّهِ، إِلَى أَنْ دَخَلَ عَلَى امْرَأَةِ فِرْعَونَ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا، نَحَلَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ، وَفَرِحَتْ بِهِ، وَنَحَلَتْ أُمَّهُ بِحُسْنِ أَثَرِهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَتْ: لآتِيَنَّ فِرْعَونَ فَلَيَنْحَلَنَّهُ وَلَيُكْرِمَنَّهُ، فَلَمَّا دَخَلَتْ بِهِ عَلَيْهِ جَعَلَهُ فِي حِجْرِهِ، فَتَنَاوَلَ مُوسى لِحْيَةَ فِرْعَونَ فَمَدَّهَا إِلَى الأَرْضِ، قَالَ الْغُوَاةُ مِنْ أَعْدَاءِ اللهِ لِفِرْعَونَ: أَلاَ تَرَى مَا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ نَبِيَّهُ، إِنَّهُ زَعَمَ أَنْ يَرُبَّكَ وَيَعْلُوكَ وَيَصْرَعَكَ، فَأَرْسَلَ إِلَى الذَّبَّاحِينَ لِيَذْبَحُوهُ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ، بَعْدَ كُلِّ بَلاَءٍ ابْتُلِيَ بِهِ، وَأُرِيدَ بِهِ فُتُونًا، فَجَاءَتِ امْرَأَةُ فِرْعَونَ، فَقَالَتْ: مَا بَدَا لَكَ فِي هَذَا الْغُلاَمِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي؟ فَقَالَ: أَلاَ تَرَيْنَهُ، إِنَّهُ يَزْعُمُ سَيَصْرَعُنِي وَيَعْلُونِي، قَالَتِ: اجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَمْرًا يُعْرَفُ فِيهِ الْحَقُّ، ائْتِ بِجَمْرَتَيْنِ وَلُؤْلُؤَتَيْنِ، فَقَرِّبْهُنَّ إِلَيْهِ، فَإِنْ بَطَشَ بِاللُّؤْلُؤِ، وَاجْتَنَبَ الْجَمْرَتَيْنِ، عَرَفْتَ أَنَّهُ يَعْقِلُ، وَإِنْ تَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ، وَلَمْ يُرِدِ اللُّؤْلُؤَتَيْنِ، عَلِمْتَ أَنَّ أَحَدًا لاَ يُؤْثِرُ الْجَمْرَتَيْنِ عَلَى اللُّؤْلُؤَتَيْنِ وَهُوَ يَعْقِلُ، فَقُرِّبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَتَنَاوَلَ الْجَمْرَتَيْنِ، فَنَزَعُوهُمَا مِنْهُ مَخَافَةَ أَنْ يُحْرِقَا يَدَيْهِ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَلاَ تَرَى؟! فَصَرَفَهُ اللهُ عَنْهُ بَعْدَ مَا كَانَ قَدْ هَمَّ بِهِ، وَكَانَ اللهُ بَالِغًا فِيهِ أَمْرَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، وَكَانَ مِنَ الرِّجَالِ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ آلِ فِرْعَونَ يَخْلُصُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ بِظُلْمٍ، وَلاَ سُخْرَةٍ، حتى امْتَنَعُوا كُلَّ الامْتِنَاعِ، فَبَيْنَمَا

مُوسى، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَمْشِي فِي نَاحِيَةِ الـمَدِينَةِ، إِذْ هُوَ بِرَجُلَيْنِ يَقْتَتِلانِ، أَحَدُهُمَا فِرْعَونِيٌّ، وَالآخَرُ إِسْرَائِيلِيٌّ، فَاسْتَغَاثَهُ الإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَونِيِّ، فَغَضِبَ مُوسى، عَلَيْهِ السَّلامُ، غَضَبًا شَدِيدًا، لأَنَّهُ تَنَاوَلَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَنْزِلَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَحِفْظَهُ لَهُمْ، لاَ يَعْلَمُ النَّاسُ إِلاَّ أَنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الرَّضَاعِ، إِلاَّ أُمُّ مُوسى، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ اللهُ سُبْحَانَهُ أَطْلَعَ مُوسى، عَلَيْهِ السَّلامُ، مِنْ ذَلِكَ عَلَى مَا لَمْ يُطْلِعْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ، وَوَكَزَ مُوسى الْفِرْعَونِيَّ فَقَتَلَهُ، وَلَيْسَ يَرَاهُمَا أَحَدٌ إِلاَّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَالإِسْرَائِيلِيُّ، فَقَالَ مُوسى حِينَ قَتَلَ الرَّجُلَ: ﴿هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿فَأَصْبَحَ فِي الـمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ الأَخْبَارَ، فَأُتِيَ فِرْعَونُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلُوا رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَونَ، فَخُذْ لَنَا بِحَقِّكَ، وَلاَ تُرَخِّصْ لَهُمْ، فَقَالَ: ابْغُونِي قَاتِلَهُ مَنْ شَهِدَ عَلَيْهِ، فَإِنَّ الـمَلِكَ، وَإِنْ كَانَ صَفْوُهُ مَعَ قَوْمِهِ، لاَ يَسْتَقِيمُ لَهُ أَنْ يَقِيدَ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَلاَ ثَبْتٍ، فَاطْلُبُوا لِي عِلْمَ ذَلِكَ، آخُذْ لَكُمْ بِحَقِّكُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَطُوفُونَ لاَ يَجِدُونَ ثَبْتًا، إِذَا مُوسى مِنَ الْغَدِ قَدْ رَأَى ذَلِكَ الإِسْرَائِيلِيَّ يُقَاتِلُ رَجُلاً مِنْ آلِ فِرْعَونَ آخَرَ، فَاسْتَغَاثَهُ الإِسْرَائِيلِيُّ عَلَى الْفِرْعَونِيِّ، فَصَادَفَ مُوسى قَدْ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، وَكَرِهَ الَّذِي رَأَى، فَغَضِبَ الإِسْرَائِيلِيُّ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْطِشَ بِالْفِرْعَونِيِّ، فَقَالَ لِلإِسْرَائِيلِيِّ، لِمَا فَعَلَ أَمْسِ وَالْيَوْمَ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ فَنَظَرَ الإِسْرَائِيلِيُّ إِلَى مُوسى، عَلَيْهِ السَّلامُ، بَعْدَ مَا قَالَ لَهُ مَا قَالَ، فَإِذْ هُوَ غَضْبَانُ كَغَضَبِهِ بِالأَمْسِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ الْفِرْعَونِيَّ، فَخَافَ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ مَا قَالَ لَهُ: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْفِرْعَونِيَّ، فَخَافَ الإِسْرَائِيلِيُّ وَقَالَ: ﴿يَا مُوسى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ﴾، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ أَرَادَ مُوسى لِيَقْتُلَهُ، فَتَتَارَكَا، وَانْطَلَقَ الْفِرْعَونِيُّ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا سَمِعَ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّ مِنَ الْخَبَرِ، حِينَ يَقُولُ: ﴿يَا مُوسى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالأَمْسِ﴾، فَأَرْسَلَ فِرْعَونُ الذَّبَّاحِينَ لِيَقْتُلُوا مُوسى، فَأَخَذَ رُسُلُ فِرْعَونَ

الطَّرِيقَ الأَعْظَمَ، يَمْشُونَ عَلَى هَيْئَتِهِمْ، يَطْلُبُونَ مُوسى، وَهُمْ لاَ يَخَافُونَ أَنْ يَفُوتَهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ مُوسى مِنْ أَقْصَى الـمَدِينَةِ، فَاخْتَصَرَ طَرِيقًا، حَتَّى سَبَقَهُمْ إِلَى مُوسى، فَأَخْبَرَهُ الخَبَرَ، وَذَلِكَ مِنَ الْفُتُونِ يَا ابْنَ جُبَيْرٍ، فَخَرَجَ مُوسى مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَدْيَنَ، لَمْ يَلْقَ بَلاءً قَبْلَ ذَلِكَ، وَلَيْسَ لَهُ عِلْمٌ، إِلاَّ حُسْنُ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ ﴿قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ. وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ يَعني بِذَلِكَ حَابِسَتَيْنِ غَنَمَهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا: مَا خَطْبُكُمَا مُعْتَزِلَتَيْنِ لاَ تَسْقِيَانِ مَعَ النَّاسِ؟ فَقَالَتَا: لَيْسَ لَنَا قُوَّةٌ نُزَاحِمُ الْقَوْمَ، وَإِنَّمَا نَنْتَظِرُ فُضُولَ حِيَاضِهِمْ، فَسَقَى لَهُمَا، فَجَعَلَ يَغْتَرِفُ فِي الدَّلْوِ مَاءً كَثِيرًا، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ الرِّعَاءِ، وَانْصَرَفَتَا بِغَنَمِهِمَا إِلَى أَبِيهِمَا، وَانْصَرَفَ مُوسى، عَلَيْهِ السَّلامُ، فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَةٍ، وَقَالَ: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ وَاسْتَنْكَرَ أَبُوهُمَا سُرْعَةَ صُدُورِهِمَا بِغَنَمِهِمَا حُفَّلاً بِطَانًا، فَقَالَ: إِنَّ لَكُمَا الْيَوْمَ لَشَأْنًا، فَأَخْبَرَتَاهُ بِمَا صَنَعَ مُوسى، فَأَمَرَ إِحْدَاهُمَا أَنْ تَدْعُوَهُ، فَأَتَتْ مُوسى فَدَعَتْهُ، فَلَمَّا كَلَّمَهُ ﴿قَالَ لاَ تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ لَيْسَ لِفِرْعَونَ، وَلاَ لِقَوْمِهِ عَلَيْنَا سُلْطَانٌ، وَلَسْنَا فِي مَمْلَكَتِهِ، فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾، فَاحْتَمَلَتْهُ الْغَيْرَةُ عَلَى أَنْ قَالَ لَهَا: مَا يُدْرِيكِ مَا قُوَّتُهُ، وَمَا أَمَانَتُهُ؟ قَالَتْ: أَمَّا قُوَّتُهُ، فَمَا رَأَيْتُ مِنْهُ فِي الدَّلْوِ، حِينَ سَقَى لَنَا، لَمْ أَرَ رَجُلاً قَطُّ أَقْوَى فِي ذَلِكَ السَّقْيِ مِنْهُ، وَأَمَّا الأَمَانَةُ، فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ حِينَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ، وَشَخَصْتُ لَهُ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنِّي امْرَأَةٌ، صَوَّبَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ، حَتَّى بَلَّغْتُهُ رِسَالَتَكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: امْشِي خَلْفِي، وَانْعَتِي لِيَ الطَّرِيقَ، فَلَمْ يَفْعَلْ هَذَا الأَمْرَ إِلاَّ وَهُوَ أَمِينٌ، فَسُرِّيَ عَنْ أَبِيهَا وَصَدَّقَهَا، وَظَنَّ بِهِ الَّذِي قَالَتْ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ ﴿أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾، فَفَعَلَ، فَكَانَتْ عَلَى نَبِيِّ اللهِ مُوسى ثَمَانِي سِنِينَ وَاجِبَةً، وَكَانَتْ سَنَتَانِ عِدَةً مِنْهُ، فَقَضَى اللهُ عَنْهُ عِدَتَهُ، فَأَتَمَّهَا عَشْرًا.

قَالَ سَعِيدٌ: فَلَقِيَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّصْرَانِيَّةِ، مِنْ عُلَمَائِهِمْ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي أَيُّ الأَجَلَيْنِ قَضَى مُوسى؟ قُلْتُ: لاَ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ لاَ أَدْرِي، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ثَمَانِيًا كَانَتْ عَلَى نَبِيِّ اللهِ وَاجِبَةً، لَمْ يَكُنْ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِيُنْقِصَ مِنْهَا شَيْئًا، وَيَعْلَمُ أَنَّ اللهَ كَانَ قَاضِيًا عَنْ مُوسى عِدَتَهُ الَّتِي وَعَدَهُ، فَإِنَّهُ قَضَى عَشْرَ سِنِينَ، فَلَقِيتُ النَّصْرَانِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: الَّذِي سَأَلْتَهُ فَأَخْبَرَكَ أَعْلَمُ مِنْكَ بِذَلِكَ؟ قُلْتُ: أَجَلْ وَأَوْلَى، فَلَمَّا سَارَ مُوسى بِأَهْلِهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّارِ[1] وَالْعَصَا وَيَدِهِ مَا قَصَّ اللهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ، فَشَكَا إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ مَا يَتَخَوَّفُ مِنْ آلِ فِرْعَونَ، فِي الْقَتِيلِ، وَعُقْدَةَ لِسَانِهِ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ تَمْنَعُهُ مِنْ كَثِيرِ الْكَلاَمِ، وَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُعِينَهُ بِأَخِيهِ هَارُونَ، يَكُونُ لَهُ رِدْءًا، وَيَتَكَلَّمُ عَنْهُ بِكَثِيرٍ مِمَّا لاَ يُفْصِحُ بِهِ لِسَانُهُ، فَآتَاهُ اللهُ سُؤْلَهُ، وَحَلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِهِ، وَأَوْحَى اللهُ إِلَى هَارُونَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلْقَاهُ، فَانْدَفَعَ مُوسى بِعَصَاهُ، حَتَّى لَقِيَ هَارُونَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَانْطَلَقَا جَمِيعًا إِلَى فِرْعَونَ، فَأَقَامَا عَلَى بَابِهِ حِينًا لاَ يُؤْذَنُ لَهُمَا، ثُمَّ أُذِنَ لَهُمَا بَعْدَ حِجَابٍ شَدِيدٍ، فَقَالاَ: إِنَّا رَسُولاَ رَبِّكَ، قَالَ: فَمَنْ رَبُّكُمَا؟ فَأَخْبَرَاهُ بِالَّذِي قَصَّ اللهُ عَلَيْكَ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ: فَمَا تُرِيدَانِ، وَذَكَّرَهُ الْقَتِيلَ، فَاعْتَذَرَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ، قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَتُرْسِلَ مَعِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَبَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: ائْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَأَلْقَى عَصَاهُ، فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ، فَاغِرَةٌ فَاهَا، مُسْرِعَةٌ إِلَى فِرْعَونَ، فَلَمَّا رَآهَا فِرْعَونُ قَاصِدَةً إِلَيْهِ خَافَهَا، فَاقْتَحَمَ عَنْ سَرِيرِهِ، وَاسْتَغَاثَ بِمُوسَى أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ، فَفَعَلَ، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ جَيْبِهِ، فَرَآهَا بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، يَعني مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ، ثُمَّ رَدَّهَا، فَعَادَتْ إِلَى لَوْنِهَا الأَوَّلِ، فَاسْتَشَارَ الـمَلأَ حَوْلَهُ فِيمَا رَأَى، فَقَالُوا لَهُ: هَذَانِ سَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا، وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الـمُثْلَى، يَعني مُلْكَهُمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْعَيْشَ، فَأَبَوْا عَلَى مُوسى أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِمَّا طَلَبَ، وَقَالُوا لَهُ: اجْمَعْ لَهُمَا

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: «الناس»، وأثبتناه عن «مسند أبي يعلَى»، و«مجمع الزوائد».

السَّحَرَةَ، فَإِنَّهُمْ بِأَرْضِكَ كَثِيرٌ، حَتَّى يَغْلِبَ سِحْرُكَ سِحْرَهُمَا، فَأَرْسَلَ فِي الـمَدَائِنِ، فَحُشِرَ لَهُ كُلَّ سَاحِرٍ مُتَعَالِمٍ، فَلَمَّا أَتَوْا فِرْعَونَ قَالُوا: بِمَ يَعْمَلُ هَذَا السَّاحِرُ؟ قَالُوا: يَعْمَلُ بِالْحَيَّاتِ، قَالُوا: فَلاَ وَالله، مَا أَحَدٌ فِي الأَرْضِ يَعْمَلُ بِالسِّحْرِ بِالْحَيَّاتِ وَالْحِبَالِ وَالْعِصِيِّ الَّذِي نَعْمَلُ، وَمَا أَجْرُنَا إِنْ نَحْنُ غَلَبْنَا؟ قَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ أَقَارِبِي وَخَاصَّتِي، وَأَنَا صَانِعٌ إِلَيْكُمْ كُلَّ شَيْءٍ أَحْبَبْتُمْ، فَتَوَاعَدُوا يَوْمَ الزِّينَةِ، وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى.

قَالَ سَعِيدٌ: فَحَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ يَوْمَ الزِّينَةِ، الْيَوْمَ الَّذِي أَظْهَرَ اللهُ فِيهِ مُوسى عَلَى فِرْعَونَ وَالسَّحَرَةِ، هُوَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي صَعِيدٍ، قَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا فَلْنَحْضُرْ هَذَا الأَمْرَ، لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ، يَعْنُونَ مُوسى وَهَارُونَ، اسْتِهْزَاءً بِهِمَا، فَقَالُوا: يَا مُوسى، لِقُدْرَتِهِمْ بِسِحْرِهِمْ، إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الـمُلْقِينَ؟ قَالَ: بَلْ أَلْقُوا ﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَونَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾، فَرَأَى مُوسى مِنْ سِحْرِهِمْ مَا أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ، فَلَمَّا أَلْقَاهَا صَارَتْ ثُعْبَانًا عَظِيمًا، فَاغِرَةً فَاهَا، فَجَعَلَتِ الْعَصَا تَلَبَّسُ بِالْحِبَالِ، حَتَّى صَارَتْ جُرَزًا عَلَى الثُّعْبَانِ تَدْخُلُ فِيهِ، حَتَّى مَا أَبْقَتْ عَصًا، وَلاَ حَبْلاً، إِلاَّ ابْتَلَعَتْهُ، فَلَمَّا عَرَفَ السَّحَرَةُ ذَلِكَ، قَالُوا: لَوْ كَانَ هَذَا سِحْرًا لَمْ يَبْلُغْ مِنْ سِحْرِنَا كُلَّ هَذَا، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ الله، وآمَنَّا بِالله، وَبِمَا جَاءَ بِهِ مُوسى، وَنَتُوبُ إِلَى الله مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ، فَكَسَرَ اللهُ ظَهْرَ فِرْعَونَ فِي ذَلِكَ الـمَوْطِنِ وَأَتْبَاعِهِ، وَظَهَرَ الْحَقُّ ﴿وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ وَامْرَأَةُ فِرْعَونَ بَارِزَةٌ، تَدْعُو اللهَ بِالنَّصْرِ لِـمُوسَى عَلَى فِرْعَونَ وَأَشْيَاعِهِ، فَمَنْ رَآهَا مِنْ آلِ فِرْعَونَ، ظَنَّ أَنَّهَا إِنَّمَا ابْتُذِلَتْ لِلشَّفَقَةِ عَلَى فِرْعَونَ وَأَشْيَاعِهِ، وَإِنَّمَا كَانَ حُزْنُهَا وَهَمُّهَا لِمُوسَى، فَلَمَّا طَالَ مُكْثُ مُوسى بِمَوَاعِدِ فِرْعَونَ الْكَاذِبَةِ، كُلَّمَا جَاءَهُ بِآيَةٍ وَعَدَهُ عِنْدَهَا أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا مَضَتْ أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ، وَقَالَ: هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ

يَصْنَعَ غَيْرَ هَذَا؟ فَأَرْسَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى قَوْمِهِ ﴿الطُّوفَانَ وَالجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلاَتٍ﴾ كُلُّ ذَلِكَ يَشْكُو إِلَى مُوسى، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَكُفَّهَا عَنْهُ، وَيُوَافِقُهُ عَلَى أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَإِذَا كَفَّ ذَلِكَ عَنْهُ أَخْلَفَ مَوْعِدَهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ، حَتَّى أُمِرَ مُوسى بِالْخُرُوجِ بِقَوْمِهِ، فَخَرَجَ بِهِمْ لَيْلاً، فَلَمَّا أَصْبَحَ فِرْعَونُ، فَرَأَى أَنَّهُمْ قَدْ مَضَوْا، أَرْسَلَ فِي الـمَدَائِنِ حَاشِرِينَ، فَتَبِعَهُ بِجُنُودٍ عَظِيمَةٍ كَثِيرَةٍ، وَأَوْحَى اللهُ، تَعَالَى، إِلَى الْبَحْرِ، إِذَا ضَرَبَكَ عَبْدِي مُوسى بِعَصَاهُ فَانْفَرِقِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً، حَتَّى يُجَاوِزَ مُوسى وَمَنْ مَعَهُ، ثُمَّ الْتَقِ عَلَى مَنْ بَقِيَ بَعْدُ مِنْ فِرْعَونَ وَأَشْيَاعِهِ، فَنَسِيَ مُوسى أَنْ يَضْرِبَ الْبَحْرَ بِالْعَصَا، فَانْتَهَى إِلَى الْبَحْرِ وَلَهُ قَصِيفٌ، مَخَافَةَ أَنْ يَضْرِبَهُ مُوسى بِعَصَاهُ وَهُو غَافِلٌ، فَيَصِيرَ عَاصِيًا لله، فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ وَتَقَارَبَا، قَالَ قَوْمُ مُوسى: إِنَّا لَمُدْرَكُونَ، افْعَلْ مَا أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ، وَلَمْ تَكْذِبْ، قَالَ: وَعَدَنِي رَبِّي إِذَا أَتَيْتُ الْبَحْرَ، انْفَرَقَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ فِرْقَةً، حَتَّى أُجَاوِزَهُ، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَصَا، فَضَرَبَ الْبَحْرَ بِعَصَاهُ حِينَ دَنَا أَوَائِلُ جُنْدِ فِرْعَونَ مِنْ أَوَاخِرِ جُنْدِ مُوسى، فَانْفَرَقَ الْبَحْرُ كَمَا أَمَرَهُ رَبُّهُ، وَكَمَا وُعِدَ مُوسى، فَلَمَّا أَنْ جَازَ مُوسى وَأَصْحَابُهُ كُلُّهُمُ الْبَحْرَ، وَدَخَلَ فِرْعَونُ وَأَصْحَابُهُ، الْتَقَى عَلَيْهِمُ الْبَحْرُ كَمَا أُمِرَ، فَلَمَّا جَاوَزَ مُوسى الْبَحْرَ، قَالَ أَصْحَابُهُ: إِنَّا نَخَافُ أَلاَّ يَكُونَ فِرْعَونُ غَرِقَ، وَلاَ نُؤْمِنُ بِهَلاَكِهِ، فَدَعَا رَبَّهُ فَأَخْرَجَهُ لَهُ بِبَدَنِهِ، حَتَّى اسْتَيْقَنُوا هَلاَكَهُ، ثُمَّ مَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ ﴿عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. إِنَّ هَؤُلاَءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾، قَدْ رَأَيْتُمْ مِنَ الْعِبَرِ وَسَمِعْتُمْ مَا يَكْفِيكُمْ، وَمَضَى، فَأَنْزَلَهُمْ مُوسى مَنْزِلاً، وَقَالَ لَهُمْ: أَطِيعُوا هَارُونَ، فَإِنِّي قَدِ اسْتَخْلَفْتُهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي، وَأَجَّلَهُمْ ثَلاَثِينَ يَوْمًا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فِيهَا، فَلَمَّا أَتَى رَبَّهُ أَرَادَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ثَلاَثِينَ يَوْمًا، وَقَدْ صَامَهُنَّ لَيْلَهُنَّ وَنَهَارَهُنَّ، وَكَرِهَ أَنْ يُكَلِّمَ رَبَّهُ، وَرِيحُ فِيهِ رِيحُ فَمِ الصَّائِمِ، فَتَنَاوَلَ مُوسى مِنْ نَبَاتِ الأَرْضِ شَيْئًا فَمَضَغَهُ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ

حِينَ أَتَاهُ: لِمَ أَفْطَرْتَ؟ وَهُو أَعْلَمُ بِالَّذِي كَانَ، قَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُكَلِّمَكَ إِلاَّ وَفَمِي طَيِّبُ الرِّيحِ، قَالَ: أَوَ مَا عَلِمْتَ، يَا مُوسى، أَنَّ رِيحَ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، ارْجِعْ فَصُمْ عَشْرًا، ثُمَّ ائْتِنِي، فَفَعَلَ مُوسى، عَلَيْهِ السَّلامُ، مَا أَمَرَهُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى قَوْمُ مُوسى أَنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِمْ فِي الأَجَلِ، سَاءَهُمْ ذَلِكَ، وَكَانَ هَارُونُ قَدْ خَطَبَهُمْ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، وَلِقَوْمِ فِرْعَونَ عِنْدَكُمْ عَوَارٍ وَوَدَائِعُ، وَلَكُمْ فِيهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ، وَأَنَا أَرَى أَنْ تَحْتَسِبُوا مَا لَكُمْ عِنْدَهُمْ، وَلاَ أُحِلُّ لَكُمْ وَدِيعَةً اسْتُودِعْتُمُوهَا، وَلاَ عَارِيَةً، وَلَسْنَا بِرَادِّينَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَلاَ مُمْسِكِيهِ لأَنْفُسِنَا، فَحَفَرَ حَفِيرًا، وَأَمَرَ كُلَّ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ مَتَاعٍ، أَوْ حِلْيَةٍ، أَنْ يَقْذِفُوهُ فِي ذَلِكَ الْحَفِيرِ، ثُمَّ أَوْقَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَأَحْرَقَهُ، فَقَالَ: لاَ يَكُونُ لَنَا، وَلاَ لَهُمْ، وَكَانَ السَّامِرِيُّ مِنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الْبَقَرَ، جِيرَانٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاحْتُمِلَ مَعَ مُوسى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ احْتَمَلُوا، فَقُضِيَ لَهُ أَنْ رَأَى أَثَرًا، فَأَخَذَ مِنْهُ قَبْضَةً، فَمَرَّ بِهَارُونَ، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ، عَلَيْهِ السَّلامُ: يَا سَامِرِيُّ، أَلاَ تُلْقِي مَا فِي يَدِكَ، وَهُوَ قَابِضٌ عَلَيْهِ، لاَ يَرَاهُ أَحَدٌ طُوَالَ ذَلِكَ، فَقَالَ: هَذِهِ قَبْضَةٌ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ الَّذِي جَاوَزَ بِكُمُ الْبَحْرَ، فَلاَ أُلْقِيهَا لِشَيْءٍ، إِلاَّ أَنْ تَدْعُوَ اللهَ إِذَا أَلْقِيتُ، أَنْ يَكُونَ مَا أُرِيدُ، فَأَلْقَاهَا، وَدَعَا لَهُ هَارُونُ، فَقَالَ: أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ عِجْلاً، فَاجْتَمَعَ مَا كَانَ فِي الْحُفْرَةِ مِنْ مَتَاعٍ، أَوْ حِلْيَةٍ، أَوْ نُحَاسٍ، أَوْ حَدِيدٍ، فَصَارَ عِجْلاً أَجْوَفَ، لَيْسَ فِيهِ رَوْحٌ، لَهُ خُوَارٌ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لاَ وَاللهِ، مَا كَانَ لَهُ صَوْتٌ قَطُّ، إِنَّمَا كَانَتِ الرِّيحُ تَدْخُلُ مِنْ دُبُرِهِ، وَتَخْرُجُ مِنْ فِيهِ، فَكَانَ ذَلِكَ الصَّوْتُ مِنْ ذَلِكَ، فَتَفَرَّقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِرَقًا، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: يَا سَامِرِيُّ، مَا هَذَا؟ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ، قَالَ: هَذَا رَبُّكُمْ، وَلَكِنَّ مُوسى أَضَلَّ الطَّرِيقَ، فَقَالَتْ فِرْقَةٌ: لاَ نُكَذِّبُ بِهَذَا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسى، فَإِنْ كَانَ رَبَّنَا، لَمْ نَكُنْ ضَيَّعْنَاهُ وَعَجَزْنَا فِيهِ حِينَ رَأَيْنَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَبَّنَا، فَإِنَّا نَتَّبِعُ قَوْلَ مُوسى، وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: هَذَا عَمَلُ الشَّيْطَانِ، وَلَيْسَ بِرَبِّنَا، وَلَنْ نُؤْمِنُ بِهِ، وَلاَ

نُصَدِّقُ، وَأُشْرِبَ فِرْقَةٌ فِي قُلُوبِهِمُ الصِّدْقَ بِمَا قَالَ السَّامِرِيُّ فِي الْعِجْلِ، وَأَعْلَنُوا التَّكْذِيبَ بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ﴾ قَالُوا: فَمَا بَالُ مُوسى وَعَدَنَا ثَلاَثِينَ يَوْمًا، ثُمَّ أَخْلَفَنَا، هَذِهِ أَرْبَعُونَ قَدْ مَضَتْ؟ فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: أَخْطَأَ رَبَّهُ، فَهُوَ يَطْلُبُهُ وَيَتْبَعُهُ، فَلَمَّا كَلَّمَ اللهُ مُوسى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَقَالَ لَهُ مَا قَالَ، أَخْبَرَهُ بِمَا لَقِيَ قَوْمُهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿فَرَجَعَ مُوسى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا﴾ قَالَ لَهُمْ مَا سَمِعْتُمْ فِي الْقُرْآنِ، وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ، وَأَلْقَى الأَلْوَاحَ مِنَ الْغَضَبِ، ثُمَّ إِنَّهُ عَذَرَ أَخَاهُ بِعُذْرِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَانْصَرَفَ إِلَى السَّامِرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: قَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ، وَفَطِنْتُ لَهَا، وَعَمِيَتْ عَلَيْكُمْ، فَقَذَفْتُهَا ﴿وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لاَ مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا﴾ وَلَوْ كَانَ إِلَهًا لَمْ نَخْلُصْ إِلَى ذَلِكَ مِنْهُ، فَاسْتَيْقَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْفِتْنَةِ، وَاغْتَبَطَ الَّذِينَ كَانَ رَأْيُهُمْ فِيهِ مِثْلَ رَأْيِ هَارُونَ، فَقَالُوا لِجَمَاعَتِهِمْ: يَا مُوسى، سَلْ لَنَا رَبَّكَ أَنْ يَفْتَحَ لَنَا بَابَ تَوْبَةٍ نَصْنَعُهَا، فَيُكَفِّرُ عَنَّا مَا عَمِلْنَا، فَاخْتَارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِذَلِكَ، لاَ يَأْلُو الْخَيْرَ، خِيَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَنْ لَمْ يُشْرِكْ فِي الْعِجْلِ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ يَسْأَلُ لَهُمُ التَّوْبَةَ، فَرَجَفَتْ بِهِمُ الأَرْضُ، وَاسْتَحْيَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ مِنْ قَوْمِهِ، وَمِنْ وَفْدِهِ، حِينَ فُعِلَ بِهِمْ مَا فُعِلَ، فَقَالَ: ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا﴾ وَفِيهِمْ مَنْ كَانَ اللهُ اطَّلَعَ مِنْهُ عَلَى مَا أُشْرِبَ قَلْبُهُ مِنْ حُبِّ الْعِجْلِ، وَإِيمَانٍ بِهِ، فَلِذَلِكَ رَجَفَتْ بِهِمُ الأَرْضُ، فَقَالَ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ﴾ فَقَالَ: يَا رَبِّ، سَأَلْتُكَ التَّوْبَةَ لِقَوْمِي، فَقُلْتَ: إِنَّ رَحْمَتِي كَتَبْتُهَا لِقَوْمٍ غَيْرِ قَوْمِي، فَلَيْتَكَ أَخَّرْتَنِي حَتَّى تُخْرِجَنِي فِي أُمَّةِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْمَرْحُومَةِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ تَوْبَتَهُمْ أَنْ

يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ لَقِيَ مِنْ وَالِدٍ وَوَلَدٍ، فَيَقْتُلَهُ بِالسَّيْفِ، لاَ يُبَالِي مَنْ قَتَلَ فِي ذَلِكَ الـمَوْطِنِ، وَيَأْتِي أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانَ خَفِيَ عَلَى مُوسى وَهَارُونَ، وَاطَّلَعَ اللهُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَاعْتَرَفُوا بِهَا، وَفَعَلُوا مَا أُمِرُوا، وَغَفَرَ اللهُ لِلْقَاتِلِ وَالـمَقْتُولِ، ثُمَّ سَارَ بِهِمْ مُوسى ﷺ، مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الأَرْضِ الـمُقَدَّسَةِ، وَأَخَذَ الأَلْوَاحَ بَعْدَ مَا سَكَتَ عَنْهُ الْغَضَبُ، فَأَمَرَهُمْ بِالَّذِي أُمِرَ بِهِ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ مِنَ الْوَظَائِفِ، فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا بِهَا، فَنَتَقَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَبَلَ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ، وَدَنَا مِنْهُمْ، حَتَّى خَافُوا أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذُوا الْكِتَابَ بِأَيْمَانِهِمْ، وَهُمْ مُصْطَفُّونَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْجَبَلِ، وَالْكِتَابُ بِأَيْدِيهِمْ، وَهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْجَبَلِ، مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ مَضَوْا، حَتَّى أَتَوُا الأَرْضَ الـمُقَدَّسَةَ، فَوَجَدُوا مَدِينَةً فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ، خَلْقُهُمْ خَلْقٌ مُنْكَرٌ، وَذَكَرَ مِنْ ثِمَارِهِمْ أَمْرًا عَجِيبًا مِنْ عِظَمِهَا، فَقَالُوا: ﴿يَا مُوسى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِمْ، وَلاَ نَدْخُلُهَا مَا دَامُوا فِيهَا ﴿فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ. قَالَ رَجُلاَنِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ قِيلَ لِيَزِيدَ: هَكَذَا قَرَأَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، مِنَ الْجَبَّارِينَ، آمَنَّا بِمُوسَى، وَخَرَجَا إِلَيْهِ، فَقَالُوا: نَحْنُ أَعْلَمُ بِقَوْمِنَا، إِنْ كُنْتُمْ إِنَّمَا تَخَافُونَ مَا رَأَيْتُمْ مِنْ أَجْسَامِهِمْ وَعَدَدِهِمْ، فَإِنَّهُمْ لاَ قُلُوبَ لَهُمْ، وَلاَ مَنَعَةَ عِنْدَهُمْ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ، وَيَقُولُ أُنَاسٌ: إِنَّهُمَا مِنْ قَوْمِ مُوسى، فَقَالَ الَّذِينَ يَخَافُونَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: ﴿قَالُوا يَا مُوسى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلاَ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ فَأَغْضَبُوا مُوسى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ، وَسَمَّاهُمْ فَاسِقِينَ، وَلَمْ يَدْعُ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، لِمَا رَأَى مِنْهُمْ مِنَ الـمَعْصِيَةِ وَإِسَاءَتِهِمْ، حَتَّى كَانَ يَوْمَئِذٍ، فَاسْتَجَابَ اللهُ تَعَالَى لَهُ، وَسَمَّاهُمْ كَمَا سَمَّاهُمْ مُوسى فَاسِقِينَ، فَحَرَّمَهَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ، يُصْبِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ فَيَسِيرُونَ، لَيْسَ لَهُمْ قَرَارٌ، ثُمَّ ظَلَّلَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ فِي التِّيهِ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الـمَنَّ وَالسَّلْوَى، وَجَعَلَ لَهُمْ ثِيَابًا لاَ تَبْلَى، وَلاَ تَتَّسِخُ، وَجَعَلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ حَجَرًا مُرَبَّعًا، وَأَمَرَ مُوسى فَضَرَبَهُ بِعَصَاهُ، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ

اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا، فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ثَلاَثَةُ أَعْيُنٍ، وَأَعْلَمَ كُلَّ سِبْطٍ عَيْنَهُمُ الَّتِي يَشْرَبُونَ مِنْهَا، فَلاَ يَرْتَحِلُونَ مِنْ مَنْقَلَةٍ إِلاَّ وَجَدُوا ذَلِكَ الْحَجَرَ بِالْـمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ بِالأَمْسِ.

رَفَعَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَصَدَّقَ ذَلِكَ عِنْدِي، أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَ هَذَا الْحَدِيثَ، فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ الْفِرْعَوْنِيُّ الَّذِي أَفْشَى عَلَى مُوسَى أَمْرَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَ، فَقَالَ: كَيْفَ يُفْشِي عَلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِمَ بِهِ، وَلاَ ظَهَرَ عَلَيْهِ إِلاَّ الإِسْرَائِيلِيُّ الَّذِي حَضَرَ ذَلِكَ؟! فَغَضِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَأَخَذَ بِيَدِ مُعَاوِيَةَ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ الزُّهْرِيِّ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، هَلْ تَذْكُرُ يَوْمًا حُدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ قَتِيلِ مُوسَى، الَّذِي قَتَلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، الإِسْرَائِيلِيُّ أَفْشَى عَلَيْهِ، أَمِ الْفِرْعَوْنِيُّ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَفْشَى عَلَيْهِ الْفِرْعَوْنِيُّ مَا سَمِعَ مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّ، شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ وَحَضَرَهُ(١).

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٢٦٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٢٦١٨) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

كلاهما (عَبد الله بن مُحمد، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب) قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا أَصبَغ بن زَيد الجُهَني، قال: حَدثنا القاسم بن أَبي أَيوب، قال: حَدثنا سَعيد بن جُبير، فذكره(٢).

* * *

٦٥٤٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«كَانَ أَصْحَابُ مُوسَى الَّذِينَ جَاوَزُوا الْبَحْرَ، اثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا، وَكَانَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ وَلَدُ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ ﷺ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) تحفة الأشراف (٥٥٩٨)، والمقصد العلي (١١٨٦)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٧٦٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبَري ١/ ٦٤٦ و١٦/ ٦٤.

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٠٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَكم، قال: حَدثني أَبي، عن عِكرِمة، فذكره[١].

* * *

٦٥٤٣- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ، يَعني ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«ذَكَرَ رَسُولُ الله ﷺ حِينَ أُسْرِيَ بِهِ، فَقَالَ: مُوسى آدَمُ طُوَالٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَقَالَ: عِيسى جَعْدٌ مَرْبُوعٌ، وَذَكَرَ مَالِكًا خَازِنَ جَهَنَّمَ، وَذَكَرَ الدَّجَّالَ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى مُوسى بْنِ عِمْرَانَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، رَجُلٌ آدَمُ طُوَالٌ جَعْدٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، وَرَأَيْتُ عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ، مَرْبُوعَ الْخَلْقِ، إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبِطَ الرَّأْسِ، وَأُرِيَ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالدَّجَّالَ، فِي آيَاتٍ أَرَاهُنَّ اللهُ إِيَّاهُ: ﴿فَلاَ تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾»[٣].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٥(٢١٩٧) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٢١٩٨) قال: حَدثنا حُسين، في تفسير شَيبان. وفي ١/ ٢٥٩(٢٣٤٧) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عن سَعيد. وفي ١/ ٣٤٢(٣١٧٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي ١/ ٣٤٢(٣١٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٤/ ١٤١(٣٢٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وقال لي خَليفة: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد. وفي و٤/ ١٨٦(٣٣٩٦) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ١٠٥(٣٣٧) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٣٨) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان بن عَبد الرَّحمَن.

---

(١) المسند الجامع (٦٩٦٨)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٥٢٥)، والمطالب العالية (٣٤٥٦).
(٢) اللفظ لمسلم (٣٣٧).
(٣) اللفظ لمسلم(٣٣٨).

ثلاثتهم (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسَعيد بن أَبي عَروبَة، وشُعبة بن الحَجاج) عن قَتادة، عن أَبي العالية الرِّياحي، فذكره[1].

ـ في رواية شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عند مُسلم، قال: كان قَتادة يُفَسِّرها، أَن نَبيَّ الله ﷺ قد لَقِيَ مُوسى، عليه السَّلام.

ـ صَرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية مُحمد بن جَعفر، غُندَر، عن شُعبة، عنه.

ـ **فوائد:**

ـ أَبو العالية، هو رُفَيع بن مِهران، الرِّياحي.

* * *

٦٥٤٤- عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرُوا الدَّجَّالَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ك ف ر، قَالَ: مَا تَقُولُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ك ف ر، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ قَالَ ذَاكَ، وَلَكِنْ قَالَ:

«أَمَّا إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَرَجُلٌ آدَمُ جَعْدٌ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُلَبِّي»[2].

(*) في رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: ذَكَرُوهُ، يَعْنِي الدَّجَّالَ، عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: ك ف ر، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: أَمَّا إِبْرَاهِيمُ، فَانْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، (قَالَ يَزِيدُ: يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ)، وَأَمَّا مُوسَى، فَرَجُلٌ آدَمُ، جَعْدٌ طُوَالٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، مَخْطُومٍ بِخُلْبَةٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ قَد انْحَدَرَ مِنَ الْوَادِي يُلَبِّي»[3].

---

(١) المسند الجامع (٦٩٩٩)، وتحفة الأشراف (٥٤٢٢)، وأطراف المسند (٣٢٤٩).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٣٢٨)، والطَّبَراني (١٢٧٤٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٣٨٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠١).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣١(٣٨٦٢١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ١/ ٢٧٦(٢٥٠١) قال: حَدثنا محُمد بن أَبي عَدِي. وفي ١/ ٢٧٧(٢٥٠٢) قال: حَدثنا يَزيد. و«البُخاري» ٢/ ١٧١(١٥٥٥) و٧/ ٢٠٨(٥٩١٣) قال: حَدثنا محُمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني ابن أَبي عَدِي. وفي ٤/ ١٧٠(٣٣٥٥) قال: حَدثني بَيان بن عَمرو، قال: حَدثنا النَّضر. و«مُسلم» ١/ ١٠٦(٣٤١) قال: حَدثني محُمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، ومحُمد بن أَبي عَدِي، والنَّضر بن شُميل) عن عَبد الله بن عَون، عن مجُاهد بن جَبر، فذكره[١].

ـ قال أَحمد بن حَنبل (٢٥٠٢): قال هُشيم: الخُلْبَة: اللِّيف.

ـ فوائد:

ـ إِذا كان ابن عَباس لم يسمع من النَّبي ﷺ، أَنه قال: «مكتوب بين عينيه كافر»، فقد سمع ذلك غيره، ومن طرق صحيحة، منهم أَنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

* * *

٦٥٤٥- عَنْ مجُاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«رَأَيْتُ عِيسى بْنَ مَرْيَمَ، وَمُوسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسى فَإِنَّهُ جَسِيمٌ، قَالُوا لَهُ: فَإِبْرَاهِيمُ؟ قَالَ: انْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ». يَعني نَفْسَهُ.

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٩٦(٢٦٩٧) قال: حَدثنا أَسوَد بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل، عن عُثمان، يَعني ابن الـمُغيرة، عن مجُاهد، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٦٩٦٦)، وتحفة الأشراف (٦٤٠٠)، وأطراف المسند (٣٨٤٨).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٦٨٤)، والبَيهَقي ٥/ ١٧٦.

(٢) المسند الجامع (٦٩٦٧)، وأطراف المسند (٣٨٤٨).
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق، «مسند ابن عَباس» (٨٨٠ و٨٨١) والطَّبَراني (١١٠٥٧)، وابن مَندَه (٧٢٦)، من طريق إِسرائيل، به.

• أَخرجه البُخاري ٤/ ٢٠٢(٣٤٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن كثير، قال: أَخبَرنا إِسرائيل، قال: أَخبَرنا عُثمان بن الـمُغيرة، عن مُجاهد، عن ابن عُمر(١)، رضي الله عَنهما، قال: قال النَّبي ﷺ:

«رَأَيْتُ عِيسى، وَمُوسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ، عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسى، فَآدَمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ، كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الزُّطِّ»(٢).

***

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «عن ابن عُمر»، كذا وقع في جميع الروايات التي وقعت لنا في نسخ البُخاري، وقد تَعَقَّبَهُ أَبو ذَرٍّ في روايته، فقال: كذا وقع في جميع الروايات المسموعة، عن الفِرَبْري: «عن مُجاهد، عن ابن عُمر»، قال: ولا أَدري أَهكذا حَدَّثَ به البُخاري، أَو غلط فيه الفِرَبْري، لأَني رأَيتُه في جميع الطرق، عن مُحمد بن كَثير، وغيره، «عن مُجاهد، عن ابن عَباس»، ثُم ساقه بإسناده، إِلى حَنبل بن إِسحاق، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، وقال فيه: «ابن عَباس»، قال: وكذا رواه عُثمان بن سَعيد الدَّارِمي، عن مُحمد بن كَثير.

قال: وتَابَعَهُ نَصر بن علي، عن أَبي أَحمد الزُّبَيري، عن إِسرائيل، وكذا رواه يَحيى بن زَكريا بن أَبي زائدة، عن إِسرائيل.

قال ابن حَجَر: وأَخرجه أَبو نُعيم، في «المستخرج» عن الطَّبراني، عن أَحمد بن مُسلم الخُزاعي، عن مُحمد بن كَثير، وقال: رواه البُخاري، عن مُحمد بن كَثير، فقال: «مُجاهد، عن ابن عُمر»، ثُم ساقه من طريق نَصر بن علي، عن أَبي أَحمد الزُّبَيري، عن إِسرائيل، فقال: «ابن عَباس».

قال ابن حَجَر: وقال أَبو مَسعود، في «الأَطراف»: إِنما رواه الناسُ، عن مُحمد بن كَثير، فقال: «مُجاهد، عن ابن عَباس»، ووقع في البُخاري، في سائر النسخ: «مُجاهد، عن ابن عُمر» وهو غلط، قال: وقد رواه أَصحابُ إِسرائيل، منهم يَحيى بن أَبي زائدة، وإِسحاق بن مَنصور، والنَّضر بن شُميل، وآدمُ بن أَبي إِياس، وغيرهم، عن إِسرائيل، فقالوا: «ابن عَباس»، قال: وكذلك رواه ابن عَون، عن مُجاهد، عن ابن عَباس. «فتح الباري» ٦/ ٤٨٤.

ـ والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٠٥٧)، وابن مَندَه (٧٢٦)، من طريق مُحمد بن كَثير، وهو شَيخ البُخاري فيه، وقال: «عن ابن عَباس»، وقال ابن مَندَه: أَخرجه البُخاري، عن ابن كَثير، فقال: «عن ابن عُمر»، والصَّواب: «عن ابن عَباس»، رواه جماعةٌ عن إِسرائيل.

ـ وأَخرجه إِسحاق بن راهُوْيه، في «مسنده، مسند ابن عَباس» (٨٨٠ و٨٨١)، والطَّبَراني (١١٠٥٧)، وابن مَندَه (٧٢٦)، من طريق إِسرائيل، به، وفيه: «عن ابن عَباس».

ـ وأَورده المِزِّي في مسند ابن عَباس، وذَكَرَهُ إِحالةً فقط في مسند ابن عُمر (٧٣٩٣) وقال: في ترجمة عُثمان بن الـمُغيرة، عن مُجاهد، عن ابن عَباس. «تحفة الأَشراف» (٦٤١٣).

(٢) المسند الجامع (٨١٧٢)، وتحفة الأَشراف (٦٤١٣).

٦٥٤٦- عن أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَرَّ بِوَادِي الأَزرَقِ، فَقَالَ: أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا وَادِي الأَزرَقِ، فَقَالَ: كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى مُوسى عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَهُوَ هَابِطٌ مِنَ الثَّنِيَّةِ، وَلَهُ جُؤَارٌ إِلَى الله عَزَّ وَجَلَّ بِالتَّلْبِيَةِ، حَتَّى أَتَى عَلَى ثَنِيَّةِ هَرْشَى، فَقَالَ: أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟ قَالُوا: ثَنِيَّةُ هَرْشَى، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يونُسَ بْنِ مَتَّى، عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، خِطَامُ نَاقَتِهِ خُلْبَةٌ، (قَالَ هُشَيْمٌ: يَعني لِيفًا)، وَهُوَ يُلَبِّي»[1].

(*) وفي رواية: «سِرْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، بَيْنَ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِوَادٍ، فَقَالَ: أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ فَقَالُوا: وَادِي الأَزرَقِ، فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسى ﷺ، فَذَكَرَ مِنْ لَوْنِهِ وَشَعَرِهِ شَيْئًا (لَمْ يَحْفَظْهُ دَاوُدُ)، وَاضِعًا إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، لَهُ جُؤَارٌ إِلَى الله بِالتَّلْبِيَةِ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى ثَنِيَّةٍ، فَقَالَ: أَيُّ ثَنِيَّةٍ هَذِهِ؟ قَالُوا: هَرْشَى، أَوْ لِفْتٌ، فَقَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ، عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ، عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ، خِطَامُ نَاقَتِهِ لِيفٌ خُلْبَةٌ، مَارًّا بِهَذَا الْوَادِي مُلَبِّيًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتَى عَلَى وَادِي الأَزرَقِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْوَادِي؟ قِيلَ: وَادِي الأَزرَقِ قَالَ: كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى مُوسَى مُنْهَبِطًا، وَلَهُ جُؤَارٌ إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ، وَمَرَّ عَلَى ثَنِيَّةِ كَذَا[3]، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ قَالَ: ثَنِيَّةُ كَذَا[3]، قَالَ: كَأَنِّي أَنظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى، عَلَى نَاقَةٍ جَعْدَةٍ حَمْرَاءَ، خُطَامُهَا مِنْ لِيفٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم (٣٤٠).

(٣) تَصَحَّف في طبعة دار المأمون، لمسند أَبي يعلَى، في الموضعين، إِلى: «كداء»، وجاء على الصواب في طبعة دار القبلة (٢٥٣٦).

- والحديث؛ أَخرجه ابن حبان (٦٢١٩) من طريق أَبي يَعلَى.

- وأَخرجه أشيب، في «جزئه» (٣)، وأَبو عَوانة (٣٦٨٢)، والطَّبَراني (١٢٧٥٦)، وأَبو نُعيم ٢/ ٢٢٣ و٣/ ٩٦، وابن بشران، في «أَماليه» (٧٦٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٠٠٤)، من طريق حَماد بن سَلَمة، كما أثبتنا.

(٤) اللفظ لأَبي يعلَى.

أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٥(١٨٥٤) قال: حَدثنا هُشيم. و«مُسلم» ١/ ١٠٥(٣٣٩) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، وسُرَيج بن يُونُس، قالا: حَدثنا هُشيم. وفي (٣٤٠) قال: وحَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«ابن ماجة» (٢٨٩١) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٤٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«ابن خُزيمة» (٢٦٣٢) قال: حَدثنا علي بن سَعيد بن مَسرُوق الكِندي، قال: حَدثنا يَحيى بن أَبي زائدة. وفي (٢٦٣٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«ابن حِبَّان» (٣٨٠١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن الخَليل، قال: حَدثنا علي بن سَعيد الـمَسْروقي، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة. وفي (٦٢١٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

أَربعتهم (هُشيم بن بَشير، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وحَماد بن سَلَمة، ويَحيَى بن أَبي زائدة) عن داوُد بن أَبي هِند، عن رُفَيع أَبِي العالية، فذكره[١].

ـ وقال ابن حِبَّان (٣٨٠١): الجُؤَار: الِابتهال، والخُلبة: الحشيش[٢].

* * *

٦٥٤٧- عن أَبي الْعَالِيَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ نَبِيِّكُمْ ﷺ، يَعني ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: لاَ يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (٦٩٦٩)، وتحفة الأشراف (٥٤٢٤)، وأطراف المسند (٣٢٤٤).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٦٨٢ و٣٦٨٣)، والطَّبَراني (١٢٧٥٦)، والبَيهَقي ٥/ ٤٢.

(٢) كذا قال، والصَّواب: الليف، كما قال هُشيم، وكما ورد في رواية ابن حِبَّان (٦٢١٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢١٦٧).

(٤) اللفظ للبُخاري (٧٥٣٩).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ، أَصَابَ ذَنْبًا، ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٤١(٣٢٥٢٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَحمد» ١/ ٢٤٢(٢١٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٥٤(٢٢٩٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وبَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٣٤٢(٣١٧٩) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثني شُعبة. وفي (٣١٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٣٤٨ (٣٢٥٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٤/ ١٨٦(٣٣٩٥) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٩٣(٣٤١٣) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٧١(٤٦٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٩/ ١٩٢(٧٥٣٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وقال لي خَليفة: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عن سَعيد. و«مُسلم» ٧/ ١٠٢(٦٢٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، واللفظ لابن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٤٦٦٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٢٤١) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّختياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة.

ثلاثتهم (شُعبة بن الحَجاج، ومَعمر بن راشد، وسَعيد بن أَبي عَروبَة) عن قَتادة، قال: سَمِعتُ أَبا العالية الرِّياحي، فذكره[2].

- صَرَّح قَتادة بالسَّماع عند أَحمد (٢١٦٧ و٢٢٩٨ و٣١٨٠)، والبُخاري (٣٣٩٥)، ومُسلم، وابن حِبَّان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٣٢٥٢).

(٢) المسند الجامع (٦٩٦٥)، وتحفة الأشراف (٥٤٢١)، وأطراف المسند (٣٢٤٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٧٧٢)، والبَزَّار (٥٣٢٨)، والطَّبَراني (١٢٧٥٣)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٥/ ٤٩٥.

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي أن أَبا داوُد قال عقب الحديث: لم يسمع قَتادة، من أبي العالية إلا ثلاثة أَحاديث، هذا أحدها.

وقال المِزِّي: وقال أَبو داوُد في موضع آخر، يَعني عقب الحديث (٥٤٢٥)،: قال شُعبة: إِنما سمع قَتادة من أبي العالية أَربعة أَحاديث: حَديث يُونُس بن مَتَّى، وحديث ابن عُمر في الصَّلاة، وحديث القُضاة ثلاثة، وحديث ابن عَباس: شَهِد عندي رجالٌ مَرضيون. «تحفة الأشراف» (٥٤٢١).

ـ قلنا: وفي الحقيقة سَمِعَ قَتادة أكثر من ذلك، فمتى صَرَّح بالسَّماع من طريق صحيح، فقد سَمِعَ.

***

٦٥٤٨ - عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلاَّ قَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ، لَيْسَ يَحيى بن زَكَرِيَّا، وَمَا يَنْبَغِي لأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، إِلاَّ قَدْ أَخْطَأَ، أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ، لَيْسَ يَحيى بْنَ زَكَرِيَّا»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٦٢(٣٢٥٧٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ١/ ٢٥٤(٢٢٩٤) و١/ ٢٩٢(٢٦٥٤) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٢٩٥(٢٦٨٩) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. وفي ١/ ٣٠١(٢٧٣٦) و١/ ٣٢٠(٢٩٤٥) قال: حَدثنا رَوح. و«عَبد بن حُميد» (٦٦٦) قال: حَدثني سُليمان بن حَرب. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٤٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَفان.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، وحَسن بن مُوسى، ورَوح بن عُبادة، وسُليمان بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٩٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٩).

حَرب) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد بن جُدعان، عن يوسُف بن مِهران، فذكره[1].

- فوائد:

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٣٤١، في ترجمة علي بن زَيد، وقال: علي بن زَيد كان يغالي في التشيع، في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يُكتَب حديثه.

***

٦٥٤٩- عن وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ جِبْرِيلَ، أَنْ يَرَاهُ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ: ادْعُ رَبَّكَ، قَالَ: فَدَعَا رَبَّهُ، قَالَ: فَطَلَعَ عَلَيْهِ سَوَادٌ مِنْ قِبَلِ الـمَشْرِقِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَرْتَفِعُ وَيَنْتَشِرُ، قَالَ: فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ صَعِقَ، فَأَتَاهُ فَنَعَشَهُ، وَمَسَحَ الْبُزَاقَ عَنْ شِدْقَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٢٢(٢٩٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عن إِدريس بن مُنَبِّه[2]، عن أَبيه وَهب بن مُنَبِّه، فذكره[3].

- فوائد:

- أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٣٤، في ترجمة إِدريس ابن بنت وَهب بن مُنَبِّه، وقال: إِدريس بن سِنان ليس له كَبِير رواية، وأَحاديثُه معدودة، وأَرجو أَنه من الضعفاء الذين يُكتب حديثُهُم.

***

---

(١) المسند الجامع (٦٩٦٤)، وأَطراف المسند (٣٩٥٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٠٩، والمقصد العلي (١٢٣٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٥٢٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٩٣٣)، والبَيهَقي ١٠/ ١٨٦.

(٢) كذا، وعند البَزار (٤٧١٨)، وابن عَدِي «الكامل» ٢/ ٣٤: «إِدريس ابن بنت وَهب بن مُنَبِّه»، قال ابن حَجَر: وجدتُ الحديثَ في نسخةٍ أُخرى: «عن إِدريس ابن بنت مُنَبِّه» وقوله: «عن أَبيه» فيه تَجَوُّزٌ، وإِنما هو جَدُّهُ لأُمِّهِ، وإِدريس هذا هو ابن سِنان الصَّنعاني. «تعجيل المنفعة» (٣١)، و«تهذيب التهذيب» ١/ ١٧٠.

(٣) المسند الجامع (٦٩٥٨)، وأَطراف المسند (٣٩٢٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ١١٤ و٨/ ٢٥٧.
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٧١٨)، والطَّبَراني (١١٠٣٣).

٦٥٥٠- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«حَضَرَتْ عِصَابَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، قال: حَدِّثْنَا عَنْ خِلاَلٍ، نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ، لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ نَبِيٌّ، قَالَ: سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ، وَلَكِنِ اجْعَلُوا لِي ذِمَّةَ اللهِ، وَمَا أَخَذَ يَعْقُوبُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، عَلَى بَنِيهِ: لَئِنْ أَنَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا فَعَرَفْتُمُوهُ، لَتُتَابِعُنِّي عَلَى الإِسْلاَمِ، قَالُوا: فَذَلِكَ لَكَ، قَالَ: فَسَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ أَرْبَعِ خِلاَلٍ نَسْأَلُكَ عَنْهُنَّ: أَخْبِرْنَا أَيُّ الطَّعَامِ حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ؟ وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ مَاءُ الْمَرْأَةِ، وَمَاءُ الرَّجُلِ، كَيْفَ يَكُونُ الذَّكَرُ مِنْهُ؟ وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ هَذَا النَّبِيُّ الأُمِّيُّ فِي النَّوْمِ؟ وَمَنْ وَلِيُّهُ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ؟ قَالَ: فَعَلَيْكُمْ عَهْدُ اللهِ، لَئِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ لَتُتَابِعُنِّي؟ قَالَ: فَأَعْطَوْهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، قَالَ: فَأَنْشُدُكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسى ﷺ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ، يَعْقُوبَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مَرِضَ مَرَضًا شَدِيدًا، وَطَالَ سَقَمُهُ، فَنَذَرَ للهِ نَذْرًا، لَئِنْ شَفَاهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ سَقَمِهِ، لَيُحَرِّمَنَّ أَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ، وَأَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ لُحْمَانُ الإِبِلِ، وَأَحَبَّ الشَّرَابِ إِلَيْهِ أَلْبَانُهَا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، فَأَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ، الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسى، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ أَبِيضُ غَلِيظٌ، وَأَنَّ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ، فَأَيُّهُمَا عَلاَ كَانَ لَهُ الْوَلَدُ وَالشَّبَهُ بِإِذْنِ اللهِ، إِنْ عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ عَلَى مَاءِ الْمَرْأَةِ كَانَ ذَكَرًا بِإِذْنِ اللهِ، وَإِنْ عَلاَ مَاءُ الْمَرْأَةِ عَلَى مَاءِ الرَّجُلِ كَانَ أُنْثَى بِإِذْنِ اللهِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ، فَأَنْشُدُكُمْ بِالَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسى، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا النَّبِيَّ الأُمِّيَّ، تَنَامُ عَيْنَاهُ وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالُوا: وَأَنْتَ الآنَ، فَحَدِّثْنَا مَنْ وَلِيُّكَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، فَعِنْدَهَا نُجَامِعُكَ، أَوْ نُفَارِقُكَ، قَالَ: فَإِنَّ وَلِيِّيَ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَلَمْ يَبْعَثِ اللهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلاَّ وَهُوَ وَلِيُّهُ، قَالُوا: فَعِنْدَهَا نُفَارِقُكَ، لَوْ كَانَ وَلِيُّكَ سِوَاهُ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ لَتَابَعْنَاكَ، وَصَدَّقْنَاكَ، قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ أَنْ تُصَدِّقُوهُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ عَدُوُّنَا،

قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ﴾ فَعِنْدَ ذَلِكَ ﴿بَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾ الآيَةَ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٣(٢٤٧١) قال: حَدثنا حُسين. وفي ١/ ٢٧٨(٢٥١٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٢٧٨(٢٥١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار.

ثلاثتهم (حُسين بن مُحمد، وهاشم، ومُحمد بن بَكار) عن عَبد الحَميد بن بَهْرام، عن شَهر بن حَوشب، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عن عَبد الحميد، يَعني ابن بَهْرام، فقال: هُو في شَهر بن حَوشب مثل الليث بن سَعد في سَعيد الـمَقبُري، قلتُ: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأْسٌ، أَحاديثه عن شَهر صحاح، لا أَعلم روى عَن شَهر بن حَوشب أَحاديث أَحسن منها ولا أَكثر منها، أَملى عليه في سواد الكوفة، قلتُ: يُحتَج به؟ قال: لا، ولا بحديث شَهر بن حَوشب، ولكن يُكتَبُ حديثُه. «الجرح والتعديل» ٦/ ٨.

ـ وقال ابن عَدِي: عَبد الحميد بن بَهْرام، هو في نفسه لا بأْس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شَهر بن حَوشب، وشَهر ضعيفٌ جدًّا. «الكامل» ٧/ ٧.

ـ وقال ابن عَدِي: شَهر بن حَوشَب، يروي عنه عَبد الحميد بن بَهْرام أَحاديث، وعامَّة ما يَرويه هو وغيره من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وَهو ممن لا يُحتج بحديثه، ولاَ يُتَدَين به. «الكامل» ٥/ ٦٢.

***

٦٥٥١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَبي النَّضر، هاشم بن القاسم.

(٢) المسند الجامع (٦٩٩٣)، وأطراف المسند (٣٤١٨)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣١٤، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٣٤٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨٥٤)، والطَّبَراني (١٣٠١٢)، والبَيهَقي في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٢٦٦.

«أَقْبَلَتْ يَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، نَسْأَلُكَ عَنْ أَشْيَاءَ، فَإِنْ أَجَبْتَنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ، وَصَدَّقْنَاكَ، وَآمَنَّا بِكَ، قَالَ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمْ مَا أَخَذَ إِسْرَائِيلُ عَلَى بَنِيهِ إِذْ قَالُوا: ﴿اللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾، قَالُوا: أَخْبِرْنَا عَنْ عَلاَمَةِ النَّبِيِّ، قَالَ: تَنَامُ عَيْنَاهُ، وَلاَ يَنَامُ قَلْبُهُ، قَالُوا: وَأَخْبِرْنَا كَيْفَ تُؤْنِثُ الْمَرْأَةُ، وَكَيْفَ يُذْكِرُ الرَّجُلُ؟ قَالَ: يَلْتَقِي الْمَاءَانِ، فَإِذَا عَلاَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ آنَثَتْ، وَإِذَا عَلاَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَتْ، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا عَنِ الرَّعْدِ مَا هُوَ؟ قَالَ: مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، مُوكَّلٌ بِالسَّحَابِ، مَعَهُ مَخَارِيقُ مِنْ نَارٍ، يَسُوقُ بِهَا السَّحَابَ حَيْثُ شَاءَ اللهُ، قَالُوا: فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ؟ قَالَ: زَجْرُهُ بِالسَّحَابِ إِذَا زَجَرَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى حَيْثُ أُمِرَ، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ؟ قَالَ: كَانَ يَسْكُنُ الْبَدْوَ، فَاشْتَكَى عِرْقَ النَّسَا، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يُلاَوِمُهُ إِلاَّ لُحُومَ الإِبِلِ وَأَلْبَانَهَا، فَلِذَلِكَ حَرَّمَهَا، قَالُوا: صَدَقْتَ، قَالُوا: أَخْبِرْنَا مَنِ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلاَّ يَأْتِيهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ بِالرِّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ، فَمَنْ صَاحِبُكَ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا بَقِيَتْ هَذِهِ حَتَّى نُتَابِعَكَ؟ قَالَ: هُوَ جِبْرِيلُ، قَالُوا: ذَلِكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ وَبِالْقَتْلِ، ذَاكَ عَدُوُّنَا مِنَ الْمَلاَئِكَةِ، لَوْ قُلْتَ: مِيكَائِيلُ، الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَطْرِ وَالرَّحْمَةِ، تَابَعْنَاكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ ﴿فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٢٧٤(٢٤٨٣) قال: حدثنا أبو أحمد. و«التِّرمذي» (٣١١٧) قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرَّحمَن، قال: أخبَرنا أبو نُعيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٠٢٤) قال: أخبَرنا أحمد بن يحيى الصُّوفي، قال: حدثنا أبو نُعيم.

كلاهما (أبو أحمد الزُّبَيري، وأبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين) عن عَبد الله بن الوليد العِجلي، عن بُكير بن شِهاب، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (٦٩٩٤)، وتحفة الأشراف (٥٤٤٥)، وأطراف المسند (٣٢٦٢).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٤٢٩).

- في رواية أَبي أَحمد الزُّبَيري: «حَدثنا عَبد الله بن الوليد العِجلي، وكانت له هيئة، رأيناه عند حَسن».

- وفي رواية التِّرمِذي: «عَبد الله بن الوليد، وكان يكون في بني عِجْل».

- وفي رواية النَّسائي: «عَبد الله بن الوليد، وكان يجالس الحَسن بن حَي».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ.

- فوائد:

- قال البُخاري: قال لي أَبو نُعيم: حَدثنا عَبد الله بن الوليد، عن بُكير، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، قال: أَقبلت يَهود، فقالوا: يا أَبا القاسم، أَخبِرنا عما حَرَّم إِسرائيلُ على نفسه؟ قال: كان يسكن البدو، فاشتكى عِرْق النَّسا، فلم يجد شيئًا يلائمه إِلا لحوم الإِبل وأَلبانها، فلذلك حرمها، قالوا صدقتَ.

وقال الثَّوري: عن حبيب، عن سَعيد بن جُبَير، عن ابن عَباس، قَولَه.

قال أَبو عَبد الله البُخاري: حَدثناه مُحمد بن يُوسُف، وغير واحد، عن سُفيان. «التاريخ الكبير» ٢/ ١١٤.

- قلنا: وسفيان الثَّوري أَوثق من مِلِء الأَرض من مثل بُكير بن شِهاب.

***

٦٥٥٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«بَيْنَا أَنَا غُلاَمٌ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَذَهَبْنَا إِلَى مَكَانٍ، فَأَجْلَسُونِي عَلَى مَتَاعِهِمْ وَذَهَبُوا عَنِّي، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ، إِذْ أَبْصَرْتُ طَائِرَيْنِ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ هَبطَا، فَقَعَدَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِي، وَالآخَرُ عَنْ يَسَارِي، فَأَسْمَعُ الَّذِي عَنْ يَمِينِي يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: هُوَ هَذَا الَّذِي أُرْسِلْنَا إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ أَصْحَابِي مِنَ الصِّبْيَانِ، فَلَمَّا أَبْصَرَاهُمْ ذَهَبَا إِلَى السَّمَاءِ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٠٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَكم، قال: حَدثنا أَبي، عن عِكرِمة، فذكره[١].

***

(١) المسند الجامع (٦٩٨٢)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٤١٣).

٦٥٥٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ قُرَيْشًا أَتَوْا كَاهِنَةً، فَقَالُوا لَهَا: أَخْبِرِينَا بِأَقْرَبِنَا شَبَهًا بِصَاحِبِ هَذَا الـمَقَامِ؟ فَقَالَتْ: إِنْ أَنْتُمْ جَرَرْتُمْ كِسَاءً عَلَى هَذِهِ السَّهْلَةِ، ثُمَّ مَشَيْتُمْ عَلَيْهَا أَنْبَأْتُكُمْ، فَجَرُّوا، ثُمَّ مَشَى النَّاسُ عَلَيْهَا، فَأَبْصَرَتْ أَثَرَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَتْ: هَذَا أَقْرَبُكُمْ شَبَهًا بِهِ. فَمَكَثُوا بَعْدَ ذَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً، أَوْ قَرِيبًا مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ بُعِثَ ﷺ»(١).

أخرجه أحمد ١/ ٣٣٢(٣٠٧٢م) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجة» (٢٣٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا مُحمد بن يوسُف.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن يوسُف) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به. (يَعني يُلَقِّنُونه) «العِلل» (٧٩١).

ـ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

***

٦٥٥٤- عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَدِيجَةَ (فَذَكَرَ عفان الْحَدِيثَ، وَقَالَ أبو كَامِلٍ، وَحَسَنٌ، فِي حَدِيثِهِمَا: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِخَدِيجَةَ): إِنِّي أَرَى ضَوْءًا، وَأَسْمَعُ صَوْتًا، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ بِي جُنُنٌ، قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ اللهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللهِ، ثُمَّ

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٩٩٢)، وتحفة الأشراف (٦١٣٠)، وأطراف المسند (٣٧٠٧).

والحديث؛ أخرجه إِسماعيل الأصفهاني، في «دلائل النُّبوة» (٦٠).

أَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ يَكُ صَادِقًا، فَإِنَّ هَذَا نَامُوسٌ مِثْلُ نَامُوسِ مُوسى، فَإِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ، فَسَأُعَزِّرُهُ، وَأَنْصُرُهُ، وَأُومِنُ بِهِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٢(٢٨٤٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، وحَسن بن مُوسى، قالا: حَدثنا حَماد، قال: أَخبَرنا عَمار بن أَبي عَمار، قال حَسن: عن عَمار، قال حَماد، وأظنه عن ابن عَباس، ولم يشك فيه حَسن، قال: قال ابن عَباس، فذكره.

ـ قال أَحمد: وحَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عن عَمار بن أَبي عَمار، مُرسَلٌ، ليس فيه «ابن عَباس»[1].

***

٦٥٥٥- عَنْ عَمَّارِ بن أَبي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَقَامَ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثَمَانِ سِنِينَ، أَوْ سَبْعًا، يَرَى الضَّوْءَ، وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ، وَثَمَانِيًا، أَوْ سَبْعًا، يُوحَى إِلَيْهِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، سَبْعَ سِنِينَ يَرَى الضَّوْءَ وَالنُّورَ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ، وَثَمَانِيَ سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٦٦(٢٣٩٩) و١/ ٢٩٤(٢٦٨٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. وفي ١/ ٢٧٩(٢٥٢٣) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٣١٢(٢٨٤٧) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«مُسلم» ٧/ ٨٩(٦١٧٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا رَوح.

أَربعتهم (حَسن بن مُوسى، وعَفان بن مُسلم، وأَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدرِك، ورَوح بن عُبادة) عن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَمار بن أَبي عَمار، فذكره[4].

***

(١) المسند الجامع (٦٩٧٧)، وأطراف المسند (٣٨٠١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٥٥.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٨٣٩) و٢٣/ (٢٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٨٤٧).

(٤) المسند الجامع (٧٠٠١)، وتحفة الأشراف (٦٢٩٤)، وأطراف المسند (٣٧٩٨).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٨٤٠)، والبَيهقي ٦/ ٢٠٧، والبَغَوي (٣٧٣٤).

٦٥٥٦- عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بُعِثَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبِالـمَدِينَةِ عَشْرًا، فَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٤٥(٣٤٥٥٣) و١٤/ ٢٩١(٣٧٧٠٤) قال: حَدثنا وَكيع، عن سُفيان، عن خالد، عن عَمار، مَولَى بني هاشم، فذكره.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٤٥(٣٤٥٥٢) و١٤/ ٢٩٠(٣٧٧٠٢) قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«أحمد» ١/ ٢٢٣(١٩٤٥) و١/ ٣٥٩(٣٣٨٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٧/ ٨٩ (٦١٧٣) قال: حَدثني نَصر بن علي، قال: حَدثنا بِشر، يَعني ابن مُفَضل. وفي (٦١٧٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«التِّرمِذي» (٣٦٥٠)، وفي «الشمائل» (٣٨١) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، ويَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عُلَية. وفي (٣٦٥١) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل.

كلاهما (إِسماعيل ابن عُلَية، وبشر بن المفضل) عن خالد الحَذَّاء، قال: حَدثنا عمار، مولى بني هاشم، قال: سَمعتُ ابن عَباس يقول:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»، مُخْتَصَرٌ[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسنُ الإسنادِ صحيح.

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٥٢ و٢٦١٤) قال: حَدثنا هدبة، قال: حَدثنا وُهَيب[2]، عن يُونُس بن عُبيد، قال: أَخبَرنا عَمار بن أَبي عَمار، قال: سَمعتُ ابن عَباس يقول:

---

(١) المسند الجامع (٧٠٠١)، وتحفة الأشراف (٦٢٩٤)، وأطراف المسند (٣٧٩٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٨٤٤).

(٢) تحرف في الموضع (٢٤٥٢) إلى: «وَهْب»، وهو على الصواب في الموضع (٢٦١٤)، كما ورد على الصواب في «المقصد العلي» (٩٩)، و«إتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة» (٤١٠)، نقلاً عن «مسند أبي يعلى».
والحديث؛ أخرجه من طريق هُدبة، عن وُهيب: الطبراني (١٢٨٤٣)، ومن طريق وُهَيب: ابن سعد ٢/ ٣١٠.

«تُوفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ».

وَكَانَ الْحَسَنُ[1] يَقُولُ:

«تُوفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ»[2].

• وأخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٤٥(٣٤٥٥٤) و١٤/ ٢٩٠(٣٧٧٠٠) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة، عن هِشام، عن الحسن[1]، قال:

«أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ»، «مُرسَلٌ».

- فوائد:

- قال البُخاري: قال عمار بن أَبي عمار، عنِ ابن عَباس تُوفِّيَ النَّبي ﷺ، وهو ابن خمس وستين، ولا يُتابَع عليه، وكان شُعبة يتكلم في عمار. «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٣٨ (٨٣).

***

٦٥٥٧- عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَمْ أَتَى لِرَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ مَاتَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ مِثْلَكَ مِنْ قَوْمِهِ يَخْفَى عَلَيْهِ ذَاكَ، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ النَّاسَ، فَاخْتَلَفُوا عَلَيَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ قَوْلَكَ فِيهِ، قَالَ: أَتَحْسُبُ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمْسِكْ:

«أَرْبَعِينَ بُعِثَ لَهَا، خَمْسَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ، يَأْمَنُ وَيَخَافُ، وَعَشْرَ مِنْ مُهَاجَرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٩٠(٢٦٤٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«مُسلم» ٧/ ٨٨(٦١٧١) قال: حَدثني ابن مِنهال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. وفي ٧/ ٨٩(٦١٧٢) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) هو ابن أَبي الحسن البصريُّ.

(٢) مجمع الزوائد ١/ ١٩٧، والمقصد العلي (٩٩)، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٤١٠).
والحديث؛ أخرجه من طريق هُدبة؛ الطَّبراني (١٢٨٤٣).

كلاهما (يَزيد بن زُرَيع، وشُعبة بن الحَجاج) عن يُونُس بن عُبيد، عن عَمار بن أَبي عمار، مَولَى بني هاشم، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: لا يُتَابع عليه، انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

٦٥٥٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ عَشْرًا بِمَكَّةَ، وَعَشْرًا بِالـمَدِينَةِ؟ فَقَالَ: مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ؟! «لَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ عَشْرًا وَخَمْسًا، سِنِينَ أَوْ أَكْثَرَ[2]».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٩١(٣٧٧٠٥). وأَحمد ١/ ٢٣٠(٢٠٣٥) كلاهما

(١) المسند الجامع (٧٠٠١)، وتحفة الأشراف (٦٢٩٤)، وأطراف المسند (٣٧٩٨).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٨٤٢).

(٢) تحرف في المطبوع من «الـمُصَنف»، طبعة عوامة إلى: «بمكة عشرًا وخمسًا وستين وأكثر»، وفي طبعة الرُّشد إلى: «بمكة عشرًا وخمسًا [وتوفي وهو ابن] ستين وأكثر»، أورد مُحققه الزيادة بين قوسين، وكتَبَ: زيادة لابد منها، ليستقيم الكلام، وقد وقع هذا السقط في جميع الأصول.
ـ وفي أكثر النسخ الخطية، لمسند أحمد، وطبعَتَيْ عالم الكتب، والمكنز (٢٠٦٣): «بمكة عشرًا وخمسًا وستين وأكثر»، وفي طبعة الرسالة: «بمكة خمس عشرة، وبالمدينة عشرًا، خمسًا وستين وأكثر»، وكتب محققه: «قوله: «خمس عشرة، وبالمدينة» سقط من الأصول التي بأيدينا، واستدركناه من «البداية والنهاية» لابن كثير ٥/ ٢٢٧، فقد أورده فيه عن «المسند».
قلنا: وهذا كله لا يصح، والثابت في «أطراف المسند» ٣٣٧٩: «لقد أُنزل عليه بمكة عشرًا وخمسًا ... الحديث، وهذا يدحض تصرف محققي طبعة الرسالة.
والحديث؛ أخرجه ابن سَعد ١/ ١٩١ من طريق عبد الله بن نمير، وفيه: «لقد أُنزل عليه بمكة عشرًا وخمسًا، يعني سنين، أو أكثر».
والبزار (٥٠٢٠) من طريق عُبَيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، وفيه: «لقد أُنزل عليه بمكة عشرًا وخمسًا، وأكثر».
والطحاوي، في «شرح مشكل الآثار» ١٩٤٥، من طريق عُبَيد الله بن موسى، عن العلاء بن صالح، وفيه: «لقد أنزل الله عليه بمكة عشر سنين وخمس سنين وأكثر».

عن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا العَلاء بن صالح، قال: حَدثنا المِنهال بن عَمرو، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البُخاري: رَوى العلاَء بن صالح، عن المنهال، عن سَعيد، عنِ ابن عَباس، رضي الله عَنهما؛ أُنزل على النَّبي ﷺ بمكة عشر سنين وخمس وأَكثر.

ولم يوافَق عليه العلاَء. «التاريخ الأوسط» ١/ ٣٣٩ (٨٣).

- وقال البَزار: هذا الكلام لا نعلمه يُروَى عن النَّبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد رُويَ عن ابن عَباس بخلاف هذا اللفظ. «مسنده» (٥٠٢٠).

* * *

٦٥٥٩- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ ابن خَمْسٍ وَسِتِّينَ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٥(١٨٤٦). وأَبو يَعلَى (٢٤١٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم) عن هُشيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عن يوسُف بن مِهران، فذكره[3].

* * *

٦٥٦٠- عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَاتَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَأَبُو بَكْرٍ بِمَنْزِلَتِهِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ابْنُ سِتٍّ وَخَمْسِينَ، وَعُثْمَانُ ابْنُ إِحْدَى وَسِتِّينَ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٩٠) عن ابن جُريج، عن أَبي الحُوَيرِث، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧٠٠٤)، وأطراف المسند (٣٣٧٩).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٠٢٠).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (٧٠٠٢)، وأطراف المسند (٣٩٤٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٨٤٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٤٠.

(٤) مجمع الزوائد ٩/ ٦٠.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٣٦ و١٠٨١٠)، من طريق عَبد الرَّزاق، به.

٦٥٦١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، وَكَانَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَبِالـمَدِينَةِ عَشْرًا، فَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ»[١].

(*) وفي رواية: «أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَأَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرًا، وَبِالـمَدِينَةِ عَشْرًا، وَقُبِضَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ»[٢].

(*) وفي رواية: «أُنْزِلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، ثُمَّ أُمِرَ بِالْهِجْرَةِ، فَهَاجَرَ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ تُوُفِّي ﷺ»[٣].

(*) وفي رواية: «قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»[٤].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٤٥(٣٤٥٥١) و١٤/ ٢٨٩(٣٧٦٩٩) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. وفي ١٣/ ٥٣(٣٤٥٨٩) و١٤/ ٢٩١(٣٧٧٠٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أحمد» ١/ ٢٢٨(٢٠١٧) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ١/ ٢٣٦ (٢١١٠) قال: حَدثنا يَزيد (ح) وابن جَعفر. وفي ١/ ٢٤٩(٢٢٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ١/ ٣٧١(٣٥١٧) قال: حَدثنا رَوح. و«البُخاري» ٥/ ٥٦ (٣٨٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي رَجاء، قال: حَدثنا النَّضر. وفي ٥/ ٧٢ (٣٩٠٢) قال: حَدثنا مَطر بن الفَضل، قال: حَدثنا رَوح. و«التِّرمِذي» (٣٦٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وفي (٣٦٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. وقال التِّرمِذي: هكذا حَدثنا مُحمد بن بَشار، وروى عنه مُحمد بن إِسماعيل مثل ذلك[٥].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠١٧).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٨٥١).

(٤) اللفظ للتِّرمذي (٣٦٢٢).

(٥) في «تحفة الأشراف» عَقَّب المِزِّي على قول التِّرمِذي، قال: وفيه، أَي في رواية مُحمد بن إِسماعيل البُخاري: «توفي وهو ابن ثلاثٍ وستين سَنةً».

سبعتهم (زائدة بن قُدامة، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، ورَوح بن عُبادة، والنَّضر بن شُميل، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عن هِشام بن حَسان، عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

* * *

٦٥٦٢- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ ابْنَ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ»[2].

(*) وفي رواية: «بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فِي الْقِتَالِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتِ الْهِجْرَةُ عَشْرَ سِنِينَ، فَقُبِضَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٨٤) عن إِسماعيل بن عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٦٣٩٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان.

كلاهما (إِسماعيل بن عَبد الله، وجَعفر بن سُليمان) عن هِشام بن حَسان، عن ابن سِيرِين، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه جَعفر بن سُليمان الضُّبعي، عن هِشام بن حسان، عن مُحمد بن سِيرِين، عن ابن عَباس، قال: بُعِث النَّبي ﷺ وهو ابن أَربعين سنةً، ودعا الناس إِلى الإِسلام، ولم يُؤذن لهُ في القِتال ثلاث عشرة سنةً، وكانت الهِجرةُ عشر سِنين، فقُبِض رسولُ الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وسِتّين سنة.

---

(١) المسند الجامع (٧٠٠٥)، وتحفة الأشراف (٦٢٢٧)، وأطراف المسند (٣٧٦٤).

والحديث؛ أَخرجه البيهَقي ٦/ ٢٠٨، والبَغَوي (٣٧٣٣).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٣) أَخرجه الطَّبراني (١٢٨٧٠).

قال أَبي: إِنما هو هِشام، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس. «علل الحديث» (٩٨٩).

* * *

٦٥٦٣- عن أَبي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالـمَدِينَةِ عَشْرًا، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٦٣(٣٤٢٩) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان. و«مُسلم» ٧/ ٨٨(٦١٦٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا بِشر بن السَّرِيِّ.

ثلاثتهم (أَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدرِك، وعَفان بن مُسلم، وبِشر بن السَّرِيِّ) عن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا أَبو جَمرَة، فذكره[2].

- فوائد:

- أَبو جَمرَة؛ نَصر بن عِمران الضُّبَعي.

* * *

٦٥٦٤- عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَكَثَ رَسُولُ الله ﷺ، بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ»[3].

(*) وفي رواية: «مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ، بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ، يَعني يُوحَى إِلَيْهِ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٧١(٣٥١٦). والبُخاري ٥/ ٧٣(٣٩٠٣) قال: حَدثني مَطر بن الفَضل. و«مُسلم» ٧/ ٨٨(٦١٦٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وهارون بن عَبد الله. و«التِّرمِذي» (٣٦٥٢)، وفي «الشمائل» (٣٧٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٧٠٠٧)، وتحفة الأشراف (٦٥٣٣)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٣/ ٢٨١.
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨٧٤)، والطَّبَراني (١٢٩٤٤)، والبَيهَقي ٦/ ٢٠٧.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ للتِّرمذي (٣٦٥٢).

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، ومَطَر بن الفَضل، وإِسحاق بن إِبراهيم، وهارون بن عَبد الله، وأَحمد بن مَنيع) عن رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا زَكريا بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديثُ ابن عَباس حديثٌ حَسنٌ غريبٌ، من حديثِ عَمرو بن دِينار.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣٧٠(٣٥٠٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زَكريا، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار، عن عِكرِمة، أَن ابن عَباس كان يقول:

«مَكَثَ رَسُولُ الله ﷺ، بِمَكَّةَ ثَلاَثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَتُوُفِّي وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً».

زاد فيه: «عن عِكرِمة»[2].

***

٦٥٦٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يُنْزَلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالـمَدِينَةِ عَشْرًا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٩٠(٣٧٧٠١) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام[4]. و«أَحمد» ١/ ٢٩٦(٢٦٩٦) قال: حَدثنا حَسن. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢٢) قال:

---

(١) المسند الجامع (٧٠٠٦)، وتحفة الأشراف (٦٣٠٠)، وأطراف المسند (٣٨١١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٢٠٥)، والبيهَقي ٦/ ٢٠٨، والبَغَوي (٣٤٨٠).

(٢) رواه أَحمد من الطريق عينه (٣٥١٦)، وجميعُ مَن ذكرنا، من طريق رَوح، وليس فيه: «عن عِكرِمة».

(٣) اللفظ للبخاري (٤٤٦٤ و٤٤٦٥).

(٤) تحرف في الطبعات الثلاث، دار القبلة، والرشد (٣٧٥٤٣)، والفاروق (٣٧٥٦١)، إلى: «حدَّثنا أبو مُعَاوِيَة، عن هِشَام»، والحديث؛ أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل، «العلل ومعرفة الرجال» ٣/ ٣٥١، قال: حدثني عثمان بن محمد بن أبي شيبة، قال: حَدَّثنا معاوية بن هشام، قال: حَدَّثنا شيبان، به.

- وهو مُعَاوِيَة بن هِشَام القَصَّار.

حَدثنا أَبو نُعيم. و«البُخاري» ٦/ ١٩(٤٤٦٤ و٤٤٦٥) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي ٦/ ٢٢٣(٤٩٧٨ و٤٩٧٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٩٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد.

خمستهم (مُعاوية بن هِشام، وحَسن بن مُوسى، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وعُبيد الله بن مُوسى، وحُسين بن مُحمد) عن شَيبان بن عَبد الرَّحَمن، عن يَحيى بن أَبي كَثير، قال: أَخبَرني أَبو سَلَمة، فذكره[1].

- قلنا: صَرَّح يَحيى بن أَبي كَثير بالسَّماع، في رواية حَسن بن مُوسى، وحُسين بن مُحمد، عنه.

* * *

٦٥٦٦- عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ لَبِثَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا، قُلْتُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بِضْعَ عَشْرَةَ، قَالَ: فَغَفَّرَهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ لِعُرْوَةَ: كَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ثَلاَثَ عَشْرَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَأَلْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ: كَمْ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: عَشْرًا، قُلْتُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَزْعُمُ، أَنَّهُ أَقَامَ بِضْعَ عَشْرَةَ؟ قَالَ: كَذَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ[4]: فَمَقَتُّهُ»[5].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٨٧). ومُسلم ٧/ ٨٧(٦١٦٥) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم الهُذَلي. وفي (٦١٦٦) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤١٩٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

---

(١) المسند الجامع (٧٠٠٣)، وتحفة الأشراف (٦٥٦٢)، وأطراف المسند (٣٩٦٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (١٥٨٠)، والطَّبَراني (١٠٧٢٦)، والبَيهَقي ٦/ ٢٠٧.

(٢) اللفظ لمسلم (٦١٦٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٦١٦٥).

(٤) القائل؛ عَمرو بن دينار.

(٥) اللفظ للنَّسائي.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وأَبو مَعمَر الهُذَلي، ومُحمد بن أَبي عُمر، وقُتيبة بن سَعيد) عن سُفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دِينار، فذكره[1].

- في رواية عَبد الرَّزاق: «قال عَمرو بن دينار: فمَقَتُّ عُروة حين كَذَّبَه».

- فوائد:

- قال أَبو زُرعَة الدِّمَشقي: أخبَرَني مُحمد بن أَبي عُمر، عن ابن عُيينَة، عن عَمرو، قال: قلتُ لعُروة: كم لبث ﷺ بمكة ؟ قال: عشرًا، قلتُ: فإِن ابن عَباس يقول: بضع عشرةَ سنةً، قال: إِنما أَخذه من قول الشاعر.

قال سُفيان: قال يَحيى، يَعني ابن سَعيد، عن عَجوزٍ منهم:

ثَوَى في قُرَيشٍ بِضعَ عَشْرَةَ حِجَّةً ... يُذَكِّرُ لو أَلفَى صَديقًا مُواتيَا

ويعْرِضُ في أَهلِ المَواسِمِ نَفسَهُ ... فَلَم يَرَ مَن يُؤْوي وَلَم يَرَ دَاعِيَا

«تاريخ أَبي زُرعَة الدِّمَشقي» ١/ ١٤٥.

***

٦٥٦٧- عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَاسْتُنْبِئَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَخَرَجَ مُهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَقَدِمَ المَدِينَةَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَتُوُفِّيَ ﷺ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، وَرَفَعَ الحَجَرَ الأَسْوَدَ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٧(٢٥٠٦) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عن خالد بن أَبي عِمران، عن حَنَش الصَّنعاني، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (٧٠٠٨)، وتحفة الأشراف (٦٣٠١).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٥١٤.

(٢) المسند الجامع (٧٠٠٠)، وأطراف المسند (٣٢٣٧).

والحديث؛ أَخرجه الطبري ٨/ ٩٠، والطَّبَراني (١٢٩٨٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٧٣ و٧/ ٢٣٣ و٢٣٤.

• حَدِيثُ سِمَاكٍ الْحَنَفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَنَا فَرَطُ أُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي».

تقدم من قبل.

* * *

٦٥٦٨- عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِي، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي النَّوْمِ، زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ قَالَ: وَكَانَ يَزِيدُ يَكْتُبُ الـمَصَاحِفَ ـ قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فِي النَّوْمِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَسْتَطِيعُ أَنَّ يَتَشَبَّهَ بِي، فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي».

فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، رَأَيْتُ رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ، أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، حَسَنُ الـمَضْحَكِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلأَتْ لِحْيَتُهُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، حَتَّى كَادَتْ تَمْلأُ نَحْرَهُ ـ قَالَ عَوْفٌ: لاَ أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا مِنَ النَّعْتِ ـ قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ هَذَا[١].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥٦(٣١١٠٨) و١١/ ٥١٥(٣٢٤٦٩) قال: حَدثنا هَوذَة بن خَليفة. و«أحمد» ١/ ٣٦١(٣٤١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«التِّرمِذي» في «الشمائل» (٤١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، ومُحمد بن جَعفر.

ثلاثتهم (هَوذَة بن خَليفة، ومُحمد بن جَعفر، ومُحمد بن أَبي عَدِي) عن عَوف بن أَبي جَمِيلَة، عن يَزيد الفارِسي، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: ويَزيد الفارسي هو: يَزيد بن هُرمُز، وهو أقدم من يَزيد الرَّقَاشي، ورَوى يَزيد الفارسي، عن ابن عَباس أَحاديث، ويَزيد الرَّقَاشي لم يُدْرك

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٩٧٣)، وتحفة الأشراف (٦٥٥٨)، وأطراف المسند (٣٩٤٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٧٢، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٣٢٤).

والحديث؛ أخرجه ابن شَبَّة، في «تاريخ المدينة» (٩٧٧).

ابن عَباس، وهو يَزيد بن أَبان الرَّقَاشي، وهو يَروي عن أَنس بن مالك، ويَزيد الفارسي، ويَزيد الرَّقَاشي كلاهما من أَهل البَصرة، وعَوف بن أَبي جَمِيلَة هو: عَوف الأَعرابي.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن الجُنيد: قيل لِيَحيَى بن مَعين، وأَنا أَسمع؛ يَزيد الفارسي، رَوى عنه أَحدٌ غير عَوف؟ قال: لا، قلتُ لِيَحيَى: فإِنهم يزعمون أَن يَزيد بن هُرمُز، هو يَزيد الفارسي، الذي رَوى عنه الزُّهرِي، وقَيس بن سَعد، حَديث نَجدَة، فقال: باطلٌ كَذِبٌ، شيءٌ وضعوه، ليس هو ذاك. (٦٦٠).

***

٦٥٦٩- عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ، إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ»[١].

أَخرجه الدَّارِمي (٦١). والتِّرمِذي، في «الشمائل» (١٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزامي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي ثابت الزُّهْري، قال: حَدثني إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن أَخي مُوسى بن عُقبة، عن مُوسى بن عُقبة، عن كُريب، فذكره[٢].

ـ **فوائد:**

ـ عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، شَيخ التِّرمِذي، هو الدَّارِمي.

***

٦٥٧٠- عَنْ فُلاَنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا مَشَى، مَشَى مُجْتَمِعًا، لَيْسَ فِيهِ كَسَلٌ».

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي، في «الشمائل».

(٢) المسند الجامع (٦٩٧٢)، وتحفة الأشراف (٦٣٧١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٧٩.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢١٨١)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ١/ ٢١٥، والبَغَوي (٣٦٤٤).

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٢٨(٣٠٣٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن داوُد بن أَبي هِند، قال: حَدثني فُلان، فذكره[١].

* * *

٦٥٧١- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ، حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِخَ، يَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَعْرِضُ الْكِتَابَ عَلَى جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فِي كُلِّ رَمَضَانَ، فَإِذَا أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ اللَّيْلَةِ الَّتِي يَعْرِضُ فِيهَا مَا يَعْرِضُ، أَصْبَحَ وَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ، لاَ يُسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ إِلاَّ أَعْطَاهُ، فَلَمَّا كَانَ فِي الشَّهْرِ الَّذِي هَلَكَ بَعْدَهُ، عَرَضَهُ عَلَيْهِ عَرْضَتَيْنِ»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَجْوَدَ الْبَشَرِ، فَمَا هُوَ إِلاَّ أَنْ يَدْخُلَ شَهْرُ رَمَضَانَ، فَيُدَارِسَهُ جِبْرِيلُ ﷺ، فَلَهُوَ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ»[٥].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٠٦) عن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ١٠١ (٢٧١٥٥) و١٠/ ٥٥٩ (٣٠٩٢٠) و١١/ ٥١٥(٣٢٤٧١) مُقَطَّعًا قال: حَدثنا يَعلَى بن

---

(١) المسند الجامع (٦٩٧١)، وأطراف المسند (٣٩٨٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٨١.
والحديث؛ أخرجه ابن سَعد ١/ ٣٥٩، وأَبو عَروبة الحراني (٢٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٤٢٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٤٢).

(٥) اللفظ لأَحمد (٣٤٦٩).

عُبيد، عن مُحمد بن إِسحاق. وفي ٩/ ١٠٢(٢٧١٥٦) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«أَحمد» ١/ ٢٣٠ (٢٠٤٢) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي ١/ ٢٨٨(٢٦١٦) قال: حَدثنا عَتاب، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ١/ ٣٢٦(٣٠١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق. وفي ١/ ٣٦٣(٣٤٢٥) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ١/ ٣٦٦(٣٤٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ١/ ٣٧٣(٣٥٣٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (٦٤٦) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي (٦٤٧) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق. و«البُخاري» ١/ ٤(٦) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس (ح) وحَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، ومَعمر. وفي ٣/ ٣٣ (١٩٠٢)، وفي «الأدب المُفرد» (٢٩٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ٤/ ١٣٧(٣٢٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس (ح) وعن عَبد الله، قال: حَدثنا مَعمَر، بهذا الإِسناد نَحوَهُ. وفي ٤/ ٢٢٩(٣٥٥٤) قال: حَدثنا عَبدان، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٢٩(٤٩٩٧) قال: حَدثنا يَحيى بن قَزَعة، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«مُسلم» ٧/ ٧٣(٦٠٧٥) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعني ابن سَعد (ح) وحَدثني أَبو عِمران، مُحمد بن جَعفر بن زياد، قال: أَخبَرنا إِبراهيم. وفي (٦٠٧٦) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عن يُونُس (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«التِّرمِذي» في «الشمائل» (٣٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عِمران، أَبو القاسم القُرشي المَكِّي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«النَّسائي» ٤/ ١٢٥، وفي «الكُبرى» (٢٤١٦ و٧٩٣٩) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عن ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٥٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن خُزيمة» (١٨٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن عِمران العابدي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٣٤٤٠) قال: أَخبَرنا يوسُف بن يَعقوب

الـمُقرئ، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله الطَّحَّان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (٦٣٧٠) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

أَربعتهم (مَعمَر بن راشد، ومُحمد بن إِسحاق، وإِبراهيم بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[١].

* * *

٦٥٧٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جَلَسَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، يَنْتَظِرُونَهُ، قَالَ: فَخَرَجَ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْهُمْ، سَمِعَهُمْ يَتَذَاكَرُونَ، فَسَمِعَ حَدِيثَهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَجَبًا، إِنَّ الله، عَزَّ وَجَلَّ، اتَّخَذَ مِنْ خَلْقِهِ خَلِيلاً، اتَّخَذَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، وَقَالَ آخَرُ: مَاذَا بِأَعْجَبَ مِنْ كَلاَمِ مُوسى، كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، وَقَالَ آخَرُ: فَعِيسَى كَلِمَةُ الله وَرُوحُهُ، وَقَالَ آخَرُ: آدَمُ اصْطَفَاهُ اللهُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ فَسَلَّمَ، وَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ كَلاَمَكُمْ وَعَجَبَكُمْ، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ الله، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمُوسَى نَجِيُّ الله، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعِيسَى رُوحُهُ وَكَلِمَتُهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، وَآدَمُ اصْطَفَاهُ اللهُ، وَهُوَ كَذَلِكَ، أَلاَ وَأَنَا حَبِيبُ الله، وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُحَرِّكُ حِلَقَ الْجَنَّةِ، فَيَفْتَحُ اللهُ لِي فَيُدْخِلُنِيهَا، وَمَعِي فُقَرَاءُ الْـمُؤْمِنِينَ، وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَكْرَمُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَلاَ فَخْرَ»[٢].

أَخرجه الدَّارِمي (٤٩). والتِّرمِذي (٣٦١٦) قال: حَدثنا علي بن نَصر بن علي.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، وعلي بن نَصر) عن عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا زَمعة بن صالح، عن سَلَمة بن وَهرام، عن عِكرِمة، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (٦٩٧٠)، وتحفة الأشراف (٥٨٤٠)، وأطراف المسند (٣٥٣١).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٠٥، والبَغَوي (٣٦٨٧).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٧٠٠٩)، وتحفة الأشراف (٦٠٩٥).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَلاَ فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ، وَلاَ فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ، تَحْتَ لِوَائِي، وَلاَ فَخْرَ».
يأتي، إن شاء الله.

* * *

٦٥٧٣- عَنْ مُجَاهِدٍ، وَمِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«أُعْطِيتُ خَمْسًا، وَلاَ أَقُولُهُ فَخْرًا: بُعِثْتُ إِلَى الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّ لِيَ الـمَغْنَمُ، وَلَمْ يَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَهُوَ يَسِيرُ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ نَائِلَةٌ، إِنْ شَاءَ اللهُ، مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا»[١].

(*) وفي رواية: «أُعْطِيتُ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، وَلاَ أَقُولُهُ فَخْرًا: بُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَرَ وَلاَ أَسْوَدَ، يَدْخُلُ فِي أُمَّتِي إِلاَّ كَانَ مِنْهُمْ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠٢(٧٨٣٣) و١١/ ٤٣٢(٣٢٣٠٠) و١٢/ ٤٣٥ (٣٣٩٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل. و«أَحمد» ١/ ٢٥٠(٢٢٥٦) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«عَبد بن حُميد» (٦٤٣) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل.

كلاهما (مُحمد بن فُضيل، وعلي بن عاصم) عن يَزيد بن أَبي زياد، عن مُجاهد، ومِقْسَم، فذكراه.

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠١(٢٧٤٢) قال: حَدثنا عَبد الصمد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُسلم، قال: حَدثنا يَزيد، عن مِقسَم، عن ابن عَباس، أَن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٢) اللفظ لأَحمد.

«أُعْطِيتُ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي، وَلاَ أَقُولُهُنَّ فَخْرًا: بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي، فَهِيَ لِمَنْ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا».

ليس فيه: «مُجاهد»(1).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سمعت أَحمد، يَعني ابن حَنبل، قيل له: يَزيد بن أَبي زياد أَحب إِليك، أَو لَيث، هو ابن أَبي سليم؟ قال أَحمد: يَزيد عنه اختلاف، مرة طاوُوس، مرة مِقسَم، مرة مُجاهد. «سؤالاته» (٣٥٠).

***

٦٥٧٤- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ»(2).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٨(٢٠١٣) قال: حَدثنا يَحيى. وفي ١/ ٣٢٤(٢٩٨٣) قال: حَدثنا هاشم. وفي ١/ ٣٤١(٣١٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ١/ ٣٥٥(٣٣٣٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (٦٣٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، وسُليمان بن داوُد، ومُسلم بن إِبراهيم. و«البُخاري» ٢/ ٤٠(١٠٣٥) قال: حَدثنا مُسلم. وفي ٤/ ١٣٢(٣٢٠٥) قال: حَدثنا آدم. وفي ٤/ ١٦٦(٣٣٤٣) قال: حَدثني مُحمد بن عَرعَرة. وفي ٥/ ١٤٠(٤١٠٥) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«مُسلم» ٣/ ٢٧(٢٠٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

---

(1) المسند الجامع (٧٠١٠)، وأَطراف المسند (٣٨٩٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٥٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٢٣ و٤٤٨٧ و٧٧٦٦).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٨٠٣)، والبزار (٤٩٠١ و٤٩٠٢)، والطَّبَراني (١١٠٤٧).

(2) اللفظ لأَحمد (٣١٧١).

و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٥٥٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم، عن بِشر، وهو ابن الـمُفَضل. و«ابن حِبَّان» (٦٤٢١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسَدد بن مُسَرهَد، عن يَحيى.

عشرتهم (يَحيى بن سَعيد، وهاشم بن القاسم، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو نُعيم، الفَضل بن دُكَين، وسُليمان بن داوُد، ومُسلم بن إِبراهيم، وآدم بن أَبي إِياس، ومُحمد بن عَرعَرة، وبِشر بن الـمُفَضل) عن شُعبة بن الحَجاج، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن مُجاهد بن جَبر، فذكره[١].

***

٦٥٧٥- عَنْ سَعِيدِ بن جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٣٣(٣٢٣٠٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن مَسعود بن مالك. و«أَحمد» ١/ ٢٢٣(١٩٥٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن مَسعود بن مالك. وفي ١/ ٣٧٣(٣٥٤٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا شُعبة، عن أَبي بِشر. و«مُسلم» ٣/ ٢٧(٢٠٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا عَبد الله بن عُمر بن مُحمد بن أَبَان الجُعْفي، قال: حَدثنا عَبدَة، يَعني ابن سُليمان، كلاهما عن الأَعمش، عن مَسعود بن مالك. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٤٠٣ و١١٤٩٢) قال: أَخبَرنا أَبو صالح الـمَكِّي، قال: حَدثنا فُضيل، عن الأَعمش، عن مَسعود بن مالك. وفي (١١٤٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن العَلاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عن مَسعود بن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٦٣) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن خازم، قال:

---

(١) المسند الجامع (٦٩٧٦)، وتحفة الأشراف (٦٣٨٦)، وأطراف المسند (٣٨٣٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٧٦٣)، وإِسحاق، «مسند ابن عَباس» (٨٧٨ و٨٧٩)، والبَزَّار (٤٨٩٤)، وأَبو عَوانة (٢٥١٢ و٢٥١٣)، والطَّبَراني (١١٠٤٤)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٤، والبَغَوي (١١٤٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣٥٤٠).

حَدثنا الأَعمش، عن مَسعود بن مالك. وفي (٢٦٨٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر، قال: حَدثنا عَبدَة، عن الأَعمش، عن مَسعود بن مالك.

كلاهما (مَسعود بن مالك، وأَبو بِشر، جَعفر بن أَبي وَحشِيَّة) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

***

٦٥٧٦- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، قَالُوا: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٧(٢٣٢٣) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أنا من عُثمان بن مُحمد)، قال: حَدثنا جَرير، عن قابوس، عن أَبيه، فذكره[2].

ـ وقد سلف، ضمن حَديث طويل، من رواية أَبي سُفيان، عن ابن عَباس.

***

٦٥٧٧- عَن مُحَمَّدِ بْنِ عَمرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، لاَ يَسْأَلُ اللهَ لِي مُؤْمِنٌ فِي الدُّنْيَا، إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا، أَوْ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا شَفِيعًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٥٣(٣٠٢٠٦). وعَبد بن حُميد (٦٨٩) قالا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عن مُوسى بن عُبيدة، عن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، فذكره[3].

***

---

(١) المسند الجامع (٦٩٧٥)، وتحفة الأشراف (٥٦١١)، وأطراف المسند (٣٢٧٩ و٣٣٧٠)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣٩٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٨٩٥ و٥٠٤٣)، والطَّبَراني (١٢٤٢٤)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٤.

(٢) المسند الجامع (٦٩٨٦)، وأطراف المسند (٣٢٢٨)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٢٥.

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٢٤٤٠)، والطَّبَراني (١٢٦٢٠).

(٣) المسند الجامع (٦٩٨٤)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٣٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٩١٥)، والمطالب العالية (٢٤٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأوسط» (٦٣٣).

٦٥٧٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

أخرجه ابن ماجة (٩٠٨) قال: حَدثنا جُبارَة بن الـمُغَلِّس، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن عَمرو بن دِينار، عن جابر بن زَيد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة ذكر جُبارة بن الـمُغَلِّس، فقال: قال لي ابن نُمير: ما هو عندي ممن يكذب، قلتُ: كتبتَ عنه؟ قال: نعم، قلتُ: تُحَدِّث عنه؟ قال: لا، قلتُ: ما حاله؟ قال: كان يوضَع له الحديث فيُحدث به، وما كان عندي ممن يتعمد الكذب. «الجرح والتعديل» ٢/ ٥٥٠.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٤٤٥، في ترجمة جُبارَة، وقال: هذا الحديث غير محفوظٍ بهذا الإِسناد.

***

٦٥٧٩- عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوفَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَـمَّا كَانَ لَيْلَةُ أُسْرِيَ بِي، وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ، فَظِعْتُ بِأَمْرِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذِّبِيَّ، فَقَعَدَ مُعْتَزِلاً حَزِينًا، قَالَ: فَمَرَّ بِهِ عَدُوُّ الله أَبو جَهْلٍ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ كَالـمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِنَّهُ أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ، قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمْ يُرِهِ أَنَّهُ يُكَذِّبُهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَهُ الْحَدِيثَ، إِنْ دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ دَعَوْتُ قَوْمَكَ، تُحَدِّثُهُمْ مَا حَدَّثْتَنِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، فَقَالَ: هَيَا مَعشَرَ بَنِي كَعبِ بْنِ لُؤَيٍّ، قَالَ: فَانْتَفَضَتْ إِلَيْهِ الـمَجَالِسُ، وَجَاؤُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، قَالَ: حَدِّثْ قَوْمَكَ بِمَا حَدَّثْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي أُسْرِيَ بِي اللَّيْلَةَ، قَالُوا: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ،

(١) المسند الجامع (٦٩٨٣)، وتحفة الأشراف (٥٣٩١).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٨١٩).

قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفِّقٍ، وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعٍ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ، مُتَعَجِّبًا لِلْكَذِبِ، زَعَمَ، قَالُوا: وَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا الـمَسْجِدَ؟ وَفِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ، وَرَأَى الـمَسْجِدَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَذَهَبْتُ أَنْعَتُ، فَمَا زِلْتُ أَنْعَتُ، حَتَّى الْتَبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، قَالَ: فَجِيءَ بِالـمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ، حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عِقَالٍ، أَوْ عَقِيلٍ، فَنَعَتُّهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ مَعَ هَذَا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَّا النَّعْتُ فَوَالله لَقَدْ أَصَابَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٦١(٣٢٣٥٨) و١٤/ ٣٠٤(٣٧٧٢٧) قال: حَدثنا هَوذَة بن خَليفة. و«أَحمد» ١/ ٣٠٩(٢٨٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ورَوح، الـمَعنَى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٢٢١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى في حديثه، عن مُعتَمِر بن سُليمان.

أَربعتهم (هَوذَة بن خَليفة، ومُحمد بن جَعفر، ورَوح بن عُبادة، ومُعتَمر بن سُليمان) عن عَوف بن أَبي جَمِيلَة الأَعرابي، عن زُرارة بن أَوفَى، فذكره[2].

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الحديث لا نعلَمُ أَحدًا حَدثَ به إِلا عَوف، عن زُرارة، ولا نَعلمُ أسند عَوف، عن زُرارة، إِلا حديثين أَحدهما، عن ابن عَباس، والآخر عن عَبد الله بن سَلام. «مسنده» (٥٣٠٥).

* * *

٦٥٨٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٦٩٩٥)، وتحفة الأشراف (٥٤٣٠)، وأطراف المسند (٣٢٥١)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (١٤٣).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغْيَة الباحث» (٢١)، والبَزَّار (٥٣٠٥)، والطَّبَراني (١٢٧٨٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٣٦٣.

وَبعَلاَمَةِ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَبعِيرِهِمْ، قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: نَحْنُ لاَ نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا، فَارْتَدُّوا كُفَّارًا، فَضَرَبَ اللهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ؟ هَاتُوا تَمْرًا وَزُبْدًا تَزَقَّمُوا، قَالَ: وَرَأَى الدَّجَّالَ فِي صُورَتِهِ رُؤْيَا عَيْنٍ، لَيْسَ رُؤْيَا مَنَامٍ، وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، وَإِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا، إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعَرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى شَابًّا أَبْيَضَ، جَعْدَ الرَّأْسِ، حَدِيدَ الْبَصَرِ، مُبَطَّنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ، آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعَرِ، شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَلاَ أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ، إِلاَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ، قَالَ: وقَالَ لِي جِبْرِيلُ: سَلِّمْ عَلَى أَبِيكَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ، وَبِعَلاَمَةِ بَيْتِ الـمَقْدِسِ وَبِعِيرِهِمْ، فَقَالَ نَاسٌ (قَالَ حَسَنٌ): نَحْنُ نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا بِمَا يَقُولُ؟ فَارْتَدُّوا كُفَّارًا، فَضَرَبَ اللهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ، وَقَالَ أَبو جَهْلٍ: يُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ، هَاتُوا تَمْرًا وَزُبْدًا، فَتَزَقَّمُوا، وَرَأَى الدَّجَّالَ فِي صُورَتِهِ، رُؤْيَا عَيْنٍ، لَيْسَ رُؤْيَا مَنَامٍ، وَعِيسَى، وَمُوسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِمْ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الدَّجَّالِ؟ فَقَالَ: أَقْمَرُ هِجَانًا، (قَالَ حَسَنٌ: قَالَ: رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَانًا)، إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ، كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعَرَ رَأْسِهِ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسى شَابًّا أَبْيَضَ، جَعْدَ الرَّأْسِ، حَدِيدَ الْبَصَرِ، مُبَطَّنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسى أَسْحَمَ آدَمَ، كَثِيرَ الشَّعَرِ، (قَالَ حَسَنٌ: الشَّعَرَةِ)، شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَنَظَرْتُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَلاَ أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ، إِلاَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مِنِّي، كَأَنَّهُ صَاحِبُكُمْ، فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ: سَلِّمْ عَلَى مَالِكٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ»(٢).

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الـمَقْدِسِ، ثُمَّ جَاءَ مِنْ لَيْلَتِهِ، فَحَدَّثَهُمْ بِمَسِيرِهِ، وَبِعَلاَمَةِ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، وَبِعِيرِهِمْ، فَقَالَ نَاسٌ: نَحْنُ لاَ نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا، فَارْتَدُّوا كُفَّارًا، فَضَرَبَ اللهُ أَعْنَاقَهُمْ مَعَ أَبِي جَهْلٍ»(١).

(*) وفي رواية: «وَقَالَ أَبو جَهْلٍ: أَيُخَوِّفُنَا مُحَمَّدٌ بِشَجَرَةِ الزَّقُّومِ؟ هَاتُوا تَمْرًا وَزُبْدًا، فَتَزَقَّمُوا»(٢).

أخرجه أحمد ١/ ٣٧٤(٣٥٤٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وحَسن. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٢١٩ و١١٤٢٠) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٢٠) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى.

ثلاثتهم (عَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، والحَسن بن مُوسى، وأَبو النُّعمان) عن ثابت بن يَزيد أَبي زَيد، عن هِلال بن خَبَّاب، عن عِكرِمة، فذكره(٣).

***

٦٥٨١- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ؛ حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعَ فِي جَانِبِهَا وَجْسًا، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا بِلاَلٌ الـمُؤَذِّنُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، حِينَ جَاءَ إِلَى النَّاسِ: قَدْ أَفْلَحَ بِلاَلٌ، رَأَيْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَلَقِيَهُ مُوسَى ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الأُمِّيِّ، قَالَ: وَهُوَ رَجُلٌ آدَمُ طَوِيلٌ، سَبْطٌ شَعَرُهُ مَعَ أُذُنَيْهِ، أَوْ فَوْقَهُمَا، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، قَالَ: فَمَضَى، فَلَقِيَهُ عِيسَى فَرَحَّبَ بِهِ، وَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى، قَالَ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي (١١٢١٩).

(٢) اللفظ للنَّسائي (١١٤٢٠).

(٣) المسند الجامع (٦٩٩٦)، وتحفة الأشراف (٦٢٣٦ و٦٢٣٧)، وأطراف المسند (٣٧٦٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٦٦، والمقصد العلي (١٢٥٣)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٣٥٣).
والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٢٤)، والطَّبَراني (١١٨٤٣).

فَمَضَى، فَلَقِيَهُ شَيْخٌ جَلِيلٌ مُتَهَيَّبٌ، فَرَحَّبَ بِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ـ وَكُلُّهُمْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ ـ قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: وَنَظَرَ فِي النَّارِ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيَفَ، قَالَ: مَنْ هَؤُلاَءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَرَأَى رَجُلاً أَحْمَرَ أَزْرَقَ، جَعْدًا شَعِثًا إِذَا رَأَيْتَهُ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَسْجِدَ الأَقْصَى، قَامَ يُصَلِّي، ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا النَّبِيُّونَ أَجْمَعُونَ يُصَلُّونَ مَعَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جِيءَ بِقَدَحَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَنِ الْيَمِينِ، وَالآخَرُ عَنِ الشِّمَالِ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ، وَفِي الآخَرِ عَسَلٌ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَشَرِبَ مِنْهُ، فَقَالَ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْقَدَحُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٧(٢٣٢٤) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا منه) حَدثنا جَرير، عن قابوس، عن أَبيه، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قابوس؛ هو ابن أَبي ظَبيان، وجرير؛ هو ابن عبد الحميد.

***

• حَدِيثُ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمرو بْنِ حَزْمٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا حَبَّةَ الأَنصَارِيَّ، كَانَا يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثُمَّ عُرِجَ بِي، حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوًى أَسْمَعُ فيه صَرِيفَ الأَقْلاَمِ».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبِي ذَر، رَضي الله تعالى عنه.

• وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الإِسْرَاءِ، وَقِصَّةِ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَونَ.

يأتي، إن شاء الله.

***

(١) المسند الجامع (٦٩٩٨)، وأطراف المسند (٣٢٢٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩٢ و٩/ ٣٠٠. والحديث؛ أخرجه البيهقي، في «البعث» (١٩٦).

٦٥٨٢- عن أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، وَلَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ مَاءٌ، قَالَ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأْتِنِي بِهِ، قَالَ: فَأَتَاهُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ أَصَابِعَهُ فِي فَمِ الإِنَاءِ، وَفَتَحَ أَصَابِعَهُ، قَالَ: فَانْفَجَرَتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عُيُونٌ، وَأَمَرَ بِلاَلاً فَقَالَ: نَادِ فِي النَّاسِ: الْوَضُوءَ الْمُبَارَكَ»(١).

(*) وفي رواية: «دَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِلاَلاً، فَطَلَبَ بِلاَلٌ الْمَاءَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: لاَ وَالله، مَا وَجَدْتُ الْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَهَلْ مِنْ شَنٍّ؟ فَأَتَاهُ بِشَنٍّ، فَبَسَطَ كَفَّيْهِ فِيهِ، فَانْبَعَثَ تَحْتَ يَدَيْهِ عَيْنٌ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ، يَشْرَبُ، وَغَيْرُهُ يَتَوَضَّأُ»(٢).

أخرجه أحمد ١/ ٢٥١(٢٢٦٨) و١/ ٣٢٤(٢٩٩٠) قال: حَدثنا حُسين الأَشقر(٣)، قال: حَدثنا أَبو كُدَينَة. و«الدَّارِمي» (٢٦) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعيب بن صَفوان.

كلاهما (أَبو كُدَينَة، يَحيى بن المُهَلَّب، وشُعيب بن صَفوان) عن عَطاء بن السَّائب، عن أَبي الضُّحَى، فذكره(٤).

* * *

٦٥٨٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِوَلَدِهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ بِهِ لَمَمًا، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ طَعَامِنَا، فَيُفْسِدَ عَلَيْنَا طَعَامَنَا، قَالَ: فَمَسَحَ رَسُولُ الله ﷺ صَدْرَهُ، وَدَعَا لَهُ، فَثَعَّ ثَعَّةً، فَخَرَجَ مِنْ فِيهِ مِثْلُ الْجِرْوِ الأَسْوَدِ، فَسَعَى»(٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٦٨).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) في (٢٩٩٠) قال: حَدثنا حُسين بن الحَسن، وهو الأَشقر.

(٤) المسند الجامع (٦٩٨٧)، وأَطراف المسند (٣٨٧١).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٤/ ١٢٨.

(٥) اللفظ لأَحمد (٢١٣٣).

(*) وفي رواية «أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ، وَإِنَّهُ يَأْخُذُهُ عِنْدَ غَدَائِنَا وَعَشَائِنَا، فَيُفْسِدُ عَلَيْنَا، فَمَسَحَ رَسُولُ الله ﷺ صَدْرَهُ، وَدَعَا، فَثَعَّ ثَعَّةً، (قَالَ عفان: فَسَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا، فَقَالَ: بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ)، وَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ مِثْلُ الْجَرْوِ الأَسْوَدِ، وَسَعَى»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٠٨(٢٤٠٤٦) و١١/ ٤٨٤(٣٢٤٠٤) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«أَحمد» ١/ ٢٣٩(٢١٣٣) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ١/ ٢٥٤ (٢٢٨٨) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٢٦٨(٢٤١٨) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة. و«الدَّارِمي» (٢٠) قال: أَخبَرنا الحَجاج بن مِنهال.

خمستهم (الحَسن بن مُوسى، ويَزيد بن هارون، وعَفان بن مُسلم، وأَبو سَلَمة، مَنصور بن سَلَمة، والحَجاج بن مِنهال) عن حَماد بن سَلَمة، عن فَرقد السَّبَخي، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

* * *

٦٥٨٤- عَنْ عَمَّارِ بن أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعٍ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ، فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ، حَنَّ الْجِذْعُ، فَأَتَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَاحْتَضَنَهُ فَسَكَنَ، وَقَالَ: لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ، لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٨٤(٣٢٤٠٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، وعَفان. و«أَحمد» ١/ ٢٤٩(٢٢٣٦) و١/ ٢٦٧(٢٤٠١) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٢٦٦ (٢٤٠٠) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى. وفي ١/ ٣٦٣(٣٤٣٠) قال: حَدثنا أَبو كامل، ويُونُس. وفي

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٨).

(٢) المسند الجامع (٦٩٨٨)، وأطراف المسند (٣٣٥٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٩٣٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٤٦٠)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ١٨٢ و١٨٧.

(٣) اللفظ لأَحمد (٣٤٣٠).

(٣٤٣٢) قال: حَدثناه الخُزاعي. و«عَبد بن حُميد» (١٣٣٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُوسى. و«الدَّارِمي» (٤٠ و١٦٨٤) قال: أَخبَرنا الحَجاج بن مِنهال. و«ابن ماجة» (١٤١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد.

سبعتهم (يُونُس بن مُحمد، وعَفان بن مُسلم، وحَسن بن مُوسى، وأَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدرِك، والخُزَاعي، مَنصور بن سَلَمة، وحَجاج بن مِنهال، وبَهز بن أَسَد) عن حَماد بن سَلَمة، عن عَمار بن أَبي عَمار، فذكره[1].

***

٦٥٨٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ، وَيُؤْتَى بِأَقْوَام، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ: مَا زَالُوا بَعْدَكَ يَرْتَدُّونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٧(٢٣٢٧) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد (قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسَمعتُه أَنا منه) حَدثنا جَرير، عن لَيث بن أَبي سُليم، عن عَبد الـمَلِك بن سَعيد، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البَزار، في «مسنده» (٤٨٧٩)، من طريق عَبد الواحد بن زياد، عن لَيث، عَن طاوُوس، عن ابن عَباس، به، وقال: وقد اختلفوا عن لَيث، فرواه غير عَبد الواحد، عن لَيث، عن عَبد الملك بن سَعيد بن جُبير، عن أَبيه، عن ابن عَباس.

وقال في (٥١١٠): لاَ نَعلَمُ رواه عن عَبد الملك بن سَعيد، عَن أَبيه، إلاَّ لَيث بن أَبي سليم.

***

---

(١) المسند الجامع (٦٠٥١)، وتحفة الأشراف (٣٨٩)، وأطراف المسند (٣٨٠٣).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٦٩٩٤)، والطَّبَراني (١٢٨٤١)، والبيهقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٥٥٨.

(٢) المسند الجامع (٧٠٨٩)، وأطراف المسند (٣٣٢٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٦٤.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٧٣)، والبَزَّار (٥١١٠).

٦٥٨٦- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا؛

«أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ»[1].

أخرجه البُخاري ٤/ ٢٥١(٣٦٣٨) قال: حَدثني خَلف بن خالد القُرشي. وفي ٥/ ٦٢ (٣٨٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن صالح. وفي ٦/ ١٧٨(٤٨٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير. و«مُسلم» ٨/ ١٣٣(٧١٨١) قال: حَدثنا مُوسى بن قُرَيش التَّميمي، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر بن مُضَر.

أَربعتهم (خَلف، وعُثمان، ويَحيَى، وإِسحاق) عن بَكر بن مُضَر، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عن عِراك بن مالك، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، فذكره[2].

- في رِواية البخاري (٣٦٣٨): عُبيد الله بن عَبد الله بن مَسعود.

* * *

٦٥٨٧- عن أَبي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرِنِي الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ، فَإِنِّي مِنْ أَطَبِّ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَلاَ أُرِيكَ آيَةً؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَى نَخْلَةٍ، فَقَالَ: ادْعُ ذَلِكَ الْعَذْقَ، قَالَ: فَدَعَاهُ، فَجَاءَ يَنْقُزُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ارْجِعْ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ الْعَامِرِيُّ: يَا آلَ بَنِي عَامِرٍ، مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلاً أَسْحَرَ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٣(١٩٥٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«الدَّارِمي» (٢٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير، وأَبو مُعاوية.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٨٧٠).

(٢) المسند الجامع (٦٩٨٩)، وتحفة الأشراف (٥٨٣١).

والحديث؛ أخرجه الطبَري ٢٢/ ١٠٩، والطَّبَراني (١٠٧٣٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٢٦٧.

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وجَرير بن عَبد الحَميد) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن أَبي ظَبيان، فذكره[1].

***

٦٥٨٨- عن أَبي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: بِمَ أَعرِفُ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: إِنْ دَعَوْتُ هَذَا الْعِذْقَ مِنْ هَذِهِ النَّخْلَةِ، تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ فَدَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَعَلَ ينْزِلُ مِنَ النَّخْلَةِ، حَتَّى سَقَطَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: ارْجِعْ، فَعَادَ، فَأَسْلَمَ الأَعْرَابِيُّ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا مُحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا شَريك، عن سِماك، عن أَبي ظَبيان، فذكره[2].

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح.

***

٦٥٨٩- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ يُدَاوِي وَيُعَالِجُ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّكَ تَقُولُ أَشْيَاءَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ أُدَاوِيَكَ؟ قَالَ: فَدَعَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ أَنْ أُرِيَكَ آيَةً؟ وَعِنْدَهُ نَخْلٌ وَشَجَرٌ، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ الله ﷺ عَذْقًا مِنْهَا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ، وَيَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: ارْجِعْ إِلَى مَكَانِكَ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ، فَقَالَ: وَالله لاَ أُكَذِّبُكَ بِشَيْءٍ تَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا، ثُمَّ قَالَ: يَا عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ، إِنِّي وَالله، لاَ أُكَذِّبُهُ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا».

---

(١) المسند الجامع (٦٩٨٥)، وأطراف المسند (٣٢٢٣).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ١٥ و١٦.

(٢) المسند الجامع (٦٩٨٥)، وتحفة الأشراف (٥٤٠٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٦٢٢)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ١٥.

قَالَ: وَالْعِذْقُ النَّخْلَةُ[1].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٣٥٠). وابن حِبَّان (٦٥٢٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (أَبو يَعلَى الـمَوصِلي، والحَسن) عن إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا عَبد الوَاحِد بن زياد، قال: حَدثنا سُليمان الأَعمش، عن سالم بن أَبي الجَعد، فذكره[2].

- فوائد:

- قال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا صالح، قال: حَدثنا عَلي، قال: سَمعتُ يَحيى بن سَعيد يقول: ما رَأَيت عَبد الواحد بن زياد يَطلُب حَديثًا قَطُّ بالبصرة ولا بالكوفة، قال يَحيى: وكُنا نَجلس على بابه يَوم الجُمُعة بعد الصَّلاة أُذاكِرُه حَديث الأَعمش لا يَعرِف منه حَرفًا.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَمرو بن عَلي، قال: سَمعتُ أَبا داوُد، وذُكِرَ عَبد الواحد بن زياد، فقال: عَمِدَ إِلى أَحاديث كان يُرسِلُها الأَعمش فَوصَلَها كُلَّها، يقول: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثنا مُجاهد، في كَذا وكَذا» الضعفاء» ٣/ ٥٣١.

***

٦٥٩٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«إِنَّ الـمَلأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ، فَتَعَاقَدُوا بِاللاَّتِ وَالْعُزَّى، وَمَنَاةَ الثَّالِثَةِ الأُخْرَى، وَنَائِلَةَ، وَإِسَافٍ، لَوْ قَدْ رَأَيْنَا مُحَمَّدًا، لَقَدْ قُمْنَا إِلَيْهِ قِيَامَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ حَتَّى نَقْتُلَهُ، فَأَقْبَلَتِ ابْنَتُهُ فَاطِمَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تَبْكِي، حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: هَؤُلاَءِ الـمَلأُ مِنْ قُرَيْشٍ، قَدْ تَعَاقَدُوا عَلَيْكَ، لَوْ قَدْ رَأَوْكَ، لَقَدْ قَامُوا إِلَيْكَ فَقَتَلُوكَ، فَلَيْسَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلاَّ قَدْ عَرَفَ نَصِيبَهُ مِنْ دَمِكَ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، أَرِينِي وَضُوءًا، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الـمَسْجِدَ، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: هَا هُوَ ذَا، وَخَفَضُوا أَبْصَارَهُمْ، وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) مجمع الزوائد ٩/ ١٠، والمقصد العلي (١٢٨٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٧٥).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٥٩٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ١٧.

صُدُورِهِمْ، وَعَقِرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، فَلَمْ يَرْفَعُوا إِلَيْهِ بَصَرًا، وَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ رَجُلٌ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى قَامَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ التُّرَابِ، فَقَالَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، ثُمَّ حَصَبَهُمْ بِهَا، فَمَا أَصَابَ رَجُلاً مِنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْحَصَى حَصَاةٌ، إِلاَّ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠٣(٢٧٦٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا يَحيى بن سُليم. وفي ١/ ٣٦٨(٣٤٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن حِبَّان» (٦٥٠٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرْسي، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد.

ثلاثتهم (يَحيى بن سُليم، ومَعمر بن راشد، ومُسلم بن خالد) عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

- في رواية مَعمَر، ومُسلم بن خالد: «ابن خُثَيم».

- فوائد:

- أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٢٧٧، مختصرًا، من طريق أَبي بَكر بن عَياش، عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، عن فاطمة.

جعله من مسند فاطمة رضي الله عنها.

* * *

٦٥٩١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ جَاءَتِ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا امْرَأَةٌ بَذِيئَةٌ، وَأَخَافُ أَنْ تُؤْذِيَكَ، فَلَوْ قُمْتَ، قَالَ: إِنَّهَا لَنْ تَرَانِي، فَجَاءَتْ فَقَالَتْ: يَا أَبَا بَكْرٍ، صَاحِبُكَ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٦٢).

(٢) المسند الجامع (٦٩٧٤)، وأطراف المسند (٣٣٢١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٢٨.
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الدلائل» ٦/ ٢٤٠.

هَجَانِي، قَالَ: مَا يَقُولُ الشِّعْرَ، قَالَتْ: أَنْتَ عِنْدِي مُصَدَّقٌ، وَانْصَرَفَتْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَمْ تَرَكَ؟ قَالَ: لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ يَسْتُرُنِي مِنْهَا بِجَنَاحَيْهِ»[1].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٥ و٢٣٥٨)، وابن حِبَّان (٦٥١١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن مَنصور[2]، الطُّوسي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائب، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[3].

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٤٩٨(٣٢٤٢٨) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن عَطاءٍ، عَن سَعيد بن جُبَير، قال:

«لَـمَّا أَنْزَلَ اللهُ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾، جَاءَتِ امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّهَا سَتُؤذيك، فَقَالَ: إِنَّهُ سَيُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، قَالَ: فَلَمْ تَرَهُ، فَقَالَتْ لأَبِي بَكْرٍ: هَجَانَا صَاحِبُك، فَقَالَ: وَالله مَا يَنْطِقُ الشِّعْرَ وَلاَ يَقُولُهُ، فَقَالَتْ: إِنَّك لَمُصَدَّقٌ، قَالَ: فَانْدَفَعَتْ رَاجِعَةً، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ الله، مَا رَأَتْك، قَالَ: فَقَالَ: لَمْ يَزَلْ مَلَكٌ بَيْنِي وَبَيْنَهَا يَسْتُرُنِي حَتَّى ذَهَبَتْ»، «مُرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البَزار: رُوِي هذا الحديث عن عَطاء بن السَّائب جماعة، كلهم يَرويه عن عَطاء، عن سَعيد، مُرسلًا، إِلا عَبد السلام، ولا نعلم رواه عن عَبد السلام إِلا أَبو أَحمد. «مسنده» (١٥م).

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٢٥).

(٢) تصحف في مطبوع «مسند أَبي يعلى» (٢٥) إِلى: «محمد موسى»، وهو على الصواب في الموضع (٢٣٥٨)، و«المطالب العالية» (٣٧٨٩)، و«إِتحاف الـمَهرة» لابن حَجَر (٧٤٨٩).
ـ والحديث؛ أَخرجه ابن حِبَّان (٦٥١١)، و«الضياء» في «المختارة» (٢٩٢)، من طريق أَبي يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن مَنصور الطُّوسِي، فذكره.

(٣) مجمع الزوائد ٧/ ١٤٤، والمقصد العلي (١٢٠٨ و١٢٠٩)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٥٩١٠ و٦٣٦٩)، والمطالب العالية (٣٧٨٩).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (١٥).

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، دَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَعُمَرُ يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَمَضَى حَتَّى الْبَيْتِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ بُرْدَ حِبَرَةٍ، كَانَ مُسَجًّى عَلَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ، لاَ يَجْمَعُ اللهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، لَقَدْ مُتَّ الـمَوْتَةَ الَّتِي لاَ تَمُوتُ بَعْدَهَا أَبَدًا.

ثُمَّ خَرَجَ أَبو بَكْرٍ إِلَى الـمَسْجِدِ، وَعُمَرُ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَقَالَ لَهُ أَبو بَكْرٍ: اجْلِسْ يَا عُمَرُ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، فَكَلَّمَهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ، فَقَامَ أَبو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَتَرَكُوا عُمَرَ، فَلَمَّا قَضَى أَبو بَكْرٍ تَشَهُّدَهُ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا، فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللهَ، فَإِنَّ اللهَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا، فَلَمَّا تَلاَهَا أَبو بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللهُ، أَيْقَنَ النَّاسُ بِمَوْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَلَقَّوْهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى قَالَ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: فَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ، حَتَّى تَلاَهَا أَبو بَكْرٍ».

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عَائِشة، رضي الله تعالى عنها.

* * *

٦٥٩٢- عن أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، يُقَالُ: أَيْنَ الأُمَّةُ الأُمِّيَّةُ وَنَبِيُّهَا؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ».

أَخرجه ابن ماجة (٤٢٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن سَعيد بن إِياس الجُريري، عن أَبي نَضرَة، فذكره[١].

* * *

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (٧٠٥٠)، وتحفة الأشراف (٦٥٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوائل» (١٤).

«عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ... الحَدِيثَ، وَفِيهِ: هَؤُلاَءِ أُمَّتُكَ، وَمَعَ هَؤُلاَءِ سَبْعُونَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٥٩٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَّ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الـمَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٠(٢٤٣٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. و«البُخاري» ١/ ١٢٦(٤٦٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الجُعْفي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٠٤٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٨٤) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير. و«ابن حِبَّان» (٦٨٦٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير.

كلاهما (إِسحاق بن عِيسى، ووَهب بن جَرير) عن جَرير بن حازم، قال: سَمِعتُ يَعلَى بن حَكيم يُحدِّث، عن عِكرِمة، فذكره[2].

* * *

٦٥٩٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، فِي الجَدِّ: أَمَّا الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) المسند الجامع (٧٠١٢)، وتحفة الأشراف (٦٢٧٧)، واستدركه محقق «أطراف المسند» ٣/ ٢٣٤.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٦٣)، والطَّبَراني (١١٩٣٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١٧٦.

«لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُهُ».

فَإِنَّهُ قَضَاهُ أَبًا، يَعني أَبا بَكْرٍ[1].

(*) وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلاً، لاَتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخِي وَصَاحِبِي»[2].

(*) وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُهُ خَلِيلاً، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ»[3].

(*) وفي رواية: «أَمَّا الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ خَلِيلاً لاَتَّخَذْتُهُ، وَلَكِنْ خُلَّةُ الإِسْلاَمِ أَفْضَلُ، أَوْ قَالَ: خَيْرٌ، فَإِنَّهُ أَنْزَلَهُ أَبًا، أَوْ قَالَ: قَضَاهُ أَبًا»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥(٣٢٥٨٧) قال: حَدثنا ابن عُلَية. و«أَحمد» ١/ ٣٥٩(٣٣٨٥) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«الدَّارِمي» (٣٠٩٠) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وُهَيب. و«البُخاري» ٥/ ٥(٣٦٥٦) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي (٣٦٥٧) قال: حَدثنا مُعَلَّى، ومُوسى، قالا: حَدثنا وُهَيب. وفي (٣٦٥٧م) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب. وفي ٨/ ١٨٩ (٦٧٣٨) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارِث.

أَربعتهم (إِسماعيل ابن عُلَية، ووُهَيب بن خالد، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعَبد الوارث بن سَعيد) عن أَيوب السَّخْتياني، عن عِكرِمة، فذكره[5].

• أَخرجه الدَّارِمي (٣٠٨٩) قال: أَخبَرنا الأَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد. ومَعنَى «قَضَاهُ أَبًا» أَن أَبا بَكر الصِّدِّيق أَنزل الجَدَّ منزلةَ الأَب في الميراث، في حالة وفاة الأَب.

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٦٥٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٣٦٥٧).

(٤) اللفظ للبُخاري (٦٧٣٨).

(٥) المسند الجامع (٧٠١٣)، وتحفة الأَشراف (٦٠٠٥)، وأَطراف المسند (٣٦٠٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٢٢٨).

شُعبة، عن خالد الحَذَّاء، عن أبي نَضرة، وعن عِكرِمة، عن ابن عَباس؛ أَن أَبا بَكر كان يجعل الجَدَّ أَبًا. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه الدَّارِمي (٣٠٨٣ و٣٠٨٤) قال: أَخبَرنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا خالد، عن أبي نضرة، عن أبي سَعيد الخدري، وعن عِكرِمة؛ أَن أَبا بَكر الصديق جعل الجَدَّ أَبًا.

***

٦٥٩٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَبو بَكْرٍ صَاحِبِي، وَمُؤْنِسِي فِي الْغَارِ، سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ».

أَخرجه القَطِيعي، في زياداته على «مسند أَحمد» (٣٥٤٧/ ٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا إِسماعيل بن سِنان، أَبو عُبيدة العُصفُري، قال: حَدثنا مالك بن مِغوَل، عن طَلحة بن مُصَرِّف، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

***

٦٥٩٦- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ، أَوْ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَوَّلَ إِسْلاَمًا؟ فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلاَ
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَتْقَاهَا وَأَعْدَلَهَا ... إِلاَّ النَّبِيَّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلاَ
وَالثَّانِيَ التَّالِيَ الْمَحْمُودَ مَشْهَدُهُ ... وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَّقَ الرُّسُلاَ

---

(١) استدركه محقق «أطراف المسند» ٣/ ٨٠، وهو في مجمع الزوائد ٩/ ٤٢.
ورد هذا الحديث في «مجمع الزوائد» ٩/ ٤٢، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقه ٣٠٢، على أنه من زيادات عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل على «المسند».
بينما ورد في نسخة المكتبة الظاهرية للمسند، و«فضائل الصحابة» (٦٠٣)، و«الحلية» لأَبي نُعيم ٤/ ٣٠٣ و٥/ ٢٥، و«تلخيص المتشابه» للخطيب ١/ ٣١٣، و«تاريخ دِمَشق» لابن عساكر ٣٠/ ٢٤٢، على أنه من رواية القَطِيعي.
والصواب أنه من رواية القَطِيعي؛ إذ أَخرجه في كتابه «جزء الألف دينار» (٢٩٤).

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٣/ ٥٢(٣٤٥٨٦) و١٤/ ٣١٠(٣٧٧٣٩) قال: حَدثنا شَيخ لنا، قال: حَدثنا مُجالِد، عَن عامر، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَدِيث، رواه أَبو زُهير عَبد الرَّحمَن بن مَغْراء، عَن مُجالِد، عَن الشَّعْبي، قال: سأَلتُ ابن عَباس، أَو سُئل ابن عَباس: مَن أَول النَّاس كان إِسلامًا؟ قال: أَبو بَكر، أَما سَمِعتَ ما قال حَسَّان بن ثابت الأَنصاري:

إِذا تـذكرتَ شـجوًا مـن أَخـي ثقـةٍ ... فـاذكر أَخـاك أَبـا بكـر بـما فعـلا

خـير البريـة أَتقاهـا وأَعـدلها ... إِلا النَّبـي وأَوفاهـا بـما حمـلا

والثـاني التـالي المحمـود مـشهده ... وأَول النَّـاس مـنهم صَـدَّق الرُّسُـلا

قال أَبي: هذا حَدِيث مُنكر، وأَرى أَبا زُهير أَخذه عَن الهيثم بن عَدِي.

وحَدثنا إِبراهيم بن الوَليد الطَّبراني، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الطائي، بهذا الحَدِيث، عَن مُجالِد، يَعني الهَيثَم بن عَدِي. «علل الحَدِيث» (٢٦٥٧).

***

• حَدِيثُ الأَرْقَم بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ».

تقدم من قبل.

***

٦٥٩٧- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٤)، وعَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (١٠٣)، والطَّبراني (١٢٥٦٢)، وأَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٧٣).

ـ وأَخرجه عَبد الله بن أَحمد، في «فضائل الصحابة» (١١٩) قال: حَدثني أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا الهَيثَم بن عَدِي، أَبو عَبد الرَّحمَن، عَن مُجالِد، عَن الشَّعْبي، قال: قال ابن عَباس: أَول مَن صلى أَبو بَكر، ثم تَمَثَّل بأَبياتِ حَسَّان بن ثابت، وذكر الأَبيات.

«يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَلاَ يَبْقَى أَهْلُ دَارٍ، وَلاَ أَهْلُ غُرْفَةٍ، إِلاَّ قَالُوا: مَرْحَبًا مَرْحَبًا، إِلَيْنَا إِلَيْنَا، فَقَالَ أَبو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَوَى عَلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: أَجَلْ، وَأَنْتَ هُوَ يَا أَبَا بَكْرٍ».

أخرجه ابن حِبَّان (٦٨٦٧) قال: أخبَرنا الوليد بن بُنَان، بواسط، قال: حَدثنا أحمد بن مُحمد بن أَبي بَكر السَّالِمِي، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، عن رَباح بن أَبي مَعروف، عن قَيس بن سَعد، عن مُجاهد، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ أخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ١٠٦، في ترجمة رَباح بن أَبي مَعروف المَكِّي، وقال: وهذا الحديث لا يرويه بهذا الإِسناد غير رَباح.

ـ وقال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث قَيس بن سَعد، عن مُجاهد، تَفَرَّدَ به رَباح بن أَبي مَعروف عنه، ولم يَروِه عنه غير ابن أَبي فُدَيك. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٨٣٨).

ـ قوله: «ما توى» بالتاء والواو، أي ما هلاكٌ، ولا ضياع، ولا خسارة. «النهاية» ١/ ٢٠١.

* * *

٦٥٩٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ، فَتَزَلْزَلَ الْجَبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اثْبُتْ حِرَاءُ، مَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ، أَوْ صِدِّيقٌ، أَوْ شَهِيدٌ، وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَعُثْمَانُ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمرو بْنِ نُفَيْلٍ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عن نَصر الخَزَّاز، عن عِكرِمة، فذكره[٢].

---

(١) مجمع الزوائد ٩/ ٤٦.

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١١٦٦).

(٢) المقصد العلي (١٣٥١)، والمطالب العالية (٤٠٠٠).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٤٤٦)، والطَّبَراني (١١٦٧١).

ـ قال أَبو يَعلَى: وَكَتَبْتُه من حديثِ أَبي الرَّبيع.

* * *

٦٥٩٩- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ، نَزَلَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَقَدِ اسْتَبْشَرَ أَهْلُ السَّمَاءِ بِإِسْلاَمِ عُمَرَ»[١].

أَخرجه ابن ماجة (١٠٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد الطَّلْحِي. و«ابن حِبَّان» (٦٨٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان من كتابه، قال: حَدثنا مُحمد بن عُقبة السَّدوسي.

كلاهما (إِسماعيل بن مُحمد، ومُحمد بن عُقبة) عن عَبد الله بن خِراش الحَوشَبي، عن العَوام بن حَوشب، عن مُجاهد، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٣٤٨، في ترجمة عَبد الله بن خِرَاش، وقال: لعَبد الله بن خِراش، عن العَوام من الحديث غير ما ذكرتُ، ولاَ أَعلم أَنه يَروي عن غير العَوام أَحاديث، وعامَّة ما يَرويه غير محفوظ.

* * *

٦٦٠٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، أَوْ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: فَأَصْبَحَ فَغَدَا عُمَرُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير، عن النَّضر أَبي عُمر، عن عِكرِمة، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (٧٠١٦)، وتحفة الأشراف (٦٤١٧).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١١٠٩).

(٣) المسند الجامع (٧٠١٤)، وتحفة الأشراف (٦٢٢٣).

- قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد تَكَلَّمَ بعضُهم في النَّضر أَبي عُمر، وهو يَروي مناكير.

- **فوائد:**

- قال التِّرمذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) عن هذا الحديثِ، فقال: النَّضر بن عَبد الرَّحمَن، أَبو عُمر الخَزَّاز، ضعيفٌ ذاهبُ الحديثِ. «ترتيب علل التِّرمذي الكبير» (٦٩٢).

* * *

٦٦٠١- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: لَـمَّا طُعِنَ عُمَرُ، جَعَلَ يَأْلَمُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَكَأَنَّهُ يُجَزِّعُهُ:

«يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، وَلَئِنْ كَانَ ذَاكَ، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ أَبَا بَكْرٍ، فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ صَحَبَتَهُمْ، فَأَحْسَنْتَ صُحْبَتَهُمْ، وَلَئِنْ فَارَقْتَهُمْ، لَتُفَارِقَنَّهُمْ وَهُمْ عَنْكَ رَاضُونَ، قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ الله، تَعَالَى، مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ صُحْبَةِ أَبِي بَكْرٍ وَرِضَاهُ، فَإِنَّمَا ذَاكَ مَنٌّ مِنَ الله، جَلَّ ذِكْرُهُ، مَنَّ بِهِ عَلَيَّ، وَأَمَّا مَا تَرَى مِنْ جَزَعِي، فَهُوَ مِنْ أَجْلِكَ وَأَجْلِ أَصْحَابِكَ، وَالله، لَوْ أَنَّ لِي طِلاَعَ الأَرْضِ ذَهَبًا، لاَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ عَذَابِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، قَبْلَ أَنْ أَرَاهُ».

أَخرجه البُخاري ٥/ ١٥(٣٦٩٢) قال: حَدثنا الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب، عن ابن أَبي مُلَيكَة، عن المِسْوَر بن مَخرمة، فذكره[1].

وهذا؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٦٥٧)، والبَغَوي (٣٨٨٥).

(١) المسند الجامع (٧٠١٥)، وتحفة الأشراف (٦٤٦٤).

ـ قال البُخاري عَقِبَهُ: قال حَماد بن زَيد: حَدثنا أَيوب، عن ابن أَبي مُلَيكَة، عن ابن عَباس، دخلتُ على عُمر بهذا[1].

* * *

٦٦٠٢- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ حِينَ طُعِنَ، فَقَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَسْلَمْتَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ كَفَرَ النَّاسُ، وَقَاتَلْتَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ خَذَلَهُ النَّاسُ، وَتُوفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، وَلَمْ يَخْتَلِفْ فِي خِلاَفَتِكَ رَجُلاَنِ، وَقُتِلْتَ شَهِيدًا، فَقَالَ: أَعِدْ، فَأَعَادَ، فَقَالَ: الـمَغْرُورُ مَنْ غَرَّرْتُمُوهُ، لَوْ أَنَّ مَا عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ بَيْضَاءَ، وصَفْرَاءَ، لاَفْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الـمُطَّلَعِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٨٠(٣٥٦٣٥) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«ابن حِبَّان» (٦٨٩١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا غَسان بن الرَّبيع، قال: حَدثنا ثابت بن يَزيد.

كلاهما (أَبو خالد الأَحمر، وثابت بن يَزيد) عن داوُد بن أَبي هِند، عن عامر الشَّعبي، فذكره[3].

* * *

(١) وَصَلَهُ ابن حَجَر من طريق أَبي بَكر الإِسماعيلي، قال: أَخبَرني إِبراهيم بن شَريك الأَسدي، قال: حَدثنا شِهاب بن عَباد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد (ح) قال الإِسماعيلي: وأَخبَرني الهَيثم بن خَلف، قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب، عن ابن أَبي مُلَيكة، عن ابن عَباس، قال: مَسِستُ جِلد عُمر، فقلتُ: جلد لا يمسه النار أبدًا. قال: فنظر إِلي نَظرَة، كنتُ أَرثي له من تلك النظرة، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، صَحِبتَ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَحسَنْتَ صُحبَتَه، وَفَارَقتَهُ، وَهُوَ عَنكَ رَاضٍ... الحديث، وهكذا رواه أَبو نُعيم، عن أَبي إِسحاق بن حَمزة، عن إِبراهيم بن شَريك. «تغليق التعليق» ٤/ ٦٥.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) مجمع الزوائد ٩/ ٧٦، والمقصد العلي (١٣٠٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٥٩٠).
والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٥٣٠).

٦٦٠٣- عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عَبْدًا لِلْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَكَانَ يَصْنَعُ الأَرْحَاءَ، وَكَانَ الـمُغِيرَةُ يَسْتَغِلُّهُ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَلَقِيَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ عُمَرَ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّ الـمُغِيرَةَ قَدْ أَثْقَلَ عَلَيَّ غَلَّتِي، فَكَلِّمْهُ يُخَفِّفْ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اتَّقِ اللهَ، وَأَحْسِنْ إِلَى مَوْلاَكَ، وَمِنْ نِيَّةِ عُمَرَ أَنْ يَلْقَى الـمُغِيرَةَ فَيُكَلِّمَهُ يُخَفِّفُ، فَغَضِبَ الْعَبْدُ، وَقَالَ: وَسِعَ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَدْلُهُ غَيْرِي؟! فَأَضْمَرَ عَلَى قَتْلِهِ، فَاصْطَنَعَ خِنْجَرًا لَهُ رَأْسَانِ، وَشَحَذَهُ وَسَمَّهُ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْهُرْمُزَانَ، فَقَالَ: كَيْفَ تَرَى هَذَا؟ قَالَ: أَرَى أَنَّكَ لاَ تَضْرِبُ بِهَذَا أَحَدًا إِلاَّ قَتَلْتَهُ، قَالَ: فَتَحَيَّنَ أَبُو لُؤْلُؤَةَ، فَجَاءَ فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ، حَتَّى قَامَ وَرَاءَ عُمَرَ، وَكَانَ عُمَرُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَتَكَلَّمَ، يَقُولُ: أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ ـ كَمَا كَانَ يَقُولُ ـ فَلَمَّا كَبَّرَ، وَجَأَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ فِي كَتِفِهِ، وَوَجَأَهُ فِي خَاصِرَتِهِ، فَسَقَطَ عُمَرُ، وَطَعَنَ بِخِنْجَرِهِ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَهَلَكَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ، وَأَفْرَقَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ، وَجُعِلَ عُمَرُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَصَاحَ النَّاسُ، حَتَّى كَادَتْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ، فَنَادَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، الصَّلاَةَ، الصَّلاَةَ، الصَّلاَةَ، قَالَ: وَفَزِعُوا إِلَى الصَّلاَةِ، فَتَقَدَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَصَلَّى بِهِمْ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، تَوَجَّهُوا إِلَى عُمَرَ، فَدَعَا بِشَرَابٍ لِيَنْظُرَ مَا قَدْرُ جُرْحِهِ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَلَمْ يُدْرَ أَنَبِيذٌ هُوَ أَمْ دَمٌ، فَدَعَا بِلَبَنٍ فَشَرِبَهُ، فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَقَالُوا: لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: إِنْ يَكُنْ لِلْقَتْلِ بَأْسٌ فَقَدْ قُتِلْتُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، كُنْتَ وَكُنْتَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ، وَيَجِيءُ قَوْمٌ آخَرُونَ فَيُثْنُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللهِ عَلَى مَا تَقُولُونَ، وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهَا كَفَافًا، لاَ عَلَيَّ وَلاَ لِي، وَأَنَّ صُحْبَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ سَلِمَتْ لِي.

فَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَكَانَ خَلِيطَهُ كَأَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَتَكَلَّمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: وَاللهِ، لاَ تَخْرُجُ مِنْهَا كَفَافًا، لَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَصَحِبْتَهُ خَيْرَ مَا صَحِبَهُ صَاحِبٌ، كُنْتَ

لَهُ، وَكُنْتَ لَهُ، وَكُنْتَ لَهُ، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ، ثُمَّ صَحِبْتَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وُلِّيتَهَا يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ أَنْتَ، فَوَلِيتَهَا بِخَيْرِ مَا وَلِيَهَا وَالٍ، كُنْتَ تَفْعَلُ، وَكُنْتَ تَفْعَلُ، فَكَانَ عُمَرُ يَسْتَرِيحُ إِلَى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، كَرِّرْ عَلَيَّ حَدِيثَكَ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا وَاللهِ عَلَى مَا تَقُولُونَ، لَوْ أَنَّ لِي طِلَاعَ الأَرْضِ ذَهَبًا، لَافْتَدَيْتُ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ هَوْلِ الـمَطْلَعِ، قَدْ جَعَلْتُهَا شُورَى فِي سِتَّةٍ: فِي عُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَجَعَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ مَعَهُمْ مُشِيرًا، وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَأَجَّلَهُمْ ثَلَاثًا، وَأَمَرَ صُهَيْبًا أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ[١].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٧٣١). وابن حِبَّان (٦٩٠٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا قَطَن بن نُسَير الغُبَري، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، قال: حَدثنا ثابت البُناني، عن أَبي رافع، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَحمد بن علي بن الـمُثنى، هو أَبو يَعلَى الـمَوصِلي.

***

٦٦٠٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا، وَإِمَّا أَنْ تُخْلُونَا يَا هَؤُلَاءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى، قَالَ: فَابْتَدَؤُوا، فَتَحَدَّثُوا، فَلَا نَدْرِي مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَيَقُولُ: أُفْ وَتُفْ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ، وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا لَا يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) مجمع الزوائد ٧٦/٩، والمقصد العلي (١٣٠٥)، وإِتحاف الـمَهَرة (٣٤١٢ و٦٥٩٣)، والمطالب العالية (٣٩٠١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٨٩٣)، والبَيهَقي ١٦/٤ و٤٨/٨.

مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحَى يَطْحَنُ، قَالَ: وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ! قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ، لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاَثًا، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلاَنًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ: لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ.

قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ قَالَ: وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: فَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَ: أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ.

قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ، فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ، وَفَاطِمَةَ، وَحَسَنٍ، وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.

قَالَ: وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الـمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبو بَكْرٍ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ، فَأَدْرِكْهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبو بَكْرٍ، فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: لاَ، فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي.

قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

وَقَالَ: وَسَدَّ أَبْوَابَ الـمَسْجِدِ، غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الـمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ.

قَالَ: وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ مَوْلاَهُ عَلِيٌّ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْقُرْآنِ، أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟!.

قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، لِعُمَرَ حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: وَكُنْتَ فَاعِلاً؟! وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، بَعْدَ خَدِيجَةَ عَلِيٌّ».

وَقَالَ مَرَّةً: «أَسْلَمَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ»[3].

(*) وفي رواية: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَسَدَّ أَبْوَابَ الـمَسْجِدِ، غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَدْخُلُ الـمَسْجِدَ، وَهُوَ جُنُبٌ، وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ»[4].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِأَبْوَابِ الـمَسْجِدِ فَسُدَّتْ، إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ»[5].

(*) وفي رواية: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لاَ يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا، فَأَشْرَفَ مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ وَهُوَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٠٦٢).

(٢) اللفظ لأحمد (٣٥٤٢).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (٣٧٣٤).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٨٣٧٤).

(٥) اللفظ للنَّسائي (٨٣٧٣).

فِي الرَّحَى يَطْحَنُ، فَدَعَاهُ، وَهُوَ أَرْمَدُ، مَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ، فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، وَهَزَّ الرَّايَةَ ثَلاثًا، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٣٣٠(٣٠٦٢) قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ١/ ٣٧٣(٣٥٤٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«التِّرمِذي» (٣٧٣٢ و٣٧٣٤) قال: حَدثنا مُحمد بن حُميد الرَّازي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُختار، عَن شُعبة. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٣٣١(٣٠٦٣) قال: حَدثنا أَبو مالك، كَثير بن يَحيى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣٥٥ و٨٣٧٤ و٨٥٤٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن حَماد، قال: حَدثنا الوَضَّاح، وهو أَبو عَوانة. وفي (٨٣٧٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن وَهب، قال: حَدثنا مِسكين، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (أَبو عَوانة، وشُعبة) عن أَبي بَلج، يَحيى بن سُليم، قال: حَدثنا عَمرو بن مَيمون، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٣٧٣٤): هذا حديثٌ غريبٌ، من هذا الوجه، لا نعرفُه من حديثِ شُعبة، عن أَبي بَلج، إِلا من حديثِ مُحمد بن حُميد، وأَبو بَلج اسمُهُ: يَحيى بن أَبي سُليم.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٣٧٣٢): هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه عن شُعبة بهذا الإِسناد، إِلا من هذا الوجه.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي: وأَبو بَلج، هو: يَحيى بن أَبي سُليم[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٨٥٤٨).

(٢) المسند الجامع (٧٠١٧ و٧٠١٨)، وتحفة الأشراف (٦٣١٤ و٦٣١٥ و٦٣١٦)، وأطراف المسند (٣٨١٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ١١٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٦٦٢ و٦٧٧٤).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨٧٥ و٢٨٧٦)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١١٨٨ و١٣٥١ و١٣٥٢)، والبَزَّار (٢٥٢٥ و٢٥٣٦)، والطَّبَراني (١٢٥٩٣ و١٢٥٩٤).

(٣) تحرف في المطبوع (٨٣٧٣) إلى: «يحيى بن أَبي سليمان»، وهو على الصواب في (٨٥٤٨).

- فوائد:

- أخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٧٦، في ترجمة مِسكين بن بُكير، وقال: ليس بمحفوظٍ من حديثِ شُعبة، ورواه أَبو عَوانة، عن أَبي بَلج، ولا يَصِح عن أَبي عَوانة.

- وأخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٨١، في ترجمة يَحيى بن أَبي سُليم، أَبي بَلج، وقال: وهذا عَن شُعبة غريبٌ، ويرويه أَبو عَوانة أَيضًا عَن أَبي بَلج.

* * *

٦٦٠٥- عَنْ مِقْسَم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ»[١].

- زَادَ مَعْمَرٌ (٩٧١٩): قَالَ: فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ، فَقَالَ: مَا عَلِمْنَا أَحَدًا أَسْلَمَ قَبْلَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧١٩ و٢٠٣٩٢) عن مَعمَر، عن عُثمان الجَزَري، عن مِقسَم، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ الـمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَطَاءٍ، وَعِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مُؤْمِنٌ، وَرَبِّ الْكَعبَةِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِفَاطِمَةَ:

«وَاللهِ، مَا آلَوْتُ أَنْ أُزَوِّجَكِ خَيْرَ أَهْلِي».

تقدم من قبل.

* * *

---

(١) لفظ (٢٠٣٩٢).

(٢) مجمع الزوائد ٩/ ١٠٢.

والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني (١٢١٥١).

٦٦٠٦- عَنْ مِقْسَم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، خَرَجَ عَلِيٌّ بِابْنَةِ حَمْزَةَ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ، وَجَعْفَرٌ، وَزَيْدٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ عَلِيٌّ: ابْنَةُ عَمِّي، وَأَنَا أَخْرَجْتُهَا، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا عِنْدِي، وَقَالَ زَيْدٌ، ابْنَةُ أَخِي، وَكَانَ زَيْدٌ مُؤَاخِيًا لِحَمْزَةَ، آخَى بَيْنَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِزَيْدٍ: أَنْتَ مَوْلاَيَ وَمَوْلاَهُمَا، وَقَالَ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَالَ لِجَعْفَرٍ: أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَهِيَ إِلَى خَالَتِهَا»(١).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ١٢٠(٢٧٢٣٨) و١٢/ ٨٦(٣٢٨٠٤) و١٢/ ١٠٥ (٣٢٨٦٦). وأَحمد ١/ ٢٣٠(٢٠٤٠). وأَبو يَعلَى (٢٣٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عن عَبد الله بن نُمير، عن الحَجاج بن أَرطاة، عن الحَكم بن عُتَيبة، عن مِقسَم، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول: الذي يصح للحَكم، عن مِقسَم، أَربعة أَحاديث..، وذكر هذه الأَحاديث، وليس هذا منها. «العِلل» (١٢٦٩).

***

٦٦٠٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ اعْتَمَرَ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ عَهْدٌ، أَنْ لاَ يُخْرِجَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِهِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ عُمْرَتَهُ، خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ، وَمَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِابْنَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِلَى مَنْ تَدَعُنِي؟ فَلَمْ يَلْتَفِتْ، لِلْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَمَرَّ بِهَا زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَتْ: إِلَى

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧٠٤٠)، وأَطراف المسند (٣٨٨٢)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٢٣، والمقصد العلي (٨٩٨)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٨٦٩).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (٤٦٦١).

مَنْ تَدعُنِي؟ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، وَمَرَّ بِهَا جَعْفَرٌ، فَنَاشَدَتْهُ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا، ثُمَّ مَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا حَسَنٍ، إِلَى مَنْ تَدعُنِي؟ فَأَخَذَهَا عَلِيٌّ فَأَلْقَاهَا خَلْفَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا نَزَلُوا أَدْنَى مَنْزِلٍ، أَتَى زَيْدٌ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَنَا أَوْلَى بِهَا مِنْكَ، أَنَا مَولَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَوْلَى بِهَا مِنْكَ، قَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَوْلَى بِهَا، خَالَتُهَا عِنْدِي، أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ، فَلَمَّا عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ، بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَالَ: أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ، فَأَنْتَ تُشْبِهُ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ، فَأَنَا مِنْكَ، وَأَنْتَ وَصِيِّي، وَأَمَّا زَيْدٌ فَمَوْلَايَ وَمَوْلَاكُمْ، فَادْفَعِ الْجَارِيَةَ إِلَى خَالَتِهَا، وَهِيَ أَوْلَى بِهَا».

أخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٥٩) قال: حَدثنا وَهب، قال: حَدثنا خالد، عن حُسين، عن عِكرِمة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال مُسلم بن الحَجاج: أَبو علي، حُسين بن قَيس، ويُقال: حَنش، عن عِكرِمة، مُنكر الحديث. «الكنى والأسماء» (٢٢٣٨).

ـ وقال إِبراهيم بن يعقوب الجُوزْجاني: حُسين بن قَيس الرَّحبي أَحاديثه مُنكرة جدًا، فلا تُكتب، كان سُليمان التَّيمي يقول: حَنش. «أحوال الرجال» (١٦٥)، و«الكامل» ٣/ ٢١٩.

ـ خالد؛ هو ابن عَبد الله الواسطي، ووَهب؛ هو ابن بَقِية.

***

٦٦٠٨- عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، صَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ عَاشَ لَكَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا، وَلَوْ عَاشَ لَعَتَقَتْ أَخْوَالُهُ الْقِبْطُ، وَمَا اسْتُرِقَّ قِبْطِيٌّ».

---

(١) المطالب العالية (٤٠٣٥).

والحديث؛ أخرجه ابن الأعرابي (٢٤٢٠).

أَخرجه ابن ماجة (١٥١١) قال: حَدثنا عَبد القُدوس بن مُحمد، قال: حَدثنا داوُد بن شَبيب الباهلي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن عُثمان، قال: حَدثنا الحَكم بن عُتَيبة، عن مِقسَم، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول: الذي يصح للحَكم، عن مِقسَم، أَربعة أَحاديث..، وذكر هذه الأَحاديث، وليس هذا منها. «العِلل» (١٢٦٩).

***

٦٦٠٩- عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلأَشَجِّ، أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِلأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ: إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ: الْحِلْمَ وَالْحَيَاءَ»[3].

أَخرجه البُخاري، في «الأدب المُفرد» (٥٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا بِشر بن المُفَضل. و«مُسلم» ١/ ٣٦(٢٥) قال: حَدثني عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجة» (٤١٨٨) قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الهَروي، قال: حَدثنا العَباس بن الفَضل الأَنصاري. و«التِّرمِذي» (٢٠١١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا بِشر بن المُفَضل. و«ابن حِبَّان» (٧٢٠٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُست، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا بِشر بن المُفَضل.

---

(١) المسند الجامع (٧٠١١)، وتحفة الأشراف (٦٤٨٢).

والحديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٨٩.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

ثلاثتهم (بِشر بن الـمُفَضل، ومعاذ بن مُعاذ، والعَبَّاس بن الفَضل) عن قُرّة بن خالد، عن أَبي جَمرَة، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ الله ﷺ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَسَمِعَ فِي جَانِبِهَا وَجْسًا، قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قال: هَذَا بِلاَلٌ الـمُؤَذِّنُ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٦١٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: قَدْ جَاءَ حَسَّانُ اللَّعِينُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا هُوَ بِلَعِينٍ، لَقَدْ جَاهَدَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ بِلِسَانِهِ وَنَفْسِهِ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٦١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكار، قال: حَدثنا حُدَيْج بن مُعاوية، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

* * *

٦٦١١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، حَامِلاً الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ: نِعْمَ الـمَرْكَبُ رَكِبْتَ يَا غُلاَمُ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: وَنِعْمَ الرَّاكِبُ هُوَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٧٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا زَمعَة بن صالح، عن سَلَمة بن وَهرام، عن عِكرِمة، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (٧٠١٩)، وتحفة الأشراف (٦٥٣١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٤٢)، والبَزَّار (٥٣٠٩)، والطَّبَراني (١٢٩٦٩)، والبَيهَقي ١٠/ ١٠٤.

(٢) مجمع الزوائد ٩/ ٣٧٧، والمقصد العلي (١٤٤٠)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٨٢٦)، والمطالب العالية (٤٠١٦).

والحديث؛ أَخرجه لوين (٢٧).

(٣) المسند الجامع (٧٠٢١)، وتحفة الأشراف (٦٠٩٦).

والحديث؛ أَخرجه الآجُرِّي، في «الشريعة» (١٦٤٨).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، وزَمعَة بن صالح، قد ضَعَّفَهُ بعض أَهل الحديثِ من قِبَلِ حفظه.

***

• حَدِيثُ كُلَيْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ رَآنِي فِي الـمَنَامِ، فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَتَمَثَّلُنِي».

قَالَ كُلَيْبٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتُهُ، فَذَكَرْتُ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، فَقُلْتُ: شَبَّهْتُهُ بِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ كَانَ يُشْبِهُهُ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبِي هُريرة، رَضي الله عَنه.

***

٦٦١٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ، وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، لَعَلَّ اللهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ، قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، وَإِنَّ اللهَ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ مَنْ شَاءَ، فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ، قَالَ: فَقَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلاَءِ، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ، وَقَوْلَ السَّحَرَةِ، وَقَوْلَ الشُّعَرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلاَءِ، وَلَقَدْ بَلَغْنَ نَاعُوسَ الْبَحْرِ، قَالَ: فَقَالَ: هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الإِسْلاَمِ، قَالَ: فَبَايَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَعَلَى قَوْمِكَ؟ قَالَ: وَعَلَى قَوْمِي، قَالَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً، فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ: هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلاَءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً، فَقَالَ: رُدُّوهَا، فَإِنَّ هَؤُلاَءِ قَوْمُ ضِمَادٍ»(١).

---

(١) اللفظ لمسلم.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا[1]، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْحَمْدَ للهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٥٠(٣٢٧٥) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي زائدة. و«مُسلم» ٣/ ١١(١٩٦٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن الـمُثنى، كلاهما عن عَبد الأَعلى، قال ابن الـمُثنى: حَدثني عَبد الأَعلى، وهو أَبو هَمام. و«ابن ماجة» (١٨٩٣) قال: حَدثنا بَكر بن خَلف، أَبو بِشر، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«النَّسائي» ٦/ ٨٩، وفي «الكُبرى» (٥٥٠٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا يَحيى بن زَكريا بن أَبي زائدة. و«ابن حِبَّان» (٦٥٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

ثلاثتهم (يَحيى بن زَكريا بن أَبي زائدة، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، ويَزيد بن زُرَيع) عن داوُد بن أَبي هِند، عن عَمرو بن سَعيد، أَبو سَعيد البَصري، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[4].

---

(١) كتب مُحقق طبعة الرسالة، لسنن ابن ماجة: زاد في المطبوع هنا: «ومِن سَيِّئاتِ أَعمالِنا»، وهذه الزيادة ليست في شيء من أُصولنا الخطية.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٨٩.

(٤) المسند الجامع (٧٠٢٣)، وتحفة الأشراف (٥٥٨٦)، وأطراف المسند (٣٣٥٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (٨١٤٧ و٨١٤٨)، والبَيهَقي ٣/ ٢١٤.

• أخرجه أحمد ١/ ٣٠٢(٢٧٤٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا داوُد بن أَبي هند، عن سَعيد بن جُبير[١]، عن ابن عَباس، قال:

«قَدِمَ ضِمَادٌ الأَزْدِيُّ مَكَّةَ، فَرَأَى رَسُولَ الله ﷺ، وَغِلْمَانٌ يَتْبَعُونَهُ، فَقَالَ، يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي أُعَالِجُ مِنَ الْجُنُونِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الْحَمْدَ لله، نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِالله مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَقَالَ: رُدَّ عَلَيَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ الشِّعْرَ، وَالْعِيَافَةَ، وَالْكَهَانَةَ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لَقَدْ بَلَغْنَ قَامُوسَ الْبَحْرِ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَأَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ أَسْلَمَ: عَلَيْكَ وَعَلَى قَوْمِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ، عَلَيَّ وَعَلَى قَوْمِي، قَالَ: فَمَرَّتْ سَرِيَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ بِقَوْمِهِ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا، إِدَاوَةً، أَوْ غَيْرَهَا، فَقَالُوا: هَذِهِ مِنْ قَوْمِ ضِمَادٍ، رُدُّوهَا، قَالَ: فَرَدُّوهَا».

ليس فيه: «عَمرو بن سَعيد»[٢].

***

---

(١) في نسخة الـمَوصِل الخطية، والنسخة القادرية، وطبعَتَي الرسالة، والمكنز (٢٧٩٣): «داوُد بن أَبي هِند، عن عَمرو بن سَعيد، عن سَعيد بن جُبير»، وزيَادة: «عن عَمرو بن سَعيد» هذه لم ترد في نسخة الظاهرية الخطية للمسند، و«أطراف المسند» (٣٢٩٧)، إذ ذَكَرَهُ ابن حَجَر، في ترجمة داوُد بن أَبي هِند، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس، ثُم قال: رواه ابن أَبي زائدة، مختصرًا، عن داوُد بن أَبي هِند، عن عَمرو بن سَعيد، عن سَعيد بن جُبير. ا. هـ.

وهذا دليل على التغاير بين الطريقين.

كما ورد على الصواب في نسخة «إتحاف الـمَهَرة» الخطية، وذكر ذلك محقق الكتاب المطبوع (٧٥٩٩)، لكنه، وعلى مذهب الـمُحققين الجُدد، أضاف «عن عَمرو بن سَعيد» بين معقوفتين، نقلا عن بعض طبعات المسند.

وقد أورد ابن كَثير، هذا الحديث، نقلاً عن «المسند»، وليس فيه: «عَمرو بن سَعيد». «البداية والنهاية» ٧/ ٢٨٧.

(٢) أطراف المسند (٣٢٩٧).

• حَدِيثُ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«بَعَثَتْ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ ضِمَامَ بْنَ ثَعْلَبَةَ، وَافِدًا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ...» الْحَدِيثَ، وفيه: إِسْلاَمُ ضِمَادٍ.

تقدم من قبل.

***

٦٦١٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً وَقَعَ فِي أَبٍ كَانَ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: لَيَلْطِمَنَّهُ كَمَا لَطَمَهُ، فَلَبِسُوا السِّلاَحَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّ أَهْلِ الأَرْضِ تَعْلَمُونَ أَكْرَمُ عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالُوا: أَنْتَ، فَقَالَ: إِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، لاَ تَسُبُّوا مَوْتَانَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا، فَجَاءَ الْقَوْمُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَعُوذُ بِالله مِنْ غَضَبِكَ، اسْتَغْفِرْ لَنَا»[١].

(*) وفي رواية: «الْعَبَّاسُ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ»[٢].

أخرجه أحمد ١/ ٣٠٠(٢٧٣٤) قال: حدثنا حُجَين بن المُثنى. و«التِّرمِذي» (٣٧٥٩) قال: حدثنا القاسم بن زَكريا الكُوفي، قال: حدثنا عُبيد الله. و«النَّسائي» ٨/ ٣٣، وفي «الكُبرى» (٦٩٥١ و٨١١٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: أَنبأَنا عُبيد الله.

كلاهما (حُجَين بن المُثنى، وعُبيد الله بن مُوسى) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن عَبد الأَعلى بن عامر الثَّعلَبي، أَنه سَمِعَ سَعيد بن جُبير يقول، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عيسى الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ، لا نعرفه إِلا من حديث إِسرائيل.

***

٦٦١٤- عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٣٣.

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (٧٠٢٥)، وتحفة الأشراف (٥٥٤٤ و٥٥٤٥)، وأطراف المسند (٣٣٢٣).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥٠٨٢)، والطَّبَراني (١٢٣٩٥).

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: إِذَا كَانَ غَدَاةَ الاِثْنَيْنِ، فَأْتِنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ، حَتَّى أَدْعُوَ لَهُمْ بِدَعْوَةٍ، يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا وَوَلَدَكَ، فَغَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ، فَأَلْبَسَنَا كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْعَبَّاسِ وَوَلَدِهِ، مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، لاَ تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٧٦٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوهَري، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عن ثَور بن يَزيد، عن مَكحول، عن كُرَيب، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عَبد الوَهَّاب بن عَطاء كان يُدلس عن ثور وأَقوام أَحاديث مناكير. «التاريخ الأوسط» ٤/ ١١٠٦(١٤٤٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عن عَبد الوَهَّاب الخَفَّاف، فقال: رَوَى عَن ثور بن يَزيد حديثَين ليسا من حَديث ثور، وذُكِرَ ليَحيى بن مَعين هذين الحديثين، فقال: لم يذكر فيهما الخبر. «الجرح والتعديل» ٦/ ٧٢.

ـ وقال البَزَّار (٥٢١٤): وهذا الحديث لا نعلَمُ أَحَدًا رواه عن ثَور، إِلاَّ عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، ولاَ نَعلَمُ أَحَدًا تابعَه على روايته، ولا نعلمُهُ يُروَى عن ابن عَباس إِلاَّ من هذا الوجه، ولا نَعلَمُ مَكحُولاً أَسند عن كُريب غير هذا الحديث، وعَبد الوَهَّاب بَصريّ، انتقل إِلى بَغداد، ولم يُكتب عنه بالبَصرَة، فقدم بَغداد فحَدَّث، فأَخبرَني بعضُ أَصحابه، أَنه كتب إِلى أَهله، أَنه قد كُتِب عني فاحمدوا الله.

وهذا الحديث عندي ليس له أَصلٌ، فأَظنه حَدَّثَ به أَيام الرَّشِيد لأَنه أَعطاه شيئًا. «مسنده» (٥٢١٤).

***

٦٦١٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَكَانَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَتُرِيدُ أَنْ تُقَاتِلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَتُحِلَّ حَرَمَ اللهِ؟

---

(١) المسند الجامع (٧٠٢٤)، وتحفة الأشراف (٦٣٦٤).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٢١٣ و٥٢١٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشاميين» (٤٦٠ و٣٦١٨).

فَقَالَ: مَعَاذَ اللهِ، إِنَّ اللهَ كَتَبَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَبَنِي أُمَيَّةَ مُحِلِّينَ، وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أُحِلُّهُ أَبَدًا، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: بَايِعْ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقُلْتُ: وَأَيْنَ بِهَذَا الأَمْرِ عَنْهُ؟ أَمَّا أَبُوهُ فَحَوَارِيُّ النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ الزُّبَيْرَ، وَأَمَّا جَدُّهُ فَصَاحِبُ الْغَارِ، يُرِيدُ أَبَا بَكْرٍ، وَأُمُّهُ فَذَاتُ النِّطَاقِ، يُرِيدُ أَسْمَاءَ، وَأَمَّا خَالَتُهُ فَأُمُّ الـمُؤْمِنِينَ، يُرِيدُ عَائِشَةَ، وَأَمَّا عَمَّتُهُ، فَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، يُرِيدُ خَدِيجَةَ، وَأَمَّا عَمَّةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَدَّتُهُ، يُرِيدُ صَفِيَّةَ، ثُمَّ عَفِيفٌ فِي الإِسْلاَمِ، قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ، وَاللهِ إِنْ وَصَلُونِي، وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ، وَإِنْ رَبُّونِي رَبَّنِي أَكْفَاءٌ كِرَامٌ، فَآثَرَ التُّوَيْتَاتِ وَالأُسَامَاتِ وَالْحُمَيْدَاتِ[١]، يُرِيدُ أَبْطُنًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي تُوَيْتٍ[٢]، وَبَنِي أُسَامَةَ، وَبَنِي أَسَدٍ، إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ بَرَزَ يَمْشِي الْقُدَمِيَّةَ، يَعني عَبْدَ الـمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ، وَإِنَّهُ لَوَّى ذَنَبَهُ، يَعني ابْنَ الزُّبَيْرِ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ حِينَ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قُلْتُ: أَبُوهُ الزُّبَيْرُ، وَأُمُّهُ أَسْمَاءُ، وَخَالَتُهُ عَائِشَةُ، وَجَدُّهُ أَبو بَكْرٍ، وَجَدَّتُهُ صَفِيَّةُ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَلاَ تَعْجَبُونَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ، قَامَ فِي أَمْرِهِ هَذَا، فَقُلْتُ: لأُحَاسِبَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا حَاسَبْتُهَا لأَبِي بَكْرٍ، وَلاَ لِعُمَرَ، وَلَهُمَا كَانَا أَوْلَى بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْهُ، وَقُلْتُ: ابْنُ عَمَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ، وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ، وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ، فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي، وَلاَ يُرِيدُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي،

---

(١) قال ابن حَجَر: قوله: «التويتات، والأُسامات، والحميدات» أما التويتات، فنسبة إلى بني تُوَيْت بن أَسَد، ويُقال: تُوَيْت بن الحارث بن عَبد العُزَّى بن قُصَي، وأَما الأُسامات، فنسبة إلى بني أُسامة بن أَسَد بن عَبد العُزَّى، وأَما الحميدات؛ فنسبة إلى بني حُميد بن زُهير بن الحارث بن أَسَد بن عَبد العُزَّى. «فتح الباري» ٨/ ٣٢٩.

(٢) قال ابن حَجَر: كذا وقع، وصَوَابه: «يريد أَبطُنًا من بني تُوَيْت بن أَسَد»، نَبَّهَ على ذلك عِياض، قال ابن حَجَر: وكذا وقع في «مستخرج» أَبي نُعيم، على الصَّواب. «فتح الباري» ٨/ ٣٢٩.

(٣) اللفظ لحَجَّاج.

(٤) اللفظ لابن عُيينة.

فَيَدَعُهُ، وَمَا أُرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا، وَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ، لأَنْ يَرُبَّنِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرُبَّنِي غَيْرُهُمْ»[1].

أَخرجه البُخاري ٦/ ٨٣(٤٦٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عن ابن جُريج. وفي (٤٦٦٥) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثني يَحيى بن مَعين، قال: حَدثنا حَجاج، قال ابن جُريج. وفي ٦/ ٨٤(٤٦٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن مَيمون، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، عن عُمر بن سَعيد.

كلاهما (عَبد المَلِك بن جُريج، وعُمر بن سَعيد) عن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[2].

- قال عَبد الله بن مُحمد عَقِب (٤٦٦٤): فقلتُ لسُفيان: إِسنادُه؟ فقال: حَدثنا، فشغله إنسان، ولم يقل: «ابن جُريج».

* * *

٦٦١٦- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الـمَكِّيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلاَءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلاَءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ مَاءً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ صَنَعَ ذَا؟ قُلْتُ: ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٢٧(٣٠٢٣). والبُخاري ١/ ٤٨(١٤٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد. و«مُسلم» ٧/ ١٥٨(٦٤٥١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وأَبو بَكر بن النَّضر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٢١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن أَبي النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٥٣) قال: حَدثنا زُهير. و«ابن حِبَّان» (٧٠٥٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة.

---

(١) اللفظ لعُمَر بن سَعيد.

(٢) المسند الجامع (٧٠٢٦)، وتحفة الأشراف (٥٧٩٩).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن مُحمد، وأَبو خَيثمة، زُهير بن حَرب، وأَبو بَكر بن النَّضر) عن هاشم بن القاسم، أَبِي النَّضر، قال: حَدثنا وَرقاء بن عُمر اليَشكُري، قال: سَمِعتُ عُبيد الله بن أَبي يَزيد، فذكره[1].

***

٦٦١٧- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كُنْتُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ابْنَةِ الْحَارِثِ، فَوَضَعْتُ لِرَسُولِ الله ﷺ طَهُورَهُ، فَقَالَ: مَنْ وَضَعَ هَذَا؟ فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: عَبْدُ الله، فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: وَضَعَ لَكَ هَذَا عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي، أَوْ عَلَى مَنْكِبِي - شَكَّ سَعِيدٌ - ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١١(٣٢٨٨٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«أَحمد» ١/ ٢٦٦(٢٣٩٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا زُهير أَبو خَيثمة. وفي ١/ ٣١٤(٢٨٨١) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ١/ ٣٢٨(٣٠٣٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ١/ ٣٣٥(٣١٠٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا حَماد. و«ابن حِبَّان» (٧٠٥٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

---

(١) المسند الجامع (٧٠٢٨)، وتحفة الأشراف (٥٨٦٥)، وأطراف المسند (٣٥٥٤).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٢٠٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ١٩٢، والبَغَوي (٣٩٤٢).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٣١٠٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٣٩٧).

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وزُهير بن حَرب، أَبو خَيثمة) عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

* * *

٦٦١٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«مَسَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسِي، وَدَعَا لِي بِالْحِكْمَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعْطِ ابْنَ عَبَّاسٍ الْحِكْمَةَ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ»[3].

(*) وفي رواية: «ضَمَّنِي رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْكِتَابَ»[4].

(*) وفي رواية: «ضَمَّنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَيْهِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ، وَتَأْوِيلَ الْكِتَابِ»[5].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢١٤(١٨٤٠) قال: حَدثنا هُشيم، عن خالد. وفي ١/ ٢٦٩ (٢٤٢٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلال، قال: حَدثنا حُسين بن عَبد الله. وفي ١/ ٣٥٩ (٣٣٧٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا خالد الحَذَّاء. و«البُخاري» ١/ ٢٩(٧٥) و٥/ ٣٤ (٣٧٥٦) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارِث، عن خالد. وفي (٣٧٥٦) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا عَبد الوارِث، عن خالد. وفي (٣٧٥٦) و٩/ ١١٣(٧٢٧٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، عن خالد. و«ابن ماجة» (١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، وأَبو

---

(١) المسند الجامع (٧٠٣٠)، وأطراف المسند (٣٣١٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧٦.

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق، «مسند ابن عَباس» (٢٠٣٨)، والحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (١٠٠٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٨٠)، والبَزَّار (٥٠٧٥)، والطَّبَراني (١٠٥٨٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ١٩٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٤٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٢٢).

(٤) اللفظ للبُخاري (٧٥).

(٥) اللفظ لابن ماجة.

بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد الحَذَّاء. و«التِّرمِذي» (٣٨٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: أَخبَرنا خالد الحَذَّاء. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٢٣) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوارِث، قال: حَدثنا خالد. و«أَبو يَعلَى» (٢٤٧٧) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، عن هُشيم، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبَّان» (٧٠٥٤) قال: أَخبَرنا شَبَاب بن صالح، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبَرنا خالد، عن خالد.

كلاهما (خالد بن مِهران الحَذَّاء، وحُسين بن عَبد الله) عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

● أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١١٠(٣٢٨٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثني إِسماعيل بن أَبي خالد، عن شُعيب بن يَسار، عن عِكرِمة، قال:

«دَعَا رَسُولُ الله ﷺ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ، وَدَعَا لَهُ بِالْعِلْمِ»، «مُرسَلٌ».

***

٦٦١٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«دَعَا لِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُؤْتِيَنِي اللهُ الْحِكْمَةَ، مَرَّتَيْنِ»[2].

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٢٣). والنَّسائي في «الكُبرى» (٨١٢٢) قال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن حاتم المُؤَدِّب. وقال النَّسائي: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا القاسم بن مالك المُزَني، عن عَبد المَلِك بن أَبي سُليمان، عن عَطاء، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ من هذا الوجه، من حديثِ عَطاء، وقد رواه عِكرِمة، عن ابن عَباس.

---

(١) المسند الجامع (٧٠٢٧)، وتحفة الأشراف (٦٠٤٩)، وأطراف المسند (٣٦٤٤ و٣٦٥٢).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٧٥)، والطَّبَراني (١٠٥٨٨ و١١٥٣١ و١١٩٦١)، والبَغَوي (٣٩٤٣).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٧٠٢٩)، وتحفة الأشراف (٥٩١٠).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: قلتُ لأَحمد، يَعني ابن حَنبل: عَبد الملك بن أَبي سُليمان؟ قال: ثقةٌ. قلتُ: يُخطئ؟ قال: نعم، وكان من أَحفظ أَهل الكوفة، إِلاَّ أَنه رفع أَحاديث عن عَطاء. «سؤالاته» (٣٥٨).

***

• حَدِيثُ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«دَعَا لِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَزِيدَنِي اللهُ عِلْمًا وَفَهْمًا».

تقدم من قبل.

***

٦٦٢٠- عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، مَرَّتَيْنِ، وَدَعَا لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّتَيْنِ».

أَخرجه التِّرمِذي (٣٨٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومحمود بن غَيلان، قالا: حَدثنا أَبو أَحمد، عن سُفيان، عن لَيث، عن أَبي جَهضم، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ مُرسَلٌ، وأَبو جَهضَم لم يُدرِك ابن عَباس، واسمُه: مُوسى بن سالم.

ـ فوائد:

ـ أَبو جهضم؛ هو موسى بن سالم، ولَيْث؛ هو ابن أَبي سُليم، وسفيان؛ هو الثوري، وأَبو أَحمد؛ هو محمد بن عبد الله بن الزُّبير، الأَسدي، الزُّبيري.

***

٦٦٢١- عَنْ عَمَّارِ بن أَبِي عَمَّارٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ أَبِي عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، فَكَانَ كَالـمُعْرِضِ عَنْ أَبِي، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِي أَبِي: أَيْ بُنِي، أَلَمْ تَرَ إِلَى ابْنِ عَمِّكِ كَالـمُعْرِضِ

---

(١) المسند الجامع (٧٠٣٥)، وتحفة الأشراف (٦٥٠٢).
والحديث؛ أَخرجه أَحمد «فضائل الصحابة» (١٥٦١).

عَنِي؟ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، إِنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يُنَاجِيهِ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ أَبِي: يَا رَسُولَ الله، قُلْتُ لِعَبْدِ الله كَذَا وَكَذَا، فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ عِنْدَكَ رَجُلٌ يُنَاجِيكَ، فَهَلْ كَانَ عِنْدَكَ أَحَدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ الله؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ ذَاكَ جِبْرِيلُ، هُوَ الَّذِي شَغَلَنِي عَنْكَ»(١).

أخرجه أحمد ١/ ٢٩٣(٢٦٧٩) قال: حَدثنا حَسن. وفي ١/ ٣١٢(٢٨٤٨) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان، الـمَعنَى. وفي (٢٨٤٩) قال: حَدثنا عَفان. و«عَبد بن حُميد» (٧١٣) قال: حَدثني سُليمان بن حَرب. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٣١٢ (٢٨٥٠) قال: حَدثنا هُدبَة بن خالد.

خمستهم (حَسن بن مُوسى، وأَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدرِك، وعَفان بن مُسلم، وسُليمان بن حَرب، وهُدبَة بن خالد) عن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَمار بن أَبي عَمار، فذكره(٢).

***

٦٦٢٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ تَلاَ: ﴿إِلاَّ الـمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ الله.

ـ لفظ (٤٥٩٧): «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ الله عَنْهُمَا؛ ﴿إِلاَّ الـمُسْتَضْعَفِينَ﴾ قَالَ: كَانَتْ أُمِّي مِمَّنْ عَذَرَ الله».

أَخرجه البُخاري ٦/ ٥٨(٤٥٨٨) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. وفي ٦/ ٦١ (٤٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان.

كلاهما (سُليمان بن حَرب، وأَبو النُّعمان، مُحمد بن الفَضل) عن حَماد بن زَيد، عن أَيوب، عن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره(٣).

***

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٩).

(٢) المسند الجامع (٧٠٣٤)، وأطراف المسند (٣٨٠٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧٦.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨٣١)، والطَّبَراني (١٠٥٨٤ و١٢٨٣٦)، والبَيهَقي ٧/ ٥٣.

(٣) المسند الجامع (٦٨١٧)، وتحفة الأشراف (٥٧٩٧).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٧/ ٣٨٨، والطَّبَراني (١١٢٤٠)، والبَيهَقي ٦/ ٢٠٥ و٩/ ١٣.

٦٦٢٣- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَقُولُ:

«كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الـمُسْتَضْعَفِينَ، أَنَا مِنَ الْوِلْدَانِ، وَأُمِّي مِنَ النِّسَاءِ»[١].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَنَا وَأُمِّي مِنَ الـمُسْتَضْعَفِينَ».

أَخرجه البُخاري ٢/ ١١٨(١٣٥٧) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. وفي ٦/ ٥٨ (٤٥٨٧) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد.

كلاهما (علي بن عَبد الله، وعَبد الله بن مُحمد) عن سُفيان بن عُيينة، عن عُبيد الله بن أَبي يَزيد اللَّيثي، فذكره[٢].

* * *

٦٦٢٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«تُوُفِّيَ رَسولُ الله ﷺ، وَأَنَا ابن خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً».

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٧٣(٣٥٤٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عن أَبي إِسحاق، قال: سَمِعتُ سَعيد بن جُبير يُحدِّث، فذكره[٣].

- فوائد:

- قال البُخاري: لا أَعرفُ لأَبي إِسحاق سماعًا من سَعيد بن جُبير. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» ١/ ٣٨٧(٣٩).

- قلنا: وهذا لا يدفعه تصريحه بالسماع هنا، فأَبو إِسحاق، عَمرو بن عَبد الله السَّبيعي، إمامٌ من أَئمة التدليس.

---

(١) لفظ (١٣٥٧).

(٢) المسند الجامع (٦٨١٨)، وتحفة الأشراف (٥٨٦٨).

والحديث؛ أَخرجه البَيهقي ٦/ ٢٠٥ و٩/ ١٣.

(٣) المسند الجامع (٧٠٣٣)، وأطراف المسند (٣٣٥٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٨٥.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٧٦٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣٧٢ و٣٧٣)، والبَزَّار (٥٠١٣ و٥٠١٤)، والطَّبَراني (١٠٥٧٨).

- وقال البُخاري: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، وَيَحيى بن بُكير، وإسماعيل، عن مالك، عنِ ابن شِهاب، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عنِ ابن عَباس رضي الله عَنهما، قال: مررتُ والنَّبي ﷺ يصلي بالناس بمنًى، وأَنَا يومئذ ناهزتُ الاِحتلام.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو بَكر، عَن الأَعمَش، عَن زياد بن حصين، عن أَبي العالية، عنِ ابن عَباس: قَرأت على عهد رسول الله ﷺ الـمُحكم، يعني الـمُفَصَّل، وكان ابن بضع عشرة سنة.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثني عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن أَبيه، عنِ أَبي إِسحاق، عن سَعيد بن جُبير، عنِ ابن عَباس، قال: قُبِض النَّبي ﷺ، وأَنَا ختين.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن رافِع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدَم، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمَش، عَن زياد، عن أَبي العالية، عنِ ابن عَباس، قال: قَرأْت المحكم على عهد رسول الله ﷺ، وأَنَا ابن ثنتي عشرة سنة.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا موسَى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عن أَبي بِشر، عن سَعيد بن جُبير، قال ابن عَباس: تُوفِّيَ النَّبي ﷺ، وأَنَا ابن عشر سنين.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا هُشيم، عن أَبي بِشر، مثله.

حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَبد المجيد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني أَبو بِشر، أَنه سمع سَعيد بن جُبير، عنِ ابن عَباس؛ تُوفِّيَ النَّبي ﷺ، وأَنَا ابن عشر سنين، وأَنَا مختون أَقرأُ الـمُفَصل.

وعن شُعبة، قال: أَخبَرني أَبو إِسحاق، سَمِع سَعيد بن جُبير، عنِ ابن عَباس؛ تُوُفِّيَ النَّبي ﷺ، وأَنَا ابن خمس عشرة سنة.

قال البُخاري: والرواية الأُولى أَصح.

يَعني حَديث الزُّهْري. «التاريخ الأوسط» ٢/ ٧٦٨ (٤٩٦ و٥٠٣).

***

٦٦٢٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَأَنَا مَخْتُونٌ، وَقَدْ قَرَأْتُ الـمُحْكَمَ مِنَ الْقُرْآنِ».

قَالَ: فَقُلْتُ لأَبِي بِشْرٍ: مَا الـمُحْكَمُ؟ قَالَ: الـمُفَصَّلُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ الَّذِي تَدْعُونَهُ الـمُفَصَّلَ هُوَ الـمُحْكَمُ، تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَقَدْ قَرَأْتُ الـمُحْكَمَ»[2].

(*) وفي رواية: «جَمَعْتُ الـمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَمَا الـمُحْكَمُ؟ قَالَ: الـمُفَصَّلُ».

وزاد غَيْرُ هُشَيمٍ: وَقُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٠١(٣٠٦٨٧) و١٣/ ٤٥(٣٤٥٥٧) قال: حَدثنا هُشيم. و«أَحمد» ١/ ٢٥٣(٢٢٨٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ١/ ٢٨٧(٢٦٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٣٣٧ (٣١٢٥) قال: حَدثنا هُشيم. وفي ١/ ٣٥٧(٣٣٥٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ٦/ ٢٣٨(٥٠٣٥) قال: حَدثني مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٥٠٣٦) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشيم.

ثلاثتهم (هُشيم بن بَشير، وأَبو عَوانة اليَشكُري، وشُعبة بن الحَجاج) عن أَبي بِشر، جَعفر بن أَبي وَحشِيّة، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[4].

ـ قلنا: صَرَّح هُشيم بالسَّماع، في رواية أَحمد بن حَنبل، ويَعقوب بن إِبراهيم، عنه.

ـ **فوائد:**

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سمعتُ أَبي يقول، في حَديث أَبي بِشر، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَباس؛ «قُبِض النَّبيُّ ﷺ، وأَنا ابن عشر سنين، قد قَرأْتُ الـمُحكَم».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٣).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٤٥٥٧).

(٤) المسند الجامع (٧٠٣٢)، وتحفة الأشراف (٥٤٦٠)، وأطراف المسند (٣٢٧٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٧٦١)، والطَّبَراني (١٠٥٧٥ و١٠٥٧٧).

قال أَبي: هذا، عندي، حديثٌ وَاهٍ، أَظنه قال: ضعيفٌ. «العلل ومعرفة الرجال» (١٧١١).

ـ وانظر قول البُخاري في «التاريخ الأوسط» في فوائد الحديث السابق.

* * *

٦٦٢٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَ: أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ، قَالَ: وَكَانُوا لاَ يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ.

(*) وفي رواية: «قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا خَتِينٌ»[١].

أَخرجه البُخاري ٨/ ٨١(٦٢٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: أَخبَرنا عَباد بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر، عن إِسرائيل. وفي (٦٣٠٠) قال البُخاري تَعليقًا: وقال ابن إِدريس: عن أَبيه[٢].

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وإِدريس بن يَزيد الأَودي) عن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: لا أَعرفُ لأَبي إِسحاق سماعًا من سَعيد بن جُبير. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» ١/ ٣٨٧(٣٩).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٣٠٠).

(٢) قال ابن حَجَر: هذا الطريق وَصَلَهُ الإِسماعيلي، من طريق عَبد الله بن إِدريس. «فتح الباري» ١١/ ٩١.

أَخرجه الإِسماعيلي، أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو يَعقوب إِسحاق بن إِسماعيل الرَّازي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشج، ويوسُف بن مُوسى (ح) وأَخبَرني مُحمد بن عُمر بن عُقبة الشَّيباني، قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد بن عَبد السَّلام، قالوا: حَدثنا ابن إِدريس، به. «تغليق التعليق» ٥/ ١٣٢.

أَخرجه البَزَّار (٤٧٦١ و٥٠١٥)، من طريق إِسرائيل.

وأَخرجه ابن أَبي عاصم، «الآحاد والمثاني» (٣٧٤)، والبَزَّار (٥٠١٤)، والطَّبَراني (١٠٥٧٩) من طريق عَبد الله بن إِدريس.

(٣) المسند الجامع (٧٠٣٣)، وتحفة الأشراف (٥٥٨٩).

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سأَلتُ أَبِي عن حديثِ ابن إِدريس، عن أَبيه، عن أَبي إِسحاق، عن سَعيد بن جُبير، عن ابن عَبَّاسٍ، قُبِضَ النبيُّ ﷺ، وأَنا خَتِين.

قال أَبي: لم نزل نسمع أَن هذا حديثٌ وَاهٍ. «العلل ومعرفة الرجال» (١٧١٢).

***

٦٦٢٧- عَنْ عَطَاءِ بن أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَنَا خَتِينٌ».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٦٤(٢٣٧٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني الحَجاج بن أَرطاة، عن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[١].

***

٦٦٢٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«حَمَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَعْضَ غِلْمَةِ بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَاحِدًا خَلْفَهُ، وَوَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ»[٣].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٠(٢٢٥٩) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«البُخاري» ٣/ ٩(١٧٩٨) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. وفي ٧/ ٢١٨ (٥٩٦٥) قال: حَدثنا مُسَدد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«النَّسائي» ٥/ ٢١٢، وفي «الكُبرى» (٣٨٦٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع.

---

(١) المسند الجامع (٧٠٣١)، وأطراف المسند (٣٥٨١).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٧٩٣ و٥١٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري (١٧٩٨).

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، ويَزيد بن زُرَيع) عن خالد الحَذَّاء، عن عِكرِمة، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٣٤(٢٦٨٩٩) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَية، عن خالد، عن عِكرِمة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، تَلَقَّاهُ غُلاَمَانِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالآخَرَ خَلْفَهُ»، «مُرسَلٌ»[2].

***

٦٦٢٩- عَن عِكرِمة، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

«أَتَى رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدْ حَمَلَ قُثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالْفَضْلَ خَلْفَهُ، أَوْ قُثَمَ خَلْفَهُ، وَالْفَضْلَ بَيْنَ يَدَيْهِ».

فَأَيُّهُمْ شَرٌّ، أَوْ أَيُّهُم خَيْرٌ.

أَخرجه البُخاري ٧/ ٢١٨(٥٩٦٦) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب، ذُكِرِ الأَشَرُّ الثلاثةُ عند عِكرِمة، فقال، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٤٨٢) عن أَيوب، عن عِكرِمة، قال:

«رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّةً، وَحَمَلَ قُثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ خَلْفَهُ»، «مُرسَلٌ».

***

٦٦٣٠- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«أَرْدَفَنِي رَسُولُ الله ﷺ خَلْفَهُ، وَقُثَمُ أَمَامَهُ».

(*) لفظ (٣٢١٧): «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَمَلَهُ، وَحَمَلَ أَخَاهُ، هَذَا قُدَّامَهُ، وَهَذَا خَلْفَهُ».

---

(١) المسند الجامع (٦٩٧٩)، وتحفة الأشراف (٦٠٥٣)، وأطراف المسند (٣٦٦٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٩٥٣)، والبَيهَقي ٥/ ٢٦٠، والبَغَوي (٢٧٥٩).

(٢) أَخرجه ابن أَبي شَيبة، في «الأدب» (١٤٢)، مُرسلًا.

(٣) المسند الجامع (٦٩٨١)، وتحفة الأشراف (٦٠٠٧).

أخرجه أحمد ١/ ٢٩٧(٢٧٠٦) قال: حَدثنا أَسوَد. وفي ١/ ٣٤٥(٣٢١٧) قال: حَدثنا وَكيع.

كلاهما (أَسوَد بن عامر، ووَكيع بن الجَراح) عن إِسرائيل بن يُونُس، عن جابر بن يَزيد الجُعْفي، عن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، فذكره[١].

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَذْكُرُ حِينَ اسْتَقْبَلْنَا رَسُولَ الله ﷺ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ سَفَرٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلَنِي وَفُلاَنًا، غُلاَمًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَتَرَكَكَ.

سلف في مسند عَبد الله بن الزُّبير، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَبْشِرْ، فَإِنَّكَ فِي الْجَنَّةِ». لِعَبْدِ الله بْنِ قَيْسٍ.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي جُلُوسِ عُثْمَانِ بْنِ مَظْعُونٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَنُزُولِ: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾ وَقَوْلُ عُثْمَانَ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَرَّ الإِيمَانُ فِي قَلْبِي، وَأَحْبَبْتُ مُحَمَّدًا.

تقدم من قبل.

***

٦٦٣١- عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، قَالَتِ امْرَأَةٌ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ، عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ نَظَرَ غَضْبَانَ، فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالله، إِنِّي لَرَسُولُ الله، وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي، فَأَشْفَقَ النَّاسُ عَلَى عُثْمَانَ، فَلَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ رَسُولِ الله

---

(١) المسند الجامع (٦٩٧٨)، وأطراف المسند (٣٨٦٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٦٦.
والحديث؛ أخرجه أحمد، أيضًا، في «فضائل الصحابة» (١٨٨٤).

ﷺ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الْحَقِي بِسَلَفِنَا الْخَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، فَبَكَتِ النِّسَاءُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطِهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ بِيَدِهِ، وَقَالَ: مَهْلاً يَا عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ: ابْكِينَ، وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ مَهْمَا كَانَ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ، فَمِنَ الله عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنَ الرَّحْمَةِ، وَمَا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ، فَمِنَ الشَّيْطَانِ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ، قَالَتِ امْرَأَتُهُ: هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ مَظْعُونٍ بِالْجَنَّةِ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ نَظْرَةَ غَضَبٍ، فَقَالَ لَهَا: مَا يُدْرِيكِ؟ فَوَالله، إِنِّي لَرَسُولُ الله، وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي ـ قَالَ عفان: وَلاَ بِهِ ـ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، فَارِسُكَ وَصَاحِبُكَ! فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ قَالَ ذَلِكَ لِعُثْمَانَ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِهِمْ، حَتَّى مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَةُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: الْحَقِي بِسَلَفِنَا الْخَيْرِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ، قَالَ: وَبَكَتِ النِّسَاءُ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَضْرِبُهُنَّ بِسَوْطِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: دَعْهُنَّ يَبْكِينَ، وإِيَاكُنَّ وَنَعِيقَ الشَّيْطَانِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَهْمَا يَكُونُ مِنَ الْقَلْبِ، وَالْعَيْنِ، فَمِنَ الله وَالرَّحْمَةِ، وَمَهْمَا كَانَ مِنَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ، فَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَقَعَدَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ، وَفَاطِمَةُ إِلَى جَنْبِهِ، تَبْكِي فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ عَيْنَ فَاطِمَةَ بِثَوْبِهِ، رَحْمَةً لَهَا».

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٣٧(٢١٢٧) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ١/ ٣٣٥(٣١٠٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وحَسن بن مُوسى (ح) وحَدثناه عَفان.

أَربعتهم (يَزيد بن هارون، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، وحَسن بن مُوسى، وعَفان بن مُسلم) عن حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد، عن يوسُف بن مِهران، فذكره(٢).

* * *

---

(١) اللفظ ليَزيد.

(٢) المسند الجامع (٧٠٣٦)، وأطراف المسند (٣٩٤٨)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨١٧)، والطَّبَراني (٨٣١٧ و١٢٩٣٦)، والبيهقي ٤/ ٧٠.

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

تقدم من قبل.

***

٦٦٣٢- عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْقَصَّابِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَتَوَارَيْتُ خَلْفَ بَابٍ، قَالَ: فَجَاءَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً، وَقَالَ: اذْهَبْ وَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَجِئْتُ فَقُلْتُ: هُوَ يَأْكُلُ، فَقَالَ: لاَ أَشْبَعَ اللهُ بَطْنَهُ».

قَالَ ابن الـمُثنى: قُلْتُ لأُمَيَّةَ: مَا حَطَأَنِي؟ قَالَ: قَفَدَنِي قَفْدَةً[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ غُلاَمًا أَسْعَى مَعَ الصِّبْيَانِ، قَالَ: فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا نَبِيُّ الله ﷺ خَلْفِي مُقْبِلاً، فَقُلْتُ: مَا جَاءَ نَبِيُّ الله ﷺ إِلاَّ إِلَيَّ، قَالَ: فَسَعَيْتُ حَتَّى أَخْتَبِئَ وَرَاءَ بَابِ دَارٍ، قَالَ: فَلَمْ أَشْعُرْ حَتَّى تَنَاوَلَنِي، قَالَ: فَأَخَذَ بِقَفَايَ فَحَطَأَنِي حَطْأَةً، قَالَ: اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ، وَكَانَ كَاتِبَهُ، قَالَ: فَسَعَيْتُ فَقُلْتُ: أَجِبْ نَبِيَّ الله ﷺ، فَإِنَّهُ عَلَى حَاجَةٍ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٠(٢١٥٠) و١/ ٣٣٨(٣١٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٩١(٢٦٥١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ١/ ٣٣٥(٣١٠٤) قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى، أَبو بِشر الرَّاسِبي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٨/ ٢٧(٦٧٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى العَنَزي (ح) وحَدثنا ابن بَشار ـ واللفظ لابن الـمُثنى ـ قالا: حَدثنا أُمَية بن خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٧٢١) قال: حَدثني إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا شُعبة.

(١) اللفظ لمسلم (٦٧٢٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١).

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة الوَضَّاح اليَشكُري) عن أَبي حَمزة القَصاب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٣٥٥، في ترجمة أَبي حَمزة، وقال: عِمران بن أَبي عَطاء أَبو حَمزة القَصابُ، واسِطيٌّ، عن ابن عَباس، لا يُتابَع على حَديثه، ولا يُعرَف إِلاَّ به.

* * *

٦٦٣٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: أَوْتَرَ مُعَاوِيَةُ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِرَكْعَةٍ، وَعِنْدَهُ مَوْلًى لِابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: دَعْهُ، فَإِنَّهُ صَحِبَ رَسُولَ الله ﷺ.

أَخرجه البُخاري ٥/ ٣٥(٣٧٦٤) قال: حَدثنا الحَسن بن بِشر، قال: حَدثنا المُعافَى، عن عُثمان بن الأَسوَد، عن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[2].

• أَخرجه البُخاري ٥/ ٣٥(٣٧٦٥) قال: حَدثنا ابن أَبي مريم، قال: حَدثنا نافع بن عُمر، قال: حَدثني ابن أَبي مُلَيكة؛ قيل لابن عَباس: هل لك في أَمير المؤمنين، مُعاوية، فإِنه ما أَوتر إِلا بواحدة؟ قال: إِنه فَقِيهٌ[3].

ـ فوائد:

ـ قلنا: المرفوع منه فقط، قوله: «فإِنَّه صَحِبَ رَسُولَ الله ﷺ».

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧٠٣٧)، وتحفة الأشراف (٦٣٢٤)، وأطراف المسند (٣٩٥٩)، وإتحاف الخِيَرَة المَهرة (٣٥٩٦).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨٦٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٢٤٢ و٢٤٣.

(٢) المسند الجامع (٧٠٣٨)، وتحفة الأشراف (٥٨٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٢٤٧)، والبَيهَقي ٣/ ٢٧.

(٣) أَخرجه الدَّارَقُطني (١٦٧٤)، والبَيهَقي ٣/ ٢٧.

• حَدِيثُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لـمّا بَلَغَ أَبَا ذَرٍّ مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ، قَالَ لأَخِيهِ: ارْكَبْ إِلَى هَذَا الْوَادِي...» الحَدِيثَ بِطُولِهِ، فِي قِصَّةِ إِسْلاَمِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند أَبي ذَر الغفاري، رضي الله تعالى عنه.

***

٦٦٣٤- عن أَبِي زُمَيْلٍ، قال: حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ الـمُسْلِمُونَ لاَ يَنْظُرُونَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ، وَلاَ يُقَاعِدُونَهُ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا نَبِيَّ اللهِ، ثَلاَثٌ أَعْطِنِيهِنَّ، قَالَ: نَعَمْ، قال: عِنْدِي أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَأَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، أُزَوِّجُكَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قال: وَمُعَاوِيَةُ تَجْعَلُهُ كَاتِبًا بَيْنَ يَدَيْكَ؟ قال: نَعَمْ، قال: وَتُؤَمِّرُنِي حَتَّى أُقَاتِلَ الْكُفَّارَ كَمَا كُنْتُ أُقَاتِلُ الـمُسْلِمِينَ، قال؟ نَعَمْ».

قَالَ أَبو زُمَيْلٍ: وَلَوْلاَ أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ، لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُسْئَلُ شَيْئًا إِلاَّ قَالَ: نَعَمْ.

أَخرجه مُسلم ٧/ ١٧١(٦٤٩٣) قال: حَدثني عَباس بن عَبد العَظيم العَنبَري، وأَحمد بن جَعفر الـمَعقِري. و«ابن حِبَّان» (٧٢٠٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد الشرقي، قال: حَدثنا أَحمد بن يوسُف السُّلَمي.

ثلاثتهم (عَباس العَنبَري، وأَحمد بن جَعفر، وأَحمد بن يوسُف) عن النَّضر بن مُحمد اليَمامي، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثنا أَبو زُمَيل، سِماك الحَنفي، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ الـمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ:

---

(١) المسند الجامع (٧٠٢٢)، وتحفة الأشراف (٥٦٧٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٨٧ و٣٠٧٠)، والطَّبَراني (١٢٨٨٥ و١٢٨٨٦)، والبيهقي ٧/ ١٤٠.

«إِنِّي أَسْأَلُ إِلَهِي أَنْ يَحْرُسَكِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكِ، وَمِنْ خَلْفِكِ، وَعَنْ يَمِينِكِ، وَعَنْ شِمَالِكِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

تقدم من قبل.

***

٦٦٣٥- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«خَطَّ رَسُولُ الله ﷺ، فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ، امْرَأَةُ فِرْعَونَ»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٢٩٣(٢٦٦٨) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ١/ ٣١٦(٢٩٠٣) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. وفي ١/ ٣٢٢(٢٩٥٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد. و«عَبد بن حُميد» (٥٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٩٧) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد، قال: حَدثنا يُونُس. وفي (٨٢٩٩) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا أَبو النُّعمان. وفي (٨٣٠٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا الحَجاج بن المِنهال. و«أَبو يَعلَى» (٢٧٢٢) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٧٠١٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان الواسِطي.

ستتهم (يُونُس بن مُحمد، وأَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرئ، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارث، ومُحمد بن الفَضل أَبو النُّعمان، والحَجاج بن المِنهال، ومُحمد بن أَبان) عن داوُد بن أَبي الفُرات، قال: حَدثنا عِلْبَاء بن أَحمر، عن عِكرِمة، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٩٠٣).

(٢) المسند الجامع (٧٠٤٣)، وتحفة الأشراف (٦١٥٩)، وأطراف المسند (٣٧٣٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٢٣، والمقصد العلي (١٣٧٧).

والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٦٢)، والطَّبَراني (١١٩٢٨) ٢٢/ (١٠١٩) و٢٣/ (١).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: ماتت خَدِيجَة بمَكَّة، قبل هِجْرَة الـمُصطفى ﷺ إِلى الـمَدينة بثلاث سنين.

* * *

٦٦٣٦- عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ خَدِيجَةَ، وَكَانَ أَبُوهَا يَرْغَبُ أَنْ يُزَوِّجَهُ، فَصَنَعَتْ طَعَامًا وَشَرَابًا، فَدَعَتْ أَبَاهَا، وَنَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَطَعِمُوا، وَشَرِبُوا حَتَّى ثَمِلُوا، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ لأَبِيهَا: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله يَخْطُبُنِي، فَزَوِّجْنِي إِيَّاهُ، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ، فَخَلَّقَتْهُ، وَأَلْبَسَتْهُ حُلَّةً، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ بِالآبَاءِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ سُكْرُهُ، نَظَرَ فَإِذَا هُوَ مُخَلَّقٌ، وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ، فَقَالَ: مَا شَأْنِي؟ مَا هَذَا؟ قَالَتْ: زَوَّجْتَنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الله، قَالَ: أَنَا أُزَوِّجُ يَتِيمَ أَبِي طَالِبٍ؟ لاَ لَعَمْرِي، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: أَمَا تَسْتَحِي؟ تُرِيدُ أَنْ تُسَفِّهَ نَفْسَكَ عِنْدَ قُرَيْشٍ، تُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّكَ كُنْتَ سَكْرَانَ؟ فَلَمْ تَزَلْ بِهِ، حَتَّى رَضِيَ»(١).

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٢(٢٨٥١) قال: حَدثنا أَبو كامل. وفي (٢٨٥٢) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (أَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدرِك، وعَفان بن مُسلم) عن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَمار بن أَبي عَمار، عن ابن عَباس، فيما يَحسِب حَماد، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٧٣ من طريق مُسلم بن إِبراهيم، عن حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد بن جُدعان، عن عَمار، به.

زاد فيه: علي بن زَيد بن جُدعان، بين حَماد وعمار.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٨٥١).

(٢) المسند الجامع (٧٠٤٤)، وأَطراف المسند (٣٨٠٢)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٢٠.
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٢٨٣٨) و٢٢/ (١٠٨٥)، والبَيهَقي ٧/ ١٢٩.

٦٦٣٧- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَ نِكَاحُ زَيْنَبَ، انْطَلَقَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى اسْتَأْذَنَ عَلَى زَيْنَبَ، قَالَ: فَقَالَتْ زَيْنَبُ: مَا لِي وَلِزَيْدٍ؟ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْكِ، قَالَ: فَأَذِنَتْ لَهُ، فَبَشَّرَهَا أَنَّ اللهَ قَدْ زَوَّجَهَا مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ، قَالَ: فَخَرَّتْ سَاجِدَةً شُكْرًا للهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٣(٨٥٠٦) و١٢/ ٢٩٧(٣٣٥٢١) قال: حَدثنا هُشيم، قال: أَخبَرنا الكَلبي، عن أَبي صالح، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا عليٌّ، يَعني ابن المديني: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان، قال: قال لي الكَلبيُّ: قال لي أَبو صالح: كل شيء حدَّثتُكَ فهو كَذِبٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٠١، و«الأوسط» ٣/ ٣٩٩ (٦٠٩).

ـ وقال ابن أَبي خَيثمة: سَمِعتُ يَحيى، يَعني ابن مَعين، يقول: الكلبي إِذا روى عن أَبي صالح فليس بشيء؛ لأَن الكلبي يحدِّث به مَرَّةً مِن رأيه، ومَرَّةً عن أَبي صالح، ومَرَّةً عن أَبي صالح، عن ابن عَباس. «تاريخه» ٣/ ٣/ ٤٧.

ـ وقال ابن أَبي حاتم الرَّازي: حَدثنا عُمر بن شَبَّة، قال: حَدثنا أَبو عاصم، يَعني الضَّحاك بن مَخلَد النَّبيل قال: زعم لي سُفيان الثَّوري، قال: قال لنا الكلبي: ما حَدَّثتَ عَنِّي، عَن أَبي صالح، عَن ابن عَباس، فهو كذب، فلا تَروِه. «الجرح والتعديل» ٧/ ٢٧١.

* * *

٦٦٣٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ؛ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَطَبَ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ، يُقَالُ لَهَا: سَوْدَةُ، وَكَانَتْ مُصْبِيَةً، كَانَ لَهَا خَمْسَةُ صِبْيَةٍ، أَوْ سِتَّةٌ، مِنْ بَعْلٍ لَهَا مَاتَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا يَمْنَعُكِ مِنِّي؟ قالت: وَاللهِ، يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ أَنْ لاَ تَكُونَ أَحَبَّ الْبَرِيَّةِ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي أُكْرِمُكَ أَنْ يَضْغُوَ هَؤُلاَءِ الصِّبْيَةُ عِنْدَ رَأْسِكَ، بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، قَالَ: فَهَلْ

مَنَعَكِ مِنِّي شَيْءٌ غَيْرُ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لاَ وَالله، قَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: يَرْحَمُكِ اللهُ، إِنَّ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الإِبِلِ، صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرٍ، وَأَرْعَاهُ عَلَى بَعْلٍ بِذَاتِ يَدٍ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٨(٢٩٢٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٨٦) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزاحِم.

كلاهما (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، ومَنصور بن أَبي مُزاحِم) عن عَبد الحميد بن بَهْرام، عن شَهر بن حَوشب، فذكره[2].

- أَشار إِليه البُخاري ٧/ ٨٥، عقب حَديث أَبي هُرَيرة (٥٣٦٥) رفعه؛ «خيرُ نساءٍ رَكِبن الإِبل نساءُ قُريش...» الحديث، قال البُخاري: ويذكر عن مُعاوية، وابن عَباس، عن النَّبي ﷺ.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أبي عن عَبد الحميد، يَعني ابن بَهْرام، فقال: هُو في شَهر بن حَوشب مثل الليث بن سَعد في سَعيد الـمَقبُري، قلتُ: ما تقول فيه؟ فقال: ليس به بأسٌ، أَحاديثه عن شَهر صحاح، لا أَعلم روى عَن شَهر بن حَوشب أَحاديث أَحسن منها ولا أَكثر منها، أَملى عليه في سواد الكوفة، قلتُ: يُحتَج به؟ قال: لا، ولا بحديث شَهر بن حَوشب، ولكن يُكتَبُ حديثُه. «الجرح والتعديل» ٦/ ٨.

***

٦٦٣٩- عَنْ ذَكْوَانَ، مَولَى عَائِشَةَ، أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ لِابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ تَمُوتُ، وَعِنْدَهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُ الله بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكِ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ بَنِيكِ، فَقَالَتْ: دَعْنِي مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَمِنْ تَزْكِيَتِهِ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٥٩٠٩)، وأطراف المسند (٣٤٢٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٧٠، والمقصد العلي (٧٤٦)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣١٠٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٣٠١٤).

فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللهِ، فَقِيهٌ فِي دِينِ اللهِ، فَائْذَنِي لَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْكِ، وَلْيُوَدِّعْكِ، قَالَتْ: فَائْذَنْ لَهُ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: فَأَذِنَ لَهُ، فَدَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ سَلَّمَ وَجَلَسَ، وَقَالَ: أَبْشِرِي يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَوَاللهِ، مَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْكِ كُلُّ أَذًى وَنَصَبٍ، أَوْ قَالَ: وَصَبٍ، وَتَلْقَي الأَحِبَّةَ، مُحَمَّدًا وَحِزْبَهُ، أَوْ قَالَ: أَصْحَابَهُ، إِلاَّ أَنْ تُفَارِقَ رُوحُكِ جَسَدَكِ، فَقَالَتْ: وَأَيْضًا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتِ أَحَبَّ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ إِلاَّ طَيِّبًا، وَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، فَلَيْسَ فِي الأَرْضِ مَسْجِدٌ إِلاَّ وَهُوَ يُتْلَى فِيهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَسَقَطَتْ قِلاَدَتُكِ بِالأَبْوَاءِ، فَاحْتَبَسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الـمَنْزِلِ، وَالنَّاسُ مَعَهُ فِي ابْتِغَائِهَا، أَوْ قَالَ: فِي طَلَبِهَا، حَتَّى أَصْبَحَ الْقَوْمُ عَلَى غَيْرِ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ الآيَةَ، فَكَانَ فِي ذَلِكَ رُخْصَةٌ لِلنَّاسِ عَامَّةً فِي سَبَبِكِ، فَوَاللهِ إِنَّكِ لَمُبَارَكَةٌ، فَقَالَتْ: دَعْنِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ هَذَا، فَوَاللهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ ذَكْوَانَ، حَاجِبِ عَائِشَةَ، أَنَّهُ جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى عَائِشَةَ، فَجِئْتُ، وَعِنْدَ رَأْسِهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: هَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهَا ابْنُ أَخِيهَا عَبْدُ اللهِ، فَقَالَ: هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ يَسْتَأْذِنُ، وَهِيَ تَمُوتُ، فَقَالَتْ: دَعْنِي مِنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكِ، لِيُسَلِّمْ عَلَيْكِ وَيُوَدِّعْكِ، فَقَالَتِ: ائْذَنْ لَهُ إِنْ شِئْتَ، قَالَ: فَأَدْخَلْتُهُ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: أَبْشِرِي، فَقَالَتْ: أَيْضًا، فَقَالَ: مَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَي مُحَمَّدًا ﷺ وَالأَحِبَّةَ، إِلاَّ أَنْ تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنَ الْجَسَدِ، كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى رَسُولِ اللهِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ يُحِبُّ إِلاَّ طَيِّبًا، وَسَقَطَتْ قِلاَدَتُكِ لَيْلَةَ الأَبْوَاءِ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى يُصْبِحَ فِي الـمَنْزِلِ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ تَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا،

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٢٦٢).

فَكَانَ ذَلِكَ فِي سَبَبِكِ، وَمَا أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِهَذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الرُّخْصَةِ، وَأَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، جَاءَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، فَأَصْبَحَ لَيْسَ لله مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ الله، يُذْكَرُ فِيهِ اللهُ، إِلاَّ يُتْلَى فِيهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَقَالَتْ: دَعْنِي مِنْكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا»[١].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٧٦(٢٤٩٦) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زائدة. وفي ١/ ٣٤٩(٣٢٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٤٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثنا بِشر.

ثلاثتهم (زائدة بن قُدامة، ومَعمر بن راشد، وبِشر بن الـمُفَضل) عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة[٢]، أَنه حَدَّثَه ذَكوان، حاجب عَائِشة، فذكره[٣].

- في رواية زائدة: «عَبد الله بن خُثَيم»، وفي رواية مَعمَر: «ابن خُثَيم»، وفي رواية بِشر بن الـمُفَضل: «عَبد الله بن عُثمان».
- في رواية مَعمَر: «ابن أَبي مُلَيكَة».

• أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٠(١٩٠٥) قال: حَدثنا سُفيان، عن مَعمَر، عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم. و«البُخاري» ٦/ ١٣٢(٤٧٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى، عن عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسين. و«ابن حِبَّان» (٧١٠٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الهَيثم بن جَنَّاد الحَلَبي، قال: حَدثنا يَحيى بن سُليم، عن عَبد الله بن عُثمان بن خُثَيم.

كلاهما (عَبد الله بن عُثمان، وعمر بن سَعيد) عن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكة، إِن شاء الله؛

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٦).

(٢) تحرف في طبعَتَيْ دار المأمون، ودار القبلة (٢٦٤٠)، لمسند أَبي يعلى، إِلى: «عبيد الله بن أَبي مليكة»، وهو عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكة، القرشي، التيمي. «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٥٦.

(٣) المسند الجامع (٧٠٤٥)، وأطراف المسند (٣٢٤٢)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٨٠٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٧٨٣).

«يَعني اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا بَنُو أَخِيهَا، قَالَتْ: أَخَافُ أَنْ يُزَكِّينِي، فَلَمَّا أَذِنَتْ لَهُ، قَالَ: مَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَي الأَحِبَّةَ، إِلاَّ أَنْ يُفَارِقَ الرُّوحُ الجَسَدَ، كُنْتِ أَحَبَّ أَزْوَاجِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رَسُولُ الله ﷺ إِلاَّ طَيِّبًا، وَسَقَطَتْ قِلادَتُكِ لَيْلَةَ الأَبْوَاءِ، فَنَزَلَتْ فِيكِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَيْسَ مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ الـمُسْلِمِينَ، إِلاَّ يُتْلَى فِيهِ عُذْرُكِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، قَالَتْ: دَعْنِي مِنْ تَزْكِيَتِكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَوَالله لَوَدِدْتُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ، قَبْلَ مَوْتِهَا، عَلَى عَائِشَةَ، وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ، قَالَتْ: أَخْشَى أَنْ يُثْنِيَ عَلَيَّ، فَقِيلَ: ابْنُ عَمِّ رَسُولِ الله ﷺ، وَمِنْ وُجُوهِ الـمُسْلِمِينَ، قَالَتِ: ائْذَنُوا لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: بِخَيْرٍ إِنِ اتَّقَيْتُ، قَالَ: فَأَنْتِ بِخَيْرٍ، إِنْ شَاءَ الله، زَوْجَةُ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَمْ يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ، وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ، وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلافَهُ، فَقَالَتْ: دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: جَاءَ عَائِشَةَ عَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ، يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، قَالَتْ: لاَ حَاجَةَ لِي بِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنْ صَالِحِي بَنِيكَ، جَاءَكِ يَعُودُكِ، قَالَتْ: فَأْذَنْ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا أُمَّاهُ، أَبْشِرِي، فَوَالله مَا بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَنْ تَلْقَيْ مُحَمَّدًا ﷺ وَالأَحِبَّةَ، إِلاَّ أَنْ تُفَارِقَ رُوحُكِ جَسَدَكِ، كُنْتِ أَحَبَّ نِسَاءِ رَسُولِ الله ﷺ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُحِبُّ رَسُولُ الله ﷺ إِلاَّ طَيِّبًا، قَالَتْ: وَأَيْضًا؟ قَالَ: هَلَكَتْ قِلادَتُكِ بِالأَبْوَاءِ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً، فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِكِ وَبَرَكَتِكِ، مَا أَنْزَلَ اللهُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ مِنَ الرُّخْصَةِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِ مِسْطَحٍ مَا كَانَ، فَأَنْزَلَ اللهُ بَرَاءَتَكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ، فَلَيْسَ مَسْجِدٌ يُذْكَرُ فِيهِ اللهُ، إِلاَّ وَشَأْنُكِ يُتْلَى فِيهِ، آنَاءَ اللَّيْلِ،

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩٠٥).

(٢) اللفظ للبُخاري.

وَأَطْرَافَ النَّهَارِ، فَقَالَتْ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، دَعْنِي مِنْكَ، وَمِنْ تَزْكِيَتِكَ، فَوَاللهِ، لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا»(1).

ليس فيه: «ذَكوان، مَولَى عَائِشة»(2).

ـ عَلَّقَهُ البُخاري ٧/ ٥ عَقِب (٥٠٧٦) قال: وقال ابن أَبي مُلَيكَة: قَالَ ابنُ عَباسٍ لِعائِشَة: لَم يَنكِحِ النَّبيُّ ﷺ بِكرًا غَيرَكِ.

● وأَخرجه البُخاري ٦/ ١٣٣(٤٧٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجِيد، قال: حَدثنا ابن عَون، عَنِ الْقَاسِمِ؛ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، اسْتَأْذَنَ عَلَى عَائِشَةَ... نَحوَهُ، ولم يذكر: «نِسْيًا مَنْسِيًّا»(3).

● وأَخرجه البُخاري ٥/ ٣٦(٣٧٧١) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد المجيد، قال: حَدثنا ابن عَون، عن القاسم بن مُحمد؛ أَن عَائِشة اشتكت، فجاء ابن عَباس، فقال: يا أُم المؤمنين، تَقدَمِين على فَرَط صِدقٍ، على رسول الله ﷺ، وعلى أَبي بَكر. «مَوقوفٌ».

***

٦٦٤٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، قَبَّلَ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٦٦) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق، قال: حَدثنا الأَسوَد بن حَفص المَرْوَزي، قال: حَدثنا حُسين بن واقد، عن يَزيد النَّحْوي، عن عِكرِمة، فذكره(4).

***

---

(1) اللفظ لابن حِبَّان.

(2) المسند الجامع (٧٠٤٥)، وتحفة الأشراف (٥٨٠١)، وأطراف المسند (٣٥١٠).

(3) المسند الجامع (٧٠٤٦)، وتحفة الأشراف (٦٣٢٩).

قال ابن حَجَر: راجعت «مستخرج» الإِسماعيلي، فظهر لي، أَن مُحمد بن المُثنى هو الذي اختصره، لا البُخاري، لأَنه صَرَّح بأَنه لا يحفظ حَديث ابن عَون، وأَنه كان سَمِعَهُ ثُم نَسِيَهُ، فكان إِذا حَدَّث به يختصره. «فتح الباري» ٨/ ٤٨٤.

(4) مجمع الزوائد ٨/ ٤٢.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٤١٠٥).

• حَدِيثُ الـمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِفَاطِمَةَ: «اللَّهُمَّ إِنَّهَا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهَا...» الحَدِيثَ.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ لِفَاطِمَةَ: «إِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لِحَاقًا بِي».

تقدم من قبل.

* * *

٦٦٤١- عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ؛ مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَسَلْمَى امْرَأَةُ حَمْزَةَ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أُخْتُهُنَّ لأُمِّهِنَّ».

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٨٣٢٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، قال: أَخبَرني إِبراهيم بن عُقبة، عن كُريب، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ عَطَاءٍ، قَالَ: حَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ جِنَازَةَ مَيْمُونَةَ بِسَرِفَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ... الحديث.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «ذُكِرَتْ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا».

تقدم من قبل.

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي دُعَائِهِ لأُمِّ أَيْمَنَ.

تقدم من قبل.

---

(١) المسند الجامع (٧٠٤٧)، وتحفة الأشراف (٦٣٣٨)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٦٠.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢١٧٨) و٢٤/ (٣٦٠).

• وَحَدِيثُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ، قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ نِسَاءٍ رَكِبْنَ أَعْجَازَ الإِبِلِ، صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ...» الْحَدِيثَ.
تقدم من قبل.

* * *

٦٦٤٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَـمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُسْرِيَ بِي فِيهَا، أَتَيْتُ عَلَى رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَونَ، وَأَوْلاَدِهَا، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهَا؟ قَالَ: بَيْنَا هِيَ تَمْشُطُ ابْنَةَ فِرْعَونَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ سَقَطَتِ الْمِدْرَى مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللهِ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَونَ: أَبِي؟ قَالَتْ: لاَ، وَلَكِنْ رَبِّي، وَرَبُّ أَبِيكِ اللهُ، قَالَتْ: أُخْبِرُهُ بِذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرَتْهُ فَدَعَاهَا، فَقَالَ: يَا فُلاَنَةُ، وَإِنَّ لَكِ رَبًّا غَيْرِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَمَرَ بِبَقَرَةٍ مِنْ نُحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا أَنْ تُلْقَى هِيَ وَأَوْلاَدُهَا فِيهَا، قَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكِ؟ قَالَتْ: أُحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي، وَعِظَامَ وَلَدِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَتَدْفِنَّا، قَالَ: ذَلِكَ لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، قَالَ: فَأَمَرَ بِأَوْلاَدِهَا فَأُلْقُوا بَيْنَ يَدَيْهَا وَاحِدًا، وَاحِدًا، إِلَى أَنِ انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَبِيٍّ لَهَا مُرْضَعٍ، كَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ، قَالَ: يَا أُمَّهْ اقْتَحِمِي، فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ، فَاقْتَحَمَتْ».

قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَكَلَّمَ أَرْبَعَةٌ صِغَارٌ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَصَاحِبُ جُرَيْجٍ، وَشَاهِدُ يُوسُفَ، وَابْنُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَونَ[1].

(*) وفي رواية: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ مَاشِطَةُ بِنْتُ فِرْعَونَ، كَانَتْ تَمْشُطُهَا، فَوَقَعَ الـمُشْطُ مِنْ يَدِهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللهِ، قَالَتِ ابْنَةُ فِرْعَونَ: أَبِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّ

(١) اللفظ لأحمد (٢٨٢٢).

أَبِيكِ، قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ إِذًا، قَالَتْ: قُولِي لَهُ، قَالَ لَهَا: أَوَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَأَحْمَى لَهَا بَقَرَةٌ مِنْ نُحَاسٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكِ؟ قَالَتْ: أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي، قَالَ: ذَلِكَ لَكِ عَلَيْنَا لِمَا لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، فَأَلْقَى وَلَدَهَا فِي الْبَقَرَةِ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَكَانَ آخِرَهُمْ صَبِيٌّ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّهْ، اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَرْبَعَةٌ تَكَلَّمُوا وَهُمْ صِبْيَانٌ: ابْنُ مَاشِطَةَ بِنْتِ فِرْعَونَ، وَصَبِيُّ جُرَيْجٍ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، وَالرَّابِعُ لاَ أَحْفَظُهُ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠٩(٢٨٢٢) قال: حَدثنا أَبو عُمر الضَّرير. وفي ١/ ٣١٠ (٢٨٢٣) قال: حَدثنا عَفان. وفي (٢٨٢٤) قال: حَدثنا حَسن. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٣١٠(٢٨٢٥) قال: حَدثنا هُدبَة بن خالد. و«أَبو يَعلَى» (٢٥١٧) قال: حَدثنا هُدبَة بن خالد. و«ابن حِبَّان» (٢٩٠٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن أَحمد بن صُلَيح، بواسط، قال: حَدثنا عَبد الحميد بن بَيان السُّكَّري، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٩٠٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا هُدبَة بن خالد.

خمستهم (أَبو عُمر الضَّرير، وعَفان بن مُسلم، وحَسن بن مُوسى، وهُدبَة بن خالد، ويَزيد بن هارون) عن حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَطاء بن السَّائب، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[(٢)].

* * *

٦٦٤٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللهِ، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي».

---

(١) اللفظ لأَبي يعلَى.

(٢) المسند الجامع (٦٩٩٧)، وأطراف المسند (٣٣٤٥)، ومجمع الزوائد ١/ ٦٥، وإتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٣٥٢).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٠٦٧)، والطَّبَراني (١٢٢٧٩ و١٢٢٨٠)، والبَيهَقي في «شُعَب الإِيمان» (١٥١٩).

أَخرجه التِّرمِذي (٣٧٨٩) قال: حَدثنا أَبو داوُد، سُليمان بن الأَشعث، قال: أَخبَرنا يَحيى بن مَعِين، قال: حَدثنا هِشام بن يوسُف، عن عَبد الله بن سُليمان النَّوفَلي، عن مُحمد بن علي بن عَبد الله بن عَباس، عن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ غريبٌ، إِنما نعرفُهُ من هذا الوجه.

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤١٥، في ترجمة هِشام بن يوسُف، وقال: وهذا لا أَعلم يرويه غير هِشام بن يوسُف بهذا الإِسناد.

* * *

٦٦٤٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَذَقْتَ أَوَّلَ قُرَيْشٍ نَكَالاً، فَأَذِقْ آخِرَهُمْ نَوَالاً»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٤٢(٢١٧٠) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد الأُمَوي. و«التِّرمِذي» (٣٩٠٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو يَحيى الحِمَّانِي. وفي (٣٩٠٨م) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الوَرَّاق، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد الأُمَوي.

كلاهما (يَحيى بن سَعيد، وأَبو يَحيى) عن سُليمان بن مِهران الأَعمش، عن طارق بن عَبد الرَّحمَن، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[3].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ١٦٣، في ترجمة طارق بن عَبد الرَّحمَن، وقال: لا يُتَابَعُ عليه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧٠٤٨)، وتحفة الأشراف (٦٢٩١).

والحديث؛ أَخرجه البُخاري «التاريخ الكبير» ١/ ١٨٣، والطَّبَراني (٢٦٣٩ و١٠٦٦٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٠٤ و١٣١٥).

(٢) اللفظ للترمذي.

(٣) المسند الجامع (٧٠٥١)، وتحفة الأشراف (٥٥٢٢)، وأطراف المسند (٣٣٠٨).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٥٣٨ و١٥٣٩)، والبَزَّار (٥٠٥٠ و٥٠٥١).

٦٦٤٥- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ هِبَةً، فَأَثَابَهُ عَلَيْهَا، قَالَ: رَضِيتَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَزَادَهُ، قَالَ: رَضِيتَ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَزَادَهُ، قَالَ: رَضِيتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أَتَّهِبَ هِبَةً، إِلاَّ مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ»(١).

أخرجه أحمد ١/ ٢٩٥(٢٦٨٧). وابن حِبَّان (٦٣٨٤) قال: أخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، بِبَيْرُوت، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل ابن عُلَيَّة.

كلاهما (أحمد بن حَنبل، ومُحمد بن إِسماعيل) عن يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن عَمرو بن دِينار، عن طَاوُوس، فذكره(٢).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٥٢١ و١٩٩٢٠) قال: أخبَرنا مَعمَر، عن ابن طَاوُوس. و«الحُمَيدي» (١٠٨٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو. و«ابن أبي شَيبة» ١٢/ ٢٠١ (٣٣١٦٤) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، عن إِبراهيم بن نافع، عن الحَسن بن مُسلم.

ثلاثتهم (ابن طَاوُوس، وعَمرو بن دِينار، والحَسن بن مُسلِم) عَن طَاوُوسٍ، قال:

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا وَهَبَ هِبَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ: فَأَثَابَهُ فَلَمْ يَرْضَ، ثُمَ أَثَابَهُ فَلَمْ يَرْضَ، ثُمَ أَثَابَهُ فَرَضِيَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لاَ أَتَّهِبَ هِبَةً، إِلاَّ مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ»(٣).

«مُرسَلٌ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (٧٠٤٩)، وأطراف المسند (٣٤٦٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٤٨.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٧١٢)، والطَّبَراني (١٠٨٩٧).

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) إِتحاف الخِيرَة المَهَرَة (٦٩٧٩).
والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٧١٣).

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وهذا الحديث لا نعلَمُ أَحَدًا قال، عَن طاوُوس، عن ابن عَباس، إلاَّ يُونُس بن مُحمد، عن حَماد بن زَيد، ورواه ابن عُيينة. «مسنده» (٤٧١٢).

وقال (٤٧١٣): ولا نعلم يُروى هذا الكلام عن ابن عَباس، إلاَّ مِن هذا الوجه، ولا نحفظ أَن أَحَدًا رواه عن يُونُس، عن حَماد، إلاَّ إِبراهيم بن سَعيد، فذكر بعض أَصحابنا أَن مُجاهد بن مُوسى رواه أَيضًا عن يُونُس، فتَابَعَ إِبراهيم على إسناده.

ـ وسُئِل الدَّارَقُطني، عَن حَديث طاوُوس بن كَيسان، عَن أَبي هُريرة، قال رَسول الله ﷺ: لَقَد هَمَمت أَلا أَتَّهب هِبَةً إلاَّ من قُرَشيٍّ، أَو أَنصاريٍّ، أَو ثَقَفيٍّ.

فقال: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَماد بن زَيد، واختُلِف عَنه أَيضًا، فقال سُليمان بن حَرب، وأَبو الرَّبيع، والقَواريريُّ: عَن حَماد، عَن عَمرو، عَن طاوُوس، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورواه يونس بن محمد المؤدب، عن حماد، عن عمرو، عن طاووس، عن أَبي هريرة.

وأرسله ابن طاووس، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وهو الأَصَحُّ.

وقيل: عَن يُونُس، عَن حَماد، عَن عَمرو، عَن طاوُوس، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٢١٠٥).

* * *

٦٦٤٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ يُبْغِض الأَنصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ، أَوْ: إِلاَّ أَبْغَضَهُ الله وَرَسُولُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «لاَ يُبْغِضُ الأَنصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْم الآخِرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي: لاَ يَبْغَضُ الأَنصَارَ أَحَدٌ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٦٣(٣٣٠٣٩) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عن الأَعمش، عن عَدِي. و«أَحمد» ١/ ٣٠٩(٢٨١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، عن حَبيب. و«التِّرمِذي» (٣٩٠٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، والـمُؤَمَّل، قالا: حَدثنا سُفيان، عن حَبيب بن أَبي ثابت. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم بن سُليمان، ومُحمد بن العَلاء، عن أَبي مُعاوية، عن الأَعمش، عن عَدِي بن ثابت. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٩٨) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عن سُفيان، عن حَبيب.

كلاهما (عَدِي بن ثابت، وحَبيب بن أَبي ثابت) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

***

٦٦٤٧- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِمِلْحَفَةٍ، قَدْ عَصَّبَ بِعِصَابَةٍ دَسْمَاءَ، حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ، وَيَقِلُّ الأَنصَارُ، حَتَّى يَكُونُوا فِي النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ الْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنكُمْ شَيْئًا، يَضُرُّ فِيهِ قَوْمًا، وَيَنْفَعُ فِيهِ آخَرِينَ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ، فَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ، وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ، مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ، فَثَابُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الأَنصَارِ

---

(١) المسند الجامع (٧٠٤١)، وتحفة الأشراف (٥٤٨٣ و٥٥٦٣)، وأطراف المسند (٣٢٨٤).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٧٤ و١٧٧٥)، والبَزار (٥٠٢٦)، والطَّبَراني (١٢٣٣٩).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٦٢٨).

يَقِلُّونَ، وَيَكْثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِي شَيْئًا مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدًا، أَوْ يَنْفَعَ فِيهِ أَحَدًا، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، مُتَقَنِّعًا بِثَوْبِهِ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّاسَ لَيَكْثُرُونَ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ يَقِلُّونَ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدًا، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٦٥(٣٣٠٤٤) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين. و«أحمد» ١/ ٢٣٣ (٢٠٧٤) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ١/ ٢٨٩(٢٦٢٩) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد. و«البُخاري» ٢/ ١٤(٩٢٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبان. وفي ٤/ ٢٤٨(٣٦٢٨) قال: حَدثنا أَبو نُعيم. وفي ٥/ ٤٣(٣٨٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن يَعقوب. و«التِّرمِذي»، في «الشمائل» (١١٨) قال: حَدثنا يوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا وَكيع.

خمستهم (الفَضل بن دُكَين، أَبو نُعيم، ووَكيع بن الجَراح، ومُوسى بن داوُد، وإِسماعيل بن أَبان، وأَحمد بن يَعقوب) عن أَبي سُليمان، عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن حَنظلة، ابن الغَسيل، قال: حَدثنا عِكرِمة، فذكره(٣).

- في رواية ابن أَبي شَيبة، والبُخاري (٩٢٧ و٣٨٠٠): «ابن الغَسيل».

وفي رواية أَحمد (٢٠٧٤): «ابن سُليمان بن الغَسيل».

وفي رواية أَحمد (٢٦٢٩): «عَبد الرَّحمَن بن الغَسيل».

وفي رواية البُخاري (٣٦٢٨): «عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن حَنظلة، ابن الغَسيل».

وفي رواية التِّرمِذي: «أَبو سُليمان، وهو عَبد الرَّحمَن بن الغَسيل».

* * *

• حَدِيثُ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ لِوَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٩٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٩).

(٣) المسند الجامع (٧٠٤٢)، وتحفة الأشراف (٦١٤٦)، وأطراف المسند (٣٧٢٣ و٣٧٢٤).
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٤٢ و١٧٨٠)، والطَّبَراني (١١٦٨٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١٧٧، والبَغَوي (٣٩٧٨).

«مَرْحَبًا بِالْقُومِ ـ أَوْ بِالْوَفْدِ ـ غَيْرَ خَزَايَا، وَلاَ النَّدَامَى».
تقدم من قبل.

* * *

٦٦٤٨- عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«خَيْرُ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدِ الْقَيْسِ، أَسْلَمَ النَّاسُ كَرْهًا، وَأَسْلَمُوا طَائِعِينَ».
أخرجه ابن حِبَّان (٧٢٩٤) قال: أخبَرنا أحمد بن يحيى بن زُهير، بِتُسْتَر، قال: حَدثنا وَهب بن يحيى بن زِمَام، قال: حَدثنا محمد بن سَوَاء، قال: حَدثنا شُبَيل بن عَزرة، عن أَبي جَمرَة، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البَزَّار: هذا الحديث لا نعلَمُ أَحَدًا رواه إلا ابن عَباس، بهذا اللفظ، ولا نَعلَمُ رواه عنه إلاَّ أَبو جَمرَة، ولا نَعلَمُ رواه عن أَبي جَمرَة إلاَّ شُبَيل بن عَزرة، وشُبَيل رجلٌ مَشهورٌ، من أَهل البَصرة، ولا نَعلَمُ رواه عنه إلاَّ ابن سَوَاء. «مسنده» (٥٣١٠).

* * *

٦٦٤٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فَالْحَقُّ فِي مُضَرَ، وَإِذَا عَزَّتْ رَبِيعَةُ، فَذَلِكَ ذُلُّ الإِسْلاَمِ».
(*) لفظ الـمُصَنَّف: «إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فَالْحَقُّ فِي مُضَرَ».
أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٩٨(٣٣١٥٤). وأَبو يَعلَى (٢٥١٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عن عَبد الله بن الـمُؤَمَّل، عن عَطاء، فذكره[2].

* * *

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٤٩.
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٢١)، والبَزَّار (٥٣١٠)، والطَّبَراني (١٢٩٧٠).

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٥٢، والمطالب العالية (٤١٥٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (١٥٤٤)، والطَّبَراني (١١٤١٨).

٦٦٥٠- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، إِذْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ قَالَ: قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ، لَيِّنَةٌ طِبَاعُهُمْ، الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، إِذْ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، جَاءَ نَصْرُ الله، وَجَاءَ الْفَتْحُ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ، لَيِّنَةٌ طَاعَتُهُمْ، الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»(٢).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٥٠٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٧٢٩٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو بن عَباد، بِبُست، أَبو علي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج.

كلاهما (إِسماعيل بن مُوسى، وأَبو سَعيد عَبد الله بن سَعيد الأَشَج) عن الحُسين بن عِيسى الحَنفي، عن مَعمَر بن راشد، عن ابن شِهاب الزُّهْري، عن أَبي حازم، فذكره(٣).

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: قال أَبي: هذا حَديث باطل، ليس له أَصل، الزُّهْري عَن أَبي حازِم لاَ يجيء.

وَسُئِلَ أَبو زُرعَة، عن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حَديثٌ مُنكَر، وأَبو حازم لاَ أَظُنُّهُ الـمَدينيّ. «علل الحديث» (١٩٦٨).

- وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ٢٢٤ و٢٢٥، في ترجمة الحُسين بن عِيسى من طريق أَبي يَعلَى، به وقال: وهذا الحديث قد رُويَ عن الحُسين أَيضًا، عن

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لابن حبان.

(٣) مجمع الزوائد ١٠/ ٥٥، والمطالب العالية (٤١٨٨).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٢٨٣٧)، والطَّبَري ٢٤/ ٧٠٦.

مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عِكرِمة، عنِ ابن عَباس، وكلا الروايتين عن مَعمَر، عن الزُّهْري، فَسَوَاءٌ عن عِكرِمة، أَو عن أَبي حازم، عن ابن عَباس، مُنكَرٌ جِدًّا.

- قلنا: أَبو حازم هذا إِن كان سَلَمة بن دِينار الـمَدَني، فهو لم يَسمع من ابن عَباس.

والراجح؛ أَنه أَبو حازم نبتل القُرشي المديني.

فقد أَخرجه أَبو أَحمد الحاكم، في «الكنى» ٤/ ٩، في ترجمة أَبي حازم، نبتل.

***

٦٦٥١- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ الآية، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: قَدْ نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، فَبَكَتْ، فَقَالَ: لاَ تَبْكِي، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاَحِقٌ بِي، فَضَحِكَتْ، فَرَآهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَ: يَا فَاطِمَةُ، رَأَيْنَاكِ بَكَيْتِ ثُمَّ ضَحِكْتِ، قَالَتْ: إِنَّهُ أَخْبَرَنِي، أَنَّهُ قَدْ نُعِيَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: لاَ تَبْكِي، فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي لاَحِقٌ بِي، فَضَحِكْتُ.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، وَالإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، قَالَ: نُعِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ حِينَ أُنْزِلَتْ، فَأَخَذَ فِي أَشَدِّ مَا كَانَ اجْتِهَادًا فِي أَمْرِ الآخِرَةِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ: جَاءَ الْفَتْحُ، وَجَاءَ نَصْرُ اللهِ، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا أَهْلُ الْيَمَنِ؟ قَالَ: قَوْمٌ رَقِيقَةٌ قُلُوبُهُمْ، لَيِّنَةٌ قُلُوبُهُمْ، الإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالْفِقْهُ يَمَانٌ»[2].

أَخرجه الدَّارِمي (٨٣ و٨٤) قال: أَخبَرنا سَعيد بن سُليمان، عن عَباد بن العَوام. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٦٤٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن مَحبوب، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

---

(١) اللفظ للدارمي.

(٢) اللفظ للنسائي.

كلاهما (عَباد بن العَوام، وأبو عَوانة اليَشكُري) عن هِلال بن خَبَّاب، عن عِكرِمة، فذكره[1].

* * *

٦٦٥٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَدِمَ وَفْدُ بَنِي أَسَدٍ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَتَكَلَّمُوا، فَقَالُوا: قَاتَلَتْكَ مُضَرُ، وَلَسْنَا بِأَقَلِّهِمْ عَدَدًا، وَلاَ أَكَلِّهِمْ شَوْكَةً، وَصَلْنَا رَحِمَكَ، فَقَالَ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: تَكَلَّمُوا هَكَذَا، قَالُوا: لاَ، قَالَ: إِنَّ فِقْهَ هَؤُلاَءِ قَلِيلٌ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ».

قَالَ عَطَاءٌ فِي حَدِيثِهِ: فَأَنْزَلَ اللهُ، جَلَّ وَعَزَّ: ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ الآيَةَ[2].

(*) وفي رواية: «قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفْدُ بَنِي أَسَدٍ، فَتَكَلَّمُوا فَأَبَانُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، قَاتَلَتْكَ مُضَرُ كُلُّهَا، وَلَمْ نُقَاتِلْكَ، وَلَسْنَا بِأَقَلِّهِمْ عَدَدًا، وَلا أَكَلِّهِمْ شَوْكَةً، وَصَلْنَا رَحِمَكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، حَيْثُ سَمِعَ كَلامَهُمْ: أَيَتَكَلَّمُونَ هَكَذَا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ فِقْهَهُمْ لَقَلِيلٌ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِمْ»[3].

أخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٤٥٥) قال: أخبَرنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مُحمد بن قَيس، عن عَطاء بن السَّائب (ح) وأخبَرنا سَعيد بن يَحيى، عن أَبيه، عن مُحمد بن قَيس، عن رجل من ثَقيف، الذي يُقال له: أبو عَون. و«أبو يَعلَى» (٢٣٦٣) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا مُحمد بن قَيس الأَسدي، عن مُحمد بن عُبيد الله الثَّقفي.

---

(١) المسند الجامع (٦٨٨٢)، وتحفة الأشراف (٦٢٣٨)، والمطالب العالية (٤٣٢٧).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٩٠٣ و١١٩٠٤ و١١٩٠٧) و٢٢/ (١٠٢٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ١٦٧.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

كلاهما (عَطاء بن السَّائب، وأَبو عَون، مُحمد بن عُبيد الله الثَّقفي) عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

- فوائد:

- قال البَزار : هذا الحديث لا نعلم أَحَدًا رواه عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ، إلا ابن عَباس، ولا له طريقًا عن ابن عَباس إلا هذا الطريق، ولا نعلم أَسنَد مُحمد بن عُبيد الله، عن سَعيد بن جُبير غير هذا الحديث، ومُحمد بن عُبيد الله هو: أَبو عَون. «مسنده» (٥١٤١).

***

٦٦٥٣- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: لاَ هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا.

وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلاَّ مَنْ عَرَّفَهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهُ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِلاَّ الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ، قَالَ: إِلاَّ الإِذْخِرَ»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَا أُحِلَّ لأَحَدٍ فِيهِ الْقَتْلُ غَيْرِي، وَلاَ يَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي فِيهِ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، وَمَا أُحِلَّ لِي فِيهِ إِلاَّ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ، فَهُوَ حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهُ، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهُ إِلاَّ

---

(١) تحفة الأَشراف (٥٥٧٦ و٥٦٠٥).

والحديث؛ أخرجه البزَّار (٥١٤١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣١٨٩).

لِمُعَرِّفٍ، قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ، قَدْ عَلِمَ الَّذِي لاَ بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ: إِلاَّ الإِذْخِرَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ لَهُمْ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لِلْقُبُورِ وَالْبُيُوتِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِلاَّ الإِذْخِرَ»[1].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٩(٢٣٥٣) قال: حَدثنا عَبيدة. وفي ١/ ٣١٥(٢٨٩٨) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضل. و«البُخاري» ٢/ ١٨٠(١٥٨٧) و٤/ ١٢٧(٣١٨٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحميد. وفي ٣/ ١٨(١٨٣٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«مُسلم» ٤/ ١٠٩(٣٢٨١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا جَرير. وفي (٣٢٨٢) قال: وحَدثني مُحمد بن رافع[2]، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضل. و«أَبو داوُد» (٢٠١٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«النَّسائي» ٥/ ٢٠٣، وفي «الكُبرى» (٣٨٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، عن جَرير. وفي ٥/ ٢٠٤، وفي «الكُبرى» (٣٨٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضل. و«ابن حِبَّان» (٣٧٢٠) قال: أَخبَرنا الـمُفَضل بن مُحمد الجَنَدي، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضل بن مُهلَهل.

ثلاثتهم (عَبيدة بن حُميد، ومُفَضَّل بن مُهلَهل، وجَرير بن عَبد الحميد) عن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن مُجاهد بن جَبر، عن طَاوُوس، فذكره[3].

ـ ذكره البُخاري، تَعليقًا ٢/ ١١٦، عَقِب (١٣٤٩) قال: وقال مُجاهد، عن طَاوُوس، عن ابن عَباس، رَضي الله عَنهما: «لِقَيْنِهِم وبُيُوتِهِم».

ـ وقال، ٣/ ١٦٤، عَقِب (٢٤٣٢): وقال طَاوُوس، عن ابن عَباس، رَضي الله عَنهما، عن النَّبي ﷺ، قَالَ: «لاَ يَلْتَقِطُ لُقَطَتُها إِلاَّ مَن عَرَّفَها».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٣٥٣).

(٢) قال المِزِّي: وفي نسخة: «عن مُحمد بن رافع، وإِسحاق». «تحفة الأشراف».

(٣) المسند الجامع (٦٩٥١)، وتحفة الأشراف (٥٧٤٨)، وأطراف المسند (٣٤٧٥).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق، «مسند ابن عَباس» (٧٤٨ و٧٤٩)، وابن الجارود (٥٠٩)، والطَّبَراني (١٠٩٤٣)، والبَيهَقي ٥/ ١٩٥ و٦/ ١٩٩، والبَغَوي (٢٠٠٣).

ـ وورد حَديث «لاَ هِجرَةَ بَعدَ الفَتح» في رواية مُفَضل، عند أَحمد (٢٨٩٨)، ومُسلم (٣٢٨٢)، وابن حِبَّان، وكذلك في رواية جَرير، عند البُخاري (١٨٣٤ و٣١٨٩)، ومُسلم.

ـ وقد سلف مختصرًا على هذا فقط.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة (١٤١٥٩ و١٤٢٩٠) و١٤/ ٤٩٧(٣٨٠٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضيل، عن يَزيد، عن مُجاهد، عن ابن عَباس، قال: قال رسول الله ﷺ:

«هَذِهِ حَرَمٌ، يَعْنِي مَكَّةَ، حَرَّمَهَا اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، وَوَضَعَ هَذَيْنِ الأَخْشَبَيْنِ، لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلاَّ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، لاَ يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ تُرْفَعُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لاَ صَبْرَ لَهُمْ عَنِ الإِذْخِرِ، لِقَيْنِهِمْ وَلِبُنْيَانِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِلاَّ الإِذْخِرَ».

(*) لفظ (١٤١٥٩): «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَخَّصَ فِي الإِذْخِرِ».

ليس فيه: «عن طَاوُوس»[١].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٩١٨٩) عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني حَسن بن مُسلم. وفي (٩١٩٢) عن مَعمَر، عن أَيوب. والبُخاري ٥/ ١٩٤(٤٣١٣) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني حَسن بن مُسلم.

كلاهما (حسن بن مُسلم، وأَيوب السَّختياني)، عن مُجاهد؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَـمَّا دَخَلَ الـمَسْجِدَ، يَوْمَ الْفَتْحِ، أَمَرَ بِتِلْكَ الأَصْنَامِ ـ قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ حَوْلَ الْكَعبَةِ، فَنُكِبَتْ عَلَى وُجُوهِهَا ـ ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَسُحِبَتْ، حَتَّى أُخْرِجَتْ مِنَ الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَهُوَ يَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ قَالَ: ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلاَ لأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أَحَلَّهَا اللهُ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، لاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلاَ يُخْتَلَى

---

(١) أَخرجه من هذا الطريق؛ البَزَّار (٤٩٢٦)، والدَّارَقُطني (٤٥٦٥).

خَلاَهَا، وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، يَا رَسُولَ الله، فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا، وَصَاغَتِنَا، وَقُيُونِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ حَلاَلٌ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ الله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحْلِلْ لِي إِلاَّ سَاعَةً مِنَ الدَّهْرِ، لاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، يَا رَسُولَ الله، فَإِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبُيُوتِ، فَسَكَتَ، ثُمَّ قَالَ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ حَلاَلٌ»[2].

«مُرسَلٌ».

- زاد في رواية أَبي عاصم، عند البُخاري: وعن ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَبد الكَريم، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس... بِمِثْلِ هَذَا، أَوْ نَحْوِ هَذَا[3].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٩١٩١) عن ابن جُريج، قال: أَخبَرني عَبد الكَريم، بخطبة رَسُولِ الله ﷺ هذه، عن مُجاهد، أَو قال: سَمِعتُ عِكرِمة يذكر عن ابن عَباس.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٤٨٩(٣٨٠٦٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عن أَيوب، عن أَبي الخليل، عن مُجاهد؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَالأَنْصَابُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالـمَقَامِ، فَجَعَلَ يُكَفِؤُهَا لِوُجُوهِهَا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ أَبَدًا، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلاَ تَحِلُّ لأَحَدٍ بَعْدِي، غَيْرَ أَنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلاَ تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ أَنْ تُعَرَّفَ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِلاَّ الإِذْخِرَ، لِصَاغَتِنَا وَبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، إِلاَّ الإِذْخِرَ».

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٩١٩٢).

(٢) اللفظ للبُخاري (٤٣١٣).

(٣) تحفة الأشراف (٦١٥٠).

«مُرسَلٌ» أَيضًا، وزاد فيه: «عن أَبي الخَليل بين أَيوب ومُجاهد».

***

٦٦٥٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَلَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلاَ لأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُعَرِّفٍ، وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، لِصَاغَتِنَا، وَلِسُقُفِ بُيُوتِنَا، فَقَالَ: إِلاَّ الإِذْخِرَ».

فَقَالَ عِكْرِمَةُ: هَلْ تَدْرِي مَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا؟ هُوَ أَنْ تُنَحِّيَهُ مِنَ الظِّلِّ، وَتَنْزِلَ مَكَانَهُ.

قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ خَالِدٍ: لِصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: هَذِهِ مَكَّةُ، حَرَّمَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، لَمْ تَحِلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلاَ لأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَهِيَ سَاعَتِي هَذِهِ، حَرَامٌ بِحَرَامِ الله إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ، وَكَانَ رَجُلاً مُجَرِّبًا، فَقَالَ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ: إِلاَّ الإِذْخِرَ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٣(٢٢٧٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا خالد. وفي ١/ ٣٢٢(٢٩٦٤) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا زَكريا، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. و«البُخاري» ٢/ ١١٥(١٣٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب، قال: حَدثنا خالد. وفي ٣/ ١٨ (١٨٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد. وفي ٣/ ٧٩(٢٠٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عن

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٠٩٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢١١.

خالد. وفي ٣/ ١٦٤(٢٤٣٣) قال: وقال أحمد بن سَعيد[١]: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زَكريا، قال: حَدثنا عَمرو بن دِينار. و«النَّسائي» ٥/ ٢١١، وفي «الكُبرى» (٣٨٦١) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عن عَمرو.

كلاهما (خالد الحَذَّاء، وعَمرو بن دِينار) عن عِكرِمة، فذكره[٢].

ـ عَلَّقَهُ البُخاري ٣/ ١٦٤، عَقِب (٢٤٣٢) قال: وقال خالد، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، قَالَ: لاَ تُلتَقَطُ لُقَتطُها إلا لِمُعَرِّف.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٣٠٠(١٤٢٩٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عن خالد، عن عِكرِمة، قال: قلتُ له: ما لا يُنَفِّرُ صيدَها؟ قال: تحوِّلُه من الظل إلى الشمس، وتَنزل مكانَه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩١٩٣). وأَحمد ١/ ٣٤٨(٣٢٥٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عن عَمرو بن دِينار، عن ابن عَباس؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: لاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلاَ يُعْضَدُ عِضَاهُهَا، وَلاَ تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ، فَقَالَ الْعَبَاسُ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِلاَّ الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ حَلاَلٌ».

ليس فيه: «عِكرِمة»[٣].

***

٦٦٥٥- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَرَمٌ، وَحَرَمِي الـمَدِينَةُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُهَا بِحُرَمِكَ، أَنْ لاَ يُؤْوَى فِيهَا مُحْدِثٌ، وَلاَ يُخْتَلَى خَلاَهَا، وَلاَ يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلاَ تُؤْخَذُ لُقَطَتُهَا إِلاَّ لِمُنْشِدٍ».

---

(١) قال ابن حَجَر: قَولُه: «وقال أَحمَد بن سَعيد»؛ هو الرِّباطي، فيما حَكاه ابن طاهِر، والدَّارِمي، فيما ذَكَره أَبو نُعَيم. «فتح الباري» ٥/ ٨٧.

(٢) المسند الجامع (٧٠٥٢)، وتحفة الأشراف (٦٠٦١ و٦١٦٩)، وأطراف المسند (٣٦٥٩ و٣٧٣٦).
والحديث؛ أخرجه الطَّبَراني (١١٦٣٣ و١١٦٣٤ و١١٩٢٧ و١١٩٥٧)، والبَيهَقي ٥/ ١٩٥ و٦/ ١٩٩.

(٣) المسند الجامع (٧٠٥٣)، وأطراف المسند (٣٨٠٨).

أَخرجه أَحمد ١/ ٣١٨(٢٩٢٢) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا عَبد الحَميد، قال: حَدثنا شَهر، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ أَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٦٢، في ترجمة شَهر بن حَوشب، وقال: ولشَهر بن حَوشب هذا غير ما ذكرت من الحديث، ويروي عنه عَبد الحميد بن بَهْرام أَحاديث غيرها، وعامَّة ما يَرويه، هو وغيره، من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وَهو ممن لا يُحتج بحديثه، ولاَ يُتَدين به.

وأَخرجه في ٧/ ٨، في ترجمة عَبد الحميد، وقال: ولعَبد الحميد بن بَهْرام غير ما ذكرت من الحديث، وَهو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شَهر بن حَوشَب، وشَهر ضعيف جِدًّا.

* * *

٦٦٥٦- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ إِنِّي حَرَّمْتُ الـمَدِينَةَ بِمَا حَرَّمْتَ بِهِ مَكَّةَ».

(*) في رواية أَبي يَعلَى: «... كَمَا حُرِّمَتْ مَكَّةُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٠٠(٣٧٣٨١). وأَبو يَعلَى (٢٥٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا ابن أَبي غَنِيَّة، عن داوُد بن عِيسى، عن الحَسن، فذكره.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: الحَسن لم يَسمع من ابن عَباس، وقوله: «خطبنا ابن عَباس»، يَعني خطب أَهل البَصرة!!. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٣ و٣٤).

ـ قلنا: والحديث في «تحريم الـمَدينة» صحيحٌ؛ من رواية علي بن أَبي طالب، وأَنس، وعَبد الله بن زَيد، وأَبي هُريرة، ورافع بن خَدِيج، رَضي الله تعالى عنهم.

* * *

٦٦٥٧- عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (٧٠٥٥)، وأطراف المسند (٣٤٢٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠١.
والحديث؛ أَخرجه أَبو نُعيم، في «أَخبار أصبهان» (١٣٨٦).

«يَخْرُجُ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، يَنْصُرُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرُ مَنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ»[1].

أخرجه أحمد ١/ ٣٣٣(٣٠٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أَبو يَعلَى» (٢٤١٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرْسي، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُعتَمر بن سُليمان) عن الـمُنذر بن النُّعمان الأَفطَس، قال: سَمِعتُ وَهبًا يُحَدِّث، فذكره[2].

ـ قال عَبد الرَّزاق: قال لي مَعمَر: اذهَبْ فاسأَلهُ عن هذا الحديثِ.

ـ وقال الـمُعتَمِر: أَظنه قال: في الأَعماق.

***

كتاب الزُّهْد والرِّقَاق

٦٦٥٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«دَخَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ، قَدْ أَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوِ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: يَا عُمَرُ، مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، وَمَا لِلدُّنْيَا وَلِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلاَّ كَرَاكِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠١(٢٧٤٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، وأَبو سَعيد، وعَفان. و«عَبد بن حُميد» (٥٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«ابن حِبَّان» (٦٣٥٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن قَحْطَبَة بِفَمِ الصِّلْحِ، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي.

خمستهم (عَبد الصَّمد بن عَبد الوارِث، وأَبو سَعيد مَولَى بني هاشم، وعَفان بن

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧٠٥٦)، وأطراف المسند (٣٩٢٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٥٥، والمقصد العلي (١٤٨٣)، وإتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٠٥٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١١٠٢٩).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

مُسلم، ومُحمد بن الفَضل، وعَبد الله بن مُعاوية) عن ثابت بن يَزيد، قال: حَدثنا هِلال بن خَبَّاب، عن عِكرِمة، فذكره[1].

***

٦٦٥٩- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: لَزَوالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٤٥(٣٥٥٣٠). وأَحمد ١/ ٣٢٩(٣٠٤٨). وأَبو يَعلَى (٢٥٩٣) قال: حَدثنا زُهير.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وزُهير بن حَرب) عن مُحمد بن مُصعب[4]، القَرقَساني، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله، فذكره[5].

---

(١) المسند الجامع (٧٠٥٧)، وأطراف المسند (٣٧٧٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٢٦.
والحديث؛ أخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٣٦٦٦)، والطَّبَراني (١١٨٩٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٣٧٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد، وأَبي يَعلَى.

(٤) تحرف في طبعَتَي دار المأمون، ودار القبلة، إلى: «حدَّثنا أبو مُصْعَب».
ـ والحديث؛ أخرجه ابن حبان، في «المجروحين» ٢/ ٣١١ من طريق أبي يعلى، على الصواب، ومُحَمد بن مُصعَب، هو ابن صَدَقَة، القَرْقَساني، أبو عَبد الله، وقيل: أَبو الحَسن، ولم نقف على أحد كَنَّاهُ أَبا مُصعَب، وقال الهَيثَمي: رواه أَحمد، وأَبو يَعلَى، والبَزَّار، وفيه: مُحمد بن مُصعَب. «مجمع الزوائد» ١٠/ ٢٨٦، فظهر أن الذي عند أَبي يَعلَى: «مُحمد بن مُصعَب».
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٣/ ٢٤٥(٣٥٥٣٠)، وأَحمد ١/ ٣٢٩(٣٠٤٨)، وابن أَبي عاصم، في «الزُّهد» (١٣٢)، والبَزَّار «كشف الأَستار» (٣٦٩١)، وأَبو نُعَيم ٢/ ١٨٩، من طريق محمد بن مصعب، به.

(٥) المسند الجامع (٧٠٥٨)، وأطراف المسند (٣٥٣٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٦، والمقصد العلي (١٩٧٨).
والحديث؛ أَخرجه البَزَّار «كشف الأستار» (٣٦٩١).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة وأَبو حاتم، الرَّازيان: هذا خَطَأ، إنما هو؛ أَن النَّبي ﷺ مَرَّ بشاةٍ مَيِّتَة، فقال: ما عَلى أَهل هَذه لَو انتَفَعوا بِإِهابِها.

وقالا: الوَهمُ مِن القرقَساني. «علل الحديث» (١٨٩٧).

ـ وقال البَزار: لا نعلمه يُروَى عن ابن عَباس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن الأَوزَاعي إِلا محُمد بن مُصعب، ولا نعلم أَحَدًا تابعهُ عليه. «كشف الأستار» (٣٦٩١).

***

٦٦٦٠- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ الْتَفَتَ إِلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أُحُدًا يُحَوَّلُ لآلِ مُحَمَّدٍ ذَهَبًا، أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ الله، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ، أَدَعُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلاَّ دِينَارَيْنِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ إِنْ كَانَ، فَمَاتَ، وَمَا تَرَكَ دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا، وَلاَ عَبْدًا وَلاَ وَلِيدَةً، وَتَرَكَ دِرْعَهُ مَرْهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ، عَلَى ثَلاَثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ»[(١)].

(*) وفي رواية: «قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، وَإِنَّ دِرْعَهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَ، عَلَى ثَلاَثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَخَذَهَا رِزْقًا لِعِيَالِهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، وَدِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ، بِعِشْرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَخَذَهُ لأَهْلِهِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «نَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أُحُدٍ، فَقَالَ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّهُ ذَهَبٌ لآلِ مُحَمَّدٍ، أُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ الله، أَمُوتُ يَوْمَ أَمُوتُ، وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارَانِ»[(٤)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٦/ ١٨(٢٠٣٨٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عن هِشام. و«أَحمد» ١/ ٢٣٦(٢١٠٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ١/ ٣٠٠(٢٧٢٤)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٧٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٠٩).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٢٦٨٤).

قال: حَدثنا عَفان، وأَبو سَعيد، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا ثابت، قال: حَدثنا هِلال بن خَبَّاب. وفي ١/ ٣٠١(٢٧٤٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد، قال: حَدثنا ثابت، قال: حَدثنا هِلال. وفي ١/ ٣٦١(٣٤٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا هِشام. و«عَبد بن حُميد» (٥٨١) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي (٥٨٧) قال: حَدثنا أَبو نُعيم، قال: حَدثنا قَيس بن الرَّبيع، عن نُسَير بن ذُعلوق. وفي (٥٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا ثابت بن يَزيد الأَحوَل، قال: حَدثنا هِلال بن خَبَّاب. و«الدَّارِمي» (٢٧٤٥) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام. و«ابن ماجة» (٢٤٣٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي، قال: حَدثنا ثابت بن يَزيد، قال: حَدثنا هِلال بن خَبَّاب. و«التِّرمِذي» (١٢١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وعُثمان بن عُمر، عن هِشام بن حَسان. و«النَّسائي» ٧/ ٣٠٣، وفي «الكُبرى» (٦٢٠٢) قال: أَخبَرنا يوسُف بن حَماد، قال: حَدثنا سُفيان بن حَبيب، عن هِشام. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٨٤) قال: حَدثنا مُعاذ بن شُعبة، قال: حَدثنا عَباد بن العَوام، قال: حَدثنا هِلال بن خَبَّاب. وفي (٢٦٩٥) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا هِشام.

ثلاثتهم (هِشام بن حَسان، وهِلاَل بن خَبَّاب، ونُسَير بن ذُعلوق) عن عِكرِمة، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به أَبو نُعيم، الفَضل بن دُكين، عن قَيس بن الرَّبيع، عن نُسَير بن ذعلوق، ويُكنى أَبا طعمة، عن عِكرِمة. «أطراف الغرائب والأفراد» (٢٦٢٥).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٦٥٣٧ و٧٠٦٦)، وتحفة الأشراف (٦٢٢٨ و٦٢٣٩)، وأطراف المسند (٣٧٦٦ و٣٧٧٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٢٣ و١٠/ ٢٣٩ و٣٢٦، والمقصد العلي (٢٠٢٠)، وإتحاف الـمَهَرَة (٣٣٧٧).

والحديث؛ أخرجه إِسحاق «مسند ابن عَباس» (٩٧٢)، والبَزَّار «كشف الأستار» (٣٦٨٢)، والطَّبَراني (١١٨٩٩ و١١٩٠١)، والبَيهَقي ٦/ ٣٦.

٦٦٦١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مَالاً، لأَحَبَّ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَلاَ يَمْلأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَاللهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ».

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلاَ أَدْرِي أَمِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لاَ؟»(١).

(*) وفي رواية: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لاَبْتَغَى ثَالِثًا، وَلاَ يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِثْلَ وَادٍ مَالاً، لأَحَبَّ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ مِثْلَهُ، وَلاَ يَمْلأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلاَ أَدْرِي مِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لاَ.

قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ(٣).

(*) وفي رواية: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِلْءَ وَادٍ مَالاً، لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلاَ يَمْلأُ نَفْسَ ابْنِ آدَمَ إِلاَّ التُّرَابُ، وَاللهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَلاَ أَدْرِي أَمِنَ الْقُرْآنِ هُوَ أَمْ لاَ.

وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ قَالَ: «فَلاَ أَدْرِي أَمِنَ الْقُرْآنِ»، لَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبَّاسٍ»(٤).

أخرجه أَحمد ١/ ٣٧٠(٣٥٠١) قال: حَدثنا رَوح (ح) وعَبد الله بن الحارث. و«البُخاري» ٨/ ١١٥(٦٤٣٦) قال: حَدثنا أَبو عاصم. وفي (٦٤٣٧) قال: حَدثني مُحمد، قال: أَخبَرنا مَخلَد. و«مُسلم» ٣/ ١٠٠(٢٣٨٢) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، وهارون بن عَبد الله، قالا: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٧٣) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٤٣٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (٦٤٣٧).

(٤) اللفظ لمسلم.

حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٣٢٣١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا الحَجاج بن مُحمد.

خمستهم (رَوح بن عُبادة، وعَبد الله بن الحارث، وأَبو عاصم النَّبيل، ومَخلَد بن يَزيد، وحَجاج بن مُحمد) عن عَبد الملك بن جُريج، قال: سَمِعتُ عَطَاءً يقول، فذكره[1].

- صَرَّح ابن جُريج بالسَّماع، في رواية أَحمد، ومَخلَد بن يَزيد، وحَجاج بن مُحمد، عنه.

***

٦٦٦٢- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَبِيتُ اللَّيَالِيَ الـمُتَتَابِعَةَ طَاوِيًا، وَأَهْلُهُ لاَ يَجِدُونَ الْعَشَاءَ، وَكَانَ عَامَّةَ خُبْزِهِمْ خُبْزَ الشَّعِيرِ»[2].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٥٥(٢٣٠٣) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٣٧٣(٣٥٤٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمد (ح) وحَسن بن مُوسى. و«عَبد بن حُميد» (٥٩٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«ابن ماجة» (٣٣٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي. و«التِّرمِذي» (٢٣٦٠)، وفي «الشمائل» (١٤٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، وعَبد الصَّمد بن عَبد الوارِث، والحَسن بن مُوسى، وعَبد الله بن مُعاوية) عن ثابت بن يَزيد، عن هِلال بن خَبَّاب، عن عِكرِمة، فذكره[3].

- قال أَبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

***

(١) المسند الجامع (٧٠٦١)، وتحفة الأشراف (٥٩١٨)، وأطراف المسند (٣٥٥٧).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٥١٧٠)، والطَّبَراني (١١٤٢٣)، والبَيهَقي ٣/ ٣٦٨، والبَغَوي (٤٠٩٠).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (٧٠٦٠)، وتحفة الأشراف (٦٢٣٣)، وأطراف المسند (٣٧٧٤).

والحديث؛ أَخرجه البَزَّار (٤٨٠٥)، والطَّبَراني (١١٩٠٠)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٩٣٤)، والبَغَوي (٤٠٧٧).

٦٦٦٣- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«الْتَقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُبِسَ الْغَنِيُّ، مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ، فَيَقُولُ: أَيْ أَخِي، مَاذَا حَبَسَكَ؟ وَاللهِ، لَقَدِ احْتُبِسْتَ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: أَيْ أَخِي، إِنِّي حُبِسْتُ بَعْدَكَ مَحْبِسًا فَظِيعًا كَرِيهًا، وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ، حَتَّى سَالَ مِنِّي مِنَ الْعَرَقِ، مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ، كُلُّهَا آكِلَةُ حَمْضٍ، لَصَدَرَتْ عَنْهُ رِوَاءً».

أخرجه أحمد ١/ ٣٠٤(٢٧٧١) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا دُوَيد، عن سَلْم بن بَشير، عن عِكرِمة، فذكره[١].

- فوائد:

- قال أحمد بن حَنبل: هذا حديثٌ منكرٌ. «المنتخب من كتاب العلل» للخلال (٦).

- قلنا: سَلْم، ويُقال: سالم، ويُقال: سُليم، هو ابن بَشير بن جَحل القَيسي.

* * *

٦٦٦٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ؛
«أَنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَرْسَلَ إِلَى نَبِيِّهِ ﷺ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ اللهَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ عَبْدًا نَبِيًّا، وَبَيْنَ أَنْ تَكُونَ مَلَكًا؟ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ كَالْمُسْتَشِيرِ، فَأَشَارَ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ: أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بَلْ أَكُونُ عَبْدًا نَبِيًّا، قَالَ: فَمَا أَكَلَ بَعْدَ تِلْكَ الْكَلِمَةِ طَعَامًا مُتَّكِئًا».

أخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (٦٧١٠) قال: أخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِية، قال: حَدثني الزُّبَيدي، قال: حَدثني الزُّهْري، عن مُحمد بن عَبد الله بن عَباس، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (٧٠٦٤)، وأطراف المسند (٣٦٨٢)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٦٣.
والحديث؛ أخرجه أحمد، في «الزُّهد» ١/ ٦٥٨(٢٣٤٤).

(٢) المسند الجامع (٦٦١٧)، وتحفة الأشراف (٦٤٤١)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٩.
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٠٦٨٦)، والبَيهَقي ٧/ ٤٩، والبَغَوي (٣٦٨٤).
وأخرجه مُرسلًا: ابن المُبارك، في «الزُّهد» (٧٦٤)، ومن طريقه؛ ابن سَعد ١/ ٣٢٧.

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٥٢٤٧ و١٩٥٥١) قال: أخبَرنا معمَر، عَنِ الزُّهْرِيّ، قَالَ: «جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ مَلَكٌ، لَمْ يَأْتِهِ قَبْلَهَا وَلاَ بَعْدَهَا، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا مَلَكًا، أَوْ نَبِيًّا عَبْدًا، قَالَ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جِبْرِيلَ، كَالـمُسْتَشِيرِ لَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: أَنْ تَوَاضَعْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ نَبِيًّا عَبْدًا، فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَّكِئًا».

(*) لفظ (٥٢٤٧) «عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ مَلَكٌ، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُخَيِّرُكَ بَيْنَ أَنْ تَكُونَ نَبِيًّا عَبدًا، أَوْ نَبِيًّا مَلِكًا، فَنَظَرَ إِلَى جِبْرِيلَ كَالـمُسْتَشِيرِ لَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: أَنْ تَوَاضَعْ، فَقَالَ: بَلْ نَبِيٌّ عَبدٌ، فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ ﷺ أَكَلَ مُتَّكِئًا بَعْدَ ذَلِكَ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَلَمْ يَأْتِهِ الـمُلْكُ قَبْلَ ذَلِكَ وَلاَ بَعْدُ. «مُرسَلٌ»

***

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مِنْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ امْرَأَةً وَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ...» الْحَدِيثَ.

تقدم من قبل.

***

٦٦٦٥- عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: قال مُحَمَّدٌ ﷺ:

«اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»[١].

(*) وفي رواية: «اطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَإِذَا عَامَّةُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ، واطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَامَّةُ أَهْلِهَا الـمَسَاكِينُ»[٢].

(*) وفي رواية: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الضُّعَفَاءَ ـ وَقَالَ يَحيى: الـمَسَاكِينُ ـ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»[٣].

---

(١) اللفظ لأحمد (٣٣٨٦).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٩٢١٨).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٩٢١٩).

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٣٤(٢٠٨٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا حَماد بن نَجِيح. وفي ١/ ٣٥٩(٣٣٨٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٤/ ٤٢٩ (٢٠٠٩٤) قال: حَدثنا الخَفَّاف، قال: أَخبَرنا سَعيد. و«عَبد بن حُميد» (٦٩٢) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي عَروبَة. و«البُخاري»، تَعليقًا، عَقِب ٨/ ١١٩(٦٤٤٩) قال: وقال صَخر، وحَماد بن نَجِيح. و«مُسلم» ٨/ ٨٨ (٧٠٣٨) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عن أَيوب. وفي (٧٠٣٩) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الثَّقفي، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي (٧٠٤١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عن سَعيد بن أَبي عَروبَة. و«التِّرمِذي» (٢٦٠٢) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٢١٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب، عن أَيوب. وفي (٩٢١٨) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا جَعفر، وهو ابن عَون، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٩٢١٩) قال: أَخبَرنا يَحيى بن مَخلَد، قال: حَدثنا مُعَافَى، عن صَخر بن جُوَيرية (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا حَماد بن نَجِيح.

أَربعتهم (حَماد بن نَجِيح، وأَيوب السَّخْتياني، وسَعيد بن أَبي عَروبَة، وصَخْر بن جُوَيرية) عن أَبي رَجاء العُطارِدي، فذكره[1].

- قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أَخرجه مُسلم ٨/ ٨٨ (٧٠٤٠) قال: حَدثنا شيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا أَبو الأَشهب، قال: حَدثنا أَبو رَجاء، عن ابن عَباس، أَن النَّبي ﷺ، اطَّلَع في النار، فذكر بمثل حَديث أَيوب.

لم يقل فيه ابن عَباس: «عَن النَّبيِّ ﷺ».

---

(١) المسند الجامع (٧٠٥٩)، وتحفة الأشراف (٦٣١٧)، وأطراف المسند (٣٩٦٠ و٦٧٥٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٨٧٢ و٢٨٨٢)، والبَزَّار (٥٣٤٢)، والطَّبَراني (١٢٧٦٥-١٢٧٦٩)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٩٨٩٩-٩٩٠١).

ـ فوائد:

ـ قالَ أَبو حاتم الرَّازي: رَواه عَوف، وسَلم بن زَرير، عَن أَبي رَجاء، عَن عِمران بن حُصين، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: ابن عَباس أَشبَه، لأَنَّ أَيوب أَحفَظَهُم وأَشبَهَهُم. «علل الحديث» (١٨٠٧).

ـ وقال البَزَّار: وهذا الحديث اختُلِف في إسناده؛

فقال عَوف: عَن أَبي رَجاء، عن عِمران بن حُصين.

وَقال أَيوب، وصَخْر بن جُوَيرية: عن أَبي رَجاء، عن ابن عَباس. «مسنده» (٥٣٤٢ و٥٣٨٢).

ـ أَبو رَجاء العُطارِدي؛ عِمران بن مِلْحَان.

ـ قلنا: رواه أَيوب السَّخْتياني، وعَوف الأَعرابي، وسَلْم بن زَرير، وقَتادة، عن أَبي رَجاء العُطارِدي، عن عِمران بن حُصين، عن النَّبي ﷺ، وسيأتي، إِن شاء الله تعالى.

* * *

٦٦٦٦- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«خَرَجَ أَبو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلاَّ مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ، قَالَ: وَأَنَا وَاللهِ، مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالاَ: وَاللهِ، مَا أَخْرَجَنَا إِلاَّ مَا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ، قَالَ: وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَقُومَا، فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ، وَكَانَ أَبو أَيُّوبَ يَدَّخِرُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ طَعَامًا، أَوْ لَبَنًا، فَأَبْطَأَ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينِهِ، فَأَطْعَمَهُ لأَهْلِهِ، وَانْطَلَقَ إِلَى نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ، خَرَجَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَبِمَنْ مَعَهُ، فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ اللهِ ﷺ: فَأَيْنَ أَبو أَيُّوبَ؟ فَسَمِعَهُ وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ، وَبِمَنْ مَعَهُ، يَا نَبِيَّ اللهِ، لَيْسَ بِالْحِينِ الَّذِي

كُنْتَ تَجِيءُ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: صَدَقْتَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ، فَقَطَعَ عِذْقًا مِنَ النَّخْلِ، فِيهِ مِنْ كُلِّ التَّمْرِ وَالرُّطَبِ وَالْبُسْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا أَرَدْتَ إِلَى هَذَا؟ أَلاَ جَنَيْتَ لَنَا مِنْ تَمْرِهِ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ تَمْرِهِ وَرُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَ هَذَا، قَالَ: إِنْ ذَبَحْتَ، فَلاَ تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ، فَأَخَذَ عَنَاقًا، أَوْ جَدْيًا، فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: اخْبِزِي وَاعْجِنِي لَنَا، وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبْزِ، فَأَخَذَ الْجَدْيَ، فَطَبَخَهُ وَشَوَى نِصْفَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ الطَّعَامُ، وُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ مِنَ الْجَدْيِ، فَجَعَلَهُ فِي رَغِيفٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، أَبْلِغْ بِهَذَا فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ أَيَّامٍ، فَذَهَبَ بِهِ أَبو أَيُّوبَ إِلَى فَاطِمَةَ، فَلَمَّا أَكَلُوا وَشَبِعُوا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: خُبْزٌ وَلَحْمٌ، وَتَمْرٌ وَبُسْرٌ وَرُطَبٌ، وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ هَذَا لَهُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ، قَالَ اللهُ، جَلَّ وَعَلاَ: ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾، فَهَذَا النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: بَلْ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هَذَا، فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ، وَإِذَا شَبِعْتُمْ، فَقُولُوا: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هُوَ أَشْبَعَنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا وَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هَذَا كَفَافٌ بِهَا، فَلَمَّا نَهَضَ، قَالَ لأَبِي أَيُّوبَ: ائْتِنَا غَدًا، وَكَانَ لاَ يَأْتِي إِلَيْهِ أَحَدٌ مَعْرُوفًا، إِلاَّ أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ، قَالَ: وَإِنَّ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا، فَأَتَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَأَعْطَاهُ وَلِيدَتَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا، فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلاَّ خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: لاَ أَجِدُ لِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْرًا مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٢١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعدي، بخبرٍ غريبٍ، قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا الفَضل بن مُوسى، عن عَبد الله بن كَيسان، قال: حَدثنا عِكرِمة، فذكره[1].

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٣١٧.

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني، في «الأوسط» (٢٢٤٧).

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَدي: لعَبد الله بن كَيسان عن عِكرِمة، عنِ ابن عَباس أَحاديث غير محفوظة. «الكامل» ٥/ ٣٨٦.

***

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمع عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ[1]:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، عِنْدَ الظَّهِيرَةِ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ يَا رَسُولَ الله، وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَا أَخْرَجَكَ؟ قَالَ: أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمَا يَا رَسُولَ الله، فَقَعَدَ عُمَرُ، وَأَقْبَلَ رَسُولُ الله ﷺ يُحَدِّثُهُمَا ...» الحَدِيثَ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مسند عُمر بن الخَطاب، رضي الله عَنه.

***

٦٦٦٧- عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الْفَرَاغُ، وَالصِّحَّةُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الصِّحَّةَ وَالْفَرَاغَ، نِعْمَتَانِ مِنْ نِعَمِ الله، مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٣٤(٣٥٤٩٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ١/ ٢٥٨(٢٣٤٠) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم. وفي ١/ ٣٤٤(٣٢٠٧) قال: حَدثنا

---

(١) أخرجه أبو يَعلَى (٢٥٠) قال: حَدَّثنا زكريا بن يَحيى، حَدَّثنا عَبد الله بن عِيسى، حَدَّثنا يُونُس بن عُبيد، عن عِكرمة، عن ابن عَبَّاس، قال: «خرج رسول الله ﷺ، ...»، وساق الحديث، وقوله: «أنه سمع عمر بن الخطاب يقول» لم يرد في طبعَتَيْ دار المأمون، ودار القبلة، وأثبتناه عن مجمع الزوائد ١٠/ ٣١٦، وإتحاف الخيرة المهرة (٧٣٥٦)، والمطالب العالية (٣١٥٣)، و«المختارة» للضياء (١٧٩)، إذ ورد من طريق أَبي يَعلَى.

وانظر المزيد، في مسند عُمر بن الخَطاب، رضي الله تعالى عنه.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٣٤٠).

وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (٦٨٥) قال: حَدثنا شَدَّاد بن حَكيم، ويَحيَى بن عَبد الحميد، قالا: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«الدَّارِمي» (٢٨٧٢) قال: أَخبَرنا الـمَكِّي بن إِبراهيم. و«البُخاري» ٨/ ١٠٩(٦٤١٢) قال: حَدثنا الـمَكِّي بن إِبراهيم. وقال البُخاري عَقِبَهُ: قال عَباس العَنبَري، قال: حَدثنا صَفوان بن عِيسى. و«ابن ماجة» (٤١٧٠) قال: حَدثنا العَباس بن عَبد العَظيم العَنبَري، قال: حَدثنا صَفوان بن عِيسى. و«التِّرمِذي» (٢٣٠٤) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله، وسُويد بن نَصر، قال صالح: حَدثنا، وقال سُويد: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك. وفي (٢٣٠٤م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٨٠٠) عن سُويد بن نَصر، عن ابن الـمُبارك.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، ومَكِّي بن إِبراهيم، وعَبد الله بن الـمُبارك، وصَفوان بن عِيسى، ويَحيَى بن سَعيد) عن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، أَنه سَمِعَ أَباه يُحدِّث، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ورواه غير واحدٍ، عن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، فرفعوه، وأَوقفه بعضُهُم عن عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند.

***

٦٦٦٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَن سَمِع سَمَّعَ اللهُ بِهِ، وَمَنْ رَاءَى، رَاءَى اللهُ بِهِ»[2].

أَخرجه مُسلم ٨/ ٢٢٣(٧٥٨٥). و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٦٣٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن مَيمون. و«ابن حِبَّان» (٤٠٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الدَّغُولِي، قال: حَدثنا مُسلم بن الحَجاج، أَبو الحُسين.

---

(١) المسند الجامع (٧٠٧٢)، وتحفة الأشراف (٥٦٦٦)، وأطراف المسند (٣٤٠١).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١٠٧٨٦)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧٠، والبَغَوي (٤٠٢٠).

(٢) اللفظ للنسائي.

كلاهما (مُسلم بن الحَجاج، ومُحمد بن علي) قالا: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثني أَبي، عن إِسماعيل بن سُمَيع، عن مُسلم البَطين، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

***

٦٦٦٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ سُئِلَ ـ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ ـ: مَنْ أَوْلِيَاءُ الله؟ قَالَ: الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (١١١٧١) قال: أَخبَرنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا مُحمد بن سَعيد بن سابق، عن يَعقوب (ح) وأَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا عُثمان بن زُفَر، قال: حَدثنا يَعقوب، عن جَعفر، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وهذا الحديث لا نعلمُه يُروَى، بهذا اللفظ، إِلاَّ مِن هذا الوجه، بهذ الإِسناد.

وقد رَواه غير مُحمد بن سَعيد، عن يَعقوب، عن جَعفر، عن سَعيد، مُرسَلًا. «مسنده» (٥٠٣٤).

***

٦٦٧٠- عن أَبي الجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَهْلُ الجَنَّةِ مَنْ مَلأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ خَيْرًا، وَهُوَ يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ مَنْ مَلأَ أُذُنَيْهِ مِنْ ثَنَاءِ النَّاسِ شَرًّا، وَهُوَ يَسْمَعُ».

---

(١) المسند الجامع (٧٠٧٤)، وتحفة الأشراف (٥٦١٦).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٣٧١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٤٠٠).

(٢) تحفة الأشراف (٥٤٧٢)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٦.

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٠٣٤).

أَخرجه ابن ماجة (٤٢٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيى، وزَيد بن أَخزَم، قالا: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو هِلال، قال: حَدثنا عُقبة بن أَبي ثُبَيت، عن أَبي الجَوزاء، فذكره[1].

* * *

٦٦٧١- عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَروِي عَنْ رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: قَالَ:

«إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِيمَا يَروِي عَنْ رَبِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ رَبَّكُمْ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، رَحِيمٌ، مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، إِلَى سَبْعِ مِئَةٍ، إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةً، أَوْ يَمْحُوهَا اللهُ، وَلاَ يَهْلِكُ عَلَى اللهِ تَعَالَى إِلاَّ هَالِكٌ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ عَشْرًا، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ حَسَنَةً، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَعَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ حَسَنَةً»[4].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٧(٢٠٠١) قال: حَدثنا يَحيى، قال: حَدثنا الحَسن بن ذَكوان. وفي ١/ ٢٧٩(٢٥١٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان،

---

(١) المسند الجامع (٧٠٦٢)، وتحفة الأشراف (٥٣٦٨).

والحديث؛ أخرجه البَزار (٥١٥٤ و٥٣٠٣)، والطَّبَراني (١٢٧٨٧)، والبَيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (٦٦١٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٤٩١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٠١).

قال: حَدثنا الجَعد أَبو عُثمان. وفي ١/ ٣١٠(٢٨٢٨) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا سَعيد بن زَيد، قال: حَدثنا الجَعد أَبو عُثمان. وفي ١/ ٣٦١(٣٤٠٢) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا عَبد الوارِث، قال: حَدثنا الجَعد، صاحب الحُلي، أَبو عُثمان. و«عَبد بن حُميد» (٧١٧) قال: أَخبَرني يَحيى بن عَبد الحميد، قال: حَدثنا جعفر بن سُليمان، قال: حَدثنا الجَعد أَبو عُثمان. و«الدَّارِمي» (٢٩٥٢) قال: أَخبَرنا عَفان، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، قال: حَدثنا الجَعد أَبو عُثمان. و«البُخاري» ٨/ ١٢٨ (٦٤٩١) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارِث، قال: حَدثنا جَعد أَبو عُثمان. و«مُسلم» ١/ ٨٣(٢٥٥) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا عَبد الوارِث، عن الجَعد أَبي عُثمان. وفي (٢٥٦) قال: وحَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عن الجَعد أَبي عُثمان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٢٣ و١١٨٠١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَعفر، عن الجَعد أَبي عُثمان.

كلاهما (الحَسن بن ذَكوان، والجَعد بن دينار أَبو عُثمان) عن أَبي رَجاء العُطَارِدي، فذكره[1].

***

٦٦٧٢- عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ العَوْفِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ الْقَرْنِ قَدِ الْتَقَمَ الْقَرْنَ، وَحَنَى جَبْهَتَهُ، يَسْتَمِعُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفُخُ، فَقَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: قُولُوا: حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٥٢(٣٠٢٠٣). وأَحمد ١/ ٣٢٦(٣٠١٠) كلاهما عن أَسباط بن مُحمد، عن مُطَرِّف بن طَرِيف، عن عَطية بن سَعد العَوفي، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (٧٠٧١)، وتحفة الأشراف (٦٣١٨)، وأطراف المسند (٣٩٦١).
والحديث؛ أَخرجه البَزار (٥٣٤٤)، وأَبو عَوانة (٢٤٢)، والطَّبَراني (١٢٧٦٠ و١٢٧٦١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٢٨ و٣٢٩).

(٢) المسند الجامع (٦٨٧٥)، وأطراف المسند (٣٥٩٩)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٣١ و١٠/ ٣٣١، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٨٨٣).
والحديث؛ أَخرجه الطَّبَري ٢٣/ ٤١٨ و١٥/ ٤١٨، والطَّبَراني (١٢٦٧٠ و١٢٦٧١).

ـ **فوائد:**

ـ قلنا: اضطُرِبَ فيه عن عَطية، فرواه خالد أَبو العَلاء الخَفَّاف، عن عَطية، عن زَيد بن أَرقَم.

ورواه الأَعمش، عن عَطية، عن أَبي سَعيد الخُدري، وقد ذُكِرَ كلٌّ في موضعه.

* * *

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«الـمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، تُنْزَعُ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ، وَهُوَ يَحْمَدُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«هُمُ الَّذِينَ لاَ يَتَطَيَّرُونَ، وَلاَ يَسْتَرْقُونَ، وَلاَ يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ، فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ، فَلْيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللهِ، أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلاً؟... الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ، يُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ».

تقدم من قبل.

* * *

كتاب الفِتَن

٦٦٧٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ، يَنْقُضُهَا حَجَرًا حَجَرًا».

يَعني الْكَعْبَةَ[١].

(*) وفي رواية: «كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدَ أَفْحَجَ، يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا»[٢].

أَخرجه أَحمد ١/ ٢٢٨(٢٠١٠) قال: حَدثنا يَحيى. و«عَبد بن حُميد» (٧١٤) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الحارث بن عُبيد. و«البُخاري» ٢/ ١٨٣ (١٥٩٥) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٣٧ و٢٧٥٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٦٧٥٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيى بن سَعيد، والحارث بن عُبيد) قالا: حَدثنا عُبيد الله بن الأَخْنَس، قال: حَدثني ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[٣].

* * *

• حَدِيثُ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«السَّعِيدُ مَنْ وَقِيَ الْفِتَنَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (٧٠٧٨)، وتحفة الأشراف (٥٧٩٦)، وأطراف المسند (٣٥٠٢).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبراني (١١٢٣٨)، والبَيهَقي ٤/ ٣٤٠.

«لاَ تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقَابَ بَعْضٍ».

تقدم من قبل.

***

٦٦٧٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٥٣٥(٣٠٨٢٠) و١٥/ ٣٢٢(٣٩٠٧٤). وأَحمد ١/ ٢٥٦(٢٣١٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة (قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمعتُه أَنا من عَبد الله بن مُحمد). و«ابن ماجة» (١٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وسُويد بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٥٤) قال: حَدثنا خَلف.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَبد الله بن مُحمد، وسُويد بن سَعيد، وخَلف بن هِشام) قالوا: حَدثنا أَبو الأَحوص، عن سِماك، عن عِكرِمة، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به. (يَعني يُلَقِّنُونه) «العِلل» (٧٩١).

ـ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

***

٦٦٧٥- عَنْ عُبَيْدِ الله بن أَبي بُرْدَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (٧٠٧٩)، وتحفة الأشراف (٦١٢٥)، وأطراف المسند (٣٧١٢)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٣٢، والمقصد العلي (١٢٣٠)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (٦٠٠٤).
والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨١٠)، والطَّبَراني (١١٧٣٤ و١١٧٧٥).

«إِنَّ أُنَاسًا مِنْ أُمَّتِي سَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، وَيَقُولُونَ: نَأْتِي الأُمَرَاءَ، فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا، وَلاَ يَكُونُ ذَلِكَ، كَمَا لاَ يُجْتَنَى مِنَ الْقَتَادِ إِلاَّ الشَّوْكُ، كَذَلِكَ لاَ يُجْتَنَى مِنْ قُرْبِهِمْ إِلاَّ...».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ: كَأَنَّهُ يعني الْخَطَايَا.

أَخرجه ابن ماجة (٢٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: أَخبَرنا الوليد بن مُسلم، عن يَحيى بن عَبد الرَّحمَن الكِندي، عن عُبيد الله بن أَبي بُردَة[1]، فذكره[2].

***

• حَدِيثُ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتَتَنَ».

تقدم من قبل.

***

٦٦٧٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ[3]: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَجُلاً قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ، فَقَالَ دُلُّونِي عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَدْ عَمِيَ، قَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنِ اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ لأَعَضَّنَّ أَنْفَهُ، حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلَئِنْ وَقَعَتْ رَقَبَتُهُ فِي يَدَيَّ لأَدُقَّنَّهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«كَأَنِّي بِنِسَاءِ بَنِي فِهْرٍ يَطُفْنَ بِالْخَزْرَجِ، تَصْطَكُّ[4] أَلْيَاتُهُنَّ مُشْرِكَاتٍ».

---

(١) وقع في طبعة الرسالة: «عَبد الله»، وفي طبعتَي المكنز، ودار الجيل: «عُبَيد الله».

ـ قال المِزِّي: عُبيد الله بن المغيرة بن أَبي بردة الكِناني الحجازي، أَخو عَبد الله بن المغيرة بن أَبي بردة، وقد يُنسَبُ إلى جَدِّه. «تهذيب الكمال» ١٩/ ١٦٠.

(٢) المسند الجامع (٧٠٨٠)، وتحفة الأشراف (٥٨٢٥).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني، في «مسند الشاميين» (٢٥٥٦).

(٣) القائل، مُحمد بن عُبيد.

(٤) في بعض النسخ: «تَصطَفِقُ».

هَذَا أَوَّلُ شِرْكِ هَذِهِ الأُمَّةِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَنْتَهِيَنَّ بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ، حَتَّى يُخْرِجُوا اللهَ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ خَيْرًا، كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَّرَ شَرًّا.

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٣٠(٣٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عن بعض إخوانه، عن مُحمد بن عُبيد الـمَكِّي، فذكره[١].

• أَخرجه أَحمد ١/ ٣٣٠(٣٠٥٦) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني العَلاء بن الحَجاج، عن مُحمد بن عُبيد الـمَكِّي، عن ابن عَباس، بهذا الحديث.

قلتُ: أَدرك مُحمدٌ ابنَ عَباس؟ قال: نعم.

* * *

٦٦٧٧- عَن مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يُنْبَزُونَ الرَّافِضَةَ، يَرْفُضُونَ الإِسْلاَمَ ويلْفِظُونَهُ، اقْتُلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ مُشْرِكُونَ»[٢].

أَخرجه عَبد بن حُميد (٦٩٩). وأَبو يَعلَى (٢٥٨٦) قال: حَدثنا زُهير.

كلاهما (عَبد بن حُميد، وزُهير بن حَرب) عن هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عِمران بن زَيد التَّغلِبي، قال: حَدثني الحَجاج بن تَميم، عن مَيمون بن مِهران، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (٧٠٨١)، وأطراف المسند (٣٨٦٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٠٤، والمطالب العالية (٢٩٦٠).

والحديث؛ أَخرجه إِسحاق، «مسند ابن عَباس» (٨٦٥)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٧٩).

(٢) اللفظ لعَبد بن حميد.

(٣) المسند الجامع (٧٠٨٢)، والمقصد العلي (١٤٥٦)، وإتحاف الـمَهَرَة (٣٤٦١)، والمطالب العالية (٢٩٩٥).

والحديث؛ أَخرجه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (١٠٤٣)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٩٨١)، والبَزَّار «كشف الأستار» (٢٧٧٧)، والطَّبَراني (١٢٩٩٧)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٥٤٨.

ـ فوائد:

ـ قال البَزار: لا نعلمه يُروَى عن ابن عَباس إلا بهذا الإسناد، ويُقال: حَجاج بن أَبي تَميم. «كشف الأستار» (٢٧٧٧).

ـ وأخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ١٠٩ و١١٠، في ترجمة حَجاج بن تَميم، وقال: وله غيرُ حديثٍ لا يُتابَعُ عليه إلاَّ مَن هو شر مثله، أو دونه.

وقال العُقَيلي: حَجاج بن تَميم، جَزَريّ، عن مَيمون بن مِهران، رَوى عنه أَحاديث لا يُتابَع على شَيء منها.

* * *

٦٦٧٨- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَةُ الْجَمَلِ الأَدْبَبِ[1]، يُقْتَلُ حَوْلَهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ، تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٢٦٥(٣٨٩٤٠) قال: حَدثنا وَكيع، عن عِصام بن قُدامة، عن عِكرِمة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: لَم يَرو هذا الحَديث غَيرُ عِصام، وهو حَديثٌ مُنكَرٌ.

وقال أَبو زُرعَة: هذا حَديثٌ مُنكَر، لاَ يُروَى من طَريقٍ غَيرَهُ. «علل الحديث» (٢٧٨٧).

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي شَأْنِ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ.

تقدم من قبل.

---

(١) قال ابن الأثير: «أَيَّتُكُنَّ صاحبةُ الجَمل الأَدْبَبِ»، أَراد الأَدَبَّ، فأَظهرَ الإدغامَ لأَجل الحَوأَب، والأَدَبُّ: الكثيرُ وبَرِ الوجه. «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ٩٦.

(٢) مجمع الزوائد ٧/ ٢٣٤، والمطالب العالية (٤٤٠٠).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٤٧٧٧).

• وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي ذِكْرِ الدَّجَّالِ.

تقدم من قبل.

***

٦٦٧٩- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ، جَعْدٌ، هِجَانٌ، أَقْمَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ غُصْنُ شَجَرَةٍ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الْهُلَّكُ، فَإِنَّهُ أَعْوَرُ، وإِنَّ اللهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي الدَّجَّالِ: أَعْوَرُ، هِجَانٌ، أَزْهَرُ، كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ، أَشْبَهُ النَّاسِ بِعَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الْهُلَّكُ، فَإِنَّ رَبَّكُمْ، تَعَالَى، لَيْسَ بِأَعْوَرَ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٣٢(٣٨٦٢٥) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عن زائدة. و«أحمد» ١/ ٢٤٠(٢١٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٣١٢(٢٨٥٤) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: أَخبَرني شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٧٩٦) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسن العَطار، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (زائدة بن قُدامة، وشُعبة بن الحَجاج) عن سِماك بن حَرب، عن عِكرِمة، فذكره[٣].

- في رواية مُحمد بن جَعفر، قال شُعبة: فَحَدَّثتُ به قَتادة، فحدَّثني بِنَحوٍ من هذا.

- **فوائد:**

- قال أَحمد بن حَنبل: قال حَجاج: قال شُعبة: كانوا يقولون لسِماك: «عِكرِمة، عن ابن عَباس»؟ فيقول: نعم، قال شُعبة: وكنت أَنا لا أفعل ذلك به. (يَعني يُلَقِّنُونه) «العِلل» (٧٩١).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢١٤٨).

(٣) المسند الجامع (٧٠٨٤)، وأطراف المسند (٣٦٩١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٣٧.

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالسي (٢٨٠٠)، والطَّبَراني (١١٧١١-١١٧١٣ و١١٨٤٣).

ـ وقال يعقوب بن شيبة: قلت لعلي بن المديني: رواية سماك عن عكرمة؟ فقال: مضطربة. «تهذيب الكمال» ١٢/ ١٢٠.

* * *

٦٦٨٠- عن أَبي رَجاءٍ؛ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما؛

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ: قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا، فَمَا هُوَ؟ قَالَ: الدُّخُّ، قَالَ: اخْسَأْ».

أَخرجه البُخاري ٨/ ٤٩(٦١٧٢) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا سَلْم بن زَرِير، قال: سَمِعتُ أَبا رَجاء، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؛

«إِذَا رَأَيْتَ الأَمَةَ وَلَدَتْ رَبَّتَهَا، أَوْ رَبَّهَا، وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الشَّاءِ تَطَاوَلُوا بِالْبُنْيَانِ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ أَبِي يَحيى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَولِهِ: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ قَالَ: نُزُولُ عِيسى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ قَبْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

تقدم من قبل.

* * *

كتاب القِيامة والجَنَّة والنَّار

٦٦٨١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، قَالَ: فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: أَيَنْظُر، أَوْ يَرَى، بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: يَا فُلاَنَةُ، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾».

---

(١) المسند الجامع (٧٠٨٥)، وتحفة الأشراف (٦٣٢٠).
والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٧٦٣).

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرى» (١١٥٨٣) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عارم، قال: حَدثنا ثابت بن يَزيد، قال: حَدثنا هِلال بن خَبَّاب، عن سَعيد بن جُبَير، فذكره[١].

• أخرجه التِّرمِذي (٣٣٣٢) قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل، قال: حَدثنا ثابت بن يَزيد، عن هِلال بن خَبَّاب، عن عِكرِمة، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ، قال:

«تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلاً، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ، أَوْ يَرَى، بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: يَا فُلاَنَةُ، ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾».

ـ جعله عن عِكرِمة[٢].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن ابن عباس.

* * *

٦٦٨٢- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: إِنَّكُمْ مُلاَقُوا اللهَ، مُشَاةً، حُفَاةً، عُرَاةً، غُرْلاً»[٣].

(*) وفي رواية: «يُحْشَرُ النَّاسُ، حُفَاةً، عُرَاةً، غُرْلاً»[٤].

أَخرجه الحُمَيدي (٤٨٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٤٦ (٣٥٥٣٦) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«أَحمد» ١/ ٢٢٠(١٩١٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٨/ ١٣٦ (٦٥٢٤) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٦٥٢٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٨/ ١٥٦ (٧٣٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم،

---

(١) تحفة الأشراف (٥٦٤٠).

والحديث؛ أخرجه الطَّبراني (١٢٤٣٩).

(٢) المسند الجامع (٧٠٨٦)، وتحفة الأشراف (٦٢٣٥).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٧٣١٨ و٧٣٢١).

وابن أَبي عُمر، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٤/ ١١٤، وفي «الكُبرى» (٢٢١٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٩٦) قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (٧٣١٨ و٧٣٢١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمير، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا نافع بن عُمر. وفي (٧٣٢٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثمة، قال: حَدثنا ابن عُيينة.

كلاهما (سُفيان بن عُيينة، ونافع بن عُمر) عن عَمرو بن دِينار، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

- في رواية علي بن الـمَديني، قال سُفيان: هذا مما نَعُدُّ أَن ابن عَباس سَمِعَهُ من النَّبيِّ ﷺ.

* * *

٦٦٨٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى الله، حُفَاةً، عُرَاةً، غُرْلاً؛ ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾، أَلاَ وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلاَئِقِ يُكْسَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، أَلاَ وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ قَالَ: فَيُقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «تُحْشَرُونَ حُفَاةً، عُرَاةً، غُرْلاً، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾، فَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ يُؤْخَذُ

---

(١) المسند الجامع (٧٠٨٩)، وتحفة الأشراف (٥٥٨٣)، وأطراف المسند (٣٣٥٢).
والحديث؛ أخرجه البزَّار (٤٩٧٥)، والطبري ١٦/ ٤٢٩.

(٢) اللفظ لمسلم.

بِرِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي ذَاتَ الْيَمِينِ، وَذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ، عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ، بِمَوْعِظَةٍ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ إِلَى الله حُفَاةً، عُرَاةً، غُرْلاً، ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾، فَأَوَّلُ الْخَلاَئِقِ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ، خَلِيلُ الرَّحْمَنِ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْخَذُ بِقَوْمٍ مِنْكُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، (قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي، فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ)، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أَصْحَابِي، قَالَ: فَيُقَالُ لِي: إِنَّكَ لاَ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُذْ فَارَقْتَهُمْ، فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ الآيَةَ إِلَى: ﴿إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾»(٢).

(*) وفي رواية: «قَامَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَوَّلُ الْخَلاَئِقِ يُلْقَى بِثَوْبٍ إِبْرَاهِيمُ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥١٧(٣٢٤٧٣) و١٣/ ٢٤٧(٣٥٥٣٨) و١٤/ ١١٩ (٣٧٠٩٨) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح، عن شُعبة. وفي ١٤/ ١١٧(٣٧٠٨٧) قال: حَدثنا قَبيصَة، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ١/ ٢٢٣(١٩٥٠) و١/ ٢٢٩ (٢٠٢٧) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عن سُفيان. وفي ١/ ٢٣٥(٢٠٩٦) قال: حَدثنا وَكيع، وابن جَعفر، المَعنَى، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ١/ ٢٥٣ (٢٢٨١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٢٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٩٦٨) قال: حَدثنا أَبو الوليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري»

---

(١) اللفظ للبُخاري (٣٤٤٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٩٦).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٤٧٣).

٤/ ١٦٩(٣٣٤٩) و٦/ ٧٠(٤٦٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٠٤ (٣٤٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٦٩(٤٦٢٥) قال: حَدثنا أَبو الوليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٢٢(٤٧٤٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٨/ ١٣٦(٦٥٢٦) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٨/ ١٥٧ (٧٣٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، كلاهما عن شُعبة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشار، واللفظ لابن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«التِّرمِذي» (٢٤٢٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٤٢٣م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عن شُعبة. وفي (٣١٦٧) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، ووَهب بن جَرير، وأَبو داوُد، قالوا: حَدثنا شُعبة. وفي (٣١٦٧م) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٤/ ١١٤، وفي «الكُبرى» (٢٢٢٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى، عن سُفيان. وفي ٤/ ١١٧، وفي «الكُبرى» (٢٢٢٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان[1]، قال: أَخبَرنا وَكيع، ووَهب بن جَرير، وأَبو داوُد، عن شُعبة. وفي «الكُبرى» (١١٠٩٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثني إِسحاق بن يوسُف، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسحاق، عن سُفيان. وفي (١١٢٧٤) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله بن عَمرو، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٢٥٧٨) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا إِسحاق بن يوسُف، عن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٧٣٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يوسُف، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى»، إلى: «محمد بن غيلان»، وهو على الصواب في «السنن الكبرى» (٢٢٢٥).

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وسُفيان بن سَعيد الثَّوري) عن الـمُغيرة بن النُّعمان، عن سَعيد بن جُبير، فذكره[1].

ـ في رواية عَفان، عند أَحمد (٢٢٨١)، ورواية سُليمان بن حَرب، عند البُخاري (٤٧٤٠): «حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا الـمُغيرة بن النُّعمان، شَيخٌ من النَّخَع».

ـ زاد عَفان: «قال شُعبة: أَمَلَّهُ على سُفيان، فَأَمَلَّهُ عَلَيَّ سُفيان مكانه.

ـ عَقِب رواية البُخاري (٣٤٤٧) قال مُحمد بن يوسُف: ذُكِرَ عن أَبي عَبد الله (يَعني البُخاري) عن قَبِيصَة، قال: هُمُ الـمُرتَدُّونَ الَّذينَ ارتَدُّوا عَلى عَهدِ أَبي بَكرٍ، فَقاتلَهُم أَبو بَكر، رَضي الله عنه.

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٥١٨(٣٢٤٧٧) و١٤/ ١١٩(٣٧٠٩٩) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد، عن سَعيد بن جُبير، قال: يُحشر الناسُ حُفاةً، عُراةً، فأَول من يُلقى بثوب إِبراهيمُ عليه السلام. «مَوقوفٌ».

***

٦٦٨٤- عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ الرُّوحَ الأَمِينَ حَدَّثَهُ، أَنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَضَى أَنْ يُؤْتَى بِعَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَسَنَاتِهِ وَسَيِّئَاتِهِ، فَيُقَصُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ، وَسَّعَ اللهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ أَبِي: فَقُلْتُ لأَبِي سَلَمَةَ يَزْدَادَ[2]: فَإِنَّمَا ذَهَبَتِ الْحَسَنَةُ،

---

(١) المسند الجامع (٧٠٨٩)، وتحفة الأشراف (٥٦٢٢)، وأطراف المسند (٣٣٧٧).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٧٦٠)، والبَزَّار (٥٠٧٠)، والطَّبَراني (١٢٣١٢)، والبَغَوي (٤٣١٢).

(٢) في المطبوع: «لأَبي سَلَمة بن يَزدَاد» وأَثبتناه عن «إِتحاف المهرة»، و«المطالب العالية»، و«المستدرك» وجاء عند الطَّبَري، والحاكم أَيضًا: «فدخلتُ على يَزدَاد».
وأَخرجه أَبو أَحمد الحاكم، في «الكنى والأَسماء» / الورقة ١٨٨ ب، وفيه: «قال الحَكم: فدخلتُ على أَبي سَلَمة، يزداد بن فسُوْيه».

فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾.

أخرجه عَبد بن حُميد (٦٦٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحكم بن أَبان، قال: حَدثني أَبي، أَن أَبا هارون الغِطريف حَدَّثَه، أَن أَبا الشَّعثاء حَدَّثَه، فذكره[1].

***

• حَدِيثُ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ، وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ فَخْرَ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ مُجَاهِدٍ، وَمِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«أُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، فَأَخَّرْتُهَا لأُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

تقدم من قبل.

***

٦٦٨٥- عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، عَلَى مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلاَّ لَهُ دَعْوَةٌ، قَدْ تَنَجَّزَهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي قَدِ اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلاَ فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَلاَ فَخْرَ، وَبِيَدِي لِوَاءُ الْحَمْدِ، وَلاَ فَخْرَ، آدَمُ فَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِي، وَلاَ فَخْرَ، وَيَطُولُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ، فَلْيَشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ ﷺ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْكَنَكَ جَنَّتَهُ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلاَئِكَتَهُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى

---

(١) المسند الجامع (٧٠٨٧)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢١٨، وإتحاف المَهَرة (٧٧١٧)، والمطالب العالية (٤٥٥١).

والحديث؛ أخرجه البَزَّار (٥٢٧٢)، والطَّبَري ١٨/ ٦٢١ و٢١/ ١٤٢، والطَّبَراني (١٢٨٣٢).

رَبِّنَا، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي قَدْ أُخرِجْتُ مِنَ الْجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا رَأْسَ النَّبِيِّينَ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي دَعَوْتُ بِدَعْوَةٍ أَغْرَقَتْ أَهْلَ الأَرْضِ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ اللهِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي كَذَبْتُ فِي الإِسْلاَمِ ثَلاَثَ كَذْبَاتٍ، وَاللهِ إِنْ حَاوَلَ بِهِنَّ إِلاَّ عَنْ دِينِ اللهِ، قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾، وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾، وَقَوْلُهُ لِامْرَأَتِهِ، حِينَ أَتَى عَلَى الْمَلِكِ: أُخْتِي، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى، الَّذِي اصْطَفَاهُ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلاَمِهِ، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، أَنْتَ الَّذِي اصْطَفَاكَ اللهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَّمَكَ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى، رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكُمْ، إِنِّي اتُّخِذْتُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللهِ، وَإِنَّهُ لاَ يُهِمُّنِي الْيَوْمَ إِلاَّ نَفْسِي، وَلَكِنْ أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ مَتَاعٌ فِي وِعَاءٍ، مَخْتُومٍ عَلَيْهِ، أَكَانَ يُقْدَرُ عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ، حَتَّى يُفَضَّ الْخَاتَمُ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ، قَالَ: فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَقَدْ حَضَرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَيَأْتُونِي، فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا حَتَّى يَأْذَنَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنْ يَصْدَعَ بَيْنَ خَلْقِهِ، نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمَّتُهُ؟ فَنَحْنُ الآخِرُونَ الأَوَّلُونَ، نَحْنُ آخِرُ الأُمَمِ، وَأَوَّلُ مَنْ يُحَاسَبُ، فَتُفْرِجُ لَنَا الأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا، فَنَمْضِي غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الطُّهُورِ، فَتَقُولُ الأُمَمُ: كَادَتْ هَذِهِ الأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلُّهَا، فَآتِي بَابَ الْجَنَّةِ، فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ، فَأَقْرَعُ الْبَابَ، فَيُقَالُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيُفْتَحُ لِي، فَآتِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى كُرْسِيِّهِ، أَوْ سَرِيرِهِ ـ شَكَّ حَمَّادٌ ـ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَأَحْمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ كَانَ قَبْلِي، وَلَيْسَ يَحْمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، فَيُقَالُ: يَا

مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا ـ لَمْ يَحْفَظْ حَمَّادٌ ـ ثُمَّ أَعُودُ فَأَسْجُدُ، فَأَقُولُ مَا قُلْتُ، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا، دُونَ الأَوَّلِ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَسْجُدُ، فَأَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أُمَّتِي، أُمَّتِي، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ كَذَا وَكَذَا، دُونَ ذَلِكَ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، وَلاَ فَخْرَ»[٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١٣٥(٣٧١٦٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أحمد» ١/ ٢٨١ (٢٥٤٦) قال: حَدثنا عفان. وفي ١/ ٢٩٥(٢٦٩٢) قال: حَدثنا حَسن. و«عَبد بن حُميد» (٦٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَضل. و«أَبو يَعلَى» (٢٣٢٨) قال: حَدثنا هُدبَة.

خمستهم (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَفان بن مُسلم، وحَسن بن مُوسى، ومُحمد بن الفَضل، وهُدبَة بن خالد) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن علي بن زَيد، عن أَبي نَضرَة، فذكره[٣].

***

٦٦٨٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُفْضِي إِلَى نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ، كَمَا نُفْضِي إِلَيْهِنَّ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي بِالْغَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِئَةِ عَذْرَاءَ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٤٦).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (٧٠٨٨)، وأطراف المسند (٣٩١١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٧٢، والمقصد العلي (١٩١٣)، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٣٦٠ و٧٧٥٨).

والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٨٣٤)، والطَّبَراني (١٢٧٧٧)، والبيهقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٤٠٨).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٢٤٣٦) قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة، قال: حَدثنا هِشام بن حَسان، عن زَيد بن الحَواري، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ مِقْسَم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ».

تقدم من قبل.

* * *

٦٦٨٧- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحَجَرِ، وَعِنْدَهُ مِحْجَنٌ يَضْرِبُ بِهِ الْحَجَرَ، وَيُقَبِّلُهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي الأَرْضِ، لأَمَرَّتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعِيشَتَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ طَعَامُهُ، وَلَيْسَ لَهُ طَعَامٌ غَيْرُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قُطِرَتْ فِي دَارِ الدُّنْيَا، لأَفْسَدَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامُهُ»[3].

أَخرجه أَحمد ١/ ٣٠٠(٢٧٣٥) قال: حَدثنا رَوح. وفي ١/ ٣٣٨(٣١٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن ماجة» (٤٣٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«التِّرمِذي» (٢٥٨٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٠٠٤) قال: أَخبَرنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا غُندَر. و«ابن حِبَّان» (٧٤٧٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي.

أَربعتهم (رَوح بن عُبادة، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وأَبو داوُد

(١) المقصد العلي (١٩٤٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٤١٦، والمطالب العالية (٤٦٠٦).

والحديث؛ أَخرجه هَنَّاد، في «الزُّهد» (٨٨)، والبَيهَقي، في «البعث» (٣٩٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٣١٣٦).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

الطَّيالسي) عن شُعبة بن الحَجاج، عن سُليمان الأَعمش، عن مُجاهد بن جَبر، فذكره[1].

ـ قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٦١(٣٥٢٨١) قال: حَدثنا يَحيى بن عِيسى. و«عَبد الله بن أَحمد» ١/ ٣٣٨(٣١٣٨) قال: حَدثنا القَواريري، قال: حَدثنا فُضيل بن عِياض.

كلاهما (يَحيى بن عِيسى، وفضيل بن عياض) عن سُليمان الأَعمش، عن أَبي يَحيَى، عن مُجاهد، عن ابن عَباس، قال: لو أَن قطرةً من زَقُّوم جهنم، أُنزِلت إِلى أَهل الأَرض، لأَفسَدَت على الناس معايشَهم. «مَوقوفٌ»[2].

* * *

٦٦٨٨- عن أَبي عُثمانَ النَّهدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أبو طَالِبٍ، فِي رِجْلَيْهِ نَعْلاَنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا أبو طَالِبٍ، وَهُوَ مُنْتَعِلٌ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ، يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ»[4].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٥٧(٣٥٢٧٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ١/ ٢٩٠(٢٦٣٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ١/ ٢٩٥(٢٦٩٠) قال: حَدثنا حَسن، وعَفان، الـمَعنَى. و«عَبد بن حُميد» (٧١٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى. و«مُسلم» ١/ ١٣٥(٤٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (عَفان بن مُسلم، وحَسن بن مُوسى) قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عن ثابت البُناني، عن أَبي عُثمان النَّهدي، فذكره[5].

* * *

---

(١) المسند الجامع (٧٠٩٠)، وتحفة الأشراف (٦٣٩٨)، وأطراف المسند (٣٨٤٩).
والحديث؛ أخرجه الطَّيالسي (٢٧٦٥)، والبَزَّار (٤٩٣٤)، والطَّبَراني (١١٠٦٨)، والبَغَوي (٤٤٠٨).

(٢) أَخرجه موقوفًا؛ الطبري ١٩/ ٦٥١ و٢١/ ٥٤.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٦).

(٥) المسند الجامع (٧٠٩١)، وتحفة الأشراف (٥٨٢١)، وأطراف المسند (٣٥١٩).
والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٨٤ و٢٨٥)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٣٤٨.

٣٤٢ـ عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أُمَية الـمَخزومي[1]

٦٦٨٩- عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ الـمَخْزُومِيِّ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَوَشِّحًا، مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ؛ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي، فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ، فِي ثَوْبٍ، مُلْتَحِفًا بِهِ، مُخَالِفًا بَيْنَ طَرَفَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٧(١٦٤٥٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثني أَبي، عن

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أُمية بن الـمُغيرة المخزومي له صُحبةٌ. «الجرح والتعديل» ٥/ ٨٩.

ـ وفي رواية ابن إِسحاق، عند ابن أَبي عاصم «الآحاد والمثاني» (٧٢٩): «عَبد الله بن أَبي أُمَية المخزُوميَّ».

ـ وفي رواية ابن أَبي الزناد، عند البَزار «كشف الأستار» (٥٩٤): «عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أُمية»، وفي روايته عند الطَّبراني ١٣/ (٣٢٨): «عَبد الله بن أَبي أُمَية».

ـ قال ابن عَبد البَر: عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أمية الـمَخزومي، ابن أَخي أم سلمة، زَوج النَّبي ﷺ، ذكره جماعة من المؤلفين، وفيه نظر، روى عنه عُروة بن الزُّبير، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن ثَوبان. ولا تصح له صحبة عنده لصغره. «الاستيعاب» ٣/ ٧٣.

ـ وقال ابن الأثير: ذَكره جماعةٌ في الصحابة، وفيه نَظَرٌ، قال أَبو عُمر، يعني ابن عَبد البَر: لا تصح عندي صحبته لصغره. «أُسد الغابة» ٣/ ٣٠٣.

ـ وقال ابن حَجَر: رَوى ابن أَبي الزناد، عَن أَبيه، عَن عُروة، عَن عَبد الله بن أَبي أُمَية، أَنه أَخبَره، قال: رَأيتُ رسول الله ﷺ يُصلي في بيت أُم سَلَمة، في ثوبٍ واحدٍ، مُلتحفًا به.
أَخرجه البَغَوي، وفيه وَهمٌ، لأَن مُوسى بن عقبة، وابن إِسحاق، وغيرهما، ذكروا أَن عَبد الله بن أُمَية استشهد بالطائف، فكيف يقول عُروة أَنه أَخبَره، وعُروَة إِنما وُلِدَ بعد النَّبيّ ﷺ بمدة، فلعله كان فيه: «عَن عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أُمَية»، فَنُسِبَ في الرواية إِلى جَدِّهِ، أَو يكون الذي روى عنه عُروة أَخٌ آخر لأُم سَلَمة اسمه عَبد الله أَيضًا. «الإصابة» ٤/ ١١.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٤٥٢).

ابن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. وفي ٤/ ٢٧(١٦٤٥٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وأَبو الزِّناد عَبد الله بن ذكوان) عن عُروَة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي الزِّناد: «عَبد الله بن أَبي أُمَية».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه مُحمد بن إِسحاق، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أُمَية بن الـمُغيرة الـمَخزومي، قال: رأَيتُ النَّبي ﷺ يُصلِّي في ثوبٍ واحِدٍ.

ورواه ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن عُروة، عن عَبد الله بن أَبي أُمَية؛ أَنه رأَى النَّبي ﷺ يُصلِّي في ثوبٍ واحِدٍ.

فقال أَبي: رواه شُعبة، ومالِك، وحَماد بن زَيد، وأَبو عَوانة، وحَماد بن سُليمان، وأَبانٌ العَطار، فقالوا عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، عن عُمر بن أَبي سَلَمة أنه رأَى النَّبي ﷺ في بيت أُم سلمة في ثوبٍ واحِدٍ يعني وهو الصَّحيح.

وسُئِل أَبو زُرعَة عن حَديث مُحمد بن إِسحاق، عن هِشام بن عُروة هذا.

فقال: حديثُ عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أُمَية وهم، والصَّحيح: حديثُ عُروة، عن عُمر بن أَبي سَلَمة، عن النَّبي ﷺ. «علل الحديث» (٢٣٠).

ـ وقال العُقَيلي: عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أُمية الـمَخزومي، عن أَبيه، عن أُم سَلَمة.

حَدثني آدم بن موسَى، قال: سَمِعت البُخاري، قال: عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أُمية، عن أَبيه، عن أُم سَلَمة، في إِسنادِه نَظر.

---

(١) المسند الجامع (٧٠٩٢)، وأطراف المسند (٣٩٩٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٨.
والحديث؛ أخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٢٩)، والبزار «كشف الأستار» (٥٩٤)، والطَّبَراني (١٤٩١١).

وهذا الحديث: حَدثناه عَبد الله بن مُحمد بن ناجية، قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثني عَمي، قال: حَدثنا أَبي، حَدثني مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، أَن عُروة، حَدثه، أَن عَبد الله بن عَبد الله بن أَبي أُمية حَدثه، أَن أُم سَلَمة حَدثته، أَن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّي فِي بَيتِها مُلتَحِفًا، أَو أَنه رَآه وَهُو يُصَلِّي في بَيتِها مُلتَحِفًا.

حَدثنا عَلي بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهاشِمي، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عن أَبيه، عن عُروة، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي أُمية، أَنه رَأَى النَّبي ﷺ يُصَلِّي في بَيت أُم سَلَمة في ثَوبٍ واحِدٍ مُلتَحِفًا به، مُخالِفًا بَين طَرَفَيه.

فيهما جَميعًا نظر، والرواية في هذا ثابتة من غير هذا الوجه، وقد رُوي في الصَّلاة في ثوب واحد غير حَديث بأَسانيد جِياد، عن جابر، وأَنس، وعُمر بن أَبي سلمة. «الضعفاء» ٣/ ٢٥٧ و٢٥٨.

ـ وأَخرجه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٤٥١، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، وقال: ولعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد من الحديث غير ما ذكرتُ، وبعض ما يَرويه لاَ يُتَابَعُ عَليه، وَهو ممن يُكتَب حديثه.

***

• عَبد الله بن عَبد الأَسد، أَبو سَلَمة الـمَخزومي

• حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهَا، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ، فَيَفْزَعُ إِلَى مَا أَمَرَ اللهُ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي، فَأْجُرْنِي فِيهَا، وَعَوِّضْنِي مِنْهَا، إِلاَّ آجَرَهُ اللهُ عَلَيْهَا، وَعَاضَهُ خَيْرًا مِنْهَا».

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أُم الـمُؤمنين، أُم سَلَمة، رَضي الله تعالى عنها.

***

• عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن

• حَدِيثُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: «جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا يَدَيْهِ فِي ثَوْبِهِ إِذَا سَجَدَ».

صوابه: إِبراهيم بن إِسماعيل بن أَبي حَبِيبة الأشهلي، عن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن ثابت الأَنصاري، عن أَبيه، عن جَدِّهِ، وقد سلف في مسند ثابت بن الصَّامِت.

***

٣٤٣- عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري[1]

٦٦٩٠- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ، الـمُطْعِمَاتُ فِي الـمَحْلِ، مَنْ بَاعَهَا، فَإِنَّ ثَمَنَهَا بِمَنْزِلَةِ الرَّمَادِ عَلَى شَاهِقَةٍ، هَبَّتْ لَهُ رِيحٌ فَقَذَفَتْهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (١٥١٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا فَضالة بن حُصين العَطار، قال: سَمِعتُ الخَطاب بن سَعيد، عن سُليمان بن مُحمد بن إِبراهيم الأَنصاري، فذكره[2].

***

---

(١) قال ابن حَجَر: عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، ذكره الطَّبَري والباوردي، وأَبو يَعلَى في الصحابة، وأَورَدوا له مِن طريق الخطاب بن سَعيد، عَن سُليمان بن مُحمد بن إِبراهيم الأَنصارِيّ، عَنه؛ أَن رسول الله ﷺ قال: خَيرُ الـمَالِ النَّخلُ... الحديث. «الإِصابة» (٤٨١٢).

ـ لكن؛ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: عَبد الله بن إِبراهيم الأَنصاري، رَوى عن النَّبي ﷺ، رَوى فُضالة بن حُصين، عن الخطاب بن سَعيد، عن سُليمان بن مُحمد بن إِبراهيم الأَنصاري، عنه. «الجرح والتعديل» ٥/ ٢.

ـ وقال ابن حَجَر: عَبد الله بن إِبراهيم، الأَنصارِيّ، أرسل شيئًا فذكره بعضهم في الصحابة، وقال ابنُ أَبي حاتم: مجهول أَرسل عَنِ النَّبي ﷺ، رَوى فُضالة بن حُصين، عَن الخطاب بن سَعيد، عَن سُليمان بن مُحمد بن إِبراهيم، عنه، واستدركه ابن فَتْحُون ونسبه لابن أَبي حاتم. «الإِصابة» (٦٦٠٥).

(٢) مجمع الزوائد ٤/ ٦٨، والمقصد العلي (٦٧٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٢٨٣٠).

والحديث؛ أَخرجه أَبو يَعلَى، في «المفاريد» (٢٧)، وأَبو الشيخ، في «الأَمثال» (٢٦١).

٣٤٤ـ عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود الـهُذَلي(١)

٦٦٩١- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَرَأَ فِي صَلاَةِ الـمَغْرِبِ بِـ ﴿حم﴾ الدُّخَانِ».

أَخرجه النَّسائي ٢/ ١٦٩، وفي «الكُبرى» (١٠٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا حَيْوة، وذكر آخرَ، قالا:

---

(١) قال المِزِّي: عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود الهُذَلي، أَبو عَبد الله، الـمَدَني، ويُقال: الكُوفي، ابن أَخي عَبد الله بن مَسعود، ووالد عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، وعَون بن عَبد الله بن عُتبة، أَدرك النَّبي ﷺ، ورآه، وهو خُماسي، أَو سُداسي. «تهذيب الكمال» ١٥/ ٢٦٩.

ـ وقال ابن حَجَر: عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود الهُذَلي، ابن أَخي عَبد الله بن مَسعود، أَبو عَبد الرَّحمَن، ويُقال: أَبو عُبيد الله، بالتصغير.

كان صغيرًا على عهد النَّبي ﷺ، وقد حفظ عَنه يسيرًا.

قال أَبو عُمر: ذكره العُقَيلي في الصحابة وغلط إنما هو تابعيٌّ.

قلتُ: المعروف أَن أَباه مات في حياة النَّبي ﷺ.

وذكره ابن البَرقي فيمن أَدرك النَّبي ﷺ، ولم يَثبُت عَنه رواية، ولم يزد البُخاري في ترجمته على قوله: سَمِع عُمر، يَروي عَنه حُميد بن عَبد الرَّحمَن.

وذكره ابن سَعد فيمن وُلد على عهد رسول الله ﷺ، ثم رَوى بسندٍ صحيحٍ إِلى الزُّهْري؛ أَن عُمر استعمله على السوق انتهى.

ولهذا ذكرتُه في هذا القسم لأَن عُمر لا يستعمل صغيرًا، لأَنه مات بعد النَّبي ﷺ، بثلاث عشرة سنة وتسعة أَشهر، فأَقل ما يكون عَبد الله أَدركَ مِن حياة النَّبي ﷺ ست سنين، فكأَن هذا عمدة العُقَيلي في ذكره في الصحابة، وقد اتفقوا على ثقته.

ورَوى عَن عَمِّه، وعُمر، وعَمار، وغيرهم، رَوى عَنه ابناه عُبيد الله، وهو الفقيه المشهور، وعَوف، والشَّعْبي، وحُميد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، وأَبو إِسحاق السَّبيعي، ومُحمد بن سِيرين، وآخرون.

وقال ابنُ سَعد: كان رفيعًا ـ أَي رفيع القدر ـ كَثير الحَديث والفتيا فقيهًا.

وقال ابن حِبَّان في «الثقات»: كان يؤُم الناس بالكُوفة، ومات في ولاية بِشر بن مَروان على العراق سَنة أَربع وسبعين، وقيل: سنة ثلاث. «الإِصابة» ٦/ ٢٦٧.

حَدثنا جَعفر بن رَبيعَة، أَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمُز حَدثه، أَن مُعاوية بن عَبد الله بن جَعفر حَدثه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ حَيْوة؛ هو ابن شُرَيح.

* * *

٦٦٩٢- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى ابْنِي بِصَدَقَةٍ، فَاشْهَدْ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَعْطَيْتَهُمْ كَمَا أَعْطَيْتَهُ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ؟!»[2].

أَخرجه النَّسائي ٦/ ٢٦١، وفي «الكبرى» (٦٤٧٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زكريا، عَن عامر، قال: حَدثني عَبد الله بن عُتبة بن مَسعُود (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن زكريا، عَن الشَّعْبي، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: المحفوظ عَن الشَّعْبي حَديث النُّعمان بن بَشير، وسيأتي.

وقد رَواه ابن فُضَيل، عَن زكريا بن أَبي زَائِدة، عَن الشَّعْبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن عُتبة بن مَسعود، والله أَعلم. «تحفة الأشراف» (٦٥٨٠).

ـ زكريا؛ هو ابن أَبي زَائِدة، وأَبو نُعَيم؛ هو الفَضل بن دُكَين.

وعَبد الله؛ هو ابن الـمُبارك، وحِبَّان؛ هو ابن مُوسى.

* * *

---

(١) تحفة الأشراف (٦٥٧٩).

وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٢٨٠) مِن طريق مُحمد بن يَحيى بن أَبي عُمر، عَن الـمُقرِئ، عَن حَيْوة، عَن جَعفر بن رَبيعَة، عَن الأَعرج، أَن مُعاوية بن عَبد الله حَدث، عَن عَبد الله بن مَسعُود، مرفوعًا.

(٢) لفظ ٦/ ٢٦١.

(٣) تحفة الأشراف (٦٥٨٠).

٣٤٥ـ عَبد الله بن عَتِيك الأَنصاري[١]

٦٦٩٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عَتِيكٍ، أَحَدُ بَنِي سَلِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الله بْنِ عَتِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ بِأَصَابِعِهِ، هَؤُلاَءِ الثَّلاَثِ، الْوُسْطَى وَالسَّبَّابَةِ وَالإِبْهَامِ، فَجَمَعَهُنَّ، وَقَالَ: وَأَيْنَ الـمُجَاهِدُونَ؟ فَخَرَّ عَنْ دَابَّتِهِ فَمَاتَ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله، تَعَالَى، أَوْ لَدَغَتْهُ دَابَّةٌ فَمَاتَ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله، أَوْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ، فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَالله إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ، مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ قَبْلَ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَاتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى الله، تَعَالَى، وَمَنْ قُتِلَ قَعْصًا، فَقَدِ اسْتَوْجَبَ الـمَآبَ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٩٣(١٩٦٧٦). وأَحمد ٤/ ٣٦(١٦٥٢٨) قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارث، عن مُحمد بن عَبد الله بن عَتِيك، أَحَد بني سَلَمة، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال ابن القطان: هُو حديثٌ يرويه ابن أَبي شَيبة، عن يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إِبراهيم بن الحارث، عن محمد بن عَبد الله بن عَتِيك، عن أَبيه.

---

(١) قال ابن حِبان: عبد الله بن عَتِيك، أَخو جابر بن عَتِيك، من جُلَّة الأَنصار، ومشايخ الأَوس، تُوُفِّي بالمدينة. «مشاهير علماء الأَمصار» ١/ ٢٥.

ـ قال ابن حَجَر: قال أَبو عُمر، يعني ابن عبد البَر: لا يختلفون أنه شَهِدَ أُحُدًا وما بعدها، وأَظنه شَهِدَ بَدرًا. «الإصابة» ٦/ ٢٦٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (٧٠٩٥)، وأطراف المسند (٤٠٠٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٧٦، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٢٧٦).

والحديث؛ أَخرجه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٥/ ١٣، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٤٣)، والطَّبَراني (١٧٧٨)، والبَيهَقي ٩/ ١٦٦، والبَغَوي (٢٦٣٥).

ومحمد بن عَبد الله بن عَتِيك لا تُعرف له حال، ولا يُعرف رَوَى عنه غير محمد بن إِبراهيم، وابن إسحاق. «بيان الوهم والإيهام» ٤/ ٣٥٤.

***

• عَبد الله بن عُثمان بن عامر القُرشي التَّيمي

هو ثاني اثنين، أَبو بَكر الصِّدِّيق، رَضي الله تعالى عنه، ويأتي في أَبواب الكنى، إِن شاء الله تعالى.

***

٣٤٦ـ عَبد الله بن عَدِي بن الحَمرَاء الزُّهْري[1]

٦٦٩٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْحَمْرَاءِ الزُّهْرِيَّ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ، فِي سُوقِ مَكَّةَ: وَالله إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ الله، وَأَحَبُّ أَرْضِ الله إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَوْلاَ أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَاقِفًا بِالْحَزْوَرَةِ، يَقُولُ: وَالله، إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ الله، وَأَحَبُّ أَرْضِ الله إِلَى الله، وَلَوْلاَ أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ»[3].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٠٥(١٨٩٢٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (١٨٩٢٣) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. و«عَبد بن حُميد» (٤٩١) قال: أَخبَرني يَعقوب بن إِبراهيم الزُّهْري، قال: حَدثني أَبي، عن صالح بن كَيسان. و«الدَّارِمي» (٢٦٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. و«ابن ماجة» (٣١٠٨) قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد المِصري، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، قال: أَخبَرني عُقَيل. و«التِّرمِذي» (٣٩٢٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عن عُقَيل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٤٢٣٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عن عُقَيل. وفي (٤٢٣٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. و«ابن حِبَّان» (٣٧٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة بن زِيادَة بن الطُّفَيل

---

(١) قال البُخاري: عَبد الله بن عَدِي بن حمراء، أَبو عَمرو، أَو أَبو عُمر، القُرشي، يُعَدُّ في أَهل الحِجاز، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٩٢٢).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

اللَّخمي، أَبو العَباس، بعَسقَلاَن، قال: حَدثنا عِيسى بن حَماد، قال: حَدثنا اللَّيث، عن عُقَيل.

ثلاثتهم (شُعيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن كَيسان، وعُقَيل بن خالد) عن مُحمد بن مُسلم، ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرنا أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ، وقد رواه يُونُس، عن الزُّهْري، نَحوَهُ.

ورواه مُحمد بن عَمرو، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُريرة، عن النَّبي ﷺ.

وحديثُ الزُّهْري، عن أَبي سَلَمة، عن عَبد الله بن عَدِي بن حَمْرَاء، عندي أَصح.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٠٥(١٨٩٢٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر، عَن مُحَمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن بَعضهم؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ، وَهُوَ فِي سُوقِ الْحَزْوَرَةِ: وَالله إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ الله، وَأَحَبُّ الأَرْضِ إِلَى الله، وَلَوْلاَ أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ».

لم يُسَم بعضَهُم.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٨٦٨) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، قال: «وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْحَزْوَرَةِ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ خَيْرُ أَرْضِ الله، وَأَحَبُّ الأَرْضِ إِلَى الله، وَلَوَلا أَنَّ أَهْلَكِ أَخرَجُونِي مَا خَرَجْتُ. «مرسلٌ».

ـ فوائد:

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه إِبراهيم بن سَعد، عن صالح بن كَيسان، عن الزُّهْري، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عن عَبد الله بن عَدِي بن

---

(١) المسند الجامع (٧١٥٦)، وتحفة الأشراف (٦٦٤١)، وأطراف المسند (٤٠٠١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٢١ و٦٢٢)، والطَّبَراني، في «مسند الشاميين» (٣٠٣٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٢/ ٥١٧ و٥/ ١٠٦.

الخيار، أنه سمِع النَّبي ﷺ، يقول لِمَكّة: والله إِنّك لخيرُ أَرض الله، وأَحبُّ أَرض الله إِلَيَّ، ولولا أَنِّي أُخرِجتُ منك ما خرجتُ.

قال أَبي: هذا خطأٌ، رواه شُعيب بن أَبي حمزة، وغيرُ واحِد، عن الزُّهْري، عن أَبي سَلَمة، عن عَبد الله بن عَدِي بن الحمراء. «علل الحديث» (٨٣٦).

- وانظر فوائد الحديث، في مسند أَبِي هُريرة، رَضي الله تعالى عنه.

- رواه عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر، عن الزُّهْري، عن أَبي سَلَمة، عن أَبي هُريرة، عن النَّبي ﷺ، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبِي هُريرة، رَضي الله عَنه.

* * *

٣٤٧- عَبد الله بن عَدِي الأَنصاري[١]

٦٦٩٥ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيِّ، حَدَّثَهُ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَي النَّاسِ، جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُهُ، أَوْ يُشَاوِرُهُ، يُسَارُّهُ، فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الـمُنَافِقِينَ، يَسْتَأْذِنُهُ فِيهِ، فَجَهَرَ رَسُولُ الله ﷺ بِكَلاَمِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنْ لاَ شَهَادَةَ لَهُ، قَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله؟ قَالَ: بَلَى، وَلاَ شَهَادَةَ لَهُ، قَالَ: أَلَيْسَ يُصَلِّي؟ قَالَ: بَلَى، وَلاَ صَلاَةَ لَهُ، قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ نُهِيتُ عَنْهُمْ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٨٦٨٨). وأَحمد ٥/ ٤٣٣(٢٤٠٧١). وعَبد بن حُميد (٤٩٠). وابن حِبَّان (٥٩٧١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُمير بن يوسُف، بِدِمَشق، قال: حَدثنا مُحمد بن حَماد الطِّهْرَانِي.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد بن حُميد، ومُحمد بن حَماد) عن عَبد الرَّزاق بن هَمام، قال: حَدثنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عَطاء بن يَزيد اللَّيثي، عن عُبيد الله بن عَدِي بن الخِيَار[٣]، فذكره[٤].

---

(١) قال ابن حِبَّان: عَبد الله بن عَدِي الأَنصاري، له صحبة، روى عنه عُبيد الله بن عَدِي بن الخيار. «الثقات» ٣/ ٢٣٥.

- قال إسماعيل بن إسحاق القاضي: عَبد الله بن عَدِي بن الحمراء، رَجلٌ من قُريش من بني زُهْرة، وليس هو عَبد الله بن عَدِي الذي روى حديثَه عَبدُ الرزاق، أَن النبي ﷺ استُؤْذِن في قتل رجل من المنافقين. «التمهيد» ١٠/ ١٦٨.

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

(٣) وقع هنا في النسخ الخطية، والطبعات الأربع، لمسند عبد بن حُميد: «عطاء بن يَزيد اللَّيثي، عن عَبد الله بن عدي ابن الحَمراء»، ليس فيه: «عُبيد الله بن عَدِي بن الخيار»، وكذلك ورد في «إتحاف الخيرة المهرة» (١٠٥) نقلا عن هذا الموضع.

- والحديث؛ أخرجه عبد الرزاق (١٨٦٨٨) في «مُصَنَّفه»، وهو شيخ عَبد بن حُميد، هنا، عن مَعمَر، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن عُبيد الله بن عَدِي بن الخيار، عن عبد الله بن عَدِي الأَنصاري.

- وأخرجه أحمد ٥/ ٤٣٣(٢٤٠٧١)، والفسوي ١/ ٢٦٢، والمروزي، في «تعظيم قدر الصلاة» (٩٥٨)، وابن قانع ٢/ ١٤٢(٦١٤)، وابن حبان (٥٩٧١)، والبيهقي ٣/ ٣٦٧، من طريق عبد الرزاق، كما ورد في «مُصَنَّفه».

(٤) المسند الجامع (٧١٥٧)، وأطراف المسند (٤٠٠٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٤، وإتحاف المهرة (١٠٥).

والحديث؛ أخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٦٧ و٨/ ١٩٦.

• أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٢ (٢٤٠٧٠) قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُريج، قال: أَخبَرني ابن شهاب، عن عَطاء بن يَزيد الليثي، عن عُبيد الله بن عَدِي بن الخيار، أن رجلاً من الأنصار حَدثه؛

«أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَسَارَّهُ، يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الـمُنَافِقِينَ، فَجَهَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَ الأَنصَارِيُّ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، وَلاَ شَهَادَةَ لَهُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، وَلاَ شَهَادَةَ لَهُ، قَالَ: أَلَيْسَ يُصَلِّي؟ قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، وَلاَ صَلاَةَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللهُ عَنْهُمْ»[١].

جعله عن رجل من الأَنصار، لم يُسَمِّه.

• وأَخرجه مالك (٤٧٤)[٢] عن ابن شهاب، عن عَطاء بن يَزيد الليثي، عن عُبيد الله بن عَدِي بن الخيار، أَنه قال:

«بَيْنَمَا رَسُولَ الله ﷺ جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَانَي النَّاسِ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَسَارَّهُ، فَلَمْ يُدْرَ مَا سَارَّهُ بِهِ، حَتَّى جَهَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي قَتْلِ رَجُلٍ مِنَ الـمُنَافِقِينَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ جَهَرَ: أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: بَلَى، وَلاَ شَهَادَةَ لَهُ، فَقَالَ: أَلَيْسَ يُصَلِّي؟ قَالَ: بَلَى، وَلاَ صَلاَةَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ: أُولَئِكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللهُ عَنْهُمْ»، «مُرسَلٌ»[٣].

---

(١) أطراف المسند (١١١٠٢).

والحديث؛ أَخرجه الـمَروَزي، في «تعظيم قدر الصَّلاة» (٩٥٦ و٩٥٩ و٩٦٠).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري، للموطأ (٥٦٩)، والقَعنَبي (٣٢٧)، وسُويد بن سَعيد (١٨٣).

وقال ابن عَبد البَرّ: هكذا رواه سائر رواة «الـمُوَطَّأ» عن مالك، إِلاَّ رَوح بن عُبادة، فإِنه رواه عن مالك مُتَّصِلاً مُسنَدًا. «التمهيد» ١٠/ ١٥٠.

(٣) والحديث؛ أَخرجه مُرسلًا؛ البَيهَقي ٨/ ١٩٦.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عن حَديث، رواه عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر، عن الزُّهْري عن عَطاء بن يَزيد، عَن عُبيد الله بن عَدِي بن الخيار، عن عَبد الله بن عَدِي الأَنصاري، عن النَّبي ﷺ؛ أَن رجلاً أَتى النَّبي ﷺ لِيستأذنه في قتل رجل من المنافقين ... الحديث.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو: عن عُبيد الله بن عَدِي، عن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا .

قلتُ لأَبي: الخطأ مِمَّن هو؟ قال: من عَبد الرَّزاق. «علل الحديث» (٩٠٧).

* * *

المحتويات

الموضوع	الصفحة

تابع مسند عبد الله بن عباس الهاشمي

الموضوع	الصفحة



دار الغرب الإسلامي

تـونـس

لصاحبها : الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس – فاكس : 0021671396545 – خلوي : 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 677 - R.P. 1035 TUNIS

الرقـم : 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد : الآثار الشرقية - عمّان

الطباعة : پرنت شوپ - بيروت

AL-MUSNAD AL-MUSANNAF AL-MUʿALLAL

By

Prof. B. A. Marouf
M. M. Al-Musallami
Ayman I. Al-Zamili

Said A. Al-Nuri
Ahmad A . Eid
Mahmoud M. Khalil

VOL. XIII

Abdullah bin Abbas-Abdullah bin 'Adi
6153-6695



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI
TUNIS